الكِتَابَاتُ

الفِكرِيّة وَالسِيَاسِيَّة وَالْإنسَانِيَة

الجزء الثاني

للبروفيسور

عبدالعزيز صالح بن حبتور

2

الطبعة الأولى 2024م

الكِتَابَاتُ

الفِكرِيّة وَالسِيَاسِيَّة وَالإنسَانِيَة

الجزء الثاني

أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور
أستاذ الإدارة الاستراتيجية
في كلية العلوم الادارية
جامعة عدن
الجمهورية اليمنية

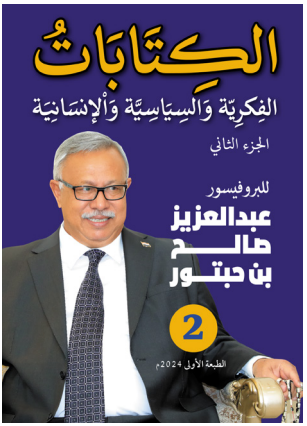

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى / 2024م
رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء: (110 / 2024م)
الهيئة العامة للكتاب والنشر والتوزيع

الجزء الثاني

الإعداد والتنسيق:
العميد ركن / رامي عبدالعزيز بن حبتور
جمال حسن السفياني

المراجعة والتدقيق اللغوي:
الشاعر/ خالد محمد صالح يعني
ساعد في الإعداد:
الفضل يحي العليي "أبو الفضل"
العقيد/ ناصر محمد عمر القظيمي باديان
المدير المالي والإداري:
عرفان منصور صالح بن حبتور

الإشراف العام:
د/ طلال منصور صالح بن حبتور
إخراج وتصميم:
أمين منصور

الطباعة و فرز الألوان :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

صدق الله العظيم

سورة يوسف – الآية 76

المقدّمة

أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور
أستاذ الإدارة الاستراتيجية
كلية العلوم - جامعة عدن

نصحني عدد من الأصدقاء القُراء الأحباب الذين يتفاعلون بجديةٍ وحماسٍ مع قراءة مقالاتي السياسية والفكرية والإنسانية، ويتابعون باهتمام حدّ الشغف خطاباتي وكلماتي في المناسبات الرسمية وغيرها من المناسبات المختلفة، بل أن البعض منهم يتعنّى ويُجهد ذاته للحضور لالتقاط صورةٍ ما، أو لسماع جملة ما وهكذا.

كما أن البعض منهم يحضر موقع المحاضرة لسماع تلك المحاضرة أو سماع كلماتي وتصريحاتي المقتضبة والمطولة، وجميع هؤلاء هم من المشاهدين لي في القنوات التلفزيونية والمتابعين لحواراتي السياسية والثقافية والفكرية، هؤلاء الأصدقاء الأعزاء نصحوني بأن أجمع أعمالي، وقد فعلت مجلدات الأعمال الفكرية الموثّقة العامة لسنوات عملي ودراستي، وبالتحديد جميع مقالاتي السياسية والفكرية والإنسانية والعِلمية التي نشرتها عبر عددٍ من الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية على مدى العقود الماضية من الزمان، التي نَشْطَت فيها ذاكرتي وعقلي وقلمي وأفكاري وتجربتي العامة بين مختلف الحقول المعرفية العلمية والأكاديمية والإدارية والتربوية والحزبية والسياسية.

والهدف الرئيس من جمع تلك الأعمال الفكرية

الأصدقاء الأعزاء نصحوني بأن أجمع أعمالي، وقد فعلت مجلدات الأعمال الفكرية الموثَّقة العامة لسنوات عملي ودراستي، وبالتحديد جميع مقالاتي السياسية والفكرية والإنسانية والعِلمية

المكتوبة هو من أجل سهولة الوصول إليها وتناولها وقراءتها ونقدها وربما تحليلها، ولا أُخفي على القارئ اللبيب بأنني سعدت كثيراً، وفرحت بالفكرة الذهبية، وقمت على الفور مع إخوتي في (مؤسسة دار بن حبتور للعلوم والثقافة والتوثيق الخيرية) على تنفيذ الفكرة والعمل على جمعها، وقد أخذ التنفيذ مِنَّا حيزاً واسعاً من الزمن والجُهد كون تلك الكتابات ظهرت متفرقة، ومتناثرةً وموزعةً بين عددٍ من الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية والدوريات والكتب، وفي مساحةٍ زمنيةٍ طويلة نسبياً، تجاوزت الـ 30 عاماً ونيّف، لكنها فكرة استحقت كل ذلك الجهد والعناء والصبر كي تُنفذ على أرض الواقع، وها نحن والحمد والشكر لله، قد وصلنا إلى إتمام الإنجاز الأولي في الجمع والتصحيح والتنقيح للكتابات المراد جمعها وتوثيقها في مجلدين لا بأس بهما، فقد تجاوزت صفحاتها في المجلد الواحد أزيد من 750 صفحه.

تنوعت تلك الكتابات بحسب طبيعة المرحلة السياسية والزمنية المُعاشة في لحظة كتابة محتوى المقالة التي كُتبت فيها، وبحسب العوامل المؤثرة على فكرة أو لنقل على الهاجس الشخصي للكتابة، لأن الكتابة لدي أنا شخصياً هي عبارة عن (هاجس) والهاجس عبارة عن نوع من أنواع الإيحاء الشعري والأدبي والنفسي المؤثِّر والمحرِّك للعقل والعواطف حَدّ التوليد المتوالي للأفكار، وأن تكون البيئة اللوجستية المحيطة بي مساعدة على تسلسل توارد الأفكار وتوالد الخواطر وانهمار وتفجُّر الحروف المُفعمة بفكرة اللحظة المصاحبة لذلك الشعور المنسجم مع لحظة الفرادة الاستثنائية لتدافع الأفكار وخروجها جاهزة للتصفُّح وللتفكُّر والقراءة، واحتكاك الآراء، وتناثر الحروف والجُمل ضمن مخزون الذاكرة هي روافد تدفق تلك الكتابات وإعادة الصياغة وتكرار ضبط الجُمل والمفردات والعبارات مع الفكرة العامة التي يُراد منها هدف الموضوع المراد صياغته بشكله النهائي.

مقالاتي الفكرية التي استطعنا جمعها وتوثيقها ضمن هذين المجلدين، قد حملت في طياتها تنوع واسع في الأفكار والآراء والمواقف، وهي لاشك معروضة للتدقيق والتحليل حدّ حدود الإلغاء من البعض الذين لهم موقف ورأي آخر، لأنه اجتهاد فردي خاص بموقفي السياسي والعلمي في هذه الحياة، وكل ما كتبته معتقداً منه بصواب الفكرة ورجاحتها، لكنها لدى القارئ الآخر ربما هي محل شكٍ أو ريب، فلهم جميعاً كل الحق في نقد ونقض كتاباتي وأفكاري وقناعاتي، وسأحترم حدّ القناعة الواسعة بما يناقضوه من كتاباتٍ وأفكارٍ وآراء، بشرط الموضوعية العقلانية في إصدار المواقف والأحكام.

إنني أسعد كثيراً بقراءة كتابات (خصومي) الفكريين من مثقفين وإعلاميين وأكاديميين وحتى السياسيين منهم الذين يناقضون قناعاتي وكتاباتي وأفكاري، لكن وهنا وأكرر بشرط أن تحكمنا الموضوعية العلمية في قياس ذلك الاختلاف النظري والمنهجي والثقافي الموضوعي بيننا كحملة أفكار ورؤى ومواقف، ولسنا حملة (أسفار) فحسب، كمثل الحمار يحمل أسفاره على ظهره كُتُباً من كُتب العلم، لا يُنتفع بها، ولا يُعقل ما فيها على الإطلاق.

يقول الفيلسوف الألماني/ هيجل حول فكرة الجدل، والجدلية المثالية، يقول (أن الجدل بين رؤيتين وفكرتين متضادتين حدّ التناقض في أي مجالٍ من مجالات الحياة، ينشأ عنها بعد ذلك فكرة جديدة ثالثة) .

فالإختلاف وتباين الأفكار حدّ التناقض في المناهج والأساليب والنظريات هي أحد سُنن الحياة للتطور، وقد سارت عليها أمم وشعوب وأقوام قبلنا، ونحن على ذات الطريق سائرون، وسنبقى كذلك إلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

أكرر هنا ومُنذ أن اخترع الإنسان الأول الحرف والكتابة على الحجارة وألواح الطين والخشب وبعدها الورق، فقد كان الإختلاف والتباين في الرأي والفكر وجميع أطاريح الفلسفات النظرية والفكرية، يُعد أمراً شائع الحدوث بل إنه طبيعي، ولكن على أُسسٍ وقواعد لُغوية منطقية ومحكومة بميزان العقل والبصيرة، وبعدها تتوالد العلوم الإنسانية والفلسفات والكتابات النظرية التجريدية والحسية والملموسة.

ولذلك ومن خلال الاكتشافات الأثرية التاريخية

مقالاتي الفكرية التي استطعنا جمعها وتوثيقها ضمن هذين المجلدين، قد حملت في طياتها تنوع واسع في الأفكار والآراء والمواقف، وهي لاشك معروضة للتدقيق والتحليل حدّ حدود الإلغاء من البعض الذين لهم موقف ورأي آخر

شكَّلت الحضارات (العربية) الثلاث، كمثلث إرتكاز للحضارة البشرية الإنسانية القديمة ما قبل تاريخ المسيح عليه السلام، وهي الحضارة اليمنية السعيدة، والسورية (الأشورية)، والمصرية القديمة، وبذلك نحن العرب قدمنا أفضل ما لدى الفِكر والثقافة والتاريخ الإنساني للبشرية جمعاء

العظيمة للحضارات وبدء الحياة الإنسانية، وبروز الإنتاج المعرفي الذي سطّر بواسطة اكتشاف واختراع الحرف والكتابة الذي دوَّن كل المنجزات الإنسانية في العديد من الحضارات الشرقية الآسيوية والهندية مروراً بالحضارات البشرية الأخرى.

ففي حضارة ما بين النهرين (دجلة والفرات) على سبيل المثال: الأكدية، والآشورية، والسومرية وما أكتُشف من آثارٍ وكتابات مسمارية عظيمة، ويتذكر العالم الملك الأسطورة / جلجامش وملحمته الشهيرة في 2800 ق.م، وإرث كتابات قوانين المعلم / حمورابي الذي ارتبط مصطلح القانون به وبإنجازه الشخصي الذي أنجز فيه قرابة 300 نص قانوني منقوش على الأحجار الصلبة، عاش قبل المِيلاد بأزيد من ألف عام، والتاريخ المكتوب للقائد العظيم/ سرجون الأكدي وكذلك القائد الخالد/ نبوخذنصر، القوي وصاحب الإنجاز الشهير للسبي البابلي وتهجير اليهود وبني إسرائيل من أرض اليمن السعيد إلى العراق كما حاول ذلك أن يثبته المفكر العراقي/ فاضل الربيعي، والقائد / سنحاريب وآشور بانيبال.

لقد دلَّت الحضارات ما بين النهرين على عظمة الإنجاز الحضاري للإنسان يوم ذاك، وقد تزامنت حضارات ما بين النهرين مع عدد من الحضارات اليمنية القديمة، مثال على ذلك حضارة معين ، وسبأ، وتلتها حضارات حِمْيَر، وحضرموت، وأوسان، وقتبان، والتي تم تدوين منجزاتها الحضارية بخط أهل اليمن وإسمه (خط المسند)، وامتدت تلك الحضارات اليمنية من عصر ما قبل الميلاد وما بعده، حتى آخر ملوك الدولة الحميرية القائد/ سيف بن ذي يزن، في القرن الخامس الميلادي تقريباً، (سيف بن ذي يزن "516م – 574م")، هذا الملك الحِمْيَري

اليماني وحكايته الشهيرة في لقائه التاريخي مع الشيخ / عبد المطلب جد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

في تلك الأزمنة والحقب الغابرة سطَّر المصريون القدماء ملاحم تاريخية عظيمة، ولازالت شواهدها ظاهرة للعيان، ووجودها وحضورها الطاغي يجبر السائح وعالم الآثار وحتى النفر من السواح (الهواة) أن يتوقفوا لساعاتٍ طِوال وأيام وليال وربما لسنين أمام منجزات الحضارة المصرية وملوكها العظام، وشواهدها التي لا تخطئه العين المجردة.

كما صاحب ذلك الإنجاز العديد من النظريات والفلسفات عبر كتابات قدماء المصريين على قطع الأحجار والجدران المستطيلة والأهرامات ووادي الملوك، ووادي الكباش والموميات، نعم إنها حضارة حية وليست حضارة أموات كما يشبهها البعض من الكُتَّاب والمفكرين.

لقد شكَّلت الحضارات (العربية) الثلاث، كمثلث إرتكاز للحضارة البشرية الإنسانية القديمة ما قبل تاريخ المسيح عليه السلام، وهي الحضارة اليمنية السعيدة، والسورية (الأشورية)، والمصرية القديمة، وبذلك نحن العرب قدمنا أفضل ما لدى الفِكر والثقافة والتاريخ الإنساني للبشرية جمعاء.

الهدف هو الدور الذي لعبه الحرف والكتابة من جهة، وتباين واختلاف الآراء والأفكار والنظريات بموضوعية من جهة مقابلة

بعدها جاءت حضارة الإغريق والرومان وواصلوا مشوار الحضارة الإنسانية من خلال معلميهم وفلاسفتهم وحكمائهم. ولو تأملنا المشهد الفلسفي من التاريخ الإغريقي وفلاسفتهم العظام أمثال سقراط، وأفلاطون، وأرسطو، وفيثاغورس، بارمينيدس، أناكساجوراس، أناكسيماندر، زينون الإيلي، وغيرهم العشرات من فلاسفة الإغريق العظماء الذين عاشوا وانتجوا أفكارهم ونظرياتهم

قبل ميلاد المسيح عليه السلام.

مروراً بفلاسفة الشرق الأقصى مُنذ عهد فلاسفتهم العظماء كونفوشيوس وبوذا وزرادتشة جمعاء، والذين يعتبروهم الآسيويين الشرقيين أنبياء الله في الأرض.

إن هدف جمع المادة الثقافية الفكرية والإنسانية أعلاه هو في الحفاظ على كل تلك الموضوعات من خلال كيفية الجمع والتصنيف وحتى التوثيق، كي يتم الحفاظ على أصل المادة الموثقة.

الهدف من كل ما سلف من عرض ومحطات هو الدور الذي لعبه الحرف والكتابة من جهة، وتباين واختلاف الآراء والأفكار والنظريات بموضوعية من جهة مقابلة .

أتمنى أننا قد وُفقنا في تحقيق هدف جمع المادة الفكرية كي يسهل تناولها من قِبَل المهتمين من حملة الفِكر والمعرفة، وحتى من بين الهواة الذين يروق لهم الاطلاع والقراءة والتحليل وخلافه.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

الكِتَابَاتُ
الفِكرِيّة وَالسِيَاسِيَّةِ وَالْإِنسَانِيَة

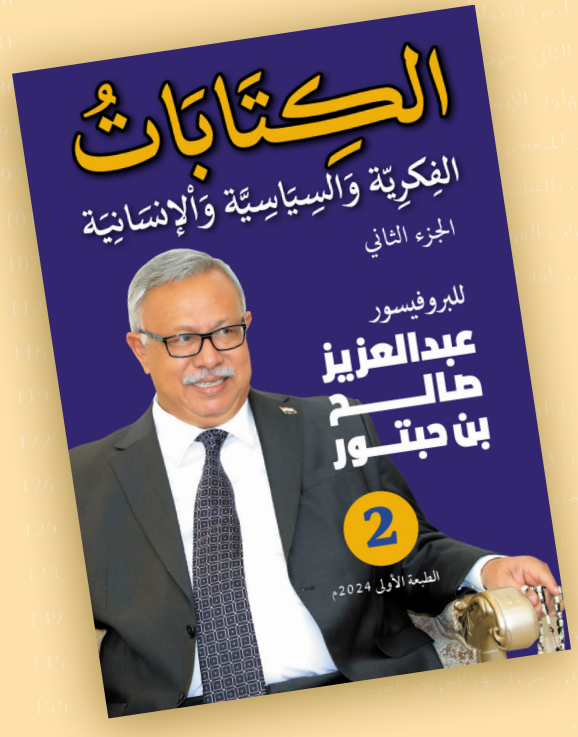

المُحتَوَيَات

مُحتَوَيَات الجُزءُ الثَانِي

البَابُ الأوَل: المقالات السياسية والفكرية 21

لماذا تغيب "سورية الصامدة" و"اليمن المقاوم" عن القمة العربية في الجزائر؟!! 23
كارثة 13 يناير 1986م اليمنية تتجدد مأساتها كل عام 28
عام من الصراع السياسي والعسكري بين حلف شمال الأطلسي (الناتو) والاتحاد الروسي وساحتها أوكرانيا 34
أكذوبة تحرير مدينة عدن في العام 2015م من قِبل من يُسمَون أنفسهم "المقاومة الجنوبية" 42
تأملات واقعية في تاريخ وحاضر الشعب اليمني العظيم بمناسبة يوم الوحدة اليمنية الخالدة المباركة 46
قرار دونالد ترامب بشأن القدس الشريف إهانة مخزية للقادة العرب والمسلمين 51
عدن تحترق مرة أخرى بسياسات ومخططات السعوديين والإماراتيين 55
صفقة القرن لتصفية القضية الفلسطينية 59
الزرازير التي توهّمت أنها صارت شواهينا 63
الديمقراطيات الغربية قد تنتخب ديكتاتوريات تدمر العالم 71
التطبيع مع العدو الإسرائيلي خيانة جديدة ترتكبها حكومة هادي 78
اليمن العظيم في مواجهة "عاصفة الحزم" 82
السلاح الفرنسي يقتل أطفال اليمن وفقاً للمعايير الإنسانية والدولية 87
إدارة الرئيس ترامب اليمينية المتطرّفة ستقود العالم إلى الهاوية 91
أرواح ودماء اليمانيين لا تعني شيئا للقادة (العرب والمسلمين) حول العالم !!! 95
صفقة القرن وصْمة عار للمُطبّعين من القادة العرب 100
عدن الحزينة في آب 2019 (ما أشبه الليلة بالبارِحة) 105
متى سيعيد الأشقاء السودانيون أبناءهم أحياء من اليمن الحر؟ 109
معادلة الدم بالنفط في العدوان السعودي على اليمن 114
عدن في زمن الاحتلال السعودي الإماراتي وعملائه.. 118
وداعاً 2019.. 2020 عام نصر وسلام 123
5 سنوات في وجه العدوان السعودي- الإماراتي.. كيف صنع اليمنيون التاريخ؟ 130
دروسٌ وعِبر من جائحة كورونا للإنسانيّة 137
عدن مأساة مدينة وجريمة عدوان واحتلال.. من المسؤول؟! 143

في عدن موت بالجملة وعملاء دول العُدوان يتقاتلون على الفتات 147
حقيقة الصراع على اليمن.. ثلاثة محاور وجغرافيا ثابتة 153
السّعودية والإمارات تجمعان عملاءهما في «الريتز كارلتون» 160
دلالات التطبيع بين الإمارات والاحتلال الإسرائيلي 167
عدن بلا كهرباء ولا ماء والعملاء يتقاسمون الفتات في الرياض! 172
التطبيع الإماراتي البحريني مقدمة للتطبيع السعودي مع العدو الصهيوني 177
ما فضحته رسائل هيلاري كلينتون السرّية 183
السّودان على خُطى المطبّعين.. هل هي صدفة؟ 188
عدن وظاهرة ازدياد أعداد الحمير 192
الظّاهرة الترامبيَّة المتوحّشة إحدى علامات أزمة النّظام الرأسماليّ «الحُر" 196
في وداع 2020.. عام الخيانات العربية لفلسطين 201
ماذا حلّ بعُربان مجلس التعاون الخليجي «المُطبّعين»؟ 206
حكومة أبو»سيفين ونخلة» وُلِدَت للمرة الثالثة في المنفى الإجباري 211
دونالد ترامب غادر البيت الأبيض غير مأسوف عليه 216
ضحايا العُدوان السّعودي- الإماراتي المدعوم أميركياً على اليمن 223
هنية في بيروت ولابيد في الإمارات: مشهدان عاصفان 226
الإمارات في اليمن.. عُدوان سبق التطبيع 230
دروسٌ من هزيمة الأميركيين وحِلف الناتو في أفغانستان 234
أبناء المهرة الأحرار يستحقّون التحية 238
لماذا يعبث أعْرَاب الخليج بأرخبيل جُزُر سقطرى؟ 242
جورج قرداحي الحُر ولبنان الذي نعتزّ بهَ 248
هل يقترب سلوك السعودية من الدولة المارقة بنص القانون؟ 253
ما هو الهدف لضرب الإمارات هذه المرة؟ 257
السعودية تُعيِّن مجلساً رئاسياً لإدارة المناطق اليمنية الواقعة تحت احتلال دول العُدوان 262
معادلة اليمن من دون التباس 266
تأملات يمانية مع دخول العام التاسع للعُدوان الخليجي على الجمهورية اليمنية 269
رسالة للمُحتل الخليجي وأكذوبة حوار الجنوبيين في عدن 273
حكومة الخيانة والارتزاق (اليمنية) تواصل بيع خيرات اليمن لمثلي دول العدوان السعودي / الإماراتي 277
الذكرى الـ 33 ليوم الوحدة اليمنية، من هو المستفيد من ذلك الحدث الهام ؟؟؟ 285
صحيفة «الميثاق» المؤتمرية اليمانية .. في ذكرى تأسيسها الأربعين 290

فكرة إحياء مائة عام على ميلاد العلامة الشيخ البيحاني 293
في ذكرى باكثير 299
كيف يتحكم المتغير في الثابت ؟! 304
عـدن .. عظمة الإنجاز الحضاري للإنسان اليمني 307
عدن الجميلة 310
عــدن و خليجي 20 .. والجمع بين روعة الزمان وعبقرية المكان 314
جامعة عدن في أسبوعها الـ (18) .. أسبوع الإبداع والموهبة 317
جامعة عدن وغيابها عن كتاب «الرئيس علي ناصر محمد» 320
جامعة عدن وجائزتها للبحث العلمي.. ثمرة يانعة لحصاد فكري 324
جامعة عدن .. وأهم مشاهيرها في الداخل والخارج 326
جامعـة عـدن و ذكـرى تأسيسـها الـ 45 345
تضامناً مع آل باهميل 353
عدن.. والذكرى السـنوية الأولى لاحتـلالها 355
عدن اليوم.. وضريبة النوم في حُضن الشيطان 359
السعودية وموسم حصاد ما زرعت!!! 365
عدن.. تعيش جريمتين 370
التطبيع مع العدو الصهيوني.. عيب أسود يا عرب !!! 374
الشعب قال كلمته 378
التعليم والتنمية 380
لماذا الإستراتيجية الوطنية للتعليم الثانوي..؟؟* 383
ديمومة الحياة المتجددة!! 386
الحرية مدلول تتجسد فيه معنى كرامة الإنسان 389
الإجماع الشعبي
..... 390
7 يوليو : يوم انتصرت الإرادة الشعبية 391
جثث ميتة تتدحرج خارج التاريخ 393
محو الأمية الشاملة (إحدى التحديات الكبرى للوطن) 396
كان اليمنيون هم الاستثناء في أحداث هذا القرن 399
قراءة من الداخل للتطورات السياسية والدبلوماسية والعسكرية في اليمن في ضوء المعطيات الجديدة 401
جرائم الحَرْب المستمرة السعودية على اليمن 405

الطفلة بُثينة الريمي ... والضمير الغائب للإنسانية جمعاء 411
أخي له 99 نعجة ويريد أخذ نعجتي الوحيدة !!! 411
رحلة أمير جامح للحكم لأمريكا .. تسبقه أرواح مقدسة لشهداء اليمن 411
الأولويات الملحة لجنيف 2 (بيل) 411
ثلاثة مشاريع سياسية وليست طائفية تتنافس على قيادة الشرق الأوسط الكبير..... 411
دلالات المشهد الوطني في سبت ميدان السبعين بصنعاء 411
تداعيات قرارات مؤتمر غروزني السني على الجماعة الوهابية بالسعودية 411
أسرة آل سعود أسرفت كثيراً في دماء اليمنيين 411
شعار «الدم بالدم والهدم بالهدم» إلى أين سيقود العالم؟ 411
نكسة 5 حزيران «الأخلاقية» على أعْرَاب الخليج (عام 2017م) 411
الذكرى ودروس التجربة لأعرق مدرسة حزبية 411
في الذكرى الـ 41 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام والتَّعلُّم من التجربة الرائدة..... 411
الريَّاضُ وأبوظبي تُوقِّعانِ على اتفاقيَّةِ خطٍّ (البهارات) معَ العُدوِّ الصُّهيونيِّ الاسرائيليِّ 411

البَابُ الثَّاني: المقالات الإنسانية (المراثي) 417

الدكتور/ مختار بن لصفوح العولقي رجل تصالح مع الجميع 419
محمد الأحول الدبلوماسي المثقف 421
تحية لأبي مالك الشبواني..... 424
الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم وعذوبة الموسيقى العدنية 428
فقيد الوطن الذي مات مظلوماً المناضل/ علي سالم الغرابي 431
د/ عبدالحكيم علي أحمد الحامد استشهاد في محراب التربية..... 433
فيصل علوي .. الثروة الدائمة 435
الأعسم و الصائلي .. الطموح الذي اعترض طريقه القدر..... 437
الفقيد المحامي/ محمد عمر الكاف .. المحامي الكفؤ والإنسان الوفي 442
عبده فارع التربوي الجليل 445
عدن ... تَحزن لوداع رموزها الكبيرة 448
فيصل محمد سعيد الحوثري 460
وداعاً رفيقي الشهيد أبو عوض الزوكا العولقي..... 462
في أربعينية / أبوبكر سالم بلفقيه .. حضرمي النشأة، يمني الهوى والهوية 466
الثقافة تودع المفكر المثقف هشام علي بن علي..... 472

وداعاً صديقي البروفيسور ـ «لكو» 475
وداعاً صديقي وأستاذي الهبروش 478
الشهيد صالح الصماد رجل استثنائي بكل ما للكلمة من معنى 482
الحاج جمعان إنسان مسكون بحب اليمن 486
المُثقَّف البدر بامحرز الذي افتقدنا سناه في ليلٍ يمانٍ حالك السواد 489
الطيب التزيني فيلسوف العرب اللامع في القرن العشرين 493
أربعينية الأستاذ/ علي صالح عُبَاد (مُقبل) وجحود (الرفاق) تجاهه 498
حروف موجوعة في وداع البروفيسور البدوي / محمد الراعي 503
البروفيسور باسرده خسرته اليمن مبكراً 507
أبوبكر باذيب أنزه وأصدق من حمل فِكر اليسار حتى آخر يوم في حياته 512
رحم الله فقيد اليمن الشيخ محمد عبدربه جحلان امعوذلي 516
وخسرت اليمن وتاريخها القديم البروفيسور/ الشيباني أبرز علمائها في هذا الزمان 519
وخسرت جامعة صنعاء البروفيسور/ عبده علي عثمان 523
مرثية في وداع أستاذي ورفيقي الرباش بن حبتور 526
بأي الحروف نرثي قامةً إنسانيةً فكريةً كبيرةً كالمفكر ناصر علي ناصر الكازمي 530
الحبيشي الإعلامي الكبير.. عاش مشاكساً.. ومات بطلاً مقاوماً 534
في ذكرى وفاة أستاذنا الجليل محمد العصار العدني رحمة الله عليه 541
باصره الإنسان الذي ترك خلفه إرثاً وتراثاً للأجيال 544
بغياب العلامة/ الحبيب المشهور يخسر اليمن والعالم الإسلامي أحد رواد المدرسة الصوفية الأجلاء 550
الدكتور أحمد سالم القاضي في رحاب الخالدين 554
الذكرى السنوية الأولى لوداع الفقيدين الحبيبين/ يحيى وزكريا الشامي رحمة الله عليهما 556
اليمن العظيم تُودّع أديبها وشاعرها الكبير البروفيسور عبدالعزيز المقالح 559
البروفيسور/ صالح مقطن باقطيان في رحاب الخالدين 563
الإعلامي اليساري الكبير/ سعيد الجناحي المتميز بفكره وكتبه ومواقفه 566
البروفيسور/ علي عيدروس السقاف أحد أبرز مؤسسي جامعة عدن في رحاب الخالدين 570
المُفكر الطبيب/ الأصبحي توقف قلبه الكبير عن الخفقان 574
شَبْوَةُ حَزِينَةٌ لِفرَاقِ المُجَاهِدِ/ علي صَالح باهُمَيل الهِلالَي 577

البَابُ الثَالِثْ: تقديم كتب ومجلات ودوريات 581

مقدمة كتاب فقيد الوطن الذي مات مظلوماً 583
مقدمة كتاب واقع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية – جامعة عدن 585
القات .. أفيون اليمن القاتل 588
تاريخ التعليم في حضرموت 592
المجلة التي ستغدو منارة علم ومعرفة في اليمن 594
الألمان صداقة علم ومعرفة 596
دليل الطالب الجامعي للعام الدراسي 1999-2000م 598
أشعار السيد وباسردة 600
دليل الطالب الجامعي للعام الدراسي 2011 – 2012م 603
تقديم كتاب الندوة العلمية على طريق الحوار الوطني 606
الطموح الذي اعترض طريقه القدر 608
تقديم كتاب الدور القيادي للرئيس/ علي عبدالله صالح 613
مقدمة كتاب مبادئ الإدارة العامة 617
تقديم كتاب ندوة إحياء الذكرة المئوية لميلاد الأستاذ المفكر/ أحمد محمد نعمان 621
مقدمة كتاب الإدارة الاستراتيجية «إدارة جديدة في عالم متغير» 625
الأمية والطريق إلى محواها 627
تاريخ جامعة عدن التأسيس والتطور 629
جامعة عدن أرقام وحقائق 632
تكريم الأوائل بجامعة عدن 638
تطور كليات اللغات منذ التأسيس وحتى اليوم 640
ديوان الشاعر/ يسلم بن علي باسعيد "دموع المهاجر" 643
جامعة عدن جودة وتميز 647
كلية الهندسة مسيرة متواصلة من النجاحات 649
خلفية الفكرة وأهمية التأسيس 651
كلمة نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب رئيس اللجنة التحضيرية 655
أمل ومستقبل الأمة 657
رحلة التربية والتعليم في محافظة عدن 659
تقديم كتيب مشروع تطوير التعليم الأساسي 662
تكريم المعلم اعتراف لرمز المعرفة 665
تقديم الكتاب التوثيقي للفائزين بجائزة جامعة عدن للبحث العلمي 667
مقدمة افتتاحية في صحيفة الوطن العربي 669

عـدن في سـفر التـاريخ 671
مداخـلة رئَيس جامعة عـدن في الندوة العلمية 674
مقدمة ملف الأبحاث العلمية للمؤتمر العلمي الأول لجامعة 21 سبتمبر الحكومية / صنعاء .. 678
مقدمة كتاب المؤتمر العلمي الرابع للعام 2023م/ 1445هـ لجامعة البيضاء 681

البَابُ الرَابِع: السيرة الذاتية 685

السيرة الذاتية 686
كلمة شكر 699

البَابُ الأوَل

01 المَقالات
السِيَاسِيَّة وَالفِكرِيّة

لماذا تغيب "سورية الصامدة" و"اليمن المقاوم" عن القمة العربية في الجزائر؟!!

مُنذ أن خططت ونفَّذت الدوائر الغربية الرأسمالية الصهيونية لمشروعها الأسود على عالمنا العربي الذي أسموه بـ(الربيع العربي) في العام 2011م، ولازال الشعب العربي من المحيط إلى الخليج يتجرع ويلات هذا المخطط الإجرامي الدموي، منتج عنه تدمير دول عربية كانت مستقرة كـ "ليبيا، واليمن، وتونس، وجزئياً سوريا والعراق، وبروز الحروب الأهلية كظاهرة شملت تلك البلدان.

وتحولت هذه البلدان إلى مرتع للعناصر والمليشيات الارهابية في طول وعرض تلك البلدان، وحلَّت الأزمات بمختلف صورها، بما فيها ظاهرة تهجير المواطنين وشحنهم في قوارب الموت والكونتينرات إلى أوروبا وإنبات أخطر مشروع في المنطقة وهو تأسيس ما أسموه "الدولة الإسلامية" في سوريا والعراق وتاريخهم على مستوى العالم (داعش).

كل هذه الكوارث الإنسانية تم تحميلها لشعوبنا العربية في كل من العراق، وسوريا، واليمن، وليبيا، وتونس، وقبلهًا أهلنا في فلسطين، ولبنان والصومال، نعم إنه مشروع مُصمم في دوائر الغرب الصهيوني، ونُفِّذ بخسة ودناءة برأس مال عروبي خليجي للأسف.

لكن أشرس فصول المؤامرة تم تنفيذه في الجمهورية العربية السورية والجمهورية اليمنية لسبب بسيط هو أن هذان القطران العربيان التزما بمبدأ المقاومة ضدّ المشاريع الغربية الصهيونية الإسرائيلية، ولم تنصاع وتحتمي تحت

تحولت البلدان إلى مرتع للعناصر والمليشيات الارهابية في طول وعرض تلك البلدان، وحلَّت الأزمات بمختلف صورها، بما فيها ظاهرة تهجير المواطنين وشحنهم في قوارب الموت والكونتينرات إلى أوروبا وإنبات أخطر مشروع في المنطقة وهو تأسيس ما أسموه "الدولة الإسلامية"

المظلـة الأمريكية.

لنأخـذ الجمهوريـة العربية السـورية كحالة من حـالات تطبيق وصفـة (الربيع العربي) الصهيونيـة عليهـا، مـاذا قـال الشـيخ الأمير/ حمـد بـن جاسـم آل ثـاني رئيـس وزراء إمـارة قطـر ووزيـر خارجيتهـا السـابق في إحـدى المقـابلات التلفزيونية، قـال كُنا في قطـر قد تحملنا مسـؤولية مشروع إسـقاط النظام السـوري، وشُـكِّلت غرفـة عمليات مكونـة مـن دولة قطـر، والمملكـة السـعودية، والمملكة الأردنيـة الهاشـمية، وجمهورية تركيـا، والولايـات المتحـدة الأمريكيـة، نحـن الـدول الخمس شـكّلنا غرفـة عمليات لإسـقاط النظـام، وقدمـت قطـر لوحدها 137 مليـار دولار في سـبيل إسـقاط النظام السـوري، لكـن الشـقيقة السـعودية طلبـت إعـادة تموضـع غرفـة العمليـات وإعـادة تشـكيل الغرفـة آنـذاك، وعينت الأمير/ بندر بن سـلطان بـن عبدالعزيز مديـراً عليها، لكـن الأمير رفـض المهمـة وقال أن المبلـغ المعتمد للـمشروع ليس كافيـا، وطلب مبلغ 2 ترليـون دولار لكـي ينجح المشروع، هكذا أورد الشـيخ/ حمد آل ثـاني وزير خارجية قطر وبلسـانه تلـك البيانـات والمعلومات.

ناهيـك عـن دور الدبلوماسـية القطرية ووسـائل إعلامهـا المتعـددة كقنـاة الجزيـرة وبلغاتهـا المتعـددة، والعديـد مـن الطـرق والوسـائل الموظفـة للمشروع الـذي خططه لهـم (جهابـذة البيـت الأبيـض)، كما اصطفـت الـدول العربيـة والإسلاميـة الواقعـة تحـت ظلال المشروع الأمريكـي الصهيـوني من المحيـط إلى الخليج في جوقـة أوركسترا سـيمفونية موحـدة خلـف العـازف الغـربي وجميعهم صـوب إسـقاط النظـام القومي العروبي السـوري.

تذكـروا معـي أن جميـع الـدول الواقعـة في محـور معـاداة الشـعب السـوري البطـل قد وظفـت معظم طاقاتهـا الدبلوماسـية، والسياسـية، والاقتصاديـة، والإعلامية، خلف هـذا المشروع اللـعين بهـدف تركيع الشـعب العـربي السـوري ونظامه العـربي القومي المعـادي للحركـة الصهيونيـة والرافـض للتطبيـع مـع الكيـان الإسرائـيلي الصهيوني، ويتذكـر القـارئ اللبيـب كـم كانت حجـم المؤامـرة على سـوريا وحتـى اللحظة:

أولا: تـم فتـح حدود تركيـا من الـشمال، والأردن والكيـان الصهيوني مـن الجنوب والبحـر الأبيـض ولبنـان مـن الغـرب، لتسـهيل مـرور المقاتـلين المرتزقة من تسـعة وثمانين بلـداً حـول العالم، بما فيهـا الـدول الأوروبية الغربيـة وأمريكا، وبلـدان القوقاز، لتشـكيل فـرق عسـكرية مقاتلة وصلت للأراضي السـورية للالتحـاق بالخونـة السـوريين لتشـكيل ألويـة وفرق عسـكرية لقتـل وتدمير

الشعب السوري البطل.

ثانياً: تم توفير الأموال الخليجية العربية اللازمة لتمويل تلك الجيوش من المرتزقة والخونة والقتلة، وتم إغداق تلك الأموال للقادة والأفراد لكي يستبسلوا في القتال ضدً الجيش العربي السوري.

ثالثاً: تم تجهيز جيش آخر من المحللين والإعلاميين ومراكز التحليل الاستراتيجي في العواصم الغربية مثل لندن، باريس، واشنطن، برلين، أنقرة، الرياض، الدوحة وأبوظبي، لتسهيل صناعة الأكذوبة الخبرية والإعلامية والدعائية وتنميقها وتسويقها للرأي العام العربي والدولي.

رابعاً: لعبت الدول العربية المطبعة المتصهينة دوراً قذراً في إخراج حكومة الجمهورية العربية السورية من جامعة الدول العربية، وكانوا يريدون استبدالها بعدد من المرتزقة والخونة التي موَّلتهم، وأرادوا تنصيبها بدلاً عن السُلطة الوطنية في دمشق.

خامساً: تعرضت الجمهورية العربية السورية لحملة عداء وتظليل من قِبَل الدول الغربية الاستعمارية القديمة الجديدة لطردها من المنظمات الدولية بشكل عام، لولا ثبات وصمود الدبلوماسية السورية البطلة في دحض جميع ترهات الدول المعادية للشعب السوري، وكذلك يرجع للدور الإنساني لدولتي روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية واستخدامهما حق النقض (الفيتو) لكانت سوريا اليوم خارج تلك المنظمات الدولية.

سادساً: السياسة الإعلامية الماجنة للماكنة الإعلامية الخليجية الموجهة ضدّ الشعب السوري وحكومته الوطنية العروبية البطلة، والعمل القذر لتلك (الإمبراطوريات) الإعلامية التابعة للدول الخليجية المتهالكة أخلاقيا، مثل شبكة الجزيرة، والعربية، والحدث، وسكاي نيوز عربيه جميعها سخّرت كل طاقتها ضدّ سوريا البطلة المقاومة.

سابعاً: لعبت جمهورية إيران الإسلامية، وروسيا الاتحادية وحركة المقاومة الإسلامية، في كل من العراق، ولبنان، وفلسطين واليمن، ومن جميع الأحرار في العالمً، دوراً هاماً ومحورياً في التضامن الإعلامي، والسياسي وحتى العسكري مع عناصر القوة في الشعب العربي السوري ونظامه المقاوم الوطني، ولهذا حدث ذلك الصمود الأسطوري لسوريا البطلة،

وتمت هزيمة المشروع القذر للغرب "المتأمرك" الصهيوني.
وهكذا انتصر شعبنا السوري وحكومته البطلة ضدّ المشروع الخليجي المتصهين.
أما في الجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء، فقد قاد الحبيب/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي معركة التحرير والإستقلال ضدّ دول العدوان وعددها (17) دولة عربية وإسلامية مُنذ 26 مارس 2015م، ومن ضمنها جميع بلدان التجمع الخليجي الأعْرَابي باستثناء سلطنة عمان، وكل تلك الدول المعتدية على اليمن هي منضوية تحت مظلة الولايات المتحدة الأمريكية وشريكتها في المنطقة هي الكيان الصهيوني.
خاض شعبنا اليمني معركته المصيرية غير المتكافئة مع دول العدوان طيلة ثمان سنوات إلى يومنا هذا، ولم يتبقى من هذا التحالف العدواني سوى مملكة السعودية، ومشيخة الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية ومعهم حفنة من الخونة اليمنيين الذي ارتضوا أن يكونوا ضمن أعداء اليمن العظيم، وحينما نضع ميزاناً نسبي بين القوى المعتدية الغاشمة للسعودية والإمارات وبين القوة العسكرية والاقتصادية والإعلامية اليمنية، نجد أن هناك بوناً شاسعاً وبعيداً فيما بينهما، فالسعودية والإمارات تمتلكان الثروات المادية والنقدية والاقتصادية ومن السلاح الحديث والتحالفات العسكرية والعلاقات الدبلوماسية والسياسية والإعلامية، ومحاولة مقارنتها بما تمتلكه اليمن وعاصمتها صنعاء، نجد بأن الفارق شاسع وكبير مثل فرق المسافة بين السماء والأرض، وكما يقولون في الأمثال بأن الفرق ما بين الثرى والثريا.
لازلنا حتى لحظة كتابة مقالنا هذا ونحن في الجمهورية اليمنية نعيش العام الثامن للعدوان السعودي الإماراتي الأمريكي الوحشي، لازالت مرتبات الموظفين في الجهازين المدني والعسكري والأمني منقطعة مُنذ ثمان سنوات متواصلة، ولازالت مطاراتنا في الحديدة وتعز وحتى صنعاء مغلقة أو محاصرة، وهناك مطارات في شبوة وحضرموت والمهرة مغلقة سوى على الإرتال العسكرية الإماراتية والسعودية، ولازالت أجزاء من وطننا اليمني تحت الاحتلال السعودي الإماراتي الأمريكي البريطاني المباشر، وجحافلهم العسكرية تسرح وتمرح في ضواحي المدن وشوارعها، كما تحتل موانئنا وجُزرنا في احتلال فاضح لكل المعايير الأخلاقية والإنسانية والوطنية.
هكذا يعيش اليمن هذه الحالة المزرية من العدوان والاحتلال والحصار والتجويع،

ومع ذلك فإن العاصمة صنعاء صمدت صمود الأبطال، وقدمنا من هنا من صنعاء المبادرات تلو المبادرات من أجل الحل السلمي ووقف العدوان للوصول إلى مرحلة السلام الدائم في اليمن، لكن دول العدوان السعودي والإماراتي المدعوم من النظام الأمريكي ظلت تماطل وتناور وتغالط إعلامياً منطلقة من مبدأ أن يُفرض علينا سلام هش، وأن يفرضوا شروطهم على الشعب اليمني عبر تمديد أزمنة الهُدنة التي انتهت قبل أسابيع ولم يخطوا الوسطاء من مبعوثي الأمم المتحدة أي خطوات باتجاه تمديد الهُدنة أو الاتجاه نحو الحل السياسي الذي يقود إلى السلام الشامل الكامل في اليمن.

الجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء قد عرضت واستعرضت قدراتها التسليحية والتقنية واللوجستية في أكثر من مدينة يمنية وميدان تدريبي في أكثر من محافظة، والعقلاء من أعدائنا قد عرفوا مدى القوة والتقنية التي وصل إليها جيشنا اليمني البطل، وأن صمود الشعب اليمني وقواته المسلحة طيلة ثمان سنوات لهو خير دليل على مدى القوة والثبات والصمود، وأن يد القوات المسلحة ستطال أية نقطة عسكرية أو أمنية أو اقتصادية في الجزيرة العربية، وأن المماطلة والتسويف في وضع الحلول ما هو إلاّ مضيعة للوقت فحسب.

السؤال الكبير (للقادة الأعْرَاب والعرب) وهم يجتمعون في القمة الحالية لعام 2022م، في الجزائر عاصمة بلد الأحرار العرب، وبلد المليون ونصف المليون شهيد، والبلد الداعم لحركة التحرر الوطني من الاستعمار و جحافله العسكرية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، هؤلاء القادة الأعْرَاب القادمين من معسكر الحركة الصهيونية، ماذا سيناقشون في قمتهم والشعب اليمني تعرض لأكثر من 300،000 غارة وقذيفة من دولتين عربيتين هما المملكة السعودية ومشيخة الإمارات وهما أعضاء في هذه القمة البائسة، ماذا سيقولون للشعب الذين لم يستلموا رواتبهم لأزيد من ثمان سنوات و و و.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/لماذا-تغيب-سورية-الصامدة-واليمن-المق/

كارثة 13 يناير 1986م اليمنية تتجدد مأساتها كل عام

تحِلُّ علينا مأساة وكارثة 13يناير 1986م كل عام، وتحمل معها في كل عام جديد هموماً مثقلة بآلام الماضي وأحزانه وأوجاعه، وكانت كارثة يناير 1986 م بمثابة كارثة الكوارث التي حلّت على شعبنا اليمني في جنوب الوطن، ولأنها كارثة سقطت فيها كل القيم الإنسانية كما درسها وتعلمها الأسوياء من بني البشر، وانهارت معها كل معايير الخير والفضيلة والرقي الأخلاقي كما علمتنا الشرائع والديانات السماوية وفي طليعتها الدين الإسلامي الحنيف السمحة

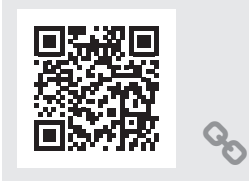

وكان البسطاء من أهلنا في جنوب اليمن يبتهلون إلى الله ليل نهار، ويرددوا بطلب التعلُّم من قِبل الساسة والمحرضين على الفتن المناطقية المقيتة والجهوية المريضة، أن يتعلموا الدرس البليغ للمأساة.

لكن شواهد وأحداث ومآسي عام 2019م حينما تُجابه الإخوة الأعداء وبتحريض من المحتل السعودي – الإماراتي، يبدو أنهم لم ولن يتعلموا الدرس، إذ كرّر الخصوم من الإخوة الأعداء كل المشاهد التراجيدية المؤلمة، في الحرب العسكرية الدموية التي دارت رحاها في منطقة العَلَم على مدخل مدينة عدن الوادعة.

كيف حدثت وتكررت المأساة المشابهة لكارثة يناير 1986م بين الفرقاء؟

والذين يُفترض بهم أن يكونوا حلفاء وزملاء ويعملون تحت مظلة حِلفٍ واحدٍ وهو الحِلف العسكري المشكّل

كان البسطاء من أهلنا في جنوب اليمن يبتهلون إلى الله ليل نهار، ويرددوا بطلب التعلُّم من قِبل الساسة والمحرضين على الفتن المناطقية المقيتة والجهوية المريضة، أن يتعلموا الدرس البليغ للمأساة.

من (السعودية والإمارات) ومن خلفهم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، ففي ذلك الحدث انقضت وهجمت مجاميع متوحشة من مناطق بعينها ترفض الوحدة اليمنية كي تُجابه قوى مناطقية وعسكرية من محافظات بعينها تدّعي حفاظها على الدولة اليمنية الواحدة!!!، راح ضحيتها العشرات وربما المئات من الأبرياء في تلك الموقعة العسكرية المؤلمة في ضواحي مدينة عدن.

إن الكتابة المتكررة عن حدث ما، يُعد مضيعة للوقت على الكاتب والقارئ معاً، وتكرار ممجوج للحروف والكلمات وللعبارات، إلاّ إذا كان الموضوع يستحق العودة للمعالجة بجدية جديدة، وأنا اتذكر وطيلة سنوات خلت أنني كتبت العديد من المقالات السياسية حول تلك الأحداث المفزعة، وأجريت العديد من الحوارات الصحفية والتلفزيونية تجاه تلك الأحداث، وطيلة 37عام من عمر انقضاء الفاجعة، لازالت الذاكرة موجوعة، والحرف مشتت، والكلمة مجزأة إلى أشطار، كيف لا ؟ والحال هو الحال لم يتغير كثيراً، والناس لم تُرِد أن تتعلم من دروس المأساة، والنسيان يلف الذاكرة الجمعية في شكل نوبة تخدير جماعي، ومأساة أبناء الشهداء والجرحى والمشردين لازالت ماثلة أمام الجميع، هكذا هي الصورة الأكثر تشويهاً من فِعل الحدث ذاته وتداعياته.

لهذا فالكتابات الجادة لم نعثر عليها بعد، لا من قِبَل الأحزاب التي غرقت في دماء بعضها البعض، ولا من مراكز البحث الجادة حول جذور ومسببات تلك الصراعات الدموية التي أنتجت أحداث يناير المأساوية ومثيلاتها من الأحداث، وتأتي بعدها أحداث مؤلمة تشابهها في القبح والنتائج، ومع ذلك يتم طي الصفحات بشكلٍ عشوائي وساذج، وبعدها يتم رفع أضابيرها في أرفف الزمن دون معالجةٍ تُذكر، أو أن تكون معالجات سطحية هامشية يعُد أسطرها وصفحاتها الطرف السياسي الحزبي المنتصر، ولذلك تأتي النتائج مخيبة للآمال، وتتكرر بعدها المأساة من جديد لتكون أكثر درامية ومأساوية وهكذا دواليك.

هُنا أتذكر قول الشاعر المناضل اليساري/ عوض الحامد العولقي محافظ م/ لحج، وهو يردد رائعته الشهيرة، بعنوان (الصراع):

من كوخ طلاب الحياة ...

كوخ الوجوه السُّمر شاحبة الجباه ...

من فجر تاريخ الحياة ...

يتصارع الضدان ...

لا المهزوم يفنى ...

لا وليس المنتصر ضامن بقاه ...

هُنا يصف الشاعر الثائر/ الحامد العولقي بلغته ومفرداته اليسارية الحالة كما هي، بأن الصراع الإنساني على السُلطة موجود منذ فجر التاريخ الإنساني، البعض منها ينجح لتصبح ثورة ويصبح أصحابها ثوار أقحاح، والأخرى منها تفشل ويتحول أصحابها إلى متهمين خونة وغير وطنيين، لكن دوران عجلة الصراع الحاد ستظل مستمرة، لأن المهزوم لم ولن يرضى بالهزيمة، والمنتصر لا يضمن ديمومته واستمراره في حالة انتصار دائم.

نعود إلى نتائج تلك الصراعات بين أجنحة وتيارات الجبهة القومية وبعدها وريث الحركة الوطنية كما كان يسميها أصحابها ومفكريها وهُم منظورا الحزب الاشتراكي اليمني، ليتجه إليهم التساؤل الآتي:

هل تحملت الجهات الحزبية والحكومية المسؤولية الأخلاقية في إعداد ملف توثيقي أرشيفي بأسماء الشهداء، وأسماء المفقودين، وأسماء الجرحى والمعاقين والمهجرين إلى شمال الوطن آنذاك؟!!!، لكن المصيبة تتسع وتكبر ويتحملها الجميع، إذا ما عُدنا قليلاً إلى الخلف وتذكرنا جرائم الحرب الأهلية في الزمن الأخير للمستعمر المحتل البريطاني ونتائج ذلك الصراع الدموي بين الجبهة القومية وجبهة التحرير، وبعدها صراع الرفاق في الجبهة القومية على السُلطة حينما أطيح بأول رئيس للجنوب هو الشهيد الرئيس/ قحطان محمد الشعبي، والشهيد/ فيصل عبداللطيف الشعبي، في يونيو 1969م وأسموه زوراً وبهتاناً بـ(حركة التصحيح لمسار الثورة اليمنية الجنوبية)، وتتابعت الأحداث الدموية وتناسى القادة الرفاق ضحاياها، امثال ضحايا الصراع مع الفقيد/ محمد علي هيثم رئيس وزراء جنوب الوطن ورفاقه عام 1971م، مما أدى إلى نفيه ومطاردته حد محاولة التصفية في الخارج، وضحايا سقوط الطائرة الدبلوماسية عام 1973م، والتي راح ضحيتها كوكبة من خيرة الدبلوماسيين، وعلى رأسهم الشهيد/ محمد صالح عولقي.

انتهوا في غمضة عين دون أن يعرف الرأي العام المحلي والدولي سبب الجريمة النكراء، وضحايا ما أسموه بالانتفاضات الفلاحية والتأميمات للفترة من (1972 – 1974م)، وذهب المئات وربما الآلاف من شيوخ القبائل والمفكرين العلماء

من الحبايب الهاشميين والفقهاء والمثقفين وعدداً لا بأس به من أبناء السلاطين والأمراء وحكام جنوب اليمن أبان الاحتلال البريطاني، وكانت بمثابة أبشع جريمة حلّت بالمواطنين في جنوب الوطن، لأن الضحايا تم اختطافهم في الليالي الظلماء والتنكيل بهم وسحلهم كالحيوانات، والآخرون تُركوا حتى من حق الدفن الطبيعي لأجسادهم الطاهرة، كل ذلك ولم يسمع الشعب في المحافظات الجنوبية والشرقية شيئاً يذكر عنهم وملفاتهم وقوائم هؤلاء الضحايا و و و، وضحايا رفاق الرئيس الشهيد/ سالم ربيع علي (سالمين) الذي تعرض هو الآخر لانقلاب دموي رهيب هو ورفاقه، والعديد من الضحايا في جميع مراحل المنعطفات التصفوية بين رفاق الأمس في الجبهة القومية وخصومهم ولاحقاً بين تيارات الحزب الاشتراكي اليمني المتصارعة على السُلطة وفتات مغانمها البخسة التافهة.

لا أتذكر أن ملفاً واحداً قد اكتمل، وبالتالي فإن الجميع هنا مذنب، بين الجاني أو الضحية!، وكأننا إما دولة ضائعة، ومؤسسات حكومية هامشية وهشة، ومسؤولية شخصية فردية وجماعية مفقودة، وضمير مسؤول ميت تجاه كل تلك الجرائم البشعة، وهنا تكمن الكارثة بجميع أبعادها وحدودها ومدلولها في التجربة (الثورية) لليمن الديمقراطي في جنوب الوطن الماضية.

وكما يقول المثل العربي، حدوث (ثالثة الأثافي) على جنوب الوطن، وهي أحداث 13 يناير 1986م المشؤومة، حيث يقال لأن ليس هناك توثيق للمعلومات بشكل صحيح، بأن عدد الشهداء الضحايا خلال ثلاثة أشهر فحسب قد بلغوا أزيد من عشرة آلاف، وتم دفنهم في مقابر جماعية وفي كونتينرات، والبعض بلعتهم الوحوش والحيوانات الضالة، ومعظم أُسَرهم حتى الآن لم تسوى أوضاعهم الادارية والمالية كأُسَر للشهداء، تخيلوا هذا الاهمال الكبير للأُسَر التي ضحى عائلها ربما الوحيد بروحه في سبيل (الوطن) إن كان قد توفاه الله وهو يجاهد في سبيل الوطن!!!، وهناك مثلهم جرحى ومعاقين، ونزح إلى شمال الوطن قرابة 100 ألف نازح ويزيد، جُلّهم من المؤسستين العسكرية/ الأمنية والمدنية، والبقية من بين أفراد المواطنين العاديين.

في هذه الكارثة خسر الحزب الاشتراكي اليمني عدداً كبيراً من قياداته وقواعده، فخسر الرفيق/ عبدالفتاح إسماعيل علي الجوفي الرئيس الأسبق لجنوب اليمن، وخسر القائد الفريق ركن/ علي أحمد ناصر عنتر نائب رئيس الجمهورية ووزير الدفاع، وخسر الفريق/ صالح مصلح قاسم المهدي وزير الداخلية، وخسر

المناضل/ هادي أحمد ناصر العولقي سكرتير الحزب في عدن، وخسر المفكر الشاب/ فاروق علي أحمد، وخسرت أنا شخصياً القائد النقابي الطلابي المميز/ محمد ناجي سعيد، وخسرت أيضاً اصدقاء وزملاء هم في مقتبل اعمارهم كانوا يحلمون بأن يعيشوا حياة الرفاه والعيش الرغيد في ظل راية الاشتراكية العلمية والأممية البروليتارية، واستشهدوا وهم يحلمون ويتخيلون تلك المعيشة الحالمة، وهُم الشهيد/ محسن أحمد الشكليه، ومحمد حسين باعينين بن فهيد، ومحمد علي هاشم مقطري، ومحمد سالم العاظ بن عيدان، وحجيري العولقي، وعجروم العولقي، وطابور طويل من الشهداء الأبرار الاعزاء.

العجيب والغريب في الأمر أن من نجا من الرفاق المتقاتلين من أتون ذلك الصراع الرهيب في جنوب الوطن، وبعد أن لمع في الأفق بروز التيار (المنتصر) في أية واقعة عسكرية وأمنية بعينها، يهرع من تبقى من التيار المهزوم المدحور في رحلة معظمها برية إلى مدن شمال الوطن، وكأن مواسم الهجرة تتجدد من الجنوب إلى الشمال في نزوح بشري يصعب وصفه، وهُنا في مدن صنعاء وتعز والحديدة والبيضاء ودمت ومأرب يجد النازحون (الهاربون) من عدن وبقية مدن الجنوب كل الترحاب الأخوي الحار والعظيم.

مدينة صنعاء وبقية مدن وأحياء شمال الوطن كانت حاضنة أخوية لكل من غادر الجنوب، ووجدوا فرص العمل في السوق الشمالي الحُر، علاوةً على حصولهم بطائق الهويات والجوازات وفرص الدراسة في الداخل والخارج، كل ذلك وجدوه لدى أشقائهم هُنا في شمال الوطن، تذكرت أن في زمن الاحتلال البريطاني أن عدداً من قبائل جنوب الوطن، مثال قبائل آل الحميري وآل باعوضه من سلطنة الواحدي بحضرموت، وقبائل آل معور العولقية، وقبائل النسيين والمصعبين من بيحان، تعرضوا جميعاً لهجوم بالطائرات البريطانية المقاتلة لإخضاعهم بسبب التمرد القبلي ضدّ جنود الاحتلال البريطاني، هؤلاء وغيرهم نزحوا إلى المملكة المتوكلية اليمنية في زمن الإمام/ أحمد آل حميد الدين، واستقروا بمدن الشمال معززين مكرمين في ضيافة أهلهم من أبناء شمال اليمن.

الخلاصة:

بعد مرور أزيد من 37 عاماً على المأساة، وبعد التجارب المريرة لأهلنا في جنوب الوطن، وبعد معاناتهم جرَّاء دورات الصراع الدموي بين اجنحة تنظيم الجبهة القومية وبعدها الحزب الاشتراكي اليمني، فإن الطبقة السياسية الفاعلة لم تستطع

أن تتعلم الدروس المُستقاة من مأساة كارثة 13 يناير 1986م، وأنهم ما زالوا يكررون الفعل السيئ ولكن بغطاء كاذب ويصدقون ذاتهم، مثال على ذلك ترديد شعار "التسامح، التصالح، ونسيان الماضي"، كلها شعارات براقة ولكنها تشبه السراب لاغير.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/كارثة-13-يناير1986-م-اليمنية-تتجدد-مأسات/
http://www.almasirahnews.com/97927/

عام من الصراع السياسي والعسكري بين حلف شمال الأطلسي (الناتو) والاتحاد الروسي وساحتها أوكرانيا

قبل عام من الآن أُميط اللثام عن معارك ضارية في الأراضي الأوكرانية طرفيها هما:

جمهورية روسيا الاتحادية مدعومة إعلامياً وسياسياً من أصدقائها بالعالم من جهة، وبين حلف شمال الأطلسي (الناتو) بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بكل ثقلها السياسي والمالي والعسكري والإعلامي، ودارت جميع فصول معاركها على الأرض الأوكرانية.

هذه الحرب هي خلاصة الصراع بين نظام قديم مهيمن على العالم كل العالم، وبين القوة السياسية والعسكرية والاقتصادية الصاعدة التي تحاول أن ترفض تلك الهيمنة والاستبداد حول العالم، وقد كانت روسيا الاتحادية بمثابة القوة الصاعدة الشجاعة التي استشعرت الخطر الماحق من قبل النظام القديم الذي أراد مواصلة هيمنته وسطوته على العالم أجمع مع نهب خيراته بما فيها الدول المنطوية في تحالف دول البريكس والمكونة من: (روسيا، الصين، الهند، جنوب أفريقيا والبرازيل).

إن أبرز دوافع الحرب الغربية الأطلسية على الاتحاد الروسي هو منعها أن تكون وريثة حقيقية لإرث الإمبراطورية الروسية وإرث الاتحاد السوفيتي السابق، وجعلها دولة كبيرة لكن بدون مقدرة عسكرية فاعلة ومقررة في السياسات الدولية، أي منعها كي لا تكون شريكة مع

> يبدو من القراءة السريعة في صفحات التاريخ أن هناك عداء تاريخي مستحكم بين غرب أوروبا وروسيا الاتحادية بغض النظر عن أي نظام سياسي قائم أو سيقوم في موسكو، ولذلك يمتد العداء بين قطبي الرحى في أوروبا من حقل السياسة إلى حقول الاقتصاد والعلم والفن والرياضة وغيرها

حليفتها جمهورية الصين الشعبية في إدارة حُكم العالم ومصالحه، وأن تبقي إدارة العالم من صلاحية حلف الناتو وحده بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، ولهذا تمت محاصرة الاتحاد الروسي بطوق من الدول الجديدة الداخلة في عضوية (الناتو) وتحولت إلى دول معادية للنهج الروسي منذ انهيار المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفيتي في مطلع التسعينات من القرن العشرين.

تلك الدول الأعضاء السابقون في المنظومة الاشتراكية وحلف (الكوميكون) تحولت بين عشية وضحاها إلى دول عدوة بانضمامها كأعضاء جُدد في حلف (الناتو)، وعملت دول أوروبا الغربية قاطبة وبنَفسٍ واحد على معاداة الدولة الروسية الجديدة التي ظهرت إلى العلن في العام 1991 م بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، ولم يشفع لها ولا لقادتها أنهم كانوا السبب الرئيس في انهيار منظومة الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو العسكري.

ويبدو من القراءة السريعة في صفحات التاريخ أن هناك عداء تاريخي مستحكم بين غرب أوروبا وروسيا الاتحادية بغض النظر عن أي نظام سياسي قائم أو سيقوم في موسكو، ولذلك يمتد العداء بين قطبي الرحى في أوروبا من حقل السياسة إلى حقول الاقتصاد والعلم والفن والرياضة وغيرها من مظاهر الإنتاج الحضاري .

.

لذلك يقول فيلسوف روسيا وكاتبها العظيم/ فيدور ديستو يوفيسكي حول علاقة روسيا بأوروبا وآسيا المقولة الآتية (الأفضل لروسيا بأن لا تعيش في أوروبا ليكون شعبها "غجراً في وسط القارة الأوروبية"، والأفضل لها التوجه نحو الشرق (أي آسيا) ليعيش شعبها أشبه بالملوك).

إن هذا التأصيل التاريخي للمرجعية الحضارية الأوروبية للأسف جعلت من ساستها ومفكريها وعلمائها وحتى إعلاميها أن يفكروا في المركزية الحضارية الأوروبية دون سواها باعتبارها هي الحل لجميع تحديات الشعوب قاطبة، وإذا ما فكر أي سياسي أو مفكر للخروج من الدائرة الأوروبية فليتجه إلى أميركا الشمالية باعتبارها الطريق الملهم لجميع الشعوب.

ونتذكر جميعاً تلك النظريات الرأسمالية المتوحشة التي ظهرت في مطلع التسعينات

ومُنظريها أمثال المفكر الأمريكي / فوكو ياما وكتابه الشهير (نهاية التاريخ) الذي أصدره مع نهاية الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفيتي السابق.

والمفكر الأمريكي وآخر هؤلاء المرضى المصابين بغرور مرض الجنس الأوروبي المستر/ جوزيب بوريل سكرتير الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي، حينما أعلن بوضوح وصراحة بأن أوروبا هي الحديقة الغناء وواحة الديمقراطية وما عداها سوى مساحات من الأحراش والأدغال يعيش بها الوحوش الكاسرة.

ويتذكر الرأي العام العالمي تلك المشاهد التمييزية القذرة والعريضة بين الهجرات المتدفقة من اللاجئين العرب والأفغان والإيرانيين والهنود والأفارقة الذين أغلقوا أمامهم الحواجز والأسلاك الشائكة وبين المهجرين القادمين من أوكرانيا في أثناء أزمتهم الأخيرة حين استقبلوا استقبالاً مميزاً تحت مبرر عنصري فظ بأن الأوكرانيين هم من ذوي العرق الأوروبي الأبيض.

نعم هناك تناقضاً حاداً بين نمو وتطور ثقافة وتراث وفكر المجتمع الروسي والمجتمع الأوروبي، ولهذا لا يجد الأوروبيون من جميع القوميات الأوروبية أي غضاضة أو حتى قليل من الحياء لتمييز أنفسهم وذواتهم عن غيرهم من الشعوب والقوميات الأخرى، ومرجعية تلك الثقافة العنصرية تعود إلى الحقبة الحضارية للإغريق والرومان الذين ميّز مُنظريهم وفلاسفتهم بين الحضارة الرومانية/ الإغريقية عن سواها من الحضارات والشعوب الأوروبية الأخرى بما فيها الشعوب الجرمانية والأنجلو ساكسونية والفرنكفونية وحتى السلافية، ولذلك تجد المنظرين الأوروبيين اليوم متمسكين بتلك النظريات العنصرية التمييزية بينهم وبين الأمم والشعوب الأخرى، تحت عنوان نظرية المركز والمحيط.

وللعلم فإنني قد زرت العديد من الدول الأوروبية وعشت بينهم أثناء دراستي التي بلغت سبع سنوات، في الثمانينات من القرن العشرين، ومن خلال تلك الزيارات والمعايشة لم ألمس قط أية نبرة عنصرية في التعامل معي أو مع غيري من أفراد المجتمع الأوروبي، ولكن الإشكالية النفسية والمرضية العنصرية منحصرة في الطبقة السياسية المثقفة الحاكمة فحسب، وهم من يحاولون تعميم تلك الثقافة المريضة المنبوذة على المجتمع، وجعل الطبقة المثقفة الأوروبية في مواجهة العالم كل العالم، بطبيعة الحال بامتداداتها الأمريكية الشمالية فحسب.

ما هي أسباب نشوء الحرب في أوكرانيا؟:

علينا تذكر الماضي القريب بأن جمهورية أوكرانيا اليوم كلها كانت جزءاً من أراضي الاتحاد السوفيتي حتى العام 1991م، حينما تآمرت الدول الغربية على المنظومة الاشتراكية برُمتها وأسقطتها في نهاية الحرب الباردة، وحينما تم الاتفاق على إلغاء حلف وارسو العسكري التابع للمنظومة الاشتراكية، التزم الرئيس الأمريكي/ جورج بوش الأب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك وعبر وزير خارجيته/ جيمس بيكر بأن يلتزم حلف الناتو العسكري بعدم تجاوز نهر (أودر) الألماني شرقاً والاكتفاء بضم ألمانيا الشرقية في وحدة مع جمهورية ألمانيا الاتحادية ومنع الألمان من التسلح بالسلاح النووي، لكن الغرب وأمريكا نكثوا بكل تلك الوعود (غير الموثقة) وعملوا على ضم جميع البلدان الاشتراكية السابقة إلى أوروبا الغربية وحلف الناتو وتجاوز كل الخطوط الحمراء بضم بلداناً كانت ضمن قوام الاتحاد السوفيتي السابق، وأوكرانيا كانت في طريق الانضمام.

كانت ولا زالت الأراضي الروسية الغنية بالثروات المختلفة محل طمع وجشع حكام أوروبا الأقوياء، منذ القياصرة في غرب أوروبا وكذلك القائد الفرنسي/ نابليون بونابرت، والفوهرر الألماني النازي/ أدولف هتلر، والقائد الإيطالي الفاشي/ موسوليني، وغيرهم من القادة جميعهم طمعوا ويطمعون في التنزه الحُر على كثبان ثلوج سيبيريا الشاسعة التي تخفي في جوفها نفائس ثمينة من خيرات الأرض الروسية.

لازال هاجس تقسيم الأراضي الروسية هاجساً يسيطر على معظم دوائر الإستخبارات الغربية في دول حلف الناتو، وبالتالي فإن الخطط أصبحت مفضوحة وشبه معلنة في تحقيق أحلام الأجيال الأوائل في القارة الأوروبية وبالتالي فمن حق الساسة الروس الإحتراز الشديد من عدم الوقوع في شرك مخططاتهم حفاظاً على أرض وتراث الأجيال الروسية.

هناك سبب داخلي في الداخل الأوكراني وهو انقلاب الساسة الموالين للغرب الأطلسي/ الأمريكي والمشبعين بالنظريات النازية الجديدة وبقايا تراثها في التاريخ الأوكراني، فانساقوا لها وروجوا لقادتها ومنظريها، وبالتالي أعلنوا عداءهم التام لمواطنيهم في انتخابات 2014م، وانقضوا على مواطنيهم في شرق أوكرانيا (الدونباس) وهم من أصول روسية والمتحدثين بلغتها، وعاملوهم بعداء شديد،

وشنوا عليهم حرباً ضروساً ونتج عن فعلهم العديد من الضحايا والكوارث لمواطني الدونباس.

إذاً جوهر معنى حدوث هذه الحرب الطاحنة الدائرة في أوكرانيا تمت صناعة فكرتها وسيناريو خطتها وعناصر البدء في تنفيذها في عواصم دول حلف الناتو، منذ أن خططت للانقلاب على الديمقراطية في كييف عام 2014م، وإبعاد الرئيس المنتخب الأوكراني وهو الموالي لروسيا بما يسمى ثورة (الميدان) والثورات (الملونة) وخلافه من الشعارات التي حُبِكَت في واشنطن ولندن وباريس وبرلين.

وهناك أسباب إضافية تكفي لإسكات جميع الأصوات الإعلامية الغربية الناعقة، لكننا نكتفي بما أوردناه.

إن الحرب الغربية لدول حلف شمال الأطلسي ضد الاتحاد الروسي الدائرة رحاها الآن في أوكرانيا هي حرب فاصلة بين القطبين، وسيكون العالم ما بعد هذه الحرب ليس كما كان قبلها لأسباب عدة، لأن معادلات هذه الحرب قد بُنيت على أُسس وحسابات استراتيجية بعيدة المدى وسينتج عنها من خلال معطياتها نتائج جديدة تبشر بكسر القيود السحرية التي فرضها حلف شمال الأطلسي بقيادة أمريكا ضد العالم أجمع.

وسنذكر هنا مؤشرات منها كقرائن أولية :-

أولاً: يبشر قادة الاتحاد الروسي بقيادة الرئيس/ فلاديمير بوتين، بأن دولة كروسيا ليس في وارد حساباتها الاستراتيجية العسكرية أن تنهزم في حرب تقليدية عادية ولو صبت جميع المصانع العسكرية لدول حلف شمال الأطلسي جميع منتجاتها في أوكرانيا، لأنها أسلحة تقليدية يسهل التعامل معها تكتيكياً في الميدان العسكري الحربي، ولذلك فإن ما يحدث من ضجيج إعلام دعائي هو لمحاولة عدم تفكك الجبهة الغربية بين الدول الأوروبية وحاميتهم الإدارة الأمريكية، ولذلك يقول القادة العسكريين الروس بأن أمر نتيجة الحرب محسومة للروس سلماً وعبر التفاوض، أو بالوسائل العسكرية المسيطر عليها، والضحية الأوحد هو الشعب الأوكراني وحده.

ثانياً: يمتلك الاتحاد الروسي أساساً صناعي عسكري متين، بعضها موروث من دولة الاتحاد السوفيتي السابق الذي خلق ترسانة هائلة في زمن الحرب الباردة، وكان يستعد لمجابهة حلف شمال الأطلسي، وزاد عليها ترسانة نوعية بأسلحة نوعية بعضها نووي والآخر أسلحة بسرعة فرط الصوت، وجميعها لم تُستخدم بعد.

ثالثاً: التحالف الروسي العسكري والصيني الاقتصادي سيُمكن البلدين من الصمود لعقود من الزمان في مواجهة التعنُّت والصلف والكبرياء الغربي الأطلسي، وسيُذعن الغرب في نهاية الأمر إلى التسليم بمبدأ اقتسام قرار إدارة حكم العالم بين الأقطاب الجديدة والقديمة، وبعيداً عن التسلُّط والهيمنة والغربية الأوروبية والأمريكية، وبالتالي ستكون إدارة العالم قاطبة متعددة الأقطاب وتتوزع فيما بينها المنافع والمصالح، وحينها سيزاح ستار كابوس التسلُّط الأمريكي الأطلسي على العالم أجمع.

رابعاً: بانتصار محور الشرق الناهض (الروسي - الصيني) وحلفائهم وهم كثر، من الهند وإيران شرقاً وعدداً من الدول العربية وإفريقيا وأمريكا اللاتينية غرباً، تكون هناك تباشير تحجيم الفكر والثقافة العنصرية الغربية الأطلسية للجنس الأبيض على حساب الثقافة والفكر الإنساني المتعدد الألوان والعناصر والتضاريس والديانات والمذاهب الأخرى.

خامساً: انتصار محور الشرق المُرتقب سيجعل العديد من شعوب العالم تتنفس الصُعداء وتكسر القيود والأغلال المفروضة من قِبل الغرب، وسيُعاد الاعتبار لشعوب عديدة أخرى ناضلت وجاهدت وضحت بأبنائها ضد النظام الاستعماري والعنصري والهيمنة الغربية على الشعوب، وستنكسر شوكة وسطوة حلف شمال الأطلسي بقيادة أمريكا حول العالم.

سادساً: حينما شاهد العالم الأخبار العنصرية المتتالية القادمة من غرب أوروبا، بمنع عرض الأعمال الأدبية الروسية العالمية من على خشبة العديد من المسارح الألمانية والفرنسية والإيطالية والدنماركية، ومنع التدريس الأكاديمي في الجامعات الأوروبية للإنتاج الفكري الفلسفي والشعري العالمي لفلاسفة وشعراء روسيا العُظماء أمثال/ مكسيم جوركي، ليو تولستوي، وثيودور دوستو فيسكي، ميخائيل لومونسوف، بوشكين

العظيم، أندري سميرنوف، بيلخانوف والعديد العديد من الفلاسفة والمفكرين الروس، شعر العالم لحظتها بصدمة حضارية من جراء التفكير والسلوك العنصري للسياسيين والحزبيين الأوروبيين وكأنهم شارفوا على حافة الإفلاس والفقر الذهني للطبقة السياسية التي يتناقض سلوكها مع شعوبها أولاً، ومع منطق نشر التراث العالمي ثانياً، ومع منطق الأخلاق ثالثاً، هؤلاء السياسيون قد أصبحوا مفلسين عنصريين غير جديرين بقيادة شعوبهم، فكيف بالتعامل مع ثقافات الشعوب الأخرى.

سابعاً: سعى حلف شمال الأطلسي بقيادة أمريكا إلى حصار وخنق الاتحاد الروسي من الناحية العلمية والاقتصادية والثقافية والرياضية، وبعد عام من ذلك القرار غير الأخلاقي وغير المُنصف اكتشف الساسة الأطلسيين كمن يُطلق الرصاص على رجليه، وظهرت لديهم أزمات متتالية في الإنتاج السلع والسلاسل التصنيعية، وكأنهم اكتشفوا فجأة بأن اعتمادهم على الطاقة بأنواعها من الاتحاد الروسي هي العامل والمحرك للاقتصاد الأوروبي، أما البديل من الطاقة الأمريكية فاكتشفوا أنهم قد تورطوا بشرائها وبزيادة سعرية تقدر بأربعة أضعاف. ولذلك انخفضت القدرة الشرائية للمستهلك الأوروبي بمبالغ لن يستطيعوا تغطيتها إذا ما طال أمد الحرب في أوكرانيا.

الخلاصة:

تتمحور الخلاصة في النقاط الثلاث الاتية وهي:

أولاً: أظهرت الحرب الأطلسية والعقوبات والحصار على روسيا الاتحادية بأن من يُعاقَب هي الشعوب الأوروبية وحدها، أما شعوب روسيا الاتحادية فإن اقتصادها بخير، وانتاجها الداخلي يتعاظم، وعملتها الروبل مستقرة.

ثانياً: اكتشفت الشعوب الأوربية فجأة بأن دولهم تُدار من قبل الإدارة الأمريكية وأن حكوماتهم ماهي إلا عبارة عن كراكيس وأرجوزات يتحكم فيهم المسؤول السياسي في إدارة البيت الأبيض الأمريكي.

ثالثاً: استمرار الحرب في أوكرانيا سيجعل البلدان النامية الفقيرة في آسيا

وإفريقيا وأمريكا اللاتينية تجوع بالمعنى اللفظي المباشر، جرّاء تأثُرها بنقص وصول الحبوب بأنواعها وزيوت عبّاد الشمس والأدوية الزراعية إلى بلدانهم، وستشكل كارثة إنسانية على البشرية.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/عام-من-الصراع-السياسي-والعسكري-بين-حلف/
https://althawrah.ye/archives/794707
https://www.almotamar.net/news/168140.htm

أكذوبة تحرير مدينة عدن في العام 2015م من قِبل من يُسمَون أنفسهم "المقاومة الجنوبية"

تشهد أزمنة الحروب على مستوى العالم وفي وطننا مجموعة من الدعايات والأقاويل والأكاذيب والشائعات، ولكنها سرعان ما تتبدد وتظهر الحقائق على سطح الواقع، وتنجلي معها ضبابية إطلاق الأسلحة بأنواعها، بانجلاء (ضباب) المعركة التي تحجب على المشاهد الرؤية بالعين المجردة ولو لبضعة أمتار.

ما هي مناسبة إثارة هذه البديهيات كمدخل لمقالنا هذا؟، وهل هناك ضرورة لإثارة ذلك الأمر في هذه اللحظات من زمن العدوان السعودي – الإماراتي –الأمريكي على الجمهورية اليمنية؟، وخاصة ونحن في نهايات زمن العدوان، أي أننا قد تعايشنا مع زمن الهدنة على مراحل.

أتذكر أنني في يوليو 2015م كنت في مدينة عدن، وكنت محافظاً لهذه المدينة الجميلة، وكنت مع نفر من الإخوة الكرام الأعزاء، وهم قادة عسكريين ومدنيين، نشاهد جحافلاً من العساكر الغريبة ينزلون بآلياتهم ومدرعاتهم وجنودهم من على ضفاف ساحل عَمران جهة مدينة عدن الصغرى (البريقا)، وقد أُبلغنا كقيادة مدنية وعسكرية يومها من قِبل عناصرنا الاستخبارية العسكرية المنتشرة في أرجاء المحافظة بالمعلومات الدقيقة والمباشرة من عين الحدث عن القوى الغازية التي أُنزلت على الشاطئ أعلاه والمكونة من القوى الآتية:

أولاً: إنزال جنود بأعداد تفوق الآلاف من جنود الجنجويد السودانيين بعث بهم الرئيس السوداني

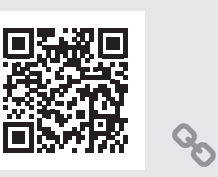

> بعد أن تأكدت القيادة السياسية في صنعاء من كل تلك المعلومات العسكرية من على أرض واقع المعركة ومن عين الحدث، صدر القرار التاريخي الشجاع بانسحاب قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية من مدينة عدن

المسجون حالياً في الخرطوم المدعو/ عمر أحمد البشير، وهي عبارة عن عدد من الألوية العسكرية واللوجستية المقاتلة ويقودها الجنرال المدعو/ عبدالفتاح البرهان.

ثانياً: إنزال قوات بشرية وعددها بالمئات من ذوي البشرة والسحنة الأوروبية والأسترالية ومن أمريكا اللاتينية، وحال التأكد من هذه القوات، اتضح أنها من القوات الأمنية الأمريكية من شركة (بلاك ووتر)، وشركات أخرى.

ثالثاً: إنزال مجموعة بالعشرات وهم قادة عسكريين من دول مجلس التعاون الخليجي من المملكة السعودية، ومشيخة الإمارات، وإمارة قطر والمملكة العظمى في البحرين.

رابعاً: تم إنزال الآلاف من الآليات والمدرعات والمصفحات والأطقم العسكرية المحمّلة بالأسلحة المتوسطة والثقيلة.

خامساً: استمر القصف الجوي المكثف والمتواصل ليل نهار من قِبل طيران دول العدوان مجتمعة على وحداتنا العسكرية للجيش اليمني واللجان الشعبية.

سادساً: استمر القصف من البوارج الحربية والزوارق العسكرية التي تقترب من سواحل مدينة عدن، وزاد نشاطها وعملياتها في لحظات وزمن الإنزال.

سابعاً: تم تسخير ووضع الأقمار الصناعية الأمريكية وربما جُل النظام الفضائي للأقمار الاصطناعية التابع لحلف الناتو لهدف الانزال العسكري.

وبعد أن تأكدت القيادة السياسية في صنعاء من كل تلك المعلومات العسكرية من على أرض واقع المعركة ومن عين الحدث، صدر القرار التاريخي الشجاع بانسحاب قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية من مدينة عدن تجنّباً للمزيد من سفك الدماء، وكي لا يسقط المزيد من الضحايا من الأبرياء من سكان مدينة عدن.

وعلى القارئ اللبيب التمعُّن بدقة وبصيرة في عناصر غزو الأعداء لمدينة عدن، التي لولاها لبقينا آمنين سالمين في المدينة حتى يومنا هذا، لكنها إرادة الله كي نتعلم من دروس التجربة، وأن عدن منذ ذلك التاريخ المشؤوم أصبحت محتلة من قِبل

المملكة السعودية والإمارات العربية المتحدة ومعهم مرتزقة يمنيون هم الأرخص والأدنى قيمة وسعراً من بين مرتزقة الدنيا.

لكن وللأمانة التاريخية فإن من كانوا يقاتلون الجيش اليمني واللجان الشعبية في مدينة عدن هم خمس مجموعات مسلحة فحسب وهم:

أولاً: مجاميع مسلحة تتبع تنظيم القاعدة وداعش الإرهابيتين ومن يُسمون أنفسهم بالسلفيين الأصوليين، وهؤلاء هم من استماتوا بقتالهم في شوارع عدن بهمةٍ وشجاعة.

ثانياً: مجاميع مسلحة ممن كانوا يُسمّون باللجان الشعبية البدوية وهم القادمون من أبين وشبوة، وهؤلاء قاتلوا بشجاعة وبسالة.

ثالثاً: مُقاتلون من الشباب المدنيين من أبناء مدينة عدن تم التغرير بهم وتزويدهم بالأسلحة والمؤن، وحشدهم لقتالٍ شرس وقوي وشجاع في شوارع المدينة وضواحيها ضدّ الجيش اليمني واللجان الشعبية.

رابعاً: مجاميع منظمة من مقاتلي مليشيات حزب التجمع اليمني للإصلاح (الإخوان المسلمين)، كانوا يقاتلون بانتظام وقوة وشجاعة.

خامساً: مجاميع من مختلف الشرائح الاجتماعية ومن المحافظات اليمنية المختلفة وهم الفصيل المسلح من بقايا الانفصاليين الجنوبيين (المناطقيين) الذين يحلمون بعودة دولتهم المندثرة، والتي لو حمَّلهم الشعب اليمني جرائمهم البيّنة في مرحلة السبعينات من القرن العشرين لتواروا خزياً وعاراً وخجلاً.

هذه هي القوى والتجمعات الشبابية العسكرية التي يدّعون أنها (المقاومة الجنوبية) مع أنها ليست كذلك مطلقاً، ولكن هذا هو قمَّة الزيف البيِّن والأكاذيب الفاحشة التي يُسوقونها يومياً بلادةٍ وسذاجة عبر وسائل إعلامهم المموَّلة من مشيخة الإمارات، ولكن كُل تلك الأقاويل لم ولن تنطلي على شعبنا اليمني العظيم.

لكن السؤال العريض الموجه للقوى الإنفصالية التي أنشأتها وصنعتها مشيخة الإمارات العربية المتحدة ومن خلفها العجوز بريطانيا (العظمى) كيف تحولت مدينة عدن ومؤسساتها الحكومية والخاصة بعد رحيل الجيش اليمني واللجان الشعبية؟، ألم تتحول هذه المدينة الوادعة المسالمة إلى مدينة (حارة كل من إيدُه إلُهْ)

كما صورتها الدراما العربية السورية في إحدى أعمالها، وحولتموها إلى أشبه بقرية تابعة لقرى يمنية مجاورة بعينها، هذا ما أنجزتموه طيلة زمن العدوان، ألم تعذبوا وتشردوا منها الشعب اليمني من محافظات عظيمة كتعز، وإب والبيضاء بطريقة ساذجة وسخيفة وغير إنسانية؟، كم سيحمِّلهم الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه كل تلك المثالب والسقطات الكبيرة.

اليوم ونحن على مشارف عهد سلمي جديد، يتطلع فيه الشعب اليمني كله إلى مرحلة سلمية نتجاوز فيها كل آلام جرائم العدوان، ونقبل بسلام الشجعان وعودة الحق إلى نصابه، والابتعاد عن لغة التحريض المناطقي والجهوي والمذهبي، وتعظيم لغةٍ راقية شامخة مستقاة من انتصار الشعب كل الشعب اليمني العظيم هو الطريق القويم للعزة والكرامة والإباء.

الخلاصة:

إن مفردات الكذب والتدليس والتزييف التي تتوالد في الحروب لا يمكن أن تُبنى عليها حقائق للإستنتاج الموضوعي المنطقي، وخاصة بعد أن تنجلي الغمة وتذوب سحب الضباب القاتمة الناتجة عن الاستخدام المفرط للأسلحة الفتاكة، ومنها سلاح البروبجندا لتزييف الوعي، ولذلك نقول إن عدن اليوم تقع تحت وطأة الاحتلال الأجنبي ، ومن شروط اتفاق السلام المزمع توقيعه في الأيام القادمة بإذن الله تعالى هو انسحاب القوى الأجنبية الغازية من كل شِبر من الأرض اليمنية الطاهرة بما فيها مدينة عدن، و(جمهورية ومن قرح يقرح) .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/أكذوبة-تحرير-مدينة-عدن-في-العام2015-م-من-ق/
https://althawrah.ye/archives/802784
https://mail.26sep.net/index.php/local/55799-3-2015

تأملات واقعية في تاريخ وحاضر الشعب اليمني العظيم بمناسبة يوم الوحدة اليمنية الخالدة المباركة

يُقال بأن الفيلسوف سقراط كتب ذات مرة في إحدى تجلياته الفلسفية العميقة (بأن العقول القوية تناقش الأفكار، والعقول المتوسطة تناقش الأحداث، والعقول الضعيفة تناقش الأشخاص)، ولأن أرض اليمن في قديم الزمان وحتى يومنا هذا، هي أرض العجائب الفلسفية والأفكار العظيمة، وحتى أن الرسالات السماوية الإبراهيمية أشارت في كثير من كتبها المقدسة وسورها وآياتها إلى أن أرض اليمن العظيم هي أرض المعجزات الخارقة، والأساطير الخالدة.

ولو أخذنا لمحة موجزة عن تاريخ الأمة اليمنية بعظمتها وجبروتها ومنجزاتها الأسطورية (المكتشفة) لوقف الباحث عن الحقائق العلمية التاريخية منبهراً، معجباً ومفتوناً بذلك الإرث الذي خلَّفه الأجداد بما يسمى في أضابير التاريخ بالحضارة الإنسانية اليمنية.

ولكن للأسف أن الغالبية الساحقة من اليمنيين لا يُعيرون ذلك الإرث التاريخي العظيم جزءاً من اهتمامهم ولا قراءتهم ولا حتى في يومياتهم الحياتية، عدى تمرير تلك الجواهر الثمينة في أحاديث سطحية وجلسات (القات) العابرة كمضيعة للوقت ليس إلاّ.

لو نتذكر فحسب وبرصد سريع بأن اليمانيين قد ضاهوا جميع الحضارات الإنسانية الإغريقية، والبابلية والسورية الكبرى والمسماة بـ(السومرية) والمصرية وزادوا فوقها

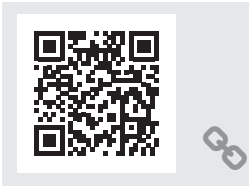

بعد أن تأكدت القيادة السياسية في صنعاء من كل تلك المعلومات العسكرية من على أرض واقع المعركة ومن عين الحدث، صدر القرار التاريخي الشجاع بانسحاب قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية من مدينة عدن

اضعـاف اضعـاف المنجزات.

لقـد خـط اليمانيون العـظماء تاريخهم بحروفهـم اليمنيـة الخاصة، بخط المسـند وبأرقام تاريخهـم الخاص، وأثبتـوا أن تاريـخ الحضـارة الحميريـة قـد بـدأت قبل تاريـخ ميلاد النبـي عيسـى بـن مريـم عليـه الـسلام "ق.م" بأزيـد مـن 100 عـام، مـن يتصـور بأن أجدادنـا اليمانيـون العـظماء قـد سـطروا تاريخهـم الحضـاري قبـل مـيلاد المسـيح عليه السلام.

وبالمناسـبة هنـا ومـا يجـب ذكـره والتفاخـر بـه والإعتـزاز بـه، بـأن الكتـاب المقـدس التـوراة وهـو مـا يسـمى بـ(العهـد القديـم) كُتِـب بالخـط والحَـرفْ اليمنـي السـبئي الصنعـاني الأول، هيـا تصـوروا معـي ذلـك التاريخ الشـامخ (لأبـو يمـن)، متى كان ذلـك التاريـخ في نـزول الكتـاب الـسماوي المقـدس مـن عنـد ربنـا سـبحانه وتعـالى، والمنـزل على النبـي موسـى عليـه الـسلام، تخيَّلـوا معـي ذلـك الزمـان وذلـك الخـط وذلـك الإنجـاز الحضـاري الهام!!!.

يتعمَّـد جيراننـا العـرب مـن عُربان الجزيـرة على تجاهـل كل تلـك المنجـزات التاريخية العظيمـة التي تحدثـت عنها النقـوش والهياكل والمبـاني والآثار التي تزخـر بها الأرض اليمنيـة، ومـن بـاب (الحسـد أو الحقد) تركونـا في دوامة مـن الصراع الـداخلي والغزو الخارجـي والإفقـار حـد الإملاق، لأنهم يقـرؤون التاريخ أفضـل مِنَّـا، ويعرفون حق المعرفـة بـأن أي اسـتقرار سـياسي وأمنـي واجتماعـي يعيشـه اليمانيـون سـتكون آثـاره إيجابيـة على اليمـن وعلى العـرب جميعاً، بل وحتـى على عالمنا الإسلامـي، شريطة تحرّر القـرار الداخلي.

وقضيـة انطلاق الحضـارات اليمنيـة وتزامنها التدريجي مـع إنجاز المنجـزات الخالدة، وأن جميـع الرسـالات السماويـة لها صِلـة مـن قريـب أو مـن بعيـد بـالتراب اليمنـي الطاهر.

لنعـود قلـيلاً إلى التوصيـف أو لنقـل التشـخيص النـفسي الدقيـق لأنـواع العقـول البشريـة التـي يـفترض أن تديـر الأمـور والسياسـات والإستراتيجيـات بشيء مـن المسـؤولية العاليـة والحكمـة الرصينـة كما شـخَّصها (الفيلسوف/ سـقراط فيلسـوف الإغريـق العظيـم)، حينما قـال مقولته المشـهورة "بأن العقـول القوية تناقـش الأفكار، والعقـول المتوسـطة تناقـش الأحداث، والعقـول الضعيفـة تناقش الأشـخاص"، قال مقولتـه العظيمـة قبـل أزيد مـن (400 عـام ق. م.)، تصـوروا ذلك الفيلسـوف وكأنه يُشـخِّص واقعنـا اليـوم في اليمـن العظيـم، كيـف يمكـن للمشـاهد اليمنـي والعـربي

الفطن أن يعيد تكرار الأحداث والمواقف لعدد من السياسيين اليمنيين في المشهد الحالي.

لنأخذ المشهد السياسي اليمني كحالة تشخيص إنسانية ونُقسِّم السياسيين في الوطن وفقاً للمعطيات السياسية والفكرية والثقافية اليمنية وتحديدا بعد تسع سنوات من العُدوان السعودي – الإماراتي – الأمريكي – الصهيوني.

المجموعة السياسية الأولى:

القوة السياسية والعسكرية والأمنية والإدارية الصامدة المقاومة في صنعاء بقيادة قائد الثورة الحبيب/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، وفخامة الرئيس/ مهدي محمد المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، ونائبه المجاهد الشيخ/ صادق بن أمين أبو راس نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية / صنعاء، قد اعتمدت هذه القوة السياسية في تشخيص الواقع والوضع على معطى (الأفكار)، بأن الشعب اليمني هو شعب واحد، ولديه كرامة وعِزَّة وصبراً قوياً في التحمُّل، وتاريخ شعبي طويل لمقاومة الغزو الخارجي مُنذ الغزو الروماني قبل الميلاد، وبعده الغزوات الخارجية مثل الحبشية والبرتغالية، ونسبياً التركية، والبريطانية، ولهذا قيل في التاريخ بأن اليمن "مقبرة الغُزاة"، وتم استخلاص الدرس بشكلٍ جيد بأن الانتصار سيكون حليفاً للشعب اليمني، ولهذا تحقق النصر للشعب اليمني بهزيمة دول العُدوان على اليمن.

المجموعة السياسية الثانية:

وهي القوة السياسية والأمنية والعسكرية والإعلامية، التي سمَّت ذاتها بالقوة السياسية (الشرعية) التي اعتمدت على تشخيص الوضع الأمني والعسكري وحتى الإنساني على مُعطى وحيد وهي (الأحداث)، وكانت تعتقد بأن اعتمادها على الحشود العسكرية الخارجية من عساكر وجيوش وأسلحة وأموال المملكة العربية السعودية ومشيخة الإمارات العربية المتحدة وبحِلفٍ عربي وإسلامي مُكوَّن من 17 دولة، وبدعم سياسي(أمريكي وغربي) وخبراء عسكريين ودبلوماسيون من حِلف تحالُف شمال الأطلسي "الناتو"، مع مجاميع يمنية عسكرية وأمنية وسياسية خدموا حِلف العُدوان، وعملوا معهم كمرتزقة مأجورين في جميع الجوانب حتى وصل البعض منهم أن يعمل كـ (دوبي) أو لاوندري Laundry (يغسل ثياب جنود الاحتلال المعتدين على بلدهم اليمن العظيم)، هؤلاء السياسيون اليمنيون

الذيـن اعتقـدوا أن جلـب المرتزقـة مـن الجنجويـد السـودانيين ومرتزقة الـبلاك ووتر الأمريكيـة وعـدد مـن الشركات الصهيونيـة غير المعلـن عنهـا، كلهـا سـتكون عوامل نجـاح انتصارهـا وهزيمـة خصومهـا، لكن الواقـع في الميـدان قال غير ذلـك وهُزمت الأحـزاب والـدول المعتديـة الشريكة في جريمـة حرب العُـدوان على الشـعب اليمني العظيم .

المجموعة السياسية الثالثة:

وهـي القوة السياسـية والعسـكرية والأمنية والإعلامية التي سـمَّت ذاتهـا بـ(المجلس الانتقـالي) التابـع لمشـيخة الإمـارات العربية المتحدة، والتـي تماهت وقَبِلـت بأن تكون أداة طيّعـة و(مخلب قط مسـموم) تحت إمرة مشـيخة الإمـارات العربية المتحـدة للتآمر على تقسـيم اليمـن وتجزئتـه، هـؤلاء السياسـيون قَبِلوا أن يكونـوا تابعين لظل شـيوخ الإمـارات وكبيرهـم الشـيخ المتصـهين/ محمـد بـن زايـد آل نهيـان رئيـس مشـيخة الإمـارات الذي تبنّى سياسـة اقتطاع جزء من الأراضي اليمنية المقدسـة كمسـتعمرات (لهـو وفجـور وفواحـش) في الجـزر اليمنيـة، وفي أطـراف سـواحلها وعمـق موانئهـا الدافئـة ، وصنع مـن قيادات المجلـس الانتقالي أشـبه بدُمى كرتونيـة ومرتزقة رُخاص وبأقـل الأثمان والأسـعار، ووظفهم معـه ليكونوا أبواقـاً إعلامية هزيلـة تُشرِّع وتُروِّج لقيـام دولـة انفصاليـة في جنـوب اليمـن، لم يقـرأوا التاريـخ، ولم يفهمـوا منْطِقـه، واعتقـدوا أن الترويـج الإعلامـي بـأن الشـعب اليمنـي لم يكـن موحـداً وخلافـه من ترهـات مزيفـي التاريـخ، ولتذكيرهم فحسـب بـأن مرحلـة الحُكم التركـي على اليمن شـهدت وحـدة مـن نـوع السـيطرة الموحـدة على اليمـن كل اليمـن، وأن الصراع قـد نشـب بين الاحـتلال البريطاني و(الاحـتلال) التركي حينما تقاتلا وحددا خـط الهُدنة بينهـم في العـام 1914م، ولـولا هزيمـة الإمبراطوريـة التركية مع حلفائهـا في الحرب العالميـة الأولى لاسـتمر خط الهُدنة حتى يومنـا هذا، هؤلاء المتطاولـون المأجورون على التاريـخ اليمني سـيخضعون اليـوم أو غداً لمحاكم الضمير الشـعبي الإنسـاني اليمني، لأنهـم تجـاوزوا بسـلوكهم الشـاذ منطق السياسـة ومُعطـى التاريـخ، وعُمـق التلاحم الأخـوي بين اليمـنين، هـؤلاء في التحليـل الأخير ينطبـق عليهـم التشـخيص النفسي الفلسـفي بأنهم ضُعاف عقول ويناقشـون (الأشـخاص)، أي أشـخاص أسـيادهم من شـيوخ الأَعْـرَاب في مجلـس التعـاون الخليجـي، التـي ذكرته الآيـة الكريمة

بسـم الله الرحمـن الرحيـم (الْأَعْرَابُ أَشَـدُّ كُفْـرًا وَنِفَاقًـا وَأَجْـدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُـدُودَ مَا أَنْـزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُـولِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيـمٌ حَكِيـمٌ) صـدق الله العظيم.

الخلاصة:

هنـاك مـسيرة طويلـة للقـادة اليمانـيين العظـام الذيـن سـطروا ملاحـم بطوليـة خارقة للانـتماء إلى اليمـن العظيـم، ورفضـوا أن يضعـوا أيديهـم في أيـادي الغـزاة والمحتـلين الأجانـب الطامـعين في الأرض اليمنيـة والإنسـان اليمنـي، ومـن اشـتغل بتكتيـك سـياسي لدحـر عـدو بيّن ليسـتفيد مـن حليف وصديـق واضـح لا ضير في ذلـك، كما عمـل القائـد اليماني الحِـمْيَري البطل/ سـيف بن ذي يـزن، وبحكمته ودهائه اسـتطاع أن يدحـر الغـزاة الأحبـاش، ويتحالـف مـع الفـرس الذيـن نـاصروه بصـدق وإيمان، وسيسـتمر سـجل بطـولات الخالديـن مفتـوح إلى يـوم الديـن لِمَـن نصر وطنـه وقاوم الأعـداء في كل زمـان ومـكان، أمـا خونة اليمن فالسـجل الأسـود مفتوح لهـم لرصد خيانتهـم وعمالتهـم وارتزاقهـم للقـوى الخارجيـة الطامعـة لماضي وحاضر ومسـتقبل اليمـن العظيم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/تأملات-واقعية-في-تاريخ-وحاضر-لشعب-اليم/

قرار دونالد ترامب بشأن القدس الشريف إهانة مخزية للقادة العرب والمسلمين

ظهر سيد البيت الأبيض يوم الأربعاء الموافق 6 كانون الأول/ ديسمبر 2017، مزهوّاً بصلاحياته السياسية والإدارية من داخل البيت الأبيض هو ونائبه السيد مايك بينيس،ليلقي على العالم بضع كلمات مسمومة اعتاد أن يرددها بهوس على جمهوره وأتباعه في داخل الولايات المتحدة الأميركية وعلى مجتمع النخبة السياسية في عالمينا العربي والإسلامي للأسف.

وقال إنه جاء إلى البيت الأبيض ليصحح مسار قرارٍ اتخذه الكونغرس الأميركي بتاريخ 23 تشرين الأول/ أكتوبر 199 بشأن نقل سفارته من تل أبيب العاصمة السياسية للكيان الصهيوني للدولة العبرية الصهيونية إلى مدينة القدس الشريف التي اعتبرها ترامب عاصمةً فعلية واقعية للكيان الإسرائيلي، وردد أكثر من مرة نقده اللاذع للرؤساء الأميركيين الذين سبقوه ولم يستطيعوا تنفيذ القرار منذ ذلك الحين وحتى اليوم، في حين أنهُ -أي ترامب- هو الرئيس الشجاع الذي نفّذ ذلك القرار السيئ السمعة والأثر ليس على مستوى أهلنا بفلسطين وحدهم،وإنما على مستوى العالم.

قرار القدس مُتّخذ من أكبر راعٍ و داعم للدولة الصهيونية في العالم و "وسيط السلام"

صحيح أن القرار المُتّخذ من أكبر راعٍ و داعم للدولة الصهيونية في العالم و "وسيط السلام"!!! ينطبق عليه القول إنه "وعد من لا يملك لمن لا يستحق"، مثله مثل وعد "بلفور" وزير خارجية بريطانيا عام 1917 تماماً، مع اختلاف الأزمنة والظروف والحلفاء

ردد أكثر من مرة نقده اللاذع للرؤساء الأميركيين الذين سبقوه ولم يستطيعوا تنفيذ القرار منذ ذلك الحين وحتى اليوم، في حين أنهُ -أي ترامب- هو الرئيس الشجاع الذي نفّذ ذلك القرارالسيئ السمعة

والأفرقاء وغيرها، ذلك القرار الذي أجمع ساسة العالم على نقده وإدانته وعدم الاعتراف به، بمن فيهم القادة العرب والمسلمون الذين احتضنتهم مدينة الرياض تحت سقف واحد مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أيار/ مايو 2017، وهم القادة الذين احتفوا به وأكرموه إكرام الباذخ السخي في عطائه، وعاد إلى واشنطن عبر تل أبيب ومعه صفقة القرن التي أُعلن عنها يوم ذاك-أنها تجاوزت الـ 600 مليار دولار-وهي عبارة عن عقود لشراء الأسلحة وأمور أُخرى.

لكن السؤال الأبرز الذي رَدّدهُ مواطنو العالم الإسلامي والعربي:

مقابل ماذا يتم الدفع بسخاء لرجل مهووس، أتى من شريحةٍ ناخبةٍ أميركية شعبوية عنصريةٍ تكره وتحتقر المُخالفَ لهم لوناً ودِيناً وسلوكاً، وعلى رأس من يكرهونهم المسلمون بكل أطيافهم؟!

أم أنهم دفعوا له حفاظاً على عروشهم؟

أو من أجل صفقة القرن كما يرددون، وهي تصفية القضية المركزية للشعوب الإسلامية كافة، وهي قضية فلسطين العزيزة؟

السيد دونالد ترامب رجل أعمال ناجح جداً ويكفي أنه من شريحة المليارديرات في أميركا، والمتابع لسيرته غير العطرة يجده إنساناً مغامراً تناسبه الصفقات التجارية، وحياته مليئة بالمجون والترف الفاضح، ومنتجعاته الفارهة تؤوي لياليه الحمراء، وهذه حال الأثرياء في العالم إلّا فيما ندر. لكن أن يجمع كل زعماء المسلمين تقريباً تحت خيمة واحدة ويكافئهم بصفعة مدوّية في وجوههم، بالقرار الذي أصدره يوم الأربعاء الأسود حول قدسنا الشريف، أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسولنا الأعظم محمد عليه الصلاة والسلام، فهذا شيء مُختلف عن كل الصفعات الماضية وعن كل الإهانات التي وجّهها لهم سابقاً، وهي إهانة لا سابق لها يوجّهها لهم أمام شعوبهم أولاً، وأمام شعوب العالم قاطبةً.. إنها "إهانة القرن" بكل تفاصيل المشهد.

صحيح أن هناك بوناً شاسعاً بين الشعوب الإسلامية العظيمة وتلك النخب السياسية الفاسدة التي تساقطت وتناثرت أمام "جبروت" رجل الكاوبوي الأميركي وغطرسته عليهم في مدينة الرياض والذي لم يكن لهم أدنى مراتب الاحترام حينما ودّعهم بالجملة واتجه مباشرةً من مطار الرياض الدولي إلى مطار بن جوريون

في تل أبيب عاصمة الكيان الصهيوني، ولسان حاله يقول أيها القادة العرب والمسلمون السُذَّج، إنني أهنئكم في أرض الحرمين الشريفين وأخذت ملياراتكم، وبينما علّمتم ابنتي الحلوة ماري إفانكا ترامب شُرب القهوة العربية على يد أحد أمرائكم، علمتكم معنى الطاعة والإذعان للسيد الأميركي؛ لكنني في الوقت ذاته لم ولن أغيّر قناعاتي كأميركي متصهين تجاه حماية إسرائيل وشعبها المقدس.

اليوم الرئيس دونالد ترامب يقول في تصريحه المقتضب قُبيل توقيعه على قرار نقل السفارة،إنني تشاورت يا مسلمي العالم مع (زعيمتكم السعودية) وقد أعطت الضوء الأخضر لقرار نقل السفارة والبدء بتنفيذ فصول "صفقة القرن" أي تصفية القضية الفلسطينية برُمّتها.

إذاً ماذا بعد كل ما سُرد وما حُكي عن تلك المؤامرة القذرة التي حاكها عددٌ من شيوخ دول مجلس التعاون الخليجيّ وأمرائها ضد شعوبنا وأقطارنا العربية، الذين يردّدون في كل نشرة إخبارية من امبراطوريات إعلامهم:

- أنَّ العدو الإسرائيلي لم يعد عدواً، وأنَّ العدو قد أصبح إيران "الرافضية".
- وأنَّ العداء لم يعد عداءً بين المسلمين والفكر الصهيوني المغتصب لفلسطين؛ بل أن العداء قد تحوّل إلى عداءٍ بين مذهبي السنّة والشيعة.
- وأنَّ قتال العدوّ الإسرائيليّ حرامٌ، لكنَّ قتال الروافض – (من شيعة لبنان والعراق وسوريا وزيود اليمن "الروافض")– حلالٌ أجازته كتب الفرقة الوهابية المتطرفة ومراجعها.

وأن حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أصبحت إرهابيةً، إلى آخر ذلك من تُرّهات علماء الفرقة الوهابية الإرهابية.

إذاً لم يتبقّ شيء يتجاوز حدود العقل والمنطق، سوى القول للأجيال إن الشمس تشرق من الغرب ولا تصدقوا حركة الأرض ودورانها! هذه هي المعجزات التي يطلّبها علينا منظّرو ومفكرو وساسة دول مجلس التعاون الخليجيّ ومرتزقتهم، التي كنا نردد ذات يوم في مدارسنا حينما كنا تلاميذ، أنها دول رجعية متخلّفة عميلة للاستعمار الغربي، أو أنها ذيل للولايات المتحدة الأميركية. ألم يَكشف الأرشيف الأميركي أن التآمر على المصالح العربية قد بدأ منذُ تأسيس الدولة السعودية الثالثة، أيفي عهد مؤسس الدولة السعودية السلطان عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل

سعود، حينما كتب بخط يده أنه يتنازل عن فلسطين لليهود المساكين!!!، وتبعه نجله الملك فيصل بن عبدالعزيز ملك السعودية حينما وجّه رسالة إلى الرئيس الأميركي ليندون جونسون قبيل نكسة حزيران/ يونيو 1967، يطالبه فيها بأن يساعد دولة الكيان الصهيوني للانقضاض العسكري الخاطف على جمهورية مصر في عهد الزعيم الخالد جمال عبدالناصر، والجمهورية العربية السورية، والجمهورية اللبنانية، والمملكة الأردنية الهاشمية، وأن تكون حرباً خاطفة لاحتلال أجزاء من كل هذه الأقطار، أي من دول الطوق.

إذاً لماذا نستغرب ما حدث بالأمس من قبل المؤسسين الأوائل، ألا نتذكر معاً وجمهور المتابعين للشأن العام وعبر القنوات الفضائية، أن حركة التطبيع السريع قادها سموّ الأمير تركي الفيصل آل سعود، رئيس جهاز المخابرات السعودي السابق وسفير المملكة لدى واشنطن سابقاً، وكذلك الجنرال أنور عشقي، المُكلّف بملف التطبيع مع الكيان الصهيوني، وربما هناك مساعدون آخرون من أمراء ورجال دين يقومون بهذه المهمة القذرة.

هذه هي السيرة المعلنة للمملكة السعودية، وما خفي كان أعظم! إنه التاريخ الذي يوثّق ولا يرحم؛ والله أعلم منّا جميعًا.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

قرار-دونالد-/www.almayadeen.net/articles/opinion/844625
ترامب-بشأن-القدس-الشريف-إهانة-مخزية-للقادة-العرب

عدن تحترق مرة أخرى بسياسات ومخططات السعوديين والإماراتيين

أطراف القتال في عدن هم مليشيات بامتياز، عملوا ويعملون معاً تحت أوامر وتوجيهات سلطة الاحتلال السعودي الإماراتي، وهذه السلطة المحتلة هي من أشعلت نار الفتنة وهي المسؤولة عن كل قطرة دم تمت إراقتها في شوارع عدن، وسيحاسبون عليها اليوم أو غداً، لأن دماء اليمنيين طاهرة وستدافع ذات يوم عن قدسيتها.

كان أهل عدن يطمحون منذ سيطرة قوات هادي عليها للعيش بأمان لكنهم وجدوا عكس ذلك (أ ف ب)

أماط الزمن لثامه، وظهر على السطح ما كان مختبئاً تحت الأقنعة والعمائم والكوافي وحتى الكلمات، لأن معطيات المشاحنات والضغائن والطموحات غير المشروعة وطنياً لاعتلاء صهوة جواد "السلطة" كان واضحاً وجلياً للجميع، ومع ارتفاع حمى اللهاث على السلطة من قبل فريقي النزاع عليها، وكلٌ بحسب التمويل المالي والمعنوي القادم من طرفي الاحتلال بعدن والمدن الجنوبية اليمنية الأخرى، برز في يوم الأحد الدامي بتاريخ 28 كانون الثاني/ يناير الصراع الدموي المتوحش بين (الإخوة الأعداء) في اقتتال شرس بين رفاق الأمس وخصوم اليوم، وتجلى ذلك الصراع العدواني بينهم بشكل مُخيف ومقرف، وتحولت مدينة عدن كعادتها مسرحاً للمعارك والاقتحامات والخطف والقتل، وكل ما حدث ويحدث أصبح معه المواطن العدني في حالة حيرة وخوف من القادم.

> ردد أكثر من مرة نقده اللاذع للرؤساء الأميركيين الذين سبقوه ولم يستطيعوا تنفيذ القرار منذ ذلك الحين وحتى اليوم، في حين أنهُ -أي ترامب- هو الرئيس الشجاع الذي نفّذ ذلك القرار السيئ السمعة

كان سكان مدينة عدن والمدن الجنوبية الأخرى الواقعة تحت الاحتلال السعودي الإماراتي اليوم ومنذ ما سُمي بتحريرها من الجيش اليمني واللجان الشعبية، يطمحون لحياة مستقرة تؤمن لهم وسائل العيش المستقرة ويحظون فيها بخدمات الكهرباء والمياه والصحة والتعليم والبيئة النظيفة، هذا كان أقصى ما حلموا به منذ احتلالها في يوليو 2015م، لكن النتيجة كانت عكسية تماماً، وطموحات البسطاء تهاوت وتحولت إلى سراب وحلم بعيد المنال، لأنهم مواطنون بسطاء، كانت أحلامهم أيضاً بسيطة في الحقوق الأساسية للعيش الكريم.

تناسى البسطاء من المواطنين – حتى البعض من المثقفين – بأن جوهر احتلال الأرض اليمنية من قبل السعوديين والإماراتيين ليس من بين أجندته المعلنة والخفية خدمة سكان عدن ولا بقية المدن المحتلة، وحتى التشكيلات التنظيمية العديدة التي أسسها الغُزاة بدءاً من حكومة فنادق الرياض المسماة بالشرعية والمجلس الانتقالي (الانفصالي) والأحزمة الأمنية والنخب المتعددة المُسميات، كلهم يعلمون ويفهمون الأجندة، وأكثر من ذلك يعلمون أنهم "شُقاة" ليس إلا ويستلمون مقابل جهدهم المُقَل وعمالتهم في خدمة المُحتل الإعْرَابي.

وعلى النائمين والموبوئين بمرض أحلام اليقظة بأن جوهر الاحتلال الإعْرَابي (السعودي – الإماراتي) هو سلب القرار والإرادة الوطنية اليمنية من جديد والسطو على الأراضي والمواقع الاستراتيجية كالموانئ، والجرف القاري للبحار اليمنية، وأرخبيل الجزر والفضاء الشاسع الرابط بين القارات والحلم القديم لقناة (سلمان)، وكذلك الثروات المكتنزة في باطن الأرض، هذا هو جوهر احتلالهم للأراضي اليمنية ولا شيء سواه.

ولذلك جلّ المواطنين الأحرار في مدينة عدن تسألوا كل تلك التساؤلات، وكانوا يرددون لماذا كل ذلك الإهمال شبه المتعمد للإنطفاء المتكرر لمحطات تشغيل الطاقة الكهربائية لساعات طويلة في زمن قيظ عدن الحارق، وانطفائها في بعض الأحياء لأيام، والتعمد في قطع المياه عن عددٍ من أحياء عدن لأسابيع، وتراكم مياه الصرف الصحي والقمامات بالشوارع، والاغتيالات بالجملة لخيرة أبناء عدن، والفلتان الأمني الذي أصبح ظاهرة عامة، وعدم صرف معاشات ورواتب عددٍ من القطاعات المدنية الحيوية برغم أن (حكومة فنادق) الرياض قد استلموا ما يزيد عن 600 مليار ريال من مطابع النقد في سان بطرسبورغ بروسيا الاتحادية، بالإضافة إلى فتح خزائن الرياض وأبوظبي العامرة بالأموال (الأموال كالرز كما

قال بعض القادة العرب) للمليشيات الانفصالية المنتشرة في المدن والقرى اليمنية المُحتلة .

كل تلك التصرفات والسلوكيات الرعناء من قبل المحتلين وأعوانهم من طرفي إشعال الفتنة الدموية، كانت إلى حدٍ ما مقبولة نسبياً، لكن أن يتم إشعال حربٍ دموية وإسالة دماء البسطاء واستخدام كل الأسلحة في شوارع مدينة عدن تحتَ يافطات تضليلية كاذبة منها الحفاظ على السلطة (الشرعية) المُهترئة، أو الزعم بمكافحة (الفساد الإداري والمالي)، والأصل في الصراع هو ثأر كامن بالنفس المريضة مع ميراث كارثة يناير 1986م، أو لأن الرئيس (الشرعي) قد أسقطهم من مناصبهم الأخيرة.

طرفا القتال في عدن هما مليشيات بامتياز، عملا ويعملان معاً تحت أوامر وتوجيهات سلطة الاحتلال السعودي الإماراتي، وهذه السلطة المحتلة هي من أشعلت نار الفتنة وهي المسؤولة عن كل قطرة دم تمت إراقتها في شوارع عدن، وسيحاسبون عليها اليوم أو غداً، لأن دماء اليمنيين طاهرة وستدافع ذات يوم عن قدسيتها، أما الأدوات اليمنية من المرتزقة وخونة الأوطان فحسابهم من الشعب اليمني، وكل تلك الضحايا لن تسقط بالتقادم مطلقاً.

لغة الكذب والدجل والتضليل الذي ساقه مسوقو ومروجو الانفصال حول شعارات التسامح والتصالح سقطت وفشلت مع أول طلقة تم التخطيط لإطلاقها، وكذبة "دم الجنوبي على الجنوبي حرام" مع أنه شعار غير أخلاقي ولا ديني ولا إنساني وصدقه البسطاء من الناس، هو الآخر سقط وانهار يوم الأحد الدامي، وشعارات التآخي والتآزر والتضامن بين الجنوبيين هو الآخر تحول إلى سراب باهت بعد أن سالت دماء اليمنيين الجنوبيين في أحياء وحوافي عدن.

السبب في هذا السقوط المدوي لكل شعاراتهم البائسة بأن من يطلقها لا يعرف البتة التضاريس الوعرة لتاريخنا اليمني المعقّد، وهم أقل من أن يصلوا إلى فهم الأحداث التاريخية القريبة وتحديات الصراع على وهم السلطة في اليمن برمته، وتجد أن من حفظ كتاب واحد أو صفق له المنافقون لإلقائه كلمة جوفاء بكلمات محشوة بالحقد والكراهية، صدق ذاته واعتبر أنه أحد المفكرين الأفذاذ وأطلق الكلمات التي لا تحمل قيمة علمية وطنية أخلاقية، تجده يصدق ذاته.

كما أن اليمن العظيم عصيٌ على المحتلين السابقين والجدد، هو أيضاً عصيٌ على التسطيح في عرض تحدياته، لذا كررنا ونكرر بأن الحوار السلمي الحقيقي بين كل

الفرقاء السياسيين هو الطريق الأمثل للحل، وأن المصالحة الشاملة بين اليمنيين مطلب الجميع، وأن طريق العنف لا محالة هو طريق مسدود وأن الاعتراف من الجميع بالمصلحة الوطنية اليمنية العُليا ومنع التدخلات من دول الإقليم والدول الأجنبية، هذا هو المخرج دون سواه، والله أَعْلَمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/856165/-عدن-تحترق
مرة-أخرى-بسياسات-ومخططات-السعوديين-والإماراتيين

صفقة القرن لتصفية القضية الفلسطينية

تـردد كـثيراً اصـطلاح "صفقـة القـرن" في وسـائل الإعلام العربيـة والإقليميـة والأجنبيـة في الآونـة الأخيرة، وزادت حـدة تناولـه منذُ أن اقترب الأمير محمد بن سـلمان آل سـعود من كُـرسي العـرش السـعودي!! باعتبـاره المرشـح الأوحد لهـذا المنصب الأكثـر إغـراءً وجاذبيةً في الحكم على مسـتوى العـالم كلـه، للأسـباب الآتية:

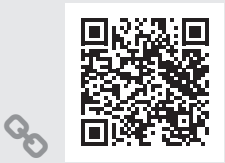

أولاً: أنـه قد قضى على، وأبعد، كل منافسـيه على العرش، إمـا بالسـجن أو الاغتيـال أو تأميـم الممتلكات.

ثانياً: يحكـم مملكـةً إنتاجها النفطـي هـو الأعلى في العالم، واحتياطياتهـا مـن النفـط هـي الأعلى في العـالم أيضـاً.

ثالثاً: يحكـم دولةً وشـعباً بقـوانين (ثيوقراطيـة)، وبعيدة عـن النظـام والقانـون والدسـتور.

رابعاً: يحكـم أرضـاً وشـعباً تتجـاوز موازنتهـا السـنوية 1.370 مليـار ريـال بحسـب بيانـات وزارة مالية السـعودية لعـام 2018م (الأرقام في السـعودية لا حسـاب عليهـا).

خامساً: يحكـم في دولـة ليـس بهـا دسـتور كما هـو متعارف عليـه في العـالم، مُقـر أو مسـتفتى عليـه مـن قبـل الشـعب في نجـد والحجاز (السـعودية حالياً)، عدا عـن نظام أسـاسي لنظام المُلـك أصـدره الملك فهد بـن عبد العزيز عـام 1992م لإدارة شـؤون هيمنة آل سـعود على السـلطة فحسب.

سادساً: يحكـم بلـداً يوجـد فيـه أهـم مدينـتين مقدسـتين

يحكم في دولة ليس بها دستور كما هو متعارف عليه في العالم، مُقر أو مستفتى عليه من قبل الشعب في نجد والحجاز (السعودية حالياً)، عدا عن نظام أساسي لنظام المُلك أصدره الملك فهد بن عبد العزيز عام 1992م لإدارة شؤون هيمنة آل سعود على السلطة فحسب

بالنسبة للمسلمين في العالم وهما مدينة مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبحكم النفوذ الملكي الطاغي فرض على المسلمين نوعاً أحادياً من مناهج وطرق ومذاهب الإسلام، وهي الطريقة الوهابية.

سابعاً: يحكم أرضاً وشعباً انطلقت منها فتن وحروب القرن ضد الدول والشعوب العربية ذات الموقف الرافض للتطبيع مع الكيان الصهيوني، وهي العراق وسوريا وليبيا واليمن ولبنان. وقد نتج عن كل هذه الفتن المسعورة قتلى لملايين من العرب وتهجير وضياع مستقبل مئات الملايين وتدمير دولهم ومقدراتهم وكنوز حضاراتهم.

بهذه الأسباب السبعة حاولنا أن نبيّن لماذا حكم وإدارة المملكة السعودية هام جداً، واعتلاء كرسي العرش فيها مُغرٍ؛ إذ أن لديه كل هذه المزايا التي لا تتوافر في حكم أي بلد في العالم، حَيْث يمارس الحكم فيها بشكل مطلق وكأنه يدير عِزبةً خاصة به ليس بها سوى أُسرته وحاشيته وأصدقائه، وانعكست هذه الثقافة عقيدةً عامة لأي أمير سعودي حتى لو كان في سن الطفولة، وللأسف انتقلت تلك العدوى إلى أبسط مواطن متسعود، ويعكس ذلك أيضاً عُقدة مركب النقص الجماعية لديهم تجاه المغتربين والوافدين إليهم ليعاملوهم بقسوة (السيد تجاه العبيد)، و تناسى هؤلاء المتسعودون أن العالم يراقبهم ويسجل عليهم كل خطاياهم وما أكثرها.

الشاب الأمير محمد بن سلمان الملك القادم من دون منازع يقوم حاليّاً بجولةٍ هامةٍ في عواصم القرار الغربي الاستعماري، لندن وباريس وواشنطن(مثلث الاستعمار القديم الجديد)، وهم قيادة محور صنع القرارات الاستراتيجية البحتة للدول الغربية. والأمير الشاب هو أحد أدوات تنفيذ ذلك المشروع الهام لهذا المحور وهو تصفية القضية الفلسطينية لمصلحة مشروع الكيان الصهيوني عبر مراحل يتم التمهيد لها بشكل تدريجي، وبوادرها قد بدأت تظهر على السطح، منها زيارات لجنرالات سعوديين إلى الكيان الصهيوني وكذا البدء بالسماح لبعض شركات الطيران الذاهبة والقادمة من مطارات الكيان الإسرائيلي عبر الأجواء السعودية، وهذا يحدث لأول مرة منذ 70 عاماً تقريباً، وتسهيل زيارات الوفود الفنية والتجارية والرياضية إلى بعض دول مجلس التعاون الخليجي، منها البحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة، وربما البقية في الطريق.. من يدري؟.

منذُ أن تسلّم السيد دونالد ترامب مقاليد السلطة في البيت الأبيض وهو يلوح بورقة "صفقة القرن"وهي صفقة تقوم على تصفية القضية الفلسطينية برمتها

والرجل، أي ترامب، قليل الخبرة بالسياسة، ولكنه داهية في عقد الصفقات التجارية ونجح كثيراً في تاريخه من هذه الصفقات التجارية، التي لم يكن آخرها (غزوته) للسعودية، حيث في صفقة واحدة جنى المئات من المليارات من حكام آل سعود، وشاهد مسرحيتها الهزلية ملايين المسلمين والعرب الذين رأوا حكامهم يُقادون بخيط رفيع من قبل الولايات المتحدة الأميركية ليشهدوا على الصفقة المُذلّة للمسلمين وللأمة جمعاء.

السيد/ ترامب مطوّق في إدارته بالعشرات من أصحاب القرار والنفوذ السياسي الذين يؤمنون إيماناً جازماً بأن دولة إسرائيل هي الوحيدة في المنطقة من يحق لها العيش بحرية على حساب العرب والفلسطينيين، وأبرزهم السيد/ مايك بنس نائب الرئيس الأميركي والمعروف بعقيدته المتصهينة، والمسنود من قبل جماعات الضغط اليهودي المتصهين، هؤلاء هم من يفكر ويخطط للسيد ترامب مشاريعه السياسية في العالم ومنطقة الشرق الأوسط كلها، وفي فلسطين على وجه الخصوص.

يقول الناشط الصهيوني/ دانيال مورجانشترين لصحيفة هآرتس في يوليو تموز 2017م في مقال بعنوان (ليست واحدة ولا اثنتين بل ثلاث)، ويقول هذا هو مضمون مشروع صفقة القرن لدى الرئيس دونالد ترامب، وفي أحد المؤتمرات التي نظمها اللوبي اليهودي في نيويورك قدم الدبلوماسي الأميركي المتصهين/ جون بولتن المشروع الآتي.

أولاً: أن يؤول قطاع غزة إلى إدارة جمهورية مصر العربية.

ثانياً: أن تُضم أجزاء من الضفة الغربية لصالح المملكة الأردنية الهاشمية.

ثالثاً: أن يُضم ما تبقى من الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس الشريف إلى الكيان الصهيوني.

ولهذا جاء قرار دونالد ترامب وضمن حيثيات أخرى بأن تنقل الولايات المتحدة سفارتها من تل أبيب إلى القدس الشّريف، وبهذا الحل السحري الساذج يتم توديع وجع الرأس إلى الأبد، فيما يخص أمر فلسطين.

وستكون ضمن برنامج رحلة الأمير بن سلمان الطامح الجامح للعرش مثل هذه المشاريع والمخططات الجائرة على أمتنا العربية والإسلامية المغدورة دوماً. لكنهم تناسوا أنهم لا يزالون في دوامة عدوانهم الآثم على أراض وشعب الجمهورية اليمنية والتي بدأوها قبل ثلاث سنوات ولم ولن يفلحوا،وحاولوا تدمير سوريا

ولم ينجحوا، وأن حلف دول الممانعة قد تعزز كثيراً وأصبح حلفاً عالمياً وليس إقليمياً فحسب، وأن خطاب سيد الكرملين الرئيس/ فلاديمير بوتن، قد بدأ في الشروع بتأسيس حلف عالمي ينبغي إزاءه على الحالمين من مفكري عهد الاستعمار أن يستفيقوا ويقرأوا المشهد بشكل صحيح، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/863987/-صفقة
القرن-لتصفية-القضية-الفلسطينية-والعمرة--المباركة--الحال

الزرازير التي توهّمت أنها صارت شواهينا

أبريل
27
2018

تابعت كغيري من المراقبين للشأن العام حديث سعادة سفير الاتحاد الروسي السابق/ فلاديمير تيتورينكو في قناة روسيا اليوم RT، والمنشور بتاريخ 25 نيسان/ أبريل فأثار الحوار الشيق مجموعة من المعلومات الصريحة عن دور المال الخليجي المدنس في إسقاط عدد من الأنظمة العربية بأمر من الولايات المتحدة الأميركية التي وجدت أن عملاءها أو لنقل (حلفاءها) في المنطقة العربية سيقومون بالمهمة التي كانت تقوم بها أميركا مباشرة كما كانت ولا تزال تفعل في إسقاط الأنظمة الوطنية في حديقتها الخلفية أميركا الجنوبية (اللاتينية).

تناول السفير الروسي دور (قطر العظمى) كما أسماها في حديثه في ما يسمى بثورات الربيع العربي، وقال أن وزير خارجية قطر مارس ضغطاً هائلاً عليه لكي يقنع بلاده روسيا بالانخراط في الحملة العسكرية التي ينفذها حلف شمال الأطلسي "الناتو NATO"في ليبيا من أجل (تخليص) الشعب الليبي من (الديكتاتور) القائد معمر القذافي. وأردف الشيخ حمد بن جاسم بأننا قد أرسلنا ست طائرات وصلت إلى جزيرة مريت الإيطالية لتعمل ضمن قوات الناتو، قالها بزهو وفخر، وأنكم – موجهاً حديثه للسفير الروسي – يجب أن تشاركوا في هذا العمل الإنساني الدولي.

مارست قطر دوراً ضاغطاً ومباشراً ووقحاً على روسيا كي تشترك في العدوان على الجماهيرية الشعبية الليبية وقتل قائدها القذافي، وإن لم تشترك فإن مُعظم الاتفاقيات

مارست قطر دوراً ضاغطاً ومباشراً ووقحاً على روسيا كي تشترك في العدوان على الجماهيرية الشعبية الليبية وقتل قائدها القذافي

التجارية بين البلدين ستتوقف ومنها اتفاقيات الغاز.

واسترسل السفير الروسي كثيراً في سرد الاستدلالات والوثائق الإعلامية والاستخباراتية التي تُظهر قطر مشاركاً أساسياً في تدمير عدد من البلدان العربية، ومنها سوريا. وقال: نتذكر جميعاً الحديث الشهير الذي أدلى به حمد بن جاسم لـ BBC بتاريخ 14 تشرين الثاني/ نوفمبر 2017م والذي اعترف فيه بوضوح لا لَبْس فيه بأن قطر أنفقت ما يزيد عن 137 مليار دولار على المعارضة المسلحة السورية بمن فيها بطبيعة الحال الإرهابيون.

وقال: جرى ذلك بموافقة تركيا والسعودية وعدد من دول مجلس التعاون الخليجي العربي الأخرى وبأمر من حكومة الولايات المتحدة الأميركية.

وتجب الإشارة إلى أننا لن نضيف أي جديد هنا، لكننا نوثق ونسجل للحاضر والمستقبل معاً كي تعرف الأجيال العربية المقبلة طبيعة ما حدث وفقاً للمعطيات الآتية:

أولاً: إن ما سمي بالربيع العربي الذي ذهب ضحيته الملايين من المواطنين العرب قتلاً وتشريداً وتهجيراً وتعذيباً، كان نتاجاً لمؤامرة كبيرة تم تدبيرها في دوائر الاستخبارات الأمريكية الأوروبية.

ثانياً: لَعِبَ شيوخ وأمراء النفط لعددٍ من دول مجلس التعاون الخليجي دوراً مالياً وإعلامياً وعسكرياً محورياً في تنفيذ هذه المؤامرة القذرة بحق الدول العربية التي نُفِّذ فيها هذا المشروع الدنيء.

ثالثاً: بدأت تتكشف خيوط تلك المؤامرات المسماة (ثورات الربيع) منذ وقت مُبكر، وتم التنبيه لها من قِبَل العديد من المفكرين والساسة والإعلاميين. ومع بروز الصراع الحاد بين قطر ودول الحصار العربية، وهي المملكة السعودية ومشيخة الإمارات وجمهورية مصر ومملكة البحرين، تسابق الطرفان في كشف أوراقهما ضد بعضهما البعض. وكانت أحاديث الأمراء القطريين شاهداً على عمق الخلاف بينهم، وعلى مشروعهم المشترك لتدمير الوطن العربي.

رابعاً: انكشف بوضوح جزء من أهداف مؤامرة الربيع العربي حينما أظهرت مشيخة الإمارات المتحدة نهمها الشديد في الاستيلاء على، واحتلال الجزر اليمنية وميناء عدن، وتوسعت لتبرم الاتفاقيات مع إرتيريا وجيبوتي

وحتى جمهورية أرض الصومال غير المعترف بها.

خامساً: وفّرت نتائج تلك الثورات مناخات وملاذات مناسبة لنمو وتطور الحركات الإرهابية، مثل نشوء ما يسمى بدولة الخلافة الاسلامية (داعش) وتطور تنظيم القاعدة، والشباب المؤمن، وأنصار الشريعة وجيش الإسلام والنصرة والعشرات من هذه التنظيمات الإرهابية. ولو لم يفجروا تلك الأوضاع في العالم العربي لما نمت وانتعشت تلك القوى الإرهابية الأكثر خطراً على السلام العالمي برمته.

سادساً: عجيب أمر هذا المال الخليجي (السائب) الذي تم توظيفه لتدمير كل من العراق العظيم، وسوريا العرب، ومصر الكنانة، وليبيا الحُرة واليمنَ السعيد، وباعتراف صريح بأن كل هذا العبث واللهو بأرواح الملايين ومقدراتهم المادية التي بُنيت لأكثر من ستة عقود، كان بأمر من أسيادهم الأمريكيين وبدرجة أقل من الأوروبيين.

سابعاً: العقلاء ذوو الضمائر اليقظة يفتشون دائماً عن الجهة المستفيدة من أي مشروع سياسي يُنفَّذ في منطقتهم. والجهة الوحيدة المُستفيدة كُليّاً من هذا الخراب الذي حل بالشعوب العربية وجيوشها القوية هي الكيان اليهودي الصهيوني؛ فمن مصلحة أميركا ودول حلف الناتو وأذيالهم بالمنطقة أن تكون إسرائيل في مأمن من محيطها المناهض لها.

هكذا بدت الصورة في أوضح تجلّياتها مع مرور العام السابع لمؤامرة ما سُمي بـ"الربيع العربي"؛ والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/874652/الزرازير-التي-توهمت-أنها-صارت-شواهينا

مايو
15
2018

70عاماً من نكبة الشعب الفلسطيني معمدة اليوم بدماء أكثر من 50 شهيداً وألفي جريح

في الوقت الذي يعقد فيه حفل التدشين بين الأمريكان واليهود الصهاينة في سفارة الولايات المتحدة الأمريكية الجديدة في القدس الشريف، انتفض الشعب الفلسطيني برمته من قطاع غزة إلى الضفة الغربية إلى مواطني الـ (48)، جميعهم ثار وزأر في مسيرات احتجاجية نتج عنها هذا السيل من الشهداء والجرحى.

تعود ذكرى النّكبة المشؤومة على أهلنا بفلسطين إلى المرجعية غير القانونية وغير المنصفة للقرارات الأممية العديدة بحق شعبنا الفلسطيني، وكان أبرزها قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (181) في 29 نوفمبر م1947، الذي منح ما نسبته 55٪ من الأرض الفلسطينية لليهود، والقرار رقم (186) بتاريخ 14 مايو 1948م، تلك القرارات تعد جريمة كاملة الأركان بحق القانون الإنساني الدولي والعرف الأخلاقي؛ فقد صنعت وطناً لليهود في العالم من العدم، وشردت وطردت الشعب الفلسطيني – صاحب الحق في الأرض والتاريخ – إلى كل نقطة من بقاع العالم تقريباً.

للتذكير فحسب، فإن اليمن في حكم المملكة المتوكلية الهاشمية قد صوتت ضد هذا القرار واعتبرته مخالفاً للمنطق والشرع ويتعارض مع القيم العربية والإسلامية والإنسانية. ومنذ ذلك الحين تجد أن اليمانيين بمختلف

تعود ذكرى النّكبة المشؤومة على أهلنا بفلسطين إلى المرجعية غير القانونية وغير المنصفة للقرارات الأممية العديدة بحق شعبنا الفلسطيني، وكان أبرزها قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (181) في 29 نوفمبر م1947

أطيافهم وطبقاتهم الاجتماعية ومنذ ذلك التاريخ المشؤوم إلى يومنا هذا يقيمون الفعاليات الشعبية والرسمية الاحتجاجية بهذه المناسبة، كالمسيرات والندوات والمناظرات وبرقيات الشجب والاستنكار ضد الوجود اليهودي الصهيوني في أرض فلسطين.

أتذكر أنني اشتركت وشاركت أيام التلمذة في مثل تلك الاحتجاجات في مدرسة غرير وعزان ونصاب وعتق في محافظة شبوة، في نهاية الستينات ومطلع السبعينات من القرن العشرين. كنّا مجموعة نشطة ننظم تلك الفعاليات التضامنية الأخوية مع فلسطين وشعبها البطل، وإذا عدت إلى الذاكرة في ذلك الزمان فأني أستحضر أسماء طلابية قيادية لامعة من زملائنا منهم د/ أحمد الجربا، د/ مقطن باقطيان، أ/ بافخسوس، أ/ الواحدي، م/ ذيبان، أ/ ربيع الخليفي، أ/ فدعق، د/ الأحمدي، د/ باعوم، د/ ثابت المدحجي، الأخ/ صالح الدويل باراس وأخاه محمد، أ/ السدلة الخليفي، د/ أحمد حبتور، د/ الخليفي، د/ الغيثي، الشهيد/ باعينين بن فهيد، أ/ عبدالله بن فهيد، أ/ عمر حنتوش، أ/ مبروك عبدالله، د/ بارحمة، م/ بلعيد و أ/ مهدي القباص ..... الخ، من طابور طويل من النشطاء لمعت شخصياتهم منذ تلك الفترة، وليعذرني العديد من الزملاء الذين لم أتذكرهم هنا بسبب بعد المسافة الزمنية، والتجريف الجائر للذاكرة بسبب الأحداث والتحديات العديدة.

أتذكر أيضاً أسماء كبيرة من أساتذتنا الفلسطينيين الأجلاء على سبيل المثال: جودة أبو العون، يوسف شراب، أبو طه الفوال، رمضان، حيدر، فهمي، ياسين، والعديد من الأسماء التي تركت أثراً جميلاً في نفوسنا كطلاب في أرياف اليمن، وكذلك لم تعد تحضرني بقية الأسماء مع تذكري وجوههم البهية التي كانت تطل علينا كل صباح لتقديم الجديد من دروس العلم والمعرفة التي ساعدتنا كثيراً في رحلة حياتنا حتى اللحظة. إنهم رُسل علم وثقافة امتلكوا وعياً قومياً عروبياً رفيعاً في ذلك الزمان، وكانوا بالنسبة لنا عبارة عن قناديل مشعة ساهمت إلى حدٍّ بعيد في إنارة دروب مستقبل تلامذتهم جميعا.

كنّا نقيم في كل عام بهذه المناسبة احتفالات احتجاجية واسعة تصل حدود المجتمع بكل فئاته ويتضامن الناس بطواعية وإحساس تفاعلي بأن فلسطين حق عام يجب عدم التفريط فيه، وأن هؤلاء اليهود الصهاينة ليسوا سوى مستوطنين مؤقتين تم تجميعهم من شتى بقاع الأرض تحت شعار: أن أرض فلسطين ليس بها شعب، وأن اليَهُود المشردين هم شعب بلا وطن، إذاً فالمعادلة الاستعمارية القذرة هي في

توطين الشعب اليهودي في أرض الميعاد فلسطين، هكذا تفلسف ونَظر جهابذة وأحبار اليهود في أوروبا وأمريكا وساعدهم في ذلك المشروع السياسي الاستعماري للأوروبيين المتصهينين.

فالحكاية المعروفة للجميع أن النظام النازي الألماني والفاشي الإيطالي الأوروبيّن، اضطهدا اليهود بقسوةٍ شديدة، ومارسا ضدهم ممارسات لا إنسانية، حيث نصبوا لهم خيام معسكرات الاعتقال النازي في ألمانيا النازية وتحديداً في معسكرات (داخاو، بوخن فالد، رافنس بورك، ساكسن هَوازن، أورانيون بورغ)، وأطلق عليها معسكرات "الهولوكوست" الشهيرة التي احتوت على غرف الغاز ومحارق للجثث وغيرها من كل أساليب التعذيب الوحشية، ولا شك في أنه تم التنكيل بهم، إذ تقول المصادر بأنه تم قتل مليوني يهودي، وبعض المصادر تقول 6 ملايين يهودي تعرضوا للإبادة اللاإنسانية، ومهما اختلف المؤرخون في تحديد عدد الضحايا إلا أن ما حصل لليهود هي جريمة وحشية غير إنسانية ستظل عالقة في وجه الإنسانية جمعاء. وبعد هزيمة النازية والفاشية من قبل الجيش السوفياتي الأحمر والذي ضحى هو الآخر بـ (26.6) مليون مواطن سوفياتي مدنيين وعسكريين والذي احتفلت شعوب روسيا الاتحادية وكل شعوب الأرض من مناهضي الفكر الفاشي والنازي قبل أيام بالذكرى الـ (73) ليوم النصر العظيم، ذلك الاحتفال المهيب الذي احتضنته الساحة الحمراء في قلب موسكو له دلالاته السياسية والتاريخية والعسكرية الكبيرة بالنسبة لروسيا كقوة عظمى ناهضة من جديد.

لكن ما حدث لليهود من قبل الأوروبيين لا يمنحهم الحق القانوني والشرعي والأخلاقي بالمطلق في مصادرة وتأميم أرض فلسطين وتسليمها لليهود المجمعين من كل بقاع الأرض، وبالتالي فإن مقاومة هذا المشروع الغربي الاستعماري الصهيوني أصبح واجباً مقدساً، لأن الاستعمار الغربي أراد أن يعالج مشكلته الأخلاقية ومصالحه على حِسَاب الشعب الفلسطيني، ولذلك أصدروا قرار التقسيم وما نتج عنه من معاناة التهجير والتدمير وسفك دماء الفلسطينيين.

والمشهد الْيَوْمَ لم يتغير بعد مرور (70) عاماً على صناعة النكبة للأمة برمتها وعلى أهلنا الفلسطينيين على وجه الخصوص. وإليكم أبرز معالم المشهد في الآتي:

أولاً: تم قتل وترويع آلاف الفلسطينيين من القرى والبلدات الفلسطينية وتهجيرهم إلى معسكرات لجوء في الداخل والخارج، وتشير الإحصائيات إلى أن العصابات اليهودية المَحمية من بريطانيا "العظمى" قد دمرت أكثر

من (500) قرية في السنوات الأولى للاستيطان، وواصلت تدمير المنازل وتهجير السكان، وبناء أطول سُور بالتاريخ يفصل ويمزق القرى والبلدات والمزارع والحقول الفلسطينية.

ثانياً: هناك محوران أساسيان في عالمنا العربي في الموقف والفكر والرؤية بشأن فلسطين المحتلة:

أ) رأي له موقف ثابت من القضية الفلسطينية بأنها قضية شعب ووطن وهوية والدفاع عن هذه الفكرة أمر مقدس ولا مساس أو تكتيك سياسي بشأنه، ومن أبجديات تجليات ذلك الموقف ثبات المقاومة بالرأي، بالقلم، بالبندقية. يتمثل هذا المحور في إيران والعراق وسوريا والمقاومة الفلسطينية من مختلف التيارات السياسية والحزبية ويقودها حركة حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وحزب الله وحلفاؤه السياسيون من الأحزاب اللبنانية، وحلف واسع وكبير من اليمنيين يقودون المقاومة ضد دول العدوان السعودي الإماراتي يتقدمهم حركة أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام وطيف واسع من الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج.

ب) رأي آخر تبرز معالمه حول القضية الفلسطينية المحورية بأنها لم تعد أولوية في خياراته، وبالتالي تم خلق وهم جديد للأمة العربية والإسلامية بأن هناك عدواً آخر هو جمهورية إيران الإسلامية وليس دولة الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني، وهذا المحور تقوده إعلامياً الدول الغربية الاستعمارية وحليفتها الاستراتيجية عدد من دول مجلس التعاون الخليجي، ومن يدور في فلكها (المالي) أكانوا مثقفين أو كُتاباً أو إعلاميين.

ثالثاً: تم الترويج لحكاية (صفقة القرن) على قاعدة تصفية القضية الفلسطينية ومنح الصك الأبدي لدويلة يهودية دينية وعرقية وعنصرية على ما يزيد عن 80٪ من الأراضي الفلسطينية، وخلق كيان عربي صغير ومجزأ للفلسطينيين، ولهذا سارعت عدد من دول مجلس التعاون الخليجي وبالذات المملكة السعودية والإمارات المتحدة ومملكة البحرين (العظمى)، وربما إمارة قطر، إلى البدء بالتطبيع التدريجي تمهيداً لنفاذ بنود صفقة القرن.

رابعاً: حَشدت غالبية دول مجلس التعاون الخليجي إمكاناتها المالية والإعلامية والتسليحية ما سُمِّي (بثورات الربيع العربي)، وجهزت "ثوارها و مناضليها" في العام 2011م بالإمكانات اللازمة لإسقاط حكومات كلٍّ من سوريا وليبيا ومصر والعراق واليمن، والخلاصة من كل هذا العمل هو إخراج جيوش هذا البلدان من معادلة الصراع العربي الإسرائيلي، وخدمةً للمشروع الصهيوني.

خامساً: لم تتعلم وتتعظ الحركة الصهيونية العالمية ولَم يتعلم بعد القادة اليهود المتصهينون من محارق (الهولوكوست) ولا من دروسها العميقة، بل أن حكومة إسرائيل ومتطرفيها الكثر مارست وتمارس أقبح الأعمال الإرهابية الوحشية بحق الفلسطينيين، ولم يسلم من جرائمهم الوحشية الأطفال والنساء والشيوخ والشبان، وهم وببلادة مفرطة يتوسعون في بناء المستوطنات، ويشيدون أعلى الأسوار في السجون، ويمارسون القتل للمتظاهرين السلميين، ويدوسون بأقدامهم النجسة أرض صحن المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة وغيرها من الأماكن المقدسة؛ إذ يبدو أن اليهودي المتصهين لا يستطيع أن يتعلم من عِبر ودروس التاريخ.

في الوقت الذي يعقد فيه حفل التدشين بين الأمريكان واليهود الصهاينة في سفارة الولايات المتحدة الأمريكية الجديدة في القدس الشريف، انتفض الشعب الفلسطيني برمته من قطاع غزة إلى الضفة الغربية إلى مواطني الـ (48) كما يسمونهم، جميعهم ثار وزأر في مسيرات احتجاجية نتج عنها هذا السيل من الشهداء والجرحى، وشن الجنود اليهود عمليات متوحشة لتفريق المتظاهرين حول السفارة الجديدة في القدس الشريف، وكانت أصوات المُحتجين تعلو فوق أسوار السفارة وصدى صوتها يخترق الجدران العالية ليصل إلى شُلة المحتفلين، ونقلت كاميرات المصورين أن هناك نواباً في الكنيست اليهودي من الكتلة العربية حاضرة تتضامن مع أهل القدس وتعرضوا هم أيضاً للضرب والتعنيف، فالجندي اليهودي لا يهمه رأي العالم اعتقاداً منهم أن أمريكا هي العالم وما دونه لا يضعون له حساب، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

70/www.almayadeen.net/articles/opinion/878954عاما-من-نكبة-الشعب-الفلسطيني-معمدة-اليوم-بدماء-أكثر-من50-

الديمقراطيات الغربية قد تنتخب ديكتاتوريات تدمر العالم

كيف للعالم أن يطمئن لشخص يكون بيده مصير الإنسانية جمعاء؟ وكيف يثق بإدارة محاطة بشخصيات متطرفة مهووسة تكون محيطة بذلك الرئيس الذي ينقض العهود والاتفاقيات بهذه البساطة والرعونة؟ ألا يمكن في لحظة طيش صبياني وشيطاني أن يبدأ بالحرب العالمية الثالثة المدمرة للحضارة البشرية في عصرنا الراهن، تحت وهم الاعتقاد بأن الأميركيين هم أسياد العالم وأن جميع دول المعمورة مطلوب منها أن تخضع لمشيئة وإرادة ورغبة أميركا.

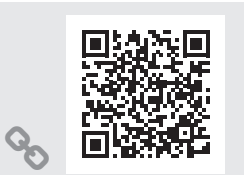

يتذكر العالم صدور عددٍ من الكُتب والأبحاث والدراسات ونشرها في مطلع التسعينيات من القرن الـ20 لكُتاب ومنظرين غربيين ليبراليين، روجت بزهو مُتعالٍ وبثقة مُفرطة لفكرة أن النظام الليبرالي هو نقطة النهاية وأن لا خيار أمام الأمم والشعوب إلا هذا الخيار من النظم السياسية الحاكمة للعالم، خاصةً بعد سقوط جدار برلين في 9 تشرين الثاني/ نوفمبر 1989م، إيذاناً بسقوط المنظومة السياسية الاقتصادية الاجتماعية للبلدان الاشتراكية وفي مقدمتها جمهوريات الاتحاد السوفيتي.

من هؤلاء الكاتب الأميركي البروفيسور/ صامويل فيلبس هانتنجتون، الذي ألّف كتاب "صراع الحضارات"، وزميله الأميركي البروفيسور/ يوشيهيرو فرانسيس فوكوياما، الذي ألّف كتاب "نهاية التاريخ والإنسان الآخر"، وآخرون من المفكرين الغربيين أمثال/ برنارد

يتذكر العالم صدور عددٍ من الكُتب والأبحاث والدراسات ونشرها في مطلع التسعينيات من القرن الـ20 لكُتاب ومنظرين غربيين ليبراليين، روجت بزهو مُتعالٍ وبثقة مُفرطة لفكرة أن النظام الليبرالي هو نقطة النهاية

لويس، وزيغينيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي الأميركي (1977–1981م)، وغيرهم العديد من مفكريِّ الغرب، وبرزت على شبكات وسائل الإعلام العالمية العديد من الخطابات والمقالات والأبحاث بعد الهزيمة المدوية التي لحقت ببلدان حلف وارسو، والمنظّمة الاقتصادية العالمية الكيمكون، وظهرت النظرية الاشتراكية الشيوعية المستندة إلى الفكر الماركسي اللينيني (وهي التي كان البعض يظنها الأرقى) وكأنها قد هُزمت فكرياً وإلى الأبد.

هؤلاء وغيرهم من المفكرين المحافظين أنتجوا أفكارهم من بيئة ثقافية محافظة على القيم الرأسمالية التي يتباهون كثيراً بها، وهي حماية الملكية الخاصة وحرية الاقتصاد الحر بآلية السوق المعروفة، وحماية حُقوق الإنسان، والتمسك بحرية الرأي والرأي الآخر، وسيادة القانون العام، والتمسك بالنظام الديمقراطي، والانتخابات الحرة ... إلخ.

كل ذلك التراث الإنساني الذي ورثوه من أسلافهم وعملوا على تطويره، كانت جميع الأطراف المشاركة في العملية السياسية للمجتمع ومن كل الاتجاهات الفكرية أكانت تيارات يمينية محافظة أو يسارية ذات طابع اجتماعي، أو من تيار الوسط الحزبي الليبرالي أو حتى اليمين المتطرف، تقاتل للحفاظ عليه وعلى النظام الديمقراطي الليبيرالي خاصةً باعتباره خلاصة التجربة الإنسانية في حكم وإدارة مصالح جميع الطبقات في الغرب الرأسمالي برمته.

بيد أن أولئك المُنظرين ينكرون على بقية شعوب الكرة الأرضية أي تجارب إنسانية أخرى، ولا يعترفون بتطور النظم السياسية للشعوب الأكثر تراثاً وحضارة من التجربة الغربية! والسؤال الهام هنا يتحدد بالآتي:

- هل هذا النوع من النظام الليبرالي هو آخر ما أنتجه الفكر الإنساني؟

وبالتالي يعد الضامن لعدم الانزلاق إلى مصاف النظم الديكتاتورية؛ ولأن تضمن المجتمعات الغربية بهذه الآلية من النظام عدم ظهور نظام فردي دكتاتوري قمعي من جديد؟

في حقيقة الأمر أن قولاً كهذا، كما يدعيه غُلاة منظري فكرة نهاية التاريخ لمجرد سقوط جدار برلين في (9 تشرين الثاني/ نوفمبر 1989م)، يُعَدُّ فكرة مغامرة، لا بل متعصبة إيديولوجياً، والرد ببساطة شديدة نستمده من تاريخ نشوب الحروب بين الدول الاستعمارية (الديمقراطية) ونستمده أيضاً من تاريخ الدماء والدمار ورماد

الحرب العالمية، الأولى والثانية، والبلدان التي اندلعت الحرب منها، وهي بلدان نُظم ديمقراطية أصيلة بالمفهوم الغربي الرأسمالي، فقد اشتعلت النيران كذلك من وسط بيئة ثقافية متطورة هي بيئة الفلسفة الأوروبية ذات الباع الطويل في إنتاج الفكر الفلسفي العميق! أليس إيمانويل كانط، وجورج فيلهلم فريديرش هيجل، ويوهان فولفجانج جوته، وكارل ماركس، وفريدريك نيتشه، وفريدريك إنجلز، ويوهان هيردر، هؤلاء الفلاسفة والمفكرون الألمان الذين ملأت فلسفتهم أرفف مكتبات العالم بفكر لا يضاهيه فكر ولا ينافسه رأي آخر؟ وفي الجانب الفرنسي كان الفلاسفة والمفكرون أمثال: رينيه ديكارت، فولتير، جان جاك روسو، جان بول سارتر، جول ميشليه، وغيرهم من المفكرين الذين كان دورهم التنويري بارزاً في تأسيس فكر ثقافي عالمي لا يشق له غبار. و مع ذلك تندلع من بين ثنايا وزوايا فكرهم المستنير ومجتمعه تلك الحروب الطاحنة التي خسر العالم فيها أرواح الملايين من بني البشـــر!!

وللتذكير فحسب، فأن حزب العمال الألمان الاشتراكيين الوطنيين أو المعروف اختصارًا بـ"الحزب النازي" وزعيمه الفوهرر أدولف هتلر، قد وصل إلى سُدة الحكم كمستشار في ألمانيا عبر صندوق الاقتراع وتحت قبة البرلمان الألماني "الرايستاج"، ووفق آلية النظام الديمقراطي الليبرالي، واستخدم في حملته الانتخابية لغة انتخابية شعبوية ضيقة خاطب بها الجماهير الناخبة بأنكم أنتم أقوى أمة في التاريخ، وألمانيا فوق الجميع، وأنكم أرقى جنس بشري في العالم، وهو (الجنس الآري) النقي، ذو الدم الأزرق الصافي، وأن ما تعيشونه الآن من ضنك بالحياة الاقتصادية هو بسبب اتفاقية الذل للشعب الألماني والموقع عليها في قصر فرساي الفرنسية، وبسبب تدمير الاقتصاد الألماني من قبل قوميتيِّ اليهود والسلاف الطفيليتين على اقتصادنا.

بهذا الخطاب العنصري القاتل استمال العديد من الناخبين الألمان مِمَّنْ فقدوا أعمالهم ومدخراتهم في زمن الكساد العظيم الذي عاشته ألمانيا بين الحربين العالميتين الأولى والثانية.

خلاصة القول، أن الفوهرر أدولف هتلر وحزبه النازي هما نتاج منبت النظام الديمقراطي الليبرالي الغربي، ولم يكونا خارجه البتة، والقارئ اللبيب قد عرف بأن "هتلر" هو من أعلن فصول مأساة الحرب العالمية الثانية، وهو من أنشأ معسكرات الاعتقال للسلاف والروس والسوفيات عموماً، والغجر، واليهود، والمثليين، وحتى ذوي الإعاقات الجسدية.

ولا ننسى هنا أن نشير إلى أن الزعيم الإيطالي الفاشي/ بينيتو موسوليني، وهو رفيق درب أدولف هتلر وصديقه، وصل إلى رئاسة الوزراء ومن ثم لرئاسة الجمهورية الإيطالية من رحم النظام الديمقراطي الليبرالي أيضاً.

هذا ما جاد به التاريخ الغربي الاستعماري في ثلاثينات القرن العشرين، وأصبح محرزاً وموثقاً في أرشيف المؤسسات الأكاديمية والسياسية في جميع بلدان العالم، ومحفوظاً في ردهات وصناديق المتاحف العالمية باعتباره يتضمَّن تجربة بالغة القسوة من ماضي البشرية، كي تدرسه وتتعلم منه أجيال العالم.

- فهل تتكرر التجربة الدموية بصور أخرى في أي بلد "ليبرالي ديمقراطي" تجاه البشرية؟ من يدري؟

دعونا نستعرض تجربة جديدة، حينما ظهرت تحديات جديدة قديمة في المجتمعات الغربية (أوروبا وأمريكا) وتحولت بعد ذلك إلى مادةٍ انتخابية شعبوية عنصرية مُقرفة. فقد ظهر خطاب شعبوي أبرزته الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا، مثالاً: الجبهة الوطنية الفرنسية بقيادة السيدة/ لوبان، وحزب البديل الألماني المتطرف الذي حاز على قرابة الثلث من أصوات الناخبين الألمان؛ كما تبنى ذلك الخطاب الشوفيني الشعبوي السيد/ دونالد ترامب في أميركا.

ما هي أبرز خطوط الخطاب الشعبوي الذي تبناه المرشح الجمهوري السيد/ دونالد ترامب في انتخابات الولايات المتحدة الأميركية الأخيرة:

أولاً: ركز على منع المهاجرين من الدخول إلى أميركا ووصفهم بأقذع المسميات ووعد ببناء سُور فاصل بين المكسيك وبلده، وطلب من الحكومة المكسيكية تمويل بناء السور؛ وفي ذلك قال الرئيس المكسيكي/ انريكو بِنَا نيتو، عن خطابات ترامب بأنها شبيهة إلى حدٍّ بعيد بخطابات هتلر وموسيليني. وقد أصدر ترامب مرسوماً بمنع المهاجرين القادمين من خمس دول إسلامية، مع أن بعضها لا يزال يقع تحت الوصاية الأميركية، ولولا قرار قضائي صادر من إحدى المحاكم في أميركا في وقتها لكان الأميركيون من أصول تلك الدول قد حُرِموا من العودة إلى وطنهم الجديد.

ثانياً: هدد حكومات مشيخات مجلس التعاون الخليجي، ومارس عليهم ابتزازاً فاضحاً بالقول: إذا لم تدفعوا الأموال للحكومة الأميركية ولجيش المارينز

الـذي يقـوم بحراسـتكم، فلـن تبقـوا في عروشـكم أسـبوعاً واحـداً. وتم له مـا طلـب وحقـق التهديـد نتائجـه ووقـع مـع السـعودية والإمـارات وقطر والكويـت صفقـات تجاريـة وعسـكرية، جـزء منهـا فقـط هـو المُعلـن، ومـا خفـي كان أعظـم؛ وقـد وصلـت تلـك الصفقـات إلى قرابـة ترليـون دولار.

ثالثاً: هـدد بإلغـاء اتفاقيـة باريـس للتغـيير المناخـي الموقـع عليهـا في باريـس في العـام 2015م، مـن قِبَـل 195 دولـة مـن إجمـالي 197دولـة، وتعـذر توقيع الجمهوريـة العربية السـورية وجمهورية نيكاراجوا بسـبب أوضـاع الحرب في الأولى، والأزمـة السياسـية في الثانيـة، مدعيـاً بـأن فكـرة التغـيير المناخي هي (خدعـة) دبرتهـا الحكومـة الصينيـة وصدقهـا السُـذَّج في حكومـات الـدول الغربيـة، بما فيهـا إدارة الرئيـس الأميركـي السـابق بـاراك أوبامـا. وبالفعـل ألغـى الاتفـاق ونقـض بنـود الاتفاقيـة العالميـة، تـاركاً العـالم أجمـع في حيرة وصدمـة مـن تصرفـات رئيـس أكبر دولـة في العـالم.

رابعاً: هـدد بإلغـاء اتفاقيـة الشراكـة عبر المحيـط الهادئ والتـي تضم قرابـة الـ40٪ مـن التجـارة العالمية والموقـع عليها في العـام 2015م، كما هدد بإلغـاء اتفاقية (نافتـا) والتـي وقعـت في 1 كانون الثـاني/ ينايـر 1994م، بين كلٍّ من أميركا والمكسـيك وكنـدا. وبالفعـل نفـذ تهديـده بإلغـاء الأولى، وفي طريقـه لإلغاء الثانية.

خامساً: روج في خطاباتـه كثيراً لموضوع ما أُسـمي بـ"صفقة القـرن"، ومضمونها البدء بتصفيـة القضيـة الفلسـطينية، ونقل سـفارة الولايات المتحـدة الأميركية من تـل أبيـب إلى القـدس الشريـف، واعتبارهـا عاصمـة أبديـة لدويلـة يهـود إسرائيـل الصهيونيـة، على الرغـم مـن معرفتـه وإدراك المستشـارين المحيطين بـه كـم سـيكون ذلـك القـرار خـطيراً وكارثيـاً على مسـتقبل العلاقـات بين الحكومـة الأميركيـة والشـعوب العربيـة والإسلاميـة والعـالم أجمـع لما يمثلـه القـرار مـن تجـاوز للشرعيـة الدوليـة وخيانـة للشـعوب العربيـة والانفـراد بالعـداء المبـاشر مـع شـعوب المنطقة برمتهـا. ومـع كل تلك المحاذيـر الجدية تـم نقل السـفارة في ذكرى يـوم النكبة الـ70، ويخطط هو وأعوانـه الصهاينة وعـملاؤه مـن الحـكام العـرب لتنفيـذ مـا تبقى مـن بنـود الصفقة.

سادساً: هـدد بإلغـاء الاتفاقيـة النوويـة مـع إيـران والموقع عليهـا من الخمـس الدول

دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي زائد واحد وهي جمهورية ألمانيا الاتحادية من جهة، وجمهورية إيران الإسلامية كطرف ثانٍ، وتم إقرارها في مجلس الأمن الدولي. وبالفعل تم نقض الاتفاق بإلغاء توقيع الولايات المتحدة الأميركية عليه، وأدخل العالم كله في مأزق خطير من ذلك القرار الأميركي المتهور، وبالذات مع حلفائها الأوروبيين (بريطانيا وفرنسا وألمانيا) وبقية الدول الموقعة على الاتفاقية كروسيا الاتحادية والصين الشعبية.

سابعاً: تبادل الرئيس دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي الديمقراطي/ كيم جون أون التهديدات والتحذيرات إلى درجة أن الإثنين هددا العالم بوضع (زر الإطلاق النووي على طاولتيهما)، مهددَين كلاهما الآخر. وبعد أشهر ساد جو من التفاهم إلى درجة أن السيد / بومبو وزير خارجية ترامب زار بيونج يانج وقابل الرئيس كيم جون أون في زيارتين متتاليتين ونتج عنهما تفاهمات بإطلاق سراح عددٍ من الأميركيين كانوا محتجزين لدى بيونج يانج، وتم تحديد موعد للقاء الزعيمين في أرض محايدة هي سنغافورة مطلع يونيو القادم، حتى أن إدارة ترامب صكت ميدالية تذكارية بهذه المناسبة مطبوعاً عليها صورة الرئيسين كيم وترامب.

وفجأة يقدم الأميركان رسالة اعتذار بعدم انعقاد اللقاء بسبب أن ترامب "زعلان" من تصريحات كوريا الديمقراطية!.

الخلاصة:

أليست كل النقاط السبع المثارة أعلاه كفيلة بأن تضع شعوب العالم قاطبة في حالة خوف وهلع وعدم يقين من تهور الأشخاص الذين أنتجتهم (نُظم الديمقراطية الليبرالية) وانتخِبوا بطريقة حرة عبر صناديق الاقتراع؟ هؤلاء هم من يسيطرون على الحقيبة السحرية التي تحوي مفاتيح "أزرار السلاح النووي".

كيف للعالم أن يطمئن لشخص يكون بيده مصير الإنسانية جمعاء؟ وكيف يثق بإدارة محاطة بشخصيات متطرفة مهووسة تكون محيطة بذلك الرئيس الذي ينقض العهود والاتفاقيات بهذه البساطة والرعونة؟ ألا يمكن في لحظة طيش صبياني وشيطاني أن يبدأ بالحرب العالمية الثالثة المدمرة للحضارة البشرية في عصرنا الراهن، تحت وهم الاعتقاد بأن الأميركيين هم أسياد العالم وأن جميع دول

المعمـورة مطلـوب منهـا أن تخضـع لمشـيئة وإرادة ورغبـة أميركا.

ألم يفعلهـا مـن قبـل الفوهـرر/ أدولـف هتلـر وصديقـه الفـاشي/ بينيتو موسـوليني، بشـن العـدوان على العـالم بوهـم القـوة والتفـوق العرقـي وقتـل مـن بنـي البشـر ما يتجـاوز الـ50 مليـون نسـمة؟ ألم تفعلهـا الإدارة الأميركية في الحـرب العالميـة الثانية بزمـن الرئيـس/ فرانـكلين روزفلت حينما أمر بقصـف مدينتيِّ هيروشـيما ونجازاكي بالقنابـل الذريـة وقتـل فيـهما أكثـر مـن300 ألـف يابـاني؟ وبعدهـا سـلَّمت اليابـان ورفعـت راية الاسـتسلام.

كل تلـك الشـواهد والمعطيـات والجرائم هي من صنـع النظام "الديمقراطـي الليبرالي" ولا شيء سـواه! والله أعلـمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/882960/الديمقراطيات-الغربية-قد-تنتخب-ديكتاتوريات-تدمر-العالم

أكتوبر
01
2018

التطبيع مع العدو الإسرائيلي خيانة جديدة ترتكبها حكومة هادي

ضد الشعب اليمني.. هذا ما كنّا نحذر منه !!!

جاءت كارثة التطبيع الخياني المُعلن مع العدو الإسرائيلي كآخر ورقة من أوراق حكومة العمالة للرياض، وهذا الموقف جاء استجابة لرغبة دولتي العدوان السعودي الإماراتي، كي تكون (اليمن) ضمن الدول المُطبعة مع العدو الإسرائيلي في سياق التطبيع العام التي تقوم بها دول مجلس التعاون الخليجي.

تناقلت وسائل الإعلام العالمية والعربية خبرٍ مدوٍ وصاعق علينا جميعاً، وهو خبر اجتماع ممثلين عن حكومات المملكة العربية السعودية ومشيخة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين و(الحكومة اليمنية المنتهية ولايتها)، اجتمعوا معاً مع رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي الصهيوني، وما يهم المتابع وجماهير الرأي العام اليمني هو ذلك الخبر الصاعق والذي لم يصدقه العديد من المواطنين حتى هذه اللحظة، وهو (الخبر الفضيحة) التي زلزلت ضميرنا الجمعي وبقينا في ذهول وارتباك من ما تناقلته وسائل الإعلام حول هذا الموضوع.

ولتثبيت خبر الحدث ومن مصادره من وكالات الأنباء العالمية بأنه و في يوم الثلاثاء بتاريخ 25 أيلول/ سبتمبر 2018م، عُقد لقاء واجتماع في مدينة نيويورك في فندق ويستان جراند سنترال في مدينة نيويورك، مؤتمراً سياسياً تحت عنوان (متحدون ضد إيران نوويه) و ضم العديد

> حدوث هذه الخيانة التاريخية لم تكن هي الأولى بطبيعة الحال ولن تكون الأخيرة من قبل الحكومة اليمنية العميلة للسعودية ومقرها بالعاصمة السعودية بالرياض، بل إنها ماضية في غيها ترتكب الجريمة تلو الأخرى

مـن المشـاركين أبرزهم:

مايـك بومبيـو وزيـر خارجيـة الولايـات المتحـدة الأمريكية، وجـون بولتن مستشـار الأمـن القومـي الأميركي، وعـادل الجبير وزير خارجيـة المملكـة العربية السـعودية، ويوسـف العتيبة سـفير الإمارات العربية المتحدة بواشـنطن، وعبدالله بن راشـد سـفير مملكـة البحريـن بواشـنطن، وخالـد اليماني وزيـر خارجيـة الحكومـة اليمنيـة المُنتهيـة ولايتهـا والعميلـة لتحالـف العدوان على اليمـن، ويوسي كوهين رئيس جهاز الموسـاد الإسرائيلي، وبرنـارد هنـري ليفـي الفـرنسي الصهيوني و أحـد ابرز مفكـري وداعمي ما سُـمي بـ (ثـورات الربيـع العربي) في العـام 2011م.

حـدوث هـذه الخيانة التاريخية لم تكن هـي الأولى بطبيعة الحال ولـن تكون الأخيرة من قبـل الحكومـة اليمنيـة العميلة للسـعودية ومقرها بالعاصمـة السـعودية بالرياض، بل إنهـا ماضيـة في غيها ترتكـب الجريمة تلو الأخرى و تنسـى بعد حين حـدوث الجريمة الأولى لبرهـة مـن الزمـن، بعدهـا تعـاود ارتـكاب فصـل جديد مـن مسلسـل الجرائم بحـق اليمانيـون الأحـرار، وإليكـم أهم الخيانـات من مُبتدئهـا وحتـى منتهاها وهي:

الخيانة الأولى:

هـي في اسـتدعاء دول العـدوان لضرب اليمن واسـتباحة أرضه وقتـل مواطنيه، وتعد هـذه الخطـوة ووفقـاً لدسـتور الجمهوريـة اليمنية بمثابـة خيانـة عظيمه بـكل المفاهيم القانونيـة والدينيـة والوطنيـة والأخلاقيـة، إنهـا خيانـة وطنيـة عُظْمَـى، مـهما كانـت الدوافـع والحجـج والمبررات.

الخيانة الثانية:

وهـي حديثـة العهد والحـدوث ولن تكـون الأخيرة، هو التصويـت الفاضح في مجلس حقـوق الإنسـان بالوقوف مـع المملكة العربيـة السـعودية والإمارات العربيـة المتحدة بعـدم السـماح لتمديـد الـفترة للجنـة تـقصي الحقائـق التابع لمجلـس حقوق الإنسـان في الجرائـم المُقترفـة بحـق اليمانيـون، بهـدف دفـن وإخفـاء جرائـم الانتهـاكات بحـق المواطـنين اليمنـيين (جـرى التصويـت في اجـتماع مجلس حقوق الإنسـان يـوم الجمعة بتاريـخ 28 أيلول/ سـبتمبر 2018م.

الخيانة الكُبرى القومية والدينية الثالثة هي:

هـو التطبيـع العلني مـع دولة الاحـتلال الصهيوني ضمن المشـاركة المبـاشرة في الندوة أو المؤتمـر المشـار إليه والـذي عقد في مدينة نيويـورك في التاريخ المشـار أعلاه.

الخيانة الرابعة هي:

ممارسة هواية تجويع الشعب اليمني من خلال نقل وظائف البنك المركزي اليمني من العاصمة صنعاء إلى الفرع في مدينة عدن، قطع رواتب موظفي الدولة، طباعة الريال اليمني دون غطاء حقيقي، محاصرة ميناء الحديدة، إغلاق مطار صنعاء الدولي، تبرير جرائم العدوان، هذه كلها خيانات متواصلة للحكومة العميلة مُنذ أن بدأ العدوان إلى لحظة كتابة المقال.

دعونا نتوقف هنا لنسترد الأنفاس لهول الصدمة المروعة التي أصابتنا جراء سماعنا ومشاهدتنا لصور المشاركين في ندوة (متحدون ضد إيران نووية)، وصور خالد اليماني وزير خارجية الحكومة اليمنية العميلة، التي أظهرت للعالم صورته وهو جالس كتف بكتف إلى جانب يوسي كوهين رئيس جهاز الموساد الإسرائيلية.

هذه الخيانة الجديدة تُشير بجلاء إلى الدور المرسوم سلفاً من قبل الحركة الصهيونية لهؤلاء الدمى (الأرجوزات) من حكام دول الخليج وتوابعها في المنطقة، لتحركها في الوقت والزمن المناسبين لتحقيق سياسات وأهداف الحركة الصهيونية العالمية.

الخيانة الجديدة لدول العدوان وصنيعتها الحكومة اليمنية العميلة قد كشفت زيف ودجل ادعاءاتهم في العدوان على اليمن، واسقط آخر أوراق التوت التي حاولوا التستر بها طيلة زمن العدوان، وهو إعادة (الحكومة الشرعية) إلى العاصمة صنعاء، **لكن الوقائع على الأرض تشير إلى الآتي:**

أولاً: جرى احتلال مباشر للموانئ والجزر والأراضي اليمنية في المحافظات الجنوبية والشرقية من الجمهورية اليمنية من قبل مشيخة الإمارات العربية المتحدة.

ثانياً: جرى احتلال محافظة المهرة من قبل المملكة العربية السعودية بهدف مد أنابيب النفط الخام السعودي إلى شواطئ البحر العربي.

ثالثاً: تدمير مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية، وجرى تشكيل أجهزة عسكرية وأمنية خارج إطار المؤسسات الرسمية، مثال: تشكيل الحزام الأمني، وتشكيل النخبة الحضرمية والشبوانية.

رابعاً: تدمير وإنهاء الخدمات المقدمة للمواطنين (كهرباء، مياه، بلديات) والبنية التحتية (الجسور والطرقات) في المحافظات المحتلة.

خامساً: تدمير المؤسسات الأمنية والقضائية وإشاعة روح الفوضى والاغتيالات وفتح السجون العلنية والسرية وتعميم حالة الخوف بأساليب التعذيب والإخفاء القسري والإعدامات خارج القانون في المناطق المحتلة، والعمل على نهب ممتلكات الدولة والمواطنين على حدٍ سواء للمساكن والأراضي وغيرها.

سادساً: تعميم ظاهرة نشر الأساليب والوسائل القذرة التدميرية للشباب، مثل: نشر المخدرات بأنواعها والخمور وبأساليب مكشوفة للجميع.

سابعاً: جاءت كارثة التطبيع الخياني المُعلن مع العدو الإسرائيلي كآخر ورقة من أوراق حكومة العمالة للرياض، وهذا الموقف جاء استجابة لرغبة دولتي العدوان السعودي الإماراتي، كي تكون (اليمن) ضمن الدول المُطبعة مع العدو الإسرائيلي في سياق التطبيع العام التي تقوم بها دول مجلس التعاون الخليجي.

الخلاصة:

بعد وقوع الواقعة، وهو التطبيع العلني بين الحكومة اليمنية العميلة مع الكيان الصهيوني، ماذا عساهم أن يقولوا هؤلاء المثقفون المأزومون؟، وقادة الأحزاب (اليسارية والقومية والوطنية والإسلامية)؟!!، هل سيبررون الخيانة كعادتهم؟، أم سيدينون الفاعل؟، أم سيصمتون صمت القبور؟!.

نريد تذكيرهم فحسب بأنهم وطيلة ما يزيد عن نصف قرن من الزمان كانوا يلوكون المفردات البراقة عن الوطنية والقومية والإسلامية واليسارية، لكنهم سقطوا معاً بالأمس تحت أقدام آل سعود و آل نهيان طمعاً في منصب بائس أو مال مدنس رخيص، و الآن قد يسقطون بين براثن العدو الصهيوني، لأن من استمرأ العمالة لن يتورع في فعل رذيلة الخيانة، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

التطبيع-مع-العدو-الإسرائيلي-خيانة-جديدة-ترتكبها-حكومة-هادي-ض/www.almayadeen.net/articles/opinion/906664

اليمن العظيم في مواجهة "عاصفة الحزم"

يناير
22
2019

بعد كل الذي اقترفته المملكة العربية السعودية من جرائم مشهودة موثّقة في السجّل العالمي لحقوق الإنسان والمنظمات الدولية، وموثّقة في جميع وسائل الإعلام المحلية والعالمية، وقبل هذا وذاك موثّقة في الضمير الجَمْعي للشعب اليمني العظيم. كيف لأيّ أحد أيّاً كان موقعه أو مستواه أن يحاول، لمجرّد المحاولة، التنصّل والهروب من كل هذه الجرائم وبهذه البساطة والسذاجة والتسطيح؟!.

طالعتنا صحيفة الشرق الأوسط السعودية بمقالٍ سياسي تبريري للأمير تركي الفيصل وزير الاستخبارات السعودي الأسبق بعنوان (نحن واليمن، التفسيرات المغلوطة لتدخّل مشروع) في عددها الصادر يوم الجمعة 12 جمادى الأولى 1440 هـ، الموافق 18 يناير 2019م، برقم [14661].

حاول الأمير المُخضرَم في قضايا العمل الاستخباري والتجسّسي والدبلوماسي، أن يبحث في رُكام التاريخ عن جدليّة العلاقات اليمنية السعودية الملغومة، وعن مجموعةٍ من التبريرات التي تُجيز له من وجهة نظره أن يرى تدخّل المملكة السعودية واعتداءها السافِر على الجمهورية اليمنية (كان مشروعاً).

لكنه وقع سريعاً في مصيدة التاريخ الموثّق الذي يدركه العارفون وحتى عامة الشعب اليمني وشعوب نجد والحجاز، وهو أن المملكة العربية السعودية في نسختها (الثالثة) قد ارتكبت سيلاً من الحماقات والعداوات والحروب تجاه الشعب اليمني بشطريه الجنوبي والشمالي

حاول -تركي الفيصل- أن يبحث في رُكام التاريخ عن جدليّة العلاقات اليمنية السعودية الملغومة، وعن مجموعةٍ من التبريرات التي تُجيز له من وجهة نظره أن يرى تدخّل المملكة السعودية واعتداءها السافِر على الجمهورية اليمنية (كان مشروعاً)

ما قبل الوحدة، وهي حروب عدوانية لا تليق بأية دولة جارة مسلمة، (فاحِشة الثراء)كما سمّاهم صديقهم الحميم دونالد ترامب، أن تُمارس الاعتداء بهذه الفظاعة واحتلال جزء من أراضي (جارة وشقيقة).

نحن لم نعتد الرد على أيّ كاتب أو مثقّف أو إعلامي يتناول في مقالاته قضيّتنا اليمنية وعلاقتها بدول الجوار؛ لكننا ملزمون هنا أدبياً وسياسياً بأن نردّ على الأمير/ تركي الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود باعتباره أحد أقطاب الحُكم في السعودية، وشخصية لها باع طويل في العمل الاستخباراتي والدبلوماسي ومستشار خفيّ غير مُعلَن للأسرة الحاكِمة المالِكة للسعودية. من هنا جاءت فكرة الردّ على كل ذلك السيْل التبريري للعدوان على شعبنا اليمني وحكومته المركزية في العاصمة صنعاء.

عندما بدأ القوم عدوانهم السافِر على اليمن في صبيحة يوم الخميس 26 مارس 2015م، كان الرئيس المُنتهية ولايته السيّد/ عبد ربه منصور هادي في رحلةٍ بريةٍ طويلةٍ بين مدينة عدن وسلطنة عُمان مُتّجهاً إلى المملكة السعودية. وقد صرّح لدى وصوله إلى الأراضي العُمانية أو السعودية للقنوات التلفزيونية السعودية بما تناقله العديد من وسائل الإعلام، حيث قال بأنه لم يكن يدري أن هناك حرباً قد قامت وسُمّيت بعاصفة الحزم لأنه كان ببساطة شديدة مُتعباً، مُنهكاً من الرحلة البرية الطويلة؛ وثانياً قال إنه كان قد طلب من سفير الولايات المتحدة الأميركية في اليمن التدخّل العسكري منهم أو من حلفائهم بالمنطقة، لكن كان ردّ السفير الأميركي كما أفاد السيّد هادي بالرفض والاعتذار، مُتعلّلاً بأن أمراً خطيراً كهذا لا يستطيع الرئيس الأميركي أن يقرّره بمفرده من دون أخذ موافقة المؤسّسات الدستورية في أميركا، ولهذا فقد قنع منهم ومن حلفائهم فقرّر الرحيل ومغادرة اليمن للحفاظ على سلامته وسلامة أسرته.

هنا نسأل الأمير متى كتب لكم طلب التدخّل ووضعتم نسخة منه في أروقة وأضابير جامعة الدول العربية المُهترئة؟.

وحينما تكرّرون في أحاديثكم حكاية (الشرعية) مرات ومرات في مقالكم، ألا تتذكّرون للحظةٍ واحدةٍ أنكم شاركتم في تدمير كُلٍّ من جمهورية العراق والجمهورية العربية السورية والجماهيرية الليبية الشعبية، وهي دول وحكومات شرعية ومُنتخَبة من شعوبها، فكيف يصحّ لكم هنا ولا يصحّ لكم هناك أيها الأمير المُخضرَم؟.

يُسهب الأمير في عتاب العالم أجمع وفي عدم رضاه عن المنظمات الإنسانية الدولية وحكومات هي في الأصل حليفة للمملكة وعن تقييمها لحرب العدوان على

اليمـن، ليقـول بـأن السـعودية ليسـت هي مَن تسـبّب في حصـار اليمن وتجويع شـعبه الصامِـد، وتـفشّي الأمـراض المُزمنـة والطارئـة فيـه بسـبب منـع وصـول الـدواء إلى المحتـاجين؛ ويكرّر بأن السـعودية ليسـت مَن كان السـبب في تدمير دولته ومؤسّسـاته وبنيتـه التحتيـة واحـتلال جـزره وشـواطئه والعديـد مـن محافظاتـه، ليقـول إن طرفي الانـقلاب في اليمـن وهمـا المؤتمـر الشـعبي العام وأنصـار الله همـا المسـؤولان عن كل مـا جـرى ويجري.

ركّز الأمير الاسـتخباراتي في مقاله المُسـهَب، ومن مُنتجعه البـاذِخ في الولايات المتحدة الأميركيـة حيـث يُـمضي هنـاك مُعظـم أوقاتـه الدافئـة، على أن هنـاك ثنائيـة محورية في (أمـن واسـتقرار) اليمن ومملكة آل سـعود؛ واسـتطرد في تعداد مجموعة مـن المحطّات التـي يقـول فيها إنها بمثابـة ضرورة حتميـة للطرفين.

هنـا سـأزيد على قولـه قلـيلاً بـأن ضرورات الجغرافيـا والمصالـح المشتركـة تُحتِّـم على الطـرفين الحفـاظ على سرّ أسرار ذلـك الاسـتقرار الأمنـي المنشـود، وهنـا بـدوري أؤكّـدأن أمـن واسـتقرار المنطقـة همـا حاجـة حتميـة استراتيجيـة للبلديـن الجاريـن، لكنـي سـأعيد الأمير إلى مربّـع التاريـخ الـذي هرب منـه كـثيراً ومحاولتـه التنصّل من مسـؤولية حرب دولته العدوانية على اليمن، **وللتذكير فحسـب سـأركّز على المحطّات التاريخيـة الآتية:**

أولاً: شـنّت المملكـة السـعودية عدوانهـا الأول على المملكـة المتوكليـة اليمنيـة في العـام 1934م واحتلّـت كلاً مـن منطقتي الحديـدة وحجة، وكانـت القوات السـعودية الغازيـة المحتلـة بقيـادة الأمير/ فيصـل بـن عبدالعزيـز وهـو أبـو الأمير/ تركـي الفيصـل.

ثانياً: وقفـت المملكـة السـعودية ضـد إرادة الشـعب اليمنـي في ثورتـه المباركـة في صبيحـة الـ 26 سـبتمبر 1962م ووقفـت داعمة لفلول المَلكـيين الهاربين إلى جنـوب المملكـة السـعودية؛ إذ دعمتهـم بـالمال والـسلاح والمرتزقة واسـتمر العـدوان على اليمـن قرابـة 8 سـنوات.

ثالثاً: وقفـت المملكة السـعودية ضـد إرادة الشـعب اليمني في ثورتـه المباركة في14 أكتوبر1963م، وبعد الظّفر بالاسـتقلال الوطنـي في الـ 30 نوفمبر1967م في جنـوب الوطـن، قامـت السـعودية بحصارهـا ومحاربتهـا، ولَم تـعترف بالنظـام الوطنـي في جنـوب اليمـن إلا بعـد قرابة 8 سـنوات.

وعوضاً عن الاعتراف فقد دعمت السعودية بقايا السلاطين والأمراء والمرتزقة والعملاء بالمال والسلاح والموقف السياسي.

رابعاً: شنّت المملكة السعوديّة الحرب على اليمن الجنوبي عام 1969م واستولت على أجزاءٍ واسعةٍ من أراضي الوديعة والشرورة وهي أرض يمنية أباً عن جدّ .

خامساً: وقفت السعودية ضدّ إرادة الشعب اليمني في تحقيق وحدته المباركة في22 مايو1990م، وتم طرد ما يزيد عن مليون ونصف المليون مهاجر مُغترب يمني في ذات عام الوحدة كي تشكّل عقبة كؤوداً وتحدياً كبيراً في وجه الدولة اليمنية الوحدوية الوليدة، وشجّعت ودعمت حركة التمرّد الانفصالية التي قادها رموز الانفصال من عددٍ من قيادات المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني في مايو 1994م، ودعمت الانفصال بالمال والسلاح والعملاء والمرتزقة.

وللتذكير هنا فحسب فقد ذهب ضحيّة مؤامرتها هذه الآلاف من الشهداء والجرحى والمعوّقين من شعبنا اليمني.

سادساً: شنّت المملكة السعودية حرباً ضروساً استمرت لأسابيع في الحدود الشمالية للجمهورية اليمنية وتحديداً في محافظة صعدة وراح ضحيّتها مئات من الشهداء والجرحى وتدمير البنى التحتية للمحافظة.

سابعاً: شنّت المملكة السعودية حربها العدوانية الحالية منذ شهر مارس 2015م ولا تزال مستمرة في عدوانها حتى كتابة هذه الأسطر في العام 2019م، قتلت فيها عشرات الآلاف، وجرحت أضعافهم، وجوّعت الملايين من شعبنا الصابر الصامِد. وبسبب هذا العدوان من دون سواه تم إدخال المملكة السعودية ضمن قائمة العار السوداء التي يصدرها مجلس حقوق الإنسان التابع لهيئة الأمم المتحدة في جنيف لعامين متتاليين 2017م و2018م، واتخذت العديد من برلمانات العالم قرارات تشريعية بعدم تصدير الأسلحة والذخائر إلى السعودية، لأنها تقتل به الأطفال والنساء والشيوخ المدنيين. وللتذكير فحسب فإن الكونغرس الأميركي قد أصدر في نوفمبر 2018م قراره التاريخي بإدانة السعودية ومنع تصدير الأسلحة والذخائر إليها،لأنها تقتل الأطفال والنساء المدنيين اليمنيين.

بعد كل الذي اقترفته المملكة العربية السعودية من جرائم مشهودة موثّقة في السجّل العالمي لحقوق الإنسان والمنظمات الحقوقية الإنسانية الدولية، وموثّقة في جميع وسائل الإعلام المحلية والعالمية، وقبل هذا وذاك موثّقة في الضمير الجَمْعي للشعب اليمني العظيم.

كيف لأيّ أحد أيَّاً كان موقعه أو مستواه أن يحاول، لمجرّد المحاولة، التنصّل والهروب من كل هذه الجرائم وبهذه البساطة والسذاجة والتسطيح؟!!، لا أظن أن هناك عاقلاً ما في كرتنا الأرضيّة يستوعب هكذا تبرير لمجرّد الهروب من الاستحقاقات الإنسانية والأخلاقية والدينية والاقتصادية، لأن دماء اليمنيين ليست رخيصة كما يظنّون، ولو كانت لما صمدوا أربع سنواتٍ عجاف، وكذلك لما قال فيهم الرسول الأعظم محمّد بن عبدالله صلّى الله عليه وسلّم أزيد من أربعين حديثاً نبوياً شريفاً، تمجيداً لهم ولأدوارهم العظيمة.

هنا نقول لكم بصوت العقل والإرادة الجَمْعية للأمّة: مَن أنتم ومَن تكونون ؟؟؟ حتى تقدموا على كل ما صنعتم بشعبنا اليمني العظيم؛ ثم تبحثون بعد ذلك عن حجج سطحية ساذجة لتبرير عدوانكم.

لا وأكرّرها مراتٍ ومرات؛ فإن هذه الجرائم لن تذهب سراباً هباء، ولن تسقط بالتقادُم، ولن يفيدكم التستّر بورق التوت لإخفاء عورات جرائمكم لا اليوم ولا في المستقبل، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/929589/اليمن-العظيم-في-مواجهة--عاصفة-الحزم

السلاح الفرنسي يقتل أطفال اليمن وفقاً للمعايير الإنسانية والدولية

عجيب أمر هذه الوزيرة وسيّدها الرئيس/ إيمانويل ماكرون، اللذان يفترض أنهما يقرآن كل ما يتم نشره حول المأساة الإنسانية الكارثية التي تعيشها اليمن جرّاء العدوان الوحشي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بحق الشعب اليمني منذُ أربع سنوات ونيف، وبأسلحةٍ أميركيةٍ وفرنسيةٍ وبريطانيةٍ وغربيةٍ في العموم. وقد تمّ بتلك الأسلحة قتل الآلاف من أهلنا في اليمن؛ ناهيكم عن جرح مئات الآلاف من اليمنيين أطفالاً ونساءً وشيوخاً! أم أن هذه المعلومات المنتشرة في جميع وسائل الإعلام العالمية بما فيها الفرنسية لم تصل بعد إلى مسامع الحكومة الفرنسية؟!

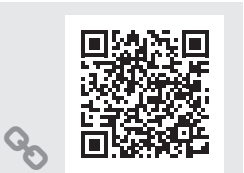

عجيب أمر هذه الوزيرة (فلورنس) وسيّدها الرئيس/ إيمانويل ماكرون، اللذان يفترض أنهما يقرآن كل ما يتم نشره حول المأساة الإنسانية الكارثية التي تعيشها اليمن جرّاء العدوان الوحشي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بحق الشعب اليمني

استعرضت القناة التلفزيونية الفضائية البريطانية الـ (BBC) في خبر رئيس لها، وتكرّر ذلك الخبر مراراً من يوم الخميس بتاريخ 18 أبريل 2019م، مفاده أن السيّدة/ فلورنس بارلي وزيرة القوات المسلّحة الفرنسية قالت إن جمهورية فرنسا لم تبع أية أسلحة فتّاكة للمملكة العربية السعودية ومشيخة الإمارات العربية المتحدة، إلّا لأغراض الدفاع عن ذاتها!.

عجيب أمر هذه الوزيرة وسيّدها الرئيس/ إيمانويل ماكرون، اللذان يفترض أنهما يقرآن كل ما يتم نشره حول المأساة الإنسانية الكارثية التي تعيشها اليمن جرّاء العدوان الوحشي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بحق الشعب اليمني منذُ أربع

سنوات ونيف، وبأسلحةٍ أميركيةٍ وفرنسيةٍ وبريطانيةٍ وغربيةٍ في العموم. وقد تمّ بتلك الأسلحة قتل الآلاف من أهلنا في اليمن؛ ناهيكم عن جرح مئات الآلاف من اليمنيين أطفالاً ونساءً وشيوخاً! أم أن هذه المعلومات المنتشرة في جميع وسائل الإعلام العالمية بما فيها الفرنسية لم تصل بعد إلى مسامع الحكومة الفرنسية؟! أو أن العديد من الصحف الفرنسية الشهيرة تخجل من أن تنقلها لكي لا يُقال أن الفرنسيين شعباً ونُخَبَاً سياسية شركاء في تلك الجرائم التي ترقى إلى مستوى جرائم الحروب غير الأخلاقية؟! كيف لا، وفرنسا بلد (التنوير الثقافي)، وإعلان حقوق الإنسان والمواطن؛ بلد العلماء والفلاسفة والموسيقيين والرسامين ومجمع الإرث الحضاري الثقافي؛ كيف يتم الإيماء إليهم لمجرّد الإشارة بأنهم شركاء أصلاء وأساسيون في الجريمة، طيلة السنوات الخمس من ارتكاب مسلسل تلك الفظائع التي يندَى لها جبين الإنسانية الحر؟!.

أيُعقل أن فرنسا صاحبة إحدى أقوى الاستخبارات في العالم، والعضوة الدائمة في مجلس الأمن الدولي صاحب القرار الظالم برقم 2216 في العام 2015م، وطيلة زمن الحرب على اليمن، لا تعلم ولَم ترَ ولَم تسمع عن تلك الجرائم والمآسي، والحصار الجائِر، والتجويع المُخزي الذي يتعرّض له الشعب اليمني بأطفاله ونسائه وشيوخه، ولَم يسمعوا عن تلك الجائحات المُرعبة التي حصدت أرواح الآلاف من اليمنيين، وبسبب ذلك الحصار المفروض جواً وبراً وبحراً، وقد تمّ تحويل 80٪ من سكانها إلى مستحقّي مساعدات إغاثية غذائية يومية من المنظمات الإنسانية؟!! أيُعقل أن المملكة العربية السعودية والإمارات العربية تستخدمان الأسلحة المُصَدَّرة من فرنسا في فضاء وجغرافيا وتضاريس أرض غير الأرض اليمنية، علماً بأن مسرح عملياتها هو في جميع المحافظات اليمنية؟!.

كل هذه التساؤلات السهلة يبادر بطرحها الرأي العام العربي والإقليمي وحتى الفرنسي، ويطرحها بإلحاح شديد على السيّد الرئيس/ إيمانويل ماكرون وإدارته الحربية العدوانية لكي يُجيب عليها بضمير حيّ، وإنسانية صادِقة، ومن وحي روح ثقافة عصر التنوير التي بادر بصوغها أجداده المفكّرون الأوائل أمثال/ جان جاك روسو، شارل مونتسكيو، وفرانسوا ماري فولتير، وجون لوك؛ أولئك الذين صاغوا الأفكار العامة للشعار الشهير (الحرية — الإخاء — المساواة)، حتى أصبحت هذه الشعارات مصدر إلهام لأحرار العالم، هذه (القِيَم) التي نادى بها أحرار فرنسا تحوّلت إلى أيقونات فلسفية إنسانية عظيمة نُقشِت على مداخل بوابة النصر في مدخل جادة الشانزليزيه، وفِي مُتحف اللوفر الشهير، وأُقِرّت كمنهاجٍ

أكاديمي في الكتب الدراسية الجامعية في جامعات فرنسا والعالم بما فيها كلية القانون في جامعة السوربون الشهيرة، وربما تتلمَذ حكّام فرنسا الجُدُد الرأسماليون بكل تلك المفاهيم والنظريات القانونية.

أين السيّدة/ فلورنس بارلي وزيرة الحرب والصناعات العسكرية الفتّاكة، وأين سيّدها/ إيمانويل ماكرون من كل هذا الإرث الثقافي الإنساني الفرنسي؟ أين هما من تناقض القِيَم الإنسانية مع الجشَع الرأسمالي القاتِل الذي يُجيز لهما بيع وسائل القتل الوحشي بحق شعبنا اليمني؟.

ألم يتناقضا بشكل صارخ وفجّ بين تصريحاتهما الكاذبة مع ما يحدث من وقائع إجرامية على الأرض اليمنية؟!! حتى لو أنكرا ألف مرة، ليقولا للعالم بأن أسلحة الجمهورية الفرنسية المُباعة إلى سلطات المملكة السعودية ومشيخة الإمارات العربية لم تقتل الأطفال والنساء والشيوخ من المدنيين اليمنيين، أيعقل منهما ذلك!! ونكررها على الدوام بأنهما طيلة خمس سنوات لم يشاهدا عبر تقارير استخباراتهما، أو حتى من على قناة فرنسا 24 أو من على صفحات جرائد وصحف العالم ما يتم ارتكابه من فظاعات إجرامية غير مسبوقة بحق الشعب اليمني المُسالِم الذي لم يعتدِ قط على جيرانه، ومن كذَّب قولنا عليه بمطالعة أرشيف ذاكرة التاريخ ليجد أننا طيلة قرون خلت إنما ندافع عن أنفسنا فحسب.

في إحدى لقاءاتي الرسمية مع سفير جمهورية فرنسا لدى الجمهورية اليمنية طرحت عليه هذا التساؤل، وقلت له: هل هناك مَن سيصدّق بأن السعودية والإمارات ستستمران في عدوانهما على الشعب اليمني من دون تزويدهما بالسلاح من الغرب الرأسمالي الجشع للدولارات واليوروهات وحتى الروبلات الروسية؟ صمت من دون أن يعلّق، لأنه يعرف قبل غيره بحجم تدفّق الأسلحة مع ذخائرها إلى دولتي العدوان، ولهذا ستستمر الحرب.

لكني أودّ تذكير القيادة الفرنسية بأن الشعب اليمني العظيم حينما شاهد النيران تلتهم بشراهةٍ كنيسة نوتردام الباريسية الكاثوليكية التاريخية، تضامَن وتعاطَف مع الشعب الفرنسي لمعرفته بأهمية الحفاظ على ذلك المبنى الهام كإرثٍ ثقافي في وعي ووجدان الشعب الفرنسي، مع أنكم لم تتضامنوا معه بعبارة واحدة تُدين طيران آل سعود حينما دمّر مباني في مدينة صنعاء التاريخية، على سبيل المثال فحسب! نعم هناك فرق في الأخلاق العامة.

الخلاصة:

علينا إدراك مُعطى واقعي في معادلة هدر الدم اليمني واستباحته مقابل كَسْبٍ مادي هائل بالدولار الأميركي، واليورو الأوروبي، واليوان الصيني، وحتى الروبل الروسي، لا فرق بين مصالح كارتيلات السلاح، هكذا نشأت القِيَم والمصالح المادية للرأسمالية الاحتكارية في العالم، وطالما هناك مال خليجي سائِب، بعيد عن رُشد القرار السياسي لحكّام دول الخليج العربي فاحِشة الثراء، مصحوبة بضمائر مُغيّبة وأخلاق مُعطّلة وغياب الوازِع الديني والإنساني، سيظلّ عَبَث مال الخليج بالإنسان اليمني مُستمراً، والتلاعُب بمصير استقرار الشعوب العربية برمّتها وبمصالحها الاستراتيجية مستمراً أيضاً، ليس أدلَّ على ما نقول من العَبَث العلني اليوم بأقطارنا العربية في كلٍّ من العراق ومصر وسوريا وليبيا واليمن وتونس وقريباً جداً في الجزائر والسودان لا سمح الله، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

السلاح-الفرنسي-يقتل-أطفال-اليمن-وفقا-للمعايير-الإنسانية-والد/www.almayadeen.net/articles/opinion/949016

إدارة الرئيس ترامب اليمينية المتطرّفة ستقود العالم إلى الهاوية

أيـة معركـة عسـكرية مع الشـعب الإيـراني اليوم هـي عبارة عـن محاولـة اسـتفزاز وأسر فيـل ضخـم هائـج يتجـوّل في متجـر أنيق محشـو بالبـورسلان النقي غـالي القيمـة والثمن.

يتـجلّى الصراع المحمـوم على سـلطة مركـز القرار السـياسي في الولايـات المتحـدة الأميركيـة بين كتلتـي الجمهـوريين ويقودها الرئيس الأميركـي/ دونالد ترامب والديمقراطيين وتقودهـا السـيّدة/ نـانسي بيلـوسي رئيسـة مجلـس النـواب الأميركـي ذي الأغلبيـة الديمقراطيـة في عـدد مـن محـاور الصراع السـياسي العسـكري على مسـتوى العالم كله تقريباً، حيـث يبـدأ ذلـك الصراع مـن كوريـا الديمقراطيـة شرقـاً مـروراً بـالشرق الأوسـط القديـم الجديـد وهـي الجغرافيـا الأكثـر ازدحامـاً بالتحديات والمشـاريع على مسـتوى العالم، وصـولاً إلى قارة أميركا اللاتينيـة الخاصرة الرخوة للإدارات الأميركيـة المتعاقبـة غربـاً، هـذه المسـاحات المتناثـرة مـن جغرافيـة العـالم هي مادةً انتخابية دسـمة للحـزبين العريقين سياسـياً في الولايـات المتحـدة الأميركيـة، وهمـا مختلفـان في كل شيء تقريبـاً في برامجهما الانتخابيـة عـدى مـا يمسّ أمن واسـتقرار الكيـان الصهيـوني الإسرائيلي، ومصالـح أميركا الاقتصاديـة، والخـوف مـن المنافـس التاريخـي القـادم مـن الشرق وتحديـداً مـن (روسـيا والـصين).

لكـن مـا يهمنـا نحـن في اليمـن مـن كل هـذا الصخـب الإعلامـي المنافـق والترهيـب العسـكري والبلطجـة السياسـية العابـرة للقارات التـي تقوم بهـا الإدارة الأميركية الحاليـة تجـاه العالم بـأسره بمَن فيهـم الحلفـاء والأصدقاء لها

لكن ما يهمنا نحن في اليمن من كل هذا الصخب الإعلامي المنافق والترهيب العسكري والبلطجة السياسية العابرة للقارات التي تقوم بها الإدارة الأميركية كل ذلك لا يعنينا في شيء سوى في حدود التماس مع مصلحة شعبنا ووطننا العزيز اليمن

و حتى توابعها، كل ذلك لا يعنينا في شيء سوى في حدود التماس مع مصلحة شعبنا ووطننا العزيز اليمن.

مع إدراكنا المسبق بقواعد اللعبة الديمقراطية في داخل الولايات المتحدة الأميركية وصراع الحزبين المتصارعين (برنامجياً) للاستيلاء على مركز القرار السياسي لإدارة دفّة الحكم هناك، وبالذات (بالبيت الأبيض) سيّئ الصيت والسمعة عالمياً، وهنا أودّ التذكير بأن سيّد البيت الأبيض قد استخدم نفوذه وصلاحياته بتفعيل قرار (الفيتو) الرئاسي بتاريخ 17 نيسان/ أبريل 2019م لإبطال قرار الكونغرس الأميركي القاضي بإلزام إدارته بوقف مشاركة الحكومة الأميركية في إسناد ودعم المملكة العربية السعودية في حربها العدوانية على الجمهورية اليمنية بالسلاح والذخائر والأقمار الصناعية التجسسية وجميع التسهيلات اللوجستية، وقد تعرّض قرار فيتو الرئيس/ دونالد ترامب لموجة شديدة من الانتقادات اللفظية من قِبَل سياسيين وتشريعيين وأكاديميين وإعلاميين وحقوقيين حول العالم، لكن لسان حال الشعب اليمني يقول ماذا أفادني كل هذا النقد والضجيج الإعلامي ؟.

خاصة إذا ما نظرنا إلى الواقع المُر والمُعاناة الإنسانية الرهيبة وتلك الأرقام المخيفة التي أظهرتها المنظمات الإنسانية العالمية العاملة في اليمن، التي تقول بأن هناك 250 الف مواطن يمني ماتوا حتى اللحظة، ومع أننا نتحفظ كثيراً على رقم الضحايا، لأن بياناتنا تشير إلى أرقام أكثر من ذلك بكثير، لكننا سنورد الرقم للتدليل فحسب على هذه المأساة التي كان سببها المباشر الحرب الملعونة التي تشنّها المملكة العربية السعودية ومشيخة الإمارات العربية المتحدة وبدعم عسكري مباشر من الولايات المتحدة الأميركية ضد الشعب اليمني، بالإضافة إلى ممارستها لحصار شبه كلّي على البر والبحر والجو، إضافة إلى تدنّي مستوى الخدمات الصحية والرعاية الأولية وتدمير شبه كلّي للمرافق الصحية والتعليمية وغيرها.

كما يتابع العالم بأسره اليوم واضعاً يده على قلبه من ذلك التحضير المحموم لشنّ معركة عسكرية أميركية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، من خلال تحريك حاملات الطائرات الأميركية إبراهام لنكولن وغيرها وهي تمر عبر قناة السويس باتجاه بحر العرب والخليج، وهبوط أسراب من طائرات B52 العملاقة في القاعدة الأميركية في منطقة العُديد في قطر وتحريك المزيد من القطع البحرية باتجاه مضيق باب المندب للمواجهة مع ايران، كما ويتابع العالم بأسره كذلك تلك الإجراءات

العقابيـة المتهـوّرة التي تمارسـها الإدارة الأميركية بجنـاح صقورهـا الإجرامي (بولتن — بومبيو — بنس) ضد الشـعب الإيراني الشـقيق بهدف خنقها اقتصادياً ومحاسـبتها على كل مـا قدّمتـه وتقدّمه من دعم وإسـناد لمحـور المقاومة في منطقة الشرق الأوسـط المتمثـل في (المقاومـة الفلسـطينية بجميع فروعهـا ضد الاحتلال الإسرائـيلي، الحكومة الشرعيـة في الجمهوريـة العربيـة السـورية، المقاومـة اللبنانيـة بجميـع عناصرها، جميع الأحـرار بالعـراق، المجلس السـياسي الأعلى في الجمهوريـة اليمنية).

الجمهوريـة الإسلاميـة الإيرانيـة اليـوم تدفـع ثمـن الصراع الانتخـابي بين الحـزبين الأميركـيين الديمقراطـي والجمهـوري، وحينما وقّـع الرئيـس بـاراك أوبامـا (الديمقراطـي) على الاتفاقيـة النوويـة مع إيـران في ما يعرف باتفاقية (خمسـه + واحد) مـع إيـران و تـمّ التصديـق عليها مـن مجلس الأمن الـدولي، عـلماً بأن جميـع دول العالم قـد باركـت هذه الاتفاقية باسـتثناء اعتراض وتوجّـس قيادة المملكة العربية السـعودية والكيـان الصهيـوني الإسرائـيلي فحسـب!!!، وحيـنما تـمّ انتخـاب الرئيـس دونالـد ترامـب (الجمهـوري) قـام بإلغاء مشـاركة أميركا في التوقيـع على الاتفاقيـة النووية مع أنهـا قـد أصبحـت (وثيقـة) اتفاقيـة أممية مُلزمـه لجميـع دول العـالم، لكـن ولأن العالم اليـوم محكـوم بقانـون الغـاب وبلطجة رُعـاة البقر فقـد ألغى وبجـرّة قلم سـيّد البيت الأبيـض بنـود الاتفاقيـة في اسـتعراض بهلـواني سـخر منـه الـرأي العـام العالمـي مـن حركتـه وتصرّفـه لكـن لم يسـتطع أن يـغيّر مـن الأمـر شـيئاً!!!. وواصـل هـو وإدارته المتطرّفـة إجراءاتـه العقابيـة الاقتصاديـة ضـد الشـعب الإيراني.

الخلاصة:

تـشير أكثـر القـراءات الاستراتيجيـة الواقعيـة في الشـأن السـياسي، إلى أنـه في حـال نشـوب حـرب جديـدة في الخليـج تقودهـا أميركا مـرة ثالثة، فـإن تداعياتهـا ونتائجها سـتكون كارثيـة على المنطقـة برمّتهـا، وسـتكون جميـع البلـدان المطلّـة على الخليـج (العـربي) خـاسِرة تمامـاً، لكـن الـدول الأكثـر تضرّراً سـتكون دول مجلـس التعـاون الخليجـي والكيـان الصهيـوني المحتـل لفلسـطين، وقـد تنشـأ كنتيجـة طبيعيـة لما بعـد الحـرب كيانـات و دويلات جديـده بـدلاً من الـدول القائمـة الحالية، وفي حـال إطالة أمـد الحـرب قـد تتوسّـع مسـاحتها الجغرافيـة لتشـمل مناطـق جديـدة، وقـد تـشترك قـوى عُظْمَـى جديدة في معادلة الحرب وسـتصبح حرباً شـبه عالميـة، ولأن الجمهورية الإسلاميـة الإيرانيـة اليـوم قـد أصبحـت قـوّة عسـكرية إقليميـة كـبيرة وتمتلـك مـع

وحلفائها أذرع صاروخية طويله مُدمّرة ستصل من دون شك إلى أكثر الأمكنة حساسية أمنية واقتصادية لدى خصومها، فإن تفوّقها أصبح في حُكم المؤكّد.

أية معركة عسكرية مع الشعب الإيراني اليوم هي عبارة عن محاولة استفزاز وأسر فيل ضخم هائج يتجوّل في متجر أنيق محشو بالبورسلان النقي غالي القيمة والثمن، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

إدارة-/www.almayadeen.net/articles/opinion/952715
الرئيس-ترامب-اليمينية-المتطرفة-ستقود-العالم-إلى-الهاوي

أرواح ودماء اليمانيين لا تعني شيئا للقادة (العرب والمسلمين) حول العالم !!!

تعرض شعبنا اليمني العظيم لعدوان ظالم ووحشي مُنذ صبيحة الـ 26 مارس 2015م من قِبل تحالف دول العدوان (العربي — الإسلامي) قُدر العدد يوم ذاك بـ 17 دوله تقوده المملكة العربية السعودية وشريكتها الإمارات العربية المتحدة ولازال هذا العدوان مستمراً حتى كتابة هذه الأسطر.

وطبيعي أن يكون الرأي العام العالمي شعوباً وأحزاب ودوّل قد شاهد حجم القتل والترويع وموت المرضى ومظاهر الدمار والخراب الذي تعرّض له اليمن (السعيد) بائنة لكل ذي بصيره، لأن العالم بأسره تابع باهتمام وقلق كل هذه الحرب الوحشية عبر وسائل الإعلام العالمية والعربية، وبطبيعة الحال تابعوا تقارير المنظمات الإنسانية الدولية من على منابر الأمم المتحدة المتعددة والتي أجمعت بأن اليمن يعيش الآن اعظم كارثة إنسانية على وجه الأرض مُنذ الحرب العالمية الثانية، وخسرت بسببها أزيد من 250 الف مواطن جراء العدوان والحصار ويموت طفل يمني في كل عشر دقائق و أن ميناء الحديدة محاصر ومطار صنعاء الدولي مُغلق.

وإذا عدنا قليلاً بالذاكرة لنستعيد أسماء المواقع والأمكنة المدنية المسالمة التي قصفها الطيران السعودي والإماراتي بعنوة وقصد لوجدنا أنها علامات واضحة مع سبق الإصرار على ارتكاب الجرم العمدي الصريح، و إلا كيف سيفسر العالم بمنظماته الإنسانية قتل الأبرياء من المواطنين العُزل في الأماكن الآتية:

تابع العالم تقارير المنظمات الإنسانية الدولية من على منابر الأمم المتحدة المتعددة والتي أجمعت بأن اليمن يعيش الآن اعظم كارثة إنسانية على وجه الأرض مُنذ الحرب العالمية الثانية

- قصف عُرس سنبان في ذمار.
- قصف سوق شعبي في الفيوش في لحج.
- قصف سوق مستباء لمرتين في حجه.
- قصف المستشفيات التي تشرف عليها منظمات إنسانية أجنبية.
- قصف سكن عمال الكهرباء في المساء في تعز.
- قصف مدرسة البنات في محافظة صنعاء.
- قصف حافلة للركاب تقل معلمين وأطفال مدارس المرحلة الأساسية (ابتدائية) في ضحيان في صعده.
- قصف السجون المدنية وبها محكومين قضائياً في كلٍ من الحديدة وحجه وأمانة العاصمة و إب.
- قصف الصالة الكبرى بأمانة العاصمة في عزاء آل الرويشان التي راح ضحيتها أزيد من الف ضحية بين قتيل وجريح.
- قصف حي سعوان بجانب مدرسة البنات في العاصمة صنعاء.
- وآخر جريمة مُرتكبة كانت في العاشر من رمضان 1440هـ وراح ضحيتها قرابة تسعين ضحية بين قتيل وجريح في قصف حي مكتظ بالسكان المدنيين في شارع الرباط حي الرقاص بالعاصمة صنعاء.

كل تلك المشاهد المؤلمة شاهدها العالم قاطبه بمن فيهم (القادة العرب المسلمون)، ولكنها للأسف لم تحرك فيهم نخوة الإنسان السوي ولا الضمير الجمعي الديني وخاصةً حينما كانوا يجتمعون على بعد أمتار من أقدس المقدسات الطاهرة للمسلمين جميعاً وهي بيت الله الحرام وكعبته المشرفة في مدينة مكة المكرمة، لكن لماذا ينتابنا مثل هذا الاستغراب من سلوك هؤلاء !!!، أليس هؤلاء هم (القادة ذاتهم) من فرط بالقدس المباركة، فلم يتحرك لهم ضمير ولا روح للمسؤولية حينما قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن يمنح مدينة القدس بشقيها الشرقي والغربي المُحتل هدية مجانية للمحتل اليهودي الصهيوني كعاصمةٍ أبدية لهم ومنح هضبة الجولان السورية للعدو الإسرائيلي وكان احتجاج واعتراض (القادة) باهتاً وخجولاً ولم نسمع سوى كلمات مكررة في الشجب والإدانة لا تسمن ولا تغني من جوع، والأدهى والأمَرْ من كل ذلك فإن من دعا للمؤتمرات الثلاث (الخليجية والعربية والإسلامية) هو من يهيئ الملعب والظروف لانطلاقة ما يسمى بصفقة القرن بهدف تصفية القضية الفلسطينية برمتها وكأننا نعيش زمن النكبة الثانية

لأهلنا بفلسطين على يد هؤلاء (القادة) المُطبعين ذاتهم، كما عاش الفلسطينيون الأوائل النكبة الأولى على يد المدعو/ آرثر جيمس بلفور وزير خارجية بريطانيا آنذاك بالتعاون مع زعماء صهاينة عرب في ذلك الزمان.

تابعنا والعديد من المهتمين في عالمنا العربي والإسلامي بالشأن العام لأمتنا الإسلامية التي بلغت اليوم في تعداها قرابة الـ مليار ونصف المليار مسلم، نعم تابعنا بانبهار ذلك الحشد الكبير من القيادات والقادة المسلمين والعرب الذين شُملوا بالدعوة والرعاية من قِبل (خادم الحرمين) ملك المملكة العربية السعودية، لقد شاهد المواطنون جميعاً لأيام الخميس والجمعة الموافق 31 – 30 مايو 2019م في مكة المكرمة وفي ليالي العشر الأخيرة المباركة من شهر رمضان الكريم كرنفال وبهرجة وألوان فاقعة لم تعد تسر الناظرين والمشاهدون معاً، لقد جاء حشد كبير من (الزعماء العرب والمسلمين) وكلٍ له برنامجه وهدفه الخاص من هذه المؤتمرات واللقاءات الجماعية والفردية ولا يجمعهم جامع سوى تلك القاعة الأنيقة المؤثثة تأثيثاً راقياً عدى من أجهزة الميكرفونات التي تعطلت في منتصف الاجتماع، وباجة ذهبية وضعت على صدور المشاركين، ونسيان تام ومقصود لقضايا الأمة وما تتعرض له من عدوان وحروب في كلٍ من اليمن وسوريا وليبيا والصومال والعراق ومؤخراً قتل الأبرياء في ساحة الاعتصام في السودان الشقيق، عدى ذلك فكل (القادة) المشاركين ينطبق عليهم المثل الشائع (كُلٍ يغني على ليلاه).

المحزن في المشهد أن هؤلاء (القادة) أحضرتهم السعودية من كل حدبٍ وصوب إلى جوار بيت الله الحرام بمكة المكرمة لتقول لهم بصوت مبحوح ومستغيث تضامنوا معي وعينوني على الجمهورية الإسلامية الإيرانية لأنها تدعم الشعب السوري والعراقي والمقاومة اللبنانية والفلسطينية واليمنية، وزادت في الكواليس تطالبهم بمساعي السيد/ مايك بومبيو وزير الخارجية الأمريكي لإنجاح المؤتمر الاقتصادي التطبيعي مع العدو الصهيوني في المنامة عاصمة مملكة البحرين (العُظمى)، لكن السؤال الهام هنا، هل نجحت المملكة السعودية في تكميم أفواه (القادة العرب والمسلمون) بعدم النطق بمأساة الشعب اليمني الجريح، الإجابة نسبياً نعم لكنها في ذات الوقت لم تجبرهم بالسير خلفها لإدانة إيران والتشديد لحصارها وخنقها اقتصادياً وسياسياً.

هل تعمد (القادة العرب والمسلمون) في تلك الليالي المباركة من شهر رمضان الكريم إغفال أو تناسي إزهاق أروح و دماء اليمنيين التي بلغت مئات الآلاف

على مدى أربعة سنوات وأشهر ثلاث، الم يتذكروا الحديث النبوي الشريف الذي يقول الآتي (لأن تهدم الكعبة حجرًا حجرًا، أهون عند الله من أن يراق دم امرئ مسلم")؟!.

الم تستطيعوا يا (قادة العرب والمسلمون) أن تذكِّروا حكام آل سعود حتى همساً أو إيماءةً بمحتوى الحديث النبوي الشريف، وهو الذي طلب منكم و ابنه الميمون MBS التضامن معهم ضد سبعة طائرات مسيرة فحسب وجهها الشعب اليمني إلى عصب الاقتصاد السعودي شركة أرامكو في التاسع من شهر رمضان 1440م؟!، وكنتم على الأقل ستقولون له أن الشعب اليمني عبر جيشه البطل ولجانه الشعبية المجاهدة قد حددوا 300 هدف عسكري واقتصادي حيوي مسبقاً، علماً بأن تكلفة صناعة الطائرة المسيرة الواحدة حوالي 500 دولار يصرف من عرق وجهد أبناء الشعب اليمني العظيم.

صحيح أن مُضيفيكم السعوديون أحرجوكم كثيراً حينما جعلوا مروركم في مطار جده الدولي أن يمر عبر ممشى يؤدي إلى معرض عام في الهواء الطلق مستعرضين فيه كما يدعون إنها للصواريخ البلاستيكية والطائرات المسيرة التابعة للجيش اليمني واللجان الشعبية وهي بطبيعة الحال كانت أداة فعالة في مقاومتنا بها لعنجهيتهم وصلفهم وغرورهم، هم طلبوا منكم التضامن والمؤازرة لكن مُعظم كلماتكم وخطاباتكم في الجلسة العلنية الوحيدة للمؤتمر لم تحقق طموح ورغبة الملك الذي غادركم إلى مخدعه قبل إتمام الوليمة التي تمت دعوتكم إليها، و شدّت انتباهي عدد من كلمات رؤساء الوفود التي ركّزت على أن فلسطين لازالت ضمن اهتمام (القادة المسلمون) لكنها تبقى عبارات رنانة فحسب، أما الدعم العسكري والمالي كما صرح بها قادة المقاومة الفلسطينية من حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية القيادة العامة وبقية فصائل المقاومة، جميعهم قالوا أن جمهورية إيران الإسلامية هي الجهة الوحيدة في عالمنا الإسلامي التي تمدهم بالمال والسلاح وهذا لعمري شرف باذخ تُحظى به الجمهورية الإيرانية الإسلامية شعباً وحكومة، والغريب في الأمر أن احد المتحدثين من (القادة) العرب أورد أرقام مفزعة عن حالة الأمة الإسلامية برمتها وقال أن معدل الفقر بلغ الـ 37٪ بين المسلمين، و 61 ٪ من نازحي العالم هم من المسلمين، و أن 40٪ من مجموع المسلمين هم أميين، قد تكون هذه الأرقام صحيحة أو حتى مبالغ فيها وقد تكون أقل من معطيات الواقع، لكن السؤال الموجه له ولبقية (القادة المسلمين) أين تذهب وتصرف التريليونات وليست المليارات من الدولارات الأمريكية من أموال مجلس التعاون الخليجي؟؟؟!!!، الم

تذهب إلى تمويل الحرب في اليمن وصرف عليها بحسب تقرير مجموعة الأزمات في جامعة هارفارد الأمريكية ومن المملكة العربية السعودية تحديداً ما يعادل 200 مليون دولار يومياً مُنذ بدء العدوان وحتى لحظة كتابة مقالنا هذا والقارئ اللبيب يحسبها، وبحسب تقرير السيد/ إدوارد سنودن أحد موظفي الاستخبارات الأمريكية المنشق عنهم، قال بأن ما صرف على العصابات المتطرفة الإرهابية في سوريا والعراق بلغ يومها 107 مليارات دولار بتمويل من المال الخليجي بطبيعة الحال، و أن دولة قطر وحدها وبلسان احد أمرائها دفع في سوريا وحدها 137 مليار دولار أمريكي، فالقائمة هنا ستكون طويلة إذا ما سردنا التمويلات المالية السخية في حروب عالمنا العربي، ففي الشقيقة ليبيا لازالت دول مجلس التعاون تمول القتال بين الفرقاء فيها وقبلها العراق وسوريا، وحالياً بدأ تمويل دورة الدم الرهيبة في السودان وربما الجزائر لاحقاً لا سمح الله، السؤال الافتراضي هنا لو سُخِّرتْ مُعظم تلك الأموال والإمكانيات التي تم توظيفها في الصراعات السياسية في عالمنا العربي لتحولت الشعوب الإسلامية قاطبة إلى مرحلة العيش في إحدى الدول الإسكندنافية الجميلة أو بمستوى معيشة أصدقائنا في جمهورية ألمانيا الاتحادية، هذا ما يقوله الرأي العام في عالمنا الإسلامي من جاكرتا شرقاً وحتى طنجة ودكار غرباً، ولكن للأسف فإن (قادته) غافلون وربما مُنفِذون طيعون للمشروع الاستعماري الغربي الصهيوني، عدى الاستثناء منهم، والاستثناء في الغالب لا يقاس عليه، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

أرواح-ودماء-اليمانيين-لا-تعني-شيئا-للقادة--العرب-والمسلمين/www.almayadeen.net/articles/opinion/956650

يوليو
03
2019

صفقة القرن وصْمة عار للمُطبّعين من القادة العرب

تابعَ الرأيُ العام العربي والإسلامي وجميع أحرار العالم، الشاب اليهودي الصهيوني/ جاريد كوشنير مُستشار وصَهْر الرئيس الأميركي دونالد ترامب وهو يترأّس حلقة نقاش (سمنار) يتوسّط فيها الحضور في قاعةٍ أنيقةٍ بإحدى فنادق منامة البحرين، ليستعرض بكلماتٍ واثِقةٍ أمام جمهوره المبهور به من أمراء ومسؤولين حكوميين ورجال أعمال من دول مجلس التعاون الخليجي والأردن ومصر والمغرب، ومُمثلين لعددٍ من الدول الأوروبية بمُشاركةٍ فاعِلةٍ من قادة البنك وصندوق النقد الدوليين، وهما بطبيعة الحال (الأذرع الناعمة للولايات المتحدة الأميركية) وممثّل دولة الاحتلال الصهيوني وإعلامهم وعملائهم الذين حضروا لأول مرة في مُحيطنا العربي بهذا البروز القبيح والمُستهتر.

كانت وليمة بحرانية (عروبية أو إعْرَابية) صاخِبة اختلطت فيها نكهة العقال العربي بالكوفية اليهودية المُتصهينة وكأن شيئاً لم يحدث بين العرب واليهود الصهاينة على مدى 71 عاماً، وكأن الأمور (سابره) طبيعية بلهجة أهلنا في صنعاء، نعم سابره في نظر البعض من القادة (العرب)، لم يتعايشوا قطاً مع ذلك النزيف من الأرواح والدماء وتَلَف الأعصاب الذي قدّمه الأحرار الشُرفاء العرب من الفلسطينيين والسوريين والمصريين واللبنانيين والعراقيين والأردنيين واليمنيين والجزائريين والسودانيين وغيرهم من أحرار الأمّة العربية.

كأن الأمور (سابره) طبيعية بلهجة أهلنا في صنعاء، نعم سابره في نظر البعض من القادة (العرب)، لم يتعايشوا قطاً مع ذلك النزيف من الأرواح والدماء وتَلَف الأعصاب الذي قدّمه الأحرار الشُرفاء

وكأن الحاضرين من (الشخصيات العربية) المُطبّعين لم يعودوا مُلتزمين لا سياسياً ولا أخلاقياً ولا عروبياً ولا حتى إسلامياً بشيء له صلة بفلسطين المُحتلة، ولا بالقدس المُبارَكة ولا بأولى القبلتين وثالث الحَرَمين الشريفين ولا بمآسي الشعب العربي الفلسطيني الذي دفع ثمناً باهِظاً ولازال يدفع بقوافل طويلة من الشهداء والمفقودين والجرحى والأسرى والمُبعَدين والمُشرّدين في جميع بقاع العالم، وكأن هذا الثمن الكبير المدفوع سلفاً والمطلوب منه لاحقاً، وكأنه دين معدوم لم ولن يتم الالتفات إليه، لأن رؤية وفلسفة الحركة الصهيونية وخلفها المشروع الغربي الاستعماري المُتصهين برمّته تريد ذلك، وتسعى لإنجازه مُنذ عقودٍ من الزمن، من زمن وعد بلفور المشؤوم مروراً بزمن النكبة والنكسة الرهيبتين وحتى زمن الجنون الصاخِب لدونالد ترامب وصَهْره كوشنير.

والحكاية ببساطةٍ أن الإدارة الأميركية المُتصهينة رغبت من هذا المزاد أو (الحراج) بلهجة أهلنا في عدن أن يتخلّصوا من (عبء) القضية الفلسطينية المؤرِقة لهم لصالح دولة الاحتلال الإسرائيلي، وقدَّموا في تلك الدراسة الاقتصادية البائِسة مبلغ 50 مليار دولار تُقدَّم كدعم مالي لاقتصاد الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزّة ولعددٍ من البلدان العربية كثمنٍ لصمتهم تجاه تصفية القضية برمّتها، ويكون نصف المبلغ عبارة عن هِبات ماليّة والنصف الثاني يُعدُّ التزاماً ودَيناً تدفعه شعوبنا العربية لاحقاً، ويتم التمويل على مدى عشر سنوات، وهكذا بنظر السيّد/ جاريد كوشنير الصهيوني ودونالد ترامب المُتصهين، بأنهما قد حلا القضية الفلسطينية بجرّة قلم وبمُحاضرة سطحية لم تتعدّ الـ 60 دقيقة وبحضور ومشاركة جهات هي أساس وجوهر مشكلة فلسطين المُحتلة، أكانوا (عرباً) أم أجانب.

دعونا نُفنِّد في النقاط والمحاور الآتية مضمون وجوهر الصِراع والهدف من مزاد صفقة القرن:

أولاً: مضمون ومحتوى الورشة الاقتصادية في البحرين هو ترجمة دقيقة لجميع البرامج الانتخابية للأحزاب الإسرائيلية اليمينية المُتطرِّفة ومُفكّريهم مُنذ زمن ديفيد بن غُوريون وحتى بنيامين نتنياهو.

ثانياً: تقود الجمهورية الإسلامية الإيرانية محور المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني

لفلسطين ومعها محور يمتد من العراق وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن إلى جميع الأحرار في الوطن العربي والعالم، بينما تقود المملكة العربية السعودية محور التطبيع والمُصالحة مع العدو الإسرائيلي ومعها دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء دولة الكويت، بالإضافة إلى دولٍ عربيةٍ تُقيم علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني كالأردن ومصر، وهذا يقودنا إلى تفسير طبيعة المشروعين السياسيين المُتصارعين في منطقة الشرق الأوسط برمّته.

ثالثاً: ووفقاً للمشاريع السياسية الأميركية المُعلَنة في الشرق الأوسط مُنذ أن أعلنت كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأميركية السابقة في تطبيق سياسة الفوضى الخلاّقة لتغيير المجتمعات العربية، بدأت تهبّ على المنطقة رياح ما سُمّي بـ(الربيع العربي)، وظهور الصراع الداخلي والإقليمي وبسببه تم إشغال كل الدول والشعوب العربية في قضاياهم الجزئية القُطرية الداخلية، والهدف الكبير هو في إلهاء العرب عن قضيتهم المركزية فلسطين، وقد نجح الصهاينة (العرب والأميركان والأوروبيين) في ذلك نسبياً.

رابعاً: من بين السياسات الخبيثة التي روَّج لها مُفكّرو الحركة الصهيونية وأنصارهم المُتصهينين في دول الغرب الاستعماري، هي بذر الشِقاق والعداء بين الطائفتين الرئيسيتين في عالمنا الإسلامي وهما المذهب السنّي والمذهب الشيعي، وتحويل المذهبين إلى معسكرين مُتحارِبين ومُتقاتلين تحت ذرائع وأوهام بدائية مُتخلّفة، ومن هنا تم الترويج بقوّه بأن العدو للشعوب العربية هو الشعب والحكومة الإيرانية، وأن دولة الاحتلال لم تعد هي عدوّة ومُحتلة للأرض ومُنتهكة لعِرض العرب المسلمين والمسيحيين على حدٍ سواء، وهكذا تمّ الترويج المسموم لسنواتٍ قليلةٍ خَلَت إلى أن أصبحت مُعظم دول مجلس التعاون الخليجي صديقة وحليفة لدولة الاحتلال الإسرائيلي ومُعادية لدولة إيران الإسلامية، يا سبحان الله، هؤلاء هم مَن ينطبق عليهم معنى الآية الكريمة:

بِسْمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ: فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ

المُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾... صدق الله العظيم

خامساً: نتيجة لتلك السياسات الموجَّهة لتفكيك مُجتمعاتنا العربية وإشغالهم بقضاياهم الفردية والخاصة، ولاعتقاد مُفكّري الحركة الصهيونية في الغرب والعالم أجمع بأنه قد آن الأوان لتفكيك وتصفية القضية الفلسطينية بشكلٍ نهائي، والبدء بالإشهار العَلَني بقضية التطبيع السافِر مع العدو الصهيوني، ابتداءً من مؤتمر فارشاو (وارسو) عاصمة بولندا الأمني وانتهاءً بمؤتمر المنامة في البحرين الاقتصادي، وجميعها خطوات هدفها ترويض الأمّة العربية والإسلامية وتعويدها على مشاهِد التطبيع الخياني المجاني لـ(قادتها) مع العدو التاريخي للأمّة العربية والإسلامية.

سادساً: القضية الفلسطينية هي قضية سياسية محورية للعالم أجمع وعُمرها يزيد عن 71 عاماً وهي قضية احتلال أجنبي لأرضٍ مُغتَصبة، فإذاً هي قضية سياسية بامتياز، أما الجانب الاقتصادي على أهميّته فهو تابع للشقّ السياسي؛ والغريب في الأمر فإن جاريد كوشنير قد رَصَدَ في (أطروحته الاقتصادية) التي قدَّمها في الندوة مبلغاً متواضعاً (50 مليار دولار) موزَّعة على عشر سنوات، وهذا المبلغ مقابل توطين أهلنا اللاجئين الفلسطينيين في كلٍ من لبنان ومصر و الأردن، وبناء مشاريع في الضفة الغربية وقطاع غزّة، وهذا هو الجانب المُعلَن بطبيعة الحال من المُعالجات وربما المَخفي أعظم، أما لو قارّنا ضآلة المبلغ مع سخاء ما قدَّمه الأَعْرَاب لدونالد ترامب والذي تم التعاقد معه على قرابة 450 مليار دولار لشراء أسلحة ومعدَّات وأثاث، هنا ستكون المُقاربة صعبة للغاية، لكن لأن المشروع برمَّته قد ولِدَ ميتاً فلن نخوض في تفاصيل المُقارنات والمُقاربات وخلافه.

سابعاً: لأن فلسطين هي قضية مركزية لجميع أحرار العالم بمَن فيهم الشعوب العربية والإسلامية، ولهذا كان الجميع في حال تناغُم في توحيد الموقف السياسي العربي الشعبي والحزبي من صفقة المهانة والمذلّة والعار، والجميع وقف ضدّها بثباتٍ من مُمثّلي السلطة الفلسطينية والمقاومة بمختلف تنوّعها الإسلامي والوطني ومن جميع أحزابها الحرَّة المقاومة، هكذا تمّ دفن فضيحة القرن وبشكلٍ عَلني،لأن المُساومة والبازار والحراج والمزاد يتناقض كلياً مع قِيَم ومبادئ الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني البطل.

الخلاصة:

لـن يتوقَّـف المشروع الغـربي الاسـتعماري الاحـتلالي بقيـادة الولايـات المتحـدة الأميركيـة وعملائهـا وأذنابهـا العرب مـن مواصلة تنفيذ مشـاريعهم الخسيسـة وبكل السُـبُل بهـدف وأد ودفن قضية الشـعب الفلسـطيني العادلـة خدمة للعـدو الإسرائيلي الصهيـوني، وسـيُكرِّرون مثـل تلك المحـاولات مراتٍ ومـراتٍ، لكن يقظـة وجاهزّية المقـاومين الأحـرار للـمشروع التطبيعـي مـع العـدو الصهيـوني كفيلـة بإفشـال جميـع مُخطّطاتهـم الاسـتعمارية القـذِرة، والله أعلـمُ مِنّـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

صفقة-القرن-وصمة-عار-للمطبعين-من-القادة-العرب/www.almayadeen.net/articles/opinion/962013

عدن الحزينة في آب 2019 (ما أشبه الليلة بالبارِحة)

لازالت مدينة عدن تكتوي بمسلسل الصَراعات الدموية على السلطة، وهو المسلسل القديم الجديد الذي تأذّى منه أهلنا في هذه المدينة الوادِعة الرابضة على شاطئ خليج عدن على بحر العرب، الغريب أن السيناريو ذاته يتكرَّر بنفس الأسلوب والطريقة والنتائج وحتى أنواع المُفرَدات المُستخدَمة في تبرير الاقتتال والتمشيط والاعتقالات والسطو على سَكَن (المهزوم) هي ذاتها من دون مُراعاة للفارِق الذهني والزمني الذي مرّ على عدن وأبنائها واللغة المُوظّفة في معركة الكلام بين المُتخاصِمين.

هي ذات المُعادلة وذات المرجعيات في تبرير الخِصام والحرب، هي ذات الجغرافيا على الأرض وإن اختلفت في حدوده وذات المرجعيات في خارج الوطن، ففي عام 1967م حينما اقتتل رِفاق السلاح الموجَّه أساساً لمقاومة المُستعمِر المُحتّل البريطاني، كانت مرجعيات الخصوم هي العاصمة المصرية القاهرة والعاصمة البريطانية لندن، وحينما اختلف الرِفاق واقتتلوا في منتصف ونهاية السبعينات كانت مرجعيَّتهم الخارجية العاصمة السوفياتية موسكو وعاصمة الصين الشعبية بكين، وحينما حدثت مأساة13 كانون الثاني/ يناير1986م كانت مرجعيَّتهم العاصمة السوفياتية موسكو فحسب، أما حينما قرَّر (الرِفاق الاشتراكيون) النكوص عن دولة الوحدة اليمنية المُباركة كانت مرجعيَّتهم العواصِم الدَسِمة بالثراء والمال فحسب، وكانت العواصم الخليجية وهي الرياض والكويت وأبو ظبي وحتى المنامة العُظمى

هي ذات المُعادلة وذات المرجعيات في تبرير الخِصام والحرب، هي ذات الجغرافيا على الأرض وإن اختلفت في حدوده وذات المرجعيات في خارج الوطن، ففي عام 1967م حينما اقتتل رِفاق السلاح كانت مرجعيات الخصوم هي العاصمة المصرية القاهرة والعاصمة البريطانية لندن

محطّ أنظار قيادة الحزب الاشتراكي اليمني.

وعلى ذات المِنوال والارتِهان للخارج وحينما دعوا — (عبد ربه منصور هادي وعلي محسن الأحمر وخالد بحاح وسلطان العتواني وحميد الأحمر) — العدوان الإعْرابي على اليمن العظيم في 26 آذار/ مارس 2015م، فقد وجَّهوا الدعوة إلى جميع دول مجلس التعاون الخليجي بقيادة الرياض ولم تكن الاستثناء سوى العاصمة مسقط والتي قال قادتها المحترمون بأننا لا نريد أن يسجِّل التاريخ بأن عُمان اشتركت في العدوان على اليمن، ولازال عدوانهم الوحشي مستمراً حتى كِتابة هذه الأسطر.

مُنذ أربعة أعوام ونصف العام وهم -العُملاء والمُرتَزقة لدول العدوان- كانوا يُهلِّلون و يُكبِّرون ويسجدون بشكر وبحمد وليّ نعمتهم الملك سلمان بن عبدالعزيز ووليّ عهده محمّد MBS وبالشيخ خليفه بن زايد ووليّ عهده محمّد بن زايد MBZ وبقيّة قادة مجلس التعاون، واعتبروهم (مُحرِّرين وربما فاتحين) ويعدّونهم القُدوة الحَسَنة والمِثال المُقدَّس باعتبارهم المِثال المُخلِّص من الآلام والتعب والمُعاناة للشعب اليمني، نعم رفعوا صوَر ملوكهم وشيوخهم وأمرائهم مُهلِّلين مُطبِّلين فَرِحين بقدوم جحافلهم لتدنيس مدينتيّ عدن ومأرب بشكلٍ مُتزامنٍ في تموز/ يوليو 2015م.

على غير عادة الشُركاء هذه المرّة وهم أتباع وعُملاء دولتيّ العدوان السعودية والإمارات كما هي حال الشُركاء في أية شركة أو شراكة فقد قرَّروا أن يحتكموا إلى السلاح للمرّة الثالثة أو الرابعة لإنهاء وفضّ الشراكة، يتذكَّر شعبنا اليمني الصابِر في كل مُدنه وقُراه تلك الأحداث المأساوية في يناير 2018م، حينما اقتتلوا الشركاء وهم أتباع العدوان السعودي الإماراتي، ووظَّفوا مُعظم الأسلحة الخفيفة والثقيلة في ما بينهم وراحَ ضحية صِراعهم الدموي المئات بين قتيلٍ وجريح من أبناء عدن واليمن عموماً، وقبل هذا التاريخ وبعده كانت المُناوشاتُ والمُداهَمات والاعتقالات شبه يوميّة، والضحايا هم من أبناء الشعب اليمني قاطِبة.

وفي هذا الشهر الكريم المُبارَك ذو الحجّة 1440هـ وفي أثناء ترديد جموع حجيج بيت الله الحَرام في المشاعِر المُقدَّسة وسَيْرهم المُعتاد بين المشاعِر المُقدَّسة بين كلٍ من مكَّة المُكَرَّمة والمدينة المُنوَّرة وعرفات ومِنى ومُزدلِفة والحجّاج يردِّدون (لبَّيك اللَّهم لبَّيك، لبَّيك لا شريك لك لبَّيك، إن الحمدَ والنعمةَ لكَ والمُلك، لا شريك لك لبَّيك) وبينما يُردِّد الملايين من الحجّاج تلك الدعوات والتضرّعات والخشوع المُطلَق للواحِد الأحد، نجد أن عُملاء آل سعود وآل نهيان في عدن يمتشقون

السلاح ويُعلنون النفير العام ضدّ بعضهم البعض ويوجّهون أسلحتهم في صدور بعضهم البعض ويُحاصِرون ما تبقّى من مؤسَّسات الدولة، ويُحاصِرون المواطنين البُسطاء من أهل مدينة عدن لا ماء ولا كهرباء ولا مواد غذائية ولا إسعافات أولية إلى المُستشفيات، وكان المواطنون من خلال بقائهم بين المُقتتلين لأسبوع أسود عِجاف، وهم الذين لا ناقة لهم فيها ولا جَمَل في حرب الأخوة الأعداء الذين يُديرون فصول معركتهم في شوارع وأحياء المدينة المَكلومة.

هؤلاء القَتَلَة المُتقاتِلون في ما بينهم لكي يذهب ضحية صراعهم الخبيث العديد من الأبرياء لا يحترمون روح الإنسان ولا الدماء الزكيّة التي انهمرت على أرصفة شوارع أحياء مدينة عدن، ولا يُقدِّرون بعضهم بعضاً ليس بينهم عَهْد ولا ميثاق، لأنهم ببساطةٍ هم عبارة عن أدواتٍ رخيصةٍ لدولتيّ العدوان السعودي الإماراتي، إذاً ماذا ينتظر شعبنا اليمني من تلك الأدوات والدُمى الهزيلة؟.

لكن السؤال المُلحّ هنا، الذي يُردِّده أحرار اليمن بأسره وأحرار العالم العربي والإسلامي والأجنبي، بشأن المُبرِّر الذي قام عليه العدوان السعودي الإماراتي على اليمن في آذار/ مارس 2015م الذي رفعَ في حينه شعاراً كبيراً للتدخّل في الشأن اليمني بأنه جاء لإعادة السلطة (الشرعية) إلى العاصمة صنعاء، وعوضاً عن ذلك تمّ تحديد مدينة عدن (كعاصمةٍ مؤقّتة) لتلك السُلطة، لكن اليوم وبعد استباحة القصر الرئاسي في كلٍ من التواهي والمعاشيق في ضاحية كريتر من قِبَل الحزام الأمني المُموَّل من الإمارات العربية المتحدة وبتغاضٍ مكشوف من المملكة السعودية قائِدة قوات عاصفة الحَزْم والأمَل!، ماذا تبقّى من مُبرِّر لعدوانهم المستمر على اليمن؟، أين مجلس الأمن الدولي؟ وهل سيترك العالم قضية العدوان على اليمن كقضيةٍ هامشيةٍ ومؤجَّلة؟ وإلى متى؟.

تدلُّ الأحداث والوقائِع بأن دولتيّ السعودية والإمارات حَلِمتا كثيراً بتقسيم اليمن وإعادته إلى زمن التشطير وعَمِلتا منذ اليوم الأول للعدوان على تفكيك اليمن وأنشأتا في سبيل ذلك أحزمة أمنية ونخبوية وما يُسمَّى بالجيش الوطني والحمايات الرئاسية وحُماة الجمهورية وغيرها، ولكن لا يجمع كل تلك التشكيلات العسكرية أيّ جامِع وليس لها قائد أعلى يوجّهها، الهدف الخفي هو الانقضاض على اليمن لتمزيقه وإعادته إلى زمن التشطير والفِرقة.

في أحياء عدن المَكلومة تجدَّد الصِراع الدموي من جديدٍ بين الأجنحة الطامِحة للسلطة وبمُساعدة دولتيّ العدوان، وانتصر طرف على آخر مُجدّدين تراث الماضي

الحزيـن الـذي لم ولـن يحسـم الصراع للمُنـتصر لأن المهـزوم قـد بـدأ العـدَّة للتحضير لصراعٍ قـادم آخـر، وهذا يُذكِّر القـارئ اللبيب بقـول المُناضِل اليمني اليسـاري الكبير عـوضٍ الحامِـد العولقـي الذي قـال في قصيـدةٍ طويلـةٍ نقتبس منهـا الأبيـات الآتية:

من كوخ طلاب الحياة...
كوخ الوجوه السُمر شاحِبة الجِباه...
سيدقّ ناقوس الحياة...
وستظهر الأصوات...
أصوات القَداسة والقضاة...
ويعود مفهوم الحياة...
من فجر تاريخ الحياة...
يتصارع الضدّان، لا المهزوم يفنى...
لا وليس المُنتصر ضامِن بقاه...

الأمـر الهام هنـا بـأن الأجيـال المُتلاحِقة لم تتعلَّـم الدرس وتُعيده في شـكل مأسـاة تدرّ الآلام والمواجِـع على جـزءٍ هـام مـن شـعبنا، يقـول الحُكماء بـأن تكرار المأسـاة وبذات الأسـلوب والطريقـة هي مَلهـاة الحياة لمَـن يفهم.

الخلاصة:

وكعادتهـا تسـتقبل الأمّ الحنـون أحـد أبنائهـا العُصـاة بالتَرحـاب والتسـامُح، وهكـذا تسـتقبل العاصمـة اليمنيـة صنعـاء وبقيّـة المُحافظـات الحـرَّة وجميـع الأهـالي الكِـرام في هـذا الأسـبوع عشرات الآلاف مـن الأُسَر النازِحـة مـن أبنـاء عـدن والمُحافظـات المجـاورة والمُرشّـحة لمواصلة صِراع الأخوة الأعـداء فيها، إذ قامت السـلطات المحلية بواجبهـا الإنسـاني والأخلاقـي تجـاه الأُسَر والعـائِلات النازِحـة مـن عـدن وترتيـب اسـتقبالهم وتمكينهـم مـن العَيْـش الكريـم وهـو سـلوك طبيعـي بين الأشـقاء في وقت المِحَـنْ والشـدائِد، وكان ذلـك السـلوك في التعامُـل الراقي مـن أهلنا في صنعـاء وتعز وإب وذمـار والبيضـاء هـو امتـداد صـادِق لسـلوكٍ قديـم يعـود لأزيد مـن 50 عاماً، حينما يتقاتـل الرِفـاق في عـدن يجـد المهزومـون ملاذاً آمنـاً لهـم بين أهلهـم في عاصمة اليمـن العظيـم، وما أشـبه الليلـة بالبارِحـة، والله أعلـمُ مِنّـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1332255/عدن-الحزينة-في-آب--2019-ما-أشبه-الليلة-بالبارحة

متى سيعيد الأشقاء السودانيون أبناءهم أحياء من اليمن الحر؟

ما يهم الشعب اليمني الآن، وبعدما حققت ثورة الشعب السوداني السلمية المراحل المهمة من ذلك التغيير والتحول، ومطلبه هو شيء واحد: متى ستقرر القيادة الجديدة سحب أبناء الشعب السوداني من جبهات القتال ضد الشعب اليمني قاطبة؟.

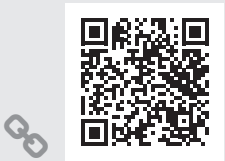

نستطيع القول وبثقة نسبية عالية إن الشعب السوداني الشقيق قد تخطى العتبة الأولى في نضاله الشاق و(ثورته) السلمية المباركة التي انطلقت في شوارع الخرطوم في 19 كانون الأول/ ديسمبر 2018م مقدّماً في سبيل إنجازها ثمناً باهضاً وغالياً بهدف تحقيق شعارات المتظاهرين المنتفضين لبناء الدولة المدنية (حرية- عدالة- سلام).

لقد كانت بحق ثورة شعبية سلمية بامتياز، دفع الشعب السوداني الشقيق بكل قواه السياسية الحية مهراً عالي الكلفة في سبيل إنجاحها، من أرواح الشعب الزكية ودمائه.

استطاع السودانيون أن يزيحوا كابوس حكم الديكتاتور الجنرال عمر البشير الذي جثم لثلاثة عقود على صدر السودان أرضاً ومُقّدرات وقيماً وإنساناً. وتمكنوا من أن يتجاوزوا تدريجياً وبحكمة جراحات الماضي وآلامه بما فيه خسارة قوافل من الشهداء والجرحى والمعذبين والمفقودين والمشردين والهاربين من نظام الديكتاتور وشُلة العسكر (الشريكة نسبياً) في حركة التغيير التي أزاحت نظام البشير من سُدّة السلطة.

استطاع السودانيون أن يزيحوا كابوس حكم الديكتاتور الجنرال عمر البشير الذي جثم لثلاثة عقود على صدر السودان أرضاً ومُقّدرات وقيماً وإنساناً

لقد كان لإصرار وثبات القادة الحزبيين والنقابيين والشباب والنساء دور محوري في إجبار شلة العسكر على قبول حل وسط في إطار الشراكة لقيادة البلاد نحو مرحلة انتقالية من ثلاث سنوات.

تمخض الحوار الصعب، بمشاركة ووساطة فاعلة من الاتحاد الأفريقي وجمهورية إثيوبيا بقيادة السيد آبيي أحمد رئيس مجلس الوزراء، عن التوصل إلى قيام مجلس السيادة الانتقالي والاتفاق على الحكومة الانتقالية ورئيسها عبد الله حمدوك.

هذه النتائج الإيجابية حلّت مُعضلة الشراكة في القرار والسلطة بين قادة "تجمع المهنيين السودانيين" وتحالف "قوى الحرية والتغيير" من جهة، وبقايا نظام الديكتاتور عمر البشير، التي مثّلها "المجلس العسكري الانتقالي"، الذي حاول أن يرث وحده الدولة بمؤسساتها من النظام السابق. والحمد لله أن الخطوة الأولى قد أنجزت بصعوبة، ولولا التدخل الأفريقي والإثيوبي تحديداً لفشلت وانهارت كل المساعي لرأب الصدع الكبير بين الأطراف السودانيين، أما غياب (القادة العرب)، فكان نتيجة منطقية لفشل مشروع جامعتهم العربية المُهترئة والمنتهية الصلاحية مُنذ أمد بعيد.

وللتذكير فإن نظام الديكتاتور البشير ومعه شلة العسكر كانوا قد وصلوا إلى السلطة في العام 1989م بتخطيط مُحْكَم من حزب الإخوان المسلمين، وبعد انقلاب دموي مريع انتهى بإزاحة النظام الشرعي بقيادة الصادق المهدي، رئيس الوزراء المُنتخب حينذاك.

دعونا نستعرض في النقاط الآتية بإيجاز أبرز إنجازات نظام البشير البائد:

أولاً: مُنذ أن استولى على السلطة زج الكثير من قادة العمل السياسي الوطني في غياهب السجون، وشرد البقية الباقية منهم إلى خارج الوطن، وصفّى المئات من القادة السياسيين والحزبيين والإداريين في السودان على مدار فترة تسلطه.

ثانياً: فَجَّر عدداً من النزاعات والصراعات المسلحة بناء على أسس وقواعد مناطقية ودينية وعرقية في كل أرجاء السودان من شرق البلاد إلى غربها، وتحديداً في دارفور وجنوب السودان، ومارَسَ عملية تطهير عرقي وديني واسعة، ما دفع بالمنظمات الحقوقية الدولية إلى استصدار قرارات، جرى بموجبها اتهامه مع عدد من أجنحته بهدف جرّه مُكْرهاً إلى أروقة محاكم

الجنايات الدولية وقاعاتها.

ثالثاً: اتَّبع سياسات اقتصادية انعزالية غير رشيدة وغير ذات جدوى اقتصادية وفقاً للمعايير العلمية، ما أوصل السودان إلى حافة الانهيار الاقتصادي الشامل.

رابعاً: في عهده حدثت كارثة انفصال جنوب السودان عن الوطن الأم عام 2011م، وخلق بذلك أزمة في شطري السودان.

خامساً: عمل نظام البشير على تسييس الدين الإسلامي الحنيف من خلال فرض سياسات حزب الإخوان المسلمين وحليفتهم من جماعات السلفية الوهابية المتشددة، الأمر الذي حوّل السودان الشقيق إلى ساحة مواجهة بين جميع التيارات السياسية، وخلق توتراً دائماً لا يزال السودان يدفع ثمنه حتى الآن.

سادساً: للتذكير فحسب بأن نظام البشير السيّئ الصيت والسمعة قد خلق أجواء ملائمة وبيئة مشجعة على تطوير نشاط التنظيمات الإرهابية الكثيرة، واحتضن لفترة طويلة خلايا مقاتلي تنظيم القاعدة الإرهابي.

سابعاً: أرسل نظام البشير الديكتاتوري ألوية وقطعات حربية من الجيش السوداني للقتال كمرتزقة مأجورين ومستأجرين إلى جانب المملكة العربية السعودية ومشيخة الإمارات العربية المتحدة، قاتلوا منذ بدء العدوان على اليمن في صبيحة الـ 26 آذار/ مارس 2015م، وقد سقط منهم المئات من القتلى والجرحى والمعوقين، فضلاً عن الأسرى الذين وقعوا بيد الجيش اليمني واللجان الشعبية، ولعمري إنها إهانة كبيره للشعب السوداني بأن يُقتل أبناؤهم الأبرياء مقابل لا شيء سوى حفنة رخيصة من الدولارات!.

تلك الأعمال المُخزية والشائنة السالفة الذكر هي كل إنجازات نظام البشير وعصابته العسكرية الإخوانية المُتأسلِمة، لكن ما يهم الشعب اليمني الآن، وبعدما حققت ثورة الشعب السوداني السلمية المراحل المهمة من ذلك التغيير والتحول، ومطلبه هو شيء واحد: متى ستقرر القيادة الجديدة سحب أبناء الشعب السوداني من جبهات القتال ضد الشعب اليمني قاطبة؟.

وهل تدرك القيادة الجديدة حجم الإهانة الوطنية حينما تحوّل جنودها إلى مرتزقة مأجورين؟

مرتزقة أرسلهم الديكتاتور البشير ليقاتلوا نيابة عن الجنود السعوديين والإماراتيين ويموتوا في النهاية بلا ثمن ولا قيمة.

دماء وأشلاء هؤلاء الجنود البسطاء تناثرت في صحارى اليمن الحُرة وسهولها لقاء حفنة تافهة ورخيصة من المال السعودي الإماراتي.

وللتذكير هنا فحسب بأن الشعبين الشقيقين اليمني والسوداني لم يحدث بينهما أَي عِداء ولا قتال قط على مدار التاريخ الإنساني المكتوب، حتى في صفوف القادة.

إن ما يحدث اليوم من عدوان يشارك فيه جنود سودانيون هو بدعة كريهة وقذرة سَنَّها نظام البشير الديكتاتوري الساقط بثورة الشعب السوداني الحُر. وما يحُز في نفس المواطن اليمني هو أن يتحول الجندي السوداني الشقيق مثله مثل أي مُرتزق رخيص جُلب من شتات العالم ليموت بلا ثمن ولا قضية ولا أخلاق، هذا ما لا يفهمه ولا يرضاه الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه.

جلسات المحاكمة العلنية الجارية اليوم في محاكم الخرطوم، التي يمثُل فيها عمر البشير مُتهماً أظهرت مدى سُخرية القدر وهشاشة العلاقة غير السوية بين قيادة دول العدوان على الشعب اليمني، ونظام البشير، واعترافه بأنه حصل على ملايين الدولارات عداً ونقداً (كاش) من حكام آل سعود بالسعودية، وآل نهيان بالإمارات، من دون أن يورّدها حتى إلى الحساب العام للدولة!.

كيف يستقيم هذا الأمر يا "زول"؟! تأتي مبالغ نقدية كبيرة مخصصة كهدايا وهبات مقابل أرواح ودماء وأشلاء الجنود السودانيين في اليمن، إنها مفارقة عجيبة ومُستنكرة يا أشقاءنا الكرام.

الخلاصة:

الشعب اليمني العظيم ينتظر من القادة السودانيين الجدد قراراً شجاعاً بإعادة أبناء الشعب السوداني البسطاء أحياء سالمين إلى أهلهم وذويهم وأحبابهم في كلٍ من دارفور والخرطوم وكل مدن السودان وولاياته.

النظام الذي باع هؤلاء على نحو رخيص سقط وانهار بفعل ثورة الشعب، ولكن بقيت في اليمن تبعات جرائمه السابقة، التي سيحاسب عليها إلى جانب الكثير من الجرائم بحق السودان وأهله الكرام.

العـدوان على اليمـن في مراحلـه الأخيرة، والحـرب باتـت بحكم المنتهيـة فصولها، لأن جميـع أهـداف العدوان فشـلت فـشلاً ذريعـاً أمـام الصمـود الملحمي للشـعب اليمني وقوتـه الضاربـة، وهـي الجيـش اليمنـي واللجـان الشـعبية بقيادة قائـد الثورة السـيد الحبيـب عبـد الملك بـدر الديـن الحوثي حفظـه الله ورعـاه، والله أعلـمُ مِنّـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

متى-سيعيد-الأشقاء-السودانيون-أبناءهم-أحياء-من-اليمن-الحر/1341871/opinion/articles/net.almayadeen/www

معادلة الدم بالنفط في العدوان السعودي على اليمن

الشعب اليمني قرر بقيادته العسكرية والسياسية والروحية بعزم لا يلين أن يواصل مشوار إرسال الصواريخ والطائرات المسيرة إلى حقول النفط وشركة أرامكو تحديداً حتى يستجيب حكام آل سعود إلى صوت العقل والحكمة ويعملوا على إيقاف عدوانهم الوحشي على اليمن ويرفعوا الحصار عن شعبه الكريم، هذه هي المعادلة المنطقية التي يجب على العالم أن يفهمها ويقرأها جيداً.

في صبيحة يوم السبت الموافق في الـ14 من أيلول/ سبتمبر 2019م هزّت الانفجارات المُرعبة عدداً من المنشآت والمصافي التابعة لشركة أرامكو السعودية العملاقة الواقعة في المنطقة الشرقية لحدود المملكة العربية السعودية (مصافي بقيق وخريس (وخريص))، وبمجرّد اندلاع ألسنة اللهب وتصاعد أعمدة الدخان ووصوله إلى كَبد السماء من موقع الاشتعال، حينها لم تستطع السلطات الأمنية السعودية حجبَ الخبر المُفزع وإخفاء المشهد كعادتها عند حدوث أمر كهذا طيلة زمن المواجهة المسلحة بين اليمن وسلطات المملكة السعودية مُنذ بدء العدوان على اليمن في صبيحة يوم الخميس في الـ 26 من آذار/ مارس 2015م.

وقبل أن يعلن الأخ العميد/ يحيى سريع الناطق الرسمي باسم الجيش اليمني واللجان الشعبية الخبر رسمياً، اعترفت السلطات الأمنية الرسمية في السعودية بحدوث الواقعة بشكل مخفّف محاولة تبسيط الأمر ومعتقدةً بأن

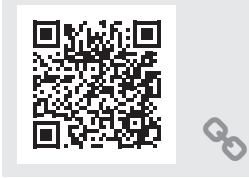

بمجرّد اندلاع ألسنة اللهب وتصاعد أعمدة الدخان ووصوله إلى كَبد السماء من موقع الاشتعال، حينها لم تستطع السلطات الأمنية السعودية حجبَ الخبر المُفزع وإخفاء المشهد كعادتها عند حدوث أمر كهذا طيلة زمن المواجهة المسلحة بين اليمن وسلطات المملكة السعودية

الأمـور سـيجري إصلاحهـا في غضـون سـاعات. وبعـد سـاعات تـبين أن الطائرات والصواريـخ اليمنيـة قـد شـلّت جـزءاً مـهماً من نشـاط تلـك المنشـآت النفطيـة، وأنها تحتـاج إلى أسـابيع وأشـهر حتـى تسـتطيع أن تعاود نشـاطها بشـكل يعيدها إلى سـابق عهدها .

بعـد أن أعلـن المتحـدث الرسـمي للقـوات المسـلحة اليمنيـة الخبر بشـكل واضـح لا لَبْـسَ فيـه بأن هناك فوجـاً مباركاً مـن الطائرات اليمنيـة المسيّرة قد انطلـق من مرابضه في اليمـن وعـدده عشر طائـرات وصلـت إلى أهدافهـا المحـددة بدقـة عاليـة وأصابتها إصابـة مبـاشره، وأن هذا الهـدف الاقتصادي العسـكري ما زال ضمـن بنك الأهداف التـي قـد يعـاود الجيش اليمنـي تكرار اسـتهدافه مع أهـدافٍ أُخرى، من هـذه اللحظة بالـذات هـاج وماج العـالم كلـه، وبالذات الـدول الصناعيـة الكبرى وحتـى الصغيرة منهـا في الشرق والغـرب، مُعظمها بعث ببرقيات وبرسـائل التهديـد والإدانة والوعيد ضـد المجلـس السـياسي الأعلى وحكومـة الإنقـاذ الوطنـي في الجمهوريـة اليمنيـة — صنعـاء، لتقـول لهـم إنكـم ارتكبتـم خطـأً جسـيماً لـن نسـامحكم عليـه، وفي اللحظـة ذاتهـا بعثـت برسـائل التضامن الإنسـاني والأخوي شـبه (المطلـق) إلى المملكـة العربية السـعودية وقادتهـا تجاه مـا حدث.

كيـف نفهـم الصورة تجـاه ما حـدث وتبعاتـه على الاقتصـاد داخـل المملكة السـعودية وأثـره على الاقتصـاد العالمـي برمته:

أولاً: تُعـتبر شركـة أرامكـو دُرّة المؤسسـات الاقتصاديـة والصناعيـة، وربما تُعـدّ العمـود الفقـري للاقتصـاد السـعودي برُمّتـه وتؤمـن للسـعودية 90٪ مـن تمويـل موازنتها السـنوية التنموية والاجتماعيـة، وهي أداتهـا الفاعلة الوحيدة في تمـتين وتطويـر علاقاتهـا الاقتصاديـة والسياسـية مـع الـدول الصناعيـة الـكبرى.

ثانياً: المملكـة السـعودية واقتصادهـا الـكليّ وعلاقاتهـا المحليـة والخارجيـة قائمـة على توظيـف فائـض الثـروة النفطيـة الهائلة، فإذا مـا تأثر هذا القطـاع النفطي المهـم سـلباً، فسـتتأثر معها علاقاتهـا، فتصبح المسـألة قضية وجوديـة مطلقة، لأنهـا قائمـة مُنـذ التأسـيس على الحفـاظ على تنامـي تـأثير الذهب الأسـود.

ثالثاً: السـعودية ودول مجلـس التعاون الخليجـي هي قائمة بفعل وتـأثير الحماية من قبـل قـوات المارينز الأميركي، وحضـور الأخيرة إلى السـعودية يتطلب تمويل

هـذه الحمايـة. الرئيـس الأميركي دونالـد ترامب يقـولها من دون حيـاء مراراً: إن وجودنـا يحميكـم ولهـذا عليكـم الدفـع مقابل الحمايـة، فكيف لـو أن هذه الثروة تعرّضت للاسـتهداف المسـتمر؟.

رابعاً: أعلـن وزيـر الطاقـة السـعوديّ بعـد يـوم واحـد مـن الهجـوم أن تـأثير الانفجـارات والحرائـق كان كـبيراً وأن إصلاح المنشـآت المتضررة يحتـاج إلى أسـابيع وأشـهر، وقد توقف إنتاج وتصديـر ما يقـارب 5.700.000 برميل نفـط يوميـاً (خمسـة ملايين وسـبعمئة برميـل)، أي توقف أكثر مـن 50٪ من الصـادرات اليوميـة للسـعودية مـن النفـط، فكيـف سـيصبح الأمـر حيـنما يتكـرر اسـتمرار اسـتهداف وقصـف بنـك الأهداف الـذي تـمَّ الإعلان عنه مـن قبـل الجيـش اليمنـي واللجـان الشـعبية؟ وبطبيعـة الحال لـن يتوقف إلا بتوقّـف حـرب العـدوان والحصـار على اليمـن.

خامساً: ربطـت الولايـات المتحـدة الأميركيـة، ومنـذ مطلـع السـبعينيات مـن القرن العشريـن، سـعر الـدولار بحجـم الإنتـاج مـن النفـط العالمـي، وبالـذات السـعودي (الـبترو دولار)، ولذلـك فـإن أمـر الاسـتهداف المبـاشر لشركـة أرامكـو سـيؤثر بشـكل مـا على اقتصـاد الولايـات المتحـدة الأميركيـة والاقتصـاد العالمـي برمّته، وخاصـة أنه يعيـش بداية مرحلة ركـود اقتصادي خـطير جـرّاء الحـرب التجاريـة المُعلنـة بين الولايـات المتحـدة الأميركيـة وجمهوريـة الـصين الشـعبية.

سادساً: تعـرف الولايـات المتحـدة الأميركية جيـداً وحليفاتها مـن الـدول الغربية أن قـدرات الجيـش اليمنـي واللجـان الشـعبية تتصاعـد بشـكل تدريجـي خلال هـذه الـفترة، وأن كل مـا يتـم الإعلان عنـه مـن تطويـر وتحديـث للأسـلحة الهجوميـة للقـوة الصاروخيـة والطائـرات المسـيّرة هـو واقـع ملمـوس، وأن العقـل اليمنـي هائـل التـأثير والعطـاء، والقـرار السـياسي المتّخـذ بمواصلـة سياسـة الـردع العسـكري لـلضرورة القصـوى، وأن بنك الأهـداف المحددة مـن قيـادة الجيـش اليمنـي سيسـتمر في اسـتهدافه وفقاً للزمـان والمـكان. إذاً هـدف الغـرب عمومـاً وضـع السـعودية في موقـع "كـش ملـك"، وإلا كان بإمكانهـم إنقاذهـا وإنـزالها بشـكل آمـن مـن على قمة الشـجرة.

سابعاً: تابـع الـرأي العـام العالمـي أحـراره وعبيـده (فكـراً وسـلوكاً) حجـم النفاق الهائـل وفائـض الكـذب والتدليـس الـذي قيـل مـن قبـل قـادة الـدول

العربية والإسلامية والأجنبية التي تضامنت وتعاطفت مع المملكة العربية السعودية حينما ضُربت مصانع ومشاغل أرامكو النفطية، لكن في المقابل استاء اليمانيون (اليمنيون) الأحرار لأنهم لم يلمسوا شيئاً من ذلك التضامن والتآزر معهم حينما تمّ قتل أبنائهم وذويهم في مدارسهم ومستشفياتهم ومصانعهم وفي الطرقات العامة وفي منازلهم الآمنة في أثناء نومهم وفي مساجدهم في أثناء أدائهم فرائضهم وفي صالات أفراحهم وحتى في قاعات عَزائهم وأحزانهم، ولَم يسلم السجناء القابعون في سجونهم، جميعهم لم يسلموا من القصف والتدمير. اليمانيون (اليمنيون) يتساءلون بألم وحسره، أين هي المعايير الأخلاقية والدينية والإنسانية في فهم ما يحدث؟!، وبعد سقوط ورقة التوت التي أضاعت كل مفردات حقوق الإنسان والتغني بها.

الخلاصة:

أليسَ من غرائب الدهر أن لا تتمّ حتى مساواة المعادلة المُرعبة والخطيرة، بأن قطرات الدم لا تساوي شيئاً أمام قطرات البترول التي تعني للعالم (المتحضّر) الشيء الكثير، ولذلك فقد قرر الشعب اليمني بقيادته العسكرية والسياسية والروحية بعزم لا يلين أن يواصل مشوار إرسال الصواريخ والطائرات المسيرة إلى حقول النفط وشركة أرامكو تحديداً حتى يستجيب حكام آل سعود إلى صوت العقل والحكمة ويعملوا على إيقاف عدوانهم الوحشي على اليمن ويرفعوا الحصار عن شعبه الكريم، هذه هي المعادلة المنطقية التي يجب على العالم أن يفهمها ويقرأها جيداً، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

معادلة-الدم-بالنفط-في-العدوان-السعودي-على-اليمن/www.almayadeen.net/articles/opinion/1343027

ديسمبر 09 2019

عدن في زمن الاحتلال السعودي الإماراتي وعملائه..

خمس سنوات من الخراب!

المؤسّسون الأوائل من الطبقة السياسية الجنوبية، أو من عاش بينهم في جنوب الوطن، رفضوا بالمطلق التدخل العربي والأجنبي في تحديد مسار بوصلة السياسة الداخلية والخارجية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وهذا يتناقض كلياً مع ما يحدث اليوم في عدن.

احتفل شعبنا اليمني العظيم في الأسبوع الماضي بالذكرى الـ 52 لطرد وترحيل آخر جندي بريطاني من أرض اليمن الطاهرة، وبالذات من مدينة عدن في الـ 30 من تشرين الثاني/ نوفمبر 1967م. هذه المدينة التي رزحت بالأمس تحت الاحتلال البريطاني قرابة 128 عاماً (19 كانون الثاني/ يناير 1839 – 30 تشرين الثاني/ نوفمبر 1967م).

كانت الاحتفالات في هذا العام مميزة وجميلة وزاهية في المحافظات الحرة التي لم تطأها أقدام الغُزاة، مصحوبة بنصر من عند الله تمثّل في الكثير من إنجازات قواتنا المسلحة واللجان الشعبية في العمق السعودي، وإسقاط طائراته الأباتشي والطائرات المسيّرة التجسّسية، وفي مشاهد الانتصارات العسكرية تحت العنوان البارز (نصرٌ من الله) وجميع الانتصارات على مختلف الجبهات العسكرية في أكثر من 45 جبهة مواجهة عسكرية مفتوحة مع العدو وعملائه ومرتزقته.

أما احتفالهم في عدن المحتلة وعدد من عواصم

> احتفالهم في عدن المحتلة وعدد من عواصم المحافظات، فكانت عبارة عن ملهاة. ظهرت احتفالاتهم بائسة وهزيلة وخجولة لأنهم يحتفلون بنقيض فكرة الاستقلال والحريّة

المحافظات، فكانت عبارة عن ملهاة. ظهرت احتفالاتهم بائسة وهزيلة وخجولة لأنهم يحتفلون بنقيض فكرة الاستقلال والحريّة بنسبة 100٪، لأن العملاء والعبيد يأخذون الإذن المسبق من الضابط السعودي الإماراتي المُحتل لأي احتفال وأي نشاط يودّون القيام به. كيف لا؟ والمواطن اليمني يشاهد بحسرة وجود الأعلام الأجنبية ترفرف عالياً على جزء غال وثمين من وطنه، مصحوبة تارة بالعلم الوطني اليمني على نحو خجول، وطوراً بالعلم الشطري لدولة التشطير الشمولي (التوتاليتاري) الظاهر بدون حياء ولا خجل.

والغريب أنّ بعض احتفالاتهم التي تباهوا بها خلت تماماً من أي مظاهر وطنية يمنية بالمطلق، مثال على ذلك مناسبة إعادة فتح مطار الريان بمدينة المكلا، التي ظهر فيها عدد من (المسؤولين) اليمنيين الحضارم وإحدى الشخصيات من مشيخة الإمارات مع جمع من الأطفال الذين يحملون أعلاماً وصوراً وشعارات دول العدوان السعودي والإماراتي، كيف يستقيم أمر كهذا؟ وفي حالة مأساوية أخرى تشاهد (مسؤولين يمنيين!!!) يَصلون إلى مطار عدن الدولي بطائرة سعودية ويكون في استقبالهم ضباط سعوديون مع كلابهم البوليسية المدربة جيداً على الحماية والمباغتة، ويليهم في الاستقبال (مسؤولون يمنيون) من جميع المستويات، أي إن ترتيبهم يأتي بعد الكلاب البوليسية السعودية. كيف يرتضي هؤلاء (المسؤولون) ذلك الأمر؟ وكيف شاهد المواطن اليمني البسيط ذلك المشهد المتناقض مع روح وفكرة الحرية والكرامة والشرف والاستقلال، الذي حققه اليمنيون يوم الاستقلال الوطني عام 1967م؟.

كيف سيقرأ المثقف الوطني المرهَف الإحساس، والمؤرّخ الجادّ الموثوق به في كتاباته، والعالم الجليل، والإعلامي الحر الصادق ذلك التناقض الصارخ بين واقع حال ما شاهدوه وما يعايشونه في أيامنا هذه، وما كتبه وما ردّده قادة الحركة الوطنية اليمنية الجنوبية والشمالية وما سجلوه من إرث وتراث ثقافي وسياسي وطني سُجلت في إضبارات وكتب وصحف ومجلات وتقارير محفوظة بأمانة في رفوف التاريخ، الذي لا يمكن نسيانه لمجرد إثارة الغبار حوله ورشّ العملات الصعبة (لدواشن الإعلام)، لأن المواقف والكتابات الوطنية إرث ثمين للأجيال اليمنية المتعاقبة.

فلنتذكر معاً خطابات ومحاضرات وكتابات القادة اليمنيين أمثال المفكر عبدالله عبدالرزاق باذيب، وعلي عبدالرزاق باذيب، وأبو بكر عبدالرزاق باذيب،

وعبدالفتاح إسماعيل علي الجوفي، وفيصل عبداللطيف الشعبي، ومحمد عبدالعليم بانافع، والرئيس علي ناصر محمد (أبي جمال)، والمفكر أنيس حسن يحيى (أبي باسل)، والحاج صالح باقيس، ومحمد صالح عولقي، وعلي أحمد السلامي والدكتور سالم عمر بكير، والمفكر علي صالح عُبَّاد (مقبل)، وخالد محمد عبدالعزيز، ويحيى الشامي، والدكتور حسن أحمد السلامي، والشاعر أحمد محمد بامعبد، ومحمد سعيد عبد الله (محسن) وخطابات ومواقف الرئيس قحطان محمد الشعبي، والرئيس سالم ربيع علي (سالمين)، وعلي أحمد ناصر (عنتر)، والشاعر أحمد مساعد حسين، والأستاذ أحمد محمد النعمان، والدكتور محمد علي الشهاري وصالح مصلح قاسم (المهدي) وفضل محسن عبدالله اليافعي، ومحمد علي هيثم، وعلي سالم لعور، وسالم صالح محمد اليافعي، وهادي أحمد ناصر العولقي وفاروق علي أحمد، ومحمد صالح مطيع، وعبدالله صالح البار، والدكتور سيف صائل خالد، والشاعر راشد محمد ثابت، ومحمد أحمد غالب الضالعي، وعبد الغني عبدالقادر، والسفير عبدالوكيل إسماعيل السروري، وخالد أبو بكر باراس، وأحمد ناصر الحماطي.

خلاصة محاضرات وكتابات وخطابات ومواقف جميع من سلف ذكرهم من القادة المناضلين تمحورت حول الآتي:

أولاً: التركيز على قيم الثورة والحرية والعدالة الإنسانية للمواطن اليمني.

ثانياً: التركيز على قيمة ومبادئ الوحدة اليمنية أرضاً وإنساناً.

ثالثاً: الدفاع عن حياض الوطن وكرامة الإنسان اليمني من أي مستعمر قديم أو جديد.

رابعاً: التحذير من الارتماء في أحضان الدول الرجعية والاستعمارية المُعتدية.

خامساً: أهمية تحرير القرار السياسي لليمن الحر المستقل.

سادساً: بوصلة الاتجاه السياسي مصوّبة نحو تحرير فلسطين والقدس الشريف ومنع التطبيع مع العدو الإسرائيلي الصهيوني.

سابعاً: الانتصار لقيم العدالة الإنسانية على مستوى العالم كله.

وبعبارات إضافية فإن المؤسّسين الأوائل من الطبقة السياسية الجنوبية، أو من عاش بينهم في جنوب الوطن، رفضوا بالمطلق التدخل العربي والأجنبي في تحديد مسار بوصلة السياسة الداخلية والخارجية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية،

وهـذا يتناقـض كليـاً مع مـا يحدث اليـوم في عدن، ومـا يرتكبـه المحتل بحـق جزء من شـعبنا اليمنـي في المحافظـات الواقعة تحـت الاحتلال.

والكارثـة السياسـية الأخلاقيـة أنّ مـن يدّعـون اليـوم (الشرعيـة اليمنيـة) هـم ذاتهـم وبشـخوصهم الفرديـة والجماعيـة ارتمـوا في حضـن المسـتعمر الجديـد السـعودي الإماراتي، ويعيشون في فنادقه وقصـــوره ومنتجـعاته في الريـاض وأبوظـبي ودبـي، والكـــارثة الكـــبرى أن هـــؤلاء العـــملاء لا يسـتطيعون الحضور إلى مدينـة عدن أو أي محافظـة يمنيـة يسـمّونها (محـرّرة) إلّا بـإذن من المحتـل، الذي يـشترط إذلالهم عند الـسماح لهـم بزيـارة هـذه المدينـة أو تلك.

وللتذكير فحسـب، فإن مَن سـافر وهـرول من القادة السياسـيين (اليمنـيين) إلى مدينة الريـاض راكبـاً صهـوة طائرتـه أو سـيارته أو حتـى بغلـه وحمـاره، ليعقد هنـاك مؤتمراً خيانيـاً وهو ما سُـمي مؤتمـر الرياض عاصمة دولـة العدوان، وهم من قـادة الأحزاب اليمنيـة والشـخصيات القبليـة الاجتماعيـة ومـن كانـوا يمثلـون السـلطة (الشرعية)، ذهبـوا إلى هنـاك منبطـحين وطالـبين الغـوث مـن العـدو ضد شـعبهم ووطنهـم- مع قبضهـم الثمـن المالي الرخيـص - فهم في تلـك اللحظة ومـا تلاها يمثلون قمـة الخيانة والعـار الأسـود ضـد شـعبهم اليمنـي، والعمالـة الدنيئـة للعـدو وهو شـكل أخلاقي هابـط للارتـزاق والتزلف لطلـب العون مـن رأس العـدوان على اليمن.

هكـذا سيسـجل التاريـخ لهـؤلاء العملاء بأحـرف من مـداد العـار والرذيلـة تاريخهم الخياني الأسـود، وسيسـمّيهم ذلك السجل المحدد بالاسـم والوظيفة والمنصب الحزبي والمناطقـي والمذهبـي وحتـى الديانـة والأعمار واللقب القـبلي والعائلي، لأنهم ببسـاطة تاجـروا وباعـوا واشتروا بأرواح ودماء اليمنـيين الآمنين في مدنهـم وقراهم، ولعمري فـإن مـا أقدمـوا عليه هـو فعل شـائن لن يتهـاون معه الشـعب اليمنـي بالمطلق.

وللتـذكير هنـا فإنهـم هللـوا ورحبـوا بمجـيء الأعـداء الأجانـب مـن (سـعوديين، إماراتـيين، بحرانيين، سـودانيين من الجنجويـد، ومن شركات البـلاك ووتر الأميركية والإسرائيليـة)، الذيـن كانـوا قـد رحبـوا بهـم في شـواطئ عـدن وسـاحاتها في تمـوز/ يوليـو 2015م، ورفعـوا الأعلام والشـعارات والصـور لقـادة دول العـدوان، فهـم يتسـاوون في حجـم الجريمـة المُرتكبـة في حـق اليمـن وشـعبه الأبي، حتـى وإن فرّقت بينهـم المصالـح الماديـة والجهويـة والسـلطوية، فالمواطـن اليمنـي يعـرف أن المرتزقـة انقسـموا إلى فريـقين:

- **الفريق الأول** ذهب لخدمة المعتدي السعودي.
- **الفريق الثاني** فضّل الخدمة والارتزاق مع شيوخ الإمارات العربية المتحدة.

هذا الفريق الثاني يحتاج منا إلى مقالة أخرى لإغنائها بالوقائع والشواهد والأدلة التي بها فضّلوا الارتزاق والعمالة للعاصمة أبو ظبي. فإضافة إلى خيانتهم اليمن وعملهم مستأجَرين مع الخارج، فإن مشروعهم السياسي المُعلن عنه قائم على أساس الجهوية العنصرية المقيتة، والشللية المناطقية المريضة، ولتحقيق هدفهم الانفصالي المريض ذاك، برهنوا للعالم كله أنهم على استعداد تام للعمل في خدمة أي مشروع لأي محتل أجنبي أو عربي أو حتى صهيوني، بعيداً من مبادئ الشرف والكرامة والأخلاق، والأمر الأهمّ والرئيسيّ لديهم أن يحققوا انفصال جنوب اليمن عن شماله، وفقاً للقاعدة الميكيافيلية بأن الغاية تبرّرها الوسيلة.

الخلاصة:

في هذه الأثناء (أي في أثناء كتابة هذه الأسطر) يتقاتل الفريقان بشراسة الوحوش في مدن المحافظات الجنوبية المحتلة، وبالذات في محافظتي أبين وعدن، ليكرّروا جريمة معارك آب/ أغسطس الماضي، التي راح ضحيتها العشرات وربما المئات من المدنيين من أبناء عدن، وكذلك من الشباب المغرّر بهم من المحافظات الأخرى، وبالنتيجة هي من أجل السيطرة والاستحواذ للمستعمر الجديد، الذي يتفرغ لترتيب أوراقه وخططه ومشاريعه التقسيمية، ويستمر في مشاهدة بانوراما قتل اليمنيين البسطاء بعضهم لبعض، ويستمر أيضاً في طحن عظام بعضهم بعضاً لكي يُنهَك جميع الفرقاء، وفي النهاية سيتدخل المحتل لفضّ الاشتباك ليظهر كأنه المنقذ الوحيد لهم جميعاً، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1365822/خمس-سنوات-من-العمالة-في-عدن---زمن-الاحتلال-السعودي-الإماراتي

وداعاً 2019.. 2020 عام نصر وسلام

نعيش معاً لحظات وداع العام الحالي واستقبال العام الجديد بروح من الأمل في السلام العادل الذي انتظره شعبنا العظيم الذي صمد في وجه العدوان الغاشم وسيكون العام الجديد عام نصرٍ وسلام بإذن الله تعالى.

لم يتبقّ من عامنا الحالي 2019م إلا بضع ساعات ودقائق معدودات، فالبشرية بملياراتها السبعة ونيف من أقصى شرق الكرة الأرضية حتى غربها يحسبون ويرصدون لحظات وداعه بدقة متناهية، فمنهم يحلم بعام جديد يملأُه الأمل في الأمن والسلام، ومنهم يحسبه بمقاييس مشاريعه الخاصة والجماعية، ومنهم من يود لقاء شريكة حياته مع انبلاج فجر عام جديد في العام الجديد 2020م باعتباره تاريخاً ورقماً مميزاً كي يثبته في سجل حياته المهنية والأسرية ويرويها لطلابه وأحفاده.

وهناك من أكمل التحضير أو أوشك أن يكمل الاستعداد لحفل صاخب بليلة حمراء تموج طاولاتها بأطيب وألذ الوجبات وتوابعها لتوديع آخر دقائق وثواني العام القديم ليحتفل بالعام الجديد مع عزف صاخب لموسيقى تُخصص لهذه الساعات والدقائق.

وهناك مجاميع تُعد بالملايين ممن ينتمون إلى هذه (البشرية الظالمة) يتوقون للحصول على وجبة فطور أو غداء أو عشاء يقدمه أهل الخير من بني جلدته ودينه وعرقه أو حتى من غيرهم لكي يبقى هو وأسرته على قيد الحياة.. هكذا هو حال البشرية ونظمها السياسية والاجتماعية المختلفة التي تعيش معاً في كوكبنا الأرضي هذا.

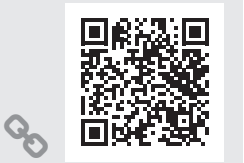

هناك مجاميع تُعد بالملايين ممن ينتمون إلى هذه (البشرية الظالمة) يتوقون للحصول على وجبة فطور أو غداء أو عشاء يقدمه أهل الخير من بني جلدته ودينه وعرقه أو حتى من غيرهم

شـتّان بين كل تلـك الأمـم والأقـوام، فمنهـم مَـن يتـوق لحفـل صاخـب وآخريـن يتمنـون كسرة خبـز جـاف ليغطي جزءاً مـن رمق جوعهـم. وشـتّان بين مظاهر الفرح الطاغـي وبين الألم والوجع الذي يسـود هـذا العالم غير المنصف، وشـتّان بين مفردات الحريـة والعبوديـة، مع أن القاسـم المـشترك بين جميع هؤلاء المحتفـلين واحد بأنهم بشر يتنفسـون الأوكسـجين ويشربـون أقـداح الماء وينامـون ويسـهرون، لكن الفـارق هو الوعـي والشـعور والإحسـاس بالأشـياء والواقع المحيط بهـم، وهو الـذي يميز وعي تلـك الأقـوام.. نعـم هي احتفـالات واحدة لكـن كما يقولـون (كلٍ يغنـي على ليلاه).

نحـن في اليمـن على سـبيل المثـال، يتجرع شـعبنا العظيم شـتى صنوف القهـر والظلم مـن جـراء ظلـم ذوي القربـى (العُربَـان) جـراء العـدوان والحصـار والآلام والجـوع مُنـذ تاريـخ 26 مـارس/ آذار 2015م وحتـى لحظـة كتابـة هـذه السـطور، لأن دول العـدوان السـعودي- الإمـاراتي ببسـاطة أسـكتت العـالم بالإغـراء المادي والإعلامي لكـي يصمـت على ما جـرى وما يحدث مـن انتهاكات تمـس الضمير الجمعـي للبشرية الإنسـانية جمعـاء وغـض الـبصر والنظـر عما يحـدث لليمن وشـعبه الكريـم، فالمريض والطالـب والمواطـن العـادي وغيرهـم يُمنعـون مـن السـفر من مطـار صنعـاء الدولي تحـت حجـج تافهـة وغير أخلاقيـة، وحينما يتجشـم صعاب السـفر إلى مطـار عدن أو مطـار سـيئون يحتـاج أن يقطـع المسـافة البريـة لقرابـة عشريـن أو ضعفهـا لكـي يصل إلى المطـار. الجريـح لا يسـتطيع الحصـول على حاجتـه مـن الـعلاج في الداخـل لأن دول العـدوان السـعودي- الإمـاراتي دمّـرت جزءاً كـبيراً من المشـافي والمراكـز الطبية والمسـتوصفات الإسـعافية ومنعـت كذلـك دخـول الأدويـة بانسـيابية إلى اليمن تحت حجـج لا يقبلهـا العقـل ولا المنطـق ولا الأخلاق السـوية. يحرمون أطفـال اليمن من الالتحـاق بالدراسـة لأن طيران العـدوان دمّـر العديد مـن مدارسـهم ولأن معلميهم قُطعـت رواتبهـم مـن قبـل عـملاء ومرتزقـة دول العـدوان ولأن احتياجـات أسر الأطفـال توقفـت بسـبب قطـع رواتبهـم، علاوة على ذلـك دمـروا آبـار ميـاه الشرب والصرف الصحـي وأبـراج الهاتـف وأعمـدة الكهربـاء و لم تسـلم مـن طيران دول العـدوان لا الجسـور ولا الطرقـات ولا الآثـار التاريخيـة.

إنـه عـدوان شـامل لم يُبـق على شيء، والغريب يقولون إنهـم فعلوا كل مـا أقدموا عليه مـن أجـل الشـعب اليمنيَ، هل يسـتقيم هـذا الأمر مـع واقع ما يقومـون به؟.

المجلـس السـياسي الأعلى وحكومـة الإنقـاذ الوطنـي في صنعـاء أمَّنَا الجبهـة الداخلية وسـهّلَا انتظـام الحركـة التجاريـة وتـوفير الحـد الأدنـى مـن دفـع نصـف راتـب

للموظفين وكبحا تسارع انهيار سعر صرف العملة المحلية (الريال اليمني) وغيرها من الإجراءات التي خففت على المواطن اليمني في المحافظات الحرة سبل معيشته وحياته واستقراره.

كما أمَّنَا الجبهات العسكرية المفتوحة بالعتاد والرجال وطوَّرنا السلاح الاستراتيجي، سلاح الطيران المسير والصواريخ العابرة للحدود، وقد كان لوصول سلاحنا المسير إلى مصافي شركة أرامكو السعودية الأثر المباشر بأننا لم نعد في موقف المدافع فحسب، بل إننا في موقع المهاجم الواثق، وقد كان عنوان النصر الأبرز هو في تحقيق النصر في معركة ما وراء الحد الشمالي من اليمن، حينما شاهد العالم أجمع أرتالاً من الأسرى السعوديين ومرتزقتهم من اليمنيين والسودانيين وغيرهم في عملية نوعية سماها الجيش اليمني واللجان الشعبية عملية "نصر من الله".

وما زلنا في المجلس السياسي وحكومة الإنقاذ الوطني نجابه جملة من التحديات ترتبط في معظمها بحياة المواطنين المدنيين الذين يعانون مع عدم تمكننا من دفع رواتب الموظفين بسبب نقل وظائف البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى فرعنا في عدن واستمرار دول العدوان بالسماح لمرتزقتهم من أعضاء حكومة المنفى بطباعة الريال اليمني بمبلغ تجاوز تريليونين 123 مليار ريال (2.123 تريليون ريال يمني)، استمرار الحصار الجائر من جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية وإغلاق مطار صنعاء الدولي والتدمير شبه الكامل للبنية التحتية، كل هذه العوامل أثرت في الحياة المعيشية للمواطن اليمني.

لكننا بالمقابل وبعد صمود وطني شعبي يمني أسطوري لقرابة خمسة أعوام، تجد جيشنا اليمني واللجان الشعبية يحققون الانتصارات في الجبهات العسكرية وما وراء الحدود، وما زال التصنيع الحربي ينجز أعظم سلاح وطني وهي الطائرات المسيرة والصواريخ المجنحة والسكود وتوشكا من فئة الصماد والبركان وبدر وغيرها من أنواع الصواريخ التي أوجعت العدو كثيراً واستطاعت أن تُخرج 50٪ من إنتاج وتسويق شركة أرامكو السعودية ذائعة الصيت من الخدمة، وهذا لم يحدث في كل تاريخ الشركة ولا في تاريخ المملكة العربية السعودية برمتها، إضافةً إلى تماسك المؤسسات المدنية والعسكرية والأمنية والسياسية والتشريعية، وتطور أدائها بشكلٍ فاعل، وقد أنتجت كل هذه المؤسسات الرؤية الوطنية لبناء الدولة الوطنية الحديثة.

إن المعطيات على الأرض رسمت واقعاً جديداً يفرض ذاته نحو الحل السياسي بين

صنعاء والرياض وأبو ظبي وهذه المعادلة الجديدة هي سر أسرار الحل السياسي القادم بإذن الله تعالى، لأن الثبات والصبر والبصيرة هي عوامل ذلك التوازن الذي سيقرر مستقبل السلام الشامل العادل في منطقتنا العربية ومحيطنا الإقليمي بإذن الله تعالى وما كان بالأمس مستحيلاً ومحالاً سيغدو بالغد القريب أمراً طبيعياً وواقعياً.

لكن خذوا على سبيل المثال ما يحدث في الطرف المقابل لنا وهي دول العدوان وأتباعهم من العملاء والمرتزقة. إنهم يعيشون في أرذل مراحل العمر السياسي والعسكري والأمني، وإنهم في حالة اختناق وتخبط وتضارب في المصالح، لأن الأمر ببساطة هو أنَّ تحالفهم العدواني الذي بدأ بحربهم على الشعب اليمني منذ خمس سنوات تقريباً، قد بدأ على أسس ومصالح متناقضة ومتباينة وكل طرف لديه مشروع سياسي خاص به وبالتالي فالمنطق يقول حينما تتباين وتتناقض المصالح بين الشركاء فإن مصير الشراكة لا محالة هو التفكك والتشرذم والتشظي وصولاً إلى التقاتل في الشوارع والحارات و(الحوافي)، هذا هو حال خصومنا اليوم تماماً.

وفي السياق ذاته ولترابط قضيتنا اليمنية الداخلية الوطنية مع محيطنا الإقليمي والدولي الذي يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في تحديد بوصلة المسار السياسي والعسكري، دعونا نقرأ معاً من خلال ما تبقى من زمن في عامنا الحالي مع استشراف بانورامي للأحداث:

أولاً: بالإشارة إلى وجود معسكرين ومشروعين متناقضين في ملمحها السياسي والعسكري والأمني يتجاذبان المنطقة كلها، فإنَّ علينا أن نقرأ الأحداث بشكلٍ متأن من خلال هذين المشروعين اللذين لا ثالث لهما:

المشروع الأول:

هو معسكر الدول العربية والإسلامية التي سعت وتسعى منذ أزيد من عقدين من الزمان للتطبيع مع الكيان الصهيوني المحمي مباشرة من الولايات المتحدة الأميركية، تلك الدول عديدة وأبرزها دول مجلس التعاون الخليجي بقيادة المملكة العربية السعودية، هذا المعسكر قد نجح في إقصاء دول كبيرة في المنطقة العربية بأشكال عديدة، فإما إلى تحييدها كحالة جمهورية مصر العربية أو إلى إضعافها كسوريا واليمن أو إلى غزوها وتدميرها كالعراق وليبيا، لكن في نهاية المطاف لم تحقق الولايات المتحدة

وهـذه الـدول أهدافها بل نسـتطيع الجـزم بـأن مشروع التطبيع يتعثـر في أكثر مـن موقـع لأسـباب موضوعيـه وذاتيه.

المشروع الثاني:

هـو معسـكر المقاومة للـمشروع التطبيعـي مع الكيـان الصهيـوني، ويقف في مقدمـة هـذا المشروع جمهوريـة إيـران الإسلاميـة والعـراق وسـوريا ولبنـان واليمـن، وكل الأحـرار في عالمنـا العـربي والإسلامـي، هـذه الـدول برغـم الحصـار والعـدوان وإثـارة الـرأي العـام المـحلي في داخـل بعضهـا، وهـو ما يسـمى (بحـروب الجيـل الرابـع) إلاّ أن محـور المقامـة أظهـر تماسـكاً قويـاً ويحقـق انتصـارات على جميـع الصعـد.

ثانياً: نجـاح مؤتمـر كوالالمبـور الإسلامـي الـذي انعقـد في ديسـمبر/ كانون الأول 2019م والـذي جمـع كلاً من قـادة ماليزيا وتركيـا وإيران وقطـر وممثلين من العديـد من الـدول الإسلاميـة بالإضافـة إلى ممثلين عـن المؤسسـات الفكرية والثقافيـة والأكاديميـة للـدول الإسلامية.

نجـاح فكـرة الالتقـاء والخروج بمخرجـات واقعيـة لحالة الواقـع الإسلامي الصعـب ومواجهـة ثقافـة الإسلاموفوبيـا التـي روجـت لـه الدوائـر الاسـتخباراتية الغربيـة ذات الطبيعـة الصهيونيـة وغيرهـا مـن التحديـات التـي تجابـه عالمنـا الإسلامـي. لقـد كان المؤتمـر مـؤشراً إيجابيـاً على إمكانيـة تبنـي الأفـكار العظيمـة للأمـة برغـم محـاولات كل مـن المملكـة السـعودية والإمـارات العربيـة لإجهاض المؤتمر بالضغـط والتّرهيب لـكل من جمهورية إندونيسـيا وجمهوريـة باكسـتان بالضغـط عليها بعدم المشـاركةً، لكـن المؤتمر نجـح نجاحـاً باهراً.

ثالثاً: ضعف التسـويق السـياسي والأخلاقي لموضوع التطبيع مـع العدو الإسرائيلي الصهيـوني ولم تلـقَ الفكرة أي رواج لها في الشـارع السـياسي العربي وفي دول التطبيـع ذاتهـا وحتـى في أروقة الأمـم المتحـدة، وكما سماها الرئيـس التونسي الجديـد السـيد قيـس سـعيد، بـأن التطبيـع خيانـة واضحـة للأمـة العربيـة والإسلاميـة ولحقـوق وقيم الشـعب العـربي الفلسـطيني، وأن صفقـة القرن التـي تبناهـا الرئيس الأميركـي دونالد ترامـب وإدارته هي الأخرى سـقطت بصمـود الداخـل الفلسـطيني وقياداتـه مـن جميـع الأحـزاب، والتضامـن

الـدولي مـع القضيـة العادلـة للفلسـطينيين، وفي الأسـابيع الأخيرة أحالـت لجنـة الجنايـات الدوليـة جرائم "إسرائيـل" الصهيونيـة إلى التحقيـق والقضاء الـدولي في مـؤشر هام على اسـتيقاظ وعـي المشرّعين القانونـيين الدوليين تجاه مـا يتعـرض له الشـعب العـربي الفلسـطيني مـن انتهـاكات وجرائـم بحقه.

رابعاً: النجاحـات الكاسـحة التـي حققهـا الجيـش العـربي السـوري وشركاؤه في مقاومـة العصابـات الإرهابيـة للقضـاء على مـن تبقـى مـن فلـول العنـاصر الإرهابيـة تـؤشر إلى نهايـة العـدوان الـدولي على الجمهورية العربية السـورية وبنجـاح سـوريا تكـون نهايـة حتمية للمشـاريع المتصهينـة في المنطقـة العربية أو إضعافهـا على أقـل تقديـر.

خامساً: حينما نشـاهد معـاً تلـك السـفن والطوربيـدات والغواصـات والبارجـات وحـاملات الطائـرات لـكلٍ من روسـيا الاتحاديـة والـصين الشـعبية وإيران الإسلاميـة وهـي تعـوم معـاً في الميـاه الدافئـة لخليـج عُمان وبحـر العـرب في اسـتعراض للقـوة والتنسـيق العسـكري المبـاشر، فإننـا أمـام مشـهدٍ واضـح لأفـول الـعصر الأميركـي والبدء بنشـوء حلف عسـكري استراتيجـي جديد يـبشر بتـوازن القـوى وسـقوط أُحاديـة الهيمنـة الأميركيـة للأبد.

سادساً: مـا يـدور مـن صراع سـياسي وقانـوني حـاد وهو مـا يشـبهه بعـض المحللين الإعلامـيين (بالحرب الأهليـة) الداخليـة بين الحزبين العتيديـن الديمقراطي والجمهـوري في الولايـات المتحـدة الأميركيـة بشـأن حكايـة عـزل الرئيـس الأميركـي دونالـد ترامـب حـول مخالفاتـه الدسـتورية كما يدّعـي الحـزب الديمقراطـي، يعد هـو الآخر معركة سياسـية ضـد الفكر الشـعبوي اليميني الـذي تتبنـاه قوى اليـمين الأميركـي وبضمنها الحـزب الجمهـوري والرئيس ترامـب، ومـهما تكـن نتائـج ذلـك التصويـت ونجاحـه إلاّ أنـه يشـكل إدانة لجميـع السياسـات اليمينيـة المتطرفـة على مسـتوى حركـة اليـمين السياسـية على مسـتوى العـالم أجمع وقـد ذاق العالم مرارتهـا وبالذات في الحـرب العالمية الثانية.

سابعاً: أيـن تقـع اليمـن وشـعبها العظيم مـن كل هـذا السـيناريوهات التـي تتحقق فصـولها على المشـهدين اليمنـي بالـذات والعـربي على وجـه العمـوم، ومـن خلال القـراءة السياسـية تتضـح الصـورة على النحـو الآتي:

أ) إن محـور المقاومـة في عالمنـا العـربي والدولي ينتـصر ويحقق نقـاط قوة في

هـذا الـصراع الدامـي بين محـوري المقاومـة والتطبيع.

ب) إن بـوادر الحـل السـياسي يقـرب للواقـع أكثـر مـن أي وقـت مضى إلى التحقـق وفي زمـن قيـاسي.

ج) إن محـور العـدوان السـعودي- الإمـاراتي- الأميركـي وعملائهـم ومرتزقتهـم مـن اليمنيـين يعيشـون في حالـة صراع دموي حـاد في جميع الجبهـات ولم يعـد لديهـم مـن الجوانـب الإنسـانية والأخلاقية ما يسـتر عوراتهـم التـي تمزقـت عنهـا جميـع الأسـمال وورق التـوت.

د) صمود وتماسـك الجبهـة الداخلية بقيادة قائد الثـورة الحبيب / عبدالملك بدرالديـن الحوثـي والمجلـس السـياسي الأعـلى برئاسـة المشـير مهـدي المشـاط ومجلـس النـواب بقيـادة دولـة الشـيخ يحيـى الراعـي وحكومة الإنقـاذ الوطنـي ومجلـس الشـورى بقيـادة الحبيـب محمـد العيـدروس ومجلـس القضـاء الأعـلى بقيـادة الحبيـب القـاضي أحمـد يحيـى المتوكل، جميـع تلـك المؤسسـات كانت صـمام أمان الجبهـة الداخليـة وكانت هي السـد المنيـع في وجـه العـدوان الـذي شـارف على نهايـة عامـه الخامس.

الخلاصة:

نعيـش معـاً لحظـات وداع العام الحالي واسـتقبال العـام الجديد بعد سـاعات بروح من الأمـل في الـسلام العـادل الـذي انتظـره شـعبنا العظيم الـذي صمد في وجـه العدوان الغاشـم وسـيكون العام الجديد عـام نصرٍ وسلام بإذن الله تعالى، والله أعلـمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

وداعا-2020---2019-عام-نصر-وسلام/www.almayadeen.net/articles/opinion/1369595

مارس
24
2020

5 سنوات في وجه العدوان السعودي-الإماراتي.. كيف صنع اليمنيون التاريخ؟

بكل صلف المفردات والعبارات وخشونتها، يشرح المتحدث الأعْـرَابي المتوحش بزهوٍ وافتخار أنه دمّر اليمن وشعبه العظيم، وردد مع ولي نعمته ووزير دفاعه بأن المعارك لن تدوم سوى أسابيع.

مَنْ مِنّا لا يتذكّر تلك الساعات العصيبة من صبيحة يوم الخميس 26 آذار/ مارس 2015 في مُعظم محافظات الجمهورية اليمنية، حين انهالت الطائرات (العربية المسلمة) المُغيرة على المدن والقرى اليمنية بحِمم صواريخها من جميع الأحجام، مقرونة بقنابلها الذكية والعنقودية، على المدن والقرى والجسور والمطارات والموانئ وغيرها من بنك أهدافها (العسكرية) الإجرامية!

كان المواطنون في حالة سباتٍ عميق في تلك الأثناء. وفجأةً، ومن غير سابق إنذار، انهالت حِمم جهنّم على رؤوس الأطفال والنساء والشيوخ والعمال والمرضى، والمسجونين في إصلاحياتهم الآمنة أيضاً.

هكذا بدأ المشهد التراجيدي في أولى ساعاته، واستمر بطبيعة الحال إلى يومنا هذا، بعد مرور 5 سنوات عجاف من العدوان.

كُلنا يتذكّر الطلّة المشؤومة للجنرال أحمد العسيري، الناطق باسم غرفة العمليات العسكرية لدول العدوان، من إحدى الغرف الوثيرة في عاصمة دولة العدوان الأولى، الرياض عاصمة السعودية، عندما كان يتحدث في الأسبوع الأول من العدوان قائلاً إن طائراتهم سيطرت

"

اليوم، يحتفل اليمانيون بفخرٍ واعتزاز باليوم الوطني للصمود والثبات والمقاومة في ذكراها السنوية الخامسة على جحافل العدوان السعودي-الإماراتي وعملائهم من اليمنيين الخونة للوطن والشعب

على الأجـواء اليمنيـة بنسـبة 100٪، وإنهـم دمّـروا جميع المنظومـات الدفاعيـة اليمنية مـن طائـرات ورادارات وصواريـخ، والمنصـات المخصّصة لإطلاقهـا وخلافه، وإنهم يشـنّون غـارات ليليـة وصباحيـة، وعلى مـدار السـاعة، بهـدف شـل حركـة أطـراف المؤسسـات العسـكرية والأمنيـة للجيـش اليمنـي والحـرس الجمهـوري واللجـان الشـعبية والأمـن المركـزي وبقية المؤسسـات. ولهذه المهمـة، تم تنفيذ مـا يفوق 2000 غـارة جويـة يوميـاً، ناهيـك بالصواريـخ أرض-أرض بمختلـف مدياتهـا، والمدفعيـة المتطـورة، والبـوارج الحربيـة.

هكـذا كان يُصرح ويتحـدث إلى وسـائل الإعلام المعاديـة والمحايـدة على حـدٍ سـواء. وبـكل صلـف المفـردات والعبـارات وخشـونتها، يشرح المتحدث الأعْـرَابي المتوحش بزهـوٍ وافتخـار أنـه دمّـر اليمـن وشـعبه العظيـم، وردد مـع ولي نعمتـه ووزيـر دفاعه بـأن المعـارك لن تـدوم سـوى أسـابيع، وربما أشـهر، وسـيتجوّل بعدها كفاتـحٍ مِغوار في شـوارع مدينـة صنعـاء القديمـة وأحيائهـا، لكـن، وهـي إرادة الله سـبحانه وتعالى، وبصمـود الشـعب اليمني وأبطال الجيـش واللجـان الشـعبية، وأدت المدينة أحلامهم الشـيطانية في رمال صحاري اليمن وجبالها الشـوامخ وسـهولها الطاهـرة التي ابتلعت مخططـات الغـزاة والعـملاء والمرتزقـة والمنافـقين؛ أعـداء الأرض اليمنيـة والإنسـان اليمنـي الحر. أليسـت اليمـن مـقبرة الغُزاة؟!

اليـوم، يحتفـل اليمانيـون بفخرٍ واعتـزاز باليوم الوطنـي للصمود والثبـات والمقاومة في ذكراها السـنوية الخامسـة على جحافل العدوان السـعودي- الإمـاراتي وعملائهم من اليمنـيين الخونـة للوطـن والشـعب. وبينـما نتهيأ لبلـوغ العام السـادس رويـداً رويداً، فـإن الشـعب والجيـش واللجـان الشـعبية يحققـون أعظـم الانتصـارات على جميـع الجبهـات، وقـد وضعـوا لهـذه الانتصـارات عناوين بـارزة هي:

أولاً: تحقيـق انتصـارات على العـدو في جبهات مـا وراء الحـدود (جيـزان ونجران وعـسير).

ثانياً: تحقيـق انتصـارات كـبيرة بواسـطة الـطيران المسيَّر والصواريـخ الباليسـتية في المطـارات الحيويـة لنجـران وجيـزان وعـسير، وحتـى الريـاض، وحقول شركـة أرامكـو السـعودية العملاقـة ومصافيهـا، مثل مصفـاة بقيـق، مصفاة الشـيبة، محطتـي عفيف والدوادمـي، مصافي ينبـع، وغيرها مـن الأمكنة التي تعرّضـت لهجـوم الجيـش اليمنـي واللجـان الشـعبية.

ثالثاً: أنجـز الجيش واللجان الشـعبية عدداً من الانتصارات في الجبهات العسـكرية

المشتعلة مع دول العدوان، تمثلت في عملية "نصر من الله" و"البنيان المرصوص". وتحوّلت هذه الانتصارات البطولية على أرض الجبهات إلى ما يشبه الإلهام الأسطوري الذي عادةً ما تسطّره الشعوب الخارقة القوة والتضحية، ما حفّز الشباب المجاهد من جميع المحافظات على التقاطر إلى الجبهات طالبين الالتحاق بها، حتى إن القيادات العسكرية والأمنية في الميدان أخبروني بأنهم لم يعودوا يستوعبون تلك الأعداد المهولة التي تطلب الالتحاق بالجبهات، ما اضطر المسؤولين إلى تنظيم برامج ثقافية وتوعوية مصاحبة للإعداد للقتال.

هذا الإلهام الوطني الشّامل في تَمَثّل التضحية والإقدام من أجل الوطن يعد واحداً من دروس التجربة لواقعنا المعيش في زمن العدوان.

صناعة التاريخ اختصاص الشعب اليمني:

صناعة التاريخ والنقش على جداريته بحروف من نور رباني ليسا من اختصاص شعب دون غيره، وهناك معطيات وشواهد عديدة كتبها قبلي العديد من المؤرخين والرواة والمثقفين من ذوي الاختصاص. وما تم العثور عليه من نفائس التاريخ القديم والوسيط والحديث والمعاصر في التربة اليمنية كان شاهداً حياً على عظمة هذا الشعب.

وبالعودة إلى تجارب التاريخ في حقبات الحضارات اليمنية الخالدة، مثل سبأ وحِمْير وحضرموت وأوسان وقبتان ومعين (وهنا لا نستطيع أن ندوّن إنجازاتها في مقالة سردية قليلة الأسطر)، وإلى الشخصيات البارزة من القادة اليمانيين العظام الذين ساهموا بفعالية في نشر الدين الإسلامي الحنيف في ربوع قارات العالم القديم، وتركوا إرثاً مهنياً وسياسياً وعسكرياً كبيراً، كل ذلك يؤسس ويثبت للحاضر المعيش معادلة جيوسياسية واستراتيجية توضح بجلاء أن اليمانيين خرجوا من العدوان الوحشي أكثر صلابة وقوة وتلاحماً؛ هذا العدوان الذي وقع عليه من يُفترض بهم أن يكونوا أشقاءه بالنسب والدين وربما المذهب.

إنها معادلة مركّبة معقّده تبدأ بحِلف الأعداء المكوّن من أغنى دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء سلطنة عُمان، ولاحقاً انسحاب دولة قطر من الحِلف، إضافة إلى دول عربية وإسلامية ترتبط مصالحها بالمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، ومعها مرتزقة من اليمنيين ومقاتلي تنظيم داعش والقاعدة و"بلاك ووتر" الذي يضم مقاتلين من مختلف قارات العالم والجنجويد من السودان.

كلّ هـذا الحِلـف غير المقـدس يُدار مـن غرفة عمليات عسـكرية واحـدة تحت إشراف القـادة العسـكريين الأميركـيين والبريطانـيين. وفي الطـرف الآخـر مـن المعادلـة، تتصـدى المقاومـة لتلـك الجحافـل المُعتديـة بثبـات، وللعـام الخامـس، وهـي تتمثـل بالشـعب اليمنـي بقيـادة "أنصـار الله"- الحوثـيين وحلفائهـم وحـزب المؤتمر الشـعبي العـام وحلفائه.

أليسـت مفارقـة عجيبـة وكـبيرة أن يقـف حِلـف يمتلـك كل ذلـك العتاد العسـكري واللوجسـتي، وقـدرات ماليـة واقتصادية خارقـه، ودعم دبلوماسي عالي المسـتوى من مُعظـم دول العـالم الغـربي (الـرأسمالي الإمبريـالي)، ولكنه رغـم ذلك يتقهقـر وينهزم، بـل وينـكسر أمـام طلائع الجيـش اليمنـي واللجان الشـعبية المسـلحة بأسـلحة خفيفة (كلاشـنكوف) وأسـلحة متوسـطة في مُعظـم المواجهـات العسـكرية المبـاشرة؟ أليس ذلـك إحـدى مفارقـات الزمن وأسـاطير سـالف الزمان وقصصهـا ورواياتهـا؟! نعم هـو كذلـك، لأن الإنسـان اليمنـي هـو حقيقـة الحاضر وأسـطورة الزمـان والمسـتقبل معاً .

ماذا تعلمت الأجيال اليمنية من دروس هذا العدوان الأعرابي الوحشي عليها؟:

تـشير كل مصـادر التاريـخ، عبر مراحلـه المختلفـة، إلى حقيقـة ثابتـة، وهـي أن الدافع وراء ذلـك الغـزو والاحـتلال هـو مصلحته المبـاشرة وغير المبـاشرة، ولا يوجـد دافعٍ آخـر غير ذلـك. إذاً، مـا هي دوافـع العـدوان السـعودي- الإمـاراتي على اليمن؟:

أولاً: هـذا العـدوان الحالي على اليمـن ليـس العـدوان الأول، ولا نحسـبه الأخير، فقـد شـنت مملكـة آل سـعود حروبـاً متعـددة على اليمـن (شمالـه وجنوبـه)، منهـا: عـدوان الثلاثينيات والسـتينيات والسـبعينيات، وآخرها حرب صيف العـام 1994 مـن القـرن العشرين.

ثانياً: مُعظـم دول مجلـس التعـاون الخليجـي هاجسـها تقسـيم اليمـن إلى أكثـر من جـزء، لأنهـا ببسـاطة لا تريـد دولـة يمنيـة مركزيـة أو اتحاديـة قويـة إلى جوارهـا.

ثالثاً: مُعظـم دول مجلس التعاون الخليجـي لديه عقدة من تاريخـه وهويته وماضيه. ولذلـك، إن أي ذِكـر للتاريـخ العـروبي لليمـن يقـزم ماضي هـذه الدويلات وحاضرهـا، ولـو امتلكت كل ثـروة الأرض.

رابعاً: هنـاك أطماع جيو-استراتيجيـة واقتصاديـة لـدول الجـوار في الجغرافيـا والسياسـة اليمنيـة. ولذلـك، فهـم يحلمـون بالسـيطرة على الجـزر والموانـئ

اليمنيـة، بما فيهـا إطلالتهـم على فضـاء البحـر العـربي والسـيطرة على مضيق بـاب المنـدب الاستراتيجـي.

خامساً: يمتلـك اليمـن مخزونـاً بشرياً هـائلاً. وخوفـاً من أن يكـون هـذا العامل المهم منافسـاً حقيقيـاً في مختلـف المجـالات، تعمّـدوا أن يبقـوه شـعباً غير مواكـب للـعصر والعلـم والتعليم.

وقـد عملـوا جاهديـن، وبأسـاليب عـدة، على أن يبقـوه شـعباً فـقيراً وغير مؤهـل، وخلقـوا لـه العديـد مـن البـؤر المتوتـرة داخليـاً بين قبائلـه وطبقاته الاجتماعيـة المختلفـة، وبشـكل مسـتمر ودائـم.

سادساً: مُنـذ أن وطئت أقـدام الغـزاة الأرض اليمنية المقدسـة في تموز/ يوليو 2015، أخـذ المواطنـون في تلـك المحافظـات الواقعـة تحـت الاحـتلال يعانـون الأمرّيـن، إذ عمـد المحتل إلى أن ينشـئ "ميليشـيات مسـلّحة" مارسـت بحق المواطـنين اليمنيين أبشـع أنواع التنكيل، بل وسـاموهم سـوء العـذاب، وظلّ المواطنـون في هـذه المحافظـات طيلـة الفترة الماضية يعيشـون في ظـل كابوس الاختطافـات، والمداهمات الليلية، وفتح السـجون غير القانونيـة، والتعذيب والإعدامـات بالجملة.

هـذا واقـع الحال في المحافظـات الواقعة تحـت الاحتلال، ناهيـك بما قامت به تلـك الميليشـيات الانفصاليـة المناطقية المتخلفـة من نهبٍ للممتلـكات العامة والخاصـة، وصلـت حـد العبـث بالقبـور الإسلاميـة والمسـيحية واليهوديـة وإزالتهـا والبنـاء فوقها.

وكذلـك، تـم العبـث بالأماكـن الأثريـة لمدينـة عـدن، ووصـل النهـب حـد السـطو على المـدارس ومصـافي الزيـت والموانـئ وردم الشـواطئ، ووصـل النهـب المنظـم إلى الحَـرم الجامعـي لجامعـة عـدن في مدينـة الشـعب.

سابعاً: جـرت تغذية الحالة الانفصاليـة والعنصرية المريضة التـي روّج لها البعض من قـادة الحـزب الاشتراكـي اليمنـي المنهـزمين في صيف حـرب تثبيـت الوحدة اليمنيـة في العـام 1994، وعـدد من بقايـا العهد الاسـتعماري البريطاني.

تلـك الممارسـات والنزعات الانفصاليـة المقيتـة تلقّفها أولئـك الانفصاليون، وهـم بقيـة مـن بقاياهـم الذيـن روّجـوا لفصـل الجنـوب اليمني عن الجسـد اليمنـي الكـبير، إذ تعمّد المسـتعمر الإمـاراتي أن ينشـئ "قوى أمنيـة انفصالية

موتـورة" مدجّجـة بأحـدث الأسـلحة، ومكّنهـم مـن صرف المبالـغ الماليـة السخية .

وقـد مـارس هـؤلاء الموتـورون خلال السـنوات الخمـس الأعمال الإجرامية العديـدة التـي حدثـت في عدن على وجـه التحديـد، إذ قاموا بنهـب ممتلكات اليمنـيين الخاصـة، وهجّـروا الإسماعيلـيين، ودمّـروا مسـاجدهم، وقامـوا بإحـراق الكنائـس التـي كانت ذات يـوم رمزاً لتعايـش الأديان وتسـامحها في مدينـة عدن.

كما قامـوا بتهـجير اليمنـيين من أبنـاء المحافظـات اليمنيـة الشمالية والغربية، ونهبـوا أملاك المواطـنين من أبنـاء المحافظـات اليمنية الشرقيـة. كما أن المحتلّ الإمـاراتي الخبيـث زرع الفتـن والأحقاد العنصريـة بين أبناء الوطـن الواحد، حتـى ينشـغل الجميـع بالجميـع، فيتفـرغ لنهـب الجـزر والموانـئ والمطـارات اليمنيـة ذات الأهميـة الاستراتيجية.

إنّ الشـعب اليمنـي، من أقصى البلاد إلى أقصاها، أمضى 5 سـنوات مـن المعاناة الرهيبة جـرّاء الحصـار والعـدوان بنجـاح تـام، ولكنهـا كانـت عبـارة عـن أبـواب وفصـول وأقسـام لكتـاب رهيـب عنوانـه "اليمن عـاش ويعيش أكبر مأسـاة إنسـانية في العالم لما بعد الحـرب العالميـة الثانية".

تخيّلـوا معـي كيـف تحمّل هـذا البلد الصغير والشـعب الفـقير المظلوم كل هذه المأسـاة المُفزعـة التـي راح ضحيتهـا مئات الآلاف بين شـهيد وقتيل وجريـح ومعوق ومشرد! كيـف أمضى سـنواته الخمـس العجـاف مـن دون مرتبـات ورعايةٍ صحيـة وخدمات وتعليـم (أسـاسي وثانـوي وفنـي وعـالٍ)، واقـتصرت الخدمـات على الحـد الأدنـى! أليـس هـذا الشـعب عظـيماً وصانعـاً حقيقيـاً للتاريـخ؟ نعـم هـو كذلـك، ومـن قرح يقرح .

ولهـذا، حين نسـتعرض يوميـات سرديـة هادئـة لحيـاة المواطـن الصابـر على شـظف العيـش ومعاناة المعيشـة وقسـوة "عـدوان وحصار الأشـقاء العـرب المسـلمين عليه"، نجدهـا عبـارة عـن ملاحـم أسـطورية يسـتحيل أن نقارنهـا بما عاشـه شـعب ودولـة ووطـن آخـر على هـذه الأرض!.

هـذا الشـعب بمختلـف شرائحـه، مـن الأطبـاء والمهنـدسين والموظـفين والمـدرسين والـعمال والـفلاحين ورجـال المال والأعمال والجنـود البسـطاء والفنـانين والكتّـاب

والأدبـاء، وأسـاتذة الجامعـات والمعاهـد العليـا، مـن دون اسـتثناء، تحمّـل عـبء المعانـاة في المعيشـة والسـفر والطبابـة والرعايـة، وتُـرك مـن قبـل النظام العالمـي الظالم يقـاوم وحـده، وبإمكانياتـه الشـحيحة والمحدودة، ولكنـه رغم ذلك حقّـق معجزة في المقاومـة والصمـود العظيـم.

ولهـذا، نجـده في هـذه الأيـام يحتفـل بكبريـاء الـنصر وعـزة الوطـن وشـموخ هامات شـهدائه وجرحـاه ومرضـاه. نعـم، إنـه يحتفـل بـنصره وثباتـه وقـوة عزمـه وإرادتـه الفولاذيـة إلى أن حقـق هذا النصر المؤزّر (وقد رسـمنا برنامجاً ضـخماً لهذه الاحتفالات في يـوم الصمـود الوطنـي، لكنـه أُلغـي بسـبب جائحـة فيروس كورونـا الـذي اجتاح العالم بـأسره).

ذلـك الـنصر هـو رسـالة للأشـقاء العـرب والمسـلمين، وللعـالم أجمـع، بـأن إدارة الحـروب وتحقيـق الـنصر، لا تصنعهـا الأسـلحة الفتاكـة، والأحلاف الكـبيرة من قبل دول العـدوان المحميـة من أميركا ودول الغـرب الرأسمالي، وأطنـان النقود (دولارات أميركيـة وريـالات سـعودية ودراهـم إماراتيـة) التـي يتـم صرفهـا بغبـاء على المرتزقة وأعـوان دول العـدوان السـعودي- الإمـاراتي.

إنما الـنصر في الميـدان يحقّقه ويصنعـه رجال الرجـال، بمباركة من الله سـبحانه وتعالى، الرجـال الذيـن فضّلـوا التضحيـة والاستشـهاد مـن أجـل حريـة الوطـن وكرامتـه وعزتـه، والله أعلـم منّـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1388015/-5سنوات-في-وجه-العدوان-السعودي--الإماراتي---كيف-صنع-اليمنيون

دروسٌ وعِبر من جائحة كورونا للإنسانيّة

كيف ستقرأ الأجيال الواعية من بني الإنسان هذه اللحظة الفارقة؟ وكيف ستحلل ذلك المشهد التراجيدي المتوحّش؟.

كشفت لنا جائحة كورونا (covid-19) التي اجتاحت العالم، وتحديداً في "كوكب الأغنياء" من الرأسماليين المتخمين بالمال والثروة، عن مجموعة من السلوكيات والتصرفات والممارسات غير السوية الصادرة عنهم، سواء كانوا من طبقة السياسيين أو من أصحاب النفوذ المالي الهائل أو من صناع القرار، وهم شريحة تعد "أقلية" متسلطة مُتحكمة بمصائر الإنسانية جمعاء، حازت نفوذاً وتأثيراً هائلين في سير مجرى تاريخ البشرية برمّتها، وخصوصاً من يديرون مقود الأمم كلها بعد الحرب العالمية الثانية وحتى في ما قبلها، وهي تصرفات وسلوكيات وممارسات ذلك الإنسان النرجسي الغارق في الأنانية والذاتية من رأسه وحتى أخمص قدميه.

هؤلاء هم الذين وجّهوا بوصلة مسار حركة المجتمعات البشرية برمّتها مُنذ العصر الحجري البدائي إلى مرحلة الإفراط في استهلاك السلع والخدمات، أي مرحلة "الرأسمالية الاحتكارية"، كما رسمها المفكر الألماني كارل ماركس ورفيق دربه المثقّف فريدريك أنجلز.

شهدت المراحل المتعاقبة من تاريخ البشرية العديد من ظواهر ذلك السلوك الأناني والنفعية الانتهازية والبراغماتية الميكيافيلية القذرة، وهو سلوك "الاستحواذ" غير المشروع.

شهدت المراحل المتعاقبة من تاريخ البشرية العديد من ظواهر ذلك السلوك الأناني والنفعية الانتهازية والبراغماتية الميكيافيلية القذرة، وهو سلوك "الاستحواذ" غير المشروع.

ربما يعود ذلك في جذوره إلى مرحلة تكوّن المجتمعات البشرية برمّتها، منذ أن ودّع الإنسان الحياة المشاعية البسيطة في بدايات تعرفه إلى تكوين جذر الملكية الخاصة، لكن ما شاهدناه وشاهده العالم خلال شهري شباط/ فبراير وآذار/ مارس 2020، كان شيئاً مختلفاً تماماً، ربما تجاوز كلّ الحقب والقرون السابقة لعصرنا. إنها ظواهر غريبة ومخيفة للبشرية جمعاء.

كيف ستقرأ الأجيال الواعية من بني الإنسان هذه اللحظة الفارقة؟! وكيف ستحلل ذلك المشهد التراجيدي المتوحّش؟! فالإنسان تظاهر لقرون عديدة بالتسامح، والتسامي على الجراح، والسخاء الإنساني الأخوي، وحقوق الإنسان، والتضامن الإنساني، عبر إلغاء الحدود السياسيَّة المُصطنعة. كيف ستُدرس قضية أن الإنسان أخو الإنسان في قادم الأيام؟!

هناك إشكالية معقّدة في ثقافة وتربية الإنسان الذي نشأ على حب الذات والتسلط الفردي، والذي أجازه في ما بعد غُلاة الفكر الاقتصادي الرأسمالي، أمثال آدم سميث وريكاردو والقس مالتوس. هؤلاء شرّعوا وشرعنوا الفردية المطلقة لقوة الإنسان ودهائه.

كل ذلك يقودنا إلى السؤال المركزي: هل أنانية الفرد هي محور وأساس التطور في هذا العصر والعصور السابقة لنا؟! هل الأنانية وعبادة الذات بنرجسية مُفرطة مُطلقة خلقت وحدها كل تلك المنافسة الهائلة بين الأفراد والجماعات، وصنعت تلك النتيجة المبهرة في الحضارات والعلوم والتقنيات على مر التاريخ؟!.

وبالتالي، يحق لنا أن نطرح في لحظة فارقة من حياة البشرية السؤال المحوري: لماذا أنزل الله سبحانه وتعالى الديانات السماوية الثلاث إلى الأرض والإنسان، علاوة على ما جاء من أفكار ونظريات من سبقونا من الفلاسفة والحكماء، الذين زرعوا حكمة الفضيلة في الإنسان ضمن مسيرة تطور البشرية منذ بدء الخليقة، حين تم رصد تاريخه وسيرته وتدوينها بشكل مكتوب وموثق؟.

جميعنا تابع، ولا يزال، عبر وسائل التواصل الاجتماعيّ والشبكة العنكبوتية والقنوات الفضائية الأخبار المُرعبة لفيروس كوفيد 19 الذي غزا العالم أجمع. ذلك المخلوق الذي لم يُرَ بالعين المجردة، غزا الدول الغنية والفقيرة بشكل منصف، وأظهر ارتباكاً ملحوظاً لدى الدول الكبيرة صناعياً واقتصادياً وثقافياً بساستها ونظمها الصحية المبالغ فيها، لكنها ظهرت للرأي العام بأنها متهالكة مدمرة، وأن مدناً ومقاطعات كبيرة صاخبة، مثل نيويورك وتوسكانا والبندقية ومدريد، لم تجد

حتى التوابيت (الأكفان) لموتاها، وأن الولايات المتحدة الأميركية تختطف الكمامات وأجهزة التنفس الاصطناعي المُرسلة إلى باريس وبرلين وتحولها إلى واشنطن، وأن دولة حديثة النشأة، مثل التشيك، تختطف المواد المطهرة والكمامات المُرسلة إلى إيطاليا، وأن إيطاليا بدورها تختطف سفينة متجهة إلى تونس الخضراء محملة بمواد وأجهزة طبية، وأن الموساد الصهيوني الإسرائيلي كعادته في القرصنة، كمجموعة عصابات قذرة، أرسل عصاباته لتأمين الأجهزة المطلوبة لمواطنيه المرضى بفيروس كورونا من عدد من البلدان.

إنها أخبار مزعجة ولا تُصدق. هكذا هي الأخبار المتداولة على مدار الساعة في القنوات الفضائية العربية والأجنبية. ولهذا، يحتار المرء في ذلك التناقض الصارخ بين ما كان يروّج له من أخلاقيات ديموقراطية الإنسان (العصري) في الدول الغربية وواقع الحال من عمليات قرصنة ونهب (عيني عينك)، ولم يعد يهم تلك الحكومات والأشخاص والقوميات سمعتها وما سيقال عنها، وكأن حالهم يقول: أدبّر نفسي الآن، وغداً سينسى الرأي العام العالمي سقوط تلك الأخلاقيات الليبرالية البراقة الكاذبة.

وأمام عاصفة جائحة كورونا، يتم تداول رؤيتين تتصارعان في الولايات المتحدة الأميركية، وتدور مناقشات حرة وشفافة حولهما. الرؤية الأولى تقول إن المصلحة العليا للأميركيين هي اعتماد مبدأ التوقف عن العزل الاجتماعي، والانتقال إلى ساحات العمل، لكسر ذلك الجمود في الجانب الاقتصادي، والبدء بعد شهر نيسان/ أبريل الحالي بخروج الجميع إلى سوق العمل والدراسة والسفر والتنقل وغيرها. والهدف عدم الاستسلام لفيروس كورونا، كي لا ينهار الاقتصاد كلياً ويتم الدخول في مرحلة الركود العظيم.

ويقول منظرو هذا الاتجاه إن الاقتصاد الرأسمالي يستطيع أن يغطي نفقات شهر أو شهرين فحسب. وفي ما عداها سيتحول الاقتصاد الكلي لأي بلد رأسمالي إلى ركام، وستتحول المكاسب الاقتصادية المُحققة لعقود إلى خسائر، وقد تنهار الاقتصادات والدول على حدٍ سواء، وستنهار بعد ذلك الدولة بجميع مؤسساتها.

هذا الرأي يتبناه الرئيس دونالد ترامب وجزءٌ كبير من منظري هذا الاتجاه الراديكالي من الحزب الجمهوري، كي يكسبوا رهان الانتخابات الرئاسية في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر القادم.

والرأي الآخر يتبنّى أطروحة استمرار العزل الاجتماعي الاختياري والإجباري،

وضخّ المزيد من الإمكانيات المالية والمساعدات للأسر المحتاجة التي فقدت وظائفها بسبب الجائحة، ويقول إن صحة المواطن أغلى من الاقتصاد.
يُضاف إلى عدم أخلاقية هؤلاء من غُلاة التشدد الأعمى ضد الإنسانية، وهم طابور رأسمالي جشع وطويل يمتد من شرق الكرة الأرضية، في ظل هذه الظروف الصحية الاستثنائية، أنهم ما زالوا يمارسون سياسة الحصار والعقوبات القذرة ضد خصومهم في العالم، ويواصلون اتخاذ قرارات اقتصادية ومالية مؤلمة بحق الشعوب المخالفة لهم بالرأي والموقف.
والأكثر دلالة على ذلك قرارات أميركا بحصار الشعب الإيراني والسوري، وقبلهما الشعب العراقي والفلسطيني واليمني والشعب الكوبي والفنزويلي، ولم تجد الإدارة الأميركية أي غضاضة وهي تعاقب الاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية.
كل ذلك أساسه منع الشعوب الحرة من أن تقرر ذات يوم مصيرها بذاتها، وأنّ على الجميع في كوكبنا الأرضي هذا اتّباع إرادة الأميركيين والصهيونية العالمية. ومن خرج من هذه الحضيرة، سيكون مصيره الحصار والعقوبات والانقلابات وغيرها من أساليب التدخل السافر، إن كان ناعماً أو خشناً.
انتُخب الرئيس دونالد ترامب على أساس أن قاعدته عنصرية أوروبية (بيضاء)، وكان يطلق عليهم في اللغة الانتخابية أنهم ناخبون "شعبويون". هذا المصطلح لا يعدو كونه مُفردة لغوية إعلامية، لكن محتواها ومحتوى البرامج الانتخابية قائمة على أساس العداء للأجانب والمهاجرين والأقليات المسلمة واليهودية والعرق الأفريقي الأسود والشعوب القادمة من أميركا اللاتينية، أي أنه عداء عنصري مقيت، والسيد ترامب لا يتورع في قول أي مفردة تعزز لدى الناخب الأميركي الأبيض بالشعور بأنه فوق الجميع، وأن الإنسان الأبيض متفوق ذهنياً على بقية الأعراق، وردّد مقولة الفيروس الصيني، وأن مصالح أميركا أولاً قبل جميع شعوب العالم وهكذا.
التربية العنصرية دمرت أوروبا والعالم، وكانت نتيجتها الحرب العالمية الثانية، التي راح بسببها أكثر من 60 مليون إنسان. ولهذا، إذا لم يتعلّم العالم الغربي وثقافته المعقدة من الدروس، فقد يعيد مأساة الحروب العالمية. ولذلك، فإننا إن شاهدنا أي أحد يهم بإشعال فتيل الحرب من دون أن ننبه إليه أو نوقفه، فإننا سنكون شركاء في الجريمة التي ستحيق بالإنسانية.
الذهنية العنصرية المترسبة في بعض عقول الطبقات والفئات الأوروبية لا زالت موجودة، فقبل أسبوع، أعلن طبيبان فرنسيان أنهما اخترعا لقاحاً ضد فيروس

كورونـا، لكنهما استحسـنا البدء بتجربتـه على المواطنين في أفريقيا. هكذا هي رواسـب التربيـة والعقليـة الكولونيالية الفرنسـية المتخلفـة، وهي العنصرية الحقيقيـة المقيتة التي تطـل برأسـها في الانعطافـات الحادة مـن تطور المجتمع الإنسـاني.

هنـاك اتجاهـات سياسـية وعرقيـة لا زالـت ثابتـة في الذهنيـة الأوروبيـة الموروثـة من تجـارب قـرونٍ خلت. على سـبيل المثـال، إن المنـاداة بتطبيـق نظرية "القطيـع الواحد في المجتمع"، والتي روّج لها السـيد بوريس جونسـن، رئيـس وزراء بريطانيا، وأعلن عنها بعض السياسـيين اليمينـيين في ألمانيا الاتحاديـة، هدفها فكرة أو نظريـة "البقاء للأقوى" التـي نظَّـر لها العـالم الإنجليزي تشـارلز داروين والقـس الإنجليزي تومـاس مالتوس والعـلماء النازيـون الألمان، أي أن الجائحـة سـتأتي على الشريحـة الضعيفـة في المجتمـع الأوروبي مـن المـرضى وذوي الاحتياجـات الخاصـة وكبـار السـن، وهي أفـكار نازية بامتيـاز تقـول إن الجنـس الألماني الآري هـو العـرق النقي مـن جميع العاهـات، وليس فيـه سـوى الأقويـاء الأنقيـاء المتميزيـن عن بنـي البشر، فهـل ما زلنـا في مطلـع القرن الواحـد والعشريـن نـروج لمثل تلـك الأفـكار المريضة وغير الإنسـانية؟!.

إن جميـع الديانـات السماويـة ترفض كل تلـك الأطروحات العنصريـة غير الأخلاقية. يقـول الله في محكـم كتابـه الكريـم مخاطبـاً الرسـول محمـداً (صلى الله عليـه وسـلم): (وإنـك لـعلى خلـقٍ عظيـم)، ويقـول الرسـول محمـد (صلى الله عليـه وسـلم) عـن رسـالته: (إنّما بُعثـتُ لأتمـم مـكارم الأخلاق)، أي أن الأخلاق هـي النقيـض لمـرض العنصريـة المقيـت، وأن المنهـج السـوي في جميـع الأديـان هـو الأخلاق.

يقـول أمير الشـعراء أحمد شـوقي في أحـد أعظم أبياتـه حول قيمـة الأخلاق في نهوض الأمـم ما يلي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

إنَّ الأخلاق أحـد أهـم معـاني اسـتقامة الأمـم، وهـي دافـع أسـاس لتطورهـا. هكذا هـي المعاني السـامية التـي حملتها لنـا الأديـان السماويـة والوضعية وخلاصـات الفكر الفلسـفي للحكماء والمفكرين مـا قبل الديانات، أي أن العنصريـة والأنانية والانتهازية النرجسـية هي خصـال ممقوتـة حاربتها جميـع الديانات.

نـدرك أنّ الطوباويـة الحالمـة لمجتمـعٍ فاضـل خـارج رغبـات الإنسـان وطموحاتـه لم يحـدث ولـن يحـدث في كوكبنـا الأرضي، هـي مجـرد أحلام وأوهـامٍ رغـب العديـد مـن الفلاسـفة في صنعهـا كتجربـة على الأرض، لكنهـا تظـل أحلامـاً فحسـب، لكننا نـشير إلى تعاليـم دينيـة حقـة مطلقـة المعنـى، أرسـلها الله جـل عُلاه، وبعث بهـا رُسلاً وأنبيـاء ومصلـحين، لأنه إدراك إلهي لكبح جماح جشـع الإنسـان المُفرط في الشـهوات

والرغبات والاستحواذ، وهي خواص بشرية أنانية دمّرت الإنسان والبشرية في أكثر من واقعة، ومنها، على سبيل المثال، تدمير المناخ في كرتنا الأرضيّة، التي لولا وجود هذا الفيروس ربما بالغ ذلك الإنسان في إنهاكه واستنزافه وتدمير مقوّمات بقائه.

وتشير التقارير والمعلومات إلى أن توقف المطارات والموانئ وسكك الحديد العملاقة وحركة السيارات، وتوقف كبريات المصانع عن العمل، قد أسهم إلى حدٍ كبير في تقليص انبعاثات ثاني أُكسيد الكربون بمعدلات غير مسبوقة، وكانت لصالح تعافي البيئة من دون شكّ، وأنّ المواطن الصّيني في مدينة ووهان شاهد، ولأول مرةٍ، سماء مدينته صافية زرقاء، وشاهد سكّان مدينة البندقية، لأوّل مرة، حركة الأسماك والدلافين وهي تتجول سابحة في أزقة وأحياء المدينة المائية الصافية.

ويقول بعض المزارعين في ضواحي مدينة باندونج في إندونيسيا إنهم شاهدوا، ولأول مرة، نمو زهور نادرة جديدة، مع العلم بأن هذا النوع من الزهور انقرض ولم يعد ينمو منذ عقودٍ بعيدة.

ولاحظ السكان القاطنون على ضفاف نهري النيل والأمازون العظيمين أن حركة رحلة سمك السالمون الشهيرة تضاعفت مرات عن المألوف، وبشّرنا علماء البيئة بأن ثقب الأوزون بدأ يستعيد عافيته تدريجياً. وهناك العديد من الشواهد التي تشير إلى أن كوكبنا بدأ يتطهر رويداً رويداً من رجس جشع الإنسان المُفرط في الأنانية.

إنَّ هذا المخلوق الضّعيف الّذي لا يُشاهد بالعين المجردة أوقف جشع الإنسان وأنانيته، وهو الذي لم يتوقف عن الإنتاج والحركة لقرونٍ خلت. وبهذا التوقف الإجباري، تحسّنت البيئة بشكلٍ قياسي يدفعنا إلى التأمل والتفكر في خلق الله، ويجبر البشرية جمعاء، بنظمها الاقتصادية والاجتماعية، إلى إعادة التفكير ألف مرةٍ في التعامل الصحيح مع الأرض ومحيطها وبيئتها، والله أعلم مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

دروس-وعبر-من-جائحة-كورونا-للإنسانية/www.almayadeen.net/articles/article/1391674

عدن مأساة مدينة وجريمة عدوان واحتلال.. من المسؤول؟!

كيف يمكن أن يستوعب المواطن العدني أو اللحجي أو الأبيني أو الضالعي أو الحضرمي أو الشبواني أو المَهري والسقطري هذه المعادلة في الخيانة لمجموعة المرتزقة التي تتحكّم بمصالح جميع المواطنين؟.

نُتابع، وعلى مدار الساعة، تلك المأساة الإنسانية الرهيبة التي يتعرَّض لها المواطنون المدنيون في مدينة عدن وبقية المحافظات الواقعة تحت الاحتلال، جراء استمرار انقطاع التيار الكهربائي لأكثر من 40 ساعة في مُعظم أحياء المدن الجنوبية، وتوقّف ضخّ مياه الشرب في بعض الأحياء لمدة تصل أحياناً إلى أسبوع كامل، وتراكم الأتربة والقمامة وبرك المياه الآسنة إلى لحظة كتابة هذه الأسطر، وهي فترات زمنية لا حدود لها، ومأساة هطول الأمطار الغزيرة، وجرف العديد من منازل المواطنين خلال الأيام الماضية، ووفاة ما لا يقل عن 10 مواطنين، جلّهم أطفال وشيوخ.

هذه هي العناوين الأبرز التي تشغل بال المواطن التي تقع أحياؤه وشوارعه وحاراته، وحتى قراه، تحت الاحتلال السعودي- الإماراتي وعملائه ومرتزقته الأكثر رخصاً ووضاعةً في هذا العالم، لكننا نعيش حالة صخب إعلامي فاضح عبر جميع وسائل الإعلام المحلية والعربية، وحتى الأجنبية.

محور ارتكاز هذا الخطاب الإعلامي أن هناك خلافاً حاداً بين طرفي العمالة والارتزاق وقادتهم الرابضين في فنادق ومنتجعات مدينة الرياض؛ عاصمة دولة العدوان

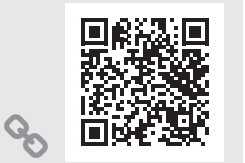

هذه هي العناوين الأبرز التي تشغل بال المواطن التي تقع أحياؤه وشوارعه وحاراته، وحتى قراه، تحت الاحتلال السعودي- الإماراتي وعملائه ومرتزقته الأكثر رخصاً ووضاعةً في هذا العالم

الرئيسة، ومدينة أبو ظبي؛ عاصمة دولة العدوان والاحتلال الثانية، وهي الإمارات العربية المتحدة.

كيف يمكن أن يستوعب ويفهم المواطن العدني أو اللحجي أو الأبيني أو الضالعي أو الحضرمي أو الشبواني أو المَهري والسقطري هذه المعادلة في الخيانة لمجموعة المرتزقة التي تتحكّم بمصالح جميع المواطنين، وهو يدرك حق الإدراك الحقائق الآتية:

أولاً: جميع الموارد المادية والاقتصادية والمالية للشعب اليمني خصَّصها المحتل بكامل طاقتها لمجموعة عملائه في الرياض وأبوظبي.

ثانياً: يُدرك المواطن أنّ هؤلاء العملاء يتحكَّمون بقوته وحياته، من خلال البنك المركزي الذي تحوَّل إلى مصدر إثراء لبعض مراكز النفوذ الحزبي والمناطقي القبلي، مثال ضياع تلك المليارات من قوت الشعب عبر التحويلات النقدية، العلنية منها والسرية.

ثالثاً: كدّست دولتا الاحتلال والعدوان الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة في يد عناصرهما من المرتزقة، ومكّنتهم من أن يتلاعبوا بأرواح من يجرؤ على رفع الصوت لمناهضة العدوان والاحتلال، وبالتالي لا فرق هنا بين سعيد وسعيدة في تنفيذ إرادة المحتل.

رابعاً: كل الأدلة والتقارير تشير إلى أنّ تنظيم القاعدة ومجرمي داعش يقاتلون في صف ما يُسمى "الجيش الوطني"، التابع لما يُسمى "الشرعية". ويمكن العودة إلى حديث قائد تنظيم القاعدة الإرهابي باطرفي، وكذلك الأخبار الإعلاميةِ المُعلنة التي حددت أن ضربات "الدرونز" الأميركية أصابت أهدافها (كما نُشر خبرياً في حينها) في كلٍ من رداع ومأرب والبيضاء وأبين.

خامساً: ما تم إعلانه مما يُسمى بالمجلس الانتقالي ذي المحتوى الانفصالي في صباح يوم الأحد الموافق 25 نيسان/ أبريل 2020م، لا يعدو كونه إعلاناً في سياق تبادل الأدوار الخبيثة بين دولتي الاحتلال والعدوان. والشخوص التي حضرت إلى الاجتماع هي مجرد بيادق مهزوزة في أيادٍ أشدّ اهتزازاً، تعلن ما تريده وما تبحث عنه دولتا العدوان والاحتلال، وما أشبه الليلة بالبارحة! ألم نتذكَّر ذلك الإعلان الباهت الذي أعلنه

الرفيق المناضل علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، ونائب رئيس الجمهورية اليمنية آنذاك، ورفاقه من بقايا الاشتراكيين المتمردين، حين أعلنوا مساء 21 أيار/ مايو 1994م قرار انفصال جنوب اليمن عن شماله، وسمّوا ذلك المسخ الذي ولد ميتاً بالجمهورية اليمنية الديموقراطية؟!.

وللتذكير، فإن من وقف وساند إعلان الانفصال آنذاك ودعمه هو اليوم من يساند الانفصال الحالي، وهو المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. بالأمس، ساند الانفصال مجلس التعاون الخليجي، باستثناء إمارة قطر التي وقفت مع الوحدة اليمنية. واليوم، تقف السعودية ومشيخة الإمارات لوحدهما داعمتين للانفصال.

سادساً: يدرك المواطن اليمني في عدن وبقية المدن المجاورة أنّ دولتي الاحتلال تستطيعان، بدلاً من جمع تلك الآليات العسكرية الضخمة، من مصفحات ودبابات ومدافع وأطقم وغيرها، أن تأتيا بمعدات أقل سعر منها، من مثل محطات توليد الكهرباء والمياه، لحل معضلة نقص خدماتها، وإحضار الجرارات والناقلات لتنظيف المدن من تلال القمامة التي تمتلئ بها الشوارع والأحياء السكنية.

أليست السعودية والإمارات من أغنى الدول العربية والإسلامية، وهما جارتان شقيقتان للمحافظات المحتلة، والجار أولى بالاهتمام من غيره؟!.

سابعاً: تقع مسؤولية فضح الأعمال الوحشية لدول العدوان ومرتزقتها من الطرفين على عاتق هؤلاء المتصدّرين للمشهد الإعلامي (من صحافيين وإعلاميين مرموقين محترفين، وحتى الهواة منهم، والشخصيات التي تنتمي نظرياً إلى الطبقة المثقّفة في عدن) الذين يهربون من تشخيص الواقع الفعلي لمدينتهم التي ترزح تحت الاحتلال والعدوان.

هذه المدينة العصرية تمت استباحتها من قبل هؤلاء المحتلّين وعملائهم، وهم من فئة الغوغاء والدهماء الذين سُلّمَتْ لهم الأسلحة والإمكانيات المالية لدعس أبناء عدن وتشويه مدينتهم ومحو ماضيهم بمختلف الوسائل.

نعم، هؤلاء الغوغاء من مرتزقة السعودية والإمارات، وبتوجيه مباشر من أسيادهم، فعلوا بالمدينة ما فعلوا، لكن، للأسف، نقول إن هؤلاء النخب المثقفة

تاهـوا في توصيـف الواقع وتشـخيصه، وربما ضاعوا بين كيل المدح لعميل دون سـواه، وغرقـوا في تفاصيـل ليسـت ذات أهميـةٍ تُذكـر، وحمّلوا هـذا الطرف أو ذاك المسـؤولية عما حـدث لمدينـة عـدن وأهلهـا الكرام.

أدرك تمـام الإدراك بـأنّ جُـلّ هـؤلاء المثقـفين الأحـرار يعشـقون عـدن ويحبّونها حتى الثمالـة، كما يقولـون، وهـم مـن أبناء هـذه المدينـة الرائعـة العريقة وسـكانها، لكنهم لا زالـوا حتـى اليوم يتوهـون في الطريق بين أكـوام رمال سـاحل أبين والبريقاء وعمران، وتضيـع عنهـم الرؤيـة في التحديـد المبـاشر للجهـة الوحيـدة التـي تتحمل المسـؤولية الأخلاقيـة والدينيـة والإنسـانية عن أوجاع عـدن وأهلها الكرام وآلامهـم وكوارثهم. وقـد حـاول المحتـل دفـن أحلام اليمنـيين في المدينـة وفي بقيـة المناطـق والمحافظـات الواقعـة تحـت الاحتلال.

وللتـذكير فحسـب، وتحديـداً لهـؤلاء المثقـفين الأحبـاب، فـإنّ إعلام دول العـدوان والاحـتلال يـردّد مقولـة مكـرّرة بأن 80٪ مـن الأراضي اليمنيـة أصبحت مُحـررة مُنذ تموز/ يوليـو 2015م. لذلـك، فـأي رأي آخـر يحتـاج إلى مراجعـة مـن قِبـل قلـمٍ حُـر وعقـلٍ منفتـحٍ على جميـع المعـادلات والاحـتمالات.

الخلاصة:

إن قـراءة سريعـة لتاريـخ "الاسـتعمار القديـم والحديـث" والاحـتلال، ترشـدنا إلى أن المحتـل لا يـأتي لاحـتلال البلـدان مـن أجـل بنائهـا وتنميتهـا. إنـه يحضر لهـدفٍ مُحدد ينسـجم مع مصالحـه الذاتية، وهكـذا هو هدف العدوان السـعودي – الإمـاراتي. لقد جـاء مـن أجل مصالحـه الاستراتيجيـة الاقتصاديـة والجغرافية، ومن يقـف مع المحتل هـو عميلٌ خسـيس يعمـل ضد مصالـح أمّته وشـعبه وحريتـه، والقلم الحُـر والمحترم والأصابـع التـي توجّهـه، عليها أن تفهم حقيقـة الاحتلال ضد وطنه وشـعبه، وبالتالي عليهـا مسـؤولية أخلاقيـة بأن تجاهـر في الوقوف مـع الحق وليس سـواه.

وهنـا لا أقصـد الأقلام المأجـورة والرخيصة، لأن لا قيمة لها، لا اليوم ولا في المسـتقبل على الإطلاق، والله أعلـمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

عدن-مأساة-مدينة-وجريمة-عدوان-واحتلال---من-المسؤول/1394981/articles/opinion/net.almayadeen.www

في عدن موت بالجملة وعملاء دول العُدوان يتقاتلون على الفتات

كُل هـذه الكوارث يتحملها المواطن العدني البسيط ولسان حالـه يردد كيف كُنّـا وأين أصبحنـا اليوم!؟.

تفجّـر الصراع الدمـوي الثالـث والجديـد بين حلفاء الأمس وأعـداء اليـوم ليخلـف المزيـد مـن الضحايـا والمآسي بين الطـرفين اللدوديـن. هـذا الصراع الجديـد اندلـع بعيـد إعلان مـا يُسـمى المجلـس الانتقـالي الإدارة الذاتية في عدن والمحافظـات التـي يسـيطر عليهـا بمعيـة الإمـارات العربية المتحـدة، لكنه لم يكـن الصراع العسـكري الأول ولن يكون الأخير مـع مـا يُسـمى بالحكومـة الشرعية ومقرهـا الرياض عاصمـة السـعودية، فالشـعارات المُعلنـة والمبطنـة المحركـة لـلصراع قادمـة مـن زمـن بعيـد نسـبياً وأساسـها تلـك الصراعـات الدمويـة الـذي تأسسـت عليهـا دولـة جمهورية اليمـن الجنوبية الشـعبية منـذ اليوم الأول لنشـؤها في الـ 30 نوفمبر/ تشريـن الثـاني 1967م، وقـد أخذ منحـى الصراع اليـوم الطابـع القـبلي والمناطقـي والقـروي، لكـن كانـت تظهـر للسـطح بمسـميات مُخادعـه ومُضللـه، وكان مسرح تقاتـل الفرقـاء طيلـة فترات الصراع في مدينـة عـدن.

لقـد بـدأ الصراع العسـكري المسـلح بين حلفـاء الأمـس، وهُـم المُسـتأجرون والتابعـون لدولتي العُدوان السـعودي-الإمـاراتي في يناير/ كانـون الثـاني 2018م، والثانيـة في أغسـطس/ آب 2019م، وكُل تلـك الحـروب العبثية بدأت بفصـول الاقتتـال في المـرة الأولى والثانيـة في مدينـة عـدن، والحـرب الثالثـة تجـري هـذه المـرة في منطقـة الشـيخ سـالم على المدخـل الشرقـي لمدينـة زنجبـار عاصمة محافظـة أبين،

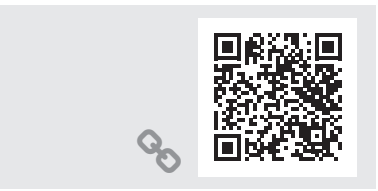

> أخذ منحى الصراع اليوم الطابع القبلي والمناطقي والقروي، لكن كانت تظهر للسطح بمسميات مُخادعة ومُضللة، وكان مسرح تقاتل الفرقاء طيلة فترات الصراع في مدينة عدن.

ولازالت المعارك تدور وفقاً لقاعدة الكَرْ والفَرْ، وهذه المرة تدور المعارك بين الطرفين وفي جميع فصول الاحتراب بين الجنوبيين أنفسهم فحسب.

حرب بين أفراد القبيلة ذاتها والمنطقة ذاتها والدين والمذهب والعرق ذاته، لكن الشعارات هُنا تختلف، فمن يطلقون على أنفسهم مُسمى (القوات الشرعية) قد حضروا من حضرموت وشبوه وأبين وعدن وبمساندة محدودة من مأرب والبيضاء وربما من محافظات أخرى، هُم حضروا إلى محافظة أبين بهدف الوصول إلى (عاصمتهم) السياسية والاقتصادية المؤقتة عدن كما يقولون، لكي يؤمِّنوا للحاكم العسكري السعودي وحداته العسكرية والأمنية ومعسكراته ومواقعه كي تكون آمنة ضد أية مقاومة للوجود السعودي الأجنبي على أرض عدن والمحافظات المحتلة المجاورة لها، ولكي تكون مصالحه الاستراتيجية في أمان واستقرار للبدء بتنفيذ مشاريعه الاحتلالية المستقبلية، وهو الهدف الرئيس من العُدوان التي شنّته المملكة العربية السعودية وحُلفاؤها على الجمهورية اليمنية في صبيحة الـ 26 مارس/ آذار 2015م.

أمّا مَنْ يُسمّون أنفسهم (بالمجلس الانتقالي) الانفصالي فهم اتباع الإمارات العربية المتحدة، وهُم قد عبّروا عن انفسهم بوضوح شديد منذ اليوم الأول لتأسيسهم المدعوم من الإمارات المتحدة، بأنهم عملاء تابعون للإمارات ومُنفذون لسياستها ومنها سياسة انفصال جنوب اليمن عن شماله ومن بين إنجازاتهم الهزيلة بأنهم طردوا المواطنين اليمنيين المنتمين لمحافظات تعز وإب والحديدة من عدن، وقيل لهم أنتم مطرودون لأنكم مواطنون شماليون غير مرحب بكم في أرض (الجنوب العربي) كما يحلو لقياداتهم البائسة إطلاق هذا المصطلح الاستعماري البريطاني ومحاولة تعميمه على المواطنين البسطاء من العوام، مُعممين لغتهم العنصرية المناطقية البغيضة على خطابهم الإعلامي والسياسي، والإنجاز الثاني لهم هو نهب الممتلكات الخاصة والعامة بما فيها نهب أراضي مستقبل جامعة عدن الاستراتيجية، وأخيراً نهبوا أزيد من خمسة عشر مليار ريال خصصوها لحملتهم العسكرية باتجاه أبين.

ما هو حجم التناقض والتباين في المواقف والمصالح بين دولتي العُدوان السعودي-الإماراتي؟ أم هو التناقض بين الاتباع والعملاء لـ (قوات الشرعية بقيادتها السياسية والعسكرية الرابضة في الرياض) أم في (القوات التابعة للمجلس الانتقالي الانفصالي وقادته المنبطحين في أبوظبي)؟.

أولاً: تقول المعطيات السياسية الجيواستراتيجية والمواقف العامة بأن السعودية والإمارات ليس لديهما سياسة خارجية مستقلة، وأنّهما بَلَدان يدوران ضمن الفلك الأميركي الشامل ولا يستطيعان حتى مجرد التغريد خارج ذلك السرب والنطاق الأميركي بمصالحه السياسة والاقتصادية وحتى الثقافية، ومؤخراً توطّدت علاقتهما بسبب سياسة التطبيع الخفي والمعلن مع العدو الإسرائيلي الصهيوني، وبالتالي فإن سياساتهما تُستنْسخ من الأسياد وليس لهما قرار مستقل، وكل الشواهد والمسار التاريخي لكِلتا الدولتين محكومةٌ بتلك الروابط والالتزامات الأمنية والعسكرية والاقتصادية.

التاريخ يدُلنا بشيءٍ من السردية المحزنة في قيام المملكة العربية السعودية بالتعاون مع العدو الإسرائيلي في التآمر على الجيوش العربية مُنذ العام 1967م مما تسبَّب في نكسة حزيران، وكذلك التآمر في إسقاط النُظُم القومية العربية في كلٍ مِن مصر والعراق وسوريا وليبيا واليمن والتآمر على الجزائر، وكذلك التآمر العلني والصريح على حركة المقاومة للمشاريع الأميركية الصهيونية وهو الخط الممتد من إيران والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن.

ثانياً: المنطق السياسي والعسكري والاستراتيجي لا يشير إلى أن هناك تناقضاً بين مصالح دولتي العُدوان السعودي- الإماراتي، فهما يُنسِّقان عملياتهما العسكرية من غرفة العمليات العسكرية بالرياض وتحت إشراف الخُبراء العسكريين والفنيين الأميركيين والبريطانيين، ولديهم مظلة عالمية واحدة هي مجلس الأمن الدولي وهم مدعومون عسكرياً واستخباراتياً غربياً كاملاً، إذاً كيف سيكون ذلك التناقض في المصالح الاقتصادية والسياسية وحتى الجغرافية؟.

ثالثاً: في العهد العُدواني السعودي الجديد على اليمن، أي في زمن الملك سلمان بن عبدالعزيز وابنه المدلل وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، ظهر تقارب وتماهٍ وثيق بين الرياض وأبوظبي، وظهر ذلك في استيراد السعودية لجميع الخبرات (الثقافية) من الإمارات العربية المتحدة بهدف توطين الثقافة الغربية في المدن السعودية، ولأجل تلك الغاية فتحت المملكة العربية السعودية أبوابها ونوافذها وأجواءها لاستيراد تجارب المجتمع الغربي غير المُنضبط أخلاقياً وفقاً للتعاليم الإسلامية المعروفة في أرض

الحرمين الشريفين وهي ثقافةٍ دخيلة بالمطلق على المجتمع السعودي الذي عاش قرابة ثمانية عقود في النسخة الثالثة للدولة السعودية، عاش هذا الزمن من التشدد والغُلو والتطرف في تنفيذ تعالم الدين الإسلامي من خلال دعم مؤسساته الدينية بعينها (كهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) والرموز الفكرية الدينية لحركة الإخوان المسلمين وغيرها، وتلك السياسات كانت مبنية على أن مؤسسي فِكرة الحِلف التاريخي بين الشيخ محمد بن عبدالوهاب مؤسس الفكرة الوهابية والأمير محمد بن سعود أمير منطقة الدرعية مؤسس الدولة السعودية الأولى، اللذين تعاهدا على مبدأ الدم بالدم والهدم بالهدم، وفجأةً ومن أجل استرضاء دوائر الاستخبارات في الولايات المتحدة الأميركية والحركة الصهيونية تم الانقلاب على الإرث الثقافي الممتد لقرابة ثلاثمائة عام واستبدالها بسياسة الغربنة المفضوحة والتي تعد أحد توجهات مشيخة الإمارات العربية المتحدة منذ التأسيس، نعم حكام السعودية الجدد تعلّموا مِن خبرة آل نهيان بعد وفاة الشيخ زايد بن سلطان رحمة الله عليه، تعلّموا استيراد موسيقى الجاز، الديسكو الصاخبة، الفلامنجو الراقصة، الأوركسترا الفيلهارمونية الملكية، السيمفونيات الإيطالية الشهيرة، ومطربي العالم للغناء والرقص، لا توجد لدينا أيُّ تحفظات تجاه ما يعملونه داخل بلدانهم، لكن تحفظنا الكبير واعتراضنا على إنها تُجرى في أرض الحرمين الشرفين وهي أرض مُقدّسة فلا يجوز تدنيسها، وهي قبلة المسلمين جميعاً فلا يجوز البتة بأن تجرح مشاعرهم على مستوى العالم برمته.

رابعاً: طالما طرفا العُدوان يمتازان بكل هذه المميزات والتحالف الوثيق بينهما، إذاً لماذا يتقاتل (الجنوبيون) في محافظة أبين اليوم، وقبلها تقاتلوا بوحشيةٍ عجيبة في عدن وسقطرى، عِلماً بأنهم روّجوا بسذاجةٍ مُفرطة طيلة السنوات الماضية لمبدأ التسامح والتصالح بين فرقاء العمل السياسي الجنوبي، وفجأةً ينقلبون على ما التزموا به في الجمعية الخيرية ردفان في العام 2007م وأصبح القتل في ما بين رفاق الأمس بالبطاقة الشخصية، وهم يُكررون جريمة ما حدث في 13 يناير/ كانون الثاني 1986م.

ما أشبه الليلة بالبارحه، يُكررون ذات الجريمة ولكن بدماءٍ جديدة، تناسوا في زحمة التسابق على خدمة المشروع الاحتلالي الجديد السعودي-الإماراتي كل ما وعدوا به المواطنين البسطاء من القيم السامية للتسامح

والتصالح، وفي لحظةٍ عابرة قذفوا بكل ما التزموا به تحت جنازير الدبابات وإطارات الشاصات، إنه الزمن وحده الذي يكشف للعالم كله كل حيلهم وألاعيبهم وتفاهاتهم.

خامساً: المتقاتلون اليوم من الطرفين على رمال (الشيخ سالم والطرية وعُبر عثمان وجبل الكلاسي)، رفعوا ذات يوم شعاراتٍ برّاقة كاذبة عن القضية الجنوبية وعددوا مظالم الناس التي حدثت بعد الوحدة اليمنية المباركة، وربما في جزئِها صحيح، لكنهم تجاهلوا بشكل تعسفي قضية شعبنا في الجنوب الذي تعرض لسيل من المظالم المؤلمة مُنذ فجر الاستقلال الوطني 30 نوفمبر/ تشرين الثاني 1967م وحتى صبيحة يوم الوحدة اليمنية المباركة عام 1990م، وكأنهم نسوا بغباء جرائم الاغتيالات السياسية لعلماء الدين ومشايخ القبائل والرموز السياسية من زمن السلاطين ووصلوا حتى لقتل الخريجين من الجامعات بهدف تجهيل الأمة كلها، وإصدار قرارات (بالتأميم) للملكيات الخاصة في كل شيء واعتبروا أنّ ذلك عملٌ ثوريٌ مشروعٌ، وحينما جاءت الوحدة اليمنية المباركة أعادت للمواطنين الجنوبيين كرامتهم وملكياتهم وعاداتهم الحميدة وهذا ما أغضبهم باعتبارهم بقايا من نسلٍ يتوق للعمل الإجرامي ومنها العمالة والارتزاق للأجنبي والقتل خارج القانون.

سادساً: رفعتم شعارات جوفاء وغير أخلاقية طيلة فترات احتجاجاتكم وفي مسيراتكم ومهرجاناتكم وقلتم بأن (دم الجنوبي على الجنوبي حرام) ومع أنّ هذا الشعار في مضمونه سخيف وأبله وغير ديني ولا إنساني، لكن المراقبين النجباء انتظروا أن تطبقوا ما تتشدقون به كذباً، لكنكم ظهرتم على حقيقتكم الإجرامية، وبأنكم بأمر من المحتل والضابط السعودي والإماراتي قتلتم العشرات والمئات وربما قد وصلتم الآلاف بالقتل والتعذيب والإخفاء وكلهم بالمناسبة جنوبيون أقحاح، ألا تُمثلون في أعمالكم الوحشية القذرة تجاه بعضكم البعض مهزلة القرن الحادي والعشرين وسيكتب التاريخ عنكم أقذع الأوصاف.

سابعاً: عدن أجمل مدائن بحر العرب والمحيط الهندي عمومًا وملتقى جميل لليمنيين من جميع المحافظات الذين يتوقون للاغتسال في خليج عدن والتمتع بهوائها النقي والتلذذ بما تجود به مطاعمها المنتشرة في أحياء المدينة،

التـي تتعرض اليـوم لجوائح عِديدة أبرزهـا حُمّى الضنـك والملاريا والمكرفس باللغـة الشـعبية واسـمه العلمـي مـرض الشـيكونغونيا Chikungunya وكذلـك وبـاء فايـروس كورونـا، مـع تراكـم أطنـان المخلفـات والأتربـة (الزبـالات) في قلـب المدينـة وبقـاء بعـض الأحيـاء والشـوارع تفيـض بمياه الصرف الصحـي مـع وجود بقايـا مياه الأمطـار التي هطلت مؤخـراً في عدد مـن الأحياء والشـوارع، مـع انقطـاعٍ في خدمـات الكهرباء لمـدد تتجاوز 15 سـاعة باليـوم وانقطـاع ميـاه الشربً عن عـددٍ من أحيـاء المدينـة في ظل هذا الصيـف الحار الخانق.

كُل هـذه الكـوارث يتحملهـا المواطـن العـدني البسـيط ولسـان حاله يـردد كيـف كُنّا وكيـف أصبحنـا اليـوم؟!!، مـع كُل هـذه الأهـوال التـي تعانيهـا عـدن نلاحـظ بـأن فريقـي التخاصـم والاقتتـال يتقـاتلان بلا رحمـةٍ في أبين وكُل طـرف جهز (السـامان) والمال والعتـاد وحشـد الجنـود مـن أبنائنـا اليمنـيين الجنوبـيين للإجهـاز على بعضهـم البعـض، وبسـبب ارتفـاع صخـب المدافـع وزمجـرة المجنـزرات ونـاقلات الجُنـد لم يعـودوا يسـمعون أصـوات أنين المـرضى وبُـكاء ذوي الأحبـة المفقودين جـرّاء الموت المتراكـم الـذي يصل يومياً في المتوسـط ثمانين جنـازه. تخيلوا معي أن هـذا يحدث لأول مـرة في تاريـخ عدن في زمن الاحتلال السـعودي- الإمـاراتي، الذين كَلّفـوا عُملاءهم ومُرتزقتهـم بالقتـال على مشـارف مدينـة زنجبار.

الخُلاصة:

في مدينـة عـدن يمـوت النـاس بالجملـة، وعلى مشـارف مدينـة زنجبـار يموتـون بالـعشرات ويأسرون بعضهـم البعض بالـعشرات، والمهم بأن قادة الفرقـاء المتحاربين وأبناءهـم وأحفادهم يعيشـون في فنادق أبوظبـي ومنتجعات الريـاض، وكِلا الطرفين يرفـع شـعاراتٍ كاذبـة، وأن قـادة الفريـقين تناسـوا بأنهـم يُنفـذون سياسـة حاقـدة للمحتـل المسـتعمر الأعْـرَابي الجديد تجاه اليمن وشـعبه العظيـم، والله أعْلَمُ مِنّـا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1400240/في-عدن-موت-بالجملة-وعملاء-دول-العُدوان-يتقاتلون-على-الفتات

حقيقة الصراع على اليمن.. ثلاثة محاور وجغرافيا ثابتة

يتماهى المحور التركيّ- القطريّ بشكلٍ كُلي أو جزئي مع المحور السعودي- الإماراتي في إطار المَشاريع الخارجية للسيطرة على المنطقة وإخضاع اليمن، خصوصاً إذا ما أدركنا أنَّ تركيا جزءٌ من حِلف الناتو وذراعها الخشنة في المنطقة، وأنَّ دولة قطر يتمركز فيها أكبر معسكرٍ لقوات المارينز التابعة للولايات المتحدة الأميركية.

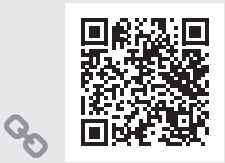

إنَّ عبقرية الجغرافيا عادةً ما تكون ذا نفع وفائدة لسُكانها ومواطنيها، لكن في بعض الأمكنة، وربما الأزمنة، قد تكون مصدر قلق لسكانها ومرتاديها، ومصدر أطماع وشهوة للطامعين في التوسع والتوغل، وحتى الاحتلال. واليمن كان، ولا يزال، واحداً من تلك الأوطان في العالم، والتي اشرأبّت نحوها العديد من عيون القادة الطامعين في العالم على مدار حركة التاريخ المكتوب، وألهبت مشاعرهم وطموحاتهم ونرجسيّتهم، لكي يتمدّدوا على تلك الشواطئ الدافئة، ويستمتعوا بتوابلها وعِطرها ولبانها ومساحيق أدويتها في غابر الزمان.

أمَّا هندسة تضاريسها الجغرافية وموقعها الجيوستراتيجي، فهي الأُخرى خاصية ثابتة في إغراء الأعداء لغزو اليمن، وسردية التاريخ عامرة بمغامرات هؤلاء الغُزاة، بدءاً بطلائع جنود الإسكندر الأكبر، ومروراً بالعديد من المحتلين الأوروبيين والآسيويين والأفارقة، وليس انتهاءً بالغدر والعُدوان الأَعْرَابي الذي سام اليمن عذاباً وقتلاً وحصاراً من أقصاه إلى أقصاه، بأسلحته الفتاكة المستوردة حديثاً من واشنطن وباريس ولندن ومدريد وبرلين

إنَّ عبقرية الجغرافيا عادةً ما تكون ذا نفع وفائدة لسُكانها ومواطنيها، لكن في بعض الأمكنة، وربما الأزمنة، قد تكون مصدر قلق لسكانها ومرتاديها، ومصدر أطماع وشهوة للطامعين في التوسع والتوغل

وأوتاوا، وحتى روما. هؤلاء وبقيَّة الغرب الرأسمالي المتوحش هُم من يُغذون الماكينة العسكرية العُدوانية لدولتي العُدوان السّعودية والإمارات، الذي استمر مُنذ العام 2015م وحتى كتابة هذه الأسطر في منتصف العام 2020م.

إنَّ جغرافية اليمن الجاذبة، وجزره المتناثرة المهمة، وعُمقه التراثي، وخيراته الوفيرة، هي أسباب منطقية لجلب الأعداء إليه، لكن، وعلى مدار التاريخ، كان العامل الداخلي وتفكّك القوى الداخلية في اليمن من بين الأسباب التي سهَّلت دخول المُحتل، والشواهد عديدة في تلك السردية المُحزنة على اليمنيين جميعاً.

كلّ هذه العوامل والعناصر والمميّزات سهَّلت العديد من المشاريع للقوى الخارجية الدولية والإقليمية التي تتنازع النفوذ في المنطقة، وخصوصاً في اليمن السعيد. دعونا نستعرض تلك المشاريع التي لم ولن تهدأ إلا بتحقيق جزء أو كُل طموحاتها في اليمن أو تنشأ قوة يمنية تستطيع بمفردها أن تقود البلاد.

أولاً: المحور السعودي- الإماراتي الذي يدَّعي أنَّه يُمثِّل طموحات العرب السُنَّة والعالم السُنِّي في المنطقة والعالم. هذا المحور يُعد مُكَّوناً أصيلاً للمحور الأميركي- الأوروبي الغربي، الذي حدَّد برنامجه وخططه بوضوح من خلال اتفاقية سايكس-بيكو الاستعمارية البريطانية- الفرنسية (1916م)، ومع إعلان وزير خارجية بريطانيا السيد آرثر جيمس بلفور في العام (1917م) الوعد البريطاني لتخصيص جزء مِن أرض فلسطين العربية للمستوطنين اليهود.

هذا المحور لم يتغيّر في مؤامراته تجاه المنطقة، ولَم يتبدل في سياساته، ولَم يُغير حتى مُفرداته، ولا زال يُطبق خططه الاستراتيجية، وآخرها التطبيق التدريجي لما سُمي بـ"صفقة القرن"، بهدف تصفية القضية الفلسطينية برمتها. والدول الخليجية (العربية) الثرية هي من ستُمول مالياً "صفقة القرن" المُذلَّة، بهدف التطبيع مع العدو الإسرائيلي.

ثانياً: المحور التركيّ- القطريّ بامتداداته في المنطقة لحركة الإخوان المسلمين. هؤلاء لديهم أحلام إعادة الدولة الطورانية التركية، بعباءةٍ حديثة لا تشبه العمامة العثمانية في الشكل قط، وإنَّما بالبدلة الأوروبية الأنيقة وربطة العنق العالمية من ماركات "غوتشي" و"فرزاتشي".

هذا المحور يتماهى بشكلٍ كُلي أو جزئي مع المحور الأول، وتتقاطع مصالحه

كـثيراً مـع سياسـات المحـور الأول، وخصوصـاً إذا مـا أدركنـا أنَّ تركيا جزءٌ مـن حِلـف الناتـو وذراعهـا الخشـنة في المنطقـة، وأنَّ دولـة قطر يتمركـز فيها أكبر معسـكرٍ لقـوات المارينز التابعـة للولايات المتحـدة الأميركية.

وكانـت حركـة الإخـوان المسـلمين الأداة المبـاشرة في تنفيـذ مُخطط ما سُـمِّي بـ"الربيـع العـربي"، الـذي دمَّـر الـدول العربيـة المحيطـة بـ"دويلـة إسرائيل"، بهـدف إضعـاف الموقـف العـربي المقـاوم للعـدوّ الصّهيوني.

ثالثاً: محـور رُوسـيا- الصين- إيـران. مع ازدياد الضغـط من قِبَلِ الولايـات المتحدة واسـتخدام نفوذها المالي والعسـكري والسـياسي على مسـتوى العالم، فرضت عقوبـات جائـرة على هـذا المحـور، ومعظمهـا عقوبـات اقتصاديـة ومالية، مُسـلَّطةً على دولـه سـوط الـدولار والبورصـة الوهميـة للنفـط وتكنولوجيـا المعلومـات مـع تقنياتهـا، هـذا الوضـع الشـاذ مارسـته أميركا بصلـفٍ تجـاه هـذا المحـور الـذي تشـكَّل بِشـكلٍ تدريجـي للحفـاظ على مصالحـه ومواقعه الاقتصادية.

رابعاً: محـور المقاومـة للعـدوّ الصهيـونيّ والهيمنة الأميركيـة. هذا المحور تشـكَّل مع ازديـاد تغـوُّل العـدو الصهيـوني في تعذيـب وتشريـد وقتل أهلنا في فلسـطين المُحتلـة ولبنـان وسـوريا، و"إسرائيل" هي الدويلـة الوحيدة في العـالم المحْمِّية والمسـنودة مـن دون شروط مـن قِبَـلِ الولايات المتحـدة الأميركية.

تقـود الجمهوريـة الإسلاميـة الإيرانيـة محِـور المقاومـة في المنطقـة مـع كلٍ من بغـداد، ودمشـق، وبيروت، وغـزة وفلسـطين كلهـا، وصنعـاء. هـذا المحور حقـق في زمـنٍ قيـاسي مـا لم يتحقـق لعقـودٍ مـن التحـضير والمواجهة.

وبفضـل هـذا التلاحـم والتضامن لِـدُول المقاومـة، صمدت سـوريا العروبـة في وجه التآمـر العالمـي ضدَّها، للأسـف، وتم تمويل هذا التآمـر بأموال عربية مـن دول الخليج "العـربي"، التـي صرفت مئـات المليارات لإسـقاط النظـام الوطني العروبي في دمشـق، بعدمـا تحـرر لبنـان مـن احـتلال العـدو الإسرائـيلي الصهيـوني، وصمـدت المقاومـة الجهاديـة في فلسـطين (حمـاس، الجهـاد الإسلامـي، الجبهـة الشـعبية، والديمقراطية)، وصمـد اليمـن العظيم في مواجهـة عُدوان سـعودي- إماراتي اسـتمرّ للعام السـادس للعُدوان.

في الحسـابات السياسـيَّة، تظهـر بين حينٍ وآخـر بعـض التقاطعـات والتناقضـات في

المواقف والآراء، ويحدث كذلك تداخل محسوب وغيره بين مواقف المحاور أعلاه، لكنَّ الثابت في المعادلة الجيوستراتيجية أنَّه بحساب النتائج النهائية للحروب والأحداث الكُبرى، كالحرب على اليمن وسوريا ولبنان وغيرها من البلدان، تكون النتيجة مبنية على قواعد احتساب المحاور الأربعة دون سواه.

أمَّا ما يحدث في الحرب العُدوانية على اليمن على وجه الخصوص، فهو لعنة الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد معاً، لتجتمع وتكون عناصر ضاغطة على واقع الحال في الحالة اليمنية، من خلال التجاور الطبيعي بسياساته غير الطبيعية مع الجيران الأشقاء، وبإرادةٍ تاريخية موغلة في التاريخ، الذي لم يصنعه اليمني اليوم، بل هو ميراثٌ جميل تحول لدى بعض الجيران إلى كابوسٍ يؤرق ثقافة مُركَّب النقص لديهم، وحجم الثراء الفاحش حد التخمة، والذي وصلوا إليه باكتشاف ثروة نفطية وغازيَّة في الأرض. للأسف، لم يتعاملوا معها سِوى بغريزة البذخ الفاضح، ما حولهم إلى أدوات ضدَّ مصالح الأمة العربية برُمَّتها.

هذا هو واقع الحال في الحالة اليمنية مع جيرانها، فالحرب الموجهة ضدَّ اليمن هي تحصيل جمع طموحات الهيمنة الأميركية في المنطقة لتنفيذ مشاريعها الاحتكارية بسحنةٍ صهيونية مُعادية، مع ثراءٍ فاحش "للأشقاء العرب" الذين لا يملكون زمام توجيه دفّة سياساتهم الخارجية، سوى أنَّهم تابعون ومُنفّذون لسياسات المحور الأول فحسب. ولذلك، فإنَّ المعركة منذ اليوم الأول، وحتى الطلقة الأخيرة من مسدساتهم وبنادقهم، تخدم ذلك المشروع الأميركي المتصهين.

العجيب في الأمر أنَّ البعض من السياسيين والإعلاميين، وحتى الأكاديميين والمثقفين العرب واليمنيين، حين يتناول اليمن في كتاباته وأحاديثه، يسقط في فخ التظاهر بمعرفة الأشياء وبواطنها، رغم أنَّ الأمر أسهل بكثيرٍ مِمَا يتصورون. وبساطة التحليل تعود إلى تأصيل الفكرة من جذورها من حيث البُعد التاريخي للموضوع والمصالح المشمولة في هذه الفكرة أو تلك، بعيداً من الرغبة الذاتية في إسقاط الرغبة الذاتية للفكرة لدى ذلك الكاتب، وإبراز الفكرة وجوهرها، وليس السباحة مع تيار مفردات وجمل القنوات الفضائية الاحترافية العربية والأجنبية في تزوير الحقائق والمعلومات وتسطيح المفردات التي تُسَّوق للمشاهد بشكلٍ مُستمر، وعلى مدار الساعة.

كما لا ننسى ما يتم تسويقه من مغالطات وتزييف للوعي الجمعي للأمم عبر مواقع البحث الإلكتروني، من مثل غوغل وفيسبوك وتويتر (google، Facebook،

Twitter)، مع الأهمية القصوى لجميع وسائل التواصل الاجتماعي وتقنية المعلومات، إلا أنَّه للأسف يُوجَّهُ إعلامياً بهدف تزييف وعي الأمة وحرف مسار الإعلام الحقيقي إلى إعلام دياغوجي كاذب.

ما هو الالتباس العام والجوهري الذي يقع فيه أنصار وأتباع دولتي العُدوان السعودي- الإماراتي على اليمن، حين يحللون نتائج ما يحدث في أرض الواقع من معارك ونتائجها في المحافظات المُحتلة؟:

أولاً: ثَبّتوا أيها المتقاتلون - في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال - في قاموسكم ودفاتركم للتاريخ السياسي اليمني القريب، أنَّ اليمن أُدخِل في أزمةٍ سياسيةٍ حادة ومُعقدة في ما سُمِّي بـ"الربيع العربي" في العام 2011م. وعلى أثرها، سعت القوى السياسية في ما كان يُسمى بـ"اللقاء المشترك" الذي يقوده الإخوان المسلمون فرع اليمن إلى إدخال البلاد تحت عقوبات الفصل السابع لقرارات مجلس الأمن الدولي.
وعلى إثر ذلك الانهيار السياسي، تمت محاولة تدمير المؤسسات الحكومية الرسمية وهيكلة وتدمير الجيش اليمني والمؤسّسات الأمنية، بهدف إسقاط جميع مؤسسات الدولة، وختمتها بالعُدوان السافر لحلف السعودية العُدواني على اليمن في صبيحة يوم الخميس 26 آذار/ مارس 2015م، ووقف الشعب اليمني بقواه السياسية من "أنصار الله" والمؤتمر الشعبي العام ضدها، وفي طليعة هؤلاء المقاومين قائد الثورة الحبيب عبدالملك بدر الدين الحوثي. حدث ذلك رغم أنَّ هناك نفراً من "القادة" اليمنيين انحازوا إلى دول العُدوان، وهرولوا إلى الرياض وأبو ظبي لتقديم الولاء والطاعة لقادة دول العُدوان. هكذا هي معادلة الصراع الداخلية، وما عداها تفاصيل مملة وغير ذات قيمة في تحليل مسار الأحداث.

ثانياً: تناسى الفريقان المتصارعان المعاديان لبعضهما البعض بقصدٍ أو من دون قصد، والمتحاربان، وهما قوات وعناصر (شرعية حكومة الرئيس المنتهية ولايته وقوات المجلس الانتقالي الانفصالي) في كل من عدن والمحافظات الجنوبية، وفي أجزاء من جغرافيا محافظة تعز والحُديدة، بأنَّهُما تابعان ومولان من أسيادهما في الرياض وأبو ظبي، وبأنَّهما غير مخولين ولا جديرين بإصدار أية قرارات تتعلَّق بهما، بل إنَّهما مُنفِّذان طائعان لإرادة دولتي العُدوان السعودي - الإماراتي ونفوذهما، وبالتالي الطرفان يوجّهان إلى معارك استنزافٍ مستمرّ، من دون أن يخسر المُحتل شيئاً يُذكر

مـن جنوده، وتبقى خسـائرهم مُنحَصرة بالآليات والأسـلحة العسـكرية على أنواعها.

ثالثاً: مـع كُلّ واقعـةٍ ومعركـة أمنيـة وعسـكرية تحـدث على الأرض، كما وقعت في عـدن ثلاث معـارك طاحنـة، وتـمَّ فيها طـرد من يسـمون أنفسـهم بالحكومة الشرعيـة منهـا ومـن بقيَّـة المحافظـات الواقعـة تحت الاحـتلال، تجـد ارتفاع الصخـب والضجيـج الإعلامـي مـن الطـرفين، وهمـا يتجهـان مبـاشرةً ضدّ قيـادات بعضـهما البعـض بمفـردات الـذم والـردح والقـدح، إلى أن يتطـور الصخـب الإعلامـي باسـتخدام لغـة التخويـن والعمالـة والارتـزاق وبيـع الأرض وغيرهـا مـن مفـردات تتكـرر مـن دون حسـاب، ليصـل إلى كل الشـخصيات والقـادة مـن الفريقين، رغـم أنَّ الأمر أسـهل من ذلـك، ليعود الفريقـان إلى الممـول، إن كان مـن الريـاض أو من أبو ظبي، وسـيجد الإجابة الرصينـة إذا أراد أن يفهـم.

رابعاً: ألم يتذكّـر فريقـا الإخـوة الأعـداء أنَّهما كانـا لوقـتٍ قريـب شـيئاً واحـداً، وقـد رحَّبـا معـاً بالغُـزاة المحتـلين (السـعودي – الإمـاراتي) على أرض عدن الطاهـرة، حين دنَّسَـاها في تموز/ يوليـو 2015م بعـد خـروج الجيـش اليمني واللجـان الشـعبية مـن أحيـاء مدينـة عـدن؟.

كان الفريقـان متفـقين معـاً على رفـع أعلام أوطـان وحكومـات البلـدان المُعتديـة، وتـمَّ رفـع صُور قـادة مجلـس التعـاون الخليجي، باسـتثناء سـلطنة عُمان، ورددوا معـاً هتافـاتٍ وأهازيـج تُمجِّد العُـدوان، واعتبروهم "مخلصين" لليمـن واليمنـيين، وأقامـوا الاحتفـالات والمهرجانات، ورقصـوا الرقصات اليافعيـة، والضالعيـة، والبدويـة، والتعزيـة، وحتـى الحضرميـة، وامـتلأت سـاحة العروض في خورمـكسر باليافطـات والأعلام والصـور للبلدان التي شـاركت في العُـدوان، بما فيها صـور الرئيس السـوداني السـابق الجنرال عمر البـشير، قبـل أن يُودعـه الثـوار السـودانيون في السـجن المركـزي في الخرطوم. وأتذكـر أنَّ الإعلامـي السـعودي الشـهير جمـال خَاشـقجي الـذي اغتيـل بالمنشـار في قنصليـة بلاده في تركيـا، كَتـب يومـذاك مقـالاً مُسـتفزاً لليمنـيين الأحـرار، بالقـول: لقـد شـاهدت باعتزازٍ وفخـرٍ رفرفـة الأعلام السـعودية والخليجيـة وهـي تزهو في سماء عـدن، وتذكَّـرت حِكايـة الماضي القريب بأنَّ قـادة اليمن الجنـوبي، أمثال سـالم ربيع علي (سـالمين)، وعبدالفتـاح إسماعيل، وعلي نـاصر محمـد، وعلي أحمـد نـاصر (عـنتر)، الذيـن حاولـوا أن يزرعـوا

نظاماً مُعادياً للسعودية، ولكنهم فشلوا اليوم، لو كانوا أحياءً، وشاهدوا ذلك المشهد العظيم في أرض عدن، سيستغربون أنَّ هذه الأعلام وصور الملوك والقادة الخليجيين التي تملأ شوارع عدن تحملها أيادٍ يمنية جنوبية وشمالية. هذه واحدة من حكاية السردية اليمانية التراجيدية المُخزية.

خامساً: تكوّنت جبهة المقاومة اليمنية الشعبية العريضة ضدَّ العُدوان السعودي-الإماراتي من الغالبية الواسعة من الشعب اليمني وطلائعه السياسية الحزبية والدينية والقبلية، ومن مختلف شرائح المجتمع، وجميعهم مُجمعون على قيادة المقاومة بأنْ تكون تحت قيادة قائد الثورة الحبيب عبدالملك بدر الدين الحوثي.

هذه المقاومة اليمانية الحُرة تعتمد على قدراتها الوطنية الذاتية وعلى دعم معنوي من المقاومين الأحرار في محور المقاومة في الإقليم وفي العالم... هذه المقاومة صنعت توازن القوة مع العدو، بإرادةٍ محلية صرفة، وبأيدي أبنائها المخلصين في الجيش واللجان الشعبية. من هُنا جاء الثبات والصمود والنصر بإذن الله.

الخلاصة:

هذه هي خلاصة القراءة السريعة للمعادلة السياسية والعسكرية والأمنية، وحتى الاقتصادية، والأسباب التي دفعت العُدوان إلى إعلانه الحرب علينا، من واشنطن، وليس من الرياض. وبعد 6 سنوات من الجهاد والصبر والتضحية لخيرة أبناء شعبنا اليمني، يتعيّن على القوى التي تجتهد للبحث عن السلام الدائم في اليمن، فهم المعادلة الوطنية السهلة وإعادة تركيبها بما ينسجم مع موضوعية سياسة المحاور القائمة موضوعياً في المنطقة، لمن أراد أن يفهم طبيعة الصراع والمحاور والهيمنة ومحاولة الاستحواذ على خيرات اليمن (الجغرافية مع ما يقع تحت المثلث الأسود)، وفهم طبيعة استقلال القرار السياسي الوطني، مع مراعاة ضخامة فاتورة وحجم التضحيات التي قدَّمها شعبنا اليمني، كي لا تسقط الراية الوطنية بيد أعداء اليمن. ومن أراد اتباع طريق الحل، عليه أن يضع جميع مُعطيات تركيب المعادلة في نصابها الطبيعي، وإلا فإن مقاومة العُدوان ستظلُّ مستمرةً، والله أعلم مِنَّا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1406502/حقيقة-الصراع-على-اليمن---ثلاثة-محاور-وجغرافيا-ثابتة

يوليو
14
2020

السّعودية والإمارات تجمعان عملاءهما في «الريتز كارلتون»

للتّوقيع على تقاسم اليمن

الأمر المحيّر هنا: ما المغزى من جمع العملاء والمرتزقة من "المسؤولين اليمنيين" الذين تمّ جمعهم من المدن والعواصم في الإقليم ووضعهم في هذا المكان الاستثنائي؟.

هذه هي المرّة الثانية التي يحوّل فيها النظام السعودي وحليفه الإماراتي منتجع "الريتز كارلتون" إلى سجن أو إصلاحية تربوية يتمّ فيها حجز الشخصيات العامة المعروفة على مستوى العالم أو الإقليم، أو على المستوى الوطني أيضاً. تلك الشّخصيات تنتمي إلى الوسط التجاريّ والعسكريّ والسياسيّ والإعلاميّ، أو حتى من الأشخاص الذين وصفتهم كعملاء ومرتزقة تخدم أهدافها وأهداف أسيادها الأميركيين المتصهينين.

يتذكّر العالم بأسره واقعة الاحتجاز القهري لكبار الأمراء من آل سعود ورجال الأعمال المجنّسين بالجنسية السعودية ذات الوزن الاقتصاديّ الثقيل، الذين أمضوا قرابة عام داخل هذا السجن المرفّه؛ منتجع "الريتز كارلتون" ذي التصنيف السياحي العالمي بـ 7 نجوم.

بطبيعة الحال، كانوا نزلاء من نوع خاص لأرقى شريحةٍ مثقفة ومترفة مالياً، ولهم سمعة دَولية محترمة، والبعض منهم يحمل جنسياتٍ مزدوجة. كلّ ذلك لم يفد هؤلاء النزلاء، وسلّموا بطواعية أو بالإكراه جزءاً مهماً من ثرواتهم التي قدّرت بالمليارات من الدولارات الأميركية، والتي جمعت لتكون في خدمة "الحاكم بأمر الله" الجديد،

> هذه هي المرّة الثانية التي يحوّل فيها النظام السعودي وحليفه الإماراتي منتجع "الريتز كارلتون" إلى سجن أو إصلاحية تربوية يتمّ فيها حجز الشخصيات العامة المعروفة على مستوى العالم أو الإقليم، أو على المستوى الوطني أيضاً

وهـو الأمير الشـاب محمـد بن سـلمان، ولي عهد المملكة السّـعودية، الّذي وجّه رسـالةً صريحـةً وواضحـةً إلى جميـع أفـراد أسرته مـن آل سـعود وغيرهـم، بـأنّ عصراً وعهداً جديـداً مـن حكـم ميراث السّـلطان عبدالعزيـز بن عبدالرحمن آل سـعود قـد بدأ، ولا يسـتطيع أحـدٌ إيقـاف تيـاره القـادم، وكما يقولـون، فـإنّ لكلّ زمـان دولـةً ورجالاً.

لكـن الأمـر المـحيّر هنـا: مـا المغـزى مـن جمـع العـملاء والمرتزقـة مـن "المسـؤولين اليمنـيين"، الذيـن تـمّ جمعهـم مـن المـدن والعواصـم في الإقليـم، ووضعهـم في هـذا المـكان الاسـتثنائي، والجميـع يـدرك أنّ من تـمّ جمعهم في منتجـع "الريتـز كارلتون" لا يشـكّلون تلـك الأهميـة التي تـوازي الفئـة الأولى التي حجـزت من الأمـراء والوزراء ورجـال المال والأعمال؟

ومـن تمّ جمعهم هنا، يسـتطيع السـفير السـعودي محمد الجابـر في اليمـن، والمقيم حالياً في الريـاض، أن يتصـل بهـم فرداً فـرداً بسـهولةٍ ويسر، وسيردّون عليه بامتنـانٍ عظيم، لأنّـه ببسـاطه يعـدّ ولي نعمتهـم، والكفيـل غير المعلن عنهـم وعن جميع أفـراد أسرهم داخل المملكـة وخارجها.

لا زال الغمـوض يلـفّ هذا الأمر. ويزيـده تعقيداً أنّ جائحـة فيروس كورونا وصلت إلى المنتجـع، مـع قدومهـم الميمـون مـن محـل إقامتهـم المصابة بالوبـاء المعـدي القاتل، وأصبحـوا جميعـاً في الحجـر الصحـي، ولم يعـد يتعامـل معهـم سـوى صغـار الضبّاط مـن الأمـن السـعودي – الإمـاراتي، كما أنّ الأطبـاء والممـرضين نفسـهم هم مـن الفئة الأمنيّـة ذاتها المعتـاد التعامل معها. وللتذكير فحسـب، علينا توضيـح الصورة للقارئ اللبيـب في الإقليـم واليمـن، وجلاء طبيعـة هـؤلاء المرتزقـة والعـملاء مـن اليمنـيين الذيـن تـمّ حصرهـم بين الجـدران الأربعـة للمنتجع، وهم مـن الشرائـح التالية:

أولاً: هم من يسـمّون أنفسـهم بالسـلطة (الشرعيـة)، وهم بقايا من قيـادات المؤتمر الشـعبي العـام الذيـن تـمّ فصلهـم حزبيـاً مـن قبـل اجـتماع اللجنـة العامـة للمؤتمـر الشـعبي العـام في العاصمـة اليمنية – صنعـاء، بقيادة الشـيخ صادق بـن أمين أبـو راس، رئيـس المؤتمـر الشـعبي العام.

ثانياً: هـم مجموعـة (القيـادات اليمنيـة الهاربـة) التـي غـادرت اليمـن مـع بـدء العُـدوان السـعودي – الإماراتي – الأميركي على الشـعب اليمنـي، وهم بقايا مـن الاشتراكـيين والنـاصريين والبعثـيين والسـلفيين والحـراك الجنـوبي.

ثالثاً: هـم قيـادة التجمع اليمنـي للإصلاح (تنظيم الإخوان المسـلمين فرع اليمن)،

وعـدد من قيـادات الأحـزاب اليمنيـة الهاربـة، ومن لـفّ لفّهم.

رابعاً: هـم ممثّلـون عن أحـد مكوّنات الحـراك الانفصـالي الجنوبي المسـمّى "المجلس الانتقـالي الجنـوبي"، الّذي أسّسـته ودعمته وموّلته مشـيخة الإمـارات العربية المتحـدة، بعـد اجتيـاح قواتهـا الغازيـة المحتلّـة مدينـة عـدن والمحافظـات الواقعـة اليـوم تحـت الاحتلال.

بطبيعـة الحال، هنـاك معضلـة وإشـكاليّة سياسـيّة وأخلاقيّـة وأدبيّـة لمـن وقـف مـع دولـةٍ أجنبيـةٍ معتديـة تعـادي وطنـه وشـعبه. مـاذا يطلـق عليهم مـن مسـمّيات؟ وما حـدود الخيانـة في التعامـل مع العـدو؟ كلّ تلـك الصّفـات التي تلتصق بهـذه الشريحة مـن النـاس، وخصوصاً القيـاديين منهـم. أمّا عامـة النـاس، وحتى المتحزبـون منهم، فينطبـق عليهـم حكـم المغـرّر بهم.

مـا حكـم القانون والدسـتور تحديداً بحقّهـم؟ وما حكـم التاريخ وما سـيقوله عنهم؟ ومـا هي نظرة الشـعوب التي تراقب تصرفات المسـؤولين السياسـيين الّذين يتحالفون مـع أعـداء أوطانهـم؟ ما المسـمّى الذي يتناسـب مع مـا يعرفه هـؤلاء بأحـكام النظام والقانون؟.

هنـا، لا توجـد إشـكالية في الإجابـة، لكنّها معضلة حقيقيـة في تاريخ الشـعب اليمني، ولم تنجـز الدراسـات العلميـة بعـد في محاكمة هـؤلاء المتعـاونين مع العـدو الخارجي، بـل إنّ البعـض امتهـن مهنة التعاون مع أعـداء وطنه، من خلال التباهـي بهذه العلاقة، ومن خلال الأشـخاص والجماعـات الحزبية، أو من خلال كتاباتهـم، من جميع الهاربين (الفاريـن) مـن اليمن طيلة زمـن العُدوان.

نحـن بحاجـةٍ إلى وقفـةٍ علميـة قانونيـة تجـرّم وتحـرّم العمـل مـع العـدو، مـهما كانت الدوافـع والأسـباب، فالحـرب العُدوانيـة، مـهما طالـت، سـتتوقف، وسـيقف جميـع الإخـوة الأعـداء المتقاتـلين أمـام محطة اسـتثنائيةٍ مهمّـة للمصالحـة الوطنيـة، والسّلام الدائـم، والتعويضـات المجزيـة، وإعـادة بنـاء الوطـن المهـدم، وجبر الضرر للأفـراد والجماعـات، لكـن ينبغـي الوقوف أمام تكـرار ظاهرة تضامـن البعض مع عـدوٍ لدودٍ لليمـن وشـعبه العظيـم ووقوفـه إلى جانبـه، فما هـو الحل؟.

كيف نفهم خصائص هؤلاء الساسة فاقدي الإحساس بالكرامة الوطنية؟:

أولاً: عـملاء السـعودية والإمـارات يتسـاوون في حجـم خسـارتهم للجانـب الأخلاقـي والوطني. وبينما يعيشـون الآن في رفاهيةٍ عاليـة، وهم ضيوفٌ غير

محترمين في منتجع "الريتز كارلتون"، يعيش الشعب اليمني بشماله وجنوبه أسوأ مراحل معيشته. ففي مناطق الاحتلال، على سبيل المثال (مدينة عدن)، لا توجد مؤسسات خدماتية حكومية تحمي مصالح المواطنين، فالكهرباء تُقطع لفترةٍ تصل إلى 12 ساعة في اليوم، والماء يقطع لأسبوعٍ تقريباً في ظلّ هذا الجو الحار الذي تعيشه المناطق الساحلية في عموم اليمن، والأمن مفقود، لأنّ العصابات المليشياوية هي من تحكم عدن ولحج وأبين، والاغتيالات لا زالت مستمرة، ورواتب الجنود والمدنيين متوقفة، ونهب البنك المركزي اليمني، فرع عدن، لا زال مستمراً.

ثانياً: يتعارك فريقا الارتزاق والعمالة في أروقة منتجع "الريتز كارلتون" وأجنحته على أشلاء وشظايا حكومة هلاميةٍ منزوعة الاحترام والكرامة، تعيش معظم وقتها مترحّلةً بين الرياض وأبو ظبي والدوحة وإسطنبول، ولم ولن تقدّم للمواطنين في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال أية خدماتٍ تذكر، أو أية مساعداتٍ طبية حقيقية، في ظل جائحة فيروس كورونا وانتشار الحمى والأوبئة العديدة. كذلك، إن المواطنين العالقين في كلٍ من الهند والأردن ومصر وتركيا لم يجدوا من يساعدهم في العودة إلى الوطن.

ثالثاً: تعدّ القضية الجنوبية ومعاناة المواطنين من أنبل القضايا العادلة على المستوى اليمني، لكنّها تحوّلت إلى أشبه بمشروعٍ استثماريٍ رخيص لدى القيادات التي تتشدّق بها وتهتف باسمها، فالمواطن الجنوبي في المحافظات الجنوبيّة والشرقية بلغ من الاقتناع حدّ اليقين بأنّ 90٪ من القيادات الجنوبية تتاجر بمعاناته وعذاباته ومستقبله.

ومقابل تلك المتاجرة، تستلم الدعم المالي والسياسي والإعلامي من دول الجوار، للأسف. وقد تحوّل المسؤولون في هذه القضيّة إلى أشبه بتجار الشنطة، أو تجار بالمفرّق، أي سماسرة ووسطاء لا غير. هؤلاء المسؤولون الجنوبيون المعتوهون تجدهم يزرعون الفكر المناطقي والعنصري المقيت والحقد الأعمى، بشعاراتٍ شعبويةٍ هابطة، يسوّقونها للبسطاء من أهلنا في المحافظات الجنوبية، وهذه لعمري كارثة أخلاقية مدمّرة للأجيال القادمة.

ولو استعرضنا أسماء هؤلاء المسؤولين والمطبّلين معهم، لوجدنا أنّهم بالعشرات فحسب. أمّا المطبّلون، فسنجدهم بالمئات. تعالوا معي

نستعرض المواقف والأحداث والوقائع والشخوص، ونتذكّر معاً ما أسموه بالمليونيات الكاذبة. سجّلوا معي شريط أسماء المسؤولين الجنوبيين الذين تحولوا من رموزٍ ذات يوم إلى مرتزقة مأجورين صغار في الآونة الأخيرة، ماذا يتوقع هؤلاء من دَفتر التاريخ وسجلّه الذي لا يمحى؟ وكيف سيسجّل مواقفهم؟.

رابعاً: استخدمت دول العُدوان السعودي – الإماراتي العديد من الوسائل والأدوات غير النزيهة في حربها ضدّ الشعب اليمني الواحد، من بينها الحرب الإعلامية الرخيصة، ونشرت ما تسميه جيش الذباب الإلكتروني كي يزداد الشّقاق والشرخ بين أبناء اليمن الواحد، وتمّ بثّ الدعايات والإشاعات والأكاذيب.

وقد انساق، للأسف، العديد من البسطاء من أبناء شعبنا في هذه المعركة غير الأخلاقية، وتمّ توظيف مفردات الحرب القذرة بين المواطنين في الجنوب والشمال. وبعدها، جزّأوا المجزّأ بين مثلّث الدوم (ويقصد به الضالع ويافع وردفان)، ومثلّث البدو (أبين وشبوه وأجزاء من شمال حضرموت)، وانتقلوا يبثّون الفرقة بين أبناء عدن وبقيّة المحافظات المستحوذة على السلطة الآن من جميع الفئات، وهكذا هي لعبة الإعلام الخادع.

خامساً: كلّ من طرفي العمالة والارتزاق، وخلال 5 سنوات من العُدوان، اقتفى أثر أسياده، فعملاء السعودية أرسلوا وزير خارجيتهم ليحضر مؤتمر وارسو الدبلوماسي التطبيعي مع الكيان الصهيوني، وجلس على مقعده بين رئيس وزراء الكيان الصهيوني الإسرائيلي ووزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية، من دون أدنى حياءٍ أو خجلٍ، في مشهدٍ حزين ومخزٍ لم يألفه المواطن اليمني على مدى تاريخ نشوء الكيان الصهيوني منذ ما يزيد على 70 عاماً وحتى اليوم.

وظهر عملاء الإمارات في مشهدٍ فكاهي هزليّ آخر قدّمه أحد رموز المجلس الانتقالي الجنوبي الانفصالي، الذي أكّد بالصوت والصورة أنّهم على استعدادٍ لأن يفتتحوا سفارةً للكيان الإسرائيلي في مدينة عدن، في حال تحقق حلمهم المشؤوم بانفصال جنوب اليمن عن شماله، لا سمح الله، وكرّر آخرون منهم العبارات الباهتة ذاتها، ليجاروا الطرف الآخر من

العـملاء، فهـل يؤتمن على مثل هـؤلاء المرتزقـة الأكثر رخصـاً في العالم، حتى يكونـوا مسـؤولين عـن مسـتقبل الوطـن، أو يمثّلـوا أحلام الأجيـال اليمنية الحـرة وطموحاتهـا في قـادم الأيام؟.

سادساً: شـهدنا في الأشـهر الأخيرة ازديـاد فـرض العقوبات والحصار على الشّـعوب الإسلاميّـة المقاومـة، فـالإدارة الأميركيـة ضاعفـت حصارهـا على جمهوريـة إيـران الإسلاميـة؛ قائـدة محـور المقاومة ضـدّ المشـاريع الأميركيـة المتصهينة، التـي أقـرّت مؤخـراً قانون قيصر على الشـقيقة سـوريا الصامدة، كما شـملت العقوبـات دولة لبنـان والمقاومة الفلسـطينية والجمهورية اليمنيـة وعاصمتها صنعـاء؛ هـذه العقوبات الموجّهة ضد الشّـعوب الإسلاميـة والعربية الرافضة لحكايـة الهيمنـة الأميركيـة والتطبيع مـع كيان العـدو الإسرائـيلي الصهيوني.

كلّ ذلـك التضييـق والحصـار ومحاولـة الإيغـال في إيـذاء محـور الشـعوب المقاومـة، لم يفـتّ في عضـد الأمـة العظيمـة المقاومـة، وجـاء الـردّ الحاسـم مـن دمشـق العروبـة التي قـرّر فيها الشـعب السـوري أن يجـري الانتخابات التشريعيـة في 19 تموز/ يوليـو 2020م.

تصـوّروا، يتم إجـراء انتخاباتٍ تشريعيـةٍ حرّة في الجمهورية العربية السـورية بعـد مؤامـرةٍ وحربٍ كونية عليها اسـتمرت منـذ العـام 2011م وحتى العام 2020م، ولا زال التآمـر مسـتمراً، ولا زالـت الحـرب متواصلـة. هكـذا هي القيـادة السياسـية الكفوءة والناجحة لسـوريا العروبة، بقيـادة فخامة الرئيس الدكتور بشـار حافظ الأسـد، أي أنّه اسـمٌ على مسـمى.

سابعاً: حين زجّـت السـلطات السـعودية الأمـراء مـن آل سـعود والـوزراء ورجال المال والأعمال في سـجن منتجـع "الريتـز كارلتون" في العـام 2017م، كان من بين أهدافهـا إثـارة الرّعـب والجـزع في قلـوب مـن تسـاوره نفسـه الوصـول إلى كـرسي العـرش الملكـي السـعودي، وهـي رسـالة محكمـة وقويـة لجميـع الطـامحين مـن الأمـراء مـن آل سـعود في التفيـؤ بـظلال عـرش جلالـة الملك.

ومـن بين الأهـداف أيضـاً جلـب السـجناء لمليارتهـم ومصادرتهـا، لكـن، وللتـذكير، إنّ العُـدوان على اليمـن كان مـن بين أهـداف الجيـل الجديـد مـن الحـكام، إلا أنـه، والحمـد لله، فشـل فـشلاً ذريعـاً، نتيجـة صمـود القيـادة الثوريـة والسياسـية وأبطـال الجيـش اليمنـي واللجـان الشـعبية.

لكـن لنُعِـد التسـاؤل المشروع: مـا المغـزى الخفـي مـن جمـع وسـجن هـؤلاء العـملاء والمرتزقـة مـن المسـؤولين اليمنـيين الذين لا يملكون شـيئاً سـوى ما تقدمه السـعودية والإمـارات لهم مـن إعانـاتٍ وإعاشـاتٍ ومصاريف شـهريةٍ وسـنوية؟

إذاً، هـؤلاء لا يملكـون شـيئاً يُذكـر، لكـنَّ هنـاك شـيئاً خفيـاً مـن أهـداف العُـدوان على اليمـن، وهـو التوقيـع على التسـليم بتقاسـم جغرافيـا اليمـن وثرواتـه بين المحتل السـعودي والإمـاراتي. هـذا التوقيـع سـيكون مـن جميـع أطـراف العـملاء التابـعين لدولتـي العُدوان، ويشـمل التقاسـم توزيـع الجزر اليمنيـة الاستراتيجيـة والمحافظات الواقعـة تحـت الاحـتلال ذات الأهميـة الجيو-استراتيجيـة، وخصوصـاً محافظـات المثلـث الأسـود (شـبوه، مـأرب، الجـوف)، ومـدّ أنابيـب النفـط في تضاريـس إحدى المحافظـات المرشّـحة لهـذه المهمة، وهـي أمّا أن تكون شـبوه أو حضرمـوت أو المهرة، وغيرهـا مـن تقاسـم النفـوذ والثـروة والجغرافيا.

الخلاصة:

هـذا العُـدوان لم ولن يحقق تلك الأهـداف الخفيّـة والمعلنة، لأنّ الشـعب اليمني وقف ثابتـاً صامـداً في وجـه طموحـات بلـدان البترو-دولار ومشـاريعها. وعلى القاعـدة الفقهيـة التـي تقـول: إنّ مـا بني على باطل فهـو باطل، نجـدّد هنا التنبيـه والتحذير من أنّ أيّـة اتفاقـات، مـهما صغـر شـأنها، لا تلـزم اليمنـيين بشيء، لأنّها توقيعـات في زمن العُـدوان. ووفقـاً للقواعد القانونيـة الدولية، لا يعتـدّ بتلك الاتفاقيـات، والتوقيعات جميعهـا باطلة.

الطريـق الوحيـد لحـلّ تلـك الطموحـات والأهـداف، هـو إنهـاء العُـدوان، ورفـع الحصـار، والبـدء بمناقشـة بنود الحل السـياسي الشـامل الَّذي يـفضي إلى سلام دائم في المنطقـة، مـا لم يـردد المجاهدون الأحـرار، من فوهـة البندقية تكتب اتفاقيـة السلام مع المملكـة السـعودية، والله أعلـم منّـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

السعودية-والإمارات-تجمعان-عملاءهما-في--الريتز-كارلتون--للتوق/www.almayadeen.net/articles/opinion/1410327

دلالات التطبيع بين الإمارات والاحتلال الإسرائيلي

الإشكال يسكن عقل بعض القادة العرب الذين دُجنوا وثُقفوا على مبدأ أن البقاء في سُدَّة الحُكم وتسنم السلطة لا يتم إلاّ بضمانة من بوابة الحركة الصهيونية.

أميط اللثام في يوم الخميس 13 آب/ أغسطس 2020م، عن العلاقات الدافئة القائمة أصلاً بين مشيخة الإمارات العربية المتحدة الخليجية ودولة الكيان الصهيوني المُحتل لأرض فلسطين، حيث تم الإعلان عن هذه العلاقة الدبلوماسية والسياسية الجديدة من البيت الأبيض الأميركي في واشنطن عبر مؤتمر صحافي أداره الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

بطبيعة الحال لقي الخبر ترحاباً حاراً من مُعظم الدول الغربية الاستعمارية الرأسمالية التي تدور في الفلك الأميركي الصهيوني وأتباعه في المنطقة العربية والإقليمية، لكن في اللحظة ذاتها ظهرت اعتراضات واحتجاجات جادة ضد هذه الاتفاقية التي وُصفت بأنَّها حدثٌ ليوم أسود جديد ونكبةٌ إضافية تواجه أمتنا العربية والإسلامية وجميع شعوب العالم الحُرة.

مأساة الشعب الفلسطيني هي تحصيل مكثف لجريمة دولية صاغها الغرب الاستعماري الذي قسَّم أرض العروبة إلى دويلات وكانتونات ومشيخاتٍ هزيلة، وفوق هذا وذاك، تمَّ إهداء أرض فلسطين بعاصمتها المقدَّسة القُدس الشريف ومعالمها وتراثها الإسلامي والمسيحي العربي لمجموعةٍ دينيةٍ نجسة تم جمعها من أركان الأرض لزرعها في ثرى أرض فلسطين الطاهرة، تحت شعار

مأساة الشعب الفلسطيني هي تحصيل مكثف لجريمة دولية صاغها الغرب الاستعماري الذي قسَّم أرض العروبة إلى دويلات وكانتونات ومشيخاتٍ هزيلة، وإهداء أرض فلسطين بعاصمتها المقدَّسة القُدس الشريف ومعالمها وتراثها الإسلامي والمسيحي العربي لمجموعةٍ دينيةٍ نجسة تم جمعها من أركان الأرض

خبيث أن فلسطين (أرض بلا شعب ليسكن بها شعبٌ بلا أرض)، هكذا روَّج الأحبار اليهود الصهاينة للاحتلال واغتصاب الأرض وتشريد ما يزيد عن 7 ملايين فلسطيني منتشرين في أرجاء الكرة الأرضية، أي أنك لن تجد بلداً في العالم أجمع إلاّ وفيه فلسطينيون لاجئون ومشردون وحياتهم المعيشية صعبة.

الفلسطينيون في الشتات وداخل الأرض الفلسطينية المُحتلة ما زالوا يعانون الأمرين في معيشتهم وسكنهم ومستقبلهم مع أنهم أذكى وأعظم وأكرم شعب في أمتنا العربية كلها، فهم أصحاب حق العودة وأصحاب قضية محورية، وأصحاب إنجازات على مستوى العلوم والأفكار تشهد لهم جميع الساحات الإنسانية، وهم ببساطه شديدة أينما حلّوا ينجحون في جميع الاختصاصات، واليمنيون يعرفونهم كطلائع للتعليم كمعلمين مُنذ بدء الاستقلال والتحرر وبناء الدولة اليمنية الوطنية، ليس هذا فحسب بل أنهم كانوا حاضرين على مستوى الوطن العربي برمته كأطباء ومهندسين واختصاصيين أكِفَّاء في جميع المهن والأعمال، وهم كذلك أساتذة فِكر وقادة مقاومة صُلبة في وجه الاحتلال.

نعم هؤلاء هم الفلسطينيون بإيجاز جم، أكانوا في الشتات على مستوى العالم قاطبةً أو وهم ثابتون في الأرض المحتلة فلسطين الغالية على أحرار العالم.

تذكرت تلك الأيام السوداء – وما أكثرها على الإنسان الفلسطيني العظيم – تذكرت في زمن الطفولة يوم النكسة الفلسطينية والعربية في 5 حزيران/ يونيو 1967م، حينها كنّا تلاميذ في مدرسة قريتنا النائية (غُرير) في غيل حبان منطقة حضرموت، كنّا نجلس إلى جانب مذياع قديم لمعلمنا القدير الشاعر أحمد محمد بامعبد رحمة الله عليه، كُنّا نستمع إلى إذاعة صوت العرب من القاهرة وإذاعة الـ BBC بالعربية، وهي تنقل لنا أخبار الكارثة العُظمى التي حلَّت بفلسطين وشعبنا الفلسطيني الذي تعرض لإبادة وتهجير من قِبَل عصابات الهاجاناه وعفوداه الصهيونية التي مارست أبشع أنواع التقتيل والتعذيب والتهجير القسري لأهلنا في فلسطين، هذه الواقعة حدثت في جيلنا وكُنَّا شهوداً أحياء على ذلك الظلم الذي أحاق بالفلسطيني، أي أن الحدث ما زال طرياً في ذاكرة الأمة من المحيط إلى الخليج.

سيقول المنهزمون أخلاقيا ونفسياً إننا ما زلنا نتحدث ونكتب بلغةٍ خشبيةٍ قديمةٍ انتهى زمانها وإننا ما زلنا مسكونين بحقد الماضي، أو إننا تجمدنا بأفكارنا وموقفنا تجاه تلك الأحداث مُنذ ما يزيد عن خمسة عقود خلت، وإن هناك تطورات

ومواقف وأحداثاً لم نستطع أن نتجاوزها وأن نتفاعل معها ديناميكيا وهذا يدل على أننا لم نفهم الواقع، عجبي من تلك الأطروحات الهزيلة وتلك الأفكار الانهزامية المريضة التي تبناها هؤلاء المُطبعون ولن أقول الخونة كحكم سياسي أو أخلاقي.

انظروا وأفهموا ما يقوله ويكرره قادة الكيان الصهيوني اليوم وبالأمس ومن بينهم الصهيوني السفاح بنيامين نتنياهو، وبيني غانتس، وقبلهم مناحيم بيجن، ويتسحاق شامير، وأيهود باراك، وموشيه دايان، وشمعون بيريز، وإسحاق رابين وقبل الكل من هؤلاء، أول رئيس للوزراء للكيان الصهيوني المُحتل ديفيد بن غوريون والعجوز الشمطاء جولدا مائير، ومُنظِّرهم الصهيوني الشهير تيودور هرتزل، اقرأوا ما قالوه واستمعوا إلى أحاديثهم تجاه فلسطين والفلسطينيين والأمة العربية كلها، هؤلاء لم يتغير خطابهم ولا ممارساتهم ولا عقيدتهم العنصرية ضِدَّ العرب مُنذ أن اعتنقوا الفكر الصهيوني، لكن الإشكال يسكن عقل بعض القادة العرب الذين دُجنوا وثُقفوا على مبدأ أن البقاء في سُدَّة الحُكم وتسنم السلطة لا يتم إلاّ بضمانة من بوابة الحركة الصهيونية، وهذه هي الإشكالية الأكثر تعقيداً.

أبرز دلالات توقيت إعلان الاتفاق بين العدو الإسرائيلي ومشيخة الإمارات العربية المتحدة تتركز في الآتي:

أولاً: تشن مشيخة الإمارات العربية المتحدة عُدوانا واحتلالاً وحصاراً على اليمن مُنذ ست سنوات تقريباً وتسبب هذا العُدوان الوحشي بخسائر بشرية كبيرة تصل إلى مئات الآلاف من الشهداء والضحايا وتدمير هائل للبنى التحتية، وتبحث المشيخة عن طوق نجاة من هذا العُدوان للهروب من المسؤولية الجنائية والمحاسبة على ما اقترفته من جرائم حرب يحاسب عليها القانون الدولي، وتعتقد الإمارات بأن تطبيع العلاقات السياسية والدبلوماسية مع الصهاينة – وتحت مظلة الولايات المتحدة الأميركية – بأنها ستكون محمية من العدالة الإنسانية والدولية والسماوية.

ثانياً: أشرنا في أكثر من مقالة سابقة بأن مشيخة الإمارات تقع ضمن المشروع الغربي الأميركي الصهيوني في منطقة الشرق الأوسط وهي بذلك تقع ضمن نطاق ذلك المدار الذي لا تستطيع الخروج عنه أو التنصل من التزاماته تجاه هذا المشروع الجيوستراتيجي.

ثالثاً: مشيخة الإمارات صُممت كمشروع دولة ضمن الفكرة الاستعمارية

البريطانية التي تعاني من أزمة هوية وطنية، فهي حديثة التأسيس (1971م)، وتقع ضمن نطاق الجغرافيا العُمانية وكانت تسمى حتى وقتٍ قريب بساحل عُمان الشمالي، والمخطط البريطاني يوظف هذا المُعطى الجغرافي والهوية الوطنية لأهدافه الاستراتيجية.

رابعاً: مشيخة الإمارات تتصارع بعداوةٍ وشراسة مع إمارة قطر حول النفوذ السياسي والاقتصادي في المنطقة وتعاني من تأثير سياسة الكتل المحورية الإقليمية خوفاً على مستقبلها من الانصهار ضمن أي مشروع مقبل للمنطقة؟، وتعتقد أن الحامي لها هو الكيان الصهيوني.

خامساً: دولة الكيان الصهيوني هي الأخرى تعيش حالة من الاضطراب الداخلي وحتى التهديد الخارجي من المقاومة اللبنانية والمقاومة في غزه والضفة الغربية، وهناك اتهام صريح لها من قِبَل عدد من الأحزاب والشخصيات السياسية اللبنانية والأجنبية بأن لها يداً في انفجار وكارثة مرفأ بيروت، وازداد ذلك الاتهام حينما بدأت تتكشف العديد من الأدلة تجاه ضلوع العدو الإسرائيلي في تلك الجريمة المروعة التي قضى من جرائها 200 شهيد وأكثر من 5500 جريح وجرى تدمير نصف بيروت، والإعلان عن صفقة التطبيع قد يحرف اتجاه الأخبار عن مسارها.

سادساً: تحدثت العديد من المصادر الإعلامية حول هذا الاتفاق بين الإمارات والعدو المُحتل بأنه قد أنجز مُنذ عام ونيف، وتمَّ التريث لعدم نجاح الانتخابات المتتالية في كيان العدو وعدم تشكيل حكومة طيلة الأشهر الماضية، ولأن شريك الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في التوقيع على الاتفاق، يقع هو الآخر تحت الضغط الشعبي والقانوني الإسرائيلي بمحاكمته بتهمة الفساد واستغلال المنصب والخيانة وغيرها من الاتهامات، جاء الاتفاق ليساعده في التخفيف من المحنة الداخلية التي يعيشها السيد بنيامين نتنياهو.

سابعاً: يعيش الرئيس دونالد ترامب فترة حرجة في مسيرة الدعاية الانتخابية في الداخل الأميركي، إذ تُشير استطلاعات الرأي الشعبية تجاه انتخابه بأنها غير مُشجعة وغير مُطمئنة بسبب المنافسة الحادة من قبل خصمه الديمقراطي اللدود السيد جو بايدن، وبسبب إخفاقه في السياسات

الصحيـة تجـاه جائحـة كورونا، وتجاه التعامـل الفظ مع المحتـجين في المجتمع الأميركـي الذي انتفـض ضد السياسـات العنصريـة الخفية التي يقـع تأثيرها السـيئ على المواطـن الأميركـي مـن أصـول أفريقيـة، وبالتـالي هو يحتـاج إلى الدعـم المعنـوي مـن قبـل الناخـب الأميركـي واللـوبي اليهـودي تحديداً.

الخلاصة:

إن الحقـوق الإنسـانية والقانونيـة والأخلاقيـة التاريخية للشـعب الفلسـطيني في أرضه ووطنـه لا يُمكـن أن يعيدها مثل هكذا اتفاق سـخيف بين كيان عـربي متورط أصلاً في دمـاء الشـعوب العربية من العراق وسـوريا ولبنان وفلسـطين وليبيـا والجزائر وتونس واليمـن، وربما شـعوب عربيـة أخـرى سـتضاف إلى أجندة شـيوخ الخليـج العُدوانية، واتفاقـه مـع كيـان صهيـوني إسرائـيلي، عـنصر محتـل لأرض فلسـطين التاريخيـة، هذا الاتفـاق بينهـم ينطبـق عليـه المثل الشـعبي اليمنـي (بردان سـقط على عريـان)، أي أنه اتفـاق لـن يحمـي لا الإمـارات ولا الكيـان الصهيـوني مـن غضـب وانتقـام الأحرار، ولـن يحـرر الأرض الفلسـطينية المُغتصبة سـوى سماع أزيـز الرصـاص الآتي من فوهة البندقيـة المقاومـة الحُـرة، والله أعلمُ مِنّـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1417002/دلالات-التطبيع-بين-الإمارات-والاحتلال-الإسرائيلي

أغسطس 2020 24

عدن بلا كهرباء ولا ماء والعملاء يتقاسمون الفتات في الرياض!

بدلاً من تعميم "الرفاه النسبي" على المدينة، باعتبار المُحتلين الجُدد أثرياء، يتم تجفيف تلك الخدمات التي اعتاد المواطن العدني أن يحصل عليها لعقودٍ خَلت.

إنَّها مفارقةٌ محزنة وعجيبة في الوقت ذاته حين يتناحر "الإخوة الأعداء" من العملاء اليمنيين التابعين لأبو ظبي والرياض على فتات السلطة البائسة في كواليس فنادق الرياض في السعودية، ويتصارعون بشراسة المستميت من أجل تقاسم "المناصب" في حكومة تعيش جل وقتها في المنفى منذ ما يقارب 6 أعوام، هي عمر العُدوان السعودي الإماراتي على اليمن وعاصمتها صنعاء، ويتقاسمون الوزارات والمحافظات، حتى بلغ بهم الحال أن يتقاسموا مخافر الشرطة في أحياء عدن وضواحيها، وربما أدنى من ذلك!.

هؤلاء العملاء المستأجرون بأرخص الأسعار من قِبَل دولتي العُدوان السعودي – الإماراتي على اليمن، يتنافسون بشكلٍ محموم لانتزاع ما استطاعوا إليه سبيلاً في تلك الأروقة والدهاليز من مكاسب شخصية، مالية أو عينية أو وجاهيه، ويعتبرون ما يقومون به شطارةً وحرفةً و"لعب شطّار"، ويعيشون الدور ويتماهون معه بأريحية كاملة وبضمير "مرتاح"، كأشخاص وجماعات تابعة لمركزي القرار في الرياض وأبو ظبي، بل إنهم يتباهون بذلك علناً وسفوراً ووقاحةً. ولا ضير لدى هؤلاء العملاء والخونة في أخذ صور تذكارية وهم يلبسون الزي الشعبي الإماراتي أو السعودي، أو يحملون فوق

هؤلاء العملاء المستأجرون بأرخص الأسعار من قِبَل دولتي العُدوان السعودي – الإماراتي على اليمن، يتنافسون بشكلٍ محموم لانتزاع ما استطاعوا إليه سبيلاً في تلك الأروقة والدهاليز من مكاسب شخصية، مالية أو عينية أو وجاهيه

أكتافهم عمائم منقوشة عليها أعلام وصور أمراء تلك الدول المعتدية وشيوخها، ويقومون بالتقاط صور "سيلفي" وهم يسافرون في طائرات خاصة سعودية أو إماراتية، أو في تلك الغرف "الفارهة" التي يسكنون فيها.

هذه مشاهد مروِّعة لدى المواطن اليمني الذي يكابد ويتأذى من شظف العيش، جرّاء عُدوان استمر كل هذه السنوات، وكنتيجة مباشرة لهذه الحرب الظالمة التي نتج منها ذلك الحجم الهائل من الأوجاع والمعاناة والأمراض، إلى درجة الموت الجماعي والانهيارات النفسية لعددٍ غير قليل من شرائح المجتمع في عدن على وجه الخصوص، وهي معادلة يومية تنطبق على بقية المدن والمناطق اليمنية.

فحين نخص مدينة عدن برمزيّتها المعنوية العالية لدى اليمنيين عموماً، فذلك لأنها مدينة ساحلية تصل درجة الحرارة والرطوبة فيها خلال فصل الصيف الحار القاتل إلى درجاتٍ عالية يصعب على المواطن تحملها، وخصوصاً شريحة كبار السن والأطفال والمرضى. تلك الشرائح، وهي بمئات الآلاف، تعتمد على القطاع الخدماتي الذي اعتاد عليه العدنيون منذ زمن الاحتلال البريطاني والاشتراكيين المتطرفين، وامتداداً في زمن دولة الوحدة اليمنية المباركة، علاوةً على أنها مدينة مَدنية مسالمة، يعيش فيها المواطن على راتبه الشخصي المتقطع، مع غلاء فاحش في أسعار البضائع، والذي يفوق في المتوسط الأسعار في المدن اليمنية الحرة.

منذ أن وطئتها الأقدام النجسة للمحتلين الجدد السعوديين والإماراتيين، وهم الحكام الفعليون للمدينة، تعاني عدن وأهلها الكرام من انعدام الخدمات، من كهرباء وماء وبلدية وأمن ونظام، وهذه معايشة يومية لا ينكرها أحد، حتى من أرخص أتباعهم وعملائهم.

وبدلاً من تعميم "الرفاه النسبي" على المدينة، باعتبار المحتلين الجُدد أثرياء، يتم تجفيف تلك الخدمات التي اعتاد المواطن العدني أن يحصل عليها لعقودٍ خَلت. وعِوضاً عنها، يتم تكديس الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة من مجنزرات ومصفحات وأطقم ودبابات، ويتم تخزينها في المعسكرات القديمة، وأخرى يتم استحداثها في المدينة وضواحيها. وقد تم تسليمها لرعاع وصعاليك ومجرمين سابقين وجدد لا يقيمون للحياة الإنسانية وزناً، ولا يحترمون أرواح البشر، ولا يحافظون على أية ممتلكاتٍ عامة أو خاصّة. وقد أطلقوا العنان للوحوش الآدمية كي تقتل العلماء والمثقفين والشخصيات الاجتماعية والعامة، وحتى البسطاء من الناس.

بهذا الشكل تعامل المحتلون مع عدن وأهلها الكرام، ومن لديه حجَّة أو معلومة مُغايرة لما أسلفنا ذكره، فليرُدّ ويُحاجج المعلومات التي ذكرناها. ومن المؤكد أنه سيصمت كصمت القبور حين نرد عليه بالوقائع والمعلومات الموثقة التي أصبحت متوفرة للجميع.

وأنا أهمّ بالكتابة عن عدن، واجهتني صعوبة الإجابة على أمرين رئيسيين حدثا في المدينة:

الأمر الأول: لماذا مارست دولتا العُدوان السعودي - الإماراتي كل هذا الإجراءات والأعمال، وبهذه القسوة والعنجهيّة، ضد المواطن في عدن، وحتى في فرضية قصة الترهيب والتخويف للمواطن، كي يقبل بالسلطة الجديدة التي يودّون فرضها على الناس؟!، لكن بهذه الصفاقة والجلافة، لن يقوم نظامٌ مستقر على الإطلاق، حتى بقبول العملاء والأدوات اليمنية الرخيصة، إن كانت تسمى "بالسلطة الشرعية التي تستمد قوتها وشرعيتها من الرياض أو بسلطة المجلس الانتقالي التي تستمد شرعيتها من أبو ظبي"، فجميع أساليبهم محكوم عليها بالفشل.

الأمر الثاني: مدينة عدن بطبيعة تكوينها الثقافي، أهلها وبالذات شبابها مثقفون ثوريون ولديهم إبداعات مسجلة لتاريخهم، وهم يعرفون أنَّ الأجنبي الغازي لا يبحث إلا عن مصلحته الخاصّة في احتلال الأرض والسيطرة على عقول أبنائها ووعيهم، وهذا حال أي مدينة تتعرَّض للغزو والاحتلال الأجنبي، فكيف لنا أن نفهم البعض الذي يسوِّق ويروِّج للمحتلين كل تلك الأفعال والأعمال المشينة ضد منتسبي مدينة عصرية مثل عدن، وقد قلنا البعض منهم فحسب، لأننا، وعبر مشاهداتنا ومتابعاتنا وسماعنا لأصوات حرَّة وشريفة مناهضة للعُدوان، وهذا لعمري أمل اليمنيين الأحرار بأن تتوسع هذه الظاهرة وحركة الوعي، وتزداد تلك الشريحة المقاومة للوجود السعودي الإماراتي في عدن.

إنني أكرر تساؤلاتي دائماً بسؤالٍ مباشر: لماذا يتفنّن العملاء الخونة اليمنيون الأكثر رخصاً بين العملاء على مستوى العالم في إيذاء شعبهم ومواطنيهم الّذين يعيشون في المحافظات المحتلة، ولا يهتمون بتوفير الحد الأدنى من خدمات الكهرباء والمياه

والبيئة، ولا يؤمنون لهم حقوقهم الخاصة والعامة؟.

إنه أمرٌ محيّر وغير مفهوم، مع العلم أنهم عملاء مستأجرون لأغنى دولتين في الجزيرة العربية، وفِي العالم العربي كله. وبحكم قربهم وبقائهم في فنادق عاصمتي العُدوان، يتاح لهم الطلب المباشر من أسيادهم بتأمين تلك المتطلبات السهلة للمواطن العدني البسيط.

وإذا ما تابعنا مواقف هؤلاء العملاء وآراءهم، فسنجد أنهم يطالبون بلدَي العُدوان، وبشكلٍ علني، بأن يواصلا إغلاق مطار صنعاء، ويستمرّا في حصار ميناء الحديدة، ومنع سفن النفط بالرسو في الميناء لتفريغ حمولتها، ومنع سفر المرضى، واستمرار قطع رواتب الموظفين في الجهازين العسكري والمدني، فكيف لنا أن نفهم أنَّ هؤلاء أشباه البشر يتشدقون، وبأصواتٍ عالية مستفزة، بأنهم يحاربون "الانقلابيين الحوثيين وحلفاءهم المؤتمريين" التابعين لإيران؟! كيف يستسيغ هؤلاء العملاء، وبعد 6 أعوام من العُدوان، ترديد تلك العبارات المجوجة والحروف الكاذبة والرسائل الهابطة شكلاً ومضموناً؟!.

إنَّها المأساة بعينها والملهاة بجوهرها في سلوك عملاء الرياض وأبو ظبي، الذين يتكيَّفون مع أسيادهم ويتماهون معهم، ولو طلب منهم علناً تغيير عقيدتهم وفكرهم وقناعاتهم. وقد شهدنا ذلك التماهي الرخيص من قِبل عملاء أبو ظبي (المجلس الانتقالي) معهم، حين باركوا لسيّدهم الشيخ محمد بن زايد فِعل التطبيع مع الكيان الصهيوني وإعادة العلاقات السياسية والدبلوماسية والتجارية. لقد وجدنا هؤلاء الخونة للوطن يباركون الخطوة، ويطالبون أيضاً بفتح سفارة للصهاينة الإسرائيليين في عدن!،

تخيَّلوا معي إلى أيّ مستوى من الانحطاط السياسي والسقوط الأخلاقي والإذلال الشخصي وصل هؤلاء، وحجَّتهم في ما ذهبوا إليه بأنَّ أسيادهم في أبو ظبي يغدقون عليهم المال والسلاح لكي يحققوا هدف الانفصال عن اليمن. أما عملاء الرياض، فقد سبقوهم في السقوط الأخلاقي والإنساني حين بعثوا وزير خارجيتهم الأسبق، خالد اليماني، للجلوس من دون خجل، وعلى طاولة واحدة، مع المجرم الإرهابي بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء الكيان الصهيوني، وإلى جانبه وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية السيد مايك بومبيو. إذاً، جناحا العمالة متّفقان 100٪ على خدمة أسيادهما، وما عداها هما مختلفان على كلّ شيء، بما فيه تقاسم فتات السلطة.

الخلاصة:

كرَّرناها مراراً، وسنظل نكرر مدى الدهر بأن أي إنسان عميل يخون وطنه، ويتحول إلى سمسار مع أعداء شعبه، لن يهتم بقضايا أمته ووطنه، ولن يقدم لمواطنيه سِوى الخراب الشامل، لأن هؤلاء البشر في مسيرتهم السياسية والحزبية، وفي مسعاهم العام، يبحثون عن مصالحهم الذاتية الأنانية، وإن رددوا ليلاً نهاراً الشعارات والعبارات البراقة المخادعة بأنهم يخدمون الشعب ويستميتون لأجله. هؤلاء الخونة المستأجرون يتاجرون بآلام البسطاء ومعاناتهم فحسب، واللهُ أَعْلَمُ مِنَّا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

عدن-بلا-كهرباء-ولا-ماء-والعملاء-يتقاسمون-الفتات-في-الرياض/www.almayadeen.net/articles/opinion/1418487

التطبيع الإماراتي البحريني مقدمة للتطبيع السعودي مع العدو الصهيوني

سبتمبر 12 2020

خطوة الإمارات التطبيعية هي مُقدمة فحسب لخُطوة التطبيع السعودي. هذه هي كارثة الكوارث على الأمة الإسلامية إن صدق تحليلنا.

تتسارع الأحداث في منطقتنا العربية وتتعاظم أحداثها جرّاء الإعلان غير المفاجئ لما يُسمّى باتفاقية أبراهام أو إبراهيم، بين كلٍ من مشيخة الإمارات العربية المتحدة والكيان الإسرائيلي الصهيوني وبرعايةٍ مباشرة من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وقد تمّ الإعلان عن هذه الاتفاقية من البيت الأبيض خلال تغطية إعلامية استعراضية واسعة.

اختلفت الروايات والتكهنات بشأن مضمون وتوقيت هذا الاتفاق بين أبوظبي وتل أبيب، فالبعض من المراقبين والمحللين أُصيب بالدهشة لمجرد سماع الخبر، والآخر تعامل معها وكأنها تحصيل حاصل لعلاقات كانت قائمةً في الأساس، وما حدث هو مرحلة الإعلان عن الاتفاق، أي رفع الملف برُمَّته من تحت الطاولة إلى ما فوقها، وأنَّ تلك العلاقات الدافئة قد برزت سابقاً في العديد من المحطات الثقافية والرياضية والسياحية والتجارية، وتجلّت مؤخراً على صعيد التعاون في مجال الاستخبارات والتجسس الأمني، قبل الكشف الرسمي عن هذه الاتفاقية-الفضيحة بين المشيخة والكيان.

اختلفت الروايات والتكهنات بشأن مضمون وتوقيت هذا الاتفاق بين أبوظبي وتل أبيب، فالبعض من المراقبين والمحللين أُصيب بالدهشة لمجرد سماع الخبر، والآخر تعامل معها وكأنها تحصيل حاصل لعلاقات كانت قائمةً في الأساس

ومن الجدير إعادة ذكره أن الأحلاف والمشاريع التي

تحاول السيطرة على منطقة الشرق الأوسط برُمَّتها، هي مشاريع قديمة جديدة تتصارع على المنطقة لأهميتها الاستراتيجية والاقتصادية والروحية لما فيها من إرث ديني وتاريخي مقدس، وهو مُعطى يفتح شهية جميع الأطراف إلى الهيمنة والسيطرة على قلب العالم وشريانه.

الإشارة مرةً أُخرى إلى أنّ الأحلاف والمشاريع السياسية والعسكرية والأمنية والثقافية تتصارع من أجل الهيمنة على منطقتنا لما تتمتع به هذه البقعة الجغرافية من مرافق حيوية حسّاسة.

ماهي تلك المشاريع؟

أولاً: حِلف المشروع الغربي الرأسمالي الصهيوني الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية. يتم تمويل هذا المشروع من أرصدة نفط دول مجلس التعاون الخليجي. هذا الحِلف لا تتقاطع فيه المكونات وتتناقض باختلاف المصالح فحسب، بل هو يشكّل مظلةً ترأسها الولايات المتحدة الأميركية وحِلف الناتو. وقد تجلّت هذه التباينات من خلال المقاطعة الخليجية الشرسة لإمارة قطر، والمتمثلة بأشقائها لاسيما السعودية والإمارات والبحرين، إضافة إلى الخلاف الحاد بشأن تقاسم مصالح الغاز والنفط في شرق البحر الأبيض المتوسط بين كلٍ من فرنسا واليونان وقبرص اليونانية من جهة، وتركيا والجزء التركي مِن قبرص من جهةٍ أخرى، وهذا أمرٌ قد تكرر حدوثه على مرّ التاريخ بين أعضاء الحلف الواحد.

ثانياً: حِلف المشروع القومي العروبي بقيادة الزعيم الخالد/ جمال عبد الناصر، والذي اضمحلّ بسبب التآمر المباشر وغير المباشر عليه من قِبَل أدوات المشروع الأول و لم يتبقَّ منه سِوى بضع مئات من العناصر القومية التحررية الشريفة، يجتمعون في منتدى محدود العدد كُل عام تقريباً في أية عاصمةٍ عربية تسمح لهم باللقاء وتجديد العهد والولاء للقضية القومية العروبية، كي تبقى جذوة العقيدة حيةً مشتعلة بغية نقلها إلى الأجيال العربية الصاعدة، منطلقين من قِيَم ومعطيات بأنَّ العدو لم يتغير والمحتل لم يتبدّل، والهيمنة والتبعية هي ذاتها، ولم يتغير من المشهد سِوى مُفرداتٍ مُحرَّفة لإقناع الجماهير العربية بفكرة التطبيع مع الكيان الصهيوني الإسرائيلي الغاصب وهي "إسرائيل".

ثالثاً: حِلف المشروع المقاوم للهيمنة الغربية الرأسمالية والاحتلال الصهيوني

لأرض فلسطين وتتزعمه الجمهورية الإسلامية الإيرانية. هذا المشروع نهض من بين ركام الظُلم والمُعاناة والتهجير والاستيطان والإذلال بجميع صنوفه، ونهض بمقاومة ضد أعتى الأنظمة الغربية شراسةً وظلماً وجبروتاً وضد أتباعهم من العرب المتصهينين في المنطقة والعاملين ضد أمتنا العربية والإسلامية. هذا المشروع حقق لِلبنان الانتصار في معركته الشريفة بقيادة سماحة السيد/ حسن نصر الله، ضدَّ العدو الإسرائيلي وأجبره على الاندحار من جنوب لبنان عام 2000م، وحقق له الانتصار الكبير عام 2006م، وضمن له الآن توازن الردع الاستراتيجي النسبي مع الكيان الصهيوني الذي كان يصول ويجول في لبنان دون رادع بجيشه الذي كان يُسمَّى ذات يوم (بالجيش الذي لا يُقهر ولا يُهزم). من ناحية أخرى، حقق هذا الحِلف لسوريا العروبة النصر العظيم وثبات الدولة بحدودها وشموخها بقيادة الرئيس الحكيم الدكتور/ بشار الأسد، وحقق للعراق الحضاري النصر الكاسح على التنظيمات الإرهابية (داعش والقاعدة)، وحقق لغزة الفلسطينية المحاصرة ولمقاومتها البطلة الانتصارات التي يحسب لها العدو الصهيوني حساباً استراتيجياً دقيقاً، وحقق لليمن العظيم الصمود والنصر بعد حربٍ عُدوانية وحصارٍ جائرٍ استمر قرابة 2000 يوم من المقاومة، ولولا إرادة الله سبحانه وتعالى ودعم حِلف المقاومة وتوجيهات القيادة الرشيدة لقائد الثورة الحبيب/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، لما تحققت كل تلك الانتصارات على العُدوان السعودي-الإماراتي وعملائه والمرتزقة اليمنيّة التابعة له في الداخل.

حِلف المشروع الرابع، لازال يتشكل من القوّتين العُظميين الشرقيتين وهما الصين الشعبية وروسيا الاتحادية، لأنهما مستهدفتان بشكلٍ مباشرٍ من قِبَل الحِلف الأول (الحِلف الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية)، وقد أشعلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب الباردة التجارية ضدَّ الصين الشعبية، وأطلقت معركة التهديد الحدودي من قِبَل حِلف الناتو الذي نشر الأسلحة الاستراتيجية والتكتيكية الغربية لتصل إلى تخوم روسيا الاتحادية في بولندا، ورومانيا، وأوكرانيا، وحتى جورجيا، والتي تُعدّ الخاصرة الروسية الرخوة. كما أنَّ التحرش شبه اليومي للسفن العسكرية وحاملات الطائرات الأمريكية في بحر الصين الجنوبي، هي إحدى علامات محاولة فرض الإرادة العسكرية الأمريكية على الصين باعتبارها قوة اقتصادية صاعدة، قد تصبح بعد عقدٍ من الزمن القوة الاقتصادية الأولى في العالم، ولهذا فإنَّ اتحاد وتحالف

العـملاقين روسـيا والـصين هو أمـر حتميّ لتفـادي غطرسـة أميركا والغـرب، لما لهذا الحِلـف مـن تـأثير على منطقة الشرق الأوسـط مـن خلال مشروع الـصين الاقتصادي الاستراتيجـي (الحـزام والطريـق) ومـن خلال حضـور روسـيا العسـكري المبـاشر في سـوريا وشرق البحر الأبيض المتوسـط.

كل هـذه المشـاريع والأحلاف ترسـم خيوطهـا وخططها في جغرافية الشرق الأوسـط، لكـن حكايـة التطبيـع بين مشـيخة الإمارات والكيـان الصهيـوني لها "أسـبابها" المرتبطة بـدول مجلس التعـاون الخليجـي منها:

(أ) تعـاني مشـيخة الإمـارات العربيـة المتحـدة مـن ورطـة التدخـل في الحـرب العُدوانيـة على اليمـن حيـث ارتكبـت فظائع وجرائم وحشـية بحق الشـعب اليمنـي لا يسـعها التنصّـل منها بسـهولة أو تبرئة نفسـها جرَّاء مـا اقترفته من ملاحقـات بحـق المواطـنين وارتـكاب لجرائـم الخطـف والإخفـاء الـقسري والاغتيـالات المنظمـة وفتـح سـجون التعذيـب. كُل تلـك الجرائـم موثقة في أضـابير قانونيـة حقوقيـة في الداخـل والخارج، بطبيعـة الحال كانت مشـيخة الإمـارات العربيـة تمـارس هـذه الأعمال المشـينة بشـكلٍ مبـاشر أو بواسـطة عملائهـا مـن الانفصالـيين اليمنـيين الذيـن جعلـت مِنهـم أحزمـة أمنيـة إجراميـة والذيـن اختارتهـم مـن النخـب المناطقيـة المتخلّفـة. فـكُل الجرائـم معروفـة وموثّقـة بالصـوت والصـورة وضحاياهـا معـروفين.

كذلـك، تتمتـع قيـادة مشـيخة الإمـارات من فائـضٍ في القـوة الماليـة النقدية الناتجـة عـن بيـع النفـط ومشـتقاته وعمليـات غسـل الأمـوال وتهريـب الممنوعـات على المسـتوى الـدولي، بيـد أن هـذا الفائـض الهائـل يصاحبـه في المقابـل نقصٌ حاد في التراكـم المعرفي والأخلاقي لإدارة الـدول والمجتمعات الإنسـانية، باعتبارهـا دولـة حديثـة العهـد وهـي مُصنّعة إسـتعمارياً.

ففـي عـام 1971م، لم تكـن الإمـارات تمتلـك أدنـى الخبرات في كافـة المجـالات، فبـادرت إلى اسـتقدام مستشـارين مـن جميـع الأقطـار في العـالم، وهـم أشـخاص ملاحقـون بِتُهـم أخلاقيـة خـطيرة. وبالمحصلـة، إن هـذا الإعلان الباهـت للتطبيـع ليـس المقصـود بـه مشـيخة الإمارات فحسـب كما يصرح بـه قـادة الحركـة الصهيونيـة، بـل الغرض الأسـاس من هـذا الإعلان هـو جـرّ المملكـة العربيـة السـعودية إلى التطبيـع، وهـي الدولة التـي تحتضن على تضاريسـها أهـم وأغلى بقعـتين مقدسـتين للعـالم الإسلامـي، وهمـا مكة

المكرمة والمدينة المنورة الطاهرتان. وما عبور الطائرة الصهيونية القادمة من تل أبيب للمرّة الأولى فوق الأجواء السعودية بشكل علني يوم الاثنين 31 أغسطس 2020م والمتجهة إلى أبوظبي سوى خطوة أولى مُعلنة بهدف التطبيع السعودي-الصهيوني الإسرائيلي السافر. هذه الطائرة كانت تحمل على متنها السيد/ جاريد كوشنير صهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومستشاره الخاص، ومعه السيد/ روبرت أوبراين مستشار الأمن القومي الأمريكي، والإرهابي/ مائير بن شبات مستشار الأمن القومي الصهيوني الإسرائيلي، وطاقمٌ كبير من الجواسيس والخبراء والمستشارين الأميركيين والصهاينة. علماً أنّ مُؤشرات التقارب الإماراتي- الصهيوني قد ظهرت في السنوات القليلة الماضية على نحو مصافحات وديّة بين الأمير تركي الفيصل آل سعود مدير الاستخبارات السعودية الأسبق، وقادة من الصهاينة في إحدى المؤتمرات السياسية، والزيارة الشهيرة التي قام بها اللواء المتقاعد/ أنور عشقي، وغيرها من الزيارات العلنية والسرية، بحيث بات هذا التقارب مألوفاً بالنسبة للرأي العام العربي والإسلامي لاسيما لدى سماعهم إمام وخطيب الحرم المكي الشريف (الشيخ)/ عبدالرحمن بن عبد العزيز بن عبدالله بن محمد السديس والرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، الذي تلجلج في خطبة الجمعة من على منبر الرسول محمد صلى الله عليه وسلّم، ممهّداً للتطبيع مع اليهود الصهاينة وهو من يسوق بصفاقةٍ معهودةٍ لذلك الطريق الجديد، من عاصمة المسلمين وقبلتهم مكة المكرمة إلى تل أبيب المحتلة. وبالمحصلة، فإنّ خطوة الإمارات التطبيعية هي مُقدمة فحسب لخُطوة التطبيع السعودي، هذه هي كارثة الكوارث على الأمة الإسلامية إن صدق تحليلنا.

(ب) خُطوة التطبيع من الزاوية الصهيونية هي سبيل لجَر السعودية إلى مربع الخيانة التطبيعي بطبيعة الحال كما أسلفنا، بهدف إنقاذ المجرم الصهيوني/ بنيامين نتنياهو من سلسلة الفضائح الأخلاقية والفساد وخيانة الثقة لدولته الصهيونية، ويُعدّ أيضاً دعماً انتخابياً للرئيس الأمريكي/ دونالد ترامب في حملته الانتخابية ضد المرشح الديمقراطي/ جو بايدن، الذي تزداد حظوظه بالنجاح وفقاً لاستطلاعات الرأي الأخيرة. فحكاية السلام وإقحام اسم النبي إبراهيم عليه السلام، ليست سوى ضحكٍ على الذقون، فالشعب الفلسطيني هو من يُراد له أن يخسر قضيته للأبد.

(ج) حينما قرر الرئيس المصري الأسبق/ محمد أنورالسادات إعادة العلاقات والتطبيع مع الكيان الصهيوني عام 1978م، قرر الحُكام العرب طرد جمهورية مصر العربية من الجامعة العربية، وتمّ نقل مقر جامعة الدول العربية إلى جمهورية تونس، وكنا قد تابعنا جميعاً إدانة وشجب منظمة التعاون الإسلامي لذلك التطبيع، ونذكر جيداً كيف هاج الوطن العربي وجماهيره الغفيرة من المحيط إلى الخليج ضدَّ قرار السادات. بطبيعة الحال فإنَّ وزن مصر العروبة ومكانتها العظيمة في وجدان الأمة العربية كبيرٌ جداً، مقارنة بباقي دول التطبيع الأُخرى، ولن يكون الموازي للتطبيع الساداتي وزناً وقيمةً وهيبةً سِوى تطبيع السعودية، باعتبارها أرض الحرمين الشريفين ومقر المنظمة الإسلامية الدولية، وحِصن البترو-دولار الذي شوَّه عالمنا العربي والإسلامي بِرُمَّته.

يتلخّص التطبيع السعودي مع العدو الصهيوني بمحاولة تحقيق معادلة اعتلاء عرش المملكة العربية السعودية والتربّع عليه. بالرغم من كل المآخذ التي طالت الأمير الشاب/ محمد بن سلمان، يعتبر هذا الأخير أنّ رضى الإدارة الأمريكية الصهيونية هو ضمان حماية انتقاله السلس إلى العرش الملكي، وضمانة إضافية لفوز الرئيس الأمريكي/ دونالد ترامب الجمهوري في معركته الانتخابية الصاخبة ضد المرشح الديمقراطي السيد/ جو بايدن، واللهُ أَعْلَمُ مِنَّا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

التطبيع-الإماراتي-البحريني-مقدمة-للتطبيع-السعودي-مع-العدو-ال/www.almayadeen.net/articles/opinion/1422272

ما فضحته رسائل هيلاري كلينتون السرّية

16 تشرين الأول/ أكتوبر 2020م

تصوروا أنَّ ديمقراطيتهم في الغرب الليبرالي "الحر" وحملاتهم الانتخابية يدفع ثمنها المواطنون البسطاء في عالمنا العربي من أرواحهم ودمائهم، ومن أشلائهم المتناثرة في الشوارع.

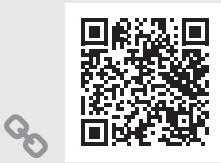

تدخل منافسات الصّراع الانتخابي الأميركيّ الحادّ ساعاتها وأيامها الأخيرة. لذا، يستخدم طرفا الحملة الانتخابية جميع الأسلحة المسموحة والممنوعة في حملات الدعاية الانتخابية بين الحزبين المتنافسين الجمهوري والديموقراطي لوصول أحد المرشحين إلى سدة الحكم لقيادة أميركا، وربما جزء كبير من العالم، فإما أن يفوز الرئيس الجمهوري الحالي السيد دونالد ترامب بولايةٍ ثانية، وإما أن ينال نائب الرئيس الأميركي الديموقراطي السابق السيد جو بايدن فرصة الفوز. وبطبيعة الحال، هذه الحملات سياسية وإعلامية ودعائية شرسة، يستخدم فيها كل طرف جميع أوراقه ضدّ الطرف الآخر.

ففي اليومين الماضيين، عمد البيت الأبيض الأميركي ووزارة الخارجية التي يسيطر عليها الجمهوريون إلى إطلاق ملفات وأوراق من العيار الثقيل، وذلك بالإفراج لوسائل الإعلام الأميركية والعالمية عن رسائل السيدة هيلاري كلينتون (السرّية) حين كانت وزيرة خارجية أميركا في زمن الرئيس باراك أوباما، وهي الرسائل التي فضحت دور وزارة الخارجية والإدارة الأميركية معاً في

> عمد البيت الأبيض الأميركي ووزارة الخارجية التي يسيطر عليها الجمهوريون إلى إطلاق ملفات وأوراق من العيار الثقيل، وذلك بالإفراج لوسائل الإعلام الأميركية والعالمية عن رسائل السيدة هيلاري كلينتون (السرّية) حين كانت وزيرة خارجية أميركا في زمن الرئيس باراك أوباما

دعـم وتعزيز النشـاط السـياسي والحـزبي والاسـتخباراتي لحركة الإخوان المسـلمين في الوطـن العـربي في مـا سـمّي آنـذاك بـ"ثـورات الربيـع العـربي" في نهاية العـام 2010م ومطلـع العـام 2011م.

وكانت هذه الرسـائل بمثابة نشر غسـيل قذر للإدارة الأميركية الديموقراطية السـابقة، والهـدف مـن إخراجهـا في هـذه المرحلـة مـن المعركـة الانتخابيـة هـو تسـجيل النقاط الانتخابيـة، بهـدف كسـب جولـة الانتخابـات الحاليـة. تصـوروا أنّ ديموقراطيتهـم في الغـرب اللـيبرالي "الحـر" وحملاتهـم الانتخابيـة يدفـع ثمنهـا المواطنـون البسـطاء في عالمنـا العربي مـن أرواحهم ودمائهـم، ومن أشلائهـم المتناثرة في الشـوارع والطرقات والسـاحات، مـع مصير مجهـول لمسـتقبلهم ومسـتقبل الأجيـال اللاحقة!.

يجْمـع المراقبـون على أن أيـة حركـة سياسـية حزبيـة تنظيميـة مـن حقهـا الطبيعـي أن تناضـل في أوسـاط أعضائهـا وجماهيرهـا بشـتى السّـبل والطـرق السـلمية للوصـول إلى السـلطة، مـع التحريـم المطلـق لاسـتخدام السـلاح للوصـول إلى الحكـم. هـذا ما يقـره العقـل السـياسي والمنطق الطبيعـي لفلسـفة الحكم ومضمـون التداول السـلمي للسـلطة في الـدول التـي تؤمـن بشـكلٍ حقيقـي بالديموقراطيـة وآليـات الانتخابات واحترام القانـون والدسـتور معـاً.

أيضـاً، نسـتطيع القـول إنَّـه في عـالم السياسـة، في أي مـكان في هـذا العـالم، يمكـن الوصـول إلى السـلطة بطـرق وأسـاليب متعـددة. ومـن بين تلـك الطـرق هـو المبـدأ "البراغماتي" النفعـي الـذي سـيؤمّن لذلـك الحـزب أو غيره الوصـول الآمـن إلى سـدّة الحكـم، لكـن بعض مفكـري الإخوان المسـلمين وساسـتهم عـادةً ما يركبـون صهوة الدّيـن والعقيـدة الإسلاميـة السـامية للوصـول إلى أهدافهـم، وهنـا مربـط الفرس في خلافهـم مـع خصومهـم من الأحـزاب والقـوى السياسـية الأخـرى. وحين تتحدث كسـياسي وتلـوّح بورقـة الدين الإسلامـي تجاه خصومـك، فتلك هي الطامـة الكبرى التـي تجعـل الـكلّ يحتشـد ضـدّك وضـدّ سياسـاتك وبرامجك.

يتذكّـر الـرأي العـام العـربي – مـن المحيـط الهادر إلى الخليـج (الثائـر) – شـعارات حركـة الإخـوان المسـلمين ومقولاتها حين رفعـت يافطات "سـامية" مرصّعـة بكلمات مقدّسـة لـدى المواطن العربي الحـر، كمفردات "الثّـورة والحريّة والانعتاق والمسـاواة"، ووضعـت مبـدأ التناقـض الحاد إلى درجة العـداء المطلق بين المبـادئ الإسلامية الحنيفة ومبـادئ دولة الاسـتكبار الأميركـي الصهيوني. وقد صدق البسـطاء مـن عامة الناس مثـل تلك الشـعارات التـي يتم الترويـج لها في الجوامع والمسـاجد والسـاحات.

وبحكم أنّ الغالبية المطلقة من مواطني عالمنا العربي مسلمون مؤمنون بالفطرة، فقد كانوا يصدّقون بالمطلق ما يتم الترويج له من مبادئ وشعارات وأدبيات في حكم المسلّم بها، يستمعون إليها من قبل "الدعاة والخطباء والمرشدين من الإخوان"، ويقبلون بها باعتبارها تعاليم منزّهة ينقلها "وسطاء هم العلماء والفقهاء والخطباء المفوّهون"، يعدّون من الثقات الأصيلين بما يتحدثون به، ولكنهم يعيشون حالة من الصدمة حين يعرفون أنهم يأتمرون بأمر من السيدة كلينتون، ويأتي التمويل العربي بأمرٍ منها أيضاً. هنا تأتي الصدمة والارتباك من موقف هؤلاء الإسلاميين ونفعيتهم السياسية، وبالتالي يصابون بالإحباط والتشاؤم إلى حد القنوط.

تعدّ حركة الإخوان المسلمين على مستوى عالمنا العربي والعالم أجمع حركة سياسية حزبية منظمة، ولديها مبادئ في تنفيذ نشاطها الحزبي، وتتبع أسلوبين معروفين في النشاط الحزبي، هما تكتيك العمل السري أو العمل العلني. وقد "اقتبس" الإخوان مبدأ "التقية" السياسية الحزبية، أي أنهم يقولون شيئاً في العلن، لكنهم يمارسون شيئاً آخر في الخفاء، وهو ما يعد مثار خلاف حاد بينهم وبين بقية الأحزاب السياسية التي تتحالف معهم.

ولا زلنا نتذكّر تحالف الأحزاب اليمنية المعارضة قبيل ما سمّي بـ"ثورة الربيع" العربي، بأنّهم شكّلوا تحالف أحزاب اللقاء المشترك من طيفٍ واسع من الإسلامويين والاشتراكيين والبعثيين والناصريين وحتى الانفصاليين، ودخلوا في تكتيك سياسي تنافسي حاد مع تنظيم المؤتمر الشعبيّ العام ورئيسه السابق علي عبدالله صالح، وخاضوا الانتخابات الرئاسية والمحلية معاً، حتى وصلوا إلى أن يقفوا معاً كتكتل سياسي حزبي مع تحالف العُدوان السعودي الإماراتي الأميركي ضدّ الجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء. وهنا تحضر الخيانة للأوطان حين يتم خلط مفاهيم التكتيك والاستراتيجية في البعد الوطني.

ما هي المهام السياسية والإعلامية والدينية – للتوظيف في المعركة القادمة – التي أوكلتها الإدارة الأميركية، وفقاً لبرقيات السيدة هيلاري كلينتون، لحركة الإخوان المسلمين وحلفائها في المنطقة العربية؟:

أولاً: نشر ظاهرة الفوضى "الخلاقة" في المنطقة العربية والشرق الأوسط عموماً، والتي بشّرت بها السيدة كوندوليزا رايس، وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، قبل ما يزيد على 15 عاماً، وهي التي رسمت خيوط السياسة الأميركية المرعبة تجاه شعوبنا العربية التي عاشت الأمة العربية مرارتها

وآلامها منذ العام 2011م.

ثانياً: أثناء زيارات وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأميركية، السيدة هيلاري كلينتون، المتكررة للمنطقة العربية، كانت قناة الجزيرة القطرية إحدى محطاتها الرئيسيّة، وطرحت عليها مشروعها التعبوي الإعلامي للتحضير والتفاعل مع ما سيحدث من تمرّد واعتصامات، وحتى استخدام السلاح من قبل "الثوار" المحتجين في كل من تونس ومصر وسوريا واليمن وحتى العراق، لتدشين مرحلة "ثورة الربيع العربي"، ومنع حدوثها بأي وسيلةٍ في الدول العربية الحليفة. وكمثال على ذلك ما حدث من تدخل عسكري سعودي في مملكة البحرين.

ثالثاً: طالبت السيدة هيلاري كلينتون من دول مجلس التعاون الخليجي التمويل المالي السخي مع حشد إعلامي ودبلوماسي قوي لمؤازرة "ثوّار الربيع العربي"، وتم تنفيذ المهمة على أكمل وجه، من خلال ضخ مليارات الدولارات من قبل المملكة السعودية وإمارة قطر ومشيخة الإمارات العربية المتحدة، لجميع قادة المتمردين، وخصوصاً قيادات الإخوان المسلمين وحلفاءهم. وما صرّح به وزير خارجية قطر ورئيس وزرائها آنذاك لوسائل الإعلام هو خير دليل على عبث قادة مجلس التعاون الخليجي بدماء أبناء الأمة العربية كلها وأرواحهم ومستقبلهم.

رابعاً: تم البحث بعناية دقيقة عن حامل سياسي وحزبي لما يسمى بـ"ثورات الربيع العربي"، ووجدوا ضالتهم في حركة الإخوان المسلمين وحلفائها من بقايا الاشتراكيين والبعثيين والناصريين والقوميين، للقيام بمهمة إسقاط الأنظمة العربية التي كان لها موقف معادٍ لـ"دولة" الكيان الصهيوني، من خلال الاعتصامات والاحتجاجات، وقطع الشوارع والبقاء في الساحات العامة، وتعطيل الحياة الداخلية في تلك الأقطار العربية المستهدفة.

خامساً: كان الهدف من جميع تلك "الثورات الربيعية" هو تأمين أمن الكيان الصهيوني وسلامته، وجعله قوة إقليمية مهيمنة في الشرق الأوسط، تمتلك ترسانة نووية مدمّرة، وأن يزال من جوانبها أية تهديدات لوجودها.

سادساً: حين قرَّر قائد الثورة الليبية معمر القذافي أن يستثمر ويوظف مدخرات الشعب الليبي من الذهب والفضة والصكوك إلى عملة أفريقية موحّدة تماثل وتنافس في قدرتها وسعرها السوقي مقارنة بالدولار الأميركي،

انقـضّ عليـه حلـف شمال الأطلسي بالتعـاون مع حركـة الإخوان المسـلمين في الداخـل، إضافة إلى الدّعم اللوجيسـتي والعسـكري من إمـارة قطر، وعلى الضـد منهـم تقـف الإمـارات العربية مـع خصـوم القذافي.

سابعاً: سـتتم مكافـأة الإخـوان المسـلمين مـن قبـل الولايـات المتحـدة الأميركيـة، مـن خلال تثبيتهـم في السـلطة في تلـك البلـدان التـي يسـيطرون عليهـا، إذا مـا نجحـوا في المهمـة وألغـوا الجيـوش العربيـة وقطـاع الأمـن العـام والاسـتخبارات مـن خلال هيكلتهـا. وسـتكون الجمهوريـة التركيـة وإمارة قطـر همـا الحامـي والممـول لهـم.

خلاصـة القـول، بعـد أن اطّلـع الـرأي العـام العالمـي على الوثائق (رسـائل السـيدة هـيلاري) التـي نشرها البيـت الأبيض الأميركي، اتّضـح للجميع مؤخّـراً أن مسرحية مـا سـمّي بـ"الربيـع العـربي" كانـت عبـارة عـن عمـل مسرحي هـزلي وسـخيف دبّره صانعـو السياسـة الغربيـة وأميركا المتصهينـة تحديـداً، وهـو فعـل أدخل عالمنـا العربي في دوامـةٍ مـن الصراع العسـكري الأمنـي والاقتصـادي، وكان ثمنهـا دمـاء وأرواح وأشلاء بشريـة عربيـة في معظمهـا مدنيـة، لا ناقـة لها ولا جمل في كلّ مـا حدث. وفوق هـذا وذاك، فهـي مدفوعـة الثمـن مـن مـال خليجي عـربي سـخي، هـو المال القطري والإمـاراتي والسـعودي، والله أعلـمُ مِنّـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1429782/السرية-كلينتون-هيلاري-رسائل-فضحته-ما

أكتوبر
29
2020

السّودان على خُطى المطبّعين.. هل هي صدفة؟

القيادة العسكرية الحالية في الخرطوم كانت ضالعة في جميع التفاصيل التي اقترفها نظام / عمر حسن البشير، بما فيها تحويل جزء من الجيش السوداني، وعصابات الجنجويد، إلى مرتزقة للقتال ضد الشعبين اليمني والليبي وضياع جنوب السودان.

لاحظ الرأي العام العربي والإسلامي وأحرار العالم أنَّ هناك هرولة غير مسبوقة للسير في قافلة الأَعْرَاب المطبعين مع العدوّ الصهيوني من قِبَل عدد من "الحكّام العرب"، بعد أن تنصَّلوا فجأةً من التزاماتهم الأخوية والأخلاقية والسياسية والدينية تجاه أهلنا في فلسطين، الذين خسروا الأرض والدولة والمقدسات منذ ما يزيد على 7 عقود ونيف.

ربما طبَّعت مشيخة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين العلاقات مع العدو الصهيوني منذ زمنٍ، ولكن كانت أمورهما تسير في الظلام، ومن دون ضجيج يذكر، وما تمَّ الإفصاح عنه قبل أيام ما هو سوى إظهار المخفي إلى العلن. ربما يختلف الحال مع جمهورية السودان التي شهدت عاصمتها الخرطوم، بعد نكسة حزيران في العام 1967م، قِمَّة اللاءات الثلاث، لا للجلوس، ولا للتفاوض، ولا للاعتراف بالعدو الصهيوني، تلك القِمَّة العربية التي حضرها الزعيم العربي الخالد جمال عبد الناصر، وكانت بمثابة الرَّد السياسي العربي الجماعي على نتائج خسارة المعركة، كما سميت نكسة حزيران.

ربما طبَّعت مشيخة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين العلاقات مع العدو الصهيوني منذ زمنٍ، ولكن كانت أمورهما تسير في الظلام، ومن دون ضجيج يذكر، وما تمَّ الإفصاح عنه قبل أيام ما هو سوى إظهار المخفي إلى العلن

السودان بلدٌ عربي عريق طبق تجربة رائدة في العمل السياسي الحزبي من خلال التعددية الحزبية، لولا "مصيبة الانقلابات العسكرية التي حاقت به"، كما أنَّه ناضل ضدَّ الاستعمار بشرف حتى تحرّر، وخاض معركة التنمية رغم شحّ الموارد المالية، وحقّق نهضة علمية أكاديمية كبيرة في الستينيات والسبعينيات في السلم التعليمي والدراسي وعلى مستوى الجامعات الرفيعة المستوى، لكنه ابتُلي بالانقلابات العسكرية المتأسلمة التي أوصلته إلى التمزق والتشظي المناطقي والعرقي والديني، وكان آخر الكوارث هو انفصال جنوب السودان عن شماله. كل ذلك جاء بفعل السياسات التي أنتجتها الطبقة السياسية التي تعاقبت على سدَّة الحكم في السودان الشقيق، وخصوصاً سياسة حزب الإخوان.

في كانون الثاني/ ديسمبر 2018م، هبَّ على السودان "ربيع سوداني" ثوري من النوع الذي اجتاح عدداً من البلدان العربية في العام 2011م، وتمَّ احتواء الغضب الشعبي المتفجّر في المدن السودانية بـ"روشتة" جديدة قديمة، وهي نصف انقلاب عسكري، إذ تم الانقلاب على الرئيس المشير عمر حسن أحمد البشير، رجل السودان "القوي"، ووضِع خلف القضبان مع زمرة من الطبقة السياسية التي اصطفت إلى جانبه طيلة 3 عقود ونيف مضت، هؤلاء اصطفوا ضدَّ جميع القوى السياسية الحزبية في السودان طيلة حكم البشير.

انقلبت الطبقة العسكرية عليه بقيادة وزير دفاع النظام السابق الجنرال أحمد عوض بن عوف، ليصبح رئيس المجلس، ولكنه تحت ضغط الشارع الغاضب، قدَّم استقالته من رئاسة المجلس العسكري الانتقالي في غضون أيام، وجاء دور الجنرال عبد الفتاح البرهان ليتولى رئاسة المجلس العسكري الانتقالي حتى هذه اللحظة، علماً بأنَّ الأخير كان قائداً للجنود السودانيين المرتزقة الذين ذهبوا مع السعودية والإمارات في منتصف العام 2015م لقتال الشعب اليمني، يساعده في المهمة الجنرال محمد حمدان دقلو (حميدتي)، زعيم جحافل الجنجويد ذات السمعة السيئة داخل السودان وخارجه.

هذه الشلّة العسكريّة في الأساس هي جزء رئيسيّ من أركان النظام السّابق. وقد استمرت إلى أن تم الإعلان عما سمي يومها بالمجلس العسكري الانتقالي. هذه القيادة كانت ضالعة ومشاركة في جميع التفاصيل التي اقترفها نظام الرئيس السابق المشير عمر حسن البشير، وكانت هذه القيادات الجديدة تعدّ حامي حمى الإجراءات والسياسات التي اتَّبعها النظام السياسي السابق، بما فيها تحويل جزء من

الجيش السوداني، ومعهم عصابات الجنجويد، إلى مرتزقة مأجورين بمال رخيص للقتال ضد الشعب اليمني والشعب الليبي، وربما آخرين لم تظهرهم الوقائع بعد. والعجيب أنَّ تلك الشلة العسكرية الحاكمة، المتمثلة بالقادة الجدد للسودان، هي شريكة أساسية في ضياع جنوب السودان، وتمزيق السودان برمَّته.

أمَّا ثوار كانون الأول/ ديسمبر 2018م الذين رفعوا شعار "حرية – سلام – عدالة"، فهم من أتوا بالأخ عبد الله حمدوك رئيساً للوزراء نيابةً عنهم، وهو من قاد سفينة التطبيع وفقاً لخلفياته "المهنية". ولا ننسى أنَّه أمضى وقتاً ليس قصيراً من حياته في الغرب، وعلاقاته المتعددة مع رموز الطبقة السياسية في المجتمع الغربي كانت كلها كفيلة بأن يكون لديه عدد من الأسباب لإقناع ذاته ومن حوله بقصة الهرولة إلى التطبيع مع الكيان الصهيوني، منها رفع اسم السودان من القائمة الأميركية "للإرهاب"، والتمنّي بحكم الغيب بأن تتدفّق الاستثمارات والأموال والتكنولوجيا إلى اقتصاد السودان، كما قيل، مدراراً كالغيث الرحيم، لتتلقفه أرض السودان الظامئة إلى مثل تلك الاستثمارات. هكذا يحضّر ويروّج أحبار السياسات التنموية للسودان في الأيام القادمة.

ولو عدنا قليلاً في الذاكرة لقراءة وتحليل حكاية التطبيع مع العدو الصهيوني في كل من مصر والأردن، فسنجد أنّها فشلت فشلاً ذريعاً من الناحية الشعبية الجماهيرية، وبقيت قصة التطبيع بين النظم العربية والكيان الصهيوني محصورة ومحاصرةً في الغرف الدبلوماسية المغلقة الرسمية فحسب، وبقي الشعب العربي الأصيل في جميع أقطارنا العربية محجماً عن ذلك التطبيع، لأن لا فائدة فيه، ولا يُرجى منه الخير مطلقاً، وظلَّ متضامناً مع الفلسطينيين. ولذلك، نكرر القول إنَّ الشعب السوداني بريء من ذلك الفيلم الهوليوودي الصهيوني الذي تم الترويج له بالتطبيع بين "الحكومة السودانية" والمجلس السيادي العسكري والكيان الصهيوني.

أمَّا جوقة المطبّعين من الأقلام الرخيصة والأصوات الباهتة من الإعلاميين أصحاب الدفع المسبق، فهؤلاء خسروا قضيتهم العظيمة فلسطين والأراضي المقدسة برمّتها، وخسروا شرف المهنة التي ائتمنوا عليها، وهي أمانة الحرف والكلمة. أما السياسيون الذين اشتروا التطبيع مع الكيان الصهيوني، فقد تناسوا وباعوا التزاماتهم الإنسانية والأخلاقية والدينية تجاه تضحيات الشعب الفلسطيني لسبعة عقود ونيف، دفعوا خلالها ثمناً باهظاً من التشريد في الشتات في أصقاع الأرض، وآلاف الأسرى وآلاف الشهداء والجرحى، وملايين المعذبين داخل أرض

فلسطين المحتلة وخارجها. كما لا ننسى تضحيات شعوب أقطارنا العربية وأحرار العالم أجمع. هؤلاء الأفراد المطبّعون ستلاحقهم اللعنات والسخط والمقاومة من شعوبهم ومن أحرار العالم في هذه الدنيا الفانية، كما سيلاحقهم خزي في الآخرة من رب السماء والأرض،

وللتذكير فحسب، فكأنما اليمن وشعبه العظيم هو البوصلة الحقيقية باتجاه فلسطين وشعبها المجاهد الحر، فذلك القطيع من حكام "العرب" في السعودية والإمارات والسودان والبحرين، هو من قام بالعُدوان على الشعب اليمني، وقتل أطفاله ونساءه وشيوخه في ليلة ظلماء بهماء، وشنَّ ونفَّذ جريمته في ليلة الخميس الموافق 26 آذار/ مارس 2015م. ولأنَّهم انكسروا، فإنهم يبحثون عن سند لحمايتهم وحماية عروشهم، وكان هذا السند هو العدو الصهيوني، ولكنهم تناسوا أنَّ هذا السند هو من يبني الجدر والأسوار العالية على حدود الأرض المغتصبة، خشية من المقاومة الفلسطينية والعربية، ولم يستطع حماية ذاته من صواريخ ورصاص المقاومة الفلسطينية والعربية، فكيف به أن يحمي ممالك متهالكة حان الزمن لتبديلها من شعوبها!، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1432311/السودان-على-خطى-المطبعين---هل-هي-صدفة

أكتوبر
29
2020

عدن وظاهرة ازدياد أعداد الحمير

لم يعُد مستغرباً أن يشاهد المرء تجوّل "قوافل" الحمير في أحياء التواهي والمعلا وكريتر والمنصورة، وهي ظاهرة لم تُشاهد إلا لماماً من قبل في عدن.

قد يستغرب القارئ اللبيب من محتوى مقالنا، ومن العنوان على وجه الخصوص، لكن، وقبل الخوض في تفاصيل مدلول العنوان، أودّ أن أستعرض تاريخاً موجزاً عن عدن، مدينة النور والسلام، مدينة التعايش السلمي بين الأديان والأعراق، وأن أشير إلى أن هذا التاريخ الجميل الَّذي يتباهى به أعيان عدن ومواطنوها وسكانها اصطدم في هذا الزمن بمظاهر يندر تصديقها، وتتعارض مع منطق الأشياء التي تحدث اليوم في شوارع مدينة عدن وأحيائها و"حوافيها".

تُشير المصادر التاريخيّة لتاريخنا الحديث إلى أنَّ الاستعمار البريطاني أوجد في مدينة عدن أول مشروع للمياه في مطلع القرن العشرين، وكان مشروعاً خدماتياً اقتصادياً ناجحاً حقَّق للمدينة أحد عوامل البقاء والاستقرار والعيش الكريم لمواطنيها. قد يقول قائل إنَّ هذا المشروع إنَّما أتى به المستعمر لريّ ظمأ جنوده من العطش فحسب، لكن، والحق يُقال، ظفر المواطن العدني بأحد إنجازات "الحضارة" الاستعمارية البريطانية آنذاك، وهو بطبيعة الحال إنجاز يُسجَّل لمن نفَّذ ذلك المشروع الاستراتيجي.

سبقت عدن كلّ مدائن شبه الجزيرة العربية في الارتواء بشربة ماءٍ هنية. لقد سبقت مدناً صاخبة مثل الرياض والكويت ودبي والدوحة وأبو ظبي، ولكن من كان سيصدق أنَّ هذه المدينة الساحلية الجميلة التي أنيرت

"

رحم الله الخالة رقية العدنية، مسؤولة البوفيه في كليتنا، حين كانت تردد مقولة كل عجائز مدينة عدن. أتذكرها حين كانت تردد المثل العدني الشهير: "فين كان مخبى لك هذا يا عدن؟!"

شـوارعها، ومـدت أنابيـب الميـاه فيهـا، وخُططـت شـوارعها وضواحيهـا بتخطيـطٍ حضري قـلَّ نـظيره في مدائـن أخـرى، تعيـش اليـوم حالـةً مأسـاويةً يُرثـى لها.

رحـم الله الخالـة رقيـة العدنية، مسـؤولة البوفيه في كليتنـا، حين كانت تـردد مقولة كل عجائـز مدينـة عـدن. أتذكرهـا حين كانت تـردد المثل العـدني الشـهير: "فين كان مخبى لـك هـذا يا عـدن؟!" بـحسرة حين يتأخـر عامـل البوفيه لإحضـار متطلبات نشـاطها اليومـي فحسـب، وهـي مقولـة عدنيـة رقيقـة ترددهـا الأمهـات والخالات والجدات العاديـات، وحتـى المثقفـات منهُـنَّ، فكيـف لـو امتـد بهـا العمر لتشـاهد هـذا العبث العظيـم بحيـاة مواطنيهـا وأهلهـا في مدينتها الأنيقـة عدن!.

صحيـح جـداً أن المدينـة لم تعش طيلـة حياتها حياة مُسـتقرة مُزدهرة، وهـذا حال المدن المهمـة على مسـتوى العـالم، فأحيانـاً تعيـش تلـك المـدن حالـةً مـن الاسـتقرار لزمن، ويـأتي زمـنٌ آخـر تدخـل فيـه مـعترك الأزمـات، ولكنها سرعـان مـا تتجـاوز واقعها لتسـتقر أمورهـا، غير أن ما تعيشـه عدن اليوم هو ملهاة ومأسـاة معـاً، إذ يمارس عليها عبـث العابـثين بعـد أن اسـتباحها أعداء الحيـاة المنتقمـون من تاريـخ المدينـة وثقافتها ومدنيّتهـا وحضارتهـا، إنْ جاز هنـا التعبير.

يسـتطيع المتابـع المنصـف القـول إنَّ الخدمـات في مدينة عـدن (كهرباء، مـاء، بلديات، بريـد، تلغـراف، وغيرهـا مـن الخدمـات) كانـت تقـدم للمواطـنين بمعـايير أزمانهـا، لتصـل إلى درجـة جيـد جـداً، وترتفـع إلى درجـة الامتيـاز، ففـي مرحلـة الاحـتلال البريطـاني، عاشـت ذروة خدماتهـا، وكذلـك عاشـت خدماتهـا بشـكلٍ جيـد جـداً في زمـن الحـزب الاشتراكـي اليمنـي التوتاليتـاري.

وفي زمـن الوحـدة اليمنيـة المباركة، عاشـت كذلك بشـكلٍ يتراوح بين الجيـد جداً وما فـوق، وهـذا لا يعفينا من القـول إنَّ هناك بعض الأزمـاتً والاختناقـات التي تخللتها في أزمنـة محـددة وقـصيرة فحسـب، لكـن يا غـارة الله ممـا يحـدث الآن من انتقـام ثقيل لأهـالي عـدن الكـرام، ليصل انقطـاع الكهرباء فيهـا يومياً، وفي ذروة الصيف، إلى 12 سـاعة يوميـاً في المتوسـط، أيّ عقـاب جماعي هذا بحـق عدن وأهلهـا الكرام؟!.

أمـا انقطـاع المياه، وبلسـان أهلها المحتـجين، وفي ضواحيهـا العديدة، فيصل إلى شـهر بالوفـاء والـتمام. ولهـذا، تجد شـباب تلك الأحيـاء يخرجون محتـجين بين الحين والآخر بقطـع الشـوارع وإحراق الإطـارات ووضع الحواجـز في الطرقات.

أمَّـا قصـة عنـوان مقالنـا وتشريفنـا هذه المـرَّة للحمير بـأن تكـون في صدر المقـال، فلها أكثر مـن دلالة:

أولاً: ازداد الطلـب الكـبير على الحمير المسـتوردة من أرياف لحـج والضالع وأبين،

وتم استجلابها لتحل محل مشاريع ضخ أنابيب مياه الشرب كي تصل إلى الأحياء المرتفعة في ضواحي التواهي والمعلا وكريتر الجبلية، وحتى حي الشيخ عثمان والمنصورة المنبسطة أصلاً، وتحوَّلت الحمير إلى حاجة موضوعية حقيقية للاستفادة منها في نقل المياه الصالحة للشرب بواسطة "الدبب الصفراء" المحمولة على ظهورها. تخيَّلوا كم أصبحت خدمات الحمار حيوية واستثنائية في هذا المجال وغيره! وللعلم، فإنَّ عدن استغنت لعقودٍ طويلة من الزمان عن خدمات الحمير وما شابهها من الأنعام.

ثانياً: لم يعد مستغرباً أن يشاهد المرء تجول "قوافل" الحمير في أحياء التواهي والمعلا وكريتر والمنصورة، وهي ظاهرة لم تُشاهد إلا لماماً من قبل في عدن، لكن في زمن تحرير عدن من نظامها الخدمي، تحولت الحمير إلى ما يشبه علامة مميزة للأحياء العدنية.

ثالثاً: كل ما عانته وتعانيه مدينة عدن وأهلها الأجلاء في السنوات الخمس ونصف السنة الأخيرة، أي بعد تموز/ يوليو 2015م وحتى كتابة مقالنا هذا، من انعدام في الأمن العام، وتناقص حاد في الخدمات، وتغول للفوضى، وانتشار لعصابات الاختطاف والقتل، ونهب الممتلكات العامة والخاصة، كلّ ذلك بسبب الاحتلال الإماراتي السعودي للمدينة، لكن يأتي من يبرر ذلك.. عدا ذلك وبمعزل عنه، الحمير تميَّزت بالعمل والكد والالتزام، وحتى الذكاء، ولو لم يكن الحمار حيواناً محترماً، لما اختاره الحزب الديموقراطي الأميركي شعاراً له.

رابعاً: يردّد البعض عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وفي وسائل إعلام دول العُدوان السعودي -الإماراتي - الأميركي، وحتى وسائل إعلام المرتزقة والعملاء اليمنيين، بأنَّ عدن "تحررت". نقول لهؤلاء القوم: مِمَّن تحررت مدينة عدن؟ كلما سمعت هذا القول تذكرت قول الخالة رقية (رحمها الله)، وهي تردد بحسرة: "فين كان مخبى لك هذا يا عدن؟!"، لأن المصطلح صادم حين يكرره هؤلاء.

خامساً: عندما تشاهد تلك الملهاة المحزنة في شوارع عدن اليوم، وتشهد تلاقي طابور الحمير الطويلة والمستوردة من محافظات لحج والضالع وأبين، وتقارنها بأرتال السيارات المصفحة إماراتياً، وأنواع السيارات الأخرى من نوع "الهامفي" و"سترايكر" و"برادلي" المستوردة من أميركا، تكون

المقارنة صادمة ومحزنة في آنٍ واحد، أليست هذه الصورة قُبحاً بوَّاحاً اعتمده المُحتل الإماراتي السعودي الجديد لمدينتنا عدن، لكي يكسر من خلال الصورة إرادة الإنسان اليمني وكرامته؟ نحن نبحث هنا عن إجابة منطقية وعقلانية من هؤلاء.

سادساً: يبني الأَعْرَاب، وهُم المستعمرون الجدد من مجلس التعاون الخليجي، مواقفهم السياسية والأخلاقية تجاه عدن واليمن عموماً من مواقف وآراء العملاء والمرتزقة القاطنين في فنادق الرياض وأبو ظبي، وهذا لعمري خطأ فادح قد ارتكبوه، وهو خطأهم الاستراتيجي التاريخي الذي تورطوا فيه من خلال الانغماس في دماء الأبرياء من الشعب اليمني، لأنَّ الخليجيين في هذه الحالة تناسوا حقيقة أنَّ اليمن وعدن مليئان بالأحرار الذي يرفضون الاستعباد والضيم والاستعلاء، وسيكون مصيرهم كمحتلين شبيهاً بما حدث للمحتلين السابقين.

سابعاً: يتساءل المواطن العدني ومعه اليمني: هل يبلغ هؤلاء الأَعْرَاب هذه الدرجة من الكبر وتضخيم الذات الخاوية لكي يقعوا في تلك الخطيئة الكبرى في عدم التمييز لكي يصنعوا جاراً عدواً لهم، ويبنوا ذلك الجدار الفاصل بينهم وبين الشعب اليمني؛ الجدار المكوّن من الكراهية والحقد والبغضاء، والذي لا ينتهي بسهولة إلا بعد قرون من الزمان. وقد تناسوا أنَّ الشعب اليمني بتاريخه العريق كان، ولا زال، محِور ذلك التاريخ ونكهته التي ستبقى باقية إلى أن يرث الله الأرض بمن عليها.

خلاصة القول

لـ"أشقائنا" الجيران بأنْ يضعوا البصر والبصيرة بوصلةً للتعامل مع جيرانهم وأشقائهم اليمنيين، وأنْ يتعلَّموا من سردية التاريخ اليمني أنَّ اليمن وشعبه العظيم ثابتٌ في أرضه، مُتَّكئ على إرثه الحضاري، وأنَّ "الغِنى والفقر" غير دائمين، وأنَّ عليهم احترام إرادة اليمانيين الأحرار، والله أعلمُ مِنّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1438011/عدن-وظاهرة-ازدياد-أعداد-الحمير

ديسمبر 01 2020

الظّاهرة الترامبيَّة المتوحّشة إحدى علامات أزمة النّظام الرأسماليّ «الحُر"

لم يعُـد النظـام الـرأسمالي الاحتـكاري القائـم الآن على مستـوى العـالم في مأمن من خطـر تلك التحديـات الداخلية الخـطيرة، جـراء عـودة الفكـر الشـعبوي العـنصري المنادي بتفـوّق الجنـس الأبيـض على بقيـة أجنـاس الـبشر.

كنـت قد كتبت مقـالاً قبل عـامين تقريباً عن ظاهـرة دونالد ترامـب، المُـعبِّر الحقيقي عن صدق وجوهر النظام السـياسي الأميركـي وديموقراطيتـه، وقلـت فيـه إنَّ الديموقراطيـة الغربيـة قـد تنتخـب يومـاً مـا ديكتاتـوراً متوحّشـاً يدمِّـر بلـده والبلـدان الأخـرى، وتطرّقـت إلى ظاهـرة النازيـة في ألمانيـا، والفاشـية في إيطاليـا، والعسـكرتاريا الإمبراطوريـة في اليابـان، وكل هـذه البلـدان ضليعـة في تطبيـق النظـام الديموقراطـي الـرأسمالي "الحُـر"، وكل تلـك النُظـم في تلك البلـدان الثلاثـة "الديموقراطيـة" أشـعلت الحـرب الكونيـة الثانيـة، ودمـرت بلدانـاً ومدنـاً وقـرى وبلـدات، وخلَّفـت مـا يزيـد على 50 مليـون ضحيـة مـن العديـد مـن البلـدان حـول العـالم، لكـن كان أكثـر الضحايـا البشرية مـن الاتحاد السـوفياتي السـابق.

ولـولا تضحيـات الجيش الأحمـر السـوفياتي وبسـالته، لكُنّا قـد عشـنا القـرن العشريـن، وربما الواحـد والعشريـن، وفـق قواعـد ونظـام التّمييز العـنصري العرقـي والنظريات العرقيـة الكاذبـة التـي روَّج لها غُلاة مفكـري النظرية الآرية والجنـس الأصفـر مـن نسـل أبنـاء السـماء (اليابانـيين) على سـبيل المثال.

لم يعُـد النظـام الـرأسمالي الاحتـكاري القائـم الآن على

يعُد النظام الرأسمالي الاحتكاري القائم الآن على مستوى العالم في مأمن من خطر تلك التحديات الداخلية الخطيرة، جراء عودة الفكر الشعبوي العنصري المنادي بتفوّق الجنس الأبيض على بقية أجناس البشر

مستوى العالم في مأمن من خطر تلك التحديات الداخلية الخطيرة، جراء عودة الفكر الشعبوي العنصري المنادي بتفوّق الجنس الأبيض على بقية أجناس البشر، ولأن هناك سياسيين انتهازيين في الغرب الرأسمالي يستطيعون حشد الغوغاء، وحتى المثقفين "المحبطين" في تلك البلدان من تجييش تلك الفئات التي تسيطر على مشاعرهم سمات الغُبن والخوف على مستقبل "هوياتهم" العرقية والدينية والثقافية، وحتى فقدان وظائفهم وتأثر مستوى معيشتهم التي كسبوها مُنذ عقود من نماء مجتمعاتهم، مستخدمين فزاعات "المهاجرين، وذوبان العرق الأبيض بين الأعراق الأخرى، وظاهرة انتشار الدين الإسلامي الشعبي الواسع على حساب الأديان الأخرى". كلّ ذلك شكّل ظاهرة متكرّرة تُنبئ بعودة النظم الديكتاتورية القادمة من رحم النظام الرأسمالي الحالي.

يذكر متابعو الشأن العام العالمي وأخباره التي تعكس قلق الرأي العام العالمي أجمع من تأثير تداعيات الانتخابات في الولايات المتحدة الأميركية وفي العالم أجمع، وحساسية هذه الانتخابات على وجه الخصوص، وكيف سيصبح العالم في ما لو لم يعترف الرئيس الحالي لأميركا دونالد ترامب بفوز خصمه المعارض جو بايدن، لكون أميركا اليوم لا زالت الدولة الأقوى والأعنف والأغنى في العالم. ومن خلال تذكّر سياسات أميركا العُدوانية خلال العقود السبعة الماضية على مستوى العالم، فإن شراستها ووحشيتها قد تتعاظم، فتاريخها الأسود تجاه الشعوب والأقوام المخالفة لها هو تاريخ دموي تدميري، كما حدث في كلٍ من ألمانيا، فيتنام، كوريا، يوغسلافيا السابقة، أفغانستان، العراق، سوريا، ليبياً، الصومال، واليمن، فكل تلك الدول اكتوت بنار وحشية جنود المارينز المتعجرفين.

نعود إلى صلب موضوعنا بشأن ظاهرة الرئيس دونالد ترامب الذي من المفترض أنه اعترف بهزيمته في الانتخابات التي جرت في 3 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020م، وسلَّم الراية الأميركية "الحُرة" للرئيس المنتخب الجديد جو بايدن، لكن لم يحدث ذلك حتى لحظة كتابة هذه الأسطر، والسبب في ذلك يعود إلى تشكيك الحزب الجمهوري الأميركي والرئيس دونالد ترامب وفريقه الانتخابي في الانتخابات (غرَّد الرئيس دونالد ترامب في 26/ 11/ 2020م، وقال إن الانتخابات مزورة 100٪).

إنّ ذلك التشكيك في نزاهة الانتخابات الأميركية، والحديث عن حدوث غشّ وتزوير وسرقة أصوات الناخبين الذين صوَّتوا لصالح ترامب، كما يدّعي، يُقوض

المصداقية التي حاول منظرو "الديموقراطية الغربية" بناءها لقرون خلت.

وبموجب ذلك الشك والاتهام الصريح بسرقة الانتخابات من قِبَل فريق الحزب الديموقراطي ومرشحه نائب الرئيس الأميركي السابق جو بايدن، جُهِّز فريق قانوني من المحامين المحترفين بقيادة المحامي المخضرم العجوز رودي جولياني، لرفع الدعاوى والتظلمات إلى المحاكم الأميركية في طول البلاد وعرضها، على أمل أن تتغير النتيجة لصالح ترامب.

نعم، هو صراع شرس على السلطة، ولكن بطرق تم اعتمادها من قبل المؤسسين الأوائل للدولة والدستور الأميركي قبل ما يزيد على 200 عام، وهو عمر الجمهورية. هذا الصراع كان يُغلف بصورة "حضارية" أمام الكاميرا، مع ابتسامات شاحبة كاذبة للاعتراف بنتيجة الحسم الانتخابي.

وفي الغالب، يتم الإعلان عن النتيجة في اليوم الأول أو الثاني لأغلب الدورات الانتخابية، ليظهر الرئيس الحائز على النسبة المطلوبة للفوز، ويعلن أنه الفائز بأصوات الناخبين الشعبية والصوت الانتخابي النخبوي (المجمع الانتخابي)، وتصدح معها موسيقى الجاز والروك الصاخبتان كتتمة لمراسم الفوز.

وقد ظهر عدد من الاستثناءات المحدودة في تأخير إعلان النتائج في تاريخ الانتخابات الأميركية. وبعدها يحتفل أصدقاء أميركا بهذا "الانتصار" الانتخابي الدوري، وهم كُثر بطبيعة الحال، باعتبار أن الغرب الرأسمالي كله يدين بالولاء والحماية لهذه الدّولة القوية التي تحولت إلى قطب واحد بالمال والقوة والثراء، حتى في احتكار فكرة الحلم "الأميركيّ".

لكن ما حدث في انتخابات العام 2020م، فكل شيء قد تغير رأساً على عقب، وتحولت الانتخابات مُنذ بداياتها إلى كابوس ثقيل جثم على العالم برمته. ومُنذ اللحظات الأولى لبدء الحملات الانتخابية، وضع مُعظم الناس حول العالم أيديهم على قلبهم، متمنّين أن تنتهي هذه الانتخابات بسلام، من دون أن يتأثر العالم بنتائجها وذيولها، لكن ونحن على بعد قرابة الشهر والرئيس الحالي المهزوم يأبى أن يعترف بهزيمته، ولا يريد أن يكون متماهياً في سياق ما تم التخطيط له في النظام الانتخابي الأميركي المتعارف.

هذا الرئيس (الظاهرة الترامبية) لم يعترف بنتائج الانتخابات، ولم يحترم إرادة الناخبين. وقد شكّك في العملية الانتخابية، وزعم أنها مزورة، وأن المؤسسات

الأميركية جميعها تآمرت عليه، وسرقت الانتخابات منه، ولم يعترف بأن منافسه حصل على أكثر من 300 صوت انتخابي من المجمع الانتخابي، وأن الفارق بينهما لصالح جو بايدن تجاوز 6 ملايين صوت شعبي.

وعلى العكس من كل ذلك، فقد رفع دعاوى وتظلمات تجاوزت 25 دعوى قضائية في المحاكم الأميركية في مُعظم ولاياتها، ولكنه صُدَّ بحزم من قبل المحاكم في تلك الولايات، لعدم وجاهة تلك الدعاوى وصحتها.

كيف نفهم تعنّت الرئيس المنتهية ولايته في عدم التسليم بالنتيجة الواضحة للانتخابات، وهو المتربع الأول على جميع الأجهزة الأمنية والاستخباراتية في أميركا؟!، وهل سيقوم بمغامرة غير محسوبة بنقل أزمته الداخلية إلى الخارج؟.

يجمع المراقبون على أن "ظاهرة" ترامب الصاخبة التي رفعت شعار "أميركا أولاً". وبموجب ذلك الشعار، أعاد أميركا إلى سياسة التقوقع الداخلي التي اعتادتها لعقودٍ من الزمن قبل الحرب الكونية الأولى، وأنّها قد تنصّلت عن مُعظم التزاماتها واتفاقياتها الدولية التي أبرمتها في عقود سابقة لها، لتلقي مُعظم التحليلات السياسية والسيكولوجية حول هذا الموضوع بأن الرئيس ترامب أضرَّ كثيراً بالتجربة الانتخابية والسياسية، ووجَّه إليها إهانةً بالغة، وأسقط كل الاعتبارات (الأخلاقية والحضارية) التي لطالما رددها الغرب برمته بشأن عظمة التداول السلمي للسلطة في الغرب عموماً وأميركا على وجه التحديد.

وبدلاً من أن يقوم الرئيس المنتهية ولايته بتسليم صلاحياته تدريجياً للرئيس المنتخب، نجده يرسل جيوشه من حاملات الطائرات العملاقة وطائرة "بي 52"، ويرسل بموازاتها وزير خارجيته جورج بومبيو، للقيام بجولة تهديدية لتركيا وإيران ومحور المقاومة، ويعقد الصفقات السرية والعلنية لتشكيل حلف عُدواني جديد قديم، من خلال اللقاء السري الذي جمع الإرهابي رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو، وولي عهد المملكة السعودية محمد بن سلمان، ووزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية مايك بومبيو، سِرَّاً في شمال المملكة السعودية في منطقة نيوم، وكل الحكاية أن توضع المزيد من العراقيل أمام الرئيس الجديد المنتخب.

ولم يعد أحد من المراقبين يستغرب أنّ ترامب الجريح قد يقود المنطقة العربية كلّها إلى حربٍ شاملة هدفها بقاء "إسرائيل" منتصرة وقوية على حساب بقية الدول الإقليميةً الفاعلة. وما الاغتيال الإرهابي للعالم النووي الإيراني محسن فخري

زاده سوى استفزاز للجمهورية الإسلامية الإيرانية وجرّها إلى حرب مُدمرة، وهو كذلك بمثابة إشعال عود الثقاب الأول لمعركة واسعة طاحنة في الإقليم، وربما العالم كله، يقول مُعظم المحللون العسكريون إنها قد تكون الحرب الأخيرة في منطقة الشّرق الأوسط.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

الظاهرة-الترامبية-المتوحشة-إحدى-علامات-أزمة-النظام-الرأسمالي/www.almayadeen.net/articles/article/1440031

في وداع 2020.. عام الخيانات العربية لفلسطين

الحكومات "المُطبِّعة" هذا العام مع كيان العدو هي نفسها الحكومات التي شنَّت العُدوان الوحشي على الشعب اليمني العظيم، أليست هذه إحدى عجائب زمن 2020؟

ستودّع البشرية العام الحالي بعد أيام معدودة غير مأسوف عليه، ففي نظر العالم أجمع، ومنه عالمنا العربي الإسلامي، كان العام كابوساً ثقيلاً جثم بأهواله على صدر الإنسانية أجمع. لنأخذ مثالاً ساطعاً على تراجيديّة المشهد مُنذ بدء العام الذي أفزع الكرة الأرضية برُمتها بجائحة كورونا (Covid-19)، ونتج منه سقوط الملايين من البشر بين مريضٍ وميت وفاقدٍ لعمله وحتى تجارته المتوسّطة.

كان هذا الوباء الخطير عنواناً لإغلاق البلدان والمدن، وحتى الأحياء والحواري، للحد من آثاره المُرعبة، ولم يكن أحد يتصوَّر بأن تتوقَّف رحلات القطارات والحافلات، وحتى السيارات الخاصَّة التي لم يُسمح لها بالحركة والتنقل، كما أنَّ مطارات العالم أُصيبت بشلل تام جرَّاء الإغلاق، وتعرضت بسببها شركات الطيران العالمية لخسائر بلغت عشرات المليارات من الدولارات.

وحين يخسر العالم من شرقه إلى غربه كل تلك الأعداد من البشر، فلا أظنّ أنَّ إنساناً ما يعيش على هذه البسيطة لم يتأثر شخصياً بوفاة قريب أو صديق أو شخص مُقرَّب إليه. ولذلك، نستطيع القول إنَّ هذا العام هو عام حزن وحداد عالمي جماعي اكتوى منه الجميع، وهذه هي

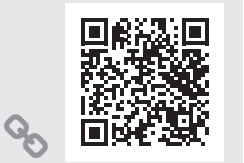

حين يخسر العالم من شرقه إلى غربه كل تلك الأعداد من البشر، فلا أظنّ أنَّ إنساناً ما يعيش على هذه البسيطة لم يتأثر شخصياً بوفاة قريب أو صديق أو شخص مُقرَّب إليه. ولذلك، نستطيع القول إنَّ هذا العام هو عام حزن وحداد عالمي

المفارقة العجيبة التي جمعت الإنسانية كلّها في مأتمٍ وحداد واحد استمرّ حتى هذه اللحظة .

تتبارى مراكز الأبحاث الدولية ونشرات الأخبار والمجلات والصحف المهتمة بالشأن الاقتصادي العالمي، لتعلن، وبشكل يومي، حجم الضرر الذي تعرضت وتتعرّض له اقتصادات العالم (الغربي الحُر) من خسائر فادحة في حجم الإنتاج الاجتماعي الإجمالي، وخسائر باهظة في أسواق الأسهم في جميع بورصات العالم، ما أدى بشكلٍ مباشر إلى ضياع العديد من فرص العمل، وإلى تزايد أعداد العاطلين من العملً في كبريات الاقتصادات العالمية، كالولايات المتحدة الأميركية وغيرها من بلدان اقتصاد السوق (الحُر)، وحتى تلك البلدان التي كان النمو الاقتصادي فيها يتصاعد بوتيرةٍ عالية، وكانت أسواقها تشهد انتعاشاً كبيراً، لم تنجُ من ظاهرة الخسارة الاقتصادية العالمية، وكان الاستثناء هو اقتصاد جمهورية الصين الشعبية وطبقة المليارات، مِمَّن يتاجرون في العالم الافتراضي وبيع الممنوعات عالمياً.

لقد كان هذا الوباء امتحاناً صعباً للنظم الصحية والسياسية والإدارية للدول والحكومات في العالم أجمع، ففي الوقت الذي تهاوت نظم صحية في دول تُعد الأقوى اقتصادياً على مستوى العالم، من مثل أميركا، الدولة الأكثر "رخاءً وقوةً" في العالم، وسقطت كل من إيطاليا وإسبانيا وفرنسا في فخ "كوفيد 19"، وتحّولت شعوبها إلى ضحايا جماعية حصدتها الجائحة من دون مقاومة تُذكر، في المقابل، نجحت دول في مجابهة الجائحة، إضافة إلى أنها قدَّمت مساعدات طبية إنسانية كبيرة مقارنة بين اقتصاداتها الأقل نمواً والاقتصادات الغربية العملاقة. على سبيل المثال، نجحت حكومة كوبا الاشتراكية في تقديم المساعدات الطبية لأكثر من 55 دولة حول العالم، بما فيها الدول الأوروبية، ونجحت روسيا الاتحادية وفيتنام في تقديم مساعدات ملموسة لعدد من الدول على مستوى العالم.

أما جمهورية الصين الشعبية، فقد كانت الاستثناء في محاصرة تداعيات هذه الجائحة الخبيثة، على الرغم من أنها كانت الضحية الأولى لفيروس كورونا. وقد قررت الحكومة الصينية مساعدة مُعظم دول العالم الثالث ودول مهمّة في القارة العجوز، ما يدل على أن النظم الصحية في هذه الدول هي نُظم قوية وصحيحة.

ولأنَّ سنة 2020 هي سنة انتخابات في الولايات المتحدة الأميركية، وبالتالي ترتَّب على العالم أجمع أن يستعد لمضاعفات نتائجها "غير الطبيعية" هذه المرَّة، فإن العالم كان يستعد لحرب اقتصادية وتقنية وتنافسية حادة بين أكبر اقتصادين عملاقين في

العـالم، وهما الاقتصـاد الأميركـي والصيني.

بالفعـل، تـم اتخـاذ قـرارات وتـدابير اقتصاديـة وعقوبـات متبادلـة هـزَّت الاقتصـاد العالمـي برمتـه، كما ظهـرت بـوادر توتـر عسـكري مخيـف في بحـر الـصين الجنـوبي. وكان الرئيـس الأميركـي دونالـد ترامـب، الخاسر في الانتخابـات، قـد هـدَّد مِـراراً في حملاتـه الانتخابيـة بـأن يعاقـب الـصين، وكانـت القيـادة الصينيـة تردّ عليـه بهدوء وصبر وحكمـة، ولكنّـه كان في كلّ مـرة يُصرح بهيجـانٍ صارخ بأنّه سـيعاقب كلّ دول العـالم إذا مـا تعاملـت مـع التقنيـات الصينيـة التي تمـت سرقتها ونسـخها مـن التقنية الأميركيـة، وأسـاس ومحـور هـذا الصراخ هـو العنـوان البارز: مـن سـيحكم العالم في القـرن الواحـد والعشريـن من الناحيـة التقنيـة وتجلياتها في شـبكات الجيـل الخامس؟ ومـا هـو مـصير عملـة الـدولار؟! وأين سـيكون موقـع الولايـات المتحـدة الأميركية اقتصادياً؟.

كانـت كل تلـك التهديـدات الأميركية والـرد عليها صينيـاً مبعث قلـق ورعب عالمي، خوفـاً مـن أن تنفجـر الأوضـاع بين العـملاقين مـن الناحيـة العسـكرية والاقتصادية والتقنيـة، ومـن تأثيرهـا في مـصير شـعوب العـالم والـدول والقـارات بِرُمتهـا حـول العالم.

أمّـا إقليمنـا العـربي الإسلامـي الملتهـب، فكان الأوفـر حظاً مـن كل تلـك التداعيات السـلبية التـي أدت سياسـات الولايات المتحـدة الأميركية المتهـورة أدواراً سـلبية فيها في عهـد ولايـة دونالد ترامب الرئاسـية، وهـي أدوار تخريب للقـوانين الأممية الصادرة عـن مجلسي الأمـن الـدولي والجمعيـة العامة للأمـم المتحـدة، إذ ارتكبت هـذه الإدارة العديـد مـن الجرائـم والفظائـع، وتعمـدت خـرق القانـون الدولي جهـاراً نهـاراً، فقد اغتالـت الشـهيد قاسـم سـليماني، قائـد قـوة القـدس الشريـف، مـع رفيقـه الشـهيد أبـو مهـدي المهنـدس في أرض العـراق، وشرعـت في تطبيـق بنود مـا سُـمي بـ"صفقة القـرن" السـيئة الصيـت، ونقلـت سـفارتها إلى القـدس الشريـف، ومنحـت هضبـة الجـولان السـورية للكيـان الإسرائيلي الصهيـوني، واقتادت عـدداً من الحـكّام العرب إلى حـظيرة تطبيـع الخيانـة مع العـدو الصهيـوني. كل ذلك في إطـار الحملـة الانتخابية للرئيـس دونالـد ترامب.

الولايـات المتحـدة الأميركيـة، وفي عهـد الرئيـس دونالـد ترامـب، ألغـت مـن طرفٍ واحـد الاتفاقيـة الدوليـة بشـأن البرنامـج النـووي الإيـراني، المقـرة في مجلـس الأمـن الـدولي، والمسماة "خمسـة زائـد واحد"، مـع الجمهوريـة الإسلامية الإيرانيـة، وحاولت

تشكيل حِلف عسكري أمني مؤلف من الكيان الصهيوني ودول مجلس التعاون الخليجي وآخرين، موجه ضدَّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهي استراتيجية قديمة جديدة للحكومات الصهيونية. وبسقوط ترامب، سقط رهان هذه الدول، وتمت الاستعاضة عنه بالتطبيع الحكومي لعدد من الحكومات "العربية" مع "إسرائيل".

لكن الجديد في الأمر هو المحاولة المستميتة من قِبَل مهندسي "التطبيع" الرسمي بأن يتزامن مع تطبيع شعبي، لكن، ولإيماننا بعدالة القضية الفلسطينية، فستفشل كُلّ تلك المحاولات كما فشلت في القطرين الشقيقين المصري والأردني، ولكم في موقف نقابة الممثلين والفنانين المصريين من محاولة الممثل محمد رمضان مثالٌ يا أولي الألباب، مع الفارق الكبير في فهم دور المجتمع المصري والأردني العالي الثقافة، بالمقارنة مع الطارئين المتطفلين على المشهد العروبي بتاريخه الباذخ.

بعض "الحُكَّام العرب" يهربون إلى المجهول، أي إلى بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء كيان العدو الإسرائيلي، والمُثْقل هو الآخر بقضايا جنائيةٍ خطيرة، تتعلق بقضايا فساد مالي وإداري غير مسبوق في الكيان، كما أنه متهم بسوء استغلال السلطة، وسيخضع للمحاكمة وفقاً للقانون الإسرائيلي ذاته، ومصيره المرتقب ربما سيكون السجن.

ورغم ذلك، تجد أن هؤلاء "القادة العرب" من مشايخ الإمارات والبحرين والمغرب، ولحقت بهم شلة العسكر من السودان ما بعد الثورة، والتي يُفترض أن تحرر الشعب، لا أن تنقله من أسر العسكر إلى أسر الكيان الصهيوني، هؤلاء "القادة العرب" يهرولون إلى الاستسلام والخيانة الرخيصة للأمة العربية والإسلامية وهو استسلام تعبّر عنه تغريدات متواترة من دونالد ترامب المهزوم انتخابياً بفارق يزيد على 6 مليون ناخب أميركي بالصوت الشعبي، وأكثر من 80 صوتاً من المجمع الانتخابي. هنا، يتساءل الرأي العام العربي والإسلامي، من إندونيسيا شرقاً وحتى المغرب غرباً، بصوتٍ عال:

لماذا كل هذا الانبطاح والسقوط أمام أقدام المُحتل الصهيوني؟ وما هي مبررات خيانة هؤلاء للقضية الفلسطينية والشعب العربي من المحيط إلى الخليج؟ ولماذا كل هذا الغدر الأسود والصريح للشعب الفلسطيني العظيم الَّذي قدّم في مقاومته مئات الآلاف من الشهداء والجرحى، وبضعة ملايين من اللاجئين المنتشرين حول العالم؟ كيف لهم أن يشرحوا ذلك لنا وللأجيال والأرواح الطاهرة التي أُزهقت

على مدار قرن كامل من أجل فلسطين وشعبها العظيم، أي مُنذ مؤامرة ما سُمي بوعد آرثر جيمس بلفور في العام 1916م، ومؤامرة تقسيم الأمة العربية على يد الغُزاة البرابرة الأوروبيين، بما سُمي اتفاقية "سايكس بيكو" في العام 1917م، وما تلتها من مؤامرات استعمارية صهيونية حيكت ضدّ شعبنا العربي الفلسطيني.

إنّ ما يعتبر "تطبيعاً" اقتصادياً وسياسياً وثقافياً تمَّ تدشينه بين الكيان الإسرائيلي الصهيوني وعددٍ من البلدان العربية، هو بداية مؤسفة لوضع شعوب هذه البلدان تحت قيود مُعقَّدة وشروط مُجحفة بحقّها، وهذا التطبيع سيتحول إلى كارثة ووبالٍ عليها، ولنا أن نشاهد كمثال صارخ على ذلك عنجهية المُحتل وغطرسته وتعامله غير الأخلاقي مع أهلنا في فلسطين، وهو مثالٌ كافٍ كي تتعلم منه القيادات العربية المتساقطة في فخ التطبيع.

للتذكير هنا فحسب، فإنَّ كلّ الحكومات "المُطبِّعة" هذا العام مع كيان العدو الإسرائيلي، والراكعة أمام سيدها الإرهابي بنيامين نتنياهو، هي ذاتها الحكومات التي شنَّت العُدوان الوحشي الغادر على الشعب اليمني العظيم في صبيحة يوم الخميس الموافق 26 آذار/ مارس 2015، أليست هذه إحدى عجائب زمن 2020م؟.

لو اجتمع جميع مدبّري عملية "التطبيع" التي أفضت إلى الخيانة الكُبرى لأنبل وأعز وأعظم قضية في ماضي وحاضر ومستقبل أمتنا العربية والإسلامية، لما وجدوا في قاموس لغتنا العربية حرفاً واحداً يبرر لهم صنيعتهم القذرة ووضاعتهم الهابطة، وستبقى فلسطين قضيّة جميع أحرار الأمة، وفي الوقت ذاته، لن تُغْفَر لهؤلاء المنبطحين خيانتهم.

والحكمة تقول إنَّنا يجب أن ننسى الماضي بآلامه، ولكن علينا عدم نسيان الدرس، والخيانة للأوطان أعظم دروس التاريخ، واللهُ أَعْلَمُ مِنَّا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1444009/في-وداع---2020-عام-الخيانات-العربية-لفلسطين

ماذا حلَّ بعُربان مجلس التعاون الخليجي «المُطبّعين»؟

على الأَعْـرَاب في مجلـس التعـاون الخليجي، حكامـاً كانوا أو محكـومين، باسـتثناء الأحرار منهـم، وهم كُثر، فهـم معادلة فلسـطين كأرض وإنسان.

شـاهد الرأي العـام العربي والإسلامي عبر وسـائل الإعلام المختلفـة نماذج "هابطـة" مـن مواطنـي دول مجلـس التعـاون الخليجـي تشـارك، وبفـرح عـارم وسرور طافـح، مـع "مواطنـي دولـة" العـدو الصهيـوني أفراحهـم واحتفالاتهم، وزيارتهـم إلى المسـجد الأقصى الشريـف في سـاحة البراق الـذي يسـميه الصهاينة "حائـط المبكى"، كما يتنزهـون بمعية الصهاينـة على شـواطئ يافـا وعـكا وتـل أبيب.

وبلغـت وقاحتهـم بأن يـزوروا مرتفعـات الجـولان العربية السـورية التـي "منحهـا" دونالـد ترامـب لكيـان العـدو الصهيـوني "كهبـة"، ليرسـلوا مـن هنـاك رسـائل صوتيـة هـي أقـرب إلى نشر الرذيلـة والانحطـاط الأخلاقـي الـذي يروّجـون لها دونما احترام ومراعـاة لأبسـط مشـاعر الملايين مـن العـرب الأحـرار الغاضـبين مـن ذلـك المشـهد غير المألـوف، الـذي بلـغ حـد الإسـفاف في أدنـى مسـتوياته.

لـو حاولنـا أن نبرّر للحـكام "العرب" خطوتهـم "التطبيعية"، وقلنـا إنهم فعلـوا ذلك تحت الضغط الهائـل الذي يتعرضون لـه من قبـل الإدارة الأميركيـة المتصهينة، وإنهـم غير قادرين على صـد هـذا الاكتسـاح الشـامل مـن قبـل جماعـات الضغـط في الولايـات المتحـدة الأميركيـة، وإنهـم ربما "غير ملومين" بسـبب تواجد البارجـات والقواعد والمعسـكرات الأميركيـة في كل مـن البحريـن وقطـر والإمـارات العربيـة

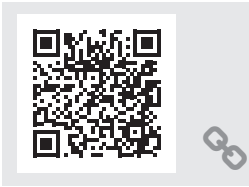

"

شاهد الرأي العام العربي والإسلامي عبر وسائل الإعلام المختلفة نماذج "هابطة" من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي تشارك، وبفرح عارم وسرور طافح، مع "مواطني دولة" العدو الصهيوني أفراحهم واحتفالاتهم، وزيارتهم إلى المسجد الأقصى الشريف

المتحدة والكويت والمملكة السعودية، ولو افترضنا جدلاً بأن هؤلاء الملوك الخليجيين، ومعهم ملك المغرب مع بقية الأمراء والشيوخ، ليس بيدهم أية حيلة، ولا يمتلكون أي قرار سوى التسليم والقبول بشروط جاريد كوشنير، المستشار الصهيوني للرئيس الأميركي المنتهية ولايته، وأنهم قومٌ مغلوبٌ على أمرهم، فإن الرأي العام العربي وحتى الإسلامي يمكن أن يتغاضى على ما اقترفوه من معصية "التطبيع" التي تصل إلى حد الخيانة.

لكن كيف يمكن لنا أن نفسر تلك الهرولة "الشعبية" من قِبَل أفراد وجماعات ورجال مال وأعمال وصحافيين مغمورين ينتمون إلى تلك البلدان، وهم يطالبون بـ"التطبيع" الشعبي حد الاندماج والتسلل إلى داخل الأسر والعائلات العربية للأسف؟ من أي صنفٍ من البشر هؤلاء؟! وما هي مرجعيَّتهم التربوية والدينية والأخلاقية والإنسانية؟! وهنا يبرز تساؤل مشروع: هل فقد بعض سكان هذه البلدان (الغنية مالياً) صلتهم وروابطهم بعروبتهم ودينهم؟!.

يقودنا ذلك إلى تفسير عام بأن هؤلاء المنتمين إلى المجتمع الاستهلاكي الباذخ في ممالك ومشيخات الخليج غُيِّب وعيهم الجمعي، وأُفْسِدت ثقافتهم وروابطهم الروحية بانتمائهم إلى أمتهم العربية والإسلامية، وأن التربية الأسرية غير السليمة أثّرت سلباً فيهم، وأصبحوا لا يفرقون بين الصهيوني المُحتل وصاحب الأرض المُضطَهد مُنذ سبعين عاماً. ربما ما ذهبنا إليه هو الأقرب إلى التحليل النفسي لتفسير سلوكهم المشين المُخزي تجاه التزاماتهم الدينية والأخلاقية والقومية.

هناك قدر متاح ومسموح به من الانفتاح على الغير، ولا ضير بأن يكون بأسلوب إنساني قابل للفهم، وهذا التعامل مع الغير يجب أن لا يُنسينا قضايانا المصيرية العروبية - الإسلامية.

أما ما شاهده الرأي العام العربي في وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام المرئي، فقد كان ظاهرة لافتة هي الأولى من نوعها، بأن يُقدم هؤلاء "العرب المسلمون"، إن كانوا ما زالوا كذلك، على كل هذا الفجور والانبطاح والخنوع والمهانة، بحجة التطبيع مع اليهود الصهاينة، ومشاركتهم كل تلك المهزلة في احتفالاتهم المُدنّسة لأرض فلسطين الشريفة، فذلك أمرٌ خطير، وينبغي أن نسأل: ما هي جذور تلك النفسيات؟ وما هي التربية الوطنية والدينية التي تمَّ تربيتهم عليها في بيوت أسرهم، وفي أروقة المدارس، وحتى الجامعات، لأنه سلوك شاذ غير سوي وغير مقبول؟.

لقد شاهدنا جميعاً حجم التضحيات الكبيرة التي قدّمها الإنسان الفلسطيني في مقاومته للتهجير والتهويد والتجويع والحصار. وبالعودة إلى تاريخ العمل الوطني السياسي والفدائي الذي قدّمه أهلنا في فلسطين، فهو لا يشابهه في تلك القضية سِوى تلك التضحيات التي قدمتها الشعوب العربية التي قاومت الاستعمار البريطاني والفرنسي، والتي قدمت في ذلك الزمان، وبسخاءٍ نبيل، قوافل من الشهداء والجرحى والمفقودين. وليس أكثر دلالة على ذلك من ثورة المليون ونصف مليون شهيد من أهلنا في الجزائر العظيمة، وكذلك ما قدمته الشعوب العربية الأخرى في سبيل التحرر والانعتاق، هل كانت كل تلك التضحيات الجسيمة في مفاهيم العرب المتصهينين عبثية وخاطئة ولم تكن لها قيمةٌ تُذكر؟!.

لو كان الأمر كذلك، لما درسنا في أضابير التاريخ ونقوشه قصة الثائر (العبد) سبارتاكوس وثورة العبيد التي لم تقبل بالعبودية مطلقاً. وفي ذلك السياق، لما علّمنا أبناءنا وأحفادنا مفاهيم ومصطلحات، مثل قيم ومبادئ الحرية والكرامة والأخلاق والعيب، والأحرى بنا أن نشطبها من القاموس اللغوي لكل شعوب الأرض.

أودّ التذكير هنا بأنّ الإنسان الفلسطيني الذي أُرغم على الهجرة من قريته وموطنه الأول عندما كان طفلاً، يعود إلى بلدته وقريته وموقع منزله القديم الذي غادره وهو طفل في السادسة من عمره، ليتلمس بقايا معالم حديقة منزله، حاملاً معه كيساً صغيراً، ليأخذ منها بكفيه العاريتين كومة من تراب الأرض، ويضعها في ذلك الكيس، بعد أن يستنشق رائحة عطر الأرض المشبعة بكبريائه وكرامته وتاريخه وذكرياته المؤلمة، ليعود بتلك الكومة من التراب إلى مكان وموطن استقراره في بلد الاغتراب.

هذه الظاهرة تتكرر مع كل فلسطيني أُرغِم ذات يوم على الرحيل والنزوح من أرضه قسراً، ليهيم في الشتات القاسي من دون أن يدري أين تتجه به بوصلة الحياة. هذه السردية الفلسطينية ترافقه في حله وترحاله، ليروي الحكاية مراتٍ ومرات لأبنائه وأحفاده من الأجيال اللاحقة. يمارس الإنسان الفلسطيني الحُر (رجلٌ أو امرأة، كهلٌ أو شاب) هذه الطقوس شبه اليومية الروحانية المرتبطة بقصة ارتباطه بالأرض المقدسة، ويقطع آلاف الكيلومترات من حيث سُكناه ومحل عمله بشكل تلقائي، ولا يتلقى توجيهاتٍ من أحد.

إنّها يا سادة الفكرة الحُرَّة التي تربى عليها ورضعها من حليب أمه الشريفة

الطاهـرة، التـي زرعت في روحه حـب أرض فلسـطين الطاهرة، والتـي اغتصبها، ولا زال، صهاينـة إرهابيـون تـمَّ جمعهم مـن غيتوهات الكـرة الأرضية، بدعـم من الغرب الـرأسمالي المتصـهين، وتـم زرعهـم في أرض فلسـطين، وهـي قلـب الأمـة العربيـة – الإسلاميـة، فكيـف يفكّـر هـؤلاء "العـرب" المُطبّعون تجـاه القضيـة المركزيـة للأمة؟.

لهـذا، نكـرر بـأن "التطبيـع" مـع العـدو الإسرائـيلي لا قيمـة ولا مسـتقبل حقيقيـاً لـه، لأن شـعب فلسـطين وخلفـه الأحـرار مـن العـالم أجمع، لـن يفرّطـوا في قضيـةٍ عادلة، مـا دامـوا رووا تربتهـا الطاهـرة بدمائهـم الزكيـة، وخضبوهـا بعـرق جبين فلاحيهم وعمالهـم وفدائييهـم، وزرعـوا فيها أشـجار الـتين والزيتون كـي تكون أوتاداً راسـخة كالجبال الـرواسي.

هـذا الشـعب يعتـز بعظمـةٍ تاريخيـة، ويفتخـر بكرامتـه وكبريائـه، ولـو "طبَّـع" العـالم أجمـع، وليـس فقـط حفنـة طارئـة مـن شـيوخ الخليـج لا تملـك مـن قيمتها الإنسـانية والدينيـة سـوى أرصـدة وأكـوام مـن المال والنقود التي لا تسـمن ولا تغنـي من جوع سـوى للعبيـد والمرتزقـة والمأجوريـن حـول العالم.

على الأَعْـرَاب في مجلـس التعـاون الخليجـي، حكامـاً كانـوا أو محكـومين، باسـتثناء الأحـرار منهـم، وهـم كُثـر، فهم معادلة فلسـطين كأرض وإنسـان، وعليهـم الاجتهاد في اسـتيعاب المشـهد بشـكلٍ صحيـح، لنتأمل ونقرأ مشـهد امـرأة مُسـنّة وهي تحتضن شـجرة الزيتـون لمنـع الصهاينة مـن اقتلاعها.

علينـا فهـم مشـهد أطفـال الحجارة وهـم يقاومـون ناقلـة الجنـد وجحافل الغُـزاة من جنـود بني صهيون. علينا فهم مشـهد شـابة فلسـطينية في ريعان شـبابها وهي تسـعف جريحـاً فلسـطينياً، لتصـاب هي الأخرى برصاصـة قاتلة من جندي إسرائيلي مسـتهتر.

لنتذكّـر المناضلـة لـيلى خالـد ورفاقهـا وهـم يجبرون طائـرات العدو على الاسـتسلام، ولنتفكـر كـثيراً في الطابـور الطويـل لشـهداء فلسـطين الذيـن تحولـوا إلى مصابيـح وقناديـل ورمـوز مضيئـة تشـعل الطريـق للأجيـال المتلاحقـة مـن شـباب الأمـتين العربيـة والإسلاميـة، لتواصـل طريـق المقاومـة والتحـرر، ولنتذكـر قوافل الشـهداء، ومنهـم الشـهيد الشـيخ عـز الديـن القسـام، والفدائـي يـاسر عرفـات، والشـيخ أحمد يـاسين، والرفيـق أبـو علي مصطفـى، وأبـو جهـاد، وخليـل الوزيـر، ووديـع حـداد، وفتحـي الشـقاقي، وفاطمـة النجـار، ومعتز قاسـم، وبيان العـسلي، وضيـاء التلاحمة، ويحيـى عيـاش، والشـهيد الطفـل محمد أبـو خـضيرة، ومحمد الـدرة، والشـهيدة رزان أشرف النجـار، وعشرات الآلاف مـن الشـهداء.

الحديث عن هؤلاء الشهداء والجرحى والصامدين على حدود كرامة الوطن وعزته ليس حديثاً قديماً عفى عليه الزمان، كما يروّج له "المُطبعون"، وليس قصصاً وحكايات اندثرت مع زمن تجاوز 73 عاماً من عمر النكبة.

لا يا هؤلاء، هذه دروسٌ حية، وستظلّ مشتعلة ما دام العدو الصهيوني هو ذاته العدو، وما دام الاحتلال جاثماً في الأرض وعلى صدر الإنسان، وما دام الأسرى أسرى، وما زال بناء المغتصبات التي يسمونها "مستوطنات" مستمراً، وما دام خطاب الكراهية والاستعلاء الصهيوني مستمراً مُنذ 7 عقود، وما دامت الاعتداءات الصهيونية على قطاع غزة مستمرة، وما دامت اعتقالات الفلسطينيين وقتلهم كما هو. إذاً، ماذا تغير في المشهد؟!.

سنجيب بكل ثقة: ما دامت المعادلة لم تتغير، فستظل المقاومة مستمرة حتى تحرير الأرض، وسيظل الأحرار العرب والمسلمون داعمين ومساندين لطلائع المقاومين الفلسطينيين جميعاً حتى النصر، واللهُ أَعْلَمُ مِنَّا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1445321/ماذا-حل-بعربان-مجلس-التعاون-الخليجي--المطبعين

حكومة أبو «سيفين ونخلة» وُلِدَت للمرة الثالثة في المنفى الإجباري

"الحكومة اليمنية" التي أُعلِن عن تشكيلها من الرياض الأسبوع الماضي، وُلِدَت بعد مخاضٍ عسير، ومعارك دموية طاحنة لحرب الإخوة الأعداء استمرت ما يقارب العامين.

تعوَّد المواطنون اليمنيون في تعاملهم الاستهلاكي اليومي على اقتناء مواد واحتياجات ضرورية لحياتهم المعيشية، واستهلاك أصناف غذائية من نوع أرُز "أبو سيوف"، وأرُز "أبو كاس"، وأرُز "أبو صقر"، وحليب "أبو قوس"، وبطاريات أبو بِس (عُسني) بلهجة أهلنا في بعض مناطق ريف اليمن، وهناك شاهي (أي شاي) "الكبوس"، وشاهي "أبو جبل" 200، وشاهي "أبو مزاج".. وهكذا دواليك.

هذه المواد الاستهلاكية الحياتية يشاهدها مواطنونا يومياً في الأسواق وفي المحلات التجارية والدكاكين و"المولات"، لكن أن يسمع أحدهم بأن (حكومته) التي تشكَّلت في الأيام الأخيرة من شهر ديسمبر/ كانون الأول 2020م، للمرة الثالثة خارج حدود وطنه، فهذا شيء جديد في عالم تشكيل الحكومات على مستوى العالم أجمع.

(الحكومة اليمنية) التي أُعلِن عن تشكيلها من الرياض عاصمة المملكة السعودية في الأسبوع الماضي، وُلِدَت بعد مخاضٍ عسير، ومعارك دموية طاحنة لحرب الإخوة الأعداء استمرت ما يقارب العامين، وهي حكومة شراكة بين عُملاء ومرتزقة مشيخة الإمارات المتحدة ومرتزقة مملكة آل سعود.

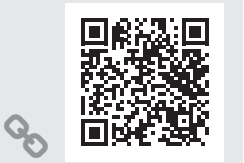

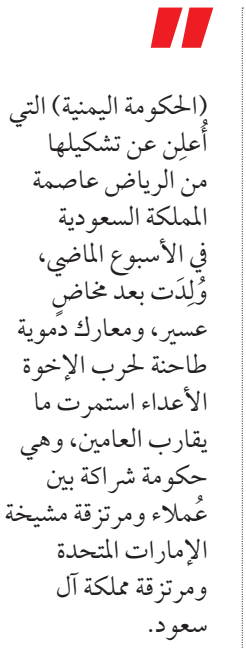

(الحكومة اليمنية) التي أُعلِن عن تشكيلها من الرياض عاصمة المملكة السعودية في الأسبوع الماضي، وُلِدَت بعد مخاضٍ عسير، ومعارك دموية طاحنة لحرب الإخوة الأعداء استمرت ما يقارب العامين، وهي حكومة شراكة بين عُملاء ومرتزقة مشيخة الإمارات المتحدة ومرتزقة مملكة آل سعود.

حكومة (أبو سيفين ونخلة) هذه انبثقت من كواليس دولتي العُدوان على شعبنا اليمني، ومن أروقة وصالات المؤامرات الخبيثة التي حِيكت فيها خطط الموت، والجوع، والحصار، والدمار، الذي تعرَّض له شعبنا اليمني العظيم مُنذ بدء العُدوان عليه في آذار/ مارس 2015م، في محاولة خبيثة لتفتيت الأرض والإنسان والهوية، وصولاً لطمس التراث.

لقد تحوَّل هؤلاء (حكومة أبو سيفين ونخلة) أفراداً وجماعات، وأحزاب دينية ويسارية وقومية، وشيوخ قبائل، إلى أدواتٍ رخيصة السعر والثمن والقيمة بيد دولتي العُدوان.

لم يسمحوا لهم حتى بإقامة مراسم أداء اليمين (الدستورية) في منطقة نائية من اليمن واقعة تحت احتلالهم، والتي يسموها زوراً وبُهتاناً بأنها مناطق (مُحررة).

ألم يجدر بهؤلاء العُملاء الحضور حتى لبضع ساعات إلى مدينة سيؤون، أو عتق، أو الغيظة، ومن ثمَّ يعودوا بطائراتهم إلى الرياض وأبو ظبي؟ أيعقل أن يصل بهم الأمر إلى هذا الحد من الإمتهان والدونية حد الإحتقار؟!.

ماذا يتوقع شعبنا في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال من هؤلاء العُملاء والمرتزقة وقد بلغ بهم الأمر حد السقوط المهين، وبأية لغة ومفردات سيدافع هؤلاء (المُطبلين) الإعلاميين السُذَّج عن (حكومة أبو سيفين ونخلة) بعد كل ذلك المشهد السريالي.

لو أن ما حدث من مهزلة أداء اليمين الدستورية يتم سرده لأُناس في زمنٍ آخر لما صدقوه، وسيعتبرون تلك السردية بأنها خُرافة تُحكى من مخيلة كاتب قصة سرح هائماً في فضاء الحرف والكلمات ليقُصَّ لنا تلك الحكاية المُبكية عن هؤلاء الذين لازالوا يعيشون أحلام اليقظة بأنهم يمثلون شيئاً ما، وموقفاً ما، وقضية محدده. هؤلاء ببساطة هم أرخص عُملاء ومرتزقة في الدنيا، خدمت وتخدم آل سعود وآل نهيان فحسب.

قرر الأخ/ محمد الجابر سفير المملكة السعودية في (اليمن)، أن يُرحِّل (حكومة أبو سيفين) الأربعاء 30 ديسمبر/ كانون الأول 2020م، إلى مدينة عدن في طائرة الخطوط الجوية اليمنية برحلةٍ خاصة، وانتظروها بعمليةٍ إرهابية قذرة، حيث فجروا بعبوات ناسفة صالات المطار، وأطلقوا على مدرّج المطار ثلاث قذائف هاون، ما أدى إلى مقتل قرابة 22 شخصاً وجرح نحو 53، وقد ترتفع أرقام

الضحايا مع مرور الوقت.

لم يمضِ على أداء أعضاء هذه الحكومة (اليمين الدستورية) في الرياض سوى أيام معدودة، ففي 24 ديسمبر/ كانون الأول 2020م، اصطفوا كتلاميذ مبتدئين ليقسموا أمام الرئيس عبدربه منصور هادي المنتهية ولايته، وتحت علم وشعار المملكة السعودية، حيث تم نقل الصورة المحزنة للرأي العام.

من يدّعون بأنهم سُلطة شرعية تقود اليمن، يقسمون ويؤدون اليمين لـ (حكومتهم) للمرة الثالثة في المنفى وفي بلدٍ أجنبي يعتدي على وطنهم وشعبهم، ويصطفون تحت رموزه السيادية. هذه سابقة خطيرة في التاريخ، وسيحتار المؤرخون الثقات في كيفية تدوين سيرتهم غير الحميدة.

بعد أن عادوا مُكرهين إلى مدينة عدن، تم استقبالهم بطريقةٍ مُزرية، حيث ولج إلى مدرج المطار بمحاذاة الطائرة التي تقل هؤلاء (حكومة أبو سيفين ونخلة)، أُناسٌ من العامة يحملون أعلام التشطير ويافطات كانت ترحب بغيرهم، وتُردِّد شعارات ضدهم، وهم بطبيعة الحال مُهددين بجميع السبل والطرق من العناصر الانفصالية بأن يكونوا ضيوف وليس مسؤولين.

وبعد دقائق من هبوط طائرتهم، وتوقف عجلاتها، وبدء نزول ركابها، فُجِّرت العبوات الناسفة، وانطلقت القذائف المدوية من فوهات مدافع الهاون التي كانت بانتظارهم، وهي قذائف عبارة عن رسائل مكشوفة موجهة لهم تقول بأنكم يا (حكومة أبو سيفين ونخلة) غير مُرحَّب بكم، وابحثوا لكم عن ملجأ آخر غير مدينة عدن، لأن عدن وضواحيها وجزرها هي بيد مشيخة الإمارات العربية المتحدة وعُملائها ومرتزقتها، وبالتالي عليكم إما البقاء ضيوف مُعززين غير مُكرَّمين في شاليهات ومنتجعات المعاشيق ضاحية كريتر، أو أن تعودوا أدراجكم من حيث أتيتم، وهي رسالة مباشرة من حليف لم يعد كذلك إلى (الشقيقة الكبرى المملكة السعودية).

دعونا نقرأ المشهد عن قُرب في علاقة الشراكة بين دولتي تحالف العُدوان:

تقول مشيخة الإمارات للمملكة السعودية بأنها قد دفعت ثمناً باهضاً من أبنائها وما لها لكي تسيطر ويكون نصيبها من هذه الحرب مناطق الشواطئ الدافئة، وتخرج من عنق الزجاجة (لمضيق هرمز).

لقد رتَّبت الإمارات العربية المتحدة أوضاع مرتزقتها وعُملائها من المجلس

الانتقالي، والأحزمة الأمنية، والنخب المناطقية، مضافاً إليها ألوية العمالقة (المتطرفة)، وألوية عسكرية تُسمى (حُراس الجمهورية)، والهدف منها هو تأمين شواطئ عدن، والمحافظات الجنوبية، والشرقية، وموانئها، وجزرها اليمنية، كي تكون من حصتها، نتاج شراكتها في العُدوان، لكن يتضح من بنود ما سُمِّي باتفاق الرياض، إخلاء معسكرات مدينة عدن للقوات التي يقودها خصومها من ما سُمِّي بالحكومة الشرعية المُسيطر عليها من قِبَل حركة الإخوان المسلمين (التجمع اليمني للإصلاح).

مُنحت القوات الموالية للسعودية أشهر عديدة كي تحسم المعركة عسكرياً لصالحها ضد قوات المجلس الانتقالي في ضواحي مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين، ولكنها فشلت في الحسم، بالرغم من الأعداد الكبيرة من الضحايا من شباب وكهول من كِلا فريقي العُملاء والمرتزقة الذين ضحوا وخسروا من أجل لا شيء تقريباً.

تقول الإمارات العربية المتحدة لشركائها في المملكة السعودية بأن يكتفوا بحصتهم في كلٍ من المهرة، وحضرموت الوادي، وشبوة، وأجزاء من أبين، وبقية تضاريس جنوب اليمن، ويبقى الشريط الحدودي لمدينة تعز، والحديدة، والشاطئ الممتد للمحافظات الجنوبية إلى حدود المهرة، ومحافظة سُقطرى والجزر الواقعة على مضيق باب المندب، من نصيب الإمارات المتحدة ولا زيادةٍ ولا نقصان.

بعد أن وطَّدت ووثَّقت مشيخة الإمارات العربية المتحدة علاقتها الجديدة (الاستراتيجية) بدولة الكيان الإسرائيلي الصهيوني، لم تعد تلقي بالاً على شراكتها مع المملكة السعودية، وهي تنظر بتماثلٍ عجيب مع (شقيقتها اللدودة) دولة قطر، التي رسَّخت علاقتها بحدودٍ قصوى مع جمهورية إيران الإسلامية والجمهورية التركية.

ربما لدى الإمارات (معلومات) استخبارية خاصة من دوائر صُنع القرار في الولايات المتحدة الأميركية، بأن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، قد لا يصل إلى سُدَّة الحُكم في المملكة، وبالتالي لم يعُد يهم الإمارات تحالفها مع قيادةٍ جديدة بالمملكة غير صديقة، ولا حتى متفهمة لمغامرات مشائخ الإمارات الخارجية الطائشة بمجملها.

لقد كان حِلف العُدوان الغادر على اليمن العظيم المُكون من 17 دولة، الذي بدأ بقتل الأطفال، والشيوخ، والنساء، في مارس/ آذار 2015م، بمثابة لعنة الفراعنة على المعتدين. تذكروا بأنهم بدأوا بحِلف (عرمرم) ولم يتبقى اليوم سِوى السعودية

والإمـارات، لأن الدمـاء اليمنيـة الزكيـة الطاهـرة لأحبـاب وأنصار رسـول الله محمد صلى الله عليـه وسـلم هـي التي شـتت شـملهم وحولتهـم إلى أعداء بعضهـم لبعض.

الخلاصة:

ليـس أمـام دُول العُـدوان إلاّ الاعتراف بأنها فشـلت في تحالفها المُوجّه ضـدَّ الجمهورية اليمنيـة وعاصمتهـا صنعـاء، وأنهـا خسرت معركـة العُـدوان، ولم يتبقـى لديها سِـوى البحـث الجاد عـن طريـقٍ آمـن لجولـة الـسلام القادمـة التـي تضمـن لليمـن حُريـة وسـيادة كاملـة، وأن على جميـع اليمنـيين المُغـرر بهـم والمخـدوعين من ذلـك التحالف العُـدواني، العـودة إلى أحضان الوطن، وصنعاء هـي عنوانٌ للتسـامح والقبول بالآخر مـع اخـتلاف آرائهم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1446205/حكومة-أبو-سيفين-ونخلة--ولدت-للمرة-الثالثة-في-المنفى-الإجباري

يناير
26
2021

دونالد ترامب غادر البيت الأبيض غير مأسوف عليه

القضيّة المحورية التي بقيت من إرث دونالد ترامب البائس، وهي استمرار الحصار الظالم والعُدوان السّافر على الشعب اليمني، والتي تنتظر من إدارة بايدن المعالجات العاجلة.

سيظلّ اسم / دونالد ترامب مثار جدل وحديث طويل لا ينتهي، وسيظل ذكره يتردد على لسان المهتمين والاختصاصيين والعوام وعابري السبيل، وفي مواقع التواصل الاجتماعي عامة، وسيظل الجميع يكتب عنه وعن أعماله المشينة التي حقّقها على مستوى وطنه الأمريكيّ وعلى مستوى العالم، لأنه بحق قدَّم ذاته بطريقةٍ فريدة لم يسبقه إليها أي رئيس أمريكي على الإطلاق.

وسيظلّ العالم يتذكّر صعود نجمه في الانتخابات الأمريكية في العام 2016م، والذي اعتبره الكثير من المحللين أشبه بصدمة غير متوقعة لم يعتدها الرأي العام الغربي الرأسمالي (الحر)، وتحديداً الرأي العام الأمريكي، إذ شهد العالم وأميركا على وجه الخصوص مظاهر غريبة وتصرفات غير متوقعة خلال السنوات الأربع المنصرمة، لكن الإثارة المُفزعة للجميع تمثلت بأن ترامب، وهو القابض على مقاليد الحكم طيلة 4 أعوام في أقوى وأغنى دولة في العالم، يقول بشأن انتخابات العام 2020م إنها مزورة ومسروقة، وإن الأجهزة الأمنية غير صادقة والإعلام الأمريكي كاذب، وإن الدولة العميقة تُزيِّف الحقائق.

وكرَّر القول آلاف المرات بأنَّ هناك 75 مليون ناخب

> الإثارة المُفزعة للجميع تمثلت بأن ترامب، وهو القابض على مقاليد الحكم طيلة 4 أعوام في أقوى وأغنى دولة في العالم، يقول بشأن انتخابات العام 2020م إنها مزورة ومسروقة، وإن الأجهزة الأمنية غير صادقة والإعلام الأمريكي كاذب، وإن الدولة العميقة تُزيِّف الحقائق.

أميركي أعطوه ثقتهم وأصواتهم، وبالتالي فإنه يعدّ نفسه الفائز بالانتخابات، وكذلك أتباعه. هذه المفردات لم نعهدها في جميع الانتخابات في البلدان الرأسمالية الغربية "الليبرالية"، والمتفق عليه هو أن يعلن المرشح الخاسر، وإن بأصواتٍ محدودة، فوز غريمه، ويحمل هاتفه الأرضي أو المحمول لتهنئة الفائز بالانتخابات، ويتمنى له التوفيق في قيادة البلاد، انطلاقاً من احترام التقاليد "الديمقراطية" في العالم الغربي.

أمَّا دونالد ترامب، وهو المعروف بنرجسيّته المفرطة، والقادم من صالات كازينوهات ومراقص لاس فيغاس الشهيرة بالمجون والانفلات الأخلاقي والقيمي، فإنّه أبى إلا أن يكسر جميع "المحرمات" والتقاليد السياسيّة والإدارية المتعارفة في أروقة السياسة والسياسيين في العاصمة واشنطن، وعمل ما لم يعمله الأولون من الرؤساء في السياسة والإتيكيت الأميركي العام في التعامل مع جميع القضايا، وبقي على موقفه منذ لحظة إعلان نتائج الانتخابات في 3 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020م، مروراً بـ"غزوة" الكونغرس يوم الأربعاء بتاريخ 6 كانون الثاني/ يناير 2021م، وحتى يوم التنصيب الرسمي في 20 كانون الثاني/ يناير 2021م. لم يتغيّر في مفرداته وخطابه السياسي وعنجهيته العنصرية، وغادر البيت الأبيض بطائرته الرئاسية متجهاً إلى فلوريدا، كي لا يشارك في مراسم تنصيب الرئيس الأميركي الجديد الـ46 السيد جوزيف بايدن.

وهنا، يمكن لأي كاتب أو شخص هاوٍ لعرض سرديات الرؤساء أو الشخصيات المثيرة للجدل أن يكتب العديد من الحكايات والقصص والروايات عن شخص الرئيس الأميركي الـ45، وسيجد مئات الموضوعات للخوض فيها عن سلوكه وتصرفاته ومواقفه وقراراته غير السوية تجاه مختلف القضايا والمواقف على المستويين الأميركي والعالمي على حدٍ سواء، **لكنني هنا في صدد إثارة 3 محاور في سلوكه الشخصي المرتبطة بالمحيط الإنساني والإقليمي، وهي:**

أولاً: **موقفه الشعبوي العنصري وإيمانه بالحق الإلهي للجنس الأبيض الأوروبي في الأرض الأميركية:**

يعيش المجتمع الأميركي حالة انقسام عمودي وأفقيّ حاد مُنذ أن نشأ هذا المجتمع "الخليط" في العام 1492م، حين غزا القرصان كريستوفر كولمبس أراضي الأميركيتين واحتلّها بقوة السلاح والمال والرهبان. نطالع في السيرة التاريخية الموثقة لتدفّق الآلاف من الغُزاة الأوروبيين البيض

(إسبانيين، ألمانيين، برتغاليين، إنجليز، إسكوتلنديين، إيرلنديين، فرنسيين، إيطاليين، إسكندنافيين، وغيرهم من الأقوام الأوروبية البيضاء) إلى هذا البلد الغني بحضاراته وموارده الطبيعية، ونتذكّر حقائق القصص المُرعبة لجرائم الإبادات الجماعية التي أقدم عليها الإنسان الأوروبي الأبيض بحق السكان الأميركيين الأصليين، وبمباركة روحية من قداسة البابا المرابط في الفاتيكان، بالشراكة مع القساوسة الإنجيليين اللوثريين المحسوبين على التيار المجدد للديانة المسيحية برمته.

يؤمن الأوروبيون على اختلاف دياناتهم ومذاهبهم بشكلٍ عام بأنهم جنس وعرق أبيض متفوّق على جميع الأعراق، لأنهم من صنع الحضارات المتعاقبة منذ زمن الإغريق وحتى يومنا هذا، وهم وحدهم من واجه مخاطر المغامرة القاتلة لعبور المحيط الأطلسي، ووصل إلى الأراضي الأميركية، وأنهم نقلوا إليها الحضارة الأوروبية ذات التميّز في الإنجازات العلمية والثقافية والإنسانية. ولذلك، فإن الأرض الأميركية حق مطلق لهم، وليس للمواطنين الأميركيين الآخرين القادمين من جميع القارات الحق في المساواة بالإنسان الأبيض، أي أنّ أميركا ليس مجتمعاً متعدد الثقافات والهويات والأعراق.

يقول السيد/ مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركية الأسبق، وهو من أشد أنصار الرئيس دونالد ترامب، في إحدى تغريداته، إنّ المجتمع الأميركي ليس مجتمع التعددية العرقية. وهنا يريد أن يقول لأنصاره مِمّن صوتوا لترامب إنه مجتمعكم الأبيض الأوروبي.

هذه النظرية العنصرية المبنية على ما سلف تُشير إلى أصالة ثقافةٍ سائدة لدى شريحة من الأوروبيين البيض الذين يؤمنون بتفوقهم العرقي على بقية الأجناس والأعراق. لا نريد هنا الخوض في هذا المجال بتوسع، فهناك العديد من المفكرين والفلاسفة والإعلاميين الذين ينتمون إلى العرق الأبيض، ويعزّزون هذه الفكرة بمقالات وكتابات وفلسفات إلى حدّ الهرطقة، ويبررون علناً وجود ذلك التميز، وما يؤسف له، رغم كل ما يُقال عن حقوق الإنسان، أنّ هؤلاء يجاهرون بعنصريّتهم بحمايةٍ من القانون الأميركي السائد.

إذاً، لم يخترع دونالد ترامب فكرة العنصريّة الشعبويّة، فهي موجودة

ومتجـذّرة في المجتمـع الأميركـي، والصّراع كان قـائماً مُنـذ أن شرع الآبـاء المؤسّسـون للدولـة الأميركيـة قضايـا العبوديـة واسـتغلال الإنسـان لأخيـه الإنسـان، وقانـون الغـاب الـذي تـم بموجبـه إعـدام وتصفيـة الملايين مـن السـكّان الأصلـيين لأميركا.

ثانياً: **موقفـه مـن الهجـرة القادمـة مـن أميركا اللاتينيـة وايمانـه بـأن المهاجريـن هم سـبب تـفشي الجريمـة والمخـدرات والاغتصـاب وخلافـه:**

بحكـم التجـاور بين الولايـات المتحـدة الأميركيـة ودُول أميركا اللاتينيـة الجنوبيـة، يتدفّـق الآلاف مـن المواطنين اللاتينـيين إلى بلد "الحلـم الأميركي"، كـي يحصلـوا على فرصـة عمـل ويتخلصـوا مـن الفقـر المسـتوطن في بلدانهم في أميركا الجنوبيّـة. وقـد اعـتبرت حكومـات الولايـات المتحـدة الأميركيـة المتعاقبـة أن المكسـيك وجميع بلـدان القـارة الجنوبية وبلـدان الكاريبي حديقة خلفيـة لها، تتنـزه فيها وقـت فراغهـا، وتقيم نـوادي الـقمار، وتجعلها محطات للعبـث اللـيلي للنافذيـن مـن رجـال السياسـة والمال والأعمال الأميركيين.

وإذا مـا حاولـت دولةٌ مـا أن تخرج عن طاعة البيت الأبيـض، فإنَّ الانقلابات الدمويـة لعـملاء الـ"CIA" جاهـزة للتنفيـذ، والأمثلـة هنـا عديـدة. أما إذا نجحـت أي تجربـة ثوريـة يسـارية في أي بلـد لاتيني، فمصيرهـا الحصـار، كما حصـل في تجربـة كوبـا الاشتراكيـة المحـاصرة مُنذ مـا يزيـد على 60 عاماً، والتجربـة السـاندينية في نيكاراجـوا، وتجربـة فنـزيلا البوليفاريـة. كل تلـك التجـارب ظلـت محـاصرة سياسـياً واقتصادياً لعقـود. هكذا تتعامـل إدارات الولايـات المتحـدة الأميركيـة مـع المختلفين معهـا بالـرأي والتجربة.

لذلـك، كان مـن بين شـعارات الحملـة الانتخابيـة لترامـب بناء جـدار عازل بين المكسـيك وأميركا، ليحمـي بلـده، كما يزعـم، مـن المخـدرات والجرائـم وغيرهـا. وبالفعـل، شرع في بنـاء جـدار الفصـل العـنصري، وهـو أشـبه بطريقـة "دولـة" الاحـتلال الصهيـوني حين بنـت جُـدراً عازلـة في الأرض الفلسـطينية، وعملـت على فصـل أطفـال المهاجريـن عن أسرهـم... وغيرها مـن الأسـاليب غير الإنسـانية التـي مارسـتها الإدارة الأميركية السـابقة تجاه المهاجريـن اللاتينـيين.

ثالثاً: **موقفـه من الشّـعوب الإسلاميـة وإيمانه بـأن هذه الأمـة الكـبيرة مصدر خطر**

حقيقي على الثقافة الأميركية والغربية بشكلٍ عام:

هناك فهمٌ عام لدى المتعصّبين العنصريين في أوروبا وأميركا بأن الدين الإسلامي واعتناق الناس له بشكلٍ واسع قد يشكل خطراً على مستقبل الحياة الغربية الليبرالية، وتحديداً على الديانة المسيحية بشقيها الكاثوليكي والبروتستانتي. ولذلك، طوَّرت أجهزة المخابرات الأميركية والأوروبية المتصهينة نظرية "الفوبيا الإسلامية". هذه المعلومات أصبحت متاحة للمهتمين، وهي تقول إنه بعد سقوط المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي في مطلع التسعينيات من القرن العشرين، تم البحث عن عدو بديل وجديد لمناهضة المعسكر الغربي، وتحديداً حلف الناتو، ولم يكن موجوداً في السّاحة سوى الإسلام الواسع الانتشار وذي التأثير الشعبي الكبير. وقد تحوّل إلى مصدر جذب للعديد من الشعوب والجماعات كي تعتنقه .

ولذلك، ومُنذ ذلك التاريخ، تم البحث في إلهاء الأمة وشغلها بذاتها، من خلال إنشاء منظمات تحت مسميات متطرفة (إرهابية) وإسلاميّة، وكان أبرزها تنظيم "القاعدة" و"داعش" وجبهة "النصرة" و"أنصار القدس" و"أنصار الشريعة"، والعديد من المسمّيات في هذا الشأن، وجميع هذه المنظمات (الإسلامية) الإرهابية تعمل وفق أجندات استخباراتية غربية صهيونيّة، ويجري تمويلها بسخاء من أموال مُعظم دول مجلس التعاون الخليجي العربي للأسف.

وبمجرد وصول دونالد ترامب إلى سدَّة الحكم في البيت الأبيض الأميركي، أصدر مرسومه الشهير بمنع قبول المهاجرين إلى أميركا من عدد من الدول ذات الأغلبية المسلمة كتمييز عنصري ضدهم، وانسجاماً مع الفكرة العامة من قضية الخوف من الإسلام وانتشاره في المجتمعات الغربية .

نلاحظ من خلال استعراض المحاور الثلاثة أنَّ جوهر المشكلة موجود في قلب النظام السياسي والاقتصادي والأخلاقي الأميركي، وأن دونالد ترامب لم يأتِ بجديد سوى أنه جيَّش جزءاً مهماً من الطبقة العنصرية الشعبوية البيضاء التي ترى أنها الفئة الوحيدة المؤهلة لإدارة أميركا واستغلال خيراتها، وأن الآخرين من بقية الأعراق ليسوا سوى ضيوف غير مرحّب بهم، وربما يأتي يوم ما في قادم الأيام

يعـود فيـه البيـض لسـيادة أميركا بشـكل مطلـق مـن جديـد، ويعملـون على تصفيـة "الضيـوف" الجـدد عرقيـاً، كما حصل لسـكان أميركا الأصليين من حضارات شـعوب الآنـكا والمايـا وغيرهـم مـن أهـل الأرض الأصليين.

هـذا هـي الحقيقـة المُـرَّة لنشـوء وتكـوّن الولايـات المتحـدة الأميركيـة. واليـوم، إن الظـروف الموضوعيـة والذاتيـة تهيـأت لحـرب أهلية داخليـة دامية، لأن جـذر الصراع على السـلطة والمصالـح تمـت تهيئتـه مُنـذ البدايـة، ولـن تـرى أميركا العافيـة إلا عندما تتجـرأ الطبقـة السياسـية الحاليـة على معالجة جـذور التحديـات العميقة المسـتوطنة في المجتمـع الأميركي، وهـي عديدة، وتؤثـر بدورها سـلباً في الاقتصاد والسـلم العالمي، لكـن كيـف نفهـم طبيعـة العلاقـة بين الرئيـس دونالـد ترامـب وفريقـه "السـاقط" في الانتخابـات وعـدد مـن الحـكام "العـرب" المهـرولين إلى التطبيع؟.

عـرف العـالم برمّتـه مـؤشرات سـقوط مشروع ترامـب السـياسي. ولذلـك، ابتعد عنه أقـرب حلفـاء أميركا، وتخلّـوا عنـه، هربـاً مـن وضـع أي التـزام أمـام بلدانهـم، وكان الاسـتثناء حـول العـالم هـم "الأَعْرَاب" وبعـض العرب المسـتعربة. وقد شـاهدنا كيف يأتيهـم سـيدهم جاريـد كوشـنير، اليهـودي المتصهين، صهر ومستشـار السـيد دونالد ترامـب، ويأمـر هؤلاء الذيـن يدَّعون أنّهم "ملوك" و"أمراء" و"مشـايخ" و"رؤسـاء" كي يجتمعـوا معـاً ويطبِّعـوا مع العـدو الصهيـوني ويتصالحوا في مـا بينهـم، فيطيعونه طاعةً عميـاء، وهـو أمـر أعيـا الرأي العـالم العالمي برمتـه في فهم طبيعـة العلاقة في مـا بينهم.

ونحـن نقـولها مـراراً: إن حلفـاء أميركا الحقيقيين من أوروبـا الغربية واليابـان وكوريا الجنوبيـة وجمهوريـات المـوز اللاتينيـة وأفريقيـا السـوداء قـرروا جميعـاً الابتعـاد عـن "شـلة" ترامـب وفضائحه السياسـية، إلا هـؤلاء العُربان أبـوا إلا أن يكونـوا أضحوكة العـالم بـأسره، وتحولـوا إلى أشـبه بنكتـة سـاذجة يتندّر بهـا الجميع.

وللعلـم، إن جميـع هـؤلاء "الأرجـوازات" المتصهينـة هم الذين شـنوا عُدوانهـم الظالم على اليمـن العظيـم في صبيحة يوم الخميـس 26 آذار/ مـارس 2015م، أليس في ذلك مفارقة عجيبة! يستأسـدون على الجار الشـقيق مُنذ 6 سـنوات، ويتحولون إلى ما يشـبه أرانب سـهلة الانقيـاد، يحركها جاريد كوشـنير أينما أتجه!.

بقيـت قضيّـة محوريـة مـن إرث دونالد ترامـب البائس، وهي اسـتمرار الحصـار الظالم والعُـدوان السّـافر على الشـعب اليمني، وغيرهـا من التحديـات على مسـتوى العالم، والتـي تنتظـر مـن الإدارة الأميركيـة الجديـدة بقيـادة الرئيـس جوزيف بايـدن وفريقه الجديـد المعـالجات العاجلـة، لكـي تُظهـر الفـرق بين الإدارة القديمـة غير المأسـوف

عليها والإدارة الجديدة، لعلها تحمل في برامجها مشاريع السلام على مستوى العالم والاستقرار في منطقتنا العربية – الإسلامية تحديداً. وقد تابع الرأي العام العالمي مؤخراً باهتمام بالغ أنَّ هناك مراجعة عاجلة وجادة للقرارات الارتجالية التي صدرت في الدقائق الخمس الأخيرة من فترة ولاية ترامب؛ الإدارة المنتهية الصلاحية.

وقد صدرت بحقّ جماعة "أنصار الله" (الحوثيين) في الجمهورية اليمنية، وبحقّ جماعات مقاومة في كلٍ من العراق وسوريا ولبنان وجمهورية إيران الإسلامية. وعلى المستوى الدولي، طالت كلاً من روسيا الاتحادية والصين الشعبية. تلك المراجعات هي معيار مصداقية إدارة جو بايدن للمرحلة المستقبلية.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1452351/دونالد-ترامب-غادر-البيت-الأبيض-غير-مأسوف-عليه

ضحايا العُدوان السّعودي- الإماراتي المدعوم أميركياً على اليمن

دعونا نفنّد في الأسطر الآتية كيف سارت دفّة العُدوان العسكري الذي تأسَّس له حلفٌ عسكري عُدواني مدعوم من الدول الغربية وأميركا تحديداً.

نحن الآن في العام السابع من العُدوان على اليمن، وتحديداً في رُبعه الأول، وما زال نزيف هذا العُدوان الأعرابي الوحشي متواصلاً حتى لحظة كتابة مقالنا هذا، وعلى جميع الصُعد تقريباً، حتى إنَّ جرعةً بسيطة من الدواء تقع تحت رحمة رقابة تلك الدولتين المعتديتين تقريباً.

هناك دول ومنظَّمات غربيّة، وأخرى "عربيّة إسلاميّة"، تُكرّر علينا المقولة السّاذجة بأنَّ ما يحدث في اليمن ليس سوى عبارة عن حربٍ أهلية داخليّة تدور رحاها بين الأطراف السياسيّة الحزبيّة اليمنيّة المتصارعة. وعليه، بُنيت قرارات المنظمات "الدولية" ومواقفها، بما فيها مجلس الأمن الدّولي المنحاز كلياً إلى أطراف العُدوان، على تلك الفرضيّة والقاعدة، وسُخِّرت جميع قراراتها بانحيازٍ تامّ إلى المعتدي، وضد الطرف اليمني المقاوم، وتحديداً سُلطة الجمهوريّة اليمنيّة بعاصمتها التاريخية صنعاء.

هناك دول ومنظَّمات غربيّة، وأخرى "عربيّة إسلاميّة"، تُكرّر علينا المقولة السّاذجة بأنَّ ما يحدث في اليمن ليس سوى عبارة عن حربٍ أهلية داخليّة تدور رحاها بين الأطراف السياسيّة الحزبيّة اليمنيّة المتصارعة

دعونا نفنّد في الأسطر الآتية كيف سارت دفّة العُدوان العسكري الذي تأسَّس له حلفٌ عسكري عُدواني مُكوَّن من 17 دولة عربية وإسلامية مدعومة من الدول الغربية وأميركا تحديداً، وشكَّلوا له غُرفة عمليات عسكرية في العاصمة السعودية الرياض، وجمعوا له كُلَّ الخبرات العسكرية والأمنية والنفسية من الشرق والغرب داخل

أروقة هذه الإدارة الضخمة، بقيادة المدعوّ العميد الركن أحمد العسيري، صاحب مقولة "أننا ضربنا اليمن بـ1200 غارة جوية" حتى منتصف نهار ذلك اليوم الَّذي كان يستعرض فيه إنجازاته العسكرية، ويستعرض موقفه العسكري كالطاووس الأسود، نافشاً ريشه بغرورٍ لافتٍ مُقزّز، متباهياً بعدد الإصابات التي أُصيب بها مواطنونا اليمنيون ومدننا ومؤسساتنا المدنية والعسكرية، من دون مراعاةٍ لمشاعر المتابعين، وعدم احترام إنسانيّتهم وعقولهم وحساسية موقف ذوي الضحايا، وما زالت غرفة العمليات تسير على قدمٍ وساق، ولكن هذه المرة بقيادة المدعو/ العميد ركن تركي المالكي.

هناك مبالغة فجَّة يتبنّاها عددٌ من المثقّفين ومن الطبقة البيروقراطية التي خدمت السلطة في مراحل تاريخية سابقة للعُدوان، تحاول تلطيف المفردة اللغوية لمُسمَّى دُول العُدوان، أو الحكومة الشرعية لشرعية حكومة المنفى، أو حكومة فنادق الرياض الفارهة، أو مُصطلح الأراضي المُحرَّرة، أو الحكومة الانقلابية في صنعاء.

نعم، هذه المفردات سلاحٌ ذو حدين. إنَّ ارتداد مضمونها الإعلامي الغوغائي المخادع يكون له تأثير مؤقت في العوام من المشاهدين والمستمعين، لكنَّه لا يدوم طويلاً، كما أن ارتدادها العكسي يكون مدمّراً على الجمهور من الدهماء، حين يكتشف أنَّ مضمون تلك المفردات منعكس رأساً على عقب.

الواقع الملموس والحقائق على الأرض هما معيار استمرارية صدق المعلومة وتفسيرها. وهنا، تنكشف عورات هؤلاء "المثقّفين"، ليتحوّلوا إلى أشبه بالمهرجين السُذَّج الذين يتحدثون عن الأمور بقدر ما يُدفع لهم. هؤلاء يتساقطون، في نظر المتابعين، كما تتساقط أوراق الخريف.

إنَّ تلك المفردات المستوردة من زمن الحروب الإعلامية في ما كانت تُسمَّى بـ"الحرب الباردة" بين معسكري حلفي وارسو والناتو، تساقطت تباعاً، رغم أنَّ البعض ما زال يستخدم تلك المفردات بكسلٍ ملحوظ وبتكرارٍ مملّ، وكأنَّ قدراته الذاتية لم تعد تسعفه لاستثمار مفردات جديدة تتماهى مع روح العصر، ليجد نفسه يدور حتى الغرق في مستنقعات المفردات التقليدية الباهتة التي تحوَّلت إلى كتبٍ من الماضي لا غير، تزدان بها رفوف أرشيف التاريخ.

يقول أحد الدبلوماسيين المخضرمين من ذوي الخبرة الواسعة إنّ "أنصار الله" وحلفاءهم يتذرَّعون بما يسمونه بـ"العُدوان الخارجي"، و"الدفاع عن الوطن"، و"السيادة الوطنية على أرض الجمهورية اليمنية، بما فيها الجزر". مثل هذه

الأطروحات السياسية السطحية وغير الصادقة لا يجد لها القراء أيّ تفسير مقبول، مهما كان مستوى ذلك القارئ أو المتابع داخل الوطن أو خارجه. وبذلك، يتوهون في التفسير والتبرير لمثل هؤلاء الكُتّاب الانتهازيين.

هُنا، أودّ تذكير هؤلاء "المثقّفين" بعدد الطائرات المُغيرة التي نفَّذت، بحسب المدعو العميد الركن أحمد العسيري، 1200 غارة جوية! من أين أقلعت تلك الطائرات التي حملت في جوفها كلّ تلك الحِمم من أنواع الموت الرهيبة؟ أين رمت الطائرات كلّ تلك الصواريخ والقنابل المحرمة دولياً؟ مع اعتراف الأعداء بأنهم رموها على الأراضي اليمنية!.

السؤال ذاته يتكرّر لهؤلاء "المثقّفين": من قَتل الأطفال والنساء في الأسواق المفتوحة، وفي صالات الأعراس وصالات العَزَاء؟ كم مرة أدرجت الأمم المتحدة حكومة المملكة العربية السعودية في قائمة العار الأسود لقتلهم أطفال اليمن؟

إذا ما أفَضْنا في استعراض حجم التساؤلات، فإنَّنا لن ننتهي، لأنَّ أمامنا 7 سنواتٍ عِجاف جمعت فيها حكومتا المملكة السعودية والإمارات العربية المتحدة أرتالاً من مرتزقة العالم لتوظيفهم في قتال اليمنيين. ألَم تستقدِما بالهما الوفير وحداتٍ عسكرية من الجيش السوداني "الشقيق" من الجنجويد ومن جمهورية تشاد الأفريقية المسلمة؟! ألَم تستقدما معهم مقاتلي الشركة الأميركية "بلاك ووتر" وغيرها من مقاتلي تنظيم "القاعدة" و"داعش"؟.

الخلاصة:

بعد كلِّ هذه السنوات المميتة من العُدوان الوحشي الذي شنته "الشقيقتان الجارتان العربيتان المسلمتان" ضدَّ الشعب اليمني الحُر، ألا يحق لهذا الشعب النبيل أن يكافَأ بما يليق به من عِزَّة وفخر مقترنين بتضحياتٍ جسيمة؟.

الأوْلَى أن يفكّر خصومنا آلاف المرات في التّعامل معنا، وفي الاعتراف الجادّ لنا على قاعدة أن يكون قرارنا الوطني حُراً ومستقلاً، وأن نكون أسياداً على أرضنا وتراثنا وثرواتنا وحدودنا البرية والبحرية وأجوائنا من السماء إلى السماء.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

ضحايا-العُدوان-السعودي-الإماراتي-المدعوم-أميركيا-على-اليمن/www.almayadeen.net/articles/article/1488004

يوليو
03
2021

هنية في بيروت ولابيد في الإمارات: مشهدان عاصفان

نحن أمام مشهدين عاصفين؛ المشهد الأول، يرفع هامَة الأمَّة بل وهَامَات جميع أحرار العالم، أمَّا المشهد الآخر فهو مُخزٍ وعار أسود.

شاهد العالم أجمع في الأسبوع الأخير من شهر حزيران/يونيو 2021م مشهدين لافتين في وسائل الإعلام العربية والإسلامية والأجنبية. تتوقف العقول الراجحة وغيرها أمام هاتين الصورتين المؤثرتين اللتين ستتركان أثرهما لعقودٍ من الزمان في وِجدان الشعوب العربية والإسلامية، ولدى أحرار العالم، لأنَّ تِلك الصورة من الصعب على الأحداث، مهما صغُرت أو كبُرت، أنْ تمحوها أو تتجاوزها، لمجرد التغاضي عنها، بهدف إراحة الضمائر المنهكة بكل الأحداث الكبيرة التي مرَّت على عالمنا العربي الإسلامي.

ترتبط أهمية الصورتين بأهم حَدَثٍ وقع في القرن العشرين، وبأهم وأعز قضيةٍ صادفها عالمنا العربي-الإسلامي، واعْتُبرت لعقودٍ من الزمان قضية العرب المركزية، بل قضية الأحرار في العالم كله؛ إنَّها قضية فلسطين والشعب الفلسطيني الحر.

يعني الأمر في ما يعنيه أنَّ فلسطين جغرافياً وتاريخياً هي جوهر ومعنى الصراع الذي يُحدد بوصلة تفكير ومنهج الأفراد والتنظيمات، وحتى الشعوب في عالم اليوم، كيف لا! ومطابخ الغرب السياسي الرأسمالي الجشع تبحث عن حلول ومخارج لمشاكلها وتحدياتها الفردية الأحادية والجماعية لبلدانها، على حساب شعوب البلدان الفقيرة

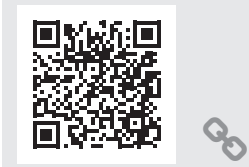

> فلسطين جغرافياً وتاريخياً هي جوهر ومعنى الصراع الذي يُحدد بوصلة تفكير ومنهج الأفراد والتنظيمات، وحتى الشعوب في عالم

والناميـة والمقهورة!.

يتذكـر المثقفـون والمؤرخون جميعاً كيـف تَمَّ البحث عـن حل اللُّغز التاريخي لـ"شـعب الله المختـار"، بعـد أنْ مزَّقـت أشلاءهم الماكينـة الرأسماليـة النازية والفاشـية الأوروبية الغربيـة. حينهـا، فكَّـر فلاسـفة الرأسمالية الغربيـة الأوروبيـة- الأميركيـة ومُنظِروها، ليقـرروا لنا الحـل الاستراتيجـي لـ"الـيهود المضطهديـن" في العالم وتحديـد وطن لهم، واسـتقروا بعـد مـداولاتٍ عـدَّة بـأنَّ جغرافيـا أرض فلسـطين وموقعهـا هـو المـكان الملائـم ليهـود العالم، ليجمعوا شـتاتهم تحت شـعارٍ صهيـونيٍ كاذب "الأرض الموعودة لبنـي إسرائيل".

وفي غفلـةٍ مـن التاريخ، وفي زمن هيمنة الاسـتعمار الأوروبي، تَمَّ إعلان ما سُـمِّي بوعد المدعـو آرثـر جيمـس بلفور المشـؤوم، والمعلـن في 2 تشريـن الثاني/ نوفـمبر 1917م، وكذلـك اتفاقيـة "سـايكس بيكـو" الموقعـة في العـام 1916م. في ذلك التاريـخ، وبعد انتهـاء الحـرب العالميـة الثانيـة، تّمَّ تحقيق الحلـم الصهيوني الـذي روَّجوا لـه منذ المؤتمر الصهيـوني الأول تحـت قيـادة الصهيـوني تيودور هرتـزل، في المؤتمر التأسـيسي للحركة الصهيونيـة في مدينة بـازل في سـويسرا في العام1897م.

كل هـذا التاريـخ المأسـاوي المـؤلم محفـور في ذاكـرة وجـدان طلاب المراحل الدراسـية في المـدارس الثانويـة، وكـذا في ذاكرة خريجـي الجامعـات في عالمنا العـربي والإسلامي والبلـدان الأجنبيـة، ويدرسـه المثقفـون والإعلاميون والدُعـاة والخُطبـاء الإسلاميون في أصغـر مسـجدٍ في أصغـر قريةٍ في عالمنـا الإسلامي كله، وصولاً إلى المسـجد الأقصى الشريـف، وفي أرض الحـرمين الشريـفين الطاهريـن في كلٍ مـن مكـة المكرمـة والمدينة المنورة.

هكـذا هَـج ويلْهـج الجميـع بـأنَّ فلسـطين عربيـة إسلاميـة مسـيحية، وأنَّ "الدولـة" الصهيونيـة اليهوديـة دخيلـة على هـذه الأرض الطاهـرة المقدسـة. وفجـأةً، ولمصالـح ماديـة رخيصـة، ولِوهْـم الحفـاظ على العـروش والملكـوت والجاه والسـلطان، أقـدم عـدد مـن الأنظمـة العربيـة والإسلاميـة على سياسـة التطبيـع مـع العـدو الإسرائـيلي الصهيـوني، وحتـى مـن دون فائـدة سياسـية واقتصاديـة واقعيـة تُذكر، وهـرول عددٌ مـن "القـادة العـرب" وكأنَّهـم يريـدون الحفـاظ على أملاكهـم فحسـب.

هـؤلاء الساسـة المُطبِّعون نسـوا أنَّهـم مُلزمـون أخلاقيـاً ودينياً وعروبيـاً وإنسـانياً بأنْ يَصطفّـوا مـع أهلنـا في فلسـطين وقضيتهـم العادلة، وليـس العكس.

وإليكم لمحة عن المشهدين اللذين عُرِضا في وسائل الإعلام، ومقالنا ينصبُّ عليهما:

المشهد الأول:

لقاء سيد المقاومة اللبنانية المجاهد السيد حسن نصر الله مع قائد المقاومة الإسلامية المجاهد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس". جاء هذا اللقاء الأخوي الكفاحي المقاوم للعدو الصهيوني وغطرسته الفجَّة ضدَّ أهلنا في كل المناطق العربية المحتلة ناجحاً بامتياز.

نودُّ تذكير هؤلاء المُطبِّعين من "النُّظُم العربية" بأنَّ نشأة حركة المقاومة اللبنانية جاءت بسبب احتلال العدو الصهيوني الإسرائيلي الأراضي اللبنانية في العام 1982م، وعجز الأنظمة العربية التام في الوقوف لِصَد احتلال الصهاينة لأرض لبنان الحُرة.

ولمزيدٍ من التذكير، فإنَّ حركة المقاومة الإسلامية – "حماس"، وغيرها العديد من المنظمات الفلسطينية المقاومة (الفدائية)، نهضت من بين الواقع الفلسطيني– العربي الذي بدأ بالاستسلام المُر للكيان الصهيوني، وتحت ضغط الإدارات الأميركية المتصهينة المتعاقبة، وكذلك من قِبَل الدُول الغربية السائرة في مدار الفلك الأميركي عموماً.

المشهد الثاني:

زيارة المدعو/ يائير لابيد، وزير خارجية الكيان الصهيوني الإسرائيلي، إلى أبو ظبي ودبي في الإمارات العربية المتحدة ولقاؤه عدداً من الأمراء والشيوخ، واشتراكهم معاً في افتتاح السفارة الصهيونية الأولى في الجزيرة العربية. هذه الخُطوة لن تكن لتَمُرَّ بسلام لو كان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حياً يرزق، لمعرفتنا المُسبقة بمواقفه العرُوبية الصادقة تجاه فلسطين وشعبها البطل ودعمه النضال التحرري للفدائيين والأحرار الفلسطينيين.

الخُلاصة:

نحـن أمام مشـهدين عاصـفين؛ المشـهد الأول، من خلال سَماعـه ورُؤيتـه، يرفع هامَة الأمَّـة العربيـة والإسلاميـة، بـل وهَامَـات جميع أحـرار العالم. أمَّـا المشـهد الآخر فهو مُخـزٍ وعـار أسـود في الأمـة الإسلامية كلهـا، مـن جاكرتا شرقـاً وحتى مراكـش غرباً، وسـيبقى العـار عالقـاً في جـبين الجميع حتى تتـم إزالة أسـبابه مـن الجذور.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/opinion/1492112/مشهدان-عاصفان-في-الإمارات:-ولابيد-في-بيروت-هنية

يوليو
19
2021

الإمارات في اليمن.. عُدوان سبق التطبيع

عَبث شيوخ الإمارات بدماء اليمنيين وأرواحهم فما الضير من أن يُتاجر هؤلاء الأَعْرَاب بقضيتنا العروبية المركزية فلسطين؟

لو لم تنقل وسائل الإعلام المرئية تلك المشاهد المُخزية لجموع من سُكَّان مشيخة الإمارات العربية المتحدة ومسؤوليها، من الشيوخ والمسؤولين العاملين معهم، لَما صَدَّق العالم العربي تلك المشاهد، وأنَّها "لعرب من عُربان الخليج الأَعْرَابي"، وأنَّ هؤلاء الأَعْرَاب يتحدّثون باللغة العربية بطلاقة، ويَتلون مع المسلمين قراءة القرآن الكريم، ويتّجهون في الصلاة نحو الكعبة المشرَّفة لتأدية فروض الصلوات الخمس يومياً، ويتبجّحون بأنَّهم "ساعدوا" أشقاءهم العرب والفلسطينيين ذات يوم.

كُلّ هذا المشهد التراجيدي لذلك "العربي"، الذي نسي عروبته وقَدَّس عدوه الصهيوني الإسرائيلي، ليَظهر معه للعلن وللرأي العام، عربياً وإسلامياً وأجنبياً، في جميع النشرات الإعلامية، متشابكَي الأيدي، يؤدّيان رقصةً جماعيةً مُخزيةً، ويقوم نفرٌ آخر بزيارة إحدى المستوطَنات أو المغتصَبات في الضفة الغربية الفلسطينية العربية، والتي تُؤوي أشد اليهود الصهاينة تعصباً وكرهاً للعرب وللمسلمين أجمعين. وفوق الزيارة يتم منح مساعدة مالية مُجزية لهؤلاء الصهاينة المغتصِبين.

الأسوأ من هذا وذاك زيارة سفير الإمارات العربية المتحدة في "تل أبيب"، محمد آل خاجه، التجمعَ اليهودي المتطرف بقيادة كاهنه المتعصب الحاخام شالوم كوهين، والمعروف عنه أنه الأكثر يمينيةً وصهيونيةً وعنصريةً من

الأسوأ من هذا وذاك زيارة سفير الإمارات العربية المتحدة في "تل أبيب"، محمد آل خاجه، التجمعَ اليهودي المتطرف بقيادة كاهنه المتعصب الحاخام شالوم كوهين، والمعروف عنه أنه الأكثر يمينيةً وصهيونيةً وعنصريةً من غُلاة التطرف الصهيوني

غُلاة التطـرف الصهيـوني، كهرتـزل، وبـن غوريـون، ونتنياهـو، وشـامير.

زار ذلـك السـفير/ آل خاجـه، العـربي"، الكاهـنَ في مخبئـه ليأخـذ منـه البركات والرحمـة والغفـران. هـل يسـتطيع القـارئ أن يتخيّل أنَّه شـاهد مشـهد الخـزي والعار والانحطـاط الخليجي في أقبح صوره، وذلك السـقوط أخلاقياً وإنسـانياً، وأن يشـاهد في العـالم أجمـع مشـهداً كهذا؟! حتى لـو افترضنا جـدلاً أنَّ العُربـان الإماراتيين دخلوا معركـة عسـكرية مبـاشرة، وتعرّضـوا للهزيمـة أمـام الإسرائيلـيين في إحـدى المعارك التـي حدثـت بين العـرب والصهاينـة الإسرائيلـيين. حتـى هـذه الفرضيـة الخيالية لن تصمـد طـويلاً أمـام المشـهد الحزين وبـؤس الحدث المـروّع.

لقـد تناسـى هـؤلاء الأَعْـرَاب الإماراتيـون تاريـخ الصراع العـربي الإسرائـيلي، وأنَّ العـالم الغـربي "الليبرالي" أراد أن يحـلّ القضيـة اليهوديـة لديـه على حسـاب أهلنـا في فلسـطين. وتناسَـوا مشـاهد آلاف الشـهداء، وملايين المشرَّديـن المهجَّريـن مـن أهلنـا العرب في فلسـطين ولبنان وسـوريا والأردن، مُنذ أُبرِمت قرارات التقسـيم لفلسـطين في أربعينيـات القـرن العشرين. وتناسَـوا تلـك الجرائـم التـي ارتكبتهـا العصابـات الصهيونيـة كـ"هاغانـاه"، و"أرغـون"، و"شـتيرن"، وهـي تعـذّب أحـرار فلسـطين وتقتلهـم، وتطـرد أفـراد الأُسر الفلسـطينية، جماعـات وفـرادى، مـن قراهـم ومدنهم ومحـل سـكنهم. الغريـب أنَّ مشـاهد التهـجير والتهويد وتدمير المسـاكن تتـوارد علينا في كل نشرة إخباريـة يوميـة حتـى يومنـا هـذا، ناهيكـم بما تعـرّض لـه قطـاع غـزة في جميـع الاعتـداءات الصهيونيـة المتكرّرة، وكان آخرهـا معركة المقاومة الفلسـطينية ضدّ الاحـتلال الصهيـوني، انتصـاراً للقـدس الشريـف، تحـت مسـمى "سـيف القدس" في عـام 2021م، والتـي خسر فيهـا أهلنـا في قطـاع غـزة عدداً من الشـهداء تجـاوز 119 شـهيداً، معظمهـم أطفـال ونسـاء، و1600 جريح، وما زالـت جِراحهم حيـة وطرية ومفتوحة.

ألا يتبـادر إلى أذهـان العـرب الأحـرار، مـن المحيـط إلى الخليـج، أنَّ هـؤلاء العُربـان المطبّعين هـم عـرب يهـود في الأصـل، كما تنبّـأ بهـم المفكّـر المصري العـروبي، عبـد الوهـاب المسـيري، رحمـه الله، وقـال إنَّ هـؤلاء العـرب اليهـود سيتسـلّلون مـن بيننا، مـن بين حاراتنـا وحوافينـا وقرانـا ومدننـا، وسـيتحدثون بلغـةٍ عربيـةٍ فصيحـةٍ مثلنا، وسـيزايدون بوطنيتهـم وعروبتهـم أكثـر منَّـا. أمّـا في المحتـوى، فَهُـم "عـرب يهـود".

ولتـذكير القـارئ العـربي اللبيـب المحترم، فـإنَّ هـؤلاء الأَعْـرَاب الخليجيـون شـنُّوا حربـاً عُدوانيـةً قـذرة على الشـعب اليمنـي. شـنُّوها على الجمهوريـة اليمنيـة بتاريـخ

26 آذار/ مارس 2015م. وفي صبيحة ذلك اليوم الأسود قذفوا آلاف الصواريخ والقنابل المحرَّمة دولياً على أطفال اليمن ونسائه وشيوخه، ودمَّروا معظم بنيته التحتية، وشرّدوا كفاءاته وقُدراته، وحاصروا أجواءه وبحاره وبراريه. لقد قاموا ويقومون حتى اليوم بأقذر حرب عُدوانية، تحت لافتات ومبرّرات كاذبة مزوَّرة ومزيَّفة للحقائق، ليقول هؤلاء الأَعْرَاب للعالم، في وسائل إعلامهم، إنَّهم يقاتلون "ميليشيات تابعة لإيران". والغريب العجيب أنَّهم يردّدون ذلك القول ببلاهةٍ مُفرطة، ومصطلحات ممجوجة ساذجة. وحينما يُسألون: هل أسرتم حتى طباخاً، أو منظفاً، أو جندياً إيرانياً؟ يردّون عليك ببلاهة المعتوه، ويقولون إنَّهم خُبراء محصَّنون في المدن، وحتى المَغاور. أيّ نوع من البشر هؤلاء العُملاء والمرتزقة السُذَّج، خُدَّام القائد الإماراتي الأَعْرَابِي المُتصهين؟.

هؤلاء الإماراتيون، مُنذ سبع سنوات عِجاف، ارتكبوا جرائم حرب بحق أهلنا في عدن وأبين ولحج وشبوة وتعز وحضرموت وسقطرى. يرتكبون أفظع الجرائم بحق الشعب اليمني، الذي قال فيه الرسول الأعظم محمد، صلى الله عليه وسلم، قال: "الإيمان يمان والحكمة يمانية"، بالإضافة إلى نحو خمسين حديثاً نبوياً شريفاً عن أهل اليمن.

هؤلاء القادة الإماراتيون، من دون أدنى خجل، يرتكبون الفواحش والموبقات والجرائم بحق أهلنا في عدن وسائر المدن اليمنية المحتلة، ويشترون العملاء والمرتزقة بأرخص الأسعار، ويبيعونهم بعد حينٍ من دون أدنى اعتبار لهؤلاء العُملاء، ولا المآلات التي تنتظرهم.

شيوخ الإمارات العربية المتحدة تجاوزوا في سلوكهم وأفعالهم الإجرامية ضد اليمنيين كل حدود المنطق الأخلاقي، وحتى معاني الميكافيلية السياسية المتعارف عليها. وأحد تجلّيات تلك الممارسات الرعناء، تَعاملُهم مع أهلنا في جزيرة سُقطرى، التي عبثوا بها أيَّما عبث. **وكمثال على تلك التصرفات، نورد الآتي:**

أولاً: نقلوا كميات كبيرة من مقتنياتها الزراعية، كأشجار "دم الأخوين" النادرة مع تربتها، إلى مدينتي أبو ظبي ودبي.

ثانياً: ألغوا نظام الاتصالات المصمَّم من جانب وزارة الاتصالات في الجمهورية اليمنية ــ صنعاء، ووضعوا مكانها نظام اتصالات يتبع وزارة الاتصالات في مشيخة الإمارات العربية المتحدة.

ثالثاً: سيطروا، عبر مرتزقتهم وعملائهم، على مطار سُقطرى وميناءها البحري،

وسيَّروا رحلات جوية وبحرية من دون عِلمْ السلطة المحلية في الجزيرة. وشُوهد عددٌ من قطعان بشرية يتجوّلون في أجزاء الجزيرة من دون حسيب أو رقيب، واتَّضح لاحقاً أنَّهم جنود وخُبراء من الكيان الصهيوني الإسرائيلي، وربما من أميركا.

رابعاً: قامت الحكومة المركزية في أبو ظبي ومشيخاتها الفرعية بعملية تجنيس واسعة لضعاف النفوس من المجتمع السقطري، ليسهّلوا لهم توطين إماراتيين في الجزيرة، عبر شراء الأراضي والمزارع، وصولاً إلى شراء أجزاء من المحميات الطبيعية.

خامساً: نشر مواد وكتب وأفلام إعلامية وتوزيعها، على نحو مكثّف، للترويج في أوساط الشباب والبسطاء أنَّ الجزيرة هي مُكوّن تاريخي واجتماعي وبشري يَتْبع مشيخة الإمارات العربية المتحدة.

سادساً: حاول شيوخ الإمارات الإيعاز إلى الحكومة الصومالية في مقديشوا في ادّعاء طلب اللجوء إلى المحاكم الدولية، عبر القول إنَّ أرخبيل سُقطرى يتبع أراضي الصومال، وإنَّ الاستعمار البريطاني هو من منحها قُبَيل رحيله لأراضي جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في عام 1967م. لكن الإماراتيين فوجئوا بردّ الأشقاء الصوماليين الصادم، إذ أبلغوهم بأنَّ أرخبيل سُقطرى يمني خالص، مُنذ أن خلق الله الأرض ومَن عليها.

سابعاً: طبعوا العُملة النقدية الورقية اليمنية الريال، عبر تزوير واضح، إذ إنَّ مقياس الريال اليمني المطبوع زُوراً في مطابع الإمارات يشبه الدرهم الإماراتي ويساويه في القياس والمقاس. وحاولوا أن يوزّعوه على مرتزقتهم وعملائهم المستأجَرين، لكنهم فشلوا بسبب صحوة المواطنين الأحرار في محافظاتنا اليمنية، الواقعة تحت الاحتلال الإماراتي - السعودي.

الخلاصة:

لقد عَبث شيوخ مشيخة الإمارات العربية المتحدة وبالغوا في العبث بدماء اليمنيين وأرواحهم في جنوبي اليمن وشماليه. فما الضير والمانع إذاً من أن يُتاجر هؤلاء الأَعْرَاب بقضيتنا العروبية المركزية، وهي قضية فلسطين، الغالية على كل أحرار العرب والمسلمين والعالم أجمع.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/الإمارات-في-اليمن-عُدوان-سبق-التطبيع

أغسطس 16 2021

دروسٌ من هزيمة الأميركيين وحِلف الناتو في أفغانستان

16 آب/ أغسطس 2021م

أهم الدروس هي للمتعاونين مع المحتل وأصدقائه بأنَّ التُربة الحُرة لن تقبلهم، وسيظلون هاربين في أرجاء الأرض مقابل خيانتهم لوطنهم ودينهم وتاريخهم.

سيسجّل التاريخ الإنساني يوم الأحد الموافق 15 آب/ أغسطس 2021م، باعتباره يوم هزيمةٍ نكراء تجرَّع فيه حِلف شمال الأطلسي كُلّه بقيادة الولايات المتحدة الأميركية كأس الهزيمة المُر، وستبقى مرارته عالقة في نفسيات القادة السياسيين والعسكريين الغربيين وذهنياتهم لعقودٍ طويلة قادمة؟

سيتذكَّر العالم بِرمَّته هذا اليوم، وهذا التاريخ بالذات، وأنَّ محطة جديدة إضافية من محطات الهزائم والنكسات التي صاحبت مسيرة "الإمبراطورية الأميركية" أضيفت إلى نكسات وهزائم في حروبٍ سابقة في فيتنام وكوريا والصومال والعراق ولبنان.

وكما هو حال الأحداث العظيمة التي حلَّت بالتاريخ الإنساني، والتي ينقسم حولها المفكرون والمنظرون والمحللون من الإعلاميين والسياسيين، تجد أن القِسم الأول يتشفى بفرحٍ عامر لمشاهدة سيناريو الهزيمة التي تُلطِّخ جبين الحِلف العسكري الأكبر على مستوى العالم، وأن ثمة قسماً ثانياً يتألم حسرةً لما آلت إليه النتائج بعد مضي 20 عاماً تقريباً على غزو الأراضي الأفغانية واحتلالها من قِبل حلف الناتو العسكري.

سيتذكَّر العالم بِرمَّته هذا اليوم، وهذا التاريخ بالذات، وأنَّ محطة جديدة إضافية من محطات الهزائم والنكسات التي صاحبت مسيرة "الإمبراطورية الأميركية" أضيفت إلى نكسات وهزائم في حروبٍ سابقة في فيتنام وكوريا والصومال والعراق ولبنان.

لقد كان يوم الأحد، ومُنذ الصباح الباكر، بكلّ ساعاته ودقائقه الثقيلة، محط اهتمام وسائل الإعلام الغربية العالمية الوازنة، ومعها الوسائل الإعلامية العربية والإسلامية، التي كانت تنقل مشهد الهروب المُخزي لطاقم الموظفين السياسيين والدبلوماسيين عبر الطائرات المروحية من الساحة الخضراء في العاصمة كابول، حيث تتواجد السفارات الغربية، والتي لا تبعد عن مطار كابول الدولي سوى بضعة كيلومترات معدودة.

ومع ذلك، إنَّ حركة المروحيات لم تتوقَّف جيئةً وذهاباً، وكانت تنقل طواقم السفارات إلى المطار حاملين الخفيف من أمتعتهم اليدوية ووثائقهم الأساسية، وكما يقول المثل الشعبي، "أخذ ما خف وزنه وغلي ثمنه"، لأنَّ طلائع المقاتلين الأفغان من جماعة "طالبان" بدأوا الزحف على العاصمة كابول من جميع الاتجاهات.

من بين المغادرين عبر المطار هو سفير الولايات المتحدة الأميركية، كآخر رمز من رموز الهزيمة المدوية. وقبلها بساعاتٍ معدودة، أقلعت طائرة الرئيس الأفغاني أشرف غني، وهو الصديق الصدوق للأميركيين، وبرفقته كبار أعوانه من أركان حُكمه، رغم أنَّه ألقى خطاباً حماسياً قبل يوم واحد في القصر الجمهوري، وقال ما معناه إنهم سيدافعون ويقاتلون عن أفغانسَتان والشعب الأفغاني، ولو بقوا يقاتلون لوحدهم في القصر الجمهوري. مثل ذلك الخطاب الأجوف أَلِفنا سماعه مراراً من ساسة عرب ويمنيين، وما زال مُوثقاً في سجلات التاريخ المعاصر.

أبرز الدروس المستقاة من حدث التجربة الأفغانية:

أولاً: دأب الرئيس الأميركي جو بايدن على القول في الأسابيع الأخيرة إنَّهم يرتبون لنقل المترجمين إلى بلدان عديدة، حتى يُؤَمِنوا لهم الإقامات اللازمة في الولايات المتحدة الأميركية. وهُنا يُقصد بطبيعة الحال تلك الجماعات المتعاونة معهم من العُملاء والمرتزقة الأفغان، لأنَّ بقاءهم في البلاد يُعرِّضهم للانتقام والمحاسبة من قبل الشعب الأفغاني، وهو درس لجميع العُملاء والمرتزقة في العالم أجمع، ومنهم المرتزقة اليمنيون.

ثانياً: أية تُربة وطنية حُرة في العالم لا تقبل أي مُحتل، مهما كانت قوته وجبروته. ولذلك، إنَّ القواعد الأطلسية وجنودها من الأميركيين والبريطانيين والألمان والفرنسيين والإيطاليين، ومن بقية أعضاء الحِلف، أصبحوا

مطرودين حاملين خسائرهم المادية والبشرية، وكذا جرحاهم. كُل ذلك سيبقى وجعاً دائماً في ضمير شعوب تلك البلدان المُعتدية على أفغانستان وشعبها المسلم.

ثالثاً: يتذكَّر العالم أجمع أحداث الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر 2001م، أثناء تدمير بُرجي التجارة في نيويورك، والتي راح ضحيتها قرابة 3000 إنسان وأكثر، وتمَّ تحميل تنظيم "القاعدة" وجزء من "طالبان" هذا الفعل المتهور، لكن أنْ تأتي أميركا بقضها وقضيضها مع حلف الناتو، ويغزوا الدولة والبلد الأفغاني بقوة الحديد والنار في العام 2001م، دونما أدلة ثابتة على تورط حركة "طالبان" في الأحداث، فهذا هو قِمّة الصلف والعجرفة والتكبر، من دون أدنى اعتبار للإنسان والمجتمع الأفغاني بِرُمَّته. وقد مارسوا أثناء غزوهم أبشع أنواع الجرائم بحق المواطنين الأفغان. ولذلك، إنَّ الدرس المهمّ هُنا هو هزيمتهم وهزيمة مشروعهم الاستعماري الوقح.

رابعاً: طريقة التفكير الغربي المتعالي لم تتغير مع مرور الزمن، وهي محاولة لإخضاع الشعوب والأمم الحُرة بالأسلوب ذاته والطريقة ذاتها. ولذلك، تجدهم يُكرِّرون أخطاءهم كمنظومة سياسية ثقافية رأسمالية ليبرالية غربية. ما حدث في كابول تكرر في سايجون وهوشي منه ومقديشو.

خامساً: تكبَّد حلف شمال الأطلسي خسارة الآلاف من جنوده بين قتلى وجرحى ومفقودين، مع عتاد عسكري هو الأكثر تطوراً على مستوى العالم، وخسر الشعب الأفغاني من مقاومته ومواطنيه أضعاف تلك الأعداد. وبانهزام الحِلف اليوم، ترك بلداً مُمزَّقاً فقيراً تنعدم فيه وسائل الحياة العصرية، وهذا حال الغُزاة على مدار التاريخ، لكن تظل قيمة الحرية التي استعادها الشعب الأفغاني خير قيمة وأعظم دلالة في المشهد بِرُمَّته.

سادساً: بدءاً من اليوم الإثنين وما بعده، يقع على عاتق قيادة حركة "طالبان" استيعاب المتغيرات على المستوى الاجتماعي المحلي والمستوى الدولي لدول الجوار، وعليها استيعاب تحديات المرحلة القادمة لحُكم البلاد وفقاً للقانون، والتوافق مع جميع القوى السياسية والاجتماعية، وحتى المذهبية. هكذا تُدار الدول والحكومات. أما الانفراد بالسلطة واحتكارها، فنتائجه ستكون وخيمة، والتعلم من دروس 20 عاماً وما قبلها هو المحك للحركة وتوجهاتها المستقبلية.

سابعاً: أهم الدروس هي للمتعاونين مع المحتل الغازي وأصدقائه بأنَّ التُربة الحُرة لن تقبلهم، وسيظلون هاربين في أرجاء الأرض مقابل خيانتهم لوطنهم ودينهم وتاريخهم.

الخلاصة:

يُنبئنا التاريخ الإنساني، ومُنذ فجر التاريخ، بأنَّ مصير الغُزاة الأجانب لبلدان غيرهم هو الفشل، حين يعود ذلك الغازي إلى بلده مهزوماً مكسوراً مُنكس الرايات، يرافقه المرتزقة الذين قبلوا أن يكونوا تابعين له.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/دروس-من-هزيمة-الأميركيين-وحلف-الناتو-في-أفغانستان

أغسطس 2021 24

أبناء المهرة الأحرار يستحقّون التحية

ما هو الفارق الجوهري بين مهرجان المقاومة المهرية ومثيلاته، من المهرجانات التي نُظِّمت في عدد من المحافظات الواقعة تحت الاحتلال السعودي- الإماراتي- الأميركي؟.

تابع الرأي العام، يمنياً وعربياً، وحتى أجنبياً، ذلك الزخم الكبير الذي فجَّره أبناء محافظة المهرة في مسيرتهم الجماهيرية الوطنية الضخمة، يوم الجمعة الموافق فيه 20 آب/ أغسطس 2021م. كانت حشوداً منظَّمةً بحق، ومرتَّبة الحركة. وكانت السِّمةُ الأبرز هي الروحَ الوطنية اليمنية الطاغية على المشهد. كيف لا، ونحن شاهدنا آلاف الأحرار، من أبناء شعبنا اليمني العظيم من أبناء المهرة، لا يردّدون سوى الشعارات التي تنضح بحب اليمن وعزته وحريته، ولم يرفعوا سوى راية اليمن الموحَّد، وشعارات مقاومة العُدوان، بالإضافة إلى رفع عَلَم سلطنتهم القديمة ورايتها، في زمن السلطان ابن عفرار الوطني.

محافظة المهرة، البعيدة عن العاصمة صنعاء، والبعيدة عن العاصمة الاقتصادية عدن، لم تَدُر فيها أيُّ معركة مباشِرة بين القوى الوطنية اليمنية، من الجيش واللجان الشعبية، من جهة، وبين قوات الاحتلال السعودي- الإماراتي- الأميركي ومرتزقتها وعملائها، من قوات الرئيس المنتهية ولايته، وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي التابع لمشيخة الإمارات، من جهةٍ ثانية. ومع ذلك، نجد أبناء محافظة المهرة يصطفّون صفّاً واحداً في وجه العُدوان، مع معرفتهم بأن أراضي محافظتهم تُستباح في تلك اللحظة

محافظة المهرة، البعيدة عن العاصمة صنعاء، والبعيدة عن العاصمة الاقتصادية عدن، لم تَدُر فيها أيُّ معركة مباشِرة بين القوى الوطنية اليمنية، من الجيش واللجان الشعبية، من جهة، وبين قوات الاحتلال السعودي- الإماراتي- الأميركي ومرتزقتها وعملائها

مـن جانب القوّات المسـلَّحة الغازيـة للمملكة السـعودية، مضافاً إليهـا قوات احتلال جديـدة، هي طلائـع مـن القـوات البريطانية.

لاحـظ المراقـب، محليـاً وعربياً وخارجيـاً، ما جرى ويجـري من حشـود جماهيرية ذات طبيعـة مقاومـة للعُدوان، مـن خلال كلمات خطابـات المتحدّثين الأبطـال ومفرداتهم، وأيضـاً مـا كُتِـب في اللافتات من شـعارات وجمـل تنضح منهـا الروح الوطنيـة اليمنية الصادقـة. كما كانـت الأهازيـج و"الزوامـل" والشـعارات المهرية، والتي زمجـر بها أبناء المحافظـة جميعهـا من دون اسـتثناء، تصـدح بمعـاني القِيَم الوطنيـة الوَحدويـة اليمنية المقاومـة للعُـدوان البغيـض؛ أي أنَّنـا كُنّـا أمـام لوحـةٍ فنيـة فولكلوريـة يمانيـة ثوريـة مقاومـة، رفعـت صوتهـا بشـجاعة لتصـل إلى عنان السماء مـن دون خـوف ولا وَجَل، وليَسـمعَ العـالم أجمـع ذلك الموقـفَ الحُرَّ.

مـا هـو الفـارق الجوهـري بين مهرجـان المقاومـة المهريـة ومثيلاتـه، مـن المهرجانـات التـي نُظِّمـت في عدد مـن المحافظـات الواقعة تحت الاحـتلال السـعودي- الإماراتي- الأميركي؟:

أولاً: شـاهد المراقـب المحايد، محلياً وعربيـاً وأجنبياً، أنَّ المهرجانـات والاحتفالات والمَسيرات، التـي تـمَّ تنظيمهـا حتـى الآن مـن جانـب المجلـس الانتقـالي الجنـوبي، بالتعـاون مـع مـا يُسـمَّى "القـوّات الشرعيـة" الهاربة مـن اليمن، في كلٍّ مـن عـدن والضالـع وتعـز ويافـع ولحج ومـأرب وحضرموت السـاحل والحديـدة، وحتـى في مدينة زنجبار، أنهـا، جميعها، ترفـع أعلام دُول العُدوان ورايـاتهـا، مـن دون اسـتثناء، مع صـور زعماء تلك البلـدان؛ أي أنَّك تُشـاهد المهرجـان الجماهيري يمتلـئ بصُوَر الملوك والأمراء والمشـائخ، كأنَّك تُشـاهد المهرجـان في سـاحةٍ أجنبيـة بعيـدة عـن أراضي الجمهوريـة اليمنية.

ثانياً: حيـنما تقـرأ الشـعارات المكتوبـة في اللافتـات في ذلـك المهرجـان، تجدهـا تُمجِّـد الدعـم الـذي يقدّمـه أعـداء اليمن وتمدحـه. شـعارات مكتوبـة بحبر الخـزي والعـار، ملوَّنـة بالسـقوط، أخلاقيـاً وقِيَمياً ووطنيـاً وإنسـانياً، إذ من الاسـتحالة على أيّ يمنـي حُـرّ غيـور على وطنـه أن يلتفـت إلى شـعار يُمجِّـد فيـه عـدوُّ اليمـن، ليحمله عـدد مـن البسـطاء على أكتافهم وهـم لا يدركون خطـورة مـا كُتِـب وسـفاهته، مـن تمجيـد لعـدو الشـعب اليمني، الـذي قتل الأطفـال والشـيوخ والنسـاء، ودمَّـر بُنيتهـم التحتيـة، وحـاصره طـوال أكثر

مـن سـبعة أعـوام عجـاف مـرَّت على الإنسـان اليمنـي الصابـر والمجاهد.

ثالثاً: يظهـر مُقـدِّم المهرجـان الخطـابي بورقـة برنامج الحفـل مثقَلة بجميـع حروف آيات الشـكر والامتنـان وكلماتها، لدُول العُـدوان. ويسترسـل في كَيل المديح والتزلّـف الهابـط لها على مـا صنعتـه. وفي مُقدِّمة مـا أنجزه الأعـداء هو تحرير محافظاتهـم مـن أفـراد الجيش اليمنـي البطل، ومن أفـراد أمنه العام البواسـل، ومـن الصناديـد والصماصيـم لدى أفـراد اللجـان الشـعبية المجاهدين. كيف يسـتقيم مثـل هـذا الخطـاب الانهزامـي الأعـوج مـع منطـق العقـل؟ كيـف سـيفهم الـرأي العـام هذا الخطـاب الانبطاحـي المهـزوم أمام الأعـداء الذين يرزحـون فوق التربـة اليمنيـة الحرّة؟.

رابعاً: في الأزمنـة العصيبـة التـي تمـرّ على الأفـراد والجماعـات والقوميـات، يَظهـر للعيـان المعـدنُ الصلـب والأصيـل لهـؤلاء البـشر، ومـن بين تلـك المعانـاة يتعلَّـم الآخـرون مـن تلك الـدروس التـي يعرضونهـا كأرقى معـاني الوطنية والكبريـاء، ليتعلَّـم منهـا الآخـرون. وهُنـا، نوجِّـه دعـوةً صادقـةً إلى أبنـاء المحافظـات التـي ترزح تحـت أقدام المحتـلين الجـدد، مَفادُهـا أن يتعلَّموا من أبنـاء المهرة الوطنيين الشـجعان معـانيَ الشرف والعـزة والكرامـة والكبرياء، وهـي لَعمـري مدرسـة ثوريـة يمنية جديـدة ظهرت مع بـدء العُـدوان الحالي على اليمـن.

خامساً: مـن المهـم أن نتعلَّـم جميعـاً مـن دروس الرمـوز الوطنيـة لحركـة المقاومـة الوطنيـة اليمنيـة، التـي قاومـت ودافعـت عـن تـراب اليمـن العزيـز، بـدءاً بالغـزو الروماني القديم، مـروراً بالاحتلال الحبشي، والبرتغـالي، والبريطاني، والسـعودي، والتركـي، ومؤخراً الأعْـرابيّ الذي يحاول تدنيـس أرض اليمن السـعيد. كل الغـزاة انتهوا ومعهـم المرتزقة التافهون الذيـن خدموهم في فترة الاحـتلال، وبقـيَ اليمـن ثابتاً شـامخاً.

سادساً: كنـت أتمنّـى أن يكـون القائـد الـعمالي، الرفيـق عبدالفتـاح إسماعيـل الجوفي، والقائـد الثـوري الكـبير علي أحمـد نـاصر (عـنتر)، والسـياسي الدبلومـاسي المـحترف محمـد صالـح مطيـع اليافعـي، كنـت أتمنّـى لـو أنَّ هؤلاء الشـهداء حـاضرون بيننـا، ويشـاهدون معنـا ذلـك السـقوط المريـع لعـدد مـن قـادة الحـزب الاشتراكـي اليمنـي، الذين تحوَّلـوا إلى متسـوّلين صغار يعيشـون إلى موائـد اللئـام في مدينتـي الريـاض وأبـو ظبي، وشـاهدوا تلك الشـخصيات

اللامعة من قيادات يافع والضالع، وهي تتحوّل من أقصى اليسار الثوري إلى مرتزقة مأجورين يَتْبعون مشائخ الإمارات العربية المتحدة.. ماذا عساهم قائلين؟!!!.

سابعاً: علينا، من الآن فصاعداً، تعليم الأجيال اليمنية المستقبلية وتدريسها مبدأ تحريم التعامل مع العدو الخارجي الغازي للوطن، أو تقديم أيّ خدمات إليه أو التعاون معه، لأنَّ جميع مصادر التاريخ تقول إنَّ العُملاء والمرتزقة لا قيمة لهم لدى الأجنبي الغازي والمحتل. وشاهدنا جميعاً، في هذا الأسبوع وعبر الفضائيات العالمية، كيف أنَّ جنود الجيوش والأرتال العسكرية والأمنية، من الأميركيين والأوروبيين، من حِلف شمال الأطلسي ("الناتو") غادروا من مطار كابول الأفغاني الدولي، جماعات وفرادى، محمَّلين بحقائبهم وبأبنائهم وأُسرهم، حاملين معهم كلابَهم وقططهم الأليفة، وتاركين خلفهم في أرض المطار مُعظم المتعاونين معهم؛ أي أنَّهم فضَّلوا حيواناتهم على عُملائهم ومرتزقتهم. هذا درسٌ بليغ يجب أن يتعلَّم منه العالم أجمع. يا لهول صعوبة الدرس وقساوته على الأسوياء من بني البشر.

الخلاصة:

ما دام هناك مصالح متناقضة في هذه الحياة، وفي الكرة الأرضية، فسيستمرّ موضوع – وحكاية – الغزو والاحتلال الأجنبيَّين القويَّين للغير. وبالتالي، سيكون هناك خونة وعُملاء ومرتزقة لهذا الغازي لأرض الغير. إذاً، تربية الأجيال المتواصلة على مبادئ الأخلاق الدينية، والقِيَم الرفيعة، والشَّرف، والوطنية الحقَّة، هي المرادفُ للظاهرة المثارة هنا.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

أبناء-المهرة-الأحرار-يستحقون-التحية/www.almayadeen.net/articles

أكتوبر
26
2021

لماذا يعبث أعْرَاب الخليج بأرخبيل جُزُر سقطرى؟

دعونا نقترب قليلاً من فهم المعادلة التي وضعها أعداء الشعب اليمني بحربهم العُدوانية الضروس التي ما زال سعيرها متقداً منذ 7 سنوات.

منذ أن شنَّت دول مجلس التعاون الخليجي قاطبةً عُدوانها الوحشي على الجمهورية اليمنية في 26 آذار/ مارس 2015م، باستثناء سلطنة عُمان، وهي ترفع يافطة إعلامية سياسية تحت شعار إنقاذ الشعب اليمني من "جبروت وطغيان أنصار الله" وحلفائهم من أحزاب المؤتمر الشعبي العام، وبعض قيادات أحزاب الاشتراكي، والناصري، والبعث، والأمة، والحق، وغيرها من الشخصيات والقوى السياسية اليمنية الوطنية المقاومة للعُدوان "الأعْرَابي – الإسلاموي – الأميركي – الصهيوني". وطيلة 7 سنوات، يردّد إعلام دول العُدوان مع حلفائها هذا القول، علاوةً على الدعم المالي والسياسي والدبلوماسي العالمي المنسجم كلياً مع ذلك الشعار المرفوع.

هذا الشّعار يردّده العديد من البسطاء من مواطني اليمن، وخصوصاً في المناطق الواقعة تحت الاحتلال السعودي – الإماراتي – الأميركي، ليقول بعضهم إنَّهم في المحافظات "المحررة". يردِّدون هذا القول أو الشعار وهم البسطاء من العوام الدهماء من مواطني تلك المحافظات. وبطبيعة الحال، لا لوم عليهم، لأنَّهم أولاً وأخيراً عوامٌ بسطاء لا يدركون مغازي أيّ عُدوان ومآلاته في كثير من الأوقات، إلا بعد حين من الزمان، قد يستغرق منهم أحياناً أعواماً، وربما عقوداً، كي يصلوا إلى خلاصات أهداف العُدوان

طيلة 7 سنوات، يردّد إعلام دول العُدوان مع حلفائها هذا القول (إنقاذ الشعب اليمني)، علاوةً على الدعم المالي والسياسي والدبلوماسي العالمي المنسجم كلياً مع ذلك الشعار المرفوع.

على بلدانهم ومجتمعاتهم.

لكنَّ اللوم، وأحياناً يصل إلى درجة العتب المصحوب بالإدانة المعنويّة والأخلاقيّة، يقع على أولئك الأفراد من الطبقة المثقَّفة في تلك المجتمعات التي نالت حظاً وافراً من المعرفة، واكتسبت نصيباً معتبراً من الخبرة في مضمار السياسة والثقافة، والتي من المفترض أن تشكّل لهم درعاً واقية من الوقوع في خطيئة التقييم الخاطئ التي قد تقربهم، وأحياناً تدمجهم، بطبقة العوام البسطاء.

دعونا نقترب قليلاً من فهم المعادلة التي وضعها أعداء الشعب اليمني بحربهم العُدوانية الضروس التي ما زال سعيرها متقداً ومشتعلاً منذ 7 سنوات، وهي فترةٌ زمنية كافية للأفراد والشخصيات، وحتى الأحزاب والجماعات، للمراجعة والتقويم للوصول إلى اتخاذ القرار الاستراتيجي على الصّعيد الشخصي والعام.

وعودة إلى عنوان مقالنا هذا بشأن جزيرة سقطرى، وهي ليست المرة الأولى التي نناقش فيها موضوع الجزيرة وأرخبيلها الاستراتيجي المهم، نشرت القناة التلفزيونية القطرية الواسعة الانتشار والتأثير، بتاريخ 18 تشرين الأول/ أكتوبر 2021م، برنامجاً مهماً جداً لمعِدّ يمنيّ حشد في برنامجه مجموعةً من المتحدثين الاختصاصيين الأجانب، وعدداً من المرتزقة اليمنيين، ومجموعةً من أبناء ومشايخ أرخبيل جزر سقطرى، مع الأستاذ رمزي محروس المُعيّن محافظاً على أرخبيل سقطرى من قِبَل المملكة السعودية؛ دولة العُدوان الأولى.

ركَّز البرنامج الّذي استمرَّ أكثر من 50 دقيقة على أطماع البسط والاحتلال للجزيرة من قِبَل شيوخ مشيخة الإمارات العربية المتحدة، وبمساعدةٍ مباشرة من عملائهم ومرتزقتهم في جنوب اليمن، مما يسمى بـ"المجلس الانتقالي الجنوبي"، مستحضراً مجموعةً من الأدلة والبراهين والشواهد والقرائن التي تثبت وتقنع المشاهد بأنَّ مشيخة الإمارات العربيّة المتّحدة بيَّتت لذلك العُدوان والاحتلال حتى قبل انطلاق شرارتها العُدوانية على اليمن في العام 2015م بأعوامٍ سابقة.

والسؤال: لماذا تمَّ فضح الاحتلال عبر التشهير بالإماراتيين عبر قناة خليجية واسعة الانتشار؟:

أولاً: من خلال عرض البرنامج، أراد أحد طرفي العمالة والارتزاق لدول العُدوان (السعودي - الإماراتي - الأميركي – الصهيوني)، أي مرتزقة المملكة السعودية، فضح مرتزقة مشيخة الإمارات. وقد نجحوا في جمع

البيانات والشواهد والأدلّة لهذه المهمة الإعلامية الاستخباراتية. لكن ما أرادوا تحقيقه يدركه أبسط مواطن يمني منذ زمن، وربما بعد عام واحد من بداية العُدوان، حين استبدل المحتلّون الإماراتيون، جنود "مرتزقة الجنجويد السودانيين، وجنود البلاك ووتر الأميركيين" وغيرهم، بجنود مرتزقةٍ يمنيين أطلقوا عليهم مسمَّيات خاصة بالإماراتيين، مثل الحزام الأمني في عدن، ولحج، وأبين، ووحدات النخبة الشبوانية، والحضرمية، والمهرية، والسقطرية، ووحدات حماية (الجمهورية) بقيادة طارق عفاش المرابطة في الساحل الغربي لليمن؟

من هو الإنسان الساذج في عموم اليمن كلّها الذي لا يعرف أنَّ هذه الوحدات العسكرية جميعها مموَّلة ومسلَّحة ومجهَّزة من قِبَل مشيخة الإمارات المتحدة، وتأتمر مباشرةً بأمرٍ عسكري من الضابط الإماراتي القابع في أحد المعسكرات، أو لِنقل بمصطلح الغُزاة، "مستعمرات" عدن، أو شبوة، أو حضرموت، أو المهرة، أو محافظة أرخبيل سقطرى؟.

ثانياً: في يوم بدء العُدوان الخليجيّ على اليمن، لم تكن معظم النشرات والبرامج التي تنقلها تلك القناة الخليجية واسعة الانتشار تختلف عما تنقله غيرها من القنوات الخليجية مثل قناة "العربية"، و"الحدث"، و"سكاي نيوز عربية"، وقناة مملكة البحرين. كانت جميعها، وبلغةٍ عدائية واحدة، تقذف حِمم مفرداتها المريضة ضدَّ شعبنا اليمني وتاريخه وحاضره، وتقرأ على طريقتها، متنكرةً بتشفٍّ وحِقدٍ ونكران صلف لواجب الجيرة والأخوة والعروبة والإسلام.

بعد عام ونيف تقريباً، اختلف "الأشقاء" العرب المسلمون، وهم معسكر السعودية ومشيخة الإمارات والبحرين، ضدَّ إمارة قطر وتركيا. وهنا، من خِلال خلاف الإخوة الأعداء، ظهرت الرحمة على شعبنا اليمنيّ، وخرجت دولة قطر من معادلة العداء إلى معسكر الحيادية النسبية مع استمرار دعمهم لحركة الإخوان المسلمين فرع اليمن (حزب الإصلاح).

هذا الخِلاف العدائي بينهم ساعد كثيراً الرأي العام في العالم، ليعرف حجم جرائم العُدوان على الشعب اليمني وحصاره وتجويعه.

ثالثاً: إنَّ قادة مجلس التعاون الخليجي، وبسبب فائض القوة المالية الهائلة، بالتزامن مع عجزٍ ظاهرٍ في التفكير الاستراتيجي لإدارة الصِراع في إطار

الجزيرة العربية وما أبعد منها، اعتقدوا أنَّ الوقت حان كي يتقاسموا "كعكة" جغرافيا اليمن العظيم وتضاريسه وتاريخه، ولكن هذا الصمود الأسطوري لليمن وشعبه الصامد الصابر، جعل الإخوة الأعداء في عجزٍ ظاهرٍ على تحقيق أي نصرٍ على شعبنا، حتى لو كان نصراً كاذباً، أو نصراً إعلامياً عابراً. ولذلك، اختلفوا حد القطيعة والعداء السَّافر في ما بينهم. تلك الإرادة اليمانية الفولاذية هي التي صنعت لنا معجزة النَّصر المعنوي والعسكري في الجغرافيا والتضاريس التي أنبتت الإنسان اليمني بكل ذلك الصَّبر والجَلَد والقوة.

رابعاً: حرب السنوات السبع العِجاف فرضت على المثقفين اليمنيين أن يراجعوا حساباتهم ومواقفهم ومفرداتهم، وحتى منهجهم الثقافي والسلوكي، إذ أصبح من غير المقبول على أي مثقف أن يردِّد تلك المفردات والعبارات التي كان يردِّدها في العام الأول من العُدوان، وخصوصاً بعد أن تكشَّفت الحقائق والبيانات والمعلومات والمؤامرات الصادرة عن دول العُدوان وأطماعهم الجشعة في اليمن، وحتى أولئك الأفراد والجماعات من اليمنيين الَّذين تحولوا إلى مرتزقة تابعين لدولتي العُدوان ولم يسلموا من التعامل الدوني حد الاحتقار من الأمراء والمشايخ الذين خدموهم طيلة زمن الحرب.

إذاً، المراجعة الذاتية للمواقف أصبحت فرضاً واجباً على مثقفي اليمن العظيم الذين تاهوا قليلاً ربما مع ضجيج صخب الإعلام وارتفاع أصوات طبول الحرب وزمجرة أزيز الرصاص المدوِي.

المثقَّف الحقيقي هو الَّذي ينتمي إلى الفئة الأكثر تفكيراً وتحليلاً وعقلاً، وبالتالي هو الأكثر قدرة على التصحيح في مواقفه ولغته وتاريخه، لأنَّه ببساطةٍ شديدة يعتبر أذكى من غيره من أفراد مجتمعه. إذاً، الأولى به أن يتقدم الصفوف لفضح ممارسات وأساليب دول العُدوان وسلوكهم الشاذ تجاه الشعب اليمني، وما يحدث في مدينة عدن اليوم خير دليلٍ وشاهدٍ على الممارسة القذرة الانتقامية منها. وقد ظهر ذلك جلياً من قِبَل ممارسات دولتي العُدوان السعودي الإماراتي تجاهها، وبحمايةٍ أميركية غربيّة صهيونيّة.

خامساً: من دروس الحاضر الأميركي، وكمثالٍ صارخٍ من الأمس غير البعيد،

وحتى قبل أسابيع أو أشهر، شاهدنا كيف أنَّ المحتلّ الأميركي الغاصب، مع إدراكنا حجم قوته وجبروته وقوة أتباعه في العالم الغربي كلّه، هرب ليلاً بقواته وعتاده، وترك عملاءه وجواسيسه ومخبريه من الأفغان المساكين البسطاء تائهين مذعورين على مدرجات مطار كابول الدولي، أو تركهم يتساقطون كالمتاع و"العفش" الفائض من بين عجلات طائراته الهاربة.

هكذا هرب القوي الفاجر، فكيف بأدواته الرخيصة في المنطقة العربية من شيوخ وأمراء وملوك مجلس التعاون الخليجي، حين تحين لحظة الانتصار اليمانية العظيمة متزامنةً مع قدرةٍ ربانيةٍ خارقة! هؤلاء أتباع أميركا الّذين وظّفوا لهم مرتزقةً من اليمنيين هم الأكثر رخصاً في العالم. أين سيكون محلّهم من الإعراب في المعادلة الوطنية اليمنية الحرَّة في قادم الأيام؟ لدى هؤلاء المرتزقة فرصة واحدة وهي أن يتوبوا ويطلبوا المغفرة والصّفح من الشعب اليمني العظيم الذين أساؤوا إليه بعمالتهم لأعدائه من الأَعْرَاب والصهاينة.

سادساً: على المثقّفين في عدن وبقية المحافظات الواقعة تحت الاحتلال السعودي-الإماراتي-الأميركي أن يشرحوا للعالم - نعم لكلّ العالم - حجم الظلم الواقع على شعبنا جرَّاء الحرب العُدوانية، وأنَّ ارتفاع الأسعار والغلاء وتذبذب سِعر العملة اليمنية في تلك المحافظات الواقعة تحت الاحتلال، وانعدام الأمن، وزيادة الاختطافات، وانعدام الخدمات، هي بسبب الحرب العُدوانية على اليمن، ولن تعود الأوضاع المعيشية والحياتية إلى سابق عهدها، حتى يتم الإعلان عن وقفٍ فوري للعُدوان ورفعٍ للحصار، وأنَّ المستفيد الأوحد من استمرار الحرب هم المرتزقة وأبواقهم التافهة المتناثرون في العواصم والمدن خارج اليمن. هؤلاء يستلمون رواتبهم، وكذلك أسرهم وأبناؤهم، بالعملة الصعبة الأجنبية من عَرَق ومعاناة وبؤس المواطن الذي يسكن ويعيش في مدنه وأحيائه وشوارعه وقراه.

سابعاً: الجزر اليمنيّة كلّها، بما فيها أرخبيل سقطرى، كانت وستظل عصيةً على الغزاة الطامعين، بدءاً بالإسكندر الأكبر، مروراً بجميع طغاة العالم ومستعمريه، فجميعهم فشلوا وعادوا أدراجهم، وعلى من تبقَّى من

العـقلاء من دول مجلس التعـاون أن يتعلَّموا مـن دروس الماضي، وأن يدركوا أنَّ اليمـن منـذ فجـر التاريـخ هـو بوابـة خير وسلام لمـن أراد أن يتعامـل معه بـاحترام، وهـي كذلـك فوهـة بـركان تصهـر مـن أراد غزوهـا واحـتلالها والتنمّـر على إنسـانها وتضاريسـها وتاريخهـا وهويتهـا.

الخلاصة:

علينـا التعلّـم مـن دروس التاريخ بأنَّ جميع الغـزاة الذين غزوا أوطـان غيرهم راحلون منهزِمـون لا محالـة، وأنَّ العـملاء والمرتزقـة مـن أهـل الأرض الذين يخدمـون المحتل مـا هم سـوى مذمومين ومحتقريـن وسـاقطين في نظر أهلهـم وذويهم وشـعوبهم، وأنَّ الحريّـة والأخلاق والقيـم هـي المكسـب الوحيـد الـذي تتغنّـى بـه الأمم والشـعوب والأقـوام في طـول الزمـان وعرضـه، والله أعلمُ مِنّـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

لماذا-يعبث-أعراب-الخليج-بأرخبيل-جزر-سقطرى/www.almayadeen.net/articles

نوفمبر
07
2021

جورج قرداحي الحُر ولبنان الذي نعتزّ به

إنه لبنان يا عرب، نعتزّ به وبتعدّد شخصياته ومفردات لغاته ونماذج إبداعاته في كل حقلٍ من حقول المعرفة.

ما زال الجدل الإعلامي والسياسي والثقافي محتدم بشأن التصريح الإنساني الذي أدلى به السيد جورج قرداحي، في مطلع آب/ أغسطس من هذا العام، وقبل أن يتولى أي منصب في حكومة السيد نجيب ميقاتي، ذلك التصريح الشهير بشأن العُدوان على اليمن، والمستمر للعام السابع على التوالي، حيث قال إنّ الحرب على اليمن حرب عبثية.

هذا السجال الإعلامي الصاخب ذو الطابع الإنساني الأخلاقي ما زال يتردّد صداه بين أروقة السادة السياسيين أصحاب القرار في العالم؛ فالسعودية جرّت، ومِن ورائها بقيّة دُول الخليج، باستثناء (سلطنة عُمان)، لتحويل الموقف من تصريح إعلاميّ إنسانيّ للسيد قرداحي إلى موقفٍ سياسيّ ودبلوماسيّ شاملٍ ضدَّ الشعب اللبناني بمجمله، باستثناء بعض المرتزقة مِن اللبنانيين. ومهما آلت أو ستؤول إليه النتائج، فإنَّ النتيجة النهائية أنَّ الكرامة اللبنانية وتضحيات مقاومتها الباسلة قد انتصرت نصراً مبيناً .

جورج قرداحي اسم له شُهرة عالمية واسعة تجاوزت حدود منطقة الشرق الأوسط وبحارها إلى فضاءات القارات الخمس، هذه الشُهرة الواسعة صنعها بمفرده وبجهوده الذاتية التي اعتمدها في تطوير قدراته المهنية الإعلامية واللغوية باحترافية عالية، ساعده على ذلك

إنه لبنان يا عرب، نعتزّ به وبتعدّد تاريخ شخصياته ومفردات لغاته الترميزية والمحكية ونماذج إبداعاته في كل حقلٍ من حقول المعرفة.

أنَّـه ابـن بيئـة لبنانيـة باذخـة الثـراء في الثقافـة والإعلام واللغـات والعلـوم، وممزوجة بصناعـة محليّـة للوطنيـة والحريّـة. كيـف لا وتاريـخ هـذه الأيقونـة السـاحرة، لبنـان، مُشـبعة وباذخة بتعـدّد ثقافاتها ولغاتها ومشـاربها وأبطالها من كل الأعـراق والديانات والمذاهـب.

إنـه لبنـان يـا عـرب، نعتـزّ بـه وبتعـدّد تاريـخ شـخصياته ومفـردات لغاتـه الترميزية والمحكيـة ونماذج إبداعاتـه في كل حقـلٍ مـن حقـول المعرفـة.

لبنـان التـي بهرنـا في الماضي والحاضر بشـخصياته السياسـية والفكريـة، التـي رفضت كل أنـواع المؤامـرات الغربيـة الاسـتعمارية على الأُمـة العربيـة والإسلاميـة، كما بهرنـا بفلاسـفته ومُنظّريـه وعلمائـه الذيـن ملأت نتاجاتهـم المعرفيـة أرفُـف مكتبـات عالمنـا العـربي، وصـولاً إلى مكتبـات العـالم كلـه، مـن خلال كتابـات الفلاسـفة والمفكريـن والأدبـاء مثـل: أُنطـوان حميـد مُـوراني، وكمال يوسـف الحاج، وأحمـد زيـن العابديـن العلـوي، وأمين الريحـاني، وإيليـا أبـو مـاضي، وجبران خليـل جبران، ومـي زيـادة، وسـلمى الصائـغ، وميخائيـل نعيمـة، وحنـا الفاخوري، وحسـن قبـيسي، والأخوين حسين وكريـم مـروة، وأنطـون سـعادة، وبـشير مصطفـى حمـود، وكمال جنبلاط، وسـعيد عقـل، ومهـدي عامـل... إلـخ، لأنَّ القائمـة تطول، ألسْـنا نكتب عـن لبنان، خصـب وواسـع الثـراء في كل الحقـول؟!.

كما أمتعنـا لبنـان ويُمتِّعنـا بلحـن إيقـاع لهجتـه العربيـة بنغـم لبنـاني عـذب تُشـنّف له الآذان والمسـامع لبشرٍ خلقهم الله بشـكلٍ اسـتثنائي كـ فيروزً، وصباحً، ونجاح سلام، وجوليـا بطـرس، ونجـوى كرم، ونـوال الزُغبـي، ونانسي عجـرم، و... طابـور طويل مـن المبدعـات في المجـال الغنائي.

أمـا في مجـال العمل السـياسي، كقادةٍ وقمم سياسـيين وطنـيين يتقدمُهم سماحة السـيد حسـن نصر الله قائـد المقاومـة اللبنانيـة ضـد العـدو الإسرائـيلي الصهيـوني، وكذلـك الرئيـس إميـل لحـود، والرئيـس رفيـق الحريـري، والرفيق جـورج حـاوي، والرئيس نبيـه بـري، والرفيق محسـن إبراهيـم، هـؤلاء وغيرهم الكـثير منحهم الله جـلَّ في عُلاه الـبصر والبـصيرة كـي يميّـزوا بين الحق والباطـل، بين الصديـق والعـدو، بين الوطنية الحُـرة والعمالـة والارتزاق.

مـع أن الحـق ظاهـر للعيـان والباطل ليس بـه لَبْـس، إلا أنَّ الدروب الوعِـرة للوصول إلى ذلـك تحتـاج إلى بـصيرةٍ وضـمير ونقـاء للسريرة، وهـي معـانٍ وقِيَم تنمـو في محيط الأسرة الصالحـة التقيـة السـوية، لكننـا نُـدرك حـق الإدراك أنَّ هنـاك مَـن يشُـذّ عـن

القاعـدة السـوية بفعـل تـأثير الإلهاء والمغريات.

المثقـف الإنسـان جـورج قرداحي، بلغ مـن النُضج المعـرفيّ والعُمـريّ والحسيّ مرحلة تُؤهّلـه لاتخـاذ رأيٍ ما مسـتقل تجـاه أيِّ إشـكاليةٍ في هذه الحيـاة، ولهذا مـن المعيب على خصومـه مـن المُنتفِـعين والمأجوريـن وحتـى الحُسّـاد، أن يُحاججـوه بمثل هـذه الحُجَّة الضعيفـة، لأنَّهـا حُجَّـة قويـة لا لَبْـس فيهـا تُحسـب لمصلحتـه مـن الناحيـة الأخلاقية والدينيـة والإنسـانية، لأنَّـه ببسـاطه شـديدة وقف ضـدَّ الحـرب العُدوانية على شـعبٍ مـن الشـعوب العربيـة الذي بدوره وقـف يدافع عن ذاتـه، واسـتخدم قرداحي ألطفَ عبـارة (حـرب عبثيـة) ولم يقـل (حربـاً إجراميـة مـع أنهـا كذلـك)، ووظَّـف ألطـف مُصطلـح وعبـارة عبَّر بها عـن عـدم اقتناعه بوحشـية العُـدوان غير المبرّرة.

مـع أن المعتديـن الأَعْـرابَ وعلى رأسـهم آل سـعود قـد سـمِعوا أقسـى الاتهامـات والإدانـات والعبـارات مـن آخريـن تُشـكّك في إنسـانيّتهم وحتـى في شرفهـم، وهذه أقسـى وأحـطّ الاتهامـات عنـد الأحـرار العـرب، لكنهـم امتصوهـا وتجرّعوهـا كما يتجـرّع الإنسـان العلقـم وبلعـوا معها ألسـنتهم كذلك. لكـن، وهذا هو سِرّ وأسـاس مُركَّـب النقـص لدى الأَعْـرَابي، أنَّه يتنمَّر على شـعب شـقيق عظيم كالشـعب اللبناني، وينحنـي بخسّـةٍ ودنـاءةٍ لأسـياده وحُماتـه مـن الأميركان والصهاينـة والأوروبيين!

مـا هـو المغـزى الفعلي مـن كل هذه الضجـة المُفتعلـة ضـدَّ الأخ جورج قرداحـي وزير الإعلام اللبناني؟:

أولاً: محاولـة تغطيـة الهزيمـة المُدويّـة لِحلـف العُـدوان السـعودي – الإمـاراتي – الأميركـي في اليمـن، ومحاولـة الإبقـاء على السردية السـعودية للحـرب على اليمـن، وإسـكات أيّ سرديـة أخـرى.

ثانياً: قـادة المملكـة السـعودية مـا زالـت تنتظرهـم ملفات حقـوق الإنسـان، مثل ملـف المجني عليه جمـال خاشُـقجي في القنصلية السـعودية في تركيا، والملف الجديـد للضابـط السـعودي عبـد العزيـز الفغـم، وملـف سـجن العُـلماء، والدُعـاة، والأمـراء، ورجـال المال والأعمال، ونهـب ممتلكاتهـم، كل تلـك الملفـات مـا زالـت مفتوحـة لـوليّ العهـد السـعوديّ، فكيـف يتمّ قبـول رأي مـن قرداحـي تجـاه الحـرب باليمن؟.

ثالثاً: مـا زال ملـف الجرائـم بحـق الشـعوب العربيـة مفتـوح وسـيُثار في أيّ لحظـة، تلـك الجرائـم التـي قُتِـل وشُـرِّد وعُـذِّب فيهـا الملايين مـن العراقيين،

والسوريين، والمصريين، والليبيين، والتونسيين، وحتى الجزائريين، ولن يكون الشعب اليمني آخر المتضررين من المال الخليجي المُدنَّس. ولذلك، وللحفاظ على السردية السعودية - الخليجية الساذجة لما جرى في عالمنا العربي كله، فلتبقَ سردية العُدوان على اليمن كما يصوّرها الإعلام الخليجيّ- الأميركيّ - الإسرائيليّ.

رابعاً: يبدو أنَّ تأليف الحكومة اللبنانية الحالية لم يتلطّخ كما كل مرَّة بالتدخُل السعودي، وخرج منها ابن سلمان خالي الوفاض كما يقول المثل، وبالتالي فالحكومة الحالية أصبحت تركيبةً وطنيةً بخليطٍ من الموزاييك اللبناني الوطني الديني، العرقي، الطائفي والمذهبي، ولكنه بطعم المقاومة ضدَّ العُدوان الصهيوني، وهذا بطبيعة الحال لن يروق الدُول الخليجية المُطبِّعة مع العدو الإسرائيلي.

خامساً: مُركَّب النّقص في الإنسان أو الحُكَّام هو معضلة كبيرة، وهو مرض متأصّل لدى الحُكَّام (الخلايجة) الذين وجدوا أنفسهم في ثراءٍ فاحشٍ (مالياً) فحسب، وفي غضون عقود، ووجدوا أمامهم عواصم وأقطاراً عربية قد سبقتهم بقرونٍ في المجال الثقافي، والعلوم الطبيعية، وحتى في الوعي الإنساني، لكن هؤلاء الأَعْرَاب لا يريدون أن يقيسوا الآخرين من العرب إلا بمقياس المال والنقد، وهذه هي عُقدتهم ومشكلتهم ومصيبة الأُمَّة كلها.

سادساً: حرب العُدوان السعودي - الإماراتي - الأميركي على الشعب اليمني وما نتج عنها من مآس وكوارث إنسانية كبيرة وما زال، قد أحرجت العالم كله، وأحرجت العرب الأحرار من المحيط إلى الخليج، وأحرجت المسلمين جميعاً في جميع أمكنة وجودهم، وسقطت وتمزَّقت مع بشاعة العُدوان ورقة التوت من على أجساد ملوك وأمراء ومشايخ حُكَّام الخليج العربي، وليس أمامهم سِوى كيل المزيد من الأكاذيب والدعايات الإعلامية في سرديتهم الكاذبة على اليمنيين، لذلك كان رأي جورج بمنزلة القشّة التي قصمت ظهر البعير.

سابعاً: لو لم يحقق محور المقاومة الانتصارات الباهرة في المجال العسكري والحربي والأمني في كُل من اليمن، وفلسطين، ولبنان، وسوريا، والعراق، لما شاهدنا ذلك الرّدّ الهستيريّ المتهوّر من قِبَل محور التطبيع الصهيوني من

الحُكَّام العرب.

الخلاصة:

مثّلت الحرب العُدوانية على اليمن والانتصارات التي حقّقها الشعب اليمني المعجزة الخارقة في عصرنا الحالي، إذ لا يوجد توازنٌ عسكريّ، ولا تسليحيّ، ولا لوجستيّ، ولا ماليّ، ولا بشريّ، ولا جغرافيّ، ولا دبلوماسيّ، ولا إعلاميّ، كُل هذه المعادلات والمفردات تميل لمصلحة دُول العُدوان السعوديّ – الإماراتيّ – الأميركي، ومع ذلك صمد الشعب اليمني سبع سنوات عِجاف، يقاوم ببسالة ذلك الظلم والصلف والغطرسة والاستعلاء، ويحقق انتصاراتٍ كبيرة على الأرض، أليسَت هذه حرباً إجرامية، لا عبثية وحسب؟.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

جورج-قرداحي-الحر-ولبنان-الذي-نعتز-به/www.almayadeen.net/articles

هل يقترب سلوك السعودية من الدولة المارقة بنص القانون؟

السعودية مُدانة من أكثر من جهة في العالم، ومن أكثر من شخصية برلمانية في الغرب الليبرالي الاستعماري، لكنها تُغطي على جرائمها بصرف الأموال للدول النافذة.

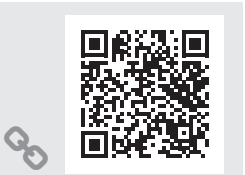

ما هي مناسبة أن يُوضَع سؤال مباشر وجريء كهذا، والذي حوَّلته أنا إلى عنوان لمقالي الجديد؟! ولماذا وجَّهه إليّ عدد من الآباء والأُسَر لعددٍ من الشهداء اليمنيين الذين ضحّوا بأرواحهم فداءً للدفاع عن كرامة الشعب اليمني وتراب اليمن الطاهر؟.

ولماذا يُوضَع السؤال على هذا النحو المباشر؟ وكلّ تلك الأُسر كانت تطرح عليّ الأسئلة بشيءٍ من الثبات والقوة والصمود والاعتزاز بكل تلك التضحيات الجسيمة، كأنَّ لسان حالها يقول: نحن، أهل اليمن، في معركتنا المقدَّسة القائمة الآن مع المملكة السعودية، وبعد أن استشهد مِنَّا كثيرون في مواجهة دول العُدوان، وبعد أن دمَّر العُدوان مُدننا وقُرانا ومصانعنا ومدارسنا ومطاراتنا مع البنية التحتية للوطن، وآخرها تدمير جسر ميدان السبعين في العاصمة صنعاء، يقولون لي: هل سلوك المملكة السعودية هو سلوك سويٌّ وطبيعي؟ أم إنّه سلوك وتصرفات لعصاباتٍ مارقةٍ عبثت كل ذلك العبث باليمن العظيم، وهي خارجة عن القانون الإنساني والقانون الدولي معاً؟ .

وتكرَّر ذلك السؤال مراتٍ متعددةً وأنا أتجوّل بين خيام الشهداء وساحاتهم، وكنت أستمع إلى الملحوظات

لماذا يُوضَع السؤال على هذا النحو المباشر؟ وكلّ تلك الأُسر كانت تطرح عليّ الأسئلة بشيءٍ من الثبات والقوة والصمود والاعتزاز بكل تلك التضحيات الجسيمة، كأنَّ لسان حالها يقول: نحن، أهل اليمن، في معركتنا المقدَّسة القائمة الآن مع المملكة السعودية

والتساؤلات لعدد من أقرباء الشهداء في ميدان السبعين، وضريح الرئيس الشهيد صالح الصمّاد، وفي رياض الشهداء، وساحات قصر الشباب، والذين بلغوا عشرات الآلاف من الشهداء، رحمة الله عليهم.

في أثناء التجوال والسير في ازدحام الزُّوّار والفضوليين، يصعب أن تُجيب عن كل تلك التساؤلات، لكنني كنت مندهشاً جداً من تعامل الأُسَرِ والأقرباء مع حدثٍ ضخم، كالشهادة والتضحية ومفارقة الأحبّاء، ومعظمهم من الشبّان، إلى درجة التباهي والافتخار بعدد الشهداء من كُل أُسرة وقبيلة ومحافظة، كأنَّه سِباقٌ شعبيّ حقيقي في تقديم كل تلك التضحيات التي يعتزون بها ويتفاخرون بتقديمها.

الشهداء ينحدرون من جميع مناطق اليمن، ومن جميع قبائله ونواحيه وفئاته. لذلك، لم تعُد التضحية محصورة في أُسَر بعينها، أو في قبائل بذاتها، أو في محافظاتٍ معينة. وهذه هي ظاهرة التلاحم القبلي البيِّن والجليّ عبر إقدام اليمانيين على الاستشهاد والتضحية، لأنَّ العدو السعودي – الإماراتي – الأميركي – الصهيوني وحَّد صفوف اليمنيين، ووثَّق دماءهُم الزكية برباطٍ مُقدَّس، هو الدفاع عن حياض الوطن والأمة اليمنية العظيمة.

دعونا نسترسلْ ونتقصَّ عدداً من فصول العُدوان السعودي – الإماراتي، مُنذ أول صاروخ أُطلِق على العاصمة صنعاء في صبيحة يوم الخميس، الموافق فيه الـ 26 من آذار/ مارس 2015م حتى آخر صاروخٍ:

أولاً: تعمَّدت دول العُدوان أن تقصف صالات الأفراح (زواج آل السنباني في محافظة ذمار)، والمآتم (مأتم آل الرويشان وخولان كلها) في الصالة الكبرى. وراح ضحيتها المئات من الحضور، بمن فيهم أطفال من أقرباء أهل الحدث (والشف). وهذه جريمة يعاقب عليها القانون الدولي والقانون المحلي، باعتبارها اعتداءً على مواطنين مدنيين مسالمين.

ثانياً: قصف الأسواق الشعبية وتدميرها في عددٍ من المحافظات، وأبرزها ما حدث في السوق الشعبية في محافظة لحج، وسوق "مُستباء" في محافظة حجَّه، وراح ضحية ذلك العشرات من المواطنين الأبرياء. هذه الجغرافيا هي بعيدة كلياً عن جبهات المواجهة العسكرية. وبالتالي، وجب على القانون الدولي محاكمة القيادات السياسية والعسكرية لدول العُدوان.

ثالثاً: ضرب مدارس البنات في صنعاء، ومشهد جثمان الشهيدة الطاهرة التلميذة

المُلقاة بالقرب من مدرستها وفي زيِّها المدرسي، وهي حاملة الحقيبة المدرسية المُهداة إليها من منظمة "اليونيسف الدولية". وكما هو كذلك مشهد الحافلة الناقلة للتلاميذ في منطقة "ضحيان" في محافظة صعدة. فهي الأخرى شاهدة حية على فداحة جريمة قتل الأطفال بالجُملة في اليمن. وبالتالي، فإنَّ القانون الدولي الإنساني، ومجلس حقوق الإنسان، وضعا حكومة المملكة السعودية في القائمة السوداء لقتلها الأطفال في اليمن.

رابعاً: تعمَّدت القوات المعتدية على اليمن أن تشُنّ غاراتها على منازل المواطنين الآمنين في سُكناهم. ويتذكّر الرأي العام العالمي قصة إبادة أسرةٍ بكاملها في أحد أحياء العاصمة صنعاء، وبقيت الطفلة (بُثينة الريمية) شاهدةً حية وحيدة كي تسرد قصة جريمة آل سعود وآل نهيان وقتلهم أهلها في صنعاء.

خامساً: تعمَّدت القوات المُعادية قصف السجون والإصلاحيات وتدميرها في أوقات نوم السجناء مساءً من أجل ضمان حصد أكبر عددٍ من الأرواح في عدد من الإصلاحيات في محافظات حجَّة والحديدة وذمار وصعدة وتعز. وخلَّفت تلك الغارات عدداً من الضحايا، وهم محكومون بأحكام قضائيةٍ جنائيةٍ باعتبارهم مواطنين مدنيين. وهُنا تكون جريمة دولً العُدوان مضاعَفةً من النواحي الأخلاقية والقانونية والإنسانية.

سادساً: في الحروب والمواجهات بين أطراف النزاع، هناك ضوابط قانونية وأخلاقية أقرَّتها الأمم المتحدة بين المُتحاربين، ومنها كيفية التعامل مع الأسرى. لكن، تمَّ ضبط تجاوزات وخروقات إجرامية في التعامل غير الأخلاقي مع أسرى الجيش اليمني واللجان الشعبية في أكثر من جبهة، في الساحل الغربي والضالع وعدن وأبين. وبالتالي، تُعدُّ هذه الممارسات جرائم حرب بامتياز، ويُعاقَبُ عليه المارقون من القيادات السياسية والعسكرية لدول العُدوان.

سابعاً: تعمَّدت دول العُدوان أن تُضْعِف القطاعات التربوية والثقافية والاقتصادية، الأمر الذي أثَّر في مستوى معيشة المواطنين اليمنيين، لكنّ الأكثر إجراماً وإيلاماً لليمانيين هو ما أصاب القطاع الصحي الحكومي، الذي تهالك كثيراً، ولم يستطع أن يفي بالاحتياج الإنساني الصحي العام. لكنّ الأخطر هو ازدياد أعداد موت الأجِنَّة والأطفال والمولودين في

الـولادات المُتعسّرة والـقُصّر، إذ يُقـدّر عدد الضحايـا من الأجِنَّـة والأطفال في شـهرهم الأول مـا يقـارب 270 طـفلاً وجنينـاً يوميـاً، فتخيَّلـوا أنَّ هـذا العـدد مـن الأطفـال يمـوت يوميـاً (ورد في تقاريـر الإحصـاءات المقدَّمة من وزارة الصحـة في حكومـة الإنقاذ الوطنـي في صنعاء)، وهذه جريمة إنسـانية مُركَّبـة يقـوم بهـا أعـداء اليمـن بحـق الطفولـة واليمنـيين، وهو عمـل ممنهَج مـن أجـل أن يُعـرِّض قطاعـاً واسـعاً مـن الأُسر اليمنيـة للانقـراض النهائي.

الخلاصة:

نعود إلى سؤال أهالي الشهداء اليمنيين:

هـل أفعـال المملكة السـعودية وممارسـاتها ترقى، مـن الناحيـة القانونية، إلى ممارسـاتٍ إجراميـةٍ تقـود إلى جعلِهـا ضمـن الحكومـات المارقة والخارجـة عن القانون الإنسـاني والقانـون الدولي؟

السـعودية مُدانـة مـن أكثـر مـن جهـة في العـالم، ومـن أكثـر مـن شـخصية برلمانيـة في الغـرب الليبرالي الاسـتعماري، لكنهـا تحمي ذاتها وشـخوصها وقياداتهـا، وتُغطي على جرائمهـا بصرف الأمـوال السـائبة للـدول النافـذة في العـالم، بأرقـام فلكيـةٍ وخياليةٍ، كـي تُسـكت وتُخـرس أيّ موقفٍ سـياسي وحتـى إعلامـي يُثار ضدَّهـا. ولنـا مثال في القـرار الصـادم للأمين العـام للأمـم المتحـدة، والمتمثّـل بإخراج السـعودية مـن قائمة العـار (القائمـة السـوداء لقتلها أطفـال اليمن)، وكذلـك في جريمة اغتيـال الإعلامي السـعودي، جمال خاشـقجي، وتقطيعه بالمنشـار، لأنَّ القانون الدولي لم ينشأ على قواعد أخلاقيـة، ولا على أُسـس إنسـانية بحتـة، أو حتى قانونيـة، بحيث تُعاقَـب الحكومات ويُعاقَـب القـادة المذنبـون وفقـاً لنصـوص القانـون الـدولي وبنـوده، وبحسـب مـا اقترفـوا مـن جُنحـة وجُـرم، لأنَّ كُل تلك القوانين يسـتطيع قـادة الـدول المُتنفّذون في العـالم تكييفَهـا ومواءمتَها بحسـب مصالحهـم الاقتصاديـة، وأحياناً بحسـب أهوائهم وأمزجتهـم، لكـن هـذه الـدول هـي، في نـص القانـون و نظـر المجتمـع، دولٌ مارقة، وقادتهـا هم مارقـون وخارجـون عـن القانون.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/هل-يقترب-سلوك-السعودية-من-الدولة-المارقة-بنص-القانون

ما هو الهدف لضرب الإمارات هذه المرة؟

تعمّدت مشيخة الإمارات، ومنذ بدء العُدوان على اليمن، أن تُغلق وتُعطل عدداً من المطارات الحيوية والاستراتيجية في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال، وأبقتها أشبه بمستودعات لحاجتها الخاصة.

اعتاد الرأي العام العربي والأجنبي أن يستمع في نشرات الأخبار اليومية إلى أنّ صواريخ سكود من فئة (البدر، الصماد، ذوالفقار، وغيرها) والطائرات المسيَّرة من دون طيار تتجه صوب المملكة السعودية، وتحديداً إلى الأهداف العسكرية والحيوية في المعسكرات والمصافي التابعة لشركة (أرامكو) الموجودة في الرياض – الدمام – ينبع – في ضواحي جدة – نجران – جيزان، وحقل النفط في ضواحي الشيخ أو الشيبة. وقد اعتاد الرأي العام العربي رؤية السُلطات السعودية وهي تقلّل من تأثير تلك الهجمات العسكرية وأثرها في الأهداف العسكرية المحددة، والتي يُعلن عنها بوضوح وشجاعة الناطق الرسمي باسم الجيش اليمني واللجان الشعبية العميد يحيى سريع، وهو مشهد متكرر ومألوف ومُستحب لدى الأوساط والمراقبين والمهتمين في اليمن وخارجه.

لكن الجديد والمثير للتشويق هو في المشهد العسكري الجديد، مشهد تأخر إعلانه نحو أربعة أعوام من آخر هجوم بالصواريخ اليمنية المباركة التي انهالت على عددٍ من المواقع في مدينة أبوظبي، والتي لاقت إنكاراً سريعاً لها من قبل السُلطات الخليجية الإماراتية على الفور، نافيةً وقوعها بالمُطلق، ولكن بعد أن تعلن ذلك وزارة الدفاع اليمنية وناطقها الرسمي العميد يحيى سريع، تبدأ الأبواق

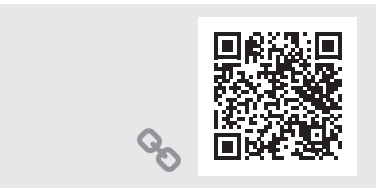

الجديد والمثير للتشويق هو في المشهد العسكري الجديد، مشهد تأخر إعلانه نحو أربعة أعوام من آخر هجوم بالصواريخ اليمنية المباركة التي انهالت على عددٍ من المواقع في مدينة أبوظبي، والتي لاقت إنكاراً سريعاً لها من قبل السُلطات الخليجي

الإعلامية الخليجية جميعها بالتبرير والشرح والتهوين من تأثير وقع الصدمة، لكن بعد اتضاح الصورة ينصرف الجميع للبحث عن خبرٍ آخر. وكما أسلفنا، تأخر هجوم جيشنا اليمني نحو أربعة أعوام، لتُعلن هذه المرة جميع وسائل الإعلام العربية والأجنبية والوكالات الإخبارية المحلية والأجنبية نبأً مفاجئاً بسقوط (مسيّرات ومقذوفات حوثية) كما يُسميها (الخلايجة).

ففي صبيحة يوم الإثنين الموافق في الـ17 من كانون الثاني/ يناير 2022م، أعلنت وكالة أنباء الخليج أنّ هناك مسيّرات ومقذوفات يُعتقد أنّها (حوثية) سقطت في مدينة أبوظبي بمنطقة المصفح وأحرقت ثلاثة صهاريج للنفط، وتوفّي على إثرها هنديان وباكستاني، وهجوماً آخر على مطار أبو ظبي، ولكنهم كالعادة ادّعوا أنها لم تُسفر عن أيّ خسائر، وأردفوا الخبر بالقول إن المدعو الشيخ محمد بن زايد رئيس مشيخة الإمارات قد ألغى جميع بنود برنامجه لذلك اليوم، وربما في الأيام اللاحقة، مع أن من المقرر أن يلتقي برئيس كوريا الجنوبية الذي حلّ ضيفاً على العاصمة أبو ظبي .

في مساء ذلك اليوم، وبشكلٍ جنوني، شنُّوا سلسلةً من الغارات على منازل المواطنين العُزّل في صنعاء، أسفرت عن إحداث مجزرة بشرية راح ضحيتها ما لا يقل عن عشرة شهداء كانوا آمنين في مسكنهم في الحي الليبي بصنعاء، وإليكم أسماء الشهداء من أسرة واحدة هي أسرة الحبايب آل جنيد وهم:

1- العقيد ركن متقاعد/ عبد الله قاسم الجنيد.
2- إيناس السقاف - زوجته.
3- ماجد عبد الله قاسم الجنيد – ابنه.
4- محمد إسماعيل الجنيد – ابن أخته.
5- مازن إسماعيل الجنيد – ابن أخته.
6- أكرم عبد الله الوجيه – ابن أخته.
7- مروة مصطفى الجنيد – زوجة ابنه.
8- د. ساره أحمد الجنيد – ابنة أخيه.
9- د. مروه أحمد الجنيد – ابنة أخيه.
10- صفاء أحمد الجنيد – ابنة أخيه.

كل هؤلاء ما عدا الجرحى من جيرانهم الذين يسكنون في جوارهم.

فيما تم نقل كلّ من الدكتورة سارة، والدكتورة مروة، والدكتورة صفاء، إلى العناية

المركزة نظراً إلى خطورة حالاتهن الصحية.

فلماذا الهجوم على الإمارات هذه المرة؟!!

أولاً: مشيخة الإمارات المتحدة، ومنذ الأسبوع الأول من العدوان، أسّست وحدات عسكرية مناطقية انفصالية جهوية في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الاحتلال السعودي الإماراتي، أي في جنوب الوطن والساحل الغربي، تحت مسمّيات (الأحزمة الأمنية، والنُخب المناطقية، والألوية الإرهابية كألوية العمالقة المكوّنة من بقايا داعش والقاعدة والسلفيين) وغيرهم.

ثانياً: أسّست ما يُسمّى المجلس الانتقالي الجنوبي المناطقي الانفصالي، وزوّدته بالأموال السخية والأسلحة والمعدات والتجهيزات الكبيرة، والذي بدوره أسّس وشكّل فرقاً عسكرية وأمنية وعصابات من المرتزقة والمأجورين.

ثالثاً: استباحت الجُزر اليمنية في أرخبيل سُقطرى وميون، وشرعت في بناء القواعد العسكرية والمطارات والموانئ، وتجاوزت جميع الخطوط الحمر الوطنية باستقدام رحلات جوية خاصة، وشحنات سفن وبواخر عبر الموانئ والمراسي في تلك الجُزر، وبدأت بتغيير نظام شبكة الاتصالات في تلك الجُزر، واستقدمت أفواجاً من الخُبراء العسكريين الصهاينة الإسرائيليين لأغراض مشبوهة تخدم المشروع التطبيعي الصهيوني مع مشائخ وحكام الخليج (الأعْرَابي) المشبوه.

رابعاً: جهّزت مشيخة الإمارات في الآونة الأخيرة جحافل من الإرهابيين تحت مسمّى (ألوية العمالقة)، واختارت لها مسرحاً عسكرياً جديداً هو محافظة شبوة، وبالتالي هي تحاول أن تتوسع على نطاق واسع لاحتلال رقعة جغرافية جديدة إضافة الى ما قد سيطرت عليه منذ سنوات في ميناء قنا (بالحاف) الذي حوّلته من ميناء لتصدير الغاز إلى ثكنة عسكرية أمنية مشبوهة بهدف تعطيل دور ميناء بالحاف الوطني لتصدير الغاز اليمني.

خامساً: عطّلت مشيخة الإمارات الحياة المدنية والثقافية وحتى الإنسانية لمدينة عدن العصرية، وحوّلتها إلى مدينة ترتع فيها العصابات الإجرامية والوحوش الآدمية، وشرعنت السرقة والنهب للأراضي والعقارات الحكومية والخاصة، كما أباحت القتل خارج نطاق القانون، بما فيه قتل

علماء الدين وأئمة الجوامع والمساجد في ضواحي مدينة عدن وأحيائها، كما أنها قد أنهكت المواطن العدني المدني بحرمانه خدمات الكهرباء، والمياه، والصرف الصحي، وقطعت الرواتب عن قطاعات حكومية واسعة، مدنية وعسكرية، ودمّرت خدمات الشرطة الأمنية والمدنية، ووسّعت خدمات سجون (بلاك ووتر الأميركية) والشركات الأمنية الأجنبية بمحققيها الأجانب المتوحشين في أساليب التعذيب غير الإنسانية.

قد لا يُصدّق القارئ اللبيب ما سردنا من تُهم لممارساتٍ غير أخلاقية مارستها القوات العسكرية الإماراتية في مدينة عدن، لكن هذا هو الواقع المؤسف، والملفات التي تحوي كل تفاصيل تلك الاتهامات جاهزة وحاضرة لدى المهتمين بهذا الشأن.

كما سمحت السلطات العسكرية الإماراتية بمبدأ نهب وسلب أراضي المنطقة الحُرة وموانئها في مدينة عدن، كي يصبح ميناء عدن لا قيمة له، ولا لخدماته، وكي لا يكون منافساً في المقبل من الأيام لموانئ دبي وجبل علي وبقية الموانئ، كما أنها سمحت وهي سُلطة احتلال جديدة بنهب ممتلكات جامعة عدن لكي تُحرم الأجيال في المدينة مستقبلها .

سادساً: تعمّدت مشيخة الإمارات، ومنذ بدء العُدوان على اليمن، أن تُغلق وتُعطل عدداً من المطارات الحيوية والاستراتيجية في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال، وأبقتها أشبه بمستودعات لحاجتها الخاصة، إذ أغلقت مطار الريان في حضرموت، ومطار ميناء بالحاف، وأجزاءً من مطار سُقطرى بعد أن سيطرت عليه بشكل كامل، وأجزاءً من مطار المهرة بالتنسيق مع المحتل السعودي، كما أغلقت المطار الفرعي في جزيرة ميون، وكادت تُغلق مطار عتق لولا صراعها مع عملاء السعودية ومرتزقتها قبل أكثر من ثلاثة أعوام.

وقبل شهر تقريباً من تاريخنا هذا، فتحت الإمارات المتحدة باب التجنيد لتسجيل مرتزقةٍ جُدُدٍ يصل راتب المرتزق الواحد منهم إلى نحو 1600 درهم إماراتي، وفي الجهة المقابلة عملت الإمارات المتحدة مع شريكتها في الجريمة المملكة السعودية لتوجيه حكومة العملاء الهاربة في فنادق الرياض إلى زيادة الطبعات للعملة الوطنية اليمنية من دون ضوابط قانونية ولا نقدية ولا اقتصادية، والهدف بطبيعة الحال هو إسقاط عملتنا الوطنية المحلية.

الخلاصة:

بعد كل ما ذُكر من جرائم مثبتة بحق الشعب اليمني، ظاهرة للقاصي والداني، ألم يجد صاحب القرار الأعلى في الدولة اليمنية في صنعاء المبرّر المنطقي والأخلاقي والسياسي لاتخاذ قرار ضرب مدينتي أبو ظبي ودبي؟!، نترك الإجابة للرأي العام اليمني والعربي وحتى الأجنبي.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almayadeen.net/articles/ما-هو-الهدف-لضرب-الإمارات-هذه-المرة

أبريل
10
2022

السعودية تُعيِّن مجلساً رئاسياً لإدارة المناطق اليمنية الواقعة تحت احتلال دول العُدوان

ذُهل الحاضرون وهم يستمعون إلى السيناريو المُعدّ وفقاً لأحكام وبنود دستور وقانون تمّ استحضاره من خارج حدود الجمهورية اليمنية، ليجري تكييفه من قِبَل (الشقيقة الكُبرى) المملكة السعودية وخبرائها الدستوريين الجهابذة في قوانين التزوير الدولي.

يتذكر المراقب اليمني الحصيف تلك الإثارة الإعلامية بالدعوة التي قدّمها الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي لمجاميع من اليمنيين اختلف الرُّواة في أعدادها ومشاربها الحزبية والمناطقية وفي اختصاصاتها ومرجعياتها الخارجية، سواء كانت سعودية أم خليجية إبراهيمية، وما هو السيناريو والهدف المرسوم من وراء تلك الدعوة وما هي مآلاتها.

احتشد المدعوون (الأتباع) من شرق الكرة الأرضية إلى غربها (البعض شدّ رحاله من ماليزيا وبانكوك شرقاً، وآخرون هرولوا من لندن عاصمة المحتل القديم للشطر الجنوبي من اليمن، وبعضهم تجشّم صعاب الترحال من كندا أو من نيويورك غرباً)، الجميع، من الأتباع وغيرهم، أخذوا مواقعهم بانتظام في قاعة المؤتمرات الأنيقة التابعة لمجلس التعاون ومجلس الأسياد على منصة القاعة، ليُدلوا بأحاديثهم وكلٌّ يُغنّي على ليلاه، لكن الأهم من بين تلك الكلمات كانت للدكتور نايف فلاح مبارك الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، الذي حدّد الخطوط العامة لهدف هذا التجميع للأفرقاء السياسيين

"

ذُهل الحاضرون جميعاً أو (لنقل ذُهل الشهود الذين تم استئجارهم بمبلغ بخس) وهم يستمعون إلى السيناريو المُعدّ وفقاً لأحكام وبنود دستور وقانون تمّ استحضاره من خارج حدود الجمهورية اليمنية ومن تُربتها الطاهرة، ليجري تكييفه من قِبَل (الشقيقة الكُبرى) المملكة السعودية

والإخـوة الأعـداء الذيـن بـدأوا حِلفهـم (الأخوي) قبل سـبع سـنوات، وتمزقـوا بعد ذلـك ليتحوّلـوا إلى أعـداء متحـاربين ومتقاتـلين، يقتـل بعضهـم بعضـاً بوحشـية قلّ نظيرهـا، في مراحـل وتواريـخ يتذكرهـا الشـعب اليمنـي بحسرة.

المهـم، مـا زال جميـع مـن حضروا وتراصّـوا في تلـك القاعـة الأنيقـة لا يعلمـون مـاذا يختفـي ويختبـئ وراء الأكمـة، حتـى أكثـر الحضـور قُربـاً وخدمـةً والتصاقـاً بالسـفير السـعودي في اليمـن محمـد بـن سـعيد آل جابـر، والقائـد الإمـاراتي راشـد الخلفي أبو محمـد في عدن.

تـم توزيـع ملفـاتٍ فيهـا أوراق متناثـرة ومحـاور مبعثـرة وأفـكار متناقضـة، لا يجمعها رابـط منطقـي ولا منهجية أكاديمية، وفيها عنوان المحاسـب الذي سـيتّجه إليه الجميع من دون اسـتثناء لتسـلّم بـدل الجلسـات، وحتى عناوين السـكن مع أرقـام غرف نوم المشـاركين في عـدد من الفنـادق والاستراحـات المجاورة لمقـر انعقاد الجلسـات المُزمع انعقادهـا لاجتماعـات الأفرقاء من الإخـوة الأعداء.

وسـارت الجلسـات بهارمونيـة خليجيـة متفـق على ترتيبهـا الزمنـي واللوجسـتي، ولاحـظ البعـض ارتفـاع بعـض الأصـوات وانخفـاض البعـض الآخـر، وزاد حنـق البعـض الـذي شـاهد في قاعتـه أُناسـاً مِمّـن اعتقـد أنهـم أعـداؤه ذات يـوم.

اسـتمرت الجلسـات للحـوار أو للتشـاور بين الإخـوة الأعداء بشـكل طبيعـي، وربما هـادئ، إلى منتصـف تاريـخ الـ 6 مـن نيسـان/ أبريل 2022، وهنـاً تـغيّرت جميـع السـيناريوهات التـي كانت مرسـومة في مخيّلـة الحضور أو (الشـهود)، سـيناريو افتقد الكياسـة والعقلانيـة، وحتى أبسـط قواعـد التغيير لإدارة نـادٍ ريـاضيّ أو شركة تجارية صـغيرة أو حتـى تغيير في حزب ناشـئ لا يمتلك مؤسّسـوه أبسـط الخبرات التنظيمية.

ذُهـل الحاضرون جميعـاً أو (لنقـل ذُهـل الشـهود الذيـن تـم اسـتئجارهم بمبلـغ بخـس) وهـم يسـتمعون إلى السـيناريو المُعـدّ وفقـاً لأحـكام وبنـود دسـتور وقانـون تـمّ اسـتحضاره من خـارج حـدود الجمهورية اليمنيـة ومـن تُربتها الطاهـرة، ليجري تكييفـه من قِبَل (الشـقيقة الكُبرى) المملكة السـعودية وخبرائها الدسـتوريين الجهابذة في قـوانين التزويـر الـدولي، مـن بريطانيـا وأميركا، وربما مـن الإسرائيليين الصهاينة.

تـمّ بموجـب ذلـك (الاختراع القانوني) قيـام الرئيس المنتهيـة ولايته عبـد ربه منصور هـادي، في السـاعات الأخيرة مـن يـوم الأربعـاء ومطلـع السـاعات الأولى مـن يـوم الخميـس بتاريـخ الـ 7 مـن نيسـان/ أبريل 2022، بقـراءة مُرتجفـة لجـزء مـن بيـان

استقالته ونقل صلاحياته الرئاسية من دون رجعة، إلى مجلس قيادة رئاسي برئاسة الدكتور رشاد محمد العليمي، وبعضوية 7 أعضاء هم:

1- سلطان علي العرادة.
2- طارق محمد صالح.
3- عبد الرحمن اليافعي أبو زرعة.
4- عبد الله العليمي باوزير.
5- عثمان حسين مجلي.
6- عيدروس قاسم الزبيدي.
7- فرج سالمين البحسني.

وفي مساء رمضاني مضطرب، وهو مساء يوم الخميس الموافق في الـ7 من نيسان/ أبريل 2022، تم الإعلان عن هذه الأسماء كقيادة جديدة للجمهورية اليمنية في القاعة ذاتها التي بدأوا فيها لقاءهم الأول بتاريخ الـ30 من آذار/ مارس 2022، ولكن هذه المرة أتت الأسماء الرئاسية الجديدة ممهورة بختم الأمير محمد بن سلمان آل سعود، وليّ عهد المملكة السعودية، وممهورة أيضاً بختم الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وليّ عهد مشيخة الإمارات العربية المتحدة.

500 متحاور ومتحاورة، مع أن البعض يقول إنهم 650 متحاوراً ومتحاورة، وأشار البعض إلى أن عدد الموقّعين على الكشوفات قد وصل إلى 800 متحاور ومتحاورة. لم يعُد العدد مهماً في من حضر القاعة ولكن المهم أنهم قد وقّعوا على قوائم التسلّم (للسامان)، أي على المبالغ التي كانت ثمناً رخيصاً لحضورهم وشهادتهم الزور على تلك المسرحية الخيانية للشعب اليمني وتضحياته طيلة 7 أعوام ونيّف من العُدوان السعودي الإماراتي الأميركي على اليمن العظيم.

800 يمني ويمنية، إذا لم يكن الرقم قد تجاوز ذلك، حضروا الوليمة المشؤومة على رؤوس الأشهاد، ونقلتها أغلبية وسائل إعلام دول العُدوان، وحتى المحايدة منها، جميعهم يُفترض أن يكونوا من (النخبة) السياسية والثقافية والدبلوماسية والقبلية اليمنية، ويقبلون على أنفسهم أن تُختار قيادتهم من عاصمة دولة مُعادية، قتلت مئات الآلاف من اليمنيين، من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب في زمن العُدوان الذي امتدّ طيلة 7 سنوات ونيِّف.

يبرز التساؤل في وجه هؤلاء الحاضرين؛ ماذا سيُسجل التاريخ عن المجتمعين من شرق الكرة الأرضية حتى غربها، أي (شهود الزور)، أو لِنقُل (شاهد ما شاف

حاجة)؟!.

الإجابة بطبيعة الحال قد حفظها التاريخ اليمني الحيّ في أضابيره المُحكمة، والتي ستبقى شاهداً على انحطاط العُملاء ووقاحة الأعداء وصلفهم.

الخلاصة:

الشعب اليمني صمد وقاوم العُدوان الأعْرَابِيّ لمدةٍ تتجاوز السبع سنوات، ولديه طاقة ذاتية هائلة لمواصلة الصمود والصبر والثبات، وسيعتبر أن ما حدث في مدينة الرياض، عاصمة دولة العُدوان الأولى، من تغييرات غير دستورية ولا قانونية في الشكل السياسي لقيادة دفة الدولة اليمنية في الأراضي اليمنية الخاضعة للاحتلال السعودي الإماراتي الأميركي، ما هو إلاّ محطة عابرة من محطات التآمر، وأنه قادر على إفشالها بعون الله وهمّة الأبطال المجاهدين، كما أفشل حرب العُدوان على الجزء الأكبر من شعبنا اليمني العظيم طيلة 7 أعوام ونيِّف.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

السعودية-تعين-مجلسا-رئاسيا-لإدارة-المناطق-اليمنية-الواقعة-تح/www.almayadeen.net/articles

يوليو
14
2022

معادلة اليمن من دون التباس

لم تعُـد المعادلـة في اليمن ملتبسـة إلا على بقايـا خونة الأوطان والقيم والمبادئ.

بعـث كـبير المجاهديـن في فلسـطين الحُـرّة، السـيد إسماعيل هنيـه (أبـو العبـد) ببرقيـات تهنئة في مناسـبة عيـد الأضحى المبـارك إلى قـادة الجمهوريـة اليمنيـة، وفي مقدّمهـم السـيد الحبيـب، عبـد الملـك بـن بـدر الديـن الحوثـي، قائـد الثورة التصحيحيـة المُباركـة، وفخامـة الرئيـس، مهـدي محمـد المشـاط رئيس المجلس السـياسي، وبرقيـة إلى رئيس حكومة الإنقـاذ الوطنـي بصنعاء.

إلى هنـا الخبر طبيعـي واعتيـادي ولا يخـرج عـن سـياق فهم تبـادل برقيات ورسـائل التهنئـة بالأعيـاد الدينيـة والوطنية المباركـة، وطبيعـي جـداً أن يتبـادل التهـاني رفـاق الموقـف العـروبي والدينـي والأخلاقـي الواحـد، باعتبارهـم جبهـة سياسـية وعسـكرية مقاومة للمشروع الصهيـوني الأميركي الغـربي في الشرق الأوسـط، وتحديـداً في أرض فلسـطين العربيـة المحتلة.

هـذه المعادلـة يفهمهـا المبتدئـون في الفكـر السـياسي ومنطـق الأخلاق والمبـادئ والقيـم الإنسـانية، لكـن كيـف يمكـن أن يفهـم الـرأي العـام العـربي والإسلامـي تلـك الهجمـة الإعلاميـة الرعنـاء، التـي شـنّها عـددٌ مـن الكُتّاب والصحافيين مـن دول العُدوان الخليجـي على اليمن وعدد مـن عملائهـم ومرتزقتهـم مـن اليمنيين. سـواء أكانـوا سياسـيين أم إعلاميين؟ هـؤلاء شـنُّوا هجومـاً إعلاميـاً وسياسـياً كاسـحاً على قـادة الحركـة الإسلامية الفلسـطينية المقاومـة (حمـاس)، وتحديـداً على القائـد المجاهـد إسماعيـل

لقد حار الرأي العام العربي والإسلامي، وهو يقرأ كتابات هؤلاء الشرذمة العميلة المرتبطة بدولتي العُدوان السعودي الإماراتي على اليمن، حار في التفريق بينهم وبين كتابات الإعلاميين والسياسيين الصهاينة الإسرائيليين

هنيـة، رئيـس حركـة حمـاس الفلسـطينية المقاومـة للعـدو الصهيـوني الإسرائـيلي.

هـؤلاء الكتـاب (الحزبيـون، السياسـيون والإعلاميـون) وهـم عبـارة عـن بقيـة مـن البقايـا المتهالكـة مـن الإخـوان المسـلمين، والاشتراكـيين والانفصاليـين والمؤتمـريين والبعثـيين والنـاصريين واليسـاريين، تحوّلـوا عموماً إلى ما يشـبه فريقاً إعلاميـاً موجّهاً ومناهضـاً لحركـة حمـاس الفلسـطينية، يتهمونهـا بالعمالـة للجمهوريـة الإسلاميـة الإيرانيـة والنظـام العربي السـوري بقيادة الدكتور بشـار الأسـد، وبأنهـا عميلة لحزب الله اللبنـاني.. وهـي اتهامـات رددوهـا أكثر مـن ثماني سـنوات وصدّقوهـا، وهي عمرٌ مسـاوٍ للعُـدوان السـعودي الإمـاراتي الخليجـي الأميركـي على الجمهوريـة اليمنيـة، وعاصمتهـا صنعـاء. هـؤلاء السياسـيون والكُتّـاب كالـوا أغلـظ الاتهامـات لحركـة أنصـار الله اليمنيّـة وحلفائهـا.

لقـد حـار الـرأي العـام العـربي والإسلامـي، وهـو يقـرأ كتابـات هـؤلاء الشرذمـة العميلـة المرتبطـة بدولتـي العُـدوان السـعودي الإمـاراتي على اليمن، حـار في التفريق بينهـم وبين كتابـات الإعلاميين والسياسـيين الصهاينـة الإسرائيليين، حينما يقيسـون المعـايير السياسـية والأخلاقيـة في منطقـة الشرق الأوسـط برُمتها، إذ تجدهـم يُصنّفون إيـران وسـوريا واليمـن وحركـة المقاومـة في العـراق ولبنان وفلسـطين حـركات تمرد (راديكاليـة متطرفـة)، وقـوىً إرهابيـة عسـكرية تزعـزع الأمـن والاسـتقرار في محيط الشرق الأوسـط!.

هـذا التفسـير لهذه القـوى آنفة الذكر ينسـجم كليـاً والمواقف المناهضة لهـذه الحركات، أي إن جوهـر زيـارة الرئيس الأميركـي جو بايدن للمنطقة هو في صنع جبهة عسـكرية أمنيـة (عربيـة وخليجية خصوصـاً) لحماية الكيـان الصهيوني الإسرائـيلي، وهذا ما عبر عنـه بوضوح الرئيس الأميركـي وتصريحات قادة الكيـان الصهيوني.

إذاً، مهمـة الأميركـيين، ومعهـم الحكومات العربيـة الرجعية المُطبّعـة، الآن وبالأمس، هـي الحفـاظ على أمـن الكيـان الصهيـوني الإسرائيلي اليهـودي واسـتقراره، من خلال الحـرب الشـعواء على أي قـوة عربيـة أو إسلاميـة مقاومـة، وهـي اليـوم تتمثّـل في جبهـة المقاومـة (إيـران، العـراق، سـوريا، لبنـان، غزه – فلسـطين، اليمـن وعاصمتها صنعـاء)، هـذه المعادلـة المُبسـطة المُعقـدة هـي التـي تحكـم المنطقـة برُمتهـا، بوجـود مشروعين واضحـي المعـالم والقُـوى.

نعـود إلى مبتـدأ مقالنا هـذا حول تأسـيس تلك المعادلـة التي حكمت قيـام المشروعين السياسـيين على مسـتوى منطقة الشرق الأوسط.

المشروع الأول:

هو مشروع الأحرار، أي المشروع الحُر المقاوم والمناهض للقيم الرجعية الأميركية الصهيونية، تقوده الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومعها المقاومة العراقية، وسوريا العروبة بعظمة تاريخها، والمقاومة اللبنانية الحُرة بقيادة السيد حسن نصرالله، والمقاومة في فلسطين بقيادة حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية والديمقراطية ومن تبقّى من فتح، والجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء بقيادة الحبيب المجاهد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي وحلفائه.

المشروع الثاني:

هو المشروع الأميركي الصهيوني الإسرائيلي، والحكومات العربية المتصهينة المُطبّعة مع الكيان الصهيوني، ومعهم القوى اليمنية المتساقطة من بقايا حركة الإخوان المسلمين وبقايا الاشتراكيين والبعثيين والناصريين والمؤتمريين، ومن لفّ لفّهم من مرتزقة دول العُدوان السعودي-الإماراتي-الخليجي-الأميركي.

الخلاصة:

بعد مرور ما يزيد على سبع سنين من العُدوان الوحشي السعودي الإماراتي الخليجي على الجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء، لم تعد المعادلة في اليمن غير واضحة ولا ملتبسة إلا على بقايا خونة الأوطان والقيم والمبادئ، ومحكمة التاريخ والمجتمع المحلي والعربي والإنساني ستُصدر في حق هؤلاء الخونة والمأجورين حكم القِصاص الشرعي وفقاً لما اقترفوه من مُنكراتٍ تجاه اليمن العظيم وشعبه الكريم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

معادلة-اليمن-من-دون-التباس/www.almayadeen.net/opinion

تأملات يمانية مع دخول العام التاسع للعُدوان الخليجي على الجمهورية اليمنية

نكتب هنا لنوثّق للتاريخ الإنساني بأنّ الأشقاء الخليجيين وهم من يطلق عليهم "دول مجلس التعاون الخليجي" لم يشنّوا أي حرب مُنذ أن أسّسوا حِلفهم العسكري سوى على أشقائهم العرب.

شنت المملكة العربية السعودية ومعها دُول الخليج العربي باستثناء الشقيقة سلطنة عمان مع حلف عربي إسلامي عسكري مساند مُكوّن من 17 دولة، شنّت عُدوانها الغادر على الجمهورية اليمنية في صبيحة يوم الخميس الموافق 26 أذار/ مارس 2015م، ومُنذ تلك اللحظات العصيبة وحتى يومنا هذا في نهاية آذار/ مارس 2023م ولازال العُدوان مستمراً، عدى عن ما تم التفاهم عليه بين العواصم المتحاربة "صنعاء والرياض وأبوظبي" من تفاهمات ما تسمى بالهُدنة المتجددة، وفتح مطار صنعاء للمواطنين اليمنيين بالسفر إلى مدينة عمّان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية، وتبادل الأسرى عبر الفريق التفاوضي للأمم المتحدة، وتسهيل دخول عدد من السفن التجارية إلى ميناء الحديدة، عدى ذلك فالحرب بيننا وبين دُول العُدوان مستمرة حتى لحظة كتابة مقالنا هذه.

نحن نكتب هنا لنوثّق للتاريخ الإنساني بأن ما جرى من عُدوان وحشي بربري وطيلة ثمان سنوات وندلف في العام التاسع من قبل الأشقاء (الخلايجه) وهم ما يطلق عليهم "دُول مجلس التعاون الخليجي" الذين لم يشنوا أي حرب مُنذ أن أُسَّسوا حِلفهم العسكري سوى على أشقائهم العرب وتحديداً في الجمهورية اليمنية في العامين 1994م

نحن نكتب هنا لنوثّق للتاريخ الإنساني بأن ما جرى من عُدوان وحشي بربري وطيلة ثمان سنوات وندلف في العام التاسع من قبل الأشقاء (الخلايجه) وهم ما يطلق عليهم "دُول مجلس التعاون الخليجي

و 2015م، وجمهورية العراق في العام 1991م، واخماد ثورة الشعب البحريني في العام 2011م، والجمهورية العربية السورية في العام 2012م، والجماهيرية العربية الليبية في العام 2011م، هذا هو انجازهم العسكري البارز الذي سطّروه مُنذ أن تمّ تأسيس مجلسهم الموقر.

لكن التاريخ أيضاً لم ولن يسجل لهم موقف معاد من دولة الكيان الإسرائيلي الصهيوني المحتلة لأرض فلسطين التاريخية منذ 74 عاماً، ولا من حكومة شاهنشاه إيران، ولا لاحقاً الجمهورية الإيرانية الإسلامية موقفها من الجزر الإماراتية العربية المتحدة الرابضة في قلب مياه الخليج مُنذ العام 1970م، ولا حتى من جمهورية إرتيريا التي احتلت جُزر حُنيش و زَقر اليمنية في العام 1998م.

وهنا تأتي المفارقة العجيبة، كي يسجل التاريخ في قادم الأزمان بأن ثروات وأسلحة تلك الدُول الخليجية الباذخة الثراء قد وجهت حِراب أسلحتها ضدّ أشقائهم العرب وتخاذلت باستحياء ضدّ الآخرين!!!.

الأكثر غرابة بأن دولتي العُدوان السعودي – الإماراتي بدلاً من أن تقف في مساندة ومؤازرة الجمهورية اليمنية وحماية جُزرها وشواطئها، إلاّ أنها شنت عُدوان عليها واحتلت جزرها مثل أرخبيل سقطرى وجزيرة ميّون، كما احتلت موانئ عدن، وبالحاف، والمخاء ونشطون، وهُنا تكمن المفارقة والتعجب.

الجميع يدرك ومنهم العسكريين والمراقبين بأن المناطق الرخوة في أي حدود لأي بلد هي المناطق الساحلية، والتاريخ أنبأنا بأن جميع الغزوات المعادية لليمن بدأت من الشواطئ اليمنية، ولنا في الغزو الروماني على اليمن، وكذلك الغزوات الحبشية، والبرتغالية، والتركية والبريطانية، وحالياً الغزوات الخليجية (السعودية والإماراتية والأمريكية) جاءتنا من البحر، لكن تذكروا جميعاً بأن الغزاة الأجانب وُئِدوا في تراب اليمن الطاهر، وبقيت اليمن وتَحلّل الغزاة من جميع الأقوام، هكذا تُعلِّمنا الحكمة بأن اليمن هي مقبرة للغزاة.

ماهي الآثار المؤلمة التي تركها العُدوان الخليجي على اليمن طيلة ثمانية أعوام:

أولا: بعد مرور هذه السنوات من العُدوان الوحشي على شعبنا اليمني، اتضح للغالبية الساحقة من مواطنينا بأن العُدوان قادم من عواصم عرب (الخليج) وهي الرياض، والدوحة، وأبوظبي والمنامة، وأي ترديد لأي شعارات أخرى حول العُدوان فهو هراء بيِّن وواضح وجلي، ولا يردد

كل تلك الأباطيل سوى من به لوثة في عقله وضمور في دماغه، وغبشٌ في عينيه، وانعدام في بصره وبصيرته.

ثانياً: اليمانيون باختلاف تنوعهم الثقافي والجهوي والمذهبي قد تجاوزوا كل ذلك التنوع لتتحد الإرادة اليمنية الواحدة في الدفاع عن أرضهم وكرامتهم وعروبتهم متجاوزين كل تلك التناقضات الداخلية الفرعية إن صح التعبير والقول، وظهروا كتلةً بشريةً واحدة في مجابهة العُدوان.

ثالثاً: بقي في صنعاء يقاوم على الوطن جميع الأحرار من مختلف المشارب السياسية والثقافية والمناطقية، لأن العاصمة هي عاصمة اليمنيين جميعاً ولم يتخلى الأحرار للدفاع عنها، وهرب وتوارى منها من كانوا يتصدّرون المشهد الإعلامي والثقافي والجهوي والقبلي، ويملؤون الأرض والفضاء صياحاً وضجيجاً وعويلاً، يذكروننا بالنظام الجمهوري والديمقراطية والكرامة والرجعية والاستعمار الأجنبي، لكن شعبنا الصامد استغرب من هروبهم إلى تلك العواصم التي تمطر أرض اليمن بصواريخهم وقنابلهم المحرمة دولياً، ذهبوا لتلك العواصم ليقبضوا ثمن معاناة الشعب وآلامه ومرضه وهلاكه، كيف لهذا الشعب الأبي أن ينسى تلك الوجوه الكالحة التي تتضامن مع دول العُدوان وحكامها، وتحج ليل نهار إلى فنادقهم ومنتجعاتهم وأسواقهم ومكاتبهم ؟؟؟.

رابعاً: صمد الشعب اليمني بصبرٍ وجلادةٍ وقسوة في وجه العُدوان من خلال تجشمهم للقيام برحلات العذاب البرية كي يصلوا إلى مطاري عدن وسيؤون، وتحملوا اصناف من الاذى والتعب وحتى الاهانات التي تصادفهم في الطريق الوعرة الموصلة إلى تلك المناطق، خاصةً إذا ما حسبنا بأن من تضرّر من اغلاق مطاري صنعاء والحديدة يقارب الـ 80٪ من سكان الجمهورية اليمنية.

خامساً : هل يتصور إنسان عاقل وطبيعي في هذا الكون كله، بأن يعيش موظفي وعمال هذا الشعب العظيم بدون رواتب ولا معاشات لأزيد من ست سنوات بسبب نقل وظائف البنك المركزي من صنعاء إلى فرعنا في عدن، ومع ذلك صمد الشعب اليمني طيلة هذه الفترة صابراً محتسباً على الجوع والعوز وشظف العيش حتى بدأت تلوح في الأفق تباشير النصر اليماني بعونٍ من الله وبهمة الإنسان اليمني الصلب.

سادساً: تماسُك الجبهة الداخلية السياسية والاجتماعية والتفاف الشعب حول القيادة السياسية وتحت قيادة قائد الثورة الحبيب عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله ورعاه.

سابعاً: تعزز محور المقاومة العظيم المكون من (إيران، العراق، سوريا، لبنان، فلسطين واليمن) للمشروع الأمريكي الصهيوني الغربي، وتوطدت أركان واستراتيجيات جبهة المقاومة العسكرية والسياسية والثقافية والمعنوية، هذا الالتحام العضوي بين مكونات جبهة المقاومة جعلت من الدُول السائرة في فلك المشروع الغربي يتفكك ويتراجع، برغم كل الامكانات المادية التي يمتلكها وتراكمها لعقود ماضية.

الخلاصة:

يُعلمنا درس التاريخ الأقوى بأن الشعوب الحُرّة وتحت قيادة ثورية حُرّة ولديها إرث وتُراث تاريخي عظيم هي من ترفض الضيم والعبودية والاستغلال، هذه الشعوب وحدها هي التي يكون حليفها النصر المبين بإذن الله تعالى في قادم الأيام.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

تأملات-يمانية-مع-دخول-العام-التاسع-للعدوان-على-الجمهورية-الي/www.almayadeen.net/opinion
https://althawrah.ye/archives/800400
http://www.almasirahnews.com/103586/

رسالة للمُحتل الخليجي وأكذوبة حوار الجنوبيين في عدن

يتساءل المواطن اليمني من جنوب اليمن إلى شماله: أين تبخَّرت وعود السياسيين الانفصاليين الذين بشّروا المواطنين اليمنيين بأنَّ عهداً انفصالياً جديداً سيهل على جنوب اليمن؟

تابع المهتمون بالشأن السياسي والوطني اليمني المؤتمر الذي نظمه الانفصاليون في جنوب اليمن، وفي مدينة عدن الواقعة تحت الاحتلال السعودي/ الإماراتي مُنذ احتلالها في النصف الثاني من تموز/ يوليو 2015 وحتى يومنا هذا.

هؤلاء الانفصاليون الذين عقدوا مؤتمرهم التشاوري في مدينة عدن صبيحة يوم الخميس 4 أيار/ مايو 2023 هم من عُملاء مشيخة الإمارات العربية المتحدة وأتباعها، وهم ينفذون ما تمليه عليهم حرفياً.

لقد أوعز الإماراتيون إلى عملائهم بتنظيم فعالية سياسية إعلامية بهدف الادعاء أنَّ اليمنيين الجنوبيين يدعمون فكرة الانفصال المشؤوم، ووظفوا لهذا المشروع السيئ الذكر ملايين الدولارات بهدف شراء ذمم السياسيين (الجنوبيين) الذين سيقبلون السير في ركبهم ومشروعهم الانفصالي الرخيص، وسيقبلون فكرة انفصال جنوب الوطن عن شماله.

لكن بعدما ارتحلوا وجابوا الكرة الأرضية من شرقها إلى غربها، ودفعوا المال المدنس لكل من هبّ ودب، كما أشار تقريرهم المعروض في الجلسة الافتتاحية، لم نشاهد سوى

أوعز الإماراتيون إلى عملائهم بتنظيم فعالية سياسية إعلامية بهدف الادعاء أنَّ اليمنيين الجنوبيين يدعمون فكرة الانفصال المشؤوم، ووظفوا لهذا المشروع السيئ الذكر ملايين الدولارات بهدف شراء ذمم السياسيين (الجنوبيين)

هـؤلاء الأفـراد والأشـخاص مـن قيـادات وأعضـاء مـا يُسـمى بالمجلـس الانتقـالي الجنـوبي الانفصـالي، وعـددٍ آخر يـسير من بعض الشـخصيات الشـابة التي لم تشـتغل بالعمـل السـياسي في تاريخهـا، وهـي غير معروفـة على الإطلاق. لنقـل إن الشـارع السـياسي الجنـوبي لا يعرفهـم، كما يدّعـون ويتوهمون.

تخيّلـوا معـي: بعد 8 سـنوات ونيف مـن العـدوان والاحـتلال للمحافظـات الجنوبية والشرقيـة، حضر هـذا العـدد الباهـت مـن فصيـل سـياسي واحـد صنعتـه الإمـارات العربيـة المتحـدة بغبـاء مفـرط، ولم يحضر ذلك اللقـاء التشـاوري، كما سـمّوه، الطيف السـياسي الجنـوبي المعروف مـن الأحـزاب والتنظيـمات والتجمعات والشـخصيات، حتـى مـن تلـك القـوى التي وقفـت مـع العـدوان ونـاصرت المحتلين!.

أليـس في ذلـك غرابـة؟ يتسـاءل المواطـن اليمنـي مـن جنـوب اليمـن إلى شمالـه: أين ذهبـت كل تلـك التحـضيرات؟ وأيـن نتائـج تلـك الزيـارات الخارجيـة والداخليـة التـي روَّجـوا لها؟ وأيـن تبخَّـرت وعـود هـؤلاء السياسـيين الانفصاليين الذيـن بشّروا المواطـنين اليمنـيين بأنَّ عهـداً انفصالياً جديداً سـيهل على جنوب اليمـن؟ وأين ذهبت تلـك اللقـاءات والمناظـرات الإعلاميـة البرّاقـة التي أبهروا بها البسـطاء على شاشـات التلفـاز؟ وأيـن ذهبـت كل الوعـود السـاذجة والكاذبـة التي سـاقوها لنا بأنهـم أقنعوا جُـل السياسـيين الجنوبـيين بالالتحـاق بمؤتمرهم؟.

كلّ ذلـك إجابتـه سـهلة لمـن يقـرأ الواقـع بموضوعيـة وكياسـة، وهـو أنَّ المشـايخ الإماراتـيين، وهـم حديثـو الخبرة بكواليـس السياسـة ببعدهـا الإقليمـي والـدولي وحديثـو النعمـة الماديـة، اعتمـدوا في سياسـتهم وخططهـم تجـاه اليمـن العظيـم على مجموعـة سياسـية مناطقيـة أنانيـة مغامـرة، اكتـوى منهـا شـعبنا، وتعلّم مـن مغامراتها وتطرفهـا في المراحـل التاريخيـة إبـان حكمهـا النـزق في جنـوب اليمـن. لذلـك، لم ينجحـوا في الماضي القريـب، ولـن ينجحـوا في مخطـط الانفصـال على الإطلاق. نقولها بثقـة التاريـخ وتضاريـس الجغرافيـا وعمـق أصالـة الشـعب اليمنـي العظيـم.

ولكـي نبرز للقـارئ اللبيـب عـدداً مـن المعطيات والمـؤشرات التـي اتكأنا عليهـا لندلّ على أنهـم أتبـاع وعـملاء لمشـايخ الإمـارات العربيـة المتحـدة، نقـدم النقـاط السريعـة الآتية:

أولاً: يتـم تمويل أنشـطة المجلـس الانتقـالي الانفصـالي وفعالياته اليومية والشـهرية والسـنوية مـن مشـيخة أبـو ظبـي. وقـد ظهـرت التقاريـر الماليـة المعلنـة لتؤكّـد ذلـك، وهـذا اللقـاء التشـاوري الأخير كلّـف خزينة المشـيخة ملايين

الـدولارات.

ثانياً: يشـاهد المواطـن اليمني في المحافظـات المحتلة (المحافظـات الجنوبية) بحسرة وغبـن جميـع الأجهزة والأسـلحة والطواقم والمصفحات العسـكرية والأمنية والتسـليح والتمويـن اللوجسـتي، وجميعهـا مرسـلة مـن مشـيخة الإمـارات العربيـة المتحدة.

ثالثاً: معظـم عـائلات وأسر وأبنـاء القـادة الانفصاليين مـن المجلـس الانتقـالي الانفصالي يعيشـون حيـاة مُرفّهة ورغيدة في مـدن الإمـارات العربية المتحدة؛ في كلٍ مـن أبـو ظبـي دبي والشـارقة وغيرهمـا.

رابعاً: يتمركـز القـادة الإماراتيـون في معسـكراتٍ ومبـانٍ في ضواحـي مدينـة عدن الصغـرى (البريقـا)، ويصـدرون مـن هنـاك أوامرهـم العسـكرية والأمنيـة إلى القـادة العسـكريين مـن المرتزقـة، ويشرفـون على السـجون السريـة التـي أقامتهـا الإمـارات في مدينـة عـدن لتعذيـب المناضـلين والمجاهديـن مـن اليمنـيين الأحـرار بواسـطة محققين أجانب من ضبـاط "بلاك ووتـر" وغيرها مـن الأجهـزة الأمنية الأميركيـة والغربيـة. هذا ما أفـاد به السـجناء اليمنيون الذيـن تعرضـوا لجريمـة السـجن والتعذيـب غير الإنسـاني.

خامساً: خصَّصـت مشـيخة الإمارات قنـوات تلفزيونية فضائية، مثل "عدن المسـتقلة" و"الغـد المشرق" وغيرهمـا، يديرهـا عنـاصر مـا يُسـمى بالمجلـس الانتقـالي، وأسّسـت صحفـاً محليـة ومواقـع إلكترونيـة وجيشـاً كـبيراً مـن الذبـاب الإلـكتروني والمحللين الإعلاميين من المرتزقـة العرب واليمنـيين الذين تدر عليهـم بمالٍ سـخي سـائب وسـخ ليقوموا بتشـويه حقائـق الواقـع والتاريخ اليمنـي العظيم.

سادساً: تمـت السـيطرة على موانـئ عدن وبـالحاف (ميناء الغـاز الطبيعي الشـبواني) والنشـيمة وحضرمـوت والمهـرة واحـتلالها، وأضيـف إليهـا احـتلال عـدد مـن المطـارات وإغلاقهـا، لتكون تحت نفـوذ القادة العسـكريين من مشـيخة الإمارات وسـيطرتهم.

سابعاً: جلبـت مشـيخة الإمـارات عسـاكر الجنجويـد مـن السـودان الشـقيق لكـي يقاتـل اليمنـيين في عـدن ولحـج والحديـدة وصحـاري مـأرب والجـوف وصعـدة، ويحاربـوا الشـعب اليمنـي وجيشـه العظيـم، لكي يسـلّم بعد ذلك

عـدد مـن المرتزقة الانفصالـيين عدداً مـن الجزر والموانـئ اليمنيـة حين يغادر الإمـاراتي المحتل أرض اليمـن العظيم. هؤلاء المرتزقة الانفصاليون سـيعتمد عليهـم مشـايخ الإمـارات ليكونـوا عـملاء لهـم بعـد الرحيل.

هـذه المؤشرات السـبعة تثبت للقـاصي والـداني أن الإماراتيين الأعـراب يحتلون جزءاً غاليـاً مـن الأراضي اليمنيـة بشـكلٍ صريـح، وأنهـم صنعـوا أزلامـاً ومرتزقـة وأتباعاً مـن الانفصالـيين، معتقديـن أنهم سـيغيرون مسـار التاريـخ ومنطـق الحيـاة والقانون الخاص باليمـن العظيـم الـذي صنع معجـزات في التاريخ وأسـهم في بنـاء الحضارات الإنسـانية، وآخرهـا الحضـارة الإسلاميـة العظيمة.

ولمـن لا يقـرأ التاريـخ، اعلمـوا أنّ جثـامين القـادة اليمنـيين الأطهار مدفونـة في ربوع الكـرة الأرضيـة. وحيـثما وصـل الديـن الإسلامـي جغرافيـاً، تجد قائـداً يمنيـاً عظيماً، مـن الـصين وإندونيسـيا شرقـاً، إلى الأميركيـتين غربـاً، إلى ربـوع سـمرقند وبخـارى وموسـكو شمالاً، وحتـى جـزر القُمُر ومدغشـقر جنوباً، فأيـن أنتم ذاهبـون يا أعراب بترول الصحـراء بذلـك التاريـخ اليمنـي العظيم!.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

رسالة-للمحتل-الخليجي-وأكذوبة-حوار-الجنوبيين-في-عدن/www.almayadeen.net/opinion

www.almotamar.net/news/169128.htm

https://althawrah.ye/archives/805419

https://26sep.net/index.php/local/5673106-56-16-08-05-2023-

www.almasirahnews.com/105320/

حكومة الخيانة والارتزاق (اليمنية) تواصل بيع خيرات اليمن لممثلي دول العدوان السعودي / الإماراتي

الخيانة فعل مشين وعار أبدي يلحق فاعله، ويلتفّ حول عنق من يرتكب جنحة الخيانة، وهو عار أسود يظل ملتصقاً في جبين الخائن على مرّ العصور والأزمان.

يقول المثل الشعبي اليمني: "لم يشاهدوهم وهم يسرقون... لكن شاهدوهم وهم يقتسمون السرقة"، وهذا لسان حال حكومة عملاء دولتي العدوان السعودي/ الإماراتي التي تقوم بدور المُحلِّل والمُبرِّر والمُتستّر على جرائم الاحتلال منذ آذار/ مارس 2015 وحتى لحظة كتابة مقالنا في أيلول/ سبتمبر 2023.

أيّ كارثة ومصيبة حلَّت على اليمن من هؤلاء النفر الساقطين سياسياً، من الخونة الذين قبلوا على أنفسهم أن يقوموا بهذا الدور المخزي والمشين، تجاه وطنهم الذي من المفترض أن يدافعوا عنه ويحموه من أعدائه العلنيّين.

أيّ كارثة ومصيبة حلَّت على اليمن من هؤلاء النفر الساقطين سياسياً، من الخونة الذين قبلوا على أنفسهم أن يقوموا بهذا الدور المخزي والمشين، تجاه وطنهم الذي من المفترض أن يدافعوا عنه ويحموه

فالسعودية ومشيخة الإمارات وبدعم لوجستي وسياسي ودبلوماسي من دول حلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، وبلدان أوروبا الغربية، تجاهر بعدائها لليمن وتقذفه بأحدث أسلحتها الجوية والصاروخية والمسيّرة، وقواتها البحرية والبرية، لمحاولة السيطرة على كل أو حتى جزء من أجزاء اليمن واحتلاله منذ بدء العدوان وحتى اللحظة، ومن جرّاء تلك المحاولات، احتلت فعلياً أجزاءً من محافظات الجمهورية اليمنية في كلٍ من تعز، وعدن، ولحج، وأبين، والضالع، وشبوة

وحضرموت، وأجزاء من محافظة مأرب، وصولاً إلى محافظة المهرة والجزر اليمنية.

لكنها فشلت فشلاً ذريعاً في أن تحتلّ العاصمة صنعاء ومحافظات الهضبة اليمنية وتهامتها، وظلت طاهرة من دنس ورجس الأعداء كما كانت بالأمس، حيث يكرّر جيلنا الحالي اليوم الذود والدفاع عن تراب الوطن اليمني العظيم، كما فعل أجدادنا الأوائل حينما حوّلوا أراضي اليمن إلى مقبرة للأعداء الغزاة.

قصة الخيانة في العالم هي قصة قديمة جديدة، وفي عالمنا العربي لدينا أقدم خيانة سجّلها التاريخ واستمرّت عِبْرتها حيّةً حتى يومنا هذا، وكلّ الألسنة والكتابات وأمّهات الكتب ترويها بعناية جيلاً بعد جيل، لتتعلّم الأجيال معنى ودرس الخيانة وحكايتها المُرَّة.

تقول الرواية التاريخية إنّ المدعو "أبو رغال"، وهو شخصية عربية من جنوب مدينة مكة المكرمة وهي (مدينة الطائف في السعودية اليوم)، قد خان العرب أجمعين، وخان بيت الله العزيز وهي الكعبة المشرّفة، حينما أرشد الطاغية أبرهة الأشرم الحبشي كي يهدم الكعبة، ولذلك يقال إنّ "أبا رغال" هو أقدم خائن في العرب جميعهم، وهو رمز الخيانة لكل خائن لوطنه ولشعبه وقيمه الروحية.

وتُذكّرنا كتب التاريخ بأنه حينما غزا المستعمر الأوروبي بلداننا العربية، ظهر صنفان من الناس:

الأول: مجموعة من سكان المناطق المحتلة وهي في الغالب قليلة قدّمت خدماتها للمحتل الغازي.

الثاني: وهم الغالبية من السكان بمن فيهم القادة الأحرار رفضوا التعاون مع المحتل، ونظّموا أنفسهم كي يقاوموه ويكافحوه، وهذا ما نسمّيه بـ (حركات التحرّر الوطنيّ).

ألم نتذكّر أسماء وشخوص القادة الأحرار، من الجزائريين والمصريين والليبيين والفلسطينيين والسوريين واللبنانيين والعراقيين واليمنيين والصوماليين والقمريين، الذين قاوموا المحتل البريطاني والفرنسي والإيطالي والبرتغالي، وكذلك في التاريخ الأقدم المستعمرون الأحباش والرومان والمقدونيون.

لكن حادثة واحدة يستذكرها كلّ حُرّ وطني ويحمل في خارطته الجينية جينات العروبة الحُرّة، وهي قصة البطولة القصوى التي مثّلها الشيخ المجاهد الداعية

الجزائري العربي التبسي، الذي طلب منه المحتل الفرنسي أن يُصرِّح فقط مجرد تصريح يقول فيه بأنّ مجيء الجنود الفرنسيين إلى الجزائر إنما هو لإعمار وتنمية الجزائر، وتحرير الجزائريين من التخلّف والهمجية.

لكنه رفض التعاون بشجاعة، وقام الجنود الفرنسيون بوضع قدر كبير مليء بالزيت، ووضعوه فوق نار ملتهبة، وأحضروا ذلك الشهيد العلّامة ليخيّروه للمرة الأخيرة، لكنه كرّر الرفض بشجاعة نادرة وإيمان عظيم، وحينها قيّدوه وقذفوا به في قدر الزيت المغلي ليذوب في الحال، وكان يردّد بصبرٍ عظيم "أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله"، حتى أسلم روحه إلى بارئها. هذه إحدى بطولات قادتنا العرب الأحرار، الذين رفضوا خيانة أوطانهم وشعوبهم ودينهم الإسلامي الحنيف.

نعود إلى الخونة من (القادة) اليمنيين الذين استدعوا دول العدوان السعودي الإماراتي الأميركي والصهيوني، ليحتلوا أرضهم، أي حُكم أخلاقي وقانوني وإنساني سينطبق عليهم؟!.

دول العدوان السعودي ومشيخة الإمارات تلعب بمرتزقتها وكأنهم أحجار شطرنج، لا حول ولا قوة لهم، باعتبارهم قد باعوا موقفهم السياسي والأخلاقي والإنساني للمشتري، وهما السعودية والإمارات المدعومتان من أميركا، ولم يعد بمقدور هؤلاء الخونة من اليمنيين أن يقرّروا في أي أمر يخص الوطن العظيم، وإنما تحوّلوا إلى (أدوات بشرية) تم شراؤها بمبلغ بخس ليفعلوا بهم كيف ما شاءوا، وما رغب هؤلاء المحتلون من الأَعْرَابْ، الذين لم يعد العدو يخفي تصرفاته وسلوكه الوقح تجاههم.

تارة يجلب عدداً منهم أمام الكاميرات التلفزيونية كي يبرّروا غزوهم واعتداءهم على اليمن، وللأسف من شخصيات وأفراد يمانيين كانت ذات يوم لها وضعها السياسي والعسكري والفقهي والدعوي والإعلامي، إلخ...، لكنهم اليوم قد سقطوا صرعى أمام مُغريات المال المُدنَّس المسموم.

والبعض يتصرّف بحكم تقدّم سنهم وأعمارهم وكأنهم يودون الاستفادة فيما تبقّى من هذا العمر الفاني بمصلحةٍ مادية رخيصة، لكنهم تناسوا وغضوا الطرف عمّا سيكتب سجل التاريخ عنهم، وعن أدوارهم في الخيانة والارتزاق في مقبل الأيام، وماذا سيقرأ أحفادهم عن تلك الأدوار المشبوهة التي أدّوها ضد وطنهم العزيز اليمن.

وتارةً يبدّلون مواقعهم (القيادية) أشخاصاً بأشخاص من دون مراعاة أو احترام لأبسط معاني القيم القانونية للدستور اليمني، ليتجاوزوه ويدوسوا بأقدامهم على بنوده ومواده وفصوله، ليرفعوا ويخفضوا مستوياتهم الإدارية، وكلّه للأسف بدفع مال مُدنَّس ورخيص لمن حضر وليمة ومهرجان الاستبدال لهؤلاء الكراكيس والدُمى، وجميعهم يعيش دور الخيانة بصورة مقززة وهابطة، وهم السابقون واللاحقون والشاهدون زوراً وبهتاناً، جميعهم يعيشون دور الخيانة ويصدّقون أنهم أناس يملكون قدراً من الشرف والعزة والتقدير للذات.

إنه أمر عجيب ومريب ومستغرب، وتراهم مبتسمين والبعض الآخر تراه ضاحكاً مسروراً أمام عدسات الكاميرا، فعلاً هي حالة مَرَضية يمنية متكرّرة مع هؤلاء الخونة.

يقول الفيلسوف الفرنسي الشهير مونتسكيو (Montesquieu)، في كتابه "أفكار" وهو أشبه بقصة حياته يقول: "إذا كانت هناك مصلحة لاحت لي في الأفق تخصّني وتفيدني لكنها ستضرّ بصديقي، فإنني أتخلّى عن هذه المصلحة، وإذا كانت هناك مصلحة لي ولكنها ستضرّ ببلدي فرنسا أو أوروبا فإنني سأتركها، وإنّ مجرد التفكير فيها أي في مصلحتي فإنها ستكون خيانة مني وسقوطاً أخلاقياً لي تجاه وطني فرنسا، وللقارة الأوروبية كلها".

ترى لو قرأ كل خائن من اليمنيين الذين ذهبوا وحجّوا إلى العواصم الخليجية التي قتلت آلاف الأطفال والنساء من اليمنيين، لعواصم العدوان الخليجي في أبو ظبي والرياض والدوحة والمنامة، قرأوا هذا القول للفيلسوف الفرنسي، هل سيفهمون المغزى؟، وهل سيتوارون خجلاً بعد أن يفهموا مدلول نظرية مونتسكيو؟ الله أعلم.

هل أولئك القادة اليمانيون واتباعهم الذين فضَّلوا النوم في حُضن السعودي والإماراتي قد اختاروا مصلحتهم الشخصية، أم هم اختاروا مصلحة اليمن العظيم؟ وهل وقفوا مع مصلحة اليمن العظيم أم ضده؟ وهل فضَّلوا مصالحهم الخاصة المادية والسلطوية والوجاهية وتركوا اليمن في مهب رياح الأعداء؟.

لو سأل هؤلاء المواطن البسيط القاطن في شوارع وأحياء وحوافي مدننا اليمنية الواقعة تحت الاحتلال، وهو الذي قد فقد الأمن والأمان وتعطّلت حياته المعيشية، وخسر كل شيء من حياته وعمله ومستقبله بسبب ممارسات الاحتلال السعودي الإماراتي، ماذا سيتوقّع من إجابة؟.

لـو أنهـم سـألوا أنفسـهم في لحظـة صفـاء وصـدق، وبضـمير حي وبـأخلاق نقيـة إذا تبقّـى شيء مـن تلـك الأخلاق، ووجّهـوا السـؤال الآتي: مـا ذنب هـؤلاء الملايين من الشـعب الذيـن يتعرّضـون في كل لحظـة وسـاعة لـكلّ تلـك المعانـاة والمآسي بسـبب العـدوان، وبسـبب ارتزاقهم للعدوان، وبسـبب خيانتهم لأقدس مقدّسـات الإنسـان الحُـرّ، وهـو الوطـن والشرف والكرامة الوطنية؟ لـنترك الإجابة بجميـع الخيارات لهم إن كانـوا لا يزالـون بشراً يفقهون.

بالأمـس باعـوا كرامـة وشرف الجـزر اليمنيـة وأكبرهـا جزيـرة سـقطرى لمشـيخة الإمـارات، ومـن خلفها العـدو الإسرائـيلي الصهيـوني، وارتضـوا أن يسـلّموا الجمل بما حمـل للقائـد العسـكري الإمـاراتي، وهـي فتـاة إماراتيـة ناعمـة مـن أصـول يمنية، سـلّموا لها (المرجلـة)، وسـلّموا لها القيـادة، وسـلّموا لها الأمـر والمعـروف بكلـه، يـا لومـاه، يا لومـاه، يا لومـاه على أولئك النفـر المتظاهريـن بالرجولـة والشرف والنضال والكفـاح الوطنـي ذات يـوم.

اليـوم هؤلاء الخونة مـن الكراكيس (الموظـفين) الذين صنعتهم السـعودية والإمارات بعنايـة ليتبـوّأوا مراكـز إداريـة تحت إمـرة المحتـل الأجنبي، تجدهـم يتهافتـون على بيع مقـدّرات الشـعب اليمنـي، فتـارةً يبيعـون خدمـات الموانـئ، وتـارةً يبيعـون الثروات النفطيـة والغازيـة التـي مـا زالـت تحـت الأرض لشركات وهميـة وربما معاديـة، ولا تهمهـم مـن كلّ تلك الصفقـات المشـبوهة إلا أن يقبضـوا مبالغ العمولات والرشـى، بفسـاد طافـح تحـدَّث عنـه إعلامهـم وشـخصيات منهـم، وكذلـك الإعلام العـربي والأجنبي.

إلى أين يريدون أن يتجهوا؟، وإلى أين المفر؟ وكأنهم يبيعون مالاً سائباً ومنهوباً.

بالأمـس باعـوا شركـة الاتصـالات اليمنيـة العامـة لمشـيخة الإمـارات، ويدافـع نفـر مـن هـؤلاء الخونـة وبشـكل علنـي عبر وسـائل الإعلام بأشـكالها المختلفة عـن تلك الصفقـة المشـبوهة، وكأنّ مشـيخة الإمـارات بلـد فقير ارتمـت فوق شريكتهـا الأفقر، وهُنـا علينـا تأمّـل معـاني وأحـكام الآية الكريمـة على الحدث والمشـهد، قـال الله تعالى في محكـم كتابـه الكريـم، في سـورة ص في الآيـة الثالثـة والعشريـن (إِنَّ هـذا أَخِـي لَـهُ تِسْـعٌ وَتِسْـعُونَ نَعْجَـةً وَلِيَ نَعْجَـةٌ وَاحِـدَةٌ فَقَـالَ أَكْفِلْنِيهَـا وَعَـزَّنِي فِي الْخِطَابِ).

وإن اختلـف المـفسّرون للآيـة الكريمـة، فـإن المُـفسّر إنسـان مجتهـد لا أقـلّ ولا أكثر، ويسـتطع أي مسـلم مثقـف متعلـم أن يـدلي بدلـوه في الشرح والتوضيـح والاجتهاد، فالتفسـير المبـاشر للآيـة الكريمة يندرج في إطار جشـع الإنسـان وغـروره وتجبّره، وفي

ظاهـرة حسـد الأغنياء للفقـراء الذين يملكون القليـل، ومع ذلك تجدهـم أي الأثرياء يحسـدون الفقـراء على بؤسـهم وفقرهم.

وهكـذا حـال شـيوخ الإمـارات بنظرتهم الحاسـدة والمتعاليـة إلى مرتزقتهـم، في تفسير الآيـة هكـذا هـو طمـع وجشـع الإنسـان الـذي لن يشـبعه سـوى تـراب الـقبر، لكن هـذه واحـدة مـن الأهـداف الظاهـرة والبيّنـة لمشـيخة الإمـارات العربية المتحـدة من احـتلالها للأراضي اليمنيـة المقدّسـة.

اليمـن العظـم وتربتـه الطاهرة هـي أرض مُقدَّسـة وتضم في أحشـائها رفـات الأنبياء الأطهـار، وتعجّ تضاريسـها بقصص وروايـات عبر الأزمان والعصور بأسماء الرسـل والأنبيـاء وأوليـاء الله الصـالحين. إذاً تربتهـا خصبـة ثريـة بأقـدس الأجسـاد وأنبـل الأرواح وأطهـر الخلـق جميعـاً، وإنّ مـن يـذودون عـن حيـاض تربـة اليمـن وقداسـة تاريخـه هـم أحفـاد هـؤلاء الأنبيـاء والرسـل والعـلماء والقـادة العـظماء مـن الأئمـة والعـلماء والمجتهديـن الأفـذاذ. لذلـك تجـد الخيانـات فيهـم قليلـة في اليمـن العظيـم سـوى من هـؤلاء المرتزقـة الذين خانـوا تربة اليمـن، كما خـان أسـيادهم الأعداء على الأمـة العربيـة والإسلاميـة جمعاء.

وهنـاك نماذج من الخيانـات الوطنية والأخلاقيـة والدينية الإسلامية والإنسـانية جمعاء، إليكم نماذج لها:

أولاً: للأمـة العربيـة والإسلاميـة قضيـة مركزيـة هـي القضيـة الفلسـطينية التـي احتلهـا العـدو الإسرائـيلي الصهيـوني، فـإن أكثـر من خان شـهداء فلسـطين والأمـة العربيـة وتعـاون سراً وعلانية مع الكيـان الصهيـوني وبحماية أميركية أطلسـية هم عـرب الخليـج، إذ قامـوا بعملية التطبيـع مع العـدو الإسرائيلي، وفتحـوا السـفارات والمكاتب التجاريـة في العواصم الخليجية مـن دون أدنى مراعـاة لمشـاعر العـرب والفلسـطينيين والمسـلمين جميعـاً. ألا يعـد التطبيـع مـع العـدو الصهيـوني خيانة صريحـة للأمة كلهـا؟، وهـم ذاتهم الذيـن قتلوا الشـعب اليمنـي طيلـة ثماني سـنوات ونيف، وما زالـوا يحاصرونـه ويتآمرون عليـه بمختلـف السـبل والطرائق.

ثانياً: إن الحريـة بجميـع أشـكالها وأنواعهـا حقٌ إنسـاني، والـدول الغربيـة وحلف الناتـو مـن صمّـم المشروع الاسـتعماري ليحتـل البلـدان والشـعوب التـي رزحـت تحـت سـيطرتهم وحكمهـم لقـرون، هـي اليـوم مـا زالـت تبحـث عـن حريتهـا الإنسـانية والأخلاقيـة، لكـنّ عُربـان الخليـج تجدهـم وحدهم

داعـمين بـالمال والمؤامـرات والدسـائس ضـد الشـعوب التـي تبحـث عـن حريتهـا واسـتقلالها وعروبتها، ألم نشـاهد ونسـمع أمراء الخليـج بأنهم دفعوا المليـارات تلـو المليـارات لزعزعـة النظم الوطنية في سـوريا والعـراق واليمن ومصر وليبيـا وتونـس؟، أليسـت هـذه خيانـة للأمـة العربية وطعنـة في ظهر الإسلام؟

ثالثاً: الشـعوب العربية والإسلامية في معظمها قاومت المسـتعمر المحتل الأوروبي، ودفعـت مقابل هـذا الموقف الشـجاع ثمناً باهظـاً، آلاف الشـهداء والجرحى والمفقوديـن، أليـس التعامـل والتصالـح والتطبيـع مـع الكيـان الصهيـوني ومنظومـة الاسـتعمار القديـم والجديـد هي خيانة لدمـاء وأرواح الشـهداء في كل مـن آسـيا وأفريقيـا وأميركا اللاتينية؟ لأنها شـعوب حُـرّة قاومت ببطولة جحافـل المسـتعمر الأوروبي-الأميركي.

رابعاً: اليمـن جنوبـه وشماله، قـاوم كل جحافل الغـزاة مُنذ الغـزو الروماني في زمن الدولـة السـبئية، مـروراً بالغـزو الحـبشي، والتركـي والبرتغـالي والبريطـاني، هـؤلاء المسـتعمرون الغـزاة واجهـوا مقاومـة صلبـة مـن طلائـع المقـاومين اليمنـيين، ولذلـك سـمّيت اليمن بـ"مقبرة الغزاة"، أليسـت هـي خيانة بواح مِمَـن ينتسـبون لحكومـة وأتبـاع الريـاض وأتبـاع أبـو ظبـي وأتبـاع الدوحـة، وهـم ينامـون في الحضـن الدافـئ لمنتجعـات الريـاض وأبـو ظبـي ودبي والدوحـة والمنامـة وأنقـرة وواشـنطن ولندن، هل يحسـبون ذواتهـم مجاهدين مـن أجـل اليمـن؟ أم أنهـم عشـقوا الارتـزاق والخيانـة حـد الثمالـة في تلـك العواصـم المعاديـة لليمـن؟

خامساً: الأوطـان كلّ الأوطـان تعيـش على وقـع معـانٍ روحيـة عظيمـة متوارثة عبر الأجيـال، وقضايـا الشرف والعـزة والكرامـة والنخـوة هـي مصطلحـات ومفاهيـم ترافـق تطـوّر الأمـم والشـعوب والأفـراد، وهـي الثـروة المتراكمة أخلاقيـاً وإنسـانياً لـدى الأمم الحُرّة، والشـعب اليمنـي العظيـم باعتباره من الشـعوب التـي صنعـت ثقافـة حضاريـة منذ مـا قبـل التاريخ، يمتلـك تلك الثـروات المتراكمة باهظـة الثمن، وهنـاك روح كفاحية جامعة وشـعبية عامة تحافـظ على ذلـك التراث الثـمين ولا تفـرّط فيـه، أليـس التعامل مـع الأعداء خيانـة صريحـة لذلـك التراث اليمنـي العظيم؟

سادساً: يتعلّـم ويـردّد الـطلاب والتلاميذ في المـدارس الأساسـية والثانويـة والمعاهد في الجمهوريـة اليمنيـة النشـيد الوطنـي، ويقولـون منـذ الصبـاح الباكـر (لن

ترى الدنيا على أرضي وصيّا، إلخ...)، ما نشاهده اليوم في جزيرة سقطرى طلائع من مواطني العدو الصهيوني والجنود الإماراتيّين، وفي عدن وشبوة نرى جنوداً إماراتيين وسعوديين، ولاحظنا أنّ جنود المارينز الأميركي والبريطانيين يتجوّلون في مدارس وادي حضرموت والمهرة، وهناك جنود بريطانيون وإماراتيون ينتشرون ويتجوّلون في جزرنا اليمنية العديدة، أليس هذا يقع في خانة الخيانة الوطنية الكبرى لتراب اليمن العظيم؟

سابعاً: خيانة القيم الروحية للتعاليم الإسلامية.

حينما يضع الانسان أياً كان وفي أي بلد من بلدان العالم يده في يد أعداء الشعب الذي ينتمي إليه (اسماً)، ويعمل معه في السر والعلن، ويتعامل مع أعداء الوطن وكأنهم حلفاء مقرّبون، فهذه خيانة وطنية ودينية إسلامية كبيرة، يجب أن يُحاكم عليها هؤلاء الخونة أياً كان مستواهم الوظيفي والإداري.

يجب أن يتعلم الخونة بأن الخيانة ليست وجهة نظر أو رأياً من المسموح التعبير عنه، فالخيانة الوطنية تعد جريمة كبرى لا تغفرها النظم واللوائح والتشريعات القانونية والتعاليم الإسلامية، ويجب أن توضع سجلات موثّقة لجميع هؤلاء الخونة ليتعلّم منها الأجيال، كي لا يستمرّ اللاحقون من الساسة المبتذلين في تكرار فصول الخيانة، لأنها جريمة كبرى، يحرّم القانون والدين مسامحة الخائن في كل زمان ومكان.

الخلاصة:

الخيانة فعل مشين وعار أبدي يلحق فاعله، ويلتفّ حول عنق من يرتكب جنحة الخيانة، وهو عار أسود يظل ملتصقاً في جبين الخائن على مرّ العصور والأزمان، ولا تُمحى بتقادم السنين والأزمان. ولو بدّل "أبو رغال" ملبسه واسمه ومكان سكناه، إنها الخيانة التي لا تموت بموت مرتكبها، بل إنها تتجدّد مع كل الأجيال والأزمان والشعوب، لأنها أسوأ خطيئة وفعل يرتكبه الإنسان مهما عظم شأنه، وعلا مكانه، ومهما كثرت الإمكانات في يمينه ويساره.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

حكومة-الارتزاق--اليمنية--تواصل-بيع-خيرات-اليمن-لممثلي-دول-ال/www.almayadeen.net/opinion
https://althawrah.ye/archives/827992

الذكرى الـ 33 ليوم الوحدة اليمنية، من هو المستفيد من ذلك الحدث الهام ؟؟؟

بادئ ذي بدء فإننا وفي مثل هذه الايام، أي صبيحة يوم الوحدة اليمنية المباركة في ذكراها السنوية الـ 33، فإننا نتذكر وعبر ارشيف ووثائق جميع وسائل الإعلام اليمنية والعربية والأجنبية التي رصدت ووثّقت لذلك الحدث اليماني الاستثنائي الوحدوي يوم ذاك، كما أن الجماهير اليمنية في شطري اليمن قد هاجت وزغردت ورقصت في مسيرات عفوية إنسانية مُرحّبة بذلك الحدث، بل إننا شاهدنا معظم اليمانيون يغنون ويرقصون ويرددون الأهازيج الشعبية فرحاً بالحدث الذي انتظروه لقرون من الزمان، قرون من الفُرقة والتمزُق والتشطير بسبب من تنافس المصالح الداخلية للنُظم السياسية المتصارعة، كالنظام الإمامي الملكي في شمال الوطن، والنُظم السلاطينية والأميرية والمشيخية في جنوب اليمن و ما تلاها من نُظُم سياسية وطنية في شطري الوطن.

تلك كانت لحظات استثنائية مهيبة عاشها الشعب اليمني، ممزوجة بالفرح الشعبي العارم، متكئة بتفضيل المصلحة الوطنية اليمنية العليا في الوحدة، وبمرجعية كبرياء وعظمة التاريخ اليماني الأصيل الذي يزهو به كل عربي يماني محترم.

لكن السؤال الكبير الذي يفرض ذاته منذ تلك اللحظات المهيبة وحتى لحظة كتابة مقالنا السياسي التاريخي هذا!، من هي الطبقات والفئات الاجتماعية والإنسانية التي استفادت من موضوع أو حدث الوحدة اليمنية المباركة؟!.

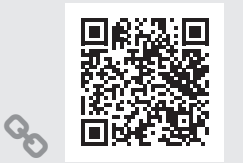

كانت لحظات استثنائية مهيبة عاشها الشعب اليمني، ممزوجة بالفرح الشعبي العارم، متكئة بتفضيل المصلحة الوطنية اليمنية العليا في الوحدة، وبمرجعية كبرياء وعظمة التاريخ اليماني الأصيل الذي يزهو به كل عربي يماني محترم

دعونا نُبسط الأمر للقارئ المحلي والعربي بشكلٍ عام، ونشرح بعض مراحل حياة المواطن اليمني في شمال اليمن وجنوبه قبل إعلانِ الوحدة اليمنية المباركة:

أولاً: كان هناك نظامان سياسيان في جنوب اليمن وشماله، فالجنوب حُكِم من قِبَل جبهة قبلية سياسية عسكرية مقاتلة واسمها (التنظيم السياسي للجبهة القومية) مهمتها تحرير جنوب اليمن من المستعمر البريطاني الاحتلالي، وفي الشمال استلم الحُكم مجموعة من الضباط الأحرار وعدد محدود من المثقفين تحالفوا لإسقاط النظام الملكي بقيادة الإمام/ أحمد بن يحيى حميد الدين.

ثانياً: مُنذ اللحظات الأولى لاستلام الحُكم في الشمال بعد ثورة 26 سبتمبر 1962م، وفي الجنوب بعد يوم الجلاء من المستعمر الاحتلالي البريطاني في الـ 30 نوفمبر 1967م، وكلا النظامان ناصبا العداء لبعضهما البعض، والسبب في ذلك طبيعة التوجهات السياسية الخارجية لكلا النظامين، فالشمال انتهج سياسة الاقتراب من النظام الرسمي العربي والنظام الدولي الرسمي بشكل عام، أما النظام في الجنوب فانتهج مبدأ الالتحام بالنظام الاشتراكي الشيوعي في الشرق وأقام تحالفاً استراتيجياً مع الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية وحلف وارسو ومجموعة الكوميكون الاقتصادية، وكانت حدود الشطرين تُعد من أسخن حدود التماس على مستوى العالم برُمته.

ثالثاً: انتهج النظام في الشمال منهج اقتصاد السوق الحُر بما له وما عليه، أما في الجنوب فانتهج النظام مبدأ العمل بالاقتصاد الاشتراكي المخطط مركزياً، وهذا النظام له تبعاته السلبية القاتلة العديدة.

رابعاً: انتهج النظام في الشمال العقيدة الإسلامية السمحة كمنهج اساس في الحكم باعتبار أن الشعب اليمني موطن للأنبياء وللقادة الذين كان لهم شأن في التاريخ، وكان لهم شرف قيادة الجيوش الإسلامية في الفتوحات الإسلامية وبناء أسس الدولة الإسلامية، والحضارة الإسلامية برُمتها، أما في الجنوب فقد انتهج التنظيم السياسي للجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني كامتداد طبيعي للحُكم، انتهجوا عقيدة مغايرة للدين الإسلامي وهي المنهج الاشتراكي المستمد من الفكر الماركسي اللينيني.

خامساً: حافظ النظام في الشمال على النظام القبلي المتخلف وجعله رديفاً أساسياً

للنظـام السـياسي الجمهـوري، كي يـؤازر بعضهـم بعضاً ،أو لنقُـل كل طرف منهـم يتكـئ على الآخـر ويحميـه، وحافـظ على حـق الملكية الخاصـة وحماها، بينما اعتمـد النظـام في الجنـوب على طبقـة الـعمال والـفلاحين و(البروليتاريا الرثـة) كما أسماهـا المفكـر/ كارل ماركـس، وقضى الحـزب الاشتراكـي على فئـة القبائـل وعُقّـالها وشـيوخها، وأنهـى وقضى على عـلماء الأمة مـن الفقهاء والحبايـب الهاشـميين ووصـل حـد إبعـاد المثقـفين بحجـة أنهـم مـن ركائـز وبقايـا حقبـة الاسـتعمار البريطاني.

سادساً: رتـب وخطـط النظـام السـياسي في جنـوب اليمـن لما أسماه بتأميـم المرتفعات الاقتصاديـة، وصـادر الملكيـات للعقـارات السـكنية، كالـعمارات السـكنية والشـقق والفلـل للبرجـوازيين والرأسماليين ومن أسـموهم الكـومبرادور، ووصلـوا حـد تأميـم المقاهـي والمطاعـم وحوانيـت الحلاقـة، وصـادروا الممتلـكات الزراعيـة الخاصـة بالـسلاطين والأمـراء والشـيوخ، وصـادر أراضي مـن أسماهـم بالإقطـاع والكـولاك وغيرهـا مـن المسـميات الغريبـة المسـتوردة حتـى على مـن أصدرهـا، لأن معظـم القـادة السياسـيين في تنظيم الجبهـة القوميـة غير مؤهـلين علمياً ولا فكريـاً، وحتـى أن البعـض منهـم أُميُّـون يفتقـرون لمبـادئ القـراءة والكتابـة.

سابعاً: لقـد اُرتُكِبـت جرائـم بشـعة بحق الإنسـان لا عـدّ ولا حصر لها، وهـذه ميزة تميّـز بهـا قـادة الجبهـة القوميـة والحـزب الاشتراكـي لاحقـاً منـذ حركـة 22 يونيـو 1969م (الخطوة التصحيحية كما أسـموها)، شـملت أبنـاء السلاطين والأمـراء والمشـائخ وأُسرهـم البعيـدة والقريبـة، وشـملت عـلماء الديـن الإسلامـي والشـيوخ والمثقـفين والقـادة العسـكريين والسياسـيين ورجـال المال والأعمال وغيرهـم، ومـن الحركـة التصحيحيـة وهـم يقومـون بجرائـم فضيعـة وقاسـية بحـق المواطـنين في جنـوب الوطن عبر سـحل وقتـل مُخيف في الشـوارع والأحيـاء، وقيامهـم بالإعدامـات خـارج القانـون، وقامـوا بالتصفيـات لمجموعـات سياسـية مخالفـة لهـم في الفكـر والتوجه واسـتمروا يطحنـون بعضهم البعـض، حتي انتهى حكـم الرئيس/ عبدالفتـاح اسماعيل وهـو المنتمـي إلى جنـاح الماركسـيين المتطـرفين، حينـما وصـل الرئيـس/ علي نـاصر محمـد ورفاقه إلى سُـدة الحكـم في الثمانينات مـن القـرن الماضي، حينها بـدأ الناس والدولـة والمجتمع والمؤسسـات تتنفـس الصعـداء وتتخلص من ظاهـرة التطـرف والجنـون العبث السـياسي، وقـام الرئيس الجديـد بالإفراج

عن المسجونين السياسيين وفتح العلاقات الدبلوماسية مع النظام في شمال الوطن في صنعاء، وانفتح لبناء العلاقات السياسية والدبلوماسية مع دول الجوار العربي والإسلامي، لكن المتطرفين في قيادة الحزب الاشتراكي حاربوه وخططوا لأحداث 13 يناير المشؤومة بحجة أن الرئيس/ علي ناصر ومجموعته يخططون ويعملون لإنهاء التجربة اليسارية التقدمية في جنوب اليمن، وللأسف هؤلاء المتطرفون هم من انتصر في يناير 1986م، وغادر الرئيس/ علي ناصر محمد ومعه قياداته وانصاره وهم بعشرات الآلاف إلى شمال الوطن الحبيب ومكث في العاصمة صنعاء، إلى قبيل يوم تحقيق الوحدة اليمنية حينما اشترط (الرفاق) في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني خروج قيادات من كانوا يسموهم بالزمرة من مدينة صنعاء كشرط لإتمام مراسم إعلان الوحدة اليمنية، وقد رضخت السُلطات في قيادة المؤتمر الشعبي العام في صنعاء لشروط (الرفاق) في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني، وغادر الرئيس ناصر وقيادته إلى خارج العاصمة صنعاء وهم:

1) **الرئيس/ علي ناصر محمد.**
2) **اللواء/ أحمد مساعد حسين.**
3) **الأستاذ/ محمد علي احمد.**
4) **اللواء/ عبدربه منصور هادي.**
5) **اللواء/ عبدالله علي عليوه.**

تلك الشلة من (الرفاق المتطرفين)، وهم القيادة القبلية المتطرفة النزقة هم من هرب من عدن والجنوب إلى الوحدة اليمنية في العام 1990م وهم من وقّع مع قيادة المؤتمر الشعبي العام في صنعاء على بيان الوحدة اليمنية المباركة، وهم ذاتهم من انقلب على الوحدة وشنُّوا حرب الانفصال القذرة عام 1994م من عدن بدعم مالي وعسكري سخي من المملكة العربية السعودية ومجلس التعاون الخليجي باستثناء سلطنة عمان وإمارة قطر، ولازال المواطن الصنعاني البطل يتذكر بألم وحسرة، ولأول مرة في التاريخ البشري بأن مدينته الآمنة صنعاء تم قصفها بصواريخ سكود بأمر من المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني.

واليوم وبعد 33 عاماً يأتي جيل ثانٍ من تربية وأبناء الفكر الاشتراكي الضال الذين يخططون الآن للانفصال من عدن وبدعم مالي قذر من مشيخة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

الخلاصة:

نقول بصوت عالٍ بأن الشعب اليمني العظيم بجهاته الأربع، استفاد اِستفادةٍ قصوى من القرار التاريخي الذي صدر من (قادة) شطري اليمن في 22 مايو 1990م من القرن العشرين، تلك الاِستفادة هي في اتساع الجغرافيا الإنسانية والاقتصادية والثقافية والمعرفية، وبناء مجتمع الأمن والأمان، وكذلك في استدعاء التاريخ المشرق للحضارات اليمنية التي ازدهرت ذات يوم في هذا الجزء الهام من شبه الجزيرة العربية، ويوم الوحدة الذي أنساهم آلامهم وجراحاتهم وخسائرهم تحت مقولة أن الوحدة تَجُبُّ ما قبلها.

ولأن المستفيدين هم الغالبية العظمى من الشعب اليمني فإن هناك أيضاً من خسر بطبيعة الحال، وهم أيضاً جزء من الشعب اليمني لكنهم الأقلية الصغرى بطبيعة الحال، وهم مجموعة من السياسيين الانتهازيين الذين ولولوا، ونحبوا، وبكوا على أن هذه الوحدة اليمنية قد افقدت جزءاً من الشعب اليمني الانجازات (الكبيرة) التي ضاعت على الشعب تتمثل في الخدمات الاجتماعية ونتائج الانتفاضات الفلاحية، وكذلك ما تحقق من إجراءات التأميم والمصادرة للمساكن الشعبية ومن نتائج تأميم (المرتفعات الاقتصادية) كما كانوا يُسمونها في أدبياتهم المعلنة وتقاريرهم السوداء الخفية في أضابيرهم.

نعم استفاد الشعب اليمني العظيم من تصحيح أخطاء وجرائم حكام الجنوب والشمال السابقين معاً، وإن بقيت أخطاء وهي لا شك موجودة فإن العقلاء الإنسانيين من قادة هذا الوطن الكبير مُلزمون بتصحيحها بإذن الله.

بقيت ملحوظة منهجية وهامة، وهي أننا نسمع بين الحين والآخر تكرار ظهور الأصوات النشاز التي تطالب باستعادة الدولة الجنوبية، إننا نقول لهؤلاء عليهم تحمل ميراث جرائم تلك الدولة بخفيفها وثقيلها، وحين يُطلب الحساب القانوني ستختفي تلك الأصوات الشاذة، أما الاعتماد على بناء مستقبل الدول أياً كان على مال مدنس قذر يأتي كهبة من حكام ومشائخ دول الخليج الأعرابي (الخلايجة) فهذا من رابع المستحيلات، ويشبه إلى حدٍ كبير بالإنسان الظامئ الذي يريد أن يرتوي من ماء السراب.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://althawrah.ye/archives/808033

نوفمبر
21
2022

صحيفة «الميثاق» المؤتمرية اليمانية .. في ذكرى تأسيسها الأربعين

يلعب التراكم الزمني دوراً مهماً في تراكم المعرفة الإنسانية في شتى حقول المعرفة، ويُعد أحد العوامل المهمة في تكثيف القيمة المعرفية للتجارب الإنسانية في أي مجال من مجالات التطور المعرفي والإنساني والثقافي.

واليمن بتاريخه العظيم الطويل قد أرسى مدرسة متميزة في تراكم المعرفة الحضارية وتكثيفها من خلال ما ورثناه من تعاليم ونظريات وتجارب في مجالات شتّى عبر أزمنة متعاقبة من الحقب والعصور، والقرون المتوالية التي تركت علماً صافياً بعيداً عن الدجل والخرافات وحتى الخزعبلات الميتافيزيقية، كما هي ثقافات البعض من الأقوام التي مرّت على كوكبنا الأرضي هذا.

وحينما نُشيد أو نتغنّى أو نتفاخر بإرثنا الديني والتاريخي والمعرفي الطويل، فيكفينا ويكفي القارئ اللبيب أن نُشير إلى مجموعة صغيرة من أسماء أعلامنا وعلمائنا اليمنيين ذوي الإرث التاريخي الكبير، وبذلك يصل أكثر الناس تشكيكاً بنا وبتاريخنا إلى قناعةٍ تامة بأن اليمن هو أحد أهم مهاد الحضارات الإنسانية على مستوى العالم، لكن الفرق هنا بين إرث اليمن الحضاري "المنسي"، وإرث الآخرين أمثال الحضارات السورية الكبرى (الآشورية)، والحضارة المصرية، والحضارة الإغريقية والرومانية، والحضارة الهندية، والحضارة الصينية، إن تلك الحضارات الإنسانية المتعددة بموروثها الإنساني والتراثي والأركيلوجي وجدت الاهتمام المبالغ فيه من التوثيق والبحث والتركيز العالمي الأركيولوجي لسنوات

اليمن بتاريخه العظيم الطويل قد أرسى مدرسة متميزة في تراكم المعرفة الحضارية وتكثيفها من خلال ما ورثناه من تعاليم ونظريات وتجارب في مجالات شتّى عبر أزمنة متعاقبة من الحقب والعصور، والقرون المتوالية التي تركت علماً صافياً بعيداً عن الدجل والخرافات وحتى الخزعبلات الميتافيزيقية

طويلة خلت، بينما تمّ إهمال ونسيان وربما تزوير تاريخنا اليمني العظيم.

إن كتابة هذا المدخل التاريخي المقتضب يُعد من الأهمية بمكان أن نبرزه بجلاء للأجيال المتلاحقة التي لم تَعِش بدايات تكوين وتأسيس تنظيم العمل الحزبي في اليمن بشطريه (الجنوبي والشمالي)، وتكوين الأحزاب السياسية التنظيمية وصُحفها ومجلاتها ومنابرها الإعلامية المتعددة.

وسيذكر التاريخ اليمني الحديث باعتزاز ووقار قيام تنظيم المؤتمر الشعبي العام، ورموزه ومفكريه، ومنابره الإعلامية، ومنها منبره الإعلامي العالي وهي صحيفة ومركز الميثاق المؤتمرية باذخة الحضور والتميُّز، هذه الصحيفة التي تراكمت فيها الخبرات الحزبية والإعلامية والثقافية والفكرية لأربعة عقودٍ من الزمان، وهُنا نستطيع القول بأنها قد أرست مدرسةً جديدة ذات طابع سياسي محلي ووطني، ولم تكن مرتبطة بالتزامات حزبية خارجية صرفة، بل إنها اعتمدت على التراث الحزبي الوطني المستمد فِكره من تطلُعات الشعب اليمني وتراثه الغزير، مبتعداً عن فِكر الاستيراد للقوالب الحزبية الجاهزة والجامدة في بعض الأحيان من تجارب الآخرين، وهي بعيدةً كل البُعد عن الملاءمة والتوفيق بين المعطى المحلي بإرادةٍ وطنية إنسانية خالصة وذلك النقل الميكانيكي البليد الذي أثبت فشله في تجارب حزبية عِدّة من عالمنا المتعدد الأفكار والأقطاب والتوجهات.

لقد شكّلت الفترة الزمنية الممتدة من بدايات التأسيس لهذا المنبر الفكري وحتى اليوم، ظاهرة إعلامية مستنيرة متميزة، أفسحت الأفق الثقافي وبحرية متناهية للعديد من أقلام المُفكّرين اليمنيين الكبار والصغار على حدٍ سواء، وأنتجت مجموعة من الكُتّاب الجادين فكرياً ومعرفياً ذات شخصية ثقافية رصينة تبارت فيما بينها في الإنتاج المعرفي والثقافي والفكري المؤتمري بسحنته اليمانية الخالصة بأفقها العربي والعالمي، وكانت أيضاً عبارة عن منبر فكري عالي الهمة، يُجابه بشجاعة ووضوح الأفكار والرؤى لتلك الأفكار والنظريات المتطرفة والنزقة، باتجاهاتها اليسارية المتطرفة واليمينية الرجعية المتهالكة، وكوّنت مدرسة سياسية حزبية وسطية متزنة وواقعية.

إن الفكر الإعلامي العام عادةً ما يُعبِّر عن منهج التنظيم أو الحزب أو الجماعة السياسية والتنظيمية، ويكافح من أجلها، بل إنها كما يقول العديد من المفكرين السياسيين، بأن الجريدة أو الصحيفة هي العصب الفكري لتلك الأفكار التي يحملها هذا التنظيم أو ذاك، وإنها الحامل الثقافي الفكري لجوهر نضالات وتوجهات

ذلـك الجسـم أو الهيـكل التنظيمي الذي يمثلـه، وهناك من بالـغ في دور تلك الصحف وكأنهـا هـي مـن تؤسـس التنظـيمات الحزبيـة السياسـية مـن خلال دورهـا التعبـوي والتنظيمـي والثقـافي الموجه.

وهكـذا لعبـت صحيفة الميثـاق تلـك الأدوار الكفاحيـة والتنظيميـة والفكرية لجماهير المؤتمـر الشـعبي العـام وأعضائـه وعضواته المنتشريـن في ربع الوطن وخـارج حدوده، أمـا اليـوم فهي تقوم بـدورٍ مُضاعف من خلال الإسـتفادة الجادة مـن التقنيات الحديثة كـي تصـل إلى القارئ الحصيـف في كل أرجـاء المعمورة وأماكـن تواجدها.

نحـن نعيـش مـع الصحيفـة الميثـاق في علاقـة روحية فكريـة سـامية، لأنها مثّلـت مُنذ ميلادهـا قبـل أربعـة عقـود وهـي تنسـج بالحـرف والكلمـة همـوم الجماهير المؤتمريـة الواسـعة، بعيـدةً عـن التعصـب لطبقـة أو لفئـة في مجتمعنـا اليمني.

ارتبـط أعضـاء المؤتمـر في ذاكرتهـم بذاكرتهـا المتوهجـة في الذكـرى الأربـعين لعمرها، وهـو عمر الحكمة والرشـاد والرصانة، وهناك أرشـيف حـي، وذاكرة مُتّقـدة، وتراكماً إعلاميـاً هـائلاً يُمثّـل كل عضـوات وأعضـاء المؤتمـر الشـعبي العـام الذيـن تجـاوزوا الملايين مـن الأعضـاء والمحـبين والأنصـار، ولذلـك فـإن الحفـاظ على هـذا التراث الفكـري الإعلامـي الغزير مسـؤولية مضاعفة تقـع على عاتق كل من لـه صلة بالعمل الإعلامـي، والثقـافي والفكـري، خاصـةً إذا مـا أدركنـا أننـا مازلنـا نعيـش في زمـن العـدوان الأعْـرَابيْ الـذي تجـاوز السـبع سـنوات ونيّف.

هـذه مسـؤولية مضاعفـة تقـع علينـا جميعـاً في قيـادة المؤتمـر الشـعبي العـام في جبهـة مقاومـة العـدوان السـعودي – الإمـاراتي – الأمريكـي– الصهيـوني، في الحفـاظ على تواصـل رسـالتها وفكرهـا وعطائها مـع كل جماهير شـعبنا اليمني وفي خـارج الحدود اليمنيـة عبر الشـبكة العنكبوتيـة الواسـعة الانتشـار.

إننـا نُحيـيّ عضـوات وأعضـاء المؤتمـر الشـعبي العـام بهـذه المناسـبة ونحيـيّ جميـع قياداتهـا وفي الطليعـة منهـم الأسـتاذ/ صادق بن أمين أبـو راس رئيس المؤتمر الشـعبي العـام، ونوابـه الشـيخ/ يحيـى بـن علي الراعـي، والدكتـور/ قاسـم بـن محمـد لبوزة، والأسـتاذ/ غـازي أحمـد علي محسـن لحـول الأمين العـام للمؤتمـر الشـعبي العـام، ومسـاعدوه، وصـولاً لجميـع عضـوات وأعضـاء اللجنـة العامـة واللجنـة الدائمـة.

https://almethaq.net/news/news-63302.htm

فكرة إحياء مائة عام على ميلاد العلامة الشيخ البيحاني

كل أمم الأرض تتباهى بعلمائها، وشعرائها، ومفكريها. واليمن لن تكون الاستثناء من هذه القاعدة. والشيخ الجليل (البيحاني)، هو واحد من أهم رواد التنوير في اليمن، وقد ذاع صيته في بلدان عديدة، وأضحت كُتُبه متداولة في عالمنا الإسلامي، ولا زال صوته حياً رغم مرور عقود من الزمان مدوياً عندما تستمع إليه وهو يصدح بسيل الخطب، والبرامج الإعلامية، والمقالات، والمقابلات والفتاوى، والاجتهاد.

فعندما تسمع صوته من المذياع، أو من آلة التسجيل، وهو يتحدث في أي موضوع كان، تشعر وكأنه إنسان يعيش معك، يناقش قضاياك، ويهتم لأمورك. هذا التراث الكبير يحتاج لإعادة صياغة، ونشر، وإيضاح.

هذا العمل حقاً يحتاج لعقول نيرة، وأقلام حرة، وقلوب مبصرة، كي تعيد الأمور إلى نصابها، لكي تعيد العالم الجليل إلى موقعه الطبيعي للأمة. فتراث العلماء، هو الطاقة الروحية الدافعة لأمتنا العظيمة، من المحيط إلى الخليج .

نحن بحاجة إلى هذا التراث العلمي، الفقهي، الوسطي لرفع وعي الأمة ونفض غبار التخلف الذي جثم على رؤوس مواطنينا في العالم العربي لقرون خلت. نحن نحتاج وقوداً محركاً لماكنة الشعوب من أجل العمل، والعمل الجاد الصالح، كي نحارب الثالوث الرهيب (الفقر والجهل والمرض) وهو منتشر للأسف في عالمنا العربي وهو عيب الإنسانية كلها، ونقطة ضعف الحضارة

"
عندما تسمع صوته من المذياع، أو من آلة التسجيل، وهو يتحدث في أي موضوع كان، تشعر وكأنه إنسان يعيش معك، يناقش قضاياك، ويهتم لأمورك. هذا التراث الكبير يحتاج لإعادة صياغة، ونشر، وإيضاح.

العالمية في القرن الواحد والعشرين.

إن العلامة الجليل (البيحاني) هو واحد من هؤلاء الكبار الذين يستحقون هذا التبجيل الأكاديمي، في واحدة من صروح العلم، والمعرفة في بلادنا. وجامعة عدن معنية بإيقاظ هذا التراث الكبير، وإحيائه، والتعمق، والتفكر في أداء وإنتاج هذا العالم الجليل، ومحاولة صياغته منهجياً كي تستفيد الأمة من هذا الإنتاج الإبداعي الضخم.

المؤسسات العلمية، هي المعنية بدراسة تراث العلماء المجتهدين ومن أفنوا حياتهم خدمة للعلم، والمعرفة، والأمة. وهذا جزء هام من مهام الجامعة وهو خدمة المجتمع بكل أطيافه وألوانه.

مرور (100) عام على ميلاد العلامة البيحاني هو مناسبة استثنائية من المناسبات التي نقف جميعاً أمام عطاء وكتب وفكر صاحبها، لأن هناك أحداثاً تاريخية هامة من حياة العلامة، ومحطات مرت بها الأمة؛ وحريّ بنا أن نقف موقف المحلل الحيادي إلى جانب العلم، والاجتهاد، والتراث الغزير.

من هو العلامة البيحاني؟

بطبيعة الحال أجابت العديد من الدراسات المقدمة لندوتنا هذه، كذلك الأبحاث، والدراسات التي كتبت في الندوات السابقة، وفي الجامعات، وفي وسائل الإعلام عن هذه الشخصية الاستثنائية الموسوعي.

نُقيم له الندوة هذه لأنه ألف أكثر من ستين كتاباً وبحثاً، إضافة إلى سيل الخطب الدينية، والثقافية، والسياسية بالمساجد، والمنتديات، ومئات البرامج الإذاعية في كل من عدن، وصنعاء، والسعودية، وفي بعض دول الخليج. وله العديد من المقابلات الصحفية، وكان عضواً فاعلاً في العديد من الأندية، والجمعيات، والمجالس الشرعية في عدن، بلغت ما يربو عن (17) موقعاً.

وسافر إلى عددٍ من البلدان، في القرن الأفريقي، ومصر، والسعودية، والكويت، وقطر، والبحرين، وكان في كل أسفاره، ينشر الدعوة لدين التسامح، والوسطية، ومحارباً الغلو، والتطرف. وإضافة إلى جمعه للمال من أهل الخير، والتقوى لإعادة بناء المساجد، ومنها مسجد العسقلاني، ومعهد البيحاني الإسلامي العلمي. وقد تنوع العالم الجليل في إبداعه، إذ ألّف قصيدةً مطولة يحكي فيها تاريخ أمة بكاملها منذ ميلاد الرسول (r) وحتى عهدي التشطير في اليمن مكونة من (4300) بيت.

هـذا الثـراء في العطـاء، وهـذا التوسـع في الإنتـاج الفكـري، وهـذا الموقـف الصائـب مـن الأحـداث والمواقـف يؤهلـه إلى تبوئ هـذه المكانـة الرفيعـة بين العـلماء الكبار في عالمنـا الإسلامـي وإن كان كل هـذا التراث قد اختفـى ردحاً من الزمـان أي ما يقارب ثلاثـة عقـود هـي عمـر سـيطرة الفكـر والسـلوك الشـمولي وسـيطرة ثقافـة الإقصـاء والاستئصال.

وفي تلـك الحقبـة لم نعُد نسـمع بعلماء الدين، لم نسـمع عن العلامـة/ البيحاني، ولا عن العلامـة / باحميـش، ولا العلامة/ أحمد كعيتـي المحضـار، ولا العلامة/ العطاس، ولا العلامة/ الحـداد، ولا عـن العلامة/ أحمـد محسـن الجنيـدي، ولم نعُد نسـمع إلا الأسماء السلافيـة، والأوروبيـة الأخـرى وتـم حشـو أذهاننـا وأفكارنـا بتواريـخ ميلادهـم، وبطولاتهـم، ومناقبهـم. هـذا هـو إنجـاز السياسـة والفكـر الشـمولي الإقصائـي في جنـوب الوطـن آنذاك.

وبذلـك هنـاك سـبب ذاتي وموضوعـي يدفع بالوطـن، ومؤسسـاته العلميـة والثقافية إلى نفـض غبار الزمـان عن هؤلاء المجتهديـن، وإبراز جواهرهـم وكنوزهم، والعلامة البيحـاني أحـد أهم هؤلاء الـرواد في التنويـر الديني.

كيف كانت رحلة الشيخ العلامة البيحاني؟:

لم يولـد كفيـف الـبصر والرؤيـة، بـل تعايـش مـع ومضـة الشـعاع، ووهـج الضـوء، وقـدح الشرر، حتـى سـن الخامسـة مـن عمـره كما ورد في أكثـر مـن مصـدر. وكان العلامـة يحدثهـم عـن تلـك الأيـام، ويتذكر غـروب الشـمس وكأنـه رآهـا البارحة يا سـبحان الله. وهـذه حكمـة الله الخالدة متروكـة للتأمـل والتفكر، والتـبصر من عظمة خلقـه، وإبداعـه إذ أخـذ منـه نـور الـعين، والنظـر، وحبـاه وهـج البـصيرة، والحكمة والفطنـة. مـن حرمـه النظـر، وأعطـاه مـا لم يُعـطَ مـبصراً؛ أعطـاه العقـل، والبصيرة، والفكـر الثاقـب في علـوم القـرآن، والتفـسير، والحديث والعقيـدة، والشـعر والعمل الإنسـاني. وأخـذ منـه الجزء الفـاني في الحيـاة الفانيـة، ووهبه العلـم النافع الـذي خلد بـه أسـمه، وطلابه، وشـيوخه وأمته، ووطنه، أليسـت كلهـا حكم ومواعـظ للتفكر يا أولي الألبـاب؟.

انطلـق مـن بيحـان القصـاب (شـبوة) بعـد أن تربـى في بيئـة علـم، وورع، وتقـوى، وانتقـل إلى (تريـم) حضرمـوت. ونهـل العلم الشرعي منهـا على يد شـيوخه الأفاضل الأكارم، و أبرزهـم:

- الشيخ / عبدالله بن عمر الشاطري.
- الشيخ / عبدالباري بن شيخ العيدروس.
- الشيخ/ سعيد بن عمر باغريب.
- الشيخ / محمد بن سالم السري.
- الشيخ / علوي بن عبد الرحمن المشهور .
- الشيخ / علوي بن عبدالله بن شهاب.

وفي تلك الفترة زامل علماء أفاضل منهم:

- السيد / حسين بن محمد بن محمد بلفقيه.
- السيد / زين العابدين بن جنيد .
- السيد/ عمر بن علوي السقاف (معلمه في الفرائض) .
- السيد/ عمر بن عوض الحداد (معلمه في النحو) .

وفي حضرموت نهل العلم من أصوله واقترب من هؤلاء الفقهاء الذين كما يقول في أكثر من موقع فتقوا لسانه على الآيات البينات من القرآن الكريم ومن الأحاديث النبوية الشريفة ومن المصادر الإنسانية في العلم الشرعي، لأن (تريم حضرموت) ثالث أهم مدن العلم باليمن، إذ كانت تريم، وصنعاء، وزبيد هي مدن علم وفقه، وتشريع إسلامي حنيف، عاد بعدها إلى بيحان، ومكث بها عامين يُفيد من علمه المكتسب، ويفيض على الناس من غزارة عطائه المتدفق.

ولأن بيحان المدينة والمنطقة لم تستوعب كل هذا العطاء الوافر لفقه وفكر البيحاني، لصغر المدينة، ومحدودية عدد الناس بالمنطقة، انتقل إلى عدن لينفتح له مجال أرحب، وأفق أوسع للعطاء الذهني الغزير.

التقى مع العلامة/ أحمد محمد العبادي وتعلم منه واستفاد من علمه الواسع، ولكن (كريتر، المدينة القديمة) وكانت وأعيانها قد رحبت به وطلبه ليقوم على أمر مسجد العسقلاني واحتفي به أعيانها ومثقفوها ومواطنوها وأبرز وجهائها آنذاك.

بعدها انتقل العلامة إلى مدينة (القاهرة) مدينة العلم، والنور والأزهر الشريف. وهناك نال الشهادة العالية من الأزهر الشريف، والتقى، وزامل العديد من المفكرين أمثال/ طه حسين و/ عباس محمود العقاد، و/ خالد محمد خالد، ومن اليمنيين التقى وزامل أبا الأحرار / محمد محمود الزبيري والأستاذ المفكر السياسي/ محمد أحمد النعمان بعدها عاد إلى عدن في رحلته الممتدة من بيحان وتريم وعدن

والقاهرة ثم عدن هذه الرحلة الممتدة لآلاف الكيلومترات. ومع تنوع المصادر العلمية، وكذا تنوع المدارس الفقهية، تكونت لدى البيحاني مدرسة مستقلة به وقد استطاع أن يميز ويكسب مدرسته طابعاً خاصاً أبرز معالمه:

أولاً: لم يتعصب لفكرة محددة، بل وقف مع التسامح المذهبي، والديني، والطائفي، ودعم مبدأ فكر التسامح، ومحاربة الغلو، والتطرف. يقول البيحاني في رباعياته رقم (82).

يا سائلي عن مذهبي، وعقيدتي وطريقتي قل لي: لماذا تسألُ؟
أتريد مني أن أكون مُقلِداً في الاعتقاد و ما أقول وأفعلُ؟
أنا مسلم ومُسلمٌ لمحمدٍ ولما به جاء الكتاب المنزلُ
مالي وللقوم الذين تفرّقوا فمشبِّه ومعطل ومؤولُ

هكذا كان العلامة البيحاني مع مبدأ لا إفراط ولا تفريط في مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

ثانياً: عندما أسس معهد البيحاني الإسلامي العلمي، أراد له أن يكون حاضناً مؤسساً للفكر الذي تبناه والذي هدف منه قيام نهضة علمية، دينية، إسلامية، ذات منهج وسطي، تسامحي، لأنه عاش مرحلة الاستعمار الذي يُظهر التسامح العلماني ولكن يُبطن تفتيت الأمة، ونسخ هويتها الحضارية الدينية، والعربية. ولذلك جعل المعهد منبر إشعاع للتربية، والفقه، واللغة. وهي مرتكزات قيام الأمم في أي مكان بالعالم.

ثالثاً: جعل المعهد ساحة تنوير لكل أبناء الأمة، ليس لأبناء شبوة، أو عدن وحدهم، بل إنه فتح أبواب المعهد لكل اليمنيين من كل المناطق، ولكل المسلمين من أبناء مصر، والصومال وأثيوبيا والسعودية ... الخ.

رابعاً: جعل من مدرسته ساحة للإصلاح الديني، والمجتمعي لكل المسلمين، لم ينحصر ولم ينغلق، ونبذ بسلوكه فكر الطبقات الاجتماعية المتوارثة، وعدم التمييز بين الأجناس، والأعراق، والمذاهب، والمِلَل، والنحل، ينطلق في ممارسته هذه المهمة الشاقة، من أصول ديننا الإسلامي الحنيف الذي لم يُميّز الأبيض عن الأسود، ولا العربي عن الأعجمي إلا بالتقوى.

خامساً: الموقف من القضية الوطنية، فقد كان الشيخ الجليل واضحاً في تحديد مواقفه الوطنية، ولأنه عاش في مدينة عدن، وكانت أثناء ذلك تحت

الحكم الاستعماري البريطاني ساحة سجالات سياسية، وثقافية، وفكرية، بل وحزبيه تجاه مختلف القضايا. ولأن العالم الجليل ينظر بأفق وطني واسع، حسم موضوع الوحدة اليمنية المباركة بشكل مبكر، وقال في شعره المعروف:

شعب الجنوب وشعبي كله يمن

من حضرموت إلى أقصى بني عبس

وفي وقت مبكر ثبت فهمه الشرعي للوحدة اليمنية قبل تحقيقها بعقود.

سادساً: مدرسة السلف في الصبر، والإيمان المُطلق، بأن الظلم لا يدوم إلى ما لا نهاية. وعندما تعرض العلامة إلى الإقصاء، والتهديد، والوعيد كغيره من العلماء في العهد الشمولي فضّل المغادرة إلى شمال الوطن (مدينة تعز) كمستقر له، حيث طاب له المقام، والعيش هناك بين أهله ومريديه ومحبيه ولكنه كان على يقين بأن ليل الظلم الحالك زائل.

فقد قال:

نعم سنعود والدنيا بخير وأمرك نافذٌ يا ذا الجلال

وشأن الحق أن يبقى طويلاً وأما الشر فهو إلى زوال

وكانت معضلة المجتمع والبيحاني معاً ذلك الفكر التشطيري الشمولي، الاستئصالي الذي انتهى وتلاشى والحمد لله.

وفي خاتمة هذا التقديم، أو التسجيل هنا، فإن فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح (حفظه الله) قد أعاد الاعتبار للعلامة البيحاني، ومنحه المرتبة المستحقة اللائقة به، وأكرمه أثناء حياته في مدينة تعز، وبعد أن تحققت الوحدة اليمنية المباركة. فجزاه الله ألف خير، وجعل ذلك في ميزان حسناته بإذن الله.

والله ولي التوفيق ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

كلمة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور في افتتاح الندوة العلمية الخاصة بمئوية الشيخ محمد بن سالم البيحاني في 30/ 12/ 2008م

في ذكرى باكثير

تحتفل الأوساط العلمية والثقافية في العالمين العربي والإسلامي بالذكرى المئوية لميلاد المفكر والأديب اليمني الكبير/ علي أحمد باكثير (1910-1969)، وقد عُقدت في الآونة الأخيرة في بعض العواصم العربية سلسلة من المؤتمرات والندوات التي أكدت دور باكثير ومكانته الأدبية والفكرية، وهو بحق جدير بهذا الاحتفاء، بوصفه علماً بارزاً من أعلام الأدب والثقافة العربية في العصر الحديث، ورائداً مجدداً من رواد الشعر العربي. وقد دأبت جامعة عدن منذ السنوات المنصرمة على عقد

عدد من الندوات العلمية حول رواد الثقافة والفكر اليمني، من أمثال رائد النهضة الثقافية والفكرية اليمنية محمد علي لقمان، والعلامة الشيخ المصلح الاجتماعي / محمد سالم البيحاني، والمناضل الوطني / أحمد محمد نعمان، غير أن احتفاء جامعة عدن بـ/ علي أحمد باكثير له دلالة خاصة، لأننا نحتفي بشخصية ثقافية كبيرة، تجاوز تأثيرها الأدبي والفكري حدود البيئة اليمنية المحلية إلى المستوى القومي والعالمي، لأن احتفاء جامعة عدن بـ/ باكثير في ذكراه المئوية يأتي متزامناً مع الاحتفاء بالذكرى الأربعين لتأسيس جامعة عدن، وفي إطار سلسلة من النشاطات العلمية والثقافية التي تشهدها الجامعة لهذا العام، كما أن احتفاء جامعة عدن بـ/ باكثير له طابع خاص كذلك، وغني عن البيان ما بين عدن المدينة الساحرة والأديب الشاعر/ باكثير من الحب المتبادل، منذ مطلع ثلاثينات القرن الماضي، عندما ترددت في جنبات أنديتها الأدبية والثقافية أصداء كلماته وقصائده المجلجلة.

> أن احتفاء جامعة عدن بـ/ باكثير له طابع خاص كذلك، وغني عن البيان ما بين عدن المدينة الساحرة والأديب الشاعر/ باكثير من الحب المتبادل، منذ مطلع ثلاثينات القرن الماضي

وليس المقام الآن للحديث عن مراحل حياة / باكثير، ومسيرته الفكرية الحافلة بالانجازات والتحولات الكبيرة، والأدوار الوطنية والقومية التي شهد له بها الجميع، فهذه أضحت معلومة للقاصي والداني، ولكن يكفي أن نذكر أن / باكثير منذ البداية كان أكثر الكُتّاب المهمومين بقضايا أمته، يخوض بقلمه وكلماته الشجاعة حروبها وكفاحها ضد الاستعمار والاستبداد، وقد أستأثر كل قُطرٍ عربي بعمل أو أكثر من إبداعه الأدبي. فقد كتب عن اليمن، العراق، مصر، ليبيا، بلاد المغرب العربي، وفلسطين، جرح الأمة الدامي وقضيتها المركزية، التي خصّها بعددٍ وافر من أعماله المسرحية، وكان بذلك أول أديب عربي مقاوم نذر جُلَّ كتاباته لقضايا أمته العربية، مؤمناً بوحدة الأمة العربية قاطبة، ووحدة اليمن أرضاً وإنساناً، وقد دعا في إحدى قصائده عقب استقلال جنوب اليمن من

الاحتلال البريطاني إلى وحدة شطري اليمن حين قال:

يا دولة الجنوب عيشي مع اليمن

في دارة الشرف والوحدة الثمن

لواؤك الجديد يُـــمـــنٌ على العرب

فاليمن السعيد مـــيـــلاده اقترب

هكذا فكّر الأديب المفكر/ باكثير في مضمون ومدلول الوحدة اليمنية منذ فجر استقلال الشطر الجنوبي من الوطن، ولأنه عالم استشرف واقع حال التجزئة وأشفق منها ورثاها، تمنى أن تتحقق للوطن وحدته. وهكذا تحققت نبوءة علي أحمد باكثير في الوحدة اليمنية المباركة وتحققت بفعل جهد ونضال الشرفاء من أبناء الوطن من أقصاه إلى أقصاه، وها نحن اليوم نحتفل بالذكرى المائة لميلاده والذكرى العشرين لإعادة وحدة الأرض اليمنية أرضاً وإنسانا.

وقد كرم علي أحمد باكثير في حياته من قبل أهم رجالات عصره، فمنحه المناضل المصري الوفدي مصطفى النحاس رئيس وزراء مصر وقتئذ الجنسية المصرية عام 1951م اعترافاً بأهمية كتاباته في مقاومة الاحتلال الأجنبي لمصر، وتقديراً لروحه القومية العروبية، وكان الرئيس الراحل عبدالناصر من أشد المعجبين المتأثرين بكتاباته، فقد منحه وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام 1963م وجائزة الدولة التشجيعية، ومنحته اليمن بعد وفاته وسام الآداب والفنون عام 1985م، ووسام الاستحقاق عام 1990م.

لقد صحب باكثير أهم رجالات عصره من السياسيين والقادة الوطنيين، وكان مجالساً لأهم الشخصيات الثقافية والفكرية في التاريخ العربي الحديث، من أمثال عباس محمود العقاد، وإبراهيم عبدالقادر المازني، ويحيى حقي، وغيرهم من أعلام الأدب العربي الذين نال محبتهم وتقديرهم، وكان رفيقاً ومنافساً قوياً لأشهر كُتّاب عصره من الروائيين، أمثال عبدالحميد جودة السحار ونجيب محفوظ، الذي ظل يتشاطر معه الجوائز الأدبية مناصفة، مثل جائزتي (قوت القلوب الدمرداشية) و (وزارة المعارف المصرية). وكان عملاقاً في فن المسرح، إلى جوار توفيق الحكيم، ولذلك كان المسرح المصري يفتتح مواسمه المسرحية بأعمال باكثير، ويؤدي أدوارها أشهر الممثلين آنذاك، وقد تحول بعض أعماله إلى دراما تلفزيونية وسينمائية مثل رواية (سلامة القس) التي تحولت إلى فلم سينمائي من بطولة أم كلثوم ويحيى شاهين، أما رائعته الروائية (وا إسلاماه) التي تحولت إلى فلم سينمائي بالعنوان نفسه، فقد جاءت درة قلائد السينما المصرية، ويعاد عرضها حتى اليوم محتفظة بتألقها القديم.

هكذا هم الكبار فكراً وثقافة أمثال باكثير الذي أُتِي هذا الحضور الطاغي في أرض الكنانة، وبين عمالقة الفكر والثقافة والسياسة واستطاع بجهده ومثابرته وإبداعه أن يكون واحداً ممن يشار إليهم بالبنان حتى يومنا هذا، وأتذكر أنني كنت قد قرأت روايته المشهورة "وا إسلاماه" عندما كنت طالباً بالجامعة واستحوذت على كل اهتمامي أثناء قراءتها ولم أتركها إلا بعد أن فرغت من قراءتها لسلاسة عرضها وعمق فكرتها، مما يدل على تأثير الكاتب المفكر على من يقرأ أعماله.

ما من شك في أن القيمة الأدبية والفكرية التي يمثلها باكثير قيمة عظيمة، وشخصيته العصامية أنموذج للأجيال، تلتمس منها العظة والأسوة في تمثل هموم الأمة والدفاع عن حاضرها ومستقبلها ومحاربة أشكال الجمود والتطرف والتخلف الفكري كافة، ولا يختلف اثنان في قيمة إبداعاته المعتمدة في المسرح السياسي، والرواية التاريخية، التي وظف فيها أحداث التاريخ وشخصياته المؤثرة وأساطيره، مستلهماً الماضي المجيد في قراءة الواقع العربي ومحاكمته، باحثاً عن إجابة لسؤال نهضة الأمة. ولعل صرخته الشعرية التي جاءت في قصيدة (إما نكون أو لا نكون) التي كتبها عقب هزيمة يونيو 1967م من أهم الإبداعات المعبرة آنذاك عن روح جديدة في مواجهة النكسة وتجاوز مأزق الهزيمة، ورسالة حافلة بالدلالات إلى كل الشعوب العربية؛ إذ يقول فيها:

أن تتلاشى بددا

أمتنا.. أو من جديدٍ تُولد

إما نكون أبدا

أو لا نكون أبدا

غداً وما أدنى غدا.. لو تعلمونْ

إما نكون أبدا أو لا نكونْ

رحم الله علي أحمد باكثير الذي اجتمع على محبته ومحبة أدبه وفكره الأصيل كتاب ونقاد ومريدون من أطراف العالم العربي والإسلامي كافة، فمنذ عقود لم يتوقف الدارسون عن تناول مؤلفاته بالقراءة والتحليل، وفي كل مرة يقرأ ما لم يقرأ من قبل، ما يدل على حيوية مؤلفات باكثير وملامستها لأهم قضايا الواقع المعاصر حساسية، و ها هي جامعة عدن اليوم تعقد ندوتها العلمية الخاصة بالذكرى المئوية لميلاد باكثير، في مدينة سيئون، بلدة باكثير، وفي يوم ميلاده الذي يصادف 22 ديسمبر من كل عام، لتسهم بدورها في تخليد ذكراه العطرة، وتعيد قراءة فكره وأدبه.

ويأتي هذا الإصدار من مجلة (التواصل) العلمية المحكمة التي تصدرها جامعة عدن مساهمة علمية واعية بأهمية باكثير في تاريخ الثقافة العربية، وتواصلاً مستمراً مع أدبه وفكره الأصيل، إذ تضمن مجموعة من البحوث العلمية الرصينة في قراءة نص علي أحمد باكثير، ولعل ما يميز هذه البحوث مجتمعة، أنها أخذت في قراءة باكثير بمناهج نقدية متعددة، ورؤى جمالية متضافرة وتناولت محاور متعددة، منها ما يقرأ أدب السيرة الذاتية أو خطاب الذات عند باكثير، ومنها ما اتجهت إلى نقد النقد المكتوب حول أدبه، وتوقف بعضها عند شعره، فتناول قصائد مفردة بعينها، وأخضعها للتحليل النقدي، وتناولت أخرى الظاهرة الشعرية عامة، ومنها ما تعرض لمسألة ريادة باكثير الشعرية، وبعض البحوث تناولت أدبه الروائي، لاسيما رؤية (الثائر الأحمر) المثيرة للجدل حتى اليوم، وأخرى أبحرت في فكره وتوقفت عند ثنائية السياسة والتاريخ.

وإننا في رئاسة الجامعة نقدر تقديراً عالياً لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله، رعايته الكريمة لجامعة عدن وهذه الندوة بالذات ونشكره على كل ما قدمه من دعم مادي ومعنوي لجامعتنا.

والشكر موصول للجنة التحضيرية للندوة، وللجنة العلمية والمنظمة، كما نشكر الشيخ المهندس عبدالله بقشان رئيس مجلس الأمناء وزميله الشيخ محمد بن حسين العمودي على دعمهما المادي للجامعة ولهذه الندوة.

كما أشكر السلطة المحلية بمحافظتي عدن وحضرموت، ووزارة الثقافة على تقديم الدعم والإسناد لإنجاح فعالية ندوة الذكرى المئوية لميلاد الأديب المفكر علي أحمد باكثير التي تتزامن مع فعاليات مدينة تريم عاصمة للثقافة الإسلامية، والذكرى الأربعين لتأسيس جامعة عدن.

ونأمل أننا قد وُفِّقنا في تقديم مساهمة فكرية و إثرائية عن أدب وحياة أديبنا ومفكرنا الجليل علي أحمد باكثير رحمة الله عليه.

صحيفة السياسية الثلاثاء 7 يوليو 2009 العدد 20690.

فبراير
01
2002

كيف يتحكم المتغير في الثابت ؟!

إن الأمم الحية، والمؤثرة في مجرى الصراع نحو التطوير الإنساني في أي زمان كان، هي التي تختار للأزمنة (مدلولاً) محدداً تتجلى فيه المعاني الاجتماعية والتربوية وحتى الأخلاقية، بل وترسم لون الثقافة المراد إشاعتها بكل صنوفها بقوة الإقناع والتأثير لا ب4سطوة القوة وعنف فعلها.

فالتعبير الحسي أو المكتوب لواقع نتعايش معه اليوم .. واقع الأحداث المدوية والإنجازات العلمية الهائلة التي تُعد ثورة حقيقية في مجالات اكتشافها وتطوير معادلاتها وإنجازاتها ودقتها له أبلغ الأثر في حياة وتطور الإنسان.

إن الاسترخاء للحظة واحدة.. استرخاء (المتأمل) في معطيات القرن الحادي والعشرين يُعد فرصة تاريخية بكل المقاييس.. فرصة نراجع فيها النفس وما أنجزناه نحن العرب خلال قرن مضى، وماذا أعددنا لأنفسنا من وسائط الانتقال إلى أحداث ومعطيات قرننا الحالي في العصر الجديد الذي ينبئنا بأنه سيكون عصراً مختلفاً تماماً، بل ربما تنقلب فيه كل المعايير في نظم التفكير وإرساء مبادئ العلاقات وتبادل المصالح، والمؤشر الأكثر بروزاً هو سيادة لغة القوة المبنية على الهيمنة المطلقة في كل مناحي الحياة.

إذاً، أين نحن وأين موضعنا في هذا العالم وما الموقع الذي نقف فيه والدور المتاح الممكن أن نؤديه في هذا العالم، وكيفية معرفة نوع التربية التي يتطلبها النظام الحضاري الجديد ومدى مواكبة التربية العربية لهذا التسابق المفرط السرعة؟.

"
فرصة نراجع فيها النفس وما أنجزناه نحن العرب خلال قرن مضى، وماذا أعددنا لأنفسنا من وسائط الانتقال إلى أحداث ومعطيات قرننا الحالي في العصر الجديد الذي ينبئنا بأنه سيكون عصراً مختلفاً تماماً

إن التعليم والتربية العربية التي نسعى لإبراز خصوصيتنا وإظهار سحنتنا الحضارية الإسلامية العربية فيها هي مربط الفرس، وهي أيضاً الجسر الأمتن لربط مصالحنا عبرها وهي الفعل الأقوى الذي يجب أن يسبق أي فعل آخر ويسبق كل المجالات بما فيها ميدان السياسة المتقلب، المتأثر بعوامل لحظية مؤقتة وقد لا يرتبط بهوية محددة؛ والتربويون ليس لهم باع فيه، سوى أنهم يتأثرون به وتتأثر معه قيم عديدة وحتى ثوابت مهمة في حياة الأمم.

إن هذا الميدان سريع التقلب بل وأحياناً يبقى الأثر السلبي له لسنوات تئن تحت وطأته مصالح الشعوب، ولن نستطيع أن نهذب ونشذب الأثر السلبي للعامل السياسي إلا بعامل أخر تبقى آثاره وجذوره ممتدة في أعماق تفكيرنا ووعينا؛ ألا وهو الميدان التربوي والحقل المعرفي الذي نتولى توجيهه.

ففي هذا الميدان تكمن القوة الخلاقة، وفي هذا الحقل تنمو كل الأشجار الباسقة وتبقى هامات عملاقة لردح طويل من الزمن، هو الحقل الذي تزدهر فيه الأشجار المثمرة والنافعة. في هذا المنجم حيث توجد ثروتنا الحقيقية، أبناؤنا وشبابنا، هذه الطاقات الهائلة، الكامنة في عمق مجتمعنا العربي الأصيل ذي التاريخ الطويل، وهي المرجعية الصعبة التي نتباهى بها ولم نصل بعد إلى شموخها (تاريخنا العربي والإسلامي) هذا الميدان الحقيقي لعملنا وتربيتنا وفلسفتنا.. في هذا الميدان تكمن ملامح نجاحنا وتوفقنا، الميدان التربوي، هذا الميدان بلا طلاب كالشجرة بلا ثمر، لأنهم مختبر الحياة الكبير لتطبيق نهجنا بما يقود المجتمع نحو التغيير إلى الأمام باتجاه التطوير لمسار حياتنا والتحسين لأساليب تفكيرنا، ولكي أقترب من الموضوع أكثر أود طرح السؤال التالي:

هل نجحت المؤسسات التربوية في الوطن العربي في إنجاز مهمتها؟ أم أنها أخفقت؟ وإذا كان الإخفاق نصيب مؤسساتنا التربوية كما تؤكد الكثير من الدراسات في هذا الحقل، فالتساؤل الثاني يقول: لماذا؟ .. ومن المسئول عن ذلك؟ فالمسؤولية تفرض عليّ الإجابة التي يرتاح ويفرح لها إخوتي وزملائي القادة التربويون في الحقل التربوي وقد لا يحبذ سماعها زملائي القادة في ميدان السياسة.

ألم تكن أهدافها التربوية واضحة وضوح ثوابتنا الفكرية والوطنية والقومية والدينية، والطرائق الإدارية لإنجازها ممكنة، لولا المتغيرات السياسية التي تتدخل بين حين وآخر في المسار التربوي؟ فكيف يتحكم المتغير في الثابت أصلاً؟ هذا السؤال فقط يمكن أن يثار بوضوح في الدول النامية "دول الجنوب فقط" لأن

التداخل المؤسسي ما زال قائماً (المزاج السياسي) وما زال مؤثراً بل وأحياناً تتحكم مراكز القوى الاجتماعية المتنفذة.

هذا الميدان يجب أن تثار حوله التساؤلات العديدة التي توصلنا إلى الإقرار بأن المسار التربوي في منهجه واضح وثابت والعكس في المنهج السياسي، والفصل بينهما يفرضه منطق التطور المطلوب في هذا القطر أو ذاك.

الميدان التربوي ميدان حيوي بل وحساس يتأثر بمحيطه القريب والبعيد وعلينا إذاً حمايته من أي تأثر سلبي، ذلك أننا نتعامل مع جيل بكامله، جيل من الفتيان والفتيات، جيل نرسم به لوحة المستقبل، جيل قابل للانصياع وراء مؤثرات وأفكار براقة ظاهرها حميد وباطنها مدمر.

إذاً فالتربويون تقع على عاتقهم مهمات عظيمة ليس أقلها إيجاد رؤية مشتركة للجيل الحالي باستيعاب حقائق العصر، بحيث يستوعب طبيعة الهوية الوطنية والقومية والإسلامية ويتفكر في رؤى وطبيعة رياح العولمة الجارفة، ليدرك بعمق أن الهوية الثقافية والتربوية لا تكتمل في أوطاننا ولا تصمد أمام رياح المسخ والاقتلاع الثقافي إلا إذا كانت مرجعيتها الوطن، والأمة العربية والدين الإسلامي الحنيف.

إن العمل التربوي يجب أن يستوعب روح ولغة العصر، وإن ما يتصل بالمستقبل يجب أن يكون أحد مكونات مناهجنا التربوية، إذ يترتب عليه تغيير في مفهوم وآلية وطرائق التعليم بكل مكوناته.

فالقائد التربوي يجب أن يكون هو الحاضر الأكبر والأهم في رسم هذه الاستراتيجية لتلافي زمن مضيء فالتعليم هو وحده الضامن الحقيقي لدخول العرب القرن الجديد، بل واحتلالهم مكانة لائقة بين الأمم وهذه صفة شرف الله بها العرب أكثر من سواهم لأنهم أمة تركت آثارها في التاريخ القديم والتاريخ الإسلامي وقد بنوا وسطروا مآثر عظيمة مازالت أثارها شاهدة على عظمة ذلك الإنجاز الحضاري.

وقد آن الأوان لأن نسترد شيئاً من فصول ما سطره الأجداد في سالف الزمان وأدوار التاريخ.

نشر المقال للدكتور بن حبتور في مجلة المعرفة، بتاريخ فبراير 2002م، العدد (80)

عدن .. عظمة الإنجاز الحضاري للإنسان اليمني

عدن اسم محفور في صفحات التاريخ، سطر المؤرخون مئات الكتب التي تخلد هذا الاسم في ذاكرة الزمن عبر العصور. عدن هذه المدينة التي استهوت الرحالة، والمستكشفين، والطامحين، والغزاة؛ وجمعت بين البحر والجبل والسهل. فالبحر بوابتها على العالم، والجبل هو الوتد الذي صد الغزاة عنها وسيّجها بالأمان، أما السهل فهو السُّكنى لأهلها.

وقد تغنى الشعراء والكتاب والأدباء وحتى الفلاسفة بعدن وبطبيعتها وسحرها الأخاذ وجاذبيتها؛ فهي تتبوأ موقعاً استراتيجياً مهماً، بوصفها إحدى طرق التجارة الدولية وقبل هذا وذاك هي المدينة الحضارية المتميزة بتسامح أهلها وطيبتهم.

ورغم ما كتب وقيل عن عدن فإنها لازالت بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة عن كل مكنوناتها التاريخية الأثرية والثقافية والاجتماعية.. نظراً لأهمية المدينة في التاريخ اليمني.

هذه المدينة الجميلة الساحرة (عدن) كانت محط اهتمام وأطماع العديد من الطامعين والغزاة، فكُتب التاريخ ذكرت عن وصول الإغريق بإيعاز من فلاسفتها وحكمائها إلى عدن. لأنها مدينة مغرية وميناء استراتيجي غاية في الأهمية، وأشارت كُتب الرومان ومؤرخيهم إلى هذه المدينة التي كانت بين نقطة احتلالهم لجزيرة سقطرى وموقع إعادة تصدير المر واللبان والبخور من هذه الجزيرة مروراً بعدن إلى روما.

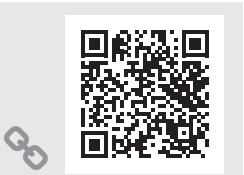

رغم ما كتب وقيل عن عدن فإنها لازالت بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة عن كل مكنوناتها التاريخية الأثرية والثقافية والاجتماعية.. نظراً لأهمية المدينة في التاريخ اليمني.

وكانت تلكم الحملات العسكرية التي سعت للاستيلاء على عدن قد تمت بنصح ومشورة فلاسفة الإغريق والرومان في ذلك الوقت الغابر. فموقع عدن القريب والمتاخم لشواطئ الحبشة من الجهة الغربية كان بمثابة الهدف الأول للاستيلاء عليها وتحويلها لمنصة انطلاق للسيطرة على بقية أجزاء اليمن والجزيرة العربية.

وقد جاءت حملة البرتغاليين لتضيف بعداً جديداً إلى أهمية المدينة بوصفها نقطة استراتيجية بين شرق آسيا مروراً بعدن ورأس الرجاء الصالح إلى أوربا، ولم تتغير هذه الفكرة عند القائد الفرنسي نابليون بونابرت عندما غزت جحافله عالمنا العربي وكانت عدن الجوهرة التي كان يتطلع لاحتلالها كي يسيطر على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، حتى جاء البريطانيون في القرن التاسع عشر ليحتلوا المدينة على مدى 129 عاماً حتى بزغ فجر الاستقلال في الـ30 من نوفمبر 1967م.

هذا السرد التاريخي المركّز والمختصر يشير إلى الأهمية الاستراتيجية لعدن من الناحية الجغرافية، والاقتصادية، والبشرية ... الخ، وهي مقومات جذبت الغزاة والطامعين للمدينة التي هي في آخر المطاف القاعدة وما عداها من الغزاة هم الاستثناء. فقد رحلوا وذابوا مع ذوبان تاريخهم وحوّلت هذه المدينة بثقافتها الخاصة إلى مجتمع مدني تتعايش فيه كل الأقوام والمذاهب والديانات.

ففي مدينة عدن عمرت المساجد وانتشرت، وبنيت الكنيسة، والكنيس، والمعبد جنباً إلى جنب دون عصبية ولا أحقاد ولا كراهية؛ وقدمت عدن مثالاً رائعاً وربما هي المدينة الوحيدة في الجزيرة العربية التي تمتلك هذا التمازج الإنساني الديني العجيب، دون أن يوجد صدام فيما بينه.

إن المتتبع لهذا الانصهار الإنساني الفريد لسكان عدن دون بقية المدن اليمنية سيكتشف صفات أهلها وثقافتهم المنفتحة على كل ثقافات العالم، التي ما فتئت مفتوحة لكل قاصديها من كل الثقافات الدولية عبر بوابتها البحرية؛ لذلك كله استلهم الشعراء والكتاب والمفكرون ذلك التفرد الثقافي، والإنساني لعدن وسطروا أروع وأجمل أشعارهم وكتبهم عن هذه المدينة الأسطورة.

ورغم أهمية عدن وطبيعتها المتميزة إلا أنها واجهت إهمالاً وتجاهلاً خلال الحكم الشمولي حتى جاء اليوم الذي تحققت فيه الوحدة اليمنية، حيث شهدت عدن ازدهاراً عمرانياً وحضرياً لم تشهده كما هو اليوم في عام 2011م. هذه المدينة التي أهملت لردح من الزمان يتم اليوم إعادة هيكلة شوارعها وطرقاتها وبنيتها التحتية، وهي تتحضر لأن تكون المدينة الاقتصادية الأولى في الجمهورية اليمنية من خلال

مينائهـا الحـر ومطارهـا الـدولي ومنطقتهـا التجارية الحرة، وسـتغدو بخيراتهـا معطاءة لليمـن كله.

ودون شـك أن تضافـر جهـود السـلطة المحليـة في عـدن وسـلطة المنطقـة الحـرة فيهـا والحكومـة المركزيـة في العاصمـة صنعـاء سـيمكن هـذه المدينـة مـن أن تعـتلي العرش مـرة أخـرى في المجـال الاقتصادي والثقـافي والحضاري لأنهـا تمتلك مقومـات طبيعية وبشريـة تسـاعد على تحقيـق هـذا الطموح.

إننـا نوجـه دعـوة مخلصة مـن جامعة عـدن لـكل الهيئـات في المحافظـة وفي الوطن كله للحفـاظ على مـا تبقـى مـن آثار ومعـالم تاريخيـة مهمة لهـذه المدينـة العريقـة، لأن هذه الآثـار هـي مـا تبقـى لنا مـن شـواهد على عظمة الإنجـاز الحضـاري للإنسـان اليمني مثـل: صهاريـج الطويلـة، وقلعـة صيرة، والمسـاجد، وبوابـة عـدن، و البُغـدة، وقصر الشـكر للسـلطان العبـدلي، ومنـارة عـدن، وحديقـة الملكـة فيكتوريا، وأسـوار عدن، والمبـاني التقليديـة، والأضرحـة، والكنائـس، والمعابد، وبقيـة الآثار التي ترسـم مدينة عـدن الحقيقيـة كمدينـة موغلـة في القـدم والتاريـخ وتجمـع ولا تفـرق، تشـيع الحـب والمدنيـة والتسـامح بين كل قاطنيها.

هـذا التنـوع الفريـد لمدينـة عـدن وانفتاحهـا الحضـاري جعلهـا بوابـة حقيقيـة لوطن موحـد مزدهـر تتكافـأ فيه الفـرص وتتنافس فيه القـدرات وتبرز منه الملـكات بما يخدم اليمن السـعيد بـإذن الله.

نشر في موقع جامعة عدن الالكتروني، بتاريخ 01 مارس 2011م
http://www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=1102
وصحيفة 14 أكتوبر بتاريخ 04 مارس 2011م العدد (15101)؛ وأيضاً في صحيفة أخبار اليوم، بتاريخ 09 مارس 2011م، العدد (2262). وأيضاً موقع الميثاق نت http://www.almethaq.net/news/news-20025.htm

يناير
12
2011

عدن الجميلة

عـدن الجميلة، هـذه المدينـة التي تغنـى بها الشـعراء، وكتب حـولها المثقفـون أجمـل القصائـد والمقـالات والمؤلفـات، وترنمـت بهـا أعـذب الألحان، وامـتلأت أرفـف المكتبـات بروائـع الكتـب والحكايـات التـي تتحدث عن سـحر مدينة عـدن التي تغسـل أهداب جبـالها ميـاه بحارها الدافئـة، فيما أشـعة الشـمس تـتلألأ على رمـالها الذهبية التي تـأسر ألباب الناظريـن إليهـا.. تلـك الرمـال التـي التحـف على بسـاطها الذهبـي أهلهـا والزائـرون، وكل الحالمين لتأمل جمـال المدينة والتماهـي مع سـكينتها وطيبتها، والاسـتمتاع بنسـيم بحرها وهواهـا العليل.

فقـد أثارت عـدن الأشـجان بتضاريسـها وهوائهـا ومائها وأهلهـا المبـدعين وشـوقهم لها كلما ابتعـدوا عنهـا قليلاً، وكلنـا يتذكـر فنـان اليمـن والعـرب الكـبير/ أبوبكـر سـالم بلفقيـه – الـذي فاضـت مشـاعره لوعـة وصبابـة على عدن – بأغنيتـه الشـهيرة:

((يـا طائرة طيري على بنـدر عدن .. زاد الهـوى .. زاد النوى .. زاد الشـجن .. على البعـد مـا أقـدر أنـا.. أشـوف يومـي سـنة.. ذي جنـة الدنيـا حواهـا كل فن..يا طائـرة طيري على بندر عـدن)) ..

ويقـول الأمير الشـاعر/ أحمـد فضـل القمنـدان في عـدن شـعراً:

إذا رأيت على شمسان في عدن

تاجاً من المزن يـروي المحل في تـبن

"

منذ القدم قصد المدينة الطامحون والحالمون، الباحثون عن بريق ومجد عدن وخيراتها، ولذلك فإن كل من مرَّ من هنا في (عدن) ترك أثراً وذكرى، وأصبح كل ذلك ملكاً لهذه المدينة وثقافتها، وعلينا جميعاً الحفاظ عليها والحديث باستمرار عنها

قـــل للشبيبة نبغي هكـذا لـكـمُ
تاجاً من العلم يمحو الجهل في اليمن

ومنـذ القـدم قصـد المدينـة الطامحـون والحالمـون، الباحثـون عـن بريـق ومجـد عـدن وخيراتهـا، ولذلـك فـإن كل مـن مـرَّ مـن هنـا في (عدن) تـرك أثـراً وذكـرى، وأصبح كل ذلـك ملكاً لهـذه المدينة وثقافتهـا، وعلينا جميعـاً الحفاظ عليها والحديث باسـتمرار عنهـا وتـذكير بعضنـا البعـض بمسـؤوليتنا تجاهها.

لقـد عاشـت هـذه المدينـة مراحـل متعـددة، وكانـت حـاضرة حيـة للعديـد مـن الحضـارات التـي تعاقبـت على اليمـن منـذ أكثـر مـن ثلاثـة آلاف وخمسمائـة سـنة.

وسـطر لنـا التاريـخ إسـهام هـذه المدينـة في الحضـارة اليمنيـة طـوال الحقـب الماضية، التـي كانـت فيهـا مدينة عـدن صانعة للكثير مـن الشـواهد والمآثر العظيمـة... ولكنها شـهدت في الثلاثينيات والأربعينيات والخمسـينيات والسـتينيات من القرن العشرين، ازدهـاراً تجاريـاً ملحوظاً على مسـتوى المنطقة ونشـطت فيهـا المنتديـات، والجمعيات، والنـوادي، الثقافيـة، والصحافة، والفنـون، والثقافة، والرياضـة، والتعليم.

فقـد وجـد فيهـا اليمنيـون وغيرهـم فرصـاً للعمـل، ولإظهـار إبداعاتهـم في مختلـف المجـالات، وضمـت المدينـة انصهـاراً وخليطـاً إنسـانياً حضارياً ثقافيـاً رائعـاً، أنتجته هـذه المدينـة بتسـامحها وتآزرها وتـواد أهلها، الذين رسـموا لوحة إنسـانية هـي آية في الجمال الـذي قـلما وجـد نظير لـه في مدينـة أخرى.

كما تكونـت في هـذه المدينـة الحـركات الوطنية، وشـكلت الحضن الدافـئ لها، فمن هنا تمـت مقاومـة الاسـتعمار البريطـاني، ومـن هنـا انطلقت أفـكار وقيَـم الثـورة والتحرر ضد الحكـم الإمامـي الكهنـوتي المتخلف.

لقـد تعرضـت هـذه المدينـة لإهمـال شـديد خلال فترة مـا بعد الاسـتقلال حتـى قيام الوحـدة اليمنيـة المباركـة في 22 مايـو 1990م.

عـدن اليـوم وبعـد عشريـن عامـاً من الوحـدة، وبعـد معاناتهـا الطويلـة لزمن مـا قبل الوحـدة، تعيـش اليوم في ربيـع عمرها من خلال مشـاهدات ومعايشـة الزائرين إليها. فقـد تطـورت بنيتهـا التحتيـة بمختلـف المجـالات، وتشـذبت وتوسـعت شـوارعها وأحياؤهـا، وازدانـت بحلـة جديـدة خلال سـنوات الوحـدة وتوجت زينتهـا وجمالها

وأناقتها إبان العرس الرياضي الثقافي (خليجي عشرين)، وظهرت بأحلى حُلَلِها.

إن ذلك لم يكن متاحاً ولا ممكناً لولا اهتمام القيادة السياسية التي أولت هذه المدينة اهتماماً خاصاً باعتبارها عاصمة اقتصادية وسياحية وثقافية ورياضية لليمن.

إن الحاضر المزدهر لعدن يشجعنا على نفض الغبار عن آثارها ومعالمها التاريخية التي لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل، وهو ما يتوجب الإعلان الواضح والصريح عنه للاهتمام والرعاية الخاصة بمعالم عدن.. فلا يجوز أن تبقى قلعة صيرة ومنارة عدن والصهاريج- هذا المعلم التاريخي الثمين للوطن - بهذا الإهمال غير المبرر، وعلى السُلطة المحلية أن تأخذ الموضوع بيدها وتتمسك بمسؤوليتها.

إننا نؤكد دعوتنا لانتقال صلاحية الإشراف على المعالم التاريخية الموزعة بين عدة جهات إلى جهة واحدة بعينها، وهي السُلطة المحلية بمحافظة عدن، وتخصيص إدارة تعنى بشؤونها وتخصيص جزء من مواردها لحمايتها وتطويرها، وللحفاظ على هذه الذاكرة الحية التي نقلت لنا عظمة الأجداد في ماضيهم التليد.

إن اتساع المباني الإسمنتية والمساحات الإسفلتية قد أثر على بيئة عدن، وقلص من المساحة الخضراء فيها. وهو ما يستدعي الاهتمام بتنظيم عملية التخطيط المدني أو تشريع قانون يلزم المؤسسات والأفراد والشركات بزراعة وحماية الأشجار وجعلها قضية أساسية، بما يمكن من الحفاظ عليها وحماية عدن من المخاطر المهددة للبيئة والمضرة بالمدينة وسكانها.

ولا يسعني في الأخير إلا أن أختتم كلمتي هذه بأسطر معبرة للشاعر الكبير/ لطفي جعفر أمان" وهو يصرخ بعلو صوته يرفض البقاء و البكاء على أطلال الماضي والمجد القديم، ويبشرنا بالسنا الذي يغمر الأفق والطريق الذهبي للوطن؛ هو الذي تجسد عقب تحقيق لحمته فيقول:

يا بلادي لم أعد أسطورة في الكتبِ
لم أعد من ألف "ليلة" ليلة من عجب
لم أعد أنقاض مجد في ضمير الحقب
لم أعد أدفن دمعي في رغام الغيهب
لم أعد طيف خيال بالرؤى مختضب
أو أنينا راعف الجرح بصدر مُجدب
أو نشيداً مخجلاً يضحك منه الأجنبي

أشرق المسعى فللنور شذى من مطلبي
والسنا يغـــمـر أفـقي وطريقـي الـــذهـبي

مقال بقلم: معالي أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، نشر في صحيفة أخبار اليوم 12 يناير 2011، العدد 2223. وصدر في مختلف المواقع الالكترونية.

ديسمبر 16 2010

عـدن و خليجي 20 .. والجمع بين روعة الزمان وعبقرية المكان

إن الفكـرة الرائعـة لاحتضـان عـدن وأبين لأهـم حـدث ريـاضي ــ ثقـافي في تاريـخ اليمـن قديمـه وحديثـه في هـذه الأجـواء الفرائحيـة الجميلـة في التقـاء السـاحل والجبـل في ثنائيـة الطبيعـة الاسـتثنائية التـي حباهـا الله لهـذه المدينـة (عدن) بشـواطئها وأناسـها المضيـافين والمثقـفين، هي فكرة تنسـجم مـع روح المحبـة والتسـامح والإخـاء لأهـل اليمن بكرمهـم وطيبتهـم واحتضانهم للأشـقاء العـرب في الجزيرة العربيـة والعـراق.

لم يكـن بالحسـبان التخيـل، لمجـرد التخيـل، أن يحـدث هذا الكرنفـال الشـبابي الريـاضي الثقـافي في مدينة عـدن، خاصة وهـي المدينـة التـي تعرضـت للحرمـان في الزمن الشـمولي ولكـن هذه الأمنيـة الجميلة قـد تحققت لـكل مواطني عدن واليمـن عمومـاً بفضل الوحـدة اليمنيـة المباركة.

إن انعقـاد دور خليجـي عشريـن لكـرة القدم في عـدن يمثل الـدلالات والمعـاني الآتية:

1) إعـادة الاعـتراف والاعتبـار لتاريـخ هـذه المدينـة في المجـال الريـاضي ـ الثقـافي، الذي تجـاوز تاريخه المائـة عـام، وهـي ميـزة تتميز بهـا مدينة عـدن عن سـواها مـن المـدن اليمنية وربـما الجزيـرة العربية.
2) اعـتراف بمثقفـي عـدن اليمنيـة ونهوضهـا العـصري الرائـد (منـذ حقبـة الأربعينيـات والخمسـينيات مـن القـرن المـاضي)، بـما فيهـا النهـوض الريـاضي ـ الثقـافي.
3) إعـادة الاعتبـار لمدينـة سـاحرة تأخـذ شـواطئها

جامعة عدن بطلابها وأساتذتها وموظفيها والأسر التي تنتمي إلى هذه الجامعة يتوقون لهذا الحدث الرياضي ـ الثقافي المهم. وهم يشتركون مع بقية المؤسسات في اليمن لخلق هذه البيئة المطمئنة الحاضنة لهذا اللقاء الأخوي الكبير

وآثارها وأزقتها وحواريها ومطاعمها ألباب الزائرين والسياح ورجال الفكر والثقافة.

4) الاعتراف بدور عدن الريادي في المجال الاقتصادي باعتبار ميناء عدن يُعد واحداً من أهم موانئ العالم منذ أربعينيات القرن المنصرم ولظروف سياسية معينة تراجع دوره.

5) ستوفر عدن مناخات إنسانية راقية في هذا الحدث المهم، بلقاء الأحباء والتآخي العربي لطلائع شباب الجزيرة العربية والعراق الأشقاء، وهي مهيأة ومستعدة لاحتضان كل هذه الأجواء المبهجة بملاعبها وأنديتها وشوارعها الأنيقة وأسواقها الشعبية الجميلة الموغلة في تاريخ الإنسان اليمني القديم.

6) أن الشباب في عدن واليمن عموماً يتوقون لهذا اللقاء التنافسي الرياضي الأخوي الشريف بشغف كبير.

7) قرار قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح ـ حفظه الله ـ في أن تكون عدن مهبط الفرح لهذا اللقاء الشبابي العروبي الكبير، هو قرار مستوحى من القصص اليمنية القديمة، لجمع الأرواح الشابة التواقة لخلق فكرة جديدة في مضمار إنساني استثنائي (الثقافة والرياضة)، وهو بذلك يُعد أرقى أشكال إبداع الشعوب بماضيها وحاضرها، ويُعد إنجازاً غير مسبوق يجمع بين عبقرية المكان وإبداع الإنسان وروعة الزمان.. إنه الزمن اليماني العروبي الوحدوي.

جامعة عدن بطلابها وأساتذتها وموظفيها والأسر التي تنتمي إلى هذه الجامعة يتوقون لهذا الحدث الرياضي ــ الثقافي المهم. وهم يشتركون مع بقية المؤسسات في اليمن لخلق هذه البيئة المطمئنة الحاضنة لهذا اللقاء الأخوي الكبير، من خلال إسهام الجامعة واشتراكها المباشر وغير المباشر في العملية التنظيمية والتحضيرية وحتى الفنية لخليجي عشرين. إنه التزامها المسؤول تجاه أعظم حدث رياضي ـ ثقافي تعيشه عدن في حياتها.

وتثق جامعة عدن أن روح المحبة والتنافس الرياضي النقي ستسود هذه البطولة الرياضية العروبية لكرة القدم (خليجي 20)، وإعلاء رسالة هذا الملتقى الأخوي (الثقافي ــ الرياضي) كأهم حدث يجمع الأشقاء العرب باعتبار عدن واليمن بشكل عام هي جذر العرب وموطن الإنسان العربي الأول ومنه جاء المدد لكل تاريخنا الإنساني والإسلامي والعربي.

هـي رسـالة ود اليمنيـون إطلاقهـا مـن منصـة عـدن لتأكيـد أن اليمـن التـي مـدت البشريـة بزخـم الهجـرات الحضاريـة لازالـت اليـوم ومـن عـدن اليمنيـة تمثـل منصة متجـددة للتواصـل الإنسـاني التاريخـي، وتؤكـد قدرتهـا على أنهـا سـتكون حاضنـة للرسـالة الحضاريـة مـرة أخـرى.

المقال بقلم أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، في صحيفة الطريق بتاريخ 16 ديسمبر 2010م، العدد (801)، وأيضاً نشر في موقع http://marebpress.net/articles.php?id=8521

جامعة عدن في أسبوعها الـ (18) .. أسبوع الإبداع والموهبة

أضحى تنظيم فعاليات أسبوع الطالب الجامعي لطلاب جامعة عدن من التقاليد الأكاديمية الراسخة في هذه الجامعة؛ لتعزيز العملية التعليمية وبناء الجيل المتسلح بالمعارف العلمية والعملية والقدرات الإبداعية والمواهب الخلاقة التي لا غنى عنها لرسم وجه المستقبل لوطننا الحبيب.

فالأنشطة اللاصفية التي يمارسها طلاب الجامعة خلال فعاليات أسبوع الطالب تتيح لهم الفرص والأجواء المناسبة لإظهار مواهبهم وقدراتهم العقلية والجسدية بما يحقق تكامل العملية التعليمية النظرية والتطبيقية مع الملكات الإنسانية والقدرات المهارية والإبداعية الفكرية والثقافية والأدبية والفنية والجمالية للشباب التي يعول عليهم الوطن لبناء الغد المشرق.

واستناداً لهذا المفهوم وأهميته لتكوين الشخصية المتوازنة التي تتطلع لتشييد الوطن والانتماء إليه، نظمت جامعة عدن أسبوع الطالب الـ 18 لطلابها، لخلق البيئة المواتية لتبيان المواهب وتفجير الطاقات الإبداعية لدى الطلاب وتنميتها ورعايتها بما يعود بالفائدة على الوطن وازدهاره.

ويؤمل أن تثمر فعاليات أسبوع الطالب الجامعي الـ 18 هذا العام (18-23 ديسمبر 2010م) بدور غاية في الأهمية لصقل وتطوير إبداعات ومواهب الطلاب من خلال البرامج والفعاليات العديدة التي ستمكن كل طالب وطالبة من المشاركين في إبراز قدراته وملكاته في المجال الذي يجد ذاته فيه، ويتوقع أن يتميز به عن أقرانه.

"

الأنشطة اللاصفية التي يمارسها طلاب الجامعة خلال فعاليات أسبوع الطالب تتيح لهم الفرص والأجواء المناسبة لإظهار مواهبهم وقدراتهم العقلية والجسدية بما يحقق تكامل العملية التعليمية النظرية والتطبيقية مع الملكات الإنسانية والقدرات المهارية والإبداعية الفكرية والثقافية والأدبية والفنية والجمالية للشباب

إن تضمين أسبوع الطالب للعديد من الفعاليات العلمية والثقافية والرياضية والفنية، يبين بجلاء مدى اهتمام جامعة عدن بأبنائها الطلاب وإدراكها لمتطلباتهم التدريبية والتطويرية لمواهبهم وقدراتهم العلمية والفنية والثقافية المختلفة.

وانطلاقاً من ذلك فإننا نحث أبناءنا المشاركين في الأسبوع إلى الاستفادة من هذه الفرصة التي تتاح لهم، وتحصيل أكبر قدر من المهارات والمعلومات التي سيكتسبونها خلال مدة مشاركتهم في فعاليات هذا الأسبوع الذي سيتضمن كذلك تقديم عروض لإبداعات الطلاب في المجالات العلمية والرياضية والفنية والثقافية ... الخ.

إن تزامن أسبوع الطالب الجامعي الـ 18 هذا العام 2010م مع احتفالات جامعة عدن بالذكرى الأربعين لتأسيسها، ومع نجاح فعاليات خليجي عشرين الذي نظم بمدينة عدن خلال المدة 22 نوفمبر – 4 ديسمبر 2010م، سيكون له أثر بالغ على تميز هذا الأسبوع عن غيره من الأسابيع الطلابية السابقة.

فأسبوع الطالب الجامعي الـ 18 الذي سينظم برعاية فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ــ حفظه الله ــ سيتضمن إقامة معارض علمية وفنية ومسابقات، وهي أنشطة تهدف إلى إظهار مواهب وإبداعات طلاب جامعة عدن العلمية والثقافية والرياضية والفنية.. وستشمل فعاليات هذا الأسبوع أيضاً فعالية مميزة وهي إقامة معرض علمي يضم إبداعات وقدرات الطلاب العلمية. كما سيتم إقامة معرض للفنون التشكيلية يضم الرسوم لطلاب الجامعة ولكل شباب ومبدعي اليمن، وسيتم في ختام الأسبوع إقامة حفل فني كبير سيعلن فيه أسماء الطلاب الفائزين بمسابقات الفنون التشكيلية والرياضية والثقافية.

وسيتضمن النشاط الرياضي لأسبوع الطالب الجامعي الـ 18 لطلاب جامعة عدن إقامة بطولة طلابية جماهيرية في العدو لسباق الضاحية، في حين ستتضمن المسابقة الثانية مسابقة السباحة الفردية (أربعة متسابقين من كل كلية) التي ستشمل السباحة الحرة، والصدرية، والظهرية والفراشة.

وسيتخلل ذلك إلقاء محاضرة قيمة عن خليجي عشرين وانعكاساته الإيجابية، على أن تكلل الفعاليات بحفل فني وخطابي وتكريمي كبير سيتم خلاله إعلان أسماء الفائزين في المسابقات الرياضية والثقافية والعلمية، إضافة لمسابقة الفنون التشكيلية على مستوى الجمهورية لأفضل عمل عن الوحدة اليمنية.

وأود هنا أن أتوجه باسمي وباسم كل المنتمين لجامعة عدن بخالص الشكر والعرفان لفخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح ـ حفظه الله ـ لرعايته لهذا الأسبوع الطلابي وعلى ما يوليه من دعم ورعاية واهتمام خاص لجامعة عدن، كما أتوجه بالشكر لأبنائنا الطلاب المشاركين بالأسبوع، وللجان التحضيرية التي بذلت جهوداً جبارة لتنظيم وإعداد فعاليات وبرامج هذا الأسبوع الطلابي.

مقال بقلم: معالي أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، نشر في صحيفة الثورة بتاريخ 18 ديسمبر 2010م، العدد (16838)؛ أيضاً في صحيفة 14 أكتوبر بتاريخ 18 ديسمبر 2010م، العدد (15026)؛ أيضاً في صحيفة الجمهورية بتاريخ 18 ديسمبر 2010م، العدد (15004)

جامعة عدن وغيابها عن كتاب «الرئيس علي ناصر محمد»

وصلتني هدية أنيقة من أحد الأصدقاء قبل أسبوعين وهو عبارة عن كتاب ضخم عنوانه "عدن التاريخ والحضارة" لكاتبه الرئيس اليمني الجنوبي الأسبق الأستاذ/ علي ناصر محمد في طبعته الثانية 2010م، (إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية).

وهو عبارة عن كتاب مرجعي توثيقي واسع قدم استعراضاً تاريخياً متسلسلاً وشيقاً، بدأه منذ نشوء الدول والممالك اليمنية القديمة وعلاقتها بمدينة عدن، بل واستعرض من خلال تلك الدول اليمنية القديمة وحتى الحديثة منها، مكانة عدن الميناء الاستراتيجي والاقتصادي لكل هذه الدول والممالك وصولاً إلى العصر الاستعماري ومرحلتي الدولة اليمنية الحديثة وحتى زمن الوحدة اليمنية. واستطاع الأستاذ "أبو جمال" توظيف حشد هائل من المعلومات التاريخية (النقوش والوثائق التاريخية والسياسية الحديثة "مخطوطات، ومطبوعات، وصور..")، بل زاد عليها بخبرته الشخصية السياسية المهمة في جزء من تاريخ الوطن منذ أن كان محافظا ورئيسا للوزراء ورئيس دولة وأمين عام للحزب القائد آنذاك "الحزب الاشتراكي اليمني"، وحتى 13 يناير 1986م، يوم فراقه لعدن ومغادرته إلى صنعاء.

وبحكم قربه من العديد من الأسر "العدنية" من كل الشرائح الاجتماعية المختلفة ذات الأصول الأجنبية والعربية واليمنية "من كل مدن وقرى اليمن"، فقد أسهب باستعراض عدن، الطبيعة والإنسان بوصفها

> استعرض صديقنا "أبو جمال" المجتمع المدني بكل تنوعاته وامتداداته وأشهر العائلات والتكتلات اليهودية والزرادشتية والماسونية والحركات العمالية والنسوية والرياضية والأحياء الشعبية والمعالم التاريخية والأسواق

مدينة سحر وجمال ومصدر إلهام لكل من سكن بها وسمع أو رقت حناياه لذكر واسم عدن، ولهذا تناول الأسر العدنية والمواقع التاريخية والشخصيات السياسية والفنية والثقافية والإبداعية ومنار الفكر والأحزاب والصحف والمجالات ولم يترك شاردة أو واردة إلا واستعرضها صديقنا الطيب "أبو جمال" في هذا السفر التوثيقي الرائع، وهو عمل كبير وجميل وثري وتوثيقي ويعد منصة انطلاق لكتابة موسوعة شاملة لعدن في الغد القريب.

ولأنه عمل إنسان سيشوبه بعض الثغرات والنواقص التي تحتاج لمن يكملها.. وهنا ندعو الجهات الرسمية والخاصة للعمل على إعداد مشروع كتابة موسوعة عدن الكاملة، وإنجازه.

وعند استعراضنا لفهرسة الكتاب ومتنه ومحتوياته المختلفة نجد أنه قدم عملاً كبيراً ومتميزاً بدءاً بالمداخل التاريخية لتعاقب الدول اليمنية القديمة على حكم اليمن وما تمثله مدينة عدن الساحلية من أهمية استثنائية وكجزء أصيل من هذه الممالك التي تعاقبت على حكم بعض أو كل اليمن بأركانه الأربعة، من حضرموت الخير شرقاً إلى الحديدة غرباً، ومن صعدة الهداية شمالاً، إلى عدن أبين الوفاء جنوباً.

واستعرض صديقنا "أبو جمال" المجتمع المدني بكل تنوعاته وامتداداته وأشهر العائلات والتكتلات اليهودية والزرادشتية والماسونية والحركات العمالية والنسوية والرياضية والأحياء الشعبية والمعالم التاريخية والأسواق وحتى دور الحمامات في عدن.

وواصل استعراض المعالم المهمة في عدن، مثال على ذلك مساجد المسلمين وكنائس المسيحيين وكنيس اليهود "زيجناجوا"، ومعابد الفرس وتجمع الماسونيين "البنائين"، بالإضافة إلى استعراض للجيوش العربية الوطنية إبان الحقبة الاستعمارية البريطانية، والدولة الوطنية ما بعد الاستقلال، وتناول أيضاً الشخصيات السياسية (وهي إشكالية تاريخية)، والإعلامية والرياضية والفنية.

والمهم هنا إنه كتاب توثيقي إعلامي مهم لعدن وللعدنيين وجزاه الله عنا وعن عدن خير الجزاء..، لكن الكمال لله وحده.

فالكتاب لم يستوعب أهم معلم حي ديناميكي، هو مؤسسة عدن الأكاديمية "جامعة عدن"، التي تأسست عام 1970م، أي قبل عام من تولي الأستاذ/ علي ناصر محمد (1971م)، رئاسة الوزراء.

وقد احتفت الجامعة عام 2010م، بمرور 40 عاماً على تأسيسها وأقامت احتفالاً فنياً تكريمياً كبيراً للمؤسسين الأوائل ومنهم الأستاذ/ علي ناصر محمد.. وأتمنى على صديقي الأستاذ الرئيس الأسبق/ علي ناصر محمد أن يستوعب جامعة عدن في الطبعة المقبلة للكتاب (ط 3)، كي يكون كتابه مكتملاً.

ألا تستحق هذه المؤسسة الأكاديمية الكبيرة (جامعة عدن)، إشارة في هذا الكتاب المرجعي التوثيقي..!، خاصة عندما نتذكر هامات علمية كبيرة تحملت عبء تأسيس جامعة عدن منذ أن بدأت بمبانٍ قديمة ومستهلكة أحياناً في مدينة خورمكسر بعدن.

ونتذكر الأستاذ/ عبدالله فاضل فارع أول عميد لكلية التربية عام 1970م، ونائبه الأستاذ الدكتور/ جعفر الظفاري "أول نائب أكاديمي بكلية التربية"، والأستاذ/ عبدالمجيد عبدالله العراسي أول عميد لكلية الاقتصاد عام 1974م، والدكتور/ عبدالمنعم عصفور أول عميد لكلية ناصر للعلوم الزراعية عام 1972م، والأستاذ الدكتور/ عبدالله سعيد الحطاب باحطاب أول عميد لكلية الطب والعلوم الصحية 1975م، والأستاذ الدكتور/ محمد جعفر زين السقاف أول رئيس جامعة، والعالم الجليل الدكتور/ سعيد عبدالخير النوبان ثاني رئيس لجامعة عدن، والأستاذ الشاعر والأديب والمفكر/ سالم عمر بكير ثالث رئيس للجامعة، والعالم الجليل الأستاذ الدكتور/ محمد سعيد العمودي رابع رئيس جامعة والدكتور/ محمد أحمد لكو أول نائب لرئيس جامعة عدن، والأكاديمي المخضرم/ محمد عبدالله الجفري عالم الكيمياء الشهير، والأستاذ/ عثمان عبده أول مسجل عام للجامعة والدكتور/ علي عيدروس السقاف، اللذان تركا بصماتهما الأكاديمية الواضحة في الجامعة"، وأبو القانون الإداري الدكتور/ خالد عمر باجنيد أول عميد لكلية الحقوق 1978م، والأستاذة الدكتورة/ سعاد يافعي أول عميدة لكلية الاقتصاد والإدارة في الوطن اليمني كله، والأستاذ/ أحمد صالح منصر عميد كلية الاقتصاد والإدارة والأمين العام للجامعة الذي تفانى في خدمة عدن المدينة والإنسان، والأستاذ الدكتور/ فيصل سعيد ثابت أول عميد لكلية الهندسة، والأستاذ الدكتور/ عبدالله يعقوب عميد كليتي التربية والهندسة لسنوات طويلة، والبروفيسور/ عبدالله القرشي عالم الرياضيات الشهير.

وكذا البروفيسور/ سعيد عبدالله باعنقود الذي ملئت أرفف مكتبات الجامعات الغربية بأبحاثه العلمية، والبروفيسور/ حسين عبدالرحمن الكاف الجراح الشهير

وصاحب المؤلفات العلمية المرجعية، والدكتور/ محمد علي عاطف الكلدي أول عميد لكلية التربية بزنجبار، والأستاذ/ علي محمد باحشوان مؤسس التوثيق والفهرسة بجامعة عدن، والأستاذ/ عبدالحميد سلام العطار أول مدير عام للمكتبة المركزية بجامعة عدن ... الخ.

وطابور العلماء والمفكرين والأساتذة طويل لا يتسع المجال لحصرهم وإنما ذكرنا هذه النماذج بوصفهم قناديل مضيئة في سماء مدينة النور عدن.. وهم جزء أصيل من تاريخ هذه المدينة المباركة "عدن"، وإليكم بعض الأرقام الموجزة للمقارنة بين مرحلتين مرت بهما جامعة عدن، المرحلة الأولى هي العشرين سنة من زمن "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية"، والثانية، هي مرحلة ما بعد الوحدة اليمنية "الجمهورية اليمنية" عقب عام 1990م.

فقد كان عدد الطلاب قبل العام 1990م، يصل لنحو 4000 طالب وطالبة، وفي العام 2010م قدر بنحو 33000 طالب وطالبة، وارتفع عدد الأساتذة بالجامعة لنحو 1800 من أعضاء الهيئة التدريسية والمساعدة..، في حين كان عدد الكليات قبل الوحدة 8 كليات، وفي العام 2010م بلغ 19كلية، وكان عدد المراكز "واحد" وفي العام 2010م، 14مركزاً علمياً، وبنيت مبانٍ حديثة كثيرة في الجامعة مثال: مبنى كلية الهندسة بمدينة الشعب، ومبنى كلية العلوم الإدارية، ومبنى كليتي الحقوق والاقتصاد، ومبنى السكن الجامعي للطلاب، ومبنى السكن الجامعي للطالبات، ومبنى كلية طب الأسنان، ومبنى كلية الصيدلة، ومبنى دار الضيافة، ودار جامعة عدن للطباعة، ومركز الرعاية الصحية، والأنشطة الطلابية...الخ، كما تم تأهيل عدة مبان منها مبنيا المكتبة المركزية ونيابة شئون الطلاب بمدينة الشعب، كما تم منح أساتذة وموظفي جامعة عدن مئات القطع من الأراضي لبناء مساكن شخصية لهم...الخ، (ولا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ) [الأعراف: 85].

نأمل أن نكون قد وفقنا في إظهار بعض المعلومات المختصرة عن جامعة عدن، ومكانتها وأهميتها، بوصفها ركناً أساسياً في بنيان مدينة عدن.

مقال معالي أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن
نشر في موقع عدن الغد بتاريخ 2013/03/26م
www.adenalgd.net/news/44150/#.Vs4vr9-cmFA

جامعة عدن وجائزتها للبحث العلمي.. ثمرة يانعة لحصاد فكري

دأبت جامعة عدن منذ العام 1999م، وحتى يومنا هذا، على تعزيز وإرساء تقليد علمي رصين، ألا وهو منح جائزة جامعة عدن للبحث العلمي للباحثين المتميزين في كل الدورات السابقة لهذه الجائزة، التي تحتفل يوم غد الثلاثاء (الأول من يناير 2013م)، بمنح الجائزة للفائزين بدورتها الثامنة.

وهذه الجائزة عبارة عن بينة علمية، وثمرة يانعة، لحصاد الأبحاث العلمية الرصينة المقدمة من قبل الباحثين والأساتذة في الجامعات اليمنية.

لقد كانت جامعة عدن وستظل فخورة بكل إنجازاتها.. وتشعر في هذا الحقل على وجه الخصوص أنها تلتقي مع مهمتها الأصلية الثانية وهي البحث العلمي، بالإضافة إلى مهمتها التدريسية.

إن هذه الجائزة للعام الجاري 2013م، تأتي في ظل ظروف وطنية دقيقة بدأ الوطن فيها المرحلة الانتقالية ومعالجة نتائج ومترتبات الأزمة السياسية لعامي 2011م – 2012م، والتي لازالت ارتداداتها متواصلة حتى هذه اللحظة، إلى أن يدخل فرقاء العمل السياسي لمؤتمر الحوار الوطني كي يتنفس الوطن الصعداء ويتخلص من عبء المراحل السابقة وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة.

لقد أضحت الجامعة اليوم بكل آلياتها ترتكز على العمل المؤسسي، ولولا هذا العمل المؤسسي لما استطاعت في هذه الظروف الاستثنائية إنجاز مهامها.

إذمن المعروف أن جائزة جامعة عدن للبحث العلمي

> كانت جامعة عدن وستظل فخورة بكل إنجازاتها.. وتشعر في هذا الحقل على وجه الخصوص أنها تلتقي مع مهمتها الأصلية الثانية وهي البحث العلمي، بالإضافة إلى مهمتها التدريسية.

وآلية متابعة إنجازها ليست عملية إدارية أو أكاديمية بسيطة؛ بل أنها تدخل في إطار العمل المهني الذي يتناول فيه موضوع الباحثين والمُقيَمين من جامعة عدن وبقية المؤسسات الأكاديمية في الوطن.. وهناك خبرة متراكمة لدى جامعة عدن استطاعت من خلالها أن تنجز هذه المهمة في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن وتعقيداتها.

و أقدر في ذلك نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي، وأخصُّ بالذكر الأستاذ الدكتور مازن عبدالله فاضل مدير عام البحث العلمي وطاقمه الفني وكذلك مجلس أمناء جامعة عدن، وأخص بهذا الجانب الأستاذ الدكتور/ أبوبكر محمد بارحيم سكرتير مجلس الأمناء لجامعة عدن.

وجامعة عدن في هذا الشأن تقدر تقديراً عالياً مجلس أمناء الجامعة برئاسة الشيخ المهندس / عبدالله أحمد بقشان وبقية أعضاء المجلس على كل دعم سخي قدموه للجامعة خلال المدة الماضية، ونجدد هنا الشكر لمؤسسة العون للتنمية بحضرموت ورئيس مجلس إدارتها الشيخ الفاضل / عبدالاله سالم بن محفوظ والأستاذ الدكتور / عادل محمد باحميد المدير التنفيذي لمؤسسة العون، على جهدهم وكرمهم في تمويل هذه الجائزة الدورية (التي تنظم كل سنتين)، حيث أصبحت مؤسسة العون الشريك العلمي لتشجيع الباحثين بهذه الجائزة.

وباسم مجلس أمناء الجائزة ورئاسة جامعة عدن أهنئ كل الباحثين والباحثات الذين حصلوا على جائزة جامعة عدن للبحث العلمي وأهنئ كذلك الحاصلين على الجائزة التشجيعية، كما أهنئ لجان التحكيم العلمي والتقويم الأكاديمي من جامعات عدن، وصنعاء، وحضرموت، وتعز، وذمار، الذين بذلوا قصارى جهدهم لإنجاز هذه المهمة العلمية لهذه الدورة "الدورة الثامنة".

كما أشكر كل الأخوات والإخوة الإعلاميين والموظفين الذين تفانوا في إنجاز مهمتهم العلمية السامية خدمة لقضايا البحث العلمي وجامعة عدن والوطن اليمني بأسره.

في الأخير أتمنى لهذا الوطن الأمن والاستقرار والنماء، ولجامعة عدن مزيداً من التطور الأكاديمي والبحث العلمي خدمة لقضايا العلم والمعرفة والإنسان اليمني.

والله من وراء القصد ...

مقال معالي أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن بتاريخ 2012/12/31م
www.adenalgd.net/news/35489/#.Vs4wdt-cmFA

أكتوبر
07
2016

جامعة عدن .. وأهم مشاهيرها في الداخل والخارج

تخرج من جامعة عدن عشرات الآلاف في اختصاصات متعددة ومهمة طيلة مسيرتها الـ 45 عاماً منذ انطلاقتها وتطور مسيرتها؛ كما انتسب إليها المئات من شاغلي الدرجات العلمية العليا من اليمنيين والعرب والأجانب.

وبعد التخرج شغل العديد منهم مواقع مهمة في الدولة ومؤسساتها الحكومية والخاصة، في الداخل والخارج وعلى مستوى المنظمات الدولية والإقليمية. وكل جامعات العالم ترصد وتوثق وتتابع خريجيها وتتباهى بهم في مسيرتها العلمية المتواصلة؛لكننا تأخرنا نسبياً في الاهتمام بهذا الجانب كون القائمين عليه أهملوه بسبب انشغالهم في أعمال روتينية بيروقراطية يومية. وهنا أتذكر أن الجامعة حينما قررت أن تحتفي قبل خمسة أعوام بالذكرى الأربعين لتأسيسها وجدت في وجهها معضلة كبيرة بسبب تشتت مصادر المعلومات بها وقررنا حينها تأسيس إدارة عامة تنشغل بجمع وحفظ كل المصادر والمعلومات والوثائق فحسب في إدارة واحدة هي (ذاكرة جامعة عدن) بهدف تمكين الباحثين والمهتمين من الحصول على المعلومة الحقيقية عن تاريخ وحاضر الجامعة. واليوم ونحن نعيش ذكرى الجامعة الـ 45 علينا وللإنصاف أن نتذكر الأساتذة الأوائل الذين وضعوا المدماك الأول لتأسيس وتشييد هذا الصرح الأكاديمي الكبير في مدينة عدن ونتذكر عدداً من الشخصيات الأكاديمية العربية والأجنبية التي ساهمت في رفع مستواها وتطورها وإعلاء اسمها في المجالين العلمي والإبداعي بكل صنوفه وألوانه.

> للإنصاف أن نتذكر الأساتذة الأوائل الذين وضعوا المدماك الأول لتأسيس وتشييد هذا الصرح الأكاديمي الكبير في مدينة عدن ونتذكر عدداً من الشخصيات الأكاديمية العربية والأجنبية التي ساهمت في رفع مستواها وتطورها وإعلاء اسمها في المجالين العلمي والإبداعي

وهنا سنثبت أسماء أهم المشاهير منهم،وهم لا شك كثيرون، لكن سنكتفي بنماذج على النحو الآتي:

قيادات الدولة اليمنية:

- أ.د/ محمد عوض السعدي - نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في جنوب الوطن (1986 وحتى 1990م).
- دولة الأستاذ/ فرج بن غانم - محاضر منتدب بالجامعة، رئيس وزراء (1983– 1997م).
- دولة الأستاذ/ عبدالقادر عبدالرحمن باجمال - محاضر منتدب / رئيس الوزراء (1983– 2006م).
- دولة أ٠د/ علي محمد مجور، "عضو هيئة تدريس"، ورئيس الوزراء (2004 - 2011م).
- فضيلة العلامة القاضي/ عصام السماوي، رئيس المنتدى القضائي باليمن، رئيس المحكمة العليا بالجمهورية، خريج جامعة عدن.

الوزراء والمحافظون:

- أ.د/ سعيد عبدالخير النوبان - " عضو هيئة تدريس " وزير التربية والتعليم، عضو هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى، رئيس جامعة عدن (1975 - 1994م).
- أ.د/ خالد عمر باجنيد - رئيس محكمة الشعب الثورية " في مطلع السبعينات"، النائب العام لجمهورية اليمن الديمقراطية (1986 - 1990م)، عضو مجلس النواب التأسيسي للجمهورية اليمنية، وزير العدل (2014 - .....).
- أ.د/ محمد جعفر زين "عضو هيئة تدريس بجامعة عدن " أول رئيس لجامعة عدن، مستشار لرئيس الوزراء، خبير في القانون الدولي ومحامي كبير في الجهاز القضائي الألماني (1975- 2015م).
- أ.د/ عبدالعزيز محمد محسن الترب " أستاذ بكلية الاقتصاد والإدارة جامعة عدن" نائب عميد الكلية، مستشار رئاسة الوزراء، الخبير الاقتصادي العربي المعروف.
- د/ محمد أحمد جرهوم "عضو هيئة تدريس" ووزير الإعلام لمرتين (1986 - 1994م).

- الأستاذ/ أحمد ناصر الدنمي "عضو هيئة تدريس" وزير المالية (1986 - 1990م).
- أ.د/ سالم عمر بكير "عضو هيئة التدريس بجامعة عدن"، شاعر، أديب، مفكر، ورئيس جامعة عدن.
- أ.د/ محمد سعيد العمودي "أستاذ بالجامعة " رئيس جامعة عدن، باحث متميز بعلم الكيمياء.
- أ.د/ عدنان عمر الجفري - وزير العدل، وزير الشؤون القانونية، محافظ م/ عدن (2001 - 2011م).
- أ.د/ جعفر عبدالله شوطح – عميد كلية الحقوق، نائب وزير العدل، عضو لجنة صياغة الدستور للدولة اليمنية الاتحادية (1978 - 2014م).
- الأستاذ/ أبوبكر عبدالرزاق باذيب "أستاذ بالجامعة " عميد كلية التربية – عدن، نائب وزير التربية والتعليم، عضو هيئة رئاسة مؤتمر الحوار الوطني الشامل (1974 - 2014م).
- أ.د/ حسن أحمد السلامي "محاضر منتدب بالجامعة" أول رئيس أعلى لجامعة عدن، وزير التربية والتعليم باليمن الديمقراطية سابقاً، عضو مجلس الشورى.
- أ.د/ سالم أبو بكر باسلم" أستاذ بالجامعة " ثاني رئيس أعلى لجامعة عدن، وزير التربية والتعليم باليمن الديمقراطية سابقاً، أول نائب وزير للتربية والتعليم بحكومة الوحدة اليمنية مباشرة.
- السفير د/ شائع محسن محمد "خريج المعهد الفني، وجامعة عدن"، نائب وزير الخارجية، سفير الجمهورية اليمنية في كلٍ من بريطانيا، إيطاليا والأردن (1982 - 2014م).
- أ.د/ علي منصور بن سفاع "عضو هيئة تدريس" وزير التعليم الفني والمهني، سفير اليمن بمملكة البحرين، أمين عام الرئاسة (2001-2013م).
- أ.د/ عبدالوهاب عبده راوح - وزير الشباب والرياضة، وزير الخدمة المدنية، وزير التعليم العالي، رئيس جامعة عدن (1994 - 2008م).
- أ.د/ صالح علي باصره "عضو هيئة تدريس" رئيس جامعة عدن، رئيس جامعة صنعاء، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، عضو اللجنة التحضيرية الفنية للحوار الوطني الشامل (1994-2014م).
- أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور "عضو هيئة تدريس"، نائب رئيس

جامعـه، نائـب وزير التربيـة والتعليم، رئيـس جامعة عدن، محافـظ م/ عدن، عضـو اللجنـة التحضيريـة الفنيـة لمؤتمـر الحـوار الوطنـي (1994 - .....).

- أ.د/ أحمـد صالـح منـصر، عميد كلية الاقتصـاد والإدارة، عميـد كلية العلوم الإداريـة، الأمين العام بجامعة عـدن (1983 – 2009م).
- الدكتـور/ محمـد عـلي مـارم " أسـتاذ بالجامعـة "، رئيس فريـق بنـاء الدولة في مؤتمـر الحـوار الوطنـي الشـامل، مديـر مكتـب رئيـس الجمهوريـة (2013- ٠٠٠٠).
- الدكتـور/ عبـدالله بـن عبـدالله العليمـي باوزيـر، محـاضر بالجامعـة، قيـادي بالحركـة الطلابيـة، وكيـل قطـاع الخدمـات برئاسـة الجمهوريـة، نائـب مدير مكتـب رئاسـة الجمهوريـة. (2012 – .....).
- أ.د/ عبدالكريـم يحيـى راصـع - وكيـل وزارة الصحـة رئيـس جامعـة عدن، وزيـر الصحـة والسـكان (2003- 2011م) .
- أ.د/ هـدى علي البان " أسـتاذه بالجامعـة " نائبة رئيس اللجنـة الوطنية للعلوم والتربيـة والثقافة اليمنية، وزيرة حقوق الإنسـان (2002 - 2011م) .
- الدكتـور/ واعـد عبـدالله باذيـب "أسـتاذ بالجامعـة " وزيـر النقـل (2011- 2014م).
- أ.د/ نـاصر محسـن باعـوم " أسـتاذ بالجامعـة " نائـب محافظ م/ شـبوه، وكيل وزارة الصحـة، نائـب وزير الصحـة، وزير الصحة العامـة (1997- ٠٠٠٠) .
- سـالم محمـد الخنبـشي " أسـتاذ بالجامعـة" محافـظ م/ حضرمـوت (2008 - 2012م).
- خالـد سـعيد الديني، خريـج جامعة عـدن / محافظ م/ حضرمـوت (2012 - 2014م).
- د/ عـادل باحميـد "خريـج جامعـة عـدن" المديـر التنفيـذي لمؤسسـة العـون التنمويـة، محافـظ م/ حضرمـوت (2000-2015م) .
- أ.د/ محمـد سـعيد خنبـش "أسـتاذ بالجامعـة" رئيـس جامعـة حضرمـوت (2012- ٠٠٠٠).
- أ.د/ عبدالرحمـن عبـده صبري "أسـتاذ بالجامعة "مدير عـام العلاقات الدولية بجامعـة عدن، قائـم بأعمال رئيس جامعة تعـز (1996- 2015م) .
- أ.د/ محمـد أحمـد لكو "أسـتاذ بالجامعـة " وأول نائـب لرئيس الجامعـة في عام

1976م، وعميد لكلية الحقوق بالجامعة ومن أعيان مدينة عدن.

- أ.د/ حسين عبدالرحمن باسلامه "أستاذ بالجامعة"، عميد كلية الآداب، نائب رئيس جامعة عدن، عضو مجلس الاستشارات لمنتدى الفكر القومي العربي - بعمان / الأردن.
- أ.د/ محمد أحمد موسى العبادي " أستاذ بالجامعة" نائب رئيس جامعة عدن، عضو مجلس تدريب الطلاب العرب عمان / الأردن، قائد الفريق الوطني لكرتي الطائرة والسلة في نهاية ومطلع السبعينات والثمانينات من القرن الماضي.
- أ.د/ محمد عبدالله عقلان " أستاذ بالجامعة"، نائب رئيس جامعة عدن، له العديد من الأبحاث العلمية والمشاركات في ألمانيا، قيادي سياسي.
- أ.د/ محمد طه شمسان "جراح بكلية الطب بالجامعة"، مدير عام العلاقات الدولية بالجامعة، مستشار محافظ م/ عدن، عضو سكرتارية المجلس المركزي للطلاب اليمنيين، مُنح القلم الذهبي من إمبراطور الحبشة/ هيلا سلاسي.
- د/ رياض ياسين "خريج جامعة عدن" وزير الصحة، ووزير الخارجية اليمني لاحقاً (-2014.....).
- السيدة/ جوهرة حمود "خريجة كلية التربية - عدن"، وزيرة الدولة من (-2011 2014م) .
- م/ لطفي محمد باشريف " خريج كلية الهندسة / جامعة عدن" وزير الاتصالات (-2014....) .
- م/ وحي طه عبدالله جعفر أمان " خريج كلية الهندسة - جامعة عدن " وكيل مساعد لمحافظ م/ عدن، وزير الأشغال العامة والطرق (2011 - .....).
- أ.د/ سميرة خميس عبيد "أستاذة بالجامعة " عضوة مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل (2014 - .....) .
- أ.د/ أحمد مهدي فضيل " أستاذ بالجامعة " عميد كلية الحاسوب/ عدن، عميد كلية الحاسوب / جامعة ذمار، عميد كلية العلوم الإدارية / جامعة عدن، محافظ م/ لحج (1996 - .....) .
- أ.د/ منصور علي البطاني "أستاذ بالجامعة" وكيل الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، رئيس هيئة شركة النفط اليمنية، أمين عام رئاسة الجمهورية

(2014 – .....) .

- أ.د/ الحبيب سالم محمد الهميس " عميد كلية التربية / شبوه"، نائب محافظ م/ شبوه، الأمين العام لمحافظة شبوه (1997 -2010م) .
- الأخ/ علي حيدره ماطر " خريج جامعة عدن " نائب محافظ م/ لحج - الأمين العام للمحافظة) (2003 – 2015م).

الأعلام والمشاهير في المجال البحثي والإبداعي الأدبي :

- أ.د الشاعر/ مبارك حسن الخليفة، عضو هيئة التدريس بجامعة عدن لفترة تتجاوز 6 أعوام، من السودان الشقيق .
- أ.د الشاعر/ أحمد علي الهمداني "عضو هيئة التدريس بجامعة عدن" له العشرات من المؤلفات الأدبية و الدواوين الشعرية .
- أ.د الشاعر/ فضل ناصر مكوع " عضو هيئة التدريس بجامعة عدن" له العشرات من الكتب والدواوين .
- أ.د الشاعر الأديب/ عبد المطلب جبر " أستاذ بالجامعة" له العديد من المؤلفات والأبحاث والمشاركات الداخلية والخارجية .
- الشاعر الأديب/ عبدالكريم الحنكي، محاضر بالجامعة، له عدد من الدواوين والكتب والترجمات في مجال الشعر، عضو قيادي في اتحاد الأدباء اليمنيين .
- أ.د الشاعر/ جنيد الجنيد " أستاذ بالجامعة "قيادي في اتحاد الأدباء اليمنيين، وله عدد من الدواوين .
- القاصة/ هدى العطاس "محاضرة بالجامعة " لها عدد من المؤلفات والمشاركات العربية.
- الأستاذ/ محمد عبده دائل، رئيس قسم الفنون بكلية الآداب بالجامعة، من أكبر الرسامين على مستوى اليمن.
- أ.د/ اسمهان الجرو (مؤرخة) وأستاذة بالجامعة، ولها عدد من المؤلفات التاريخية عن اليمن والجزيرة العربية.
- السيدة/ مجيدة عبدالمجيد محمد "خريجة كلية الاقتصاد والإدارة "بطلة البطولة المدرسية في العالم العربي عام 1975م في جمهورية ليبيا،بطلة الوطن العربي في لعبة تنس الطاولة عام 1978م في جمهورية ليبيا.
- السيدة/ نائله نصر حسن عباس"خريجة كلية الهندسة" حصلت على المركز الأول في لعبة تنس الطاولة زوجي سيدات مع اللاعبة فاطمة

محمد ناصر في المملكة الأردنية الهاشمية عام 1984م، حصلت على المركز الرابع زوجي للسيدات في الوطن العربي لعام 1978م مع اللاعبة مجيدة عبدالمجيد محمد.

- السيدة/ فاطمة محمد ناصر "خريجة كلية الاقتصاد والإدارة" بطلة الوطن العربي للسيدات في تنس الطاولة لعام 1984م مع اللاعبة نائله نصر .
- السيدة/ نادية عمر باشراحيل "خريجة كلية التربية " حاصلة على عدد من البطولات المدرسية في تنس الطاولة في اليمن والوطن العربي للأعوام من 1975 إلى 1987م .
- أ.د/ هدى علي علوي الحريري "أستاذة بالجامعة " رئيسة مركز المرأة للبحوث والدراسات النسوية، عضوه قيادية لمنظمات حقوق الإنسان بالوطن العربي، لها العديد من الدراسات في مجال حقوق الإنسان منشورة بلبنان، مصر وتونس.
- الفقيد/ سالم أحمد درعان "خريج جامعة عدن"، مدير عام بوزارة التربية، رئيس الاتحاد الوطني لطلاب اليمن عام 1975-1978م.
- الشهيد/ محمد ناجي سعيد "خريج جامعة عدن"، رئيس المجلس المركزي للطلاب اليمنيين.
- أ.د/ عبدالقادر محمد العلبي " أستاذ بالجامعة" رئيس اتحاد طلاب الجامعة، رئيس الجامعة الوطنية اليمنية الأهلية، قائم بأعمال/ وزير التعليم الفني والمهني.
- الأستاذ/ محمد هيثم عبدالله الطفي " أستاذ بالجامعة" رئيس المجلس المركزي للطلاب اليمنيين، الأمين العام للاتحاد العام للطلبة العرب، رئيس صحيفة الشباب العربي.
- أ.د/ عبدالله محسن طالب باسردة "أستاذ بالجامعة" رئيس اتحاد طلاب جامعة عدن، المستشار الثقافي بالسفارة اليمنية بموسكو.
- الكابتن الدكتور/ عزام خليفة " مدير عام النشاط الإبداعي بجامعة عدن، قائد المنتخب الوطني اليمني، مدرب المنتخب.
- الكابتن الدكتور/ عبدالملك محمد بانافع، أستاذ بالجامعة، مدير عام النشاطات بالجامعة، رئيس القسم العلمي للتربية البدنية، لاعب ومدرب الفريق الوطني لكرة القدم لليمن الجنوبي.
- الكابتن/ الأستاذ/ أبوبكر الماس "عضو هيئة التدريس بالتربية الرياضية

بكلية التربية / عدن"، نجم وقائد الفريق الوطني اليمني لعدد من الأعوام.

- الأستاذ/ أحمد علي مسعد الشعيبي - مدير عام العلاقات الدولية بالجامعة، سكرتير لجنة المفاوضات الوطنية للاستقلال الوطني عن بريطانيا الاستعمارية في جنيف عام 1967م.
- الأستاذ/ عادل محمد سالم الأعسم، محاضر بجامعة عدن، المستشار الإعلامي بالسفارة اليمنية بالقاهرة، ناشر ورئيس تحرير صحيفة الفرسان، مراسل قناة الجزيرة الرياضية، كاتب ومحلل في صحيفة الأيام العدنية.
- الأستاذ/ عبدالله باكدادة، خريج جامعة عدن، مدير الثقافة بعدن، مذيع ومقدم لعدد من البرامج التلفزيونية في قناة عدن الفضائية.
- الأستاذ/ صالح محمد الصايلي، محاضر بجامعة عدن، مدير الإعلام، م/ شبوة، مدير التحرير بصحيفة جامعة عدن، رئيس تحرير صحيفة بابل الطلابية بالعراق أثناء دراسته، كاتب ومحلل في صحيفة الأيام العدنية.
- الأخ/ نصر مبارك باغريب "عضو هيئة التدريس بالجامعة" صاحب ورئيس تحرير موقع عدن المنارة.
- الأخ/ فتحي بن لزرق "خريج كلية الحقوق جامعة عدن"، صاحب ورئيس تحرير صحيفة عدن الغد.
- السيدة/ جميلة جميل غانم، خريجة جامعة عدن، معدة ومقدمة العديد من البرامج لقناة عدن الفضائية.
- السيدة/ هدى خالد الكازمي، مدرسة بجامعة عدن، مقدمة ومذيعة في قناة عدن الفضائية وقناة اليمن اليوم الفضائية، وقناة اليمن الفضائية.
- السيدة/ سحر درعان، خريجة جامعة عدن، مقدمة برامج ومذيعة بقناة عدن الفضائية، وقناة معين الفضائية.

شخصيات أكاديمية وخبراء دوليون:

- الأستاذ/ عبدالله فاضل فارع - أستاذ بالجامعة، أول عميد لكلية التربية - عدن، خبير اليونسكو مجال التربية لسنوات طويلة.
- أ. د/ سعيد عبدالله باعنقود - أستاذ بالجامعة، رئيس تحرير مجلة العلوم الطبيعية المحكمة بالجامعة، صاحب أكبر الأبحاث العلمية انتشاراً في الأمريكيتين.
- أ.د/ محمد غرامه الراعي " أستاذ بالجامعة " وكيل وزارة الصحة، خبير

منظمة الصحة العالمية لدى عدد من الدول الإفريقية، رواندا، نيروبي، واستشاري للصحة العالمية واليونسكو والاتحاد الأوروبي بمكتب منظمة الصحة العالمية ومكتبها الإقليمي بالقاهرة منذ -1985 2015م.

- أ.د/ عبدالوهاب عوض كويران " أستاذ بالجامعة " خبير المناهج التربوية لدى عدد من دول مجلس التعاون الخليجي واليمن، و عضو اللجنة العليا لمناهج وزارة التربية والتعليم، خبير لدى اليونسكو في مجال التربية .
- د/ نادر شمشير" خريج من جامعة عدن " خبير لدى المنظمات الدولية في مجال المحاسبة، والمدير المالي للأيسيسكو بالرباط.
- أ.د/ حسين محمد الكاف " جراح بكلية الطب بالجامعة" عميد كلية الطب البشري، عضو في العديد من الزمالات الطبية في كل من مصر، بريطانيا، ماليزيا، اندونيسيا وله مؤلفات طبية عدة.
- أ.د/ رخصانه محمد إسماعيل "أستاذة بالجامعة" رئيسة اتحاد الكيميائيين العرب العام 1998م، نائبة رئيسة منظمة النساء للعلوم بالدول النامية العام 2005م، حاصلة على جائزة النساء المتميزات من ولاية ميرلاند بالولايات المتحدة الأمريكية وظهرت أبحاثها مع أ.د/ ناديه سلام حيدر، أ.د/ فريال مانع الجبر، والسيدة/ رضيه شمشير كسبق علمي في مجالها على الصعيد العالمي.
- د/ نهال العولقي - أستاذة بالجامعة، عضوة مؤتمر الحوار الوطني الشامل، نائبة رئيس لجنة صياغة الدستور الفيدرالي لليمن الاتحادي القادم.
- الأستاذ/ محمد عبدالله باشراحيل، خبير في اختصاص الإحصاء، عمل لقرابة 10 سنوات في بيروت، منظمة الأمم المتحدة، قطاع التنمية.
- أ.د/ أحمد صالح منصر، الأمين العام لجامعة عدن للفترة من 2000 - 2009م، عميد كلية الاقتصاد والادارة للفترة من 1983 - 1985م وللمرة الثانية من الفترة 1994 - 2000م، أحد أهم الشخصيات في المجال الاقتصادي في محافظة عدن، له عدد من المؤلفات والابحاث العلمية، عضو اللجنة الدائمة الأساسية للمؤتمر الشعبي العام وعضو قيادة المؤتمر الشعبي العام من الفترة 1994 - 2009م.
- أ.د/ صالح مقطن حيمد باقطيان، عضو لجنة المحافظة للتنظيم السياسي الجبهة القومية وسكرتير العمل الأيديولوجي من الفترة 1972 - 1987م، محرر في صحيفة 14 اكتوبر من الفترة 1986 - 1990م، نائب عميد كلية

التربيـة - صـبر للشـئون الأكاديميـة ومديـر مركز جعفـر الظفـاري للبحوث والدراسـات اليمنيـة بجامعـة عـدن، عميـد كليـة التربيـة - عـدن مـن الفترة 1994 - 2016م، انتـدب خبـير في مكتـب التربيـة العـربي لـدول مجلـس التعـاون الخليجـي بالرياض مـن الفـترة 2006 - 2007م .

- د/ يسـلم منصـور حيـدرة بـن حبتـور، خريـج جامعـة عـدن - كليـة الطب والعلـوم الصحيـة، مديـر عـام مكتـب الصحـة بمحافظة شـبوه مـن الفترة 1997 - 2008م، خبـير في مكتـب الصحـة العامـة بمكتـب جامعـة الـدول العربيـة "لمـدة 3 ثلاث" سـنوات .

ومـع تطـور الجامعـة وتوسـع علاقاتهـا في العـالم قـرر مجلـس جامعـة عـدن منـح الدكتـوراه الفخريـة على النحـو الآتي:

- في العـام 2008م مُنـح الشـيخ المهنـدس/ عبـدالله أحمـد بقشـان- الدكتـوراه الفخريـة، لترأسـه مجلـس الأمنـاء بجامعة عدن ولإسـهاماته في دعـم التعليم والتنميـة البشريـة في اليمـن ودعـم أنشـطة جامعة عـدن العلمية.
- مُنـح الدكتـور/ مهاتـير محمـد رئيـس وزراء ماليزيـا الأسـبق الدكتـوراه الفخريـة لـدوره في تقديـم نمـوذج للتنميـة الاقتصادية والاجتماعيـة في دولة ماليزيـا وإسـهاماته الفكريـة عـلى مسـتوى آسـيا والعـالم.
- مُنحـت الدكتـوراه الفخريـة للداعيـة والمفكـر الإسـلامي/ أبي بكـر العـدني المشـهور، لـدوره في إبـراز وترسـيخ تعاليـم الإسـلام الوسـطية المعتدلـة، إنجـازه أكثـر من مائـة كتاب وآلاف المحـاضرات والأبحاث في هـذا المجال، وفتحـه للعـشرات مـن مـدارس الأربطـة الإسـلامية في اليمن.
- في العـام 1988م كُـرم المفكـر والأديـب/ أحمد السـقاف بـدرع جامعة عدن لـدوره الثقـافي والتنويري الواسـع في الوطـن العربي ولـدوره في دعم الجامعة مـن خلال الدعم المقـدم (كتب جامعيـة، تجهيـزات، مختبرات...الخ) المقدمة مـن (هيئـة الخليـج والجنـوب العـربي بالكويـت) الـذي ترأسـه لفـترة زمنية طويلة .
- في العـام 2007م مُنـح المدير التنفيذي للجمعية الشـعبية الكويتيـة الدكتوراه الفخرية لـدور الجمعية في بنـاء كلية الصيدلـة بالجامعة.

ورد في شـبكة بوابـة العـلماء عـدد مـن أسـاتذة جامعـة عدن كباحـثين وعددهـم (45 باحثـاً وباحثـة) أبرزهم :

- أ.د/ محمد أحمد الشقاع "أستاذ بكلية الصيدلة" وحصل على 11.2 نقطة.
- أ.د/ محمد علي الفاطمي "أستاذ بكلية الصيدلة" بالجامعة وحصل على 10.96 .
- أ.د/ خالد سعيد علي "أستاذ بكلية التربية - صبر"حصل على 10.6 .
- أ. د/ هدى باسليم من كلية الطب بالجامعة وحصلت على 10.14 .
- أ.د/ سعيد عبدالله باعنقود "أستاذ بكلية ناصر للعلوم الزراعية" رئيس تحرير مجلة العلوم الطبيعية بالجامعة، أبحاثه منشورة ومعتمدة في كل من الجامعات الكندية والأمريكية.
- أ.د/ حسين محمد الكاف "جراح بكلية الطب البشري" عميد كلية الطب البشري، له عدد من الزمالات الطبية في بريطانيا، مصر العربية، بلغاريا، إندونيسيا، له عدد من المؤلفات الطبية.
- أ.د/ مهدي الحاج باعوضة "عميد كلية الصيدلة" نشرت أبحاثه العلمية في المجلات العلمية الآتية:
  1. المجلة العلمية العالمية الأمريكية American Associate Journal
  2. المجلة العلمية العالمية للكروماتوجرافي Journal of Science ofChromatography
  3. المجلة العلمية الأوكرانية للعلوم
  4. المجلة الصيدلانية لكليات الصيدلة في الوطن العربي
  5. المجلة العلمية لجامعة دمشق
  6. المجلة العلمية للعلوم لجامعة عدن
  7. عضو في اتحاد الأطباء والصيادلة اليمنيين
  8. عضو في اتحاد الصيادلة العرب
- أ.د/ أحلام هبة الله علي " جراحة في كلية طب الأسنان وللشفة الأرنبية، مديرة مركز الشفة الأرنبية وقبة الحنك البحثي التطبيقي، عميدة كلية طب الأسنان، لها أبحاث علمية منشورة في المجلات العالمية والألمانية وهي: مجلة جراحة الوجه والرأس العالمية، الكتاب البريطاني حول جمعية التقويم الأوربية ومجلة التقويم الأوروبية.
- أ.د/ ناصر صالح يسلم بن حبتور، عميد كلية التربية - شبوة، متخصص في التاريخ القديم ويتقن قراءة الخط اليمني القديم (خط المسند)، أبحاثه

منشورة في الجامعات العراقية ومصر العربية وألمانيا، كان مدير معهد فرع باذيب للدراسات الاشتراكية بشبوة.

- أ.د/ أحمد باطائع "أستاذ الآثار بالجامعة " مدير عام متحف جامعة عدن، يجيد قراءة الخط اليمني القديم (خط المسند)، أبحاثه منشورة في جامعة السوربون بفرنسا، وجامعة بيزا بإيطاليا، وبمصر العربية.
- أ.د/ مازن أحمد عبدالله شمسان، عميد كلية الآداب بالجامعة، عضو رابطة الإخصائيين المصرية، نشر أبحاثه في المجلة المصرية للدراسات النفسية، والمجلة المحكمة المصرية بجامعة القاهرة للعلوم النفسية.
- أ.د/ مهجت أحمد علي الدبعي، أول عميدة كلية طب الأسنان، مديرة مركز الشفة الأرنبية، نشرت أبحاثها في مجلة جراحة الفك والرأس الأوروبية، باحثه معتمدة في جامعتي روستك وهامبورج الألمانيتين.
- د/ ناصر أحمد معدو بن حبتور - أستاذ بالجامعة،مجموع الأبحاث المنشورة (30) ثلاثون بحثاً علمياً موزعة إلى:
  - (14) بحث علمي منشور في مجلات علمية محكمة
  - (14) بحث علمي منشورة في مؤتمرات دولية في ماليزيا وسويسرا والأردن ودبي
  - (2) أبحاث عبارة عن مشاريع بحثية ممولة من جامعة العلوم الإسلامية الماليزية،الأبحاث منشورة في مجلات دولية عالية الجودة وأشهر ثلاث مجلات تم فيها نشر أبحاثه هي:
    1- موقع سكوباس (scopus): وهو عبارة عن اكبر قاعدة بيانات في العالم للمجلات العلمية عالية الجودة.
    2- الموقع الاسترالي Excellence in Research for ERA (Australia): وهو ناشر يتبع مجلس البحوث الاسترالي (Australia Research Counsel)والذي يحتوي على مجموعة من المجلات العلمية عالية الجودة.
    3- ايميرالد Emerald وهو موقع نشر عالمي يضم 290 مجلة علمية عالية الجودة.
- أ.د/ شائف محمد قاسم، رئيس قسم الكيمياء بكلية التربية عدن، رئيس الجمعية الكيميائية اليمنية، عضو المجلس الأعلى لاتحاد الكيميائيين العرب، له عدداً من الأبحاث والدراسات في مجال الكيمياء في المجلات

الماليزيـة والهنديـة والمصري.

شـخصيات أكاديميـة مـن منتسـبي جامعـة عـدن وخريجيهـا شـغلوا عضويـة منتخبة لمجلـس الشـعب الأعلى في اليمـن الجنوبي سـابقاً وأعضـاءً لمجلسي الشـورى والنواب اليمنيين:

- د/ مهـدي عـلي عبدالسـلام، منتخبـاً مـن دائـرة المنصـورة / عـدن، عضـو مجلـس النـواب.
- د/ أوراس سـلطان ناجـي، منتخبـة مـن دائـرة خورمكسـر، عـدن، عضـو مجلـس النـواب.
- الأسـتاذ/ عبدالخالـق البركاني، منتخبـاً مـن دائـرة البريقـة/ عـدن، عضـو مجلـس النـواب.
- د/ محمـد صالـح القباطـي، منتخبـاً مـن دائـرة الشـيخ عثمان/ عـدن، عضو مجلـس النواب.
- الأسـتاذ/ إنصـاف عـلي مايو، منتخبـة من دائـرة كريتر/ عـدن، عضو مجلس النواب.
- د/ عيدروس النقيب، منتخباً من دائرة يافع/ أبين، عضو مجلس النواب.
- د/ سـعيد عبدالخـير النوبـان، عضـو مجلـس الشـعب الأعـلى (1986-1990م)
- د/ محمـد عـوض السـعدي، نائبـاً لرئيـس مجلس الشـعب الأعـلى (1986-1990م).
- د/ عدنـان محمـد الجفـري، منتخبـاً من دائـرة المنصورة/ عـدن، عضو مجلس النواب.
- الأسـتاذ/ جمـال اليـماني، منتخبـاً مـن دائـرة دار سـعد/ عـدن، عضـو مجلس النواب.
- الأسـتاذ/ سـالم أحمد الجنيـدي، منتخباً من دائـرة مكـيراس/ البيضاء، عضو مجلـس النواب.
- د/ صالح باعشر، منتخباً من دائرة حضرموت، عضو مجلس النواب.
- د/ سالم علي الباني، عضو مجلس الشعب الأعلى.

أبـرز الشـخصيات الأكاديميـة العربية والأجنبيـة التي حاضرت وأشرفـت وعملت في جامعـة عدن:

- د/ نـزار الحديثـي - محـاضر بالجامعة،عميـد كليـة الآداب بجامعـة بغداد من جمهوريـة العـراق، نشر مؤلفاتـه بالعـراق واليمن.
- د/ عبدالـرزاق الأنبـاري - محـاضر بالجامعـة من جمهوريـة العراق لـه العديد من المؤلفـات في التاريخ الإسـلامي.
- د/ حسـن الحديثـي - محاضر بالجامعة، نائـب وزير التجارة العراقي الأسـبق، من جمهوريـة العراق.
- د/ هـدى صالـح عماش - محـاضرة بالجامعة قياديـة في الحكومـة العراقية، من جمهوريـة العراق.
- د/ عبدالـلاه الخشـاب - حـاضر بالجامعة،رئيـس جامعة بغداد الأسـبق، من جمهوريـة العراق.
- د/ ريـاض الدبـاغ - حـاضر بالجامعـة، رئيـس جامعة المسـتنصرية الأسـبق، مـن جمهوريـة العراق.
- د/ مصطفـى النجـار - حـاضر بالجامعـة، الأمـين العـام لاتحـاد المؤرخـين العـرب الأسـبق، مـن جمهوريـة العـراق.
- د/ حسـن الغربـاوي - رئيـس قسـم الدراسـات الإسـلامية بالجامعـة، لـه العديـد مـن المؤلفـات والدراسـات في الاختصـاص، مـن جمهوريـة العـراق.
- د/ تقي الدين الدباغ - حاضر بالجامعة، رئيس جامعة المستنصرية الأسبق.
- د/ عبدالعزيز الدوري - حاضر بالجامعة،رئيس جامعة بغداد الأسبق.
- د/ محمـد المتيـوتي- حـاضر بالجامعـة رئيـس لجنـة الدراسـات العليـا بجامعة الموصل.
- د/ ماهـر القيـسي، رئيس قسـم التربيـة بالجامعة، لـه العديد مـن المؤلفات في الاختصاص.
- د/ عـادل حرحـوش، حـاضر بالجامعة، عميد كليـة الاقتصـاد بجامعة بغداد الأسبق.
- د/ حسين مروه، أستاذ وفيلسوف يساري من جمهورية لبنان.
- د/ محمود أمين العالم أستاذ ومفكر يساري من مصر العربية.
- د/ جيلي عبدالرحمن أستاذ وفيلسوف يساري سوداني.
- د/ عبدالمنعـم عصفـور أسـتاذ وأول عميـد لكليـة نـاصر للعلـوم الزراعيـة بجامعـة عـدن مـن مـصر العربية.
- د/ محمد خيري - كلية ناصر للزراعة، من مصر العربية.

- د/ مصطفى شبانه - كلية ناصر للزراعة، من مصر العربية.
- د/ محمد الأنصاري - كلية ناصر للزراعة من مصر العربية.
- د/ عبد الفتاح هيكل - كلية الاقتصاد والإدارة من ألمانيا الاتحادية من أصل عربي مصري.
- د/ عبدالحميد إبراهيم من مؤسسي كلية الاقتصاد من مصر العربية.
- د/ محمد سعيد القدال - محاضر بالجامعة، له العديد من المؤلفات العلمية، من السودان.
- د/ طيب تيزيني محاضر بالجامعة، مفكر وفيلسوف عروبي من سوريا.
- د/ حامد خليل، محاضر بالجامعة، عميد كلية التربية بجامعة دمشق، من سوريا.
- د/ أحمد البرقاوي - محاضر بالجامعة، مفكر عروبي من فلسطين.
- د/ محمد عبدالكريم عكاشة محاضر بالجامعة، يمني من أصول فلسطينية، له عدد من المؤلفات في الاختصاص.
- د/ محمد عيسى صالحية حاضر بالجامعة، له عدد من المؤلفات العلمية، من فلسطين.
- د/ عبد الشافي صديق، حاضر بالجامعة، له عدد من المؤلفات، من السودان.
- د/ عبدالسلام نور الدين حاضر بالجامعة، له عدد من المؤلفات، من السودان.
- الأستاذ/ أحمد السقاف - حاضر بجامعة عدن،أديب ومفكر كويتي من أصول يمنية.
- د/ أحمد الربعي- حاضر بالجامعة سياسي ووزير التربية والتعليم الكويتي الأسبق.
- البروفيسور/ واشنطن روسل بويج، أول رئيس بعثة طبية من كوبا، واستمرت البعثات سنوياً من (1974 -2011م) وكل بعثة طبية بالعام بمعدل عشرين طبيباً وتوقف ابتعاث الأساتذة بسبب الاضطرابات الأمنية باليمن.
- البروفيسور/ روبرتو توسلوتو قولارتا - من جمهورية كوبا الاشتراكية.
- البروفيسور/ فرانسيسكو كوندا أوتي رو - من جمهورية كوبا الاشتراكية.
- البروفيسور/ جوس كاريكا، من كوبا.

- البروفيسور/ ماريو بيرزا، من كوبا.
- البروفيسور/ كورت شتانجل، أستاذ الإدارة الاقتصادية بالجامعة، مستشار رئيس جامعة عدن من ألمانيا.
- البروفيسورة/ كارلا شتانجل، أستاذة المحاسبة بالجامعة، من ألمانيا.
- البروفيسور/ ث. كيسيج، أستاذ المحاسبة بالجامعة، من ألمانيا.
- البروفيسور/ إيكهارت شولتز، عميد معهد الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لايبزج، من ألمانيا.
- البروفيسور/ هارتموت إكشتيت، عميد كلية الزراعة بجامعة روستك، من ألمانيا.
- البروفيسور/ بسام السقاء، كبير الجراحين للوجه والفكين، من ألمانيا من أصل عربي سوري.
- البروفيسور/ كارستنجوند لاخ، كبير جراحي الفك والوجه، رئيس قسم طب الأسنان بجامعة روستك الألمانية، من ألمانيا.
- البروفيسور/ هندريك لينس، كبير جراحي الفك والوجه، من ألمانيا.
- البروفيسورة/ روزينا نويمان، أستاذة علم النفس، مديرة رعاية الطلاب الأجانب بجامعة روستك، من ألمانيا.
- البروفيسورة/ بريجت مولر هيلكي، عالمة في علم الوراثة DNA بجامعتي روستك وهارفارد الأمريكية، من ألمانيا.

بعد استعراض عامومركز للمشاهير من الشخصيات اليمنية والعربية والأجنبية من خريجي ومنتسبي ومحاضري جامعة عدن والذين أثروا الحياة الأكاديمية والعلمية والثقافية فيها، فإنني في هذه العجالة السريعة أعتذر مسبقاً لأية شخصية لم تسعفني الذاكرة أن أوردها والمشاهير لا شك أنهم كثر جداً ولكني ركزت على أبرزهم، ولا يفوتني أن أشكر الزملاء الأعزاء الذين ساعدوني في تذكر بعض الأسماء التي سجلتها وأبرزهم: أ.د/ حسن الحديثي، أ.د/ عبدالوهاب عوض كويران، أ.د/ أحلام هبة الله علي، الأستاذ عبدالقادر حسين الكاف، الأستاذ/ وجدي محمد عبدالله الجنيدي، الأستاذ/ وهيب مهدي عزيبان والأخ/ محمد ناصر لخزع باعوضه، ومكتب رئيس الجامعة بطبيعة الحال ولكل هؤلاء الشكر والتقدير.

بقيت لي عدد من الأفكار والملحوظات أودُّ الإشارة إليها وهي موجهة للقارئ اللبيب:

أولاً: جامعة عدن في مسيرتها الممتدة لـ 45 عاماً تراكمت لديها كل هذه الخبرات الإنسانية الهائلة وكانت حاضنة دافئة للعديد من العقول العلمية الكبيرة المهاجرة باتجاه شواطئ مدينة عدن وبيئتها الثقافية المرموقة، وإن تكريم هؤلاء الرواد والمبدعين من خلال حصول الجامعة على التصنيف العالمي للجامعات ووفقاً لـ (QS) البريطانية هو تكريم يليق بهم وبالزمان والمكان وشرف عظيم تستحقه بكل جدارة.

ثانياً: كان الفضل الكبير لتأسيس الجامعة يعود لمؤسسيها الأوائل الذين وضعوا المدماك الأول لها، وتكرار ذكرهم هو فضل استحقوه بجدارة عالية، وهذا المقال هو استكمال لمقالي السابق بعنوان (سبتمبر والذكرى الـ 45 لتأسيس جامعة عدن) والذي نشر في العديد من المواقع الإلكترونية ومنها موقع جامعة عدن، قال الله في محكم كتابه الكريم:

(ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)]4[الجمعة – الآية 4

ثالثاً: البحث العلمي كان ولا يزال من بين أهم مقومات تطور وتقييم عضو هيئة التدريس بالجامعات، وبحكم التطور الفني و التقني أصبح بمقدور الجميع النشر على مستوى العالم، وفي مجلات محكمة ذات سمعة عالمية مرموقةولهذا نجد أن البحث العلمي لم يعُد يشترط "السن أو الوجاهة الأكاديمية" كمقياس للتنافس والنشر،ونجد حضور وتنافس الباحثين من جامعة عدن من مختلف الفئات العمرية ظاهرة لكل متابع حصيف وساهموا باجتهادهم ونشر أبحاثهم في إعلاء شأن ومكانة جامعة عدن في العالم.

رابعاً: الذكرى الـ 45 لتأسيس الجامعة تمر علينا ونحن في حالة حرب مرعبة ولذلك قررنا تأجيل كل الاحتفالات للعام القادم بإذن الله،وأكرر هنا الدعوة الصادقة للعودة للحوار السياسي في بلادنا و الذي سيقوده بإذن الله الرئيس/ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ودولة الأخ/ خالد بن محفوظ بحاح – نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، وبمشاركة فاعلة من كل الأطراف السياسية والحزبية بدون شروط أو تحفظات مُسبقة، وأن العديد من المعطيات الموضوعية في بلادنا وبعد مضي ستة أشهر ونصف تقريباً من الحرب المدمرة وبعد كل هذه الخسائر من أرواح اليمنيين الطاهرة و تدمير منشئاتهم العامة والخاصة، تدل على أننا أمام

خياريـن لا ثالـث لهما:

- إمـا الذهـاب للحـوار السـياسي ووفقـاً لمخرجـات الحـوار الوطني الشـامل وبدون شروط مسـبقة والاعـتراف الحقيقي بـكل الشركاء في الوطـن اليمنـي على قاعـدة العدالة والمسـاواة والمشـاركة في إدارة الدولـة وفقاً لأسـس الدولـة الاتحاديـة العادلة.
- وإمـا الذهـاب إلى حـرب داخليـة طويلـة المـدى بحكـم معطيـات الواقـع اليمنـي المعقـد فالحسـم العسـكري أضحـى مسـتحيلاً في بلادنـا، ومـن يتوهمـون بـأن الحـل ينبـع (مـن فوهـة البندقيـة) يكـررون ذات الخطـأ الاسـتراتيجي الـذي وقع فيه أشـقاؤنا العرب في كل مـن العـراق وسـوريا وليبيا وقبلهـم الصومال، (هـل الطبقة السياسـية باليمـن ملزمـة بتكـرار تجـارب فشـل أشـقائهم بالوطـن العـربي)؟ وهـل نتأمـل قـول الله تعـالى:

(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلا تَتَفَكَّرُونَ)]50[الأنعام – الآية 50.

خامسـاً: ليـس بالشـعارات ولا بالأكاذيـب ولا بالدجـل السـياسي تُبنـى الأوطـان، واليمـن شمالـه وجنوبـه لم ولن يُحكمبـغير التوافق السـياسي على أربـع قواعد موضوعيـة هي:

- **الثروة**:في الكثافة السكانية.
- **الثروة**:من خلال المساحة الجغرافية.
- **الثروة**:في باطن الأرض.
- الثروة: من خلال الموقع الاستراتيجي.

هـذه المعطيـات المعروفـة هي بتقديـر العديد مـن الباحـثين الاستراتيجيين في الشـأن اليمنـي تصلح أساسـاً للحـوار السـياسي القادم، قـال تعالى:

(... فَأَمَّـا الزَّبَـدُ فَيَذْهَـبُ جُفَـاءً وَأَمَّـا مَـا يَنفَـعُ النَّـاسَ فَيَمْكُـثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِـكَ يَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَـالَ]17[سـورة الرعـد – الآيـة 17

سادساً: جامعـة عدن تُعـدُّ (أيقونة)مدينة عدن واليمن بشـكل عـام، وعلى كل القوى السياسـية والحزبيـة عـدم العبث واللعـب بها وتمزيقهـا وتحويلهـا إلى ثكنات حـرب مناطقيـة وقبليـة بين الطامعين مـن الفرقاء،وبمناسـبة حلـول الأعياد اليمنيـة المباركة(سـبتمبر، أكتوبـر ونوفـمبر) نـزفُّ لشـعبنا العظيـم أصـدق

التهاني والتبريكات ونأمل أن تكون مثل هذه المناسبات الوطنية الكبيرة جامعة لشمل اليمنيين ومخلصة للنفس من كل عبء الماضي الثقيل وتطهيراً للذات من كل شوائب الحياة.

سابعاً: طالبات وطلاب جامعة عدن يحتاجون إلى رعاية كبيرة من أساتذتهم وعمادات كلياتهم لكي يبدأوا الفصل الدراسي بنفسيات مطمئنة وعقول منفتحة مقبلة على الفصل التعويضي بمعنوية عالية وثقة كبيرة بالنفس، وهذا واجب أصيل من واجباتهم وتوفير المناخات الملائمة لسير الدراسة والتحصيل العلمي الجيد.

في الأخير أدعو الله العلي القدير أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه خدمة جامعة عدن ومدينة عدن واليمن على وجه العموم، و أن يوفق قادة هذا البلد العزيز من السياسيين من كل الأطراف إلى ما فيه خدمة الشعب اليمني بكل تطلعاته للسلام و الأمان و إعادة ما خربته الحرب، فالصلح خير قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز:

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)(10) الحجرات – الآية 10

والله من وراء القصد،،،

www.adenlife.net/art28566.html

جامعة عدن و ذكرى تأسيسها الـ 45

سبتمبر شهر عظيم لجامعة عدن لاحتفائها فيه – هذا العام – بمرور 45 عاماً على تأسيسها في عام 1970م. ففي مثل هذا الشهر المبارك أَصدر الفقيد/ عبدالله عبدالرزاق باذيب – وزير التربية والتعليم آنذاك قرار إنشاء أول كلية للتربية والعلوم والآداب، وتعيين التربوي القدير الفقيد/ عبدالله فاضل فارع أول عميد لها والتربوي الكبير/ جعفر الظفاري نائباً أكاديمياً للكلية ذات الاختصاصات الثلاثة، وكان تأسيس الكلية بمبادرة من السُلطة الوطنية آنذاك وبدعم من منظمة اليونسكو.

وتوالى بعدها تأسيس كلياتها ومراكزها العلمية على النحو الآتي:

- عام 1972م تأسست كلية ناصر للعلوم الزراعة وبدعم من جمهورية مصر العربية وكان أول عميد لها أستاذ من مصر الشقيقة.
- عام 1973م تأسست كلية الاقتصاد بدعم من الأشقاء من جمهورية مصر العربية ومن الأصدقاء من جمهوريات الاتحاد السوفيتي آنذاك، وكان أول عميد يمني لها الأستاذ الكبير/ عبدالمجيد عبدالله العراسي أمده الله بالصحة وطول العمر.
- عام 1974م تأسست كلية التربية بالمكلا / حضرموت في شرق اليمن.
- عام 1975م تأسست كلية الطب البشري بدعم من جمهورية كوبا الاشتراكية وأول عميد لها الأستاذ القدير الدكتور/ عبدالله سعيد الحطاب

"
سبتمبر شهر عظيم لجامعة عدن لاحتفائها فيه – هذا العام – بمرور 45 عاماً على تأسيسها في عام 1970م. ففي مثل هذا الشهر المبارك أَصدر الفقيد/ عبدالله عبدالرزاق باذيب – وزير التربية والتعليم آنذاك قرار إنشاء أول كلية للتربية والعلوم والآداب

باحطاب أمده الله بالصحة وطول العمر، وأول بعثة طبية كوبية كانت برئاسة البروفسور/ واشنطن روسل مع فريق من البروفسورات.

- عام 1975م - وفي شهر سبتمبر منه أيضاً – صدر القانون رقم 22 للتأسيس الرسمي لجامعة عدن، وكان أول رئيس لها البروفيسور/ محمد جعفر زين – أستاذ القانون الدولي في الجامعات الألمانية، متعه الله بالصحة وطول العمر.
- وتوالى تأسيس الكليات والمراكز العلمية إلى أن أصبحت الجامعة تتكون من الكليات الآتية: التربية عدن، ناصر للعلوم الزراعية، الاقتصاد، الطب البشري، الهندسة، الحقوق، التربية / صبر، التربية / زنجبار، التربية / شبوة، الآداب، العلوم الإدارية، التربية / يافع، التربية / طور الباحة، التربية / الضالع، التربية / لودر، التربية / ردفان، النفط والمعادن، الصيدلة، طب الأسنان، كلية العلوم الاجتماعية، اللغات، الحاسوب وكلية العلوم.

المراكز العلمية هي:

- مركز عبدالله فاضل فارع للغات.
- مركز المرأة للدراسات والأبحاث النسوية.
- مركز العلوم والتكنولوجيا.
- مركز الشفة الأرنبية وشق قبة الحنك.
- مركز الاستشارات الهندسية.
- مركز البيئة.
- مركز الظفاري للبحوث و الدراسات اليمنية.
- مركز الإدارة والعلوم الصحية .

وهناك مراكز خدمية جامعية هي:

- المركز الطبي.
- مركز الدراسات الزراعية.
- مركز تشخيص السرطان الجامعي.

وهنا نشاهد العدد اللافت من المنجزات التطويرية التي شهدتها الجامعة منذ

التأسيس إلى ذكراها الـ 45.

جامعة عدن حينما تأسست في عام 1970م، لم تكن وليدة الحاجة إليها في لحظة التأسيس، بل كانت "حلماً وأملاً" راود الطبقة العدنية الوطنية المثقفة بكل فئاتها ومشاربها الفكرية والثقافية منذ منتصف الخمسينات من القرن الماضي. وقد حُشدت لها الطاقات الشعبية والإعلامية ورصدت لها الموازنة التأسيسية لتأسيس (جامعة عدن الأهلية) وبسبب ظروف التأخير في جمع الأموال اللازمة للبدء بالمشروع وتفاعلات حرب التحرير الشعبية ضد المستعمر البريطاني ونتائج الحرب الأهلية آنذاك تأخر الحلم إلى أن تأسست نواتها العلمية الأولى في عام 1970م.

عانت جامعة عدن منذ تأسيسها من الشح والضيق المالي بسبب ظروف الدولة الناشئة الجديدة آنذاك (اليمن الديمقراطية)؛ إذ بدأت الجامعة أنشطتها في مبان قديمةٍ متهالكةٍ موروثة من العهد الاستعماري البريطاني وكانت بنيتها التحتية ضعيفةً. وتوازى ذلك مع ظروف قاسية في موازناتها التشغيلية للأنشطة والفعاليات العلمية البحثية واللاصفية.

ولكنها بعد الوحدة اليمنية المباركة مباشرة بدأت تتحسن بشكل تدريجي في موازناتها وتجهيزاتها وتحسن ظروف معيشة أعضاء هيئة التدريس فيها، إذ تم تأسيس الحرم الجامعي في مدينة الشعب وتم استقطاع مساحة منه للجمعية السكنية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين وقامت الجامعة بتسوير الأرض وبناء مستلزمات البنية التحتية كالتخطيط العام والكهرباء والصرف الصحي وخلافه وتم تشييد العديد من مباني الكليات الحديثة فيه كالحقوق والاقتصاد، العلوم الإدارية، ودور سكن للطلاب والطالبات، ومباني الأنشطة الرياضية والإبداعية الأخرى، و مجمع مباني كلية الهندسة، كما وضع حجر الأساس لبناء المستشفى التعليمي بسعة 400 سرير وبكلفة إجمالية تجاوزت مائة مليون دولار أمريكي.

ووضعنا معاً حجر الأساس لجامع العلامة/ محمد بن سالم البيحاني بسعة 2000 مصلٍّ وسكن الإمام و صفوف دراسية لتحفيظ القرآن الكريم وثلاجة لجثامين الموتى وجناح للمصليات وغيره على نفقة الشيخ/ عبدالرحمن بن محمد بانافع (أبي عادل) وفي حي خور مكسر تم بناء كليات الأسنان، والصيدلة ومسجد الشهيد البطل/ سالم علي قطن على نفقة الشيخ/ حسين بن صالح الهمامي العولقي – عضو مجلس أمناء جامعة عدن، وبناء وتطوير كلية اللغات بجامعة عدن من إيراداتها الذاتية ومن أنشطتها وتم الإنشاء والتوسعة لعدد من كليات التربية في محافظات

لحج والضالع وأبين وشبوة وكليتي ناصر للعلوم الزراعية بلحج والنفط والمعادن في محافظة شبوة.

تعاقبت القيادة الأكاديمية لجامعة عدن وكان لها دور كبير ومقدر في التأسيس والتطوير لدار المعرفة الأكاديمية لمدينة عدن وضواحيها، وصاغوا جميعاً جهدهم في عملية تراكمية تاريخية معقدة ولكنها مثيرة للاهتمام والبحث والتبصر وقد بدأت بالمؤسسين الأوائل منذ عهد الأساتذة:

- أ.د/ محمد جعفر زين أول رئيس لجامعة عدن
- أ.د/ سعيد عبد الخير النوبان الثاني
- أ.د/ سالم عمر بكير الثالث
- أ.د/ محمد سعيد العمودي الرابع
- أ.د/ صالح علي باصرة الخامس
- أ.د/ عبدالكريم يحيى راصع السادس
- أ.د/ عبدالوهاب عبده راوح السابع
- أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور الثامن

كما أن لنواب رؤساء الجامعة وعمداء الكليات ومديري المراكز العلمية ومساعديهم دوراً محورياً في تطور الجامعة منذ التأسيس وحتى هذه المناسبة الهامة في تاريخ جامعتنا العزيزة.

وفي سياق تطورها أسهمت في تأمين احتياجات المجتمع اليمني بالعديد من الكفاءات الاختصاصية العلمية في معظم مجالات العمل والمعرفة وغطت النقص الحاد لمؤسساتنا الحكومية والخاصة بل تجاوزتها إلى دول الجوار، إذ تجد خريجيها ناجحون هناك في العديد من مؤسساتهم.

اتخذ مجلس الجامعة في العام 2009م قراراً استراتيجياً بتأسيس مجلس أمناء للجامعة من الشخصيات ورجال الأعمال اليمنيين والسعوديين من أصول يمنية وفقاً لقانون الجامعات اليمنية، وكانت مشاركاتهم بالمساهمة في إعداد وصياغة السياسات الأكاديمية والإدارية والمالية لها الأثر الإيجابي على نشاط الجامعة وتطورها، وأقر المجلس أن يكون الشيخ المهندس/ عبدالله بقشان – رئيساً لمجلس الأمناء الذي تألف من عدد من الشخصيات الاجتماعية الوازنة من رجال المال والأعمال وهم:

- الشيخ المهندس/ عبدالله أحمد بقشان رئيس المجلس
- الشيخ/ محمد عبده سعيد أنعم النائب
- الشيخ/ عبداللاه سالم بن محفوظ عضواً
- الشيخ/ محمد بن حسين العمودي عضواً
- الشيخ/ عبدالله سالم باحمدان عضواً
- الشيخ/ حسن محمد بن لادن عضواً
- الشيخ / حسين بن صالح الهمامي عضواً
- الشيخ/ أحمد أبوبكر بازرعة عضواً
- الشيخ / جمال مصلح الهمداني عضواً
- الشيخ/ سالم أحمد باسمح عضواً

وكان لهؤلاء الشيوخ الفضل الكبير بعد الله في تغطية النقص الكبير في موازنة الجامعة، جزاهم الله خير الجزاء على ما قدموه. ونود التنويه بأن الشيخ المهندس/ عبدالله أحمد بقشان منح القسط الأوفر من المساعدات في تغطية نفقات التشغيل للعديد من الفعاليات والأنشطة العلمية والأكاديمية التي نفذتها جامعة عدن طيلة الفترة الممتدة منذ العام 2009م وإلى يومنا هذا؛ واضطلعت مؤسسة العون للتنمية البشرية والتي يرأسها الشيخ/ عبداللاه بن محفوظ بتغطية نفقات جائزة جامعة عدن للبحث العلمي ومازالت مستمرة بإذن الله، ولسد العجز والنقص الحاد في موازناتها المالية أسست الجامعة نظام التعليم على النفقة الخاصة والتعليم الموازي والتعليم عن بُعد لتغطية العجز في الموازنة التشغيلية الحكومية. وكل هذه الاجتهادات محاولة جادة لرفع المستوى التعليمي لجامعة عدن.

بقي لدي عدداً من الملحوظات والآراء أود إضافتها:

أولاً: أهنئ أعضاء مجلس جامعة عدن وكل منتسبيها من أعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة والموظفين والطلاب بهذه الذكرى المهمة في مسار تطورها، وكنا نود أن نحتفي بها بعقد المؤتمر العلمي التقييمي الخامس للجامعة وفق ما دأبت عليه الجامعة في مناسباتها في السنوات الماضية؛ وبحكم الظروف الحالية قررنا تأجيل الاحتفاء بهذه المناسبة إلى العام الأكاديمي القادم بإذن الله.

ثانياً: أهنئ كل منتسبي الجامعة على بلوغ جامعة عدن مصاف الجامعات العالمية

وفقاً لمعايير مؤسسة (QS) البريطانية للعام 2015م وهذا استحقاق جميل ورفيع المستوى علينا جميعاً الاعتزاز به وهي المرة الأولى في تاريخ الجامعات اليمنية وجامعة عدن بالذات. إن حصول جامعة عدن على هذا التصنيف العالمي الرفيع جاء بجهد جميع منتسبيها لأعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة في مجال البحث العلمي والتدريسي وكذا لانضباط وتفاني جميع الموظفين والطلاب. وهذا المركز المتقدم عالمياً يعد شرفاً رفيعاً في مسيرة جامعة عدن المتواصلة، وقد استقبلت الجامعة العديد من برقيات التهاني من الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية والشخصيات العامة من داخل الوطن وخارجه.

ثالثاً: تمر الجامعة الآن بظرف استثنائي عصيب جراء الحرب الكارثية ونتائجها المؤلمة للجميع وعلينا جميعاً مسؤولية العمل المشترك لرأب الصدع وإصلاح العلاقات الإنسانية المتردية بين أبناء الوطن الواحد من جراء الشحن العاطفي والتعبئة الخاطئة للأفكار المناطقية والجهوية والسلالية والقروية والطائفية والتي ستؤدي حتماً إلى مزيدٍ من التشظي والتشرذم ليس على مستوى الوطن كله بل على مستوى كل محافظة ومنطقة على حدة. وما لم يتحرر المثقف من نوازع الشر المتمثلة في أمراض الحقد والحسد والكراهية والعنصرية فإن الوطن لن يتعافى لا في جنوبه ولا في شماله ومن ثم ستستمر دورات العنف الدموية بطرق وأشكال متنوعة وربما تكون أكثر مأساوية ودراماتيكية في المستقبل.

رابعاً: الجامعة هي جزء من منظومة سياسية واجتماعية وفكرية وإدارية واحدة للمجتمع اليمني وحينما تضع الحرب أوزارها قريباً بإذن الله ينبغي البدء بإصلاح شامل وتقويم لكل المنظومة الثقافية والسياسية والإدارية المهترئة في المجتمع اليمني ككل.

خامساً: رسالة موجهة للزميلات والزملاء الذين يتهافتون ويتزاحمون في التبرع بتقديم المشاريع المكتوبة والشفوية وغيرها بهدف ظاهرة إصلاح وتطوير جامعة عدن وباطنه الله وحده عالم بالأسرار، نعم أقولها بوضوح إن الجميع يحتاج للتغيير والتطوير والإصلاح الشامل على المستوى الفردي والجماعي والمؤسسي، لكن ذلك لن يحدث إلا في السياق الوطني العام لإصلاح المنظومة الاجتماعية والإدارية والسياسية في الوطن كله، وليس بمؤسسة

بعينها إلا إذا كان الهدف (إنقلابي، ثورجي وراديكالي) فهذا أمر آخر تماماً، وللتنبيه وحسب، فجامعة عدن ووفقاً لقانون إنشائها عام 1975م هي يمنية بامتياز، ووفقاً لقانون الجامعات اليمنية القائم هي بالطبع جزء من المنظومة الأكاديمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي للجمهورية اليمنية وعليكم العودة لقراءته وفهمه . أما ما يخص المطالبات الحقوقية لليمنيين الجنوبيين فقد ناقش و أقر مؤتمر الحوار الوطني الشامل هذه المطالب كافة في محور القضية الجنوبية التي دافع عنها الجنوبيون الشرفاء بشراسة في دهاليز وأروقة مؤتمر الحوار الوطني الشامل، إذاً سيظل قانون الجامعات اليمنية هو الفيصل القانوني بين قيادات الجامعة ومنتسبيها وليس هناك شيء آخر، فإننا ملزمون جميعاً أن نطبق القانون.

سادساً: علينا في هذه اللحظات الاستثنائية ولكي نطبع الأوضاع في الجامعة أن نبدأ "بالأولويات" الممكنة ومنها إزاحة الركام المتساقط في أروقة الكليات والمراكز العلمية والإدارات وإزاحة الأتربة ونفض الغبار من على مناضد وكراسي الطلاب والمدرسين والموظفين والترميم الممكن لأبواب ونوافذ القاعات والمكاتب وترميم ما تيسر من الأسوار والمباني والقاعات والتعاون الإيجابي مع قيادات الجامعة والكليات في ترتيب الجدول الدراسي للطلاب والبحث الجاد في الفصل التعويضي لأبنائنا الطلاب وجمع وثائقهم التي تعرض بعضها للتلف والضياع بسبب الحرب والمواجهات العسكرية. هذه هي الأولويات التي ستخدم جامعة عدن؛ أما خلاف ذلك فمضيعة للوقت.

سابعاً: تشير العديد من الدراسات الاستراتيجية والعسكرية إلى أن إطالة أمد الحرب باليمن ستقود حتماً إلى الوصول إلى تجربة أشقائنا في ليبيا أو الصومال. وأن المخرج الوحيد لإنهاء الحرب وتبعاتها هو الجلوس على طاولة الحوار للبحث في حلٍ سياسي للوطن. وعلى النخب الأكاديمية في اليمن أن تدعم وتشجع الحوار السياسي الذي سيقوده فخامة الرئيس/ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ونائبه الأمين دولة الأستاذ/ خالد بن محفوظ بحاح رئيس مجلس الوزراء والبحث والحوار معاً مع شركاء العمل السياسي الفاعل في اليمن، وهذا هو المنفذ الوحيد لإخراج اليمن من كل أزماته وحروبه والبحث معاً في استعادة الدولة وفي تأمين مستقبلها المشرق بإذن الله تعالى، ووفقاً لنتائج وقرارات مؤتمر الحوار

الوطني الشامل.

في الأخير ندعو الله عز وجل أن يحل السلام والأمان والوئام في كل ربوع اليمن السعيد بإذنه تعالى، وتغمد الله شهداء الوطن بواسع الرحمة والمغفرة وألهم ذويهم وأحبابهم الصبر والسلوان وللجرحى الشفاء العاجل ولكل المواطنين اليمنيين النازحين في الداخل والخارج سرعة العودة إلى مدنهم ومنازلهم مُنهين ومودعين آلام النزوح وأوجاعه وجراحه، والدعوة الصادقة للقيادات السياسية في بلادنا بالتوفيق والسداد في الإنهاء العاجل لمُعاناة المواطنين وإنهاء الحرب التي دمرت العديد من مُقدرات اليمنيين جميعاً، ولجامعة عدن في ذكراها الـ 45 كل التوفيق والسير نحو المجد والرفعة والعُلى.

والله من وراء القصد،،،

www.newslive-ye.com/art369.html
www.adenlife.net/art28547.html
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4220

تضامناً مع آل باهميل

تريثنا قرابة أسبوع ويزيد على الخبر الذي تناقلته وسائل الإعلام المُخْتَلِفة بشأن قضية اقتحام مجموعات عسكرية كبيرة تابعة لجهة غير معلومة كما يردد (المسؤولون) الأمنيون في العاصمة الاقتصادية للجمهورية اليمنية – عدن، لمنزل اللواء/ محمد جميع الخضر باهميل في منتصف ليل 26 إبريل 2016م، وتم في هذا الاقتحام نهب جزء من محتويات المسكن من أجهزة الكترونية وحُلي ووثائق وخلافه، وتم أسر واقتياد عدد من أولاده وأقاربه من آل باهُميل وإيداعهم في السجن وإبقائهم عُهدة إلى أجل غير مُسمى، وحتى التوجيه الرئاسي الغامض الذي وجه بالإفراج عنهم لم يشفع للشباب المخطوفين (المحبوسين) في شيء، ولازالوا حتى لحظة صدور البيان هذا وهم رهن الاختطاف.

إن تصرفاً كهذا يذكرنا بزمن الاستعمار البريطاني البغيض لجنوب الوطن الذي تعامل بقسوة مُفرطه مع بعض المسجونين من مناضلي جبهتي التحرير والقومية لتحرير جنوب اليمن المُحتل. ما أشبه الليلة بالبارحة، والفارق أن البريطانيين كانوا يخشون الله والقانون حينما يقدمون على خطوة كهذه؛ بينما المستعمرون الجُدد وأذنابهم المحليون لم يعودوا يخافون الله ولا لوم الناس، بعد أن داسوا (القانون) بجنازير دباباتهم لمدينة عدن بعد انسحاب الجيش اليمني واللجان الشعبية منها، أي أنهم مُحتلون بدائيون وهمج، قادمون إلى عدن بعقلية بداوة الصحراء المتوحشة ورعونة التربية الجبلية لهم.

إن استباحة منزل آل باهميل في عدن وعدد من منازل المواطنين من قِبل الغُزاة (الأَعْرَابْ) الجدد وأعوانهم

> إن استباحة منزل آل باهميل في عدن وعدد من منازل المواطنين من قِبل الغُزاة (الأَعْرَابْ) الجدد وأعوانهم من المُرتزقة اليمنيينهو فعل فاضح وجريمة اجتماعية وأخلاقية كبيرة، وخطر اجتماعي قد يشتعل قريباً جداً، بسبب هذه الممارسات الحاقدة، والهادفة إلى إشعال فتنة الثأر السياسي الذي مضى عليه قرابة ثلاثين عاماً ونيّف.

من المُرتزقة اليمنيين هو فعلٍ فاضح وجريمة اجتماعية وأخلاقية كبيرة، وخطر اجتماعي قد يشتعل قريباً جداً، بسبب هذه الممارسات الحاقدة، والهادفة إلى إشعال فتنة الثأر السياسي الذي مضى عليه قرابة ثلاثين عاماً ونيّف.

إن أُسرة آل باهميل كانت ولا زالت تقدم طابوراً من المناضلين والشهداء في سبيل تثبيت مبادئ وقيم الثورة اليمنية المباركة وللدولة اليمنية الواحدة، وهنا السبب الجوهري للممارسات الحاقدة على الأسرة وأبنائها، ولهذا نجدد التحذير لمن يلعبون بالنار ومن خلف الحدود الذين يعتمدون على أفراد مأجورين وعملاء سيحاسبهم القانون اليمني حينما تضع الحرب أوزارها ولن يسكت أبناء عدن الغيورون، ولا الشرفاء من أبناء اليمن العظيم على أن تُنتهك حرمات وقُدسية أية أسرة يمنية مهما كانت خلفيتها الاجتماعية، فكيف والأمر بلغ ذروته في الاستخفاف باقتحام أسرة يمنية مناضلة كبيره قدمت قوافل المناضلين والشهداء من أجل اليمن العظيم.

إنني وباسم العديد من الشرائح الإجتماعية العدنية المُخْتَلِفةِ والفئات المُثَقَّفة في عدن وعموم اليمن نسجل تضامننا الكامل مع قبيلة آل باهُميل النبي الشبواني، وندين في ذات الوقت العمل الوحشي الترويعي للعائلات الكريمة في منزلهم المُقتحم وندين اختطاف شبابهم واقتيادهم إلى سجون ومخافر الاحتلال وأعوانهم من المُرتزقة المأجورين، ونطالب بموقف صريح من الرأي المحلي والعربي والدولي بمطالبة هؤلاء المستعمرين الجدد لعدن والمحافظات الغالية من اليمن أن يُوقفوا هذا التعسف والاقتحامات الليلية لمنازل المواطنين وترويع الآمنين من النساء والأطفال والشيوخ، وهي لُعبة قديمة مارسها المُحتلون السابقون ولكن الشعب اليمني قد لفظهم وأستأصلهم من التربة اليمنية الطاهرة لأن اليمن مقبرة الغُزاة.

إن مقاومة هذه الحالات والسلوكيات الشاذة أصبح فريضة عين واجبة على كل إنسان قادر على أداء فريضته. اللهم أني بلغت؛ اللهم فأشهد.

والله من وراء القصد،،،

مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - عدد 1362

عدن.. والذكرى السنوية الأولى لاحتلالها

غادرت مدينة عدن قبل عام تقريباً في أثناء بدء الإجتياح الغاشم لها من قبل قوات المملكة السعودية والإمارات العربية وفيلق الجنجويد من السودان والشركة الأمنية الأمريكية (بلاك ووتر). استطاعت هَذِه الجحافل المُعتدية النزول إلى أرضنا الطاهرة بعد إنسحاب الجيش اليمني واللجان الشعبية منها لعدم التكافؤ على أرض الميدان من ناحية ولتجنيب عدن وأهلها الكرام المزيد من المعاناة والدمار والقتل.

لكن ماذا حدث لعدن والمدن المجاورة بعد هذا الاحتلال المباشر، دعونا نسرد بالوقائع على الأرض قصة المعاناة التراجيدية للمواطن اليمني في جنوب الوطن على النحو الآتي:

أولاً: منذ اللحظة الأولى لتدنيس مدينة عدن، أحضر الغُزاة معهم أطناناً من أعلام دول الاحتلال وصور قادته و وزعوها على مرتزقتهم وأذنابهم وعلى المُغرر بهم من البسطاء، يرفعون الأعلام والصور ويهتفون (مرحباً سلمان، مرحباً خليفه، مرحباً تميم آل ثاني....الخ)، كان مشهد تلك المجاميع المسعورة والبريئة في آن،حاملة رايات دول العدوان مشهداً حزيناً لكل أحرار اليمن. أحسسنا جميعاً بحسرة غائرة في النفس لذلك المشهد المُخزي، حتى أن الكاتب السعودي/ جمال الخاشقجي قال في إحدى تغريداته مزهواً متفاخراً بالمشهد (ليت الرئيس سالمين والرئيس

"
مُنذ اللحظة الأولى لتدنيس مدينة عدن، أحضر الغُزاة معهم أطنانًا من أعلام دول الاحتلال وصور قادته و وزعوها على مرتزقتهم وأذنابهم وعلى المغرر بهم من البسطاء

عبدالفتاح، والشهيد/ علي عنتر أحياء يرزقون للتمتع بمنظر شعبهم وهم يرفعون فوق هاماتهم أعلام وصور قادة دول الخليج العربي في ساحات عدن، وهم الذين زرعوا فكرة العداء التاريخي بين اليمن الجنوبية وأشقائهم العربان في الجزيرة والخليج)، وأحضروا بالإضافة للأعلام والصور عدداً من البواخر العملاقة لتنقل لعدن أطناناً من أنواع طلاء الأملشن، ليقوموا بطلاء المدارس والمعاهد ورفع صور الشيخ خليفة بن زايد وأعلام مشيخة الإمارات على واجهات مدارس عدن.

ثانياً: حضرت كل هذه الجحافل ومعها أحدث الآليات العسكرية من دبابات ومدافع ومختلف انواع الأسلحة، وتم تسليح كل المجموعات التي أُسميت بـ(بالمقاومة)، ومنها المقاومون من تنظيمي القاعدة وداعش التي حظيت بتسليح نوعي من قبل القوات الغازية، هذه المجموعات الإرهابية خزنت كل ما سُلم لها في عدن وحتى إلى القرى التي ينحدر منها قادتها و أعضاؤها الارهابيون ومنها مناطق في يافع وأبين، بحسب معلومات موثقة قدمها الباحث الأكاديمي الإماراتي الدكتور/ خالد القاسمي الذي هدد تلك المجاميع المسلحة بأن كل آلية مقدمة من دولة الإمارات المتحدة والسعودية وتم نهبها أو سرقتها بأنها ستضرب، فإن لديها رقماً ترميزياً مبرمجاً مع الأقمار الإصطناعية ولهذا ستُدمر من طائرات التحالف، إذاً تم تكديس الأسلحة الحديثة بالإضافة إلى ما نُهب من المعسكرات في عدن وضواحيها. ويأتي السذج يتساءلون كيف تجري التفجيرات الإرهابية بهذه القسوة والوحشية، لكن الأصل في فهم واستيعاب طبيعة مهمة العدوان وأجندته التخريبية في اليمن.

ثالثاً: منذ اللحظات الأولى لقدوم الغُزاة إلى عدن بدأت تتسع عملية الاغتيالات للكوادر من منتسبي الأمن والقوات المسلحة والشخصيات الاجتماعية، وانتشرت ظاهرة الاختطافات والتعذيب والقتل والسحل في الشوارع دون رادع من أحد.

رابعاً: انتشرت ظاهرة التطرف المذهبي والديني وأصبحت تعمُّ كل الأحياء تقريباً، ويتضرر منها معظم فئات المجتمع في المدينة وضواحيها مثال:

- قتل ونهب وتهجير الطائفة الكريمة من أبناء عدن الاسماعيليين.
- اغتيال الراهبات المسيحيات في دار المسنين بالشيخ عثمان.

- اغتيال الشاب محمد عمر باطويل.
- اغتيال إمام الطائفة الجيلانية الصوفية الشيخ/ علي عثمان.
- اغتيال الشيخ العلامة/ عبدالرحمن بن مرعي العدني بالفيوش بلحج .
- اغتيال الشيخ السلفي/ ياسر الحمومي بمدينة جعار بأبين.
- تهديم وحرق الكنائس بعدن.
- هدم أضرحة أولياء الله الصالحين في عدن ولحج وحضرموت.

وقائمة الإدانات تطول.

خامساً: انهيار كلي لمقومات إدارة مؤسسات الدولة في عدن والمناطق المجاورة، لا توجد أجهزة شرطة أمنية ضبطية ولم تفعل أجهزة مؤسسات القضاء، ولا الإدارات والأجهزة الحكومية، وانهيار كبير في الخدمات الصحية والتربوية، وظلت المليشيات والعصابات والجماعات الإرهابية هي المتسيدة للمشهد برمته، مما نتج عن هذا الوضع أنتشار واسع للجريمة الجنائية والسياسية؛ وكمثال (نهب ممتلكات المواطنين ونهب مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية والأمنية، نهب الأراضي والمساحات المخصصة كمتنفسات وحدائق للمدينة).

سادساً: طُغيان القرارات الارتجالية غير القانونية وغير السوية لتعميم الفوضى وكمثال: اتخاذ قرار منع دخول القات إلى عدن وما نتج عنه من زيادة معاناة المنتجين والبائعين والدلالين وحتى المستهلكين، تحطيم المحلات المؤقتة وأكشاك الباعة الفقراء وحرمان المواطن الفقير من التسوق من هذا الصنف من التجارة الاستهلاكية السهلة والرخيصة، وقرارات منع دخول اليمنيين الشماليين عبر مدينة الضالع وكرش بحجة إبعادهم من عدن ولا يسمح لهم بالدخول إلاّ بترخيص مسبق للعمل وكأنهم في دولة أخرى، وقيام أفراد مسلحين ينتمون إلى الأمن العام والخاص بعدن ولحج بطرد وترحيل اليمنيين بصورة غير أخلاقية ولا إنسانية، وهؤلاء الجنود المدججون بسلاحي الكراهية والتجهيزات العسكرية الإماراتية بمسمي قوات (الحزام الأمني) ومن ممارساتها غير الإنسانية ولا القانونية قيامهم بالمداهمات والاعتقالات والسجن دون حسيب أو رقيب في ممارسة قذرة هدفها إذلال المواطنين فاقت في حدتها ممارسات العدو الصهيوني ضد

أهلنا بفلسطين.

سابعاً: الجميع يعرف صيف عدن وضواحيها الحارق، ولكن المستعمرين الجدد لا يأبهون لمعاناة المواطن العدني، فبدلاً من أن يوفروا الكهرباء والمياه ويهتموا بالصرف الصحي ونظافة المدينة، أغرقوها بالكم الهائل من الفوضى غير الخلاقة، وحرمان المواطن من أبسط الخدمات، أيعقل أن دولة كمشيخة الإمارات أو السعودية أو قطر لا تستطيع تأمين الكهرباء لمدينة واحدة هي عدن؟! نترك الإجابة لغيرنا. ولو أضفنا أن الموظفين بدون استثناء في كل الجهاز الإداري ينتظرون المرتب الشهري أن يأتيهم من العاصمة صنعاء، في الوقت الذي تمتنع فيه الحكومة (الشرعية) عن تحويل الإيرادات المالية القانونية إلى البنك المركزي بصنعاء، ويتم تقاسمها بين الأحباب من الوزراء والمحافظين والوكلاء وهلّم جرّاً، لكن نصيب المواطن العدني هو المعاناة والضنك ليس إلاّ .. أفلا تعقلون !!!.

هذه هي مجرد عناوين فحسب لقصص وحكايات حزينة، وأحداث مأساوية تَعَرَّض لها المواطن اليمني في المحافظات الجنوبية والشرقية، وبطبيعة الحال ستتناقل كل هذه الحكايات الأجيال، جيل بعد جيل، بمرارة لا حدود لها، وستوثق كُتب التاريخ وسجلاته في أبرز صفحاته تلك الشخوص والدُمى التي عاونت المحتلين على احتلال عدن، وستلعن الأرض والأجيال كل الأفراد والشخصيات والجماعات والأحزاب التي وفرت لدول العدوان التبرير الإعلامي واللوجستي لهذا الاحتلال الغاشم. ولا أظن ان تغفر الجماهير اليمنية لهم خيانتهم وتواطؤهم مع الأعداء المُحتلين مهما أرتفع صوت وضجيج إعلامهم وإعلام حلفائهم من المحتلين، وستُفتح السجلات القضائية لكل هؤلاء، أكانت في اصدار أحكامها القضائية الوضعية أو السماوية أو بعيون وقلوب كلِ المتضررين من هذا الاحتلال البغيض وزبانيته. وستبقى عدن واليمن شامخة أبيةً ومقبرة للغزاة.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

مقال نشر في جريدة الثورة - عدد 18854
www.almrasel.net/?p=4474

عدن اليوم.. وضريبة النوم في حُضن الشيطان

مُعظم الأخبار التي تتوارد من مدينة عدن في هذه الأيام ليست مفرحة ولا تبشر بالخير لمدينتنا الوادعة، وتزيد من معاناة أهلنا وأحبابنا في حياتهم اليومية، وإن حاول المستفيدون من الوضع تزيين وتجميل الصورة لما يحدث في عدن بعد أن تم احتلالها بشكل مباشر من قبل القوات الغازية المُعتدية منذ منتصف يوليو 2015م.

ولمزيد من الإيضاح بعد أن دنست القوات السعودية والإماراتية أرضنا الطاهرة في الجزء الجنوبي من الوطن وبالذات تدنيسها لعدن الحبيبة، لم تر هذه المدينة سوى الموت والخراب والرعب والدمار.

وكي لا نتجنى على الحقيقة المُرة التي يواجهها المواطن العدني في يومياته المريرة والمُرعبة دعونا نستشهد بعدد من الأمثلة للجرائم والحوادث شبه اليومية والتي أصبحت عدن مسرحاً مفتوحاً لها، وهي على النحو الآتي:

> كي لا نتجنى على الحقيقة المُرة التي يواجهها المواطن العدني في يومياته المرة والمُرعبة دعونا نستشهد بعدد من الأمثلة للجرائم والحوادث شبه اليومية

أولاً: أمثلة من جرائم الإغتيالات:

- اغتيال العلامة/ الحبيب أبوبكر بن علي السقاف وابنه وهو معتمرٌ في صومعته الروحية، جامع الوهط محافظة لحج في شهر رمضان الماضي، وأوردنا ذكره لأنه عالم جليل مُحترم خدم العلم

والديـن الوسـطي المُعتـدل طيلـة حياتـه رحمـة الله عليه.

- اغتيـال الشـيخ/ عـلي عُثْمَان إمام مسـجد الطريقـة الجيلانيـة بضاحية كريتر/ عدنبرصاصـات غـادرة وهـو خـارج مـن مسـجده العامـر بروحانيـة الدين الإسـلامي بتوجهـه الصـوفي المُعتدل.
- اغتيـال الشـاب/ أمجـد العـوذلي ذي الـ 20 عامـاً وسُـحل جثمانه في شـوارع عـدن بـدءاً مـن ضاحيـة التواهـي مـروراً بالمعـلا ومـن ثـم إلى القلوعة.
- اغتيـال غـادر وخسـيس للعديـد مـن ضبـاط الجيش والأمـن طيلـة الفترة ما قبـل وبعـد الاحتلال وسُـجلوا بالعشرات ضـد قاتل مجرم مجهـول، والمُخيف والمحـزن أن دمـاء هؤلاء الشـهداء سُـفكت بـروح اللون المناطقـي المقيت.
- اغتيـال القـاضي/ محسـن علـوان رئيـس محكمـة الإرهـاب بعـدن في وضـح النهـار في شـارع التسـعين بضاحيـة المنصـورة وأربعـة مـن مرافقيـه.
- اغتيـال الشـيخ/ محمـود السـعدي رجـل الأعـمال وعضـو المجلـس المحـلي لمحافظـة عـدن ونهـب سـيارته.
- اغتيال الشيخ/ مازن العقربي وأحد مرافقيه.
- اغتيـال اللـواء/ جعفـر محمـد سـعد محافـظ عـدن الأسـبق ومرافقيـه ونهب منزلـه في ضاحيـة التواهـي.
- اغتيـال عدد من الأشـخاص المنتمـين لطائفة الإسـماعيليين ونهـب ممتلكاتهم بعدن ومـن ثَم تهجيرهـم إلى خـارج المدينة.
- اغتيـال العميـد/ عبدربـه حسـين الإسرائيلي ورفيقـه العميـد/ جعبل علوي امـراس أمـام منزلهـما في حـي الممـدارة بضاحية الشـيخ عُثْـمَان مدينة عدن.
- اغتيـال المسـنين والمُسـنات والراهبـات المُشرفـات عـلى دار المسـنين وعـدد الشـهداء بلـغ 17 شـهيدة وشـهيداً واختطـاف القـس الهنـدي المقيـم في الدار والمـشرف الإداري عـلى الراهبـات ودار المسـنين.
- اغتيال الشيخ ورجل الاعمال/ محمد التميمي في المنصورة بعدن.
- اغتيـال العقيد/ سـالم ملقـاط – مدير شرطـة التواهي في جولـة كالتكس وفي وضـح النهار.
- اغتيـال القـاضي/ عباس العقـربي أمين سر المحكمة الجزائيـة بعدن في ضاحية مدينة الشعب.
- اغتيال الشيخ السلفي/ سمحان عبدالعزيز الراوي بضاحية البريقا.
- اغتيـال الأسـتاذ/ إبراهيـم عـلي هيثـم عضـو الهيئـة العليـا لمكافحـة الفسـاد

بالجمهورية في حي إنماء بضاحية المنصورة.

- اغتيال الشيخ/ عبدالرحمن مرعي العدني بمنطقة الفيوش بالقرب من عدن .
- اغتيال الشاعر/ ناصر صالح المرفدي بضاحية المنصورة بعدن.
- اغتيال الأستاذ/ أحمد صالح الحيدري رئيس نادي شباب المنصورة الرياضي الاجتماعي والأمين العام لمديرية المنصورة والمنتخب شعبياً ونجله الأصغر، بضاحية المنصورة.
- اغتيال عدد من الأشخاص بقطع رؤوسهم وتركها على جثامينهم او على قارعة الطريق في كل من ضاحية دار سعد ومدينة الحوطة.
- آخر الاغتيالات الوحشية ما تعرض له الشهيد الشاب / أحمد عمر باطويل ذي الـ 17 ربيعاً بواسطة فتوى التكفير والخروج عن الدين الإسلامي وشتم الرسول محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قِبل المجموعات التكفيرية الإرهابية.

ولازالت قائمة أسماء ضحايا الاغتيالات طويلة، إنما أوردنا الأسماء السالفة للتذكير فحسب .

أمثلة لأهم حوادث الاختطافات والمداهمات المُعلنة:

- الاستدعاء والتحفُظ والتحقيق مع الأخوين اللواء/ حسين محمد بن عرب واللواء/ أحمد سيف المَحرمي اليافعي وتم الاحتجاز من قبل ما يسمى (بقوات التحالف) واستمر ذلك الاحتجاز لأكثر من أسبوع، علماً بأن الأول يشغل منصب (وزير الداخلية) والثاني (قائد المنطقة العسكرية الرابعة).
- تم اختطاف البروفيسور/ صالح محمد مبارك بن حنتوش عميد كلية الهندسة بجامعة عدن، من الكلية لجهة مجهولة ولساعات ومن ثم تم الإفراج عنه بوساطة اجتماعية.
- تم اختطاف البروفيسور/ عبدالرحمن عبده الصبري عضو هيئة التدريس بجامعة عدن ونائب رئيس جامعة تعز والقائم بأعمال رئيس الجامعة، واستمر الاختطاف لليلة كاملة بعدها نهبوا سيارته وهواتفه ووثائقه.
- تم اختطاف رجل الأعمال العدني/ محمد سليم محمد من امام متجره في حي المعلا بعدن.

- تـم مداهمـة الآلاف مـن المنـازل تحـت مـبررات عديـدة منهـا وجـود الخلايا النائمـة والارهـاب والمجموعـات المسـلحة، لكـن المتتبع يلاحظ أنهـا تصفية حسـابات مـن قبـل قـوى وحـركات ومجموعـات خارجـة عـن القانـون، ولدواعـي النهـب والسـلب والترويـع والاسـتملاك (منـزل الرفيـق/ عبدالفتـاح إسـماعيل مؤسـس الحـزب الاشـتراكي مثـالاً صارخـاً).
- اقتحـام ونهـب المحتويـات الثمينة لمسـكن اللـواء/ محمد جميع الخـضر باهميل وكيـل جهـاز الأمـن القومـي في حـي الدريـن ضاحيـة المنصـورة، واختطاف اثنـين مـن أبنائه وابن أحـد أقاربه وأخذهـم إلى جهة مجهولة وحتـى كتابة هذه الأسـطر، وحينما عبَّر عدد من الشـخصيات السياسـية و الإجتماعيـة والثقافية مـن أبناء محافظة شـبوة ببيان اسـتنكار وشـجب للحادث لم يُسـتجب لهم وتم الـرد عليهـم بـبرود مـن (قيـادات عـدن الحاليـة) بأنهـم لا يعرفون شـيئاً عن الحـادث ولم يوجهـوا بالاقتحـام ولا بخطف أبنـاء آل باهميل!!!.
- اقتحـام ونهـب منـزل الأخ/ أوسـان مهـدي صالـح الكازمي في حـي ريمي ضاحيـة المنصـورة، مـن قبل قـوة أمنيـة تابعة لأمـن عدن.

وإذا ما استرسلت في الكتابة فلن أتوقف لكثرة الانتهاكات والتجاوزات والجرائم.

التفجيرات بالعبوات الموقوتة الناسفة:

هـذه حكايـة لا نهايـة لها، فقد شـاهد العـالم بـأسره التفـجير الانتحاري لمقـر الحكومة بعـدن والمـفترض أن يكـون أكثـر الأمكنـة احترازاً وأمنـاً لكنـه فُجّر؛ وحـادث تفجير المحافـظ ومرافقيـه. وتلتها سلسـلة مـن التفـجيرات المتتالية في كل أحيـاء عدن والذي راح ضحيتـه المئـات مـن الأبرياء مـن سـكان المدينة،وآخر هـذه التفـجيرات كان يوم أمـس في ضاحيـة التواهـي بالقـرب من منـزل الأخ/ شلال علي شـائع، وليسـت المرة الأولى، وهـو الشـخص المكلـف بحمايـة أمـن المواطـن بعدن، لم يسـلم هـو الآخر من التهديـد الإرهابي فكيـف سـيحمي الآخرين؟؟؟.

تسعة أشهر من غياب مظاهر الدولة:

خلال تسـعة أشـهر ويزيد تعيـش محافظة عدن وضواحيهـا حالة من الفـوضى العارمة في كل مناحـي الحيـاة والسـبب هـو انهيـار كامل لأجهـزة الدولـة في هذا الجـزء العزيز مـن اليمن.

وإليكم بعض مظاهر ذلك الغياب المُخيف:

أولاً: لم تستطع القوات الأجنبية المُرابطة بعدن ولا القوى المحلية المتحالفة معها تأمين المقرات السيادية لها، إذ تم الاعتداء على المكاتب الرئاسية في كل من معاشيق والتواهي وفندق القصر، وآخرها ما تعرضت له هضبة المعاشيق من إطلاق قذائف الهاون عليها قبل أيام.

ثانياً: لم تُفعّل الأجهزة القضائية والضبطية في المدينة لانعدام الأمن.

ثالثاً: تعدد الجهات والجماعات المسلحة التي تمتلك كل أنواع الأسلحة، وهي ما تسمى بجماعات المقاومة، وبالتالي يصعب تحديد الجهة التي ترتكب الجرائم شبه اليومية.

رابعاً: تغلغل الجماعات الإرهابية في الأحياء الشعبية، بعد أن حصلت على حق المشاركة في المقاومة المسلحة للجيش اليمني واللجان الشعبية وتمدد زمن شهر العسل بين كل من (السُلطة الشرعية وقوى التحالف والحراك المُسلح والتنظيمات المتطرفة الإرهابية في علاقة غير شرعية أشبه بما يُعرف بالاسترخاء في أحضان الشيطان).

خامساً: حينما غزت دول حلف العدوان واجتاحت مدينة عدن، ظن المواطن في هذه المدينة أن تتحول عدن إلى (دبي جديدة)، لكن المواطن العدني يسأل اليوم باستغراب ودهشة، أين مطار عدن الدولي؟.. ولماذا هو مُغلق حتى الآن؟.. وأين بقية الخدمات في المدينة المنكوبة؟.. الكهرباء، المياه، الصرف الصحي، الصحة، التعليم والنظافة..... إلخ.

سادساً: الفريق الذي سُلمت له إدارة مدينة عدن ليس سوى قادة مليشيات مُحاربة وسِجلهم الشخصي الجنائي فيه الكثير من نقاط الضعف والتي تحتاج منهم إلى تنظيف وتصحيح، والتخلي عن روح المناطقية المقيتة التي أغرقت جنوب اليمن في وحل الصراعات الخطيرة مُنذ الاستقلال الوطني وحتى اللحظة، لأن طبيعة عدن مُحصنة بمَدَنيتها وثقافتها، وطبيعة عدن لا تنسجم مع السلوك والفكر المناطقي القروي الضيق، وأين أبناء عدن الذين يتم إقصاؤهم من المواقع القيادية بشكل فاضح؟.

سابعاً: ليس بالفهلوة وحدها، ولا بصور السِّلْفي، ولا اللعب في الشوارع مع الأولاد، ولا بشرب الليمون في البوفيهات العامة، تُحل مُعضلة الاستقرار

المدني والأمني في عدن، بل أن الحل السياسي الوطني لعموم اليمن بانتهاء وإيقاف العدوان، فيستطيع المواطن حينها أن يتنفس الصُعداء.

ما أوردنا أعلاه ما هو إلا النزر اليسير من تردي الأوضاع المعيشية والنفسية والأمنية في مدينة عدن، وقد كررنا مراراً بأن الحل لكل هذه التحديات التي تجابه عدن، هو في الحوار والحل السياسي، وهو تحدٍّ يتحمله جميع الشركاء في الوطن، و ربما بتفاؤل حَذر قد تبشرنا الأيام القادمة ومن دولة الكويت تحديداً بحلول جذرية لمستقبل أجيالنا، في وطن يمني جمهوري وحدوي اتحادي يستظل فيه اليمنيون بدولة النظام والقانون وبشراكة متكافئة بين أطياف الشعب اليمني الصابر والصامد والمقاوم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

قال نشر في جريدة الميثاق .. عدد 1808

السعودية وموسم حصاد ما زرعت!!!

بعد كل ما لحق بالشعب اليمني من كل هذا الأذى والظلم والتدمير والقتل والحصار ولزمن تجاوز العام والنصف، من حقه أن يبتهج فرحاً، وتعلو محياه ابتسامة عريضة ويُردد في أعماق ذاته: (إن الله يُمهل ولا يُهمل)، وأن لكل ظالم نهاية، الله سبحانه و تعالى أمهل آل سعود مدة طويلة كي تراجع حساباتها، وتحقن دماء العرب والمسلمين في كل بقعة عربية يطالها النفوذ الديني والمالي لبني سعود، وأن دماء وأرواح العرب والمسلمين في كل من العراق، سوريا، ليبيا، تونس، لبنان واليمن وقبلهم جميعاً الجزائر.

كل هذه الشعوب والأقطار العربية قد أصابها حيفٌ عظيم وظلمٍ شديد، وأن الملايين منها قد تضرروا بشكل مباشر وغير مباشر من سلوكهم الصبياني في تدمير دول وحكومات عربية قائمة منذ عقود خلت، وتشريد الملايين من مواطني هذه الأقطار من بلدانهم لتركهم فريسة عصابات الإتجار بالبشر، ولقبهم في لُجج البحر الأبيض المتوسط وخلافه.

المواطن العربي يتابع باهتمام بداية غرق سفينة بني سعود، وسقوط حكمه التدريجي في دوامة من التحديات التي تتوالى عليها من كل حدبٍ وصوب، نعم هذا النظام وحلفاؤه من بعض دول الخليج قد أدمنوا على التمتع بمشاهدة آلام وجروح الشعوب العربية من خلال النظر إليها من قنواتهم واسعة الانتشار ومن خلال شراء ولاءات وذمم عدد من المرتزقة والمأجورين لتنفيذ أجندة

المواطن العربي يتابع باهتمام بداية غرق سفينة بني سعود، وسقوط حكمه التدريجي في دوامة من التحديات التي تتوالى عليها من كل حدبٍ وصوب

الفكـرة الصهيونيـة التـي جـزّأت المجـزّأ وقسّـمت المقسّـم كما يقولـون، نعـم هـؤلاء يشتركـون في مخطـط إسـتعماري جديـد قديـم وهو تجديـد اتفاقية سـايكس بيكـو التي مـر على توقيعهـا 100 عـام، وعلى أسـس وقواعـد تخـدم الحركـة الصهيونيـة في مداها الأوسـع .

ألم تبحـر سـفينتهم مُنذ مـارس 2015م إلى يومنا هـذا في بحار من دماء وأشلاء شـعبنا اليمنـي، أبحـرت فـوق دماء الأطفـال والنسـاء والرجـال شـيوخاً وشـباباً، ألم تتصيد طائراتهـم مصانعنـا، مدارسـنا، جامعاتنـا، مسـاجدنا، جسـور طرقاتنـا، مطاراتنـا، موانئنـا، أسـواقنا، آثارنـا، وكـم سـأعدد مـن كل فعلهم القبيـح، ليس لأنهـم يبحثون عـن سلاح إستراتيجـي يخيفـه ويدمـروه، وليس لأنهـم بلـدان ديمقراطيـة ويروجون لنشرهـا، لا لا.. إنهـم يسـعون لتـدمير إرادة وكرامة ومسـتقبل شـعوب هـذه الأقطار العربيـة، لأنهـم وببسـاطة ينفـذون أجنـدة أسـيادهم في الغـرب الـرأسمالي المتوحـش لتغذيـة الصراعات السياسـية والعسـكرية والعرقيـة والطائفية الداخليـة، ولأنهم جزء أصيـل مـن المشروع الإسـتعماري الغـربي الموجه ضـد منطقتنـا العربية.

لم يعـودوا يسـمعوا سـوى صـدى أصواتهـم، لم يعـودوا يسـتمعوا لصـوت عُقلائهـم إن بقـي فيهـم عاقـل، أحاطـوا ذواتهـم بمستشـارين وبطانـة لا تعـرف غير لُغَـة المال والقـوة المتوحشـة ولهذا هم غرقـوا كما أغرقوا بلداننـا العربية، ها هـم الآن وإن كابروا يتجرعـون بـذات طعـم الـكأس المُـر الـذي أذاقـوه لشـعوبنا وأقطارنـا العربيـة، لأنها حِكْمَـة ربانيـة إلاهيـة بـأن ليـل الظلم لا يطـول وإن تـراءى للظالمين ذلـك، وأن الحق مـع الشـعوب لا مـع هـؤلاء النُخب التـي باعـت ضمائرها للشـيطان.

مُنـذ عـام ونصـف و أكثـر والطغمـة العسـكرية السـعودية تتخبـط في البحـث عـن أهـداف إستراتيجيـة لقصفهـا وتدميرهـا، ولم تجـد سـوى المدنـيين مـن أطفال ونسـاء وحتـى مـرضى في داخـل المستشـفيات ومـن شريحـة ذوي الإحتياجات الخاصـة، إنها حـرب جنونيـة ليـس لها أفـق وليـس لها مدلـول عسـكري استراتيجـي، وتخلـوا مـن أخلاقيـات المقاتـل الفارس النبيـل، وتتناقض كلياً مـع كل القيم والتعاليـم الإسلامية التـي يـرددون مفرداتها مـن على أعلى منابر المسـلمين في مكـة المكرمة والمدينـة المنورة.

في عـام ونصـف مـن حـرب تحالـف العـدوان (العربي) بقيـادة مملكـة بني سـعود على الشـعب اليمنـي ظهـرت المـؤشرات الآتيـة التـي شـكلت بدايـة السـقوط والتـدمير للأسرة وهـي:

أولاً: بدايـة انكسـار جنودهـا ووحداتهـا العسـكرية في جبهاتها في الحـدود الجنوبية

للمملكة حيث شهد العالم عبر كل وسائل التواصل الاجتماعي مشاهد مُخيفة لَهُم لإقتحام متارسها العسكرية وقراها ومشارف مُدنها كنجران وجيزان وعسير من قِبل الجيش اليمني وأفراد اللجان الشعبيّة.

ثانياً: للمرة الأولى في تاريخ المملكة يظهر عجز مالي في موازناتها، التي قُدّرت بمائتي مليار دولار أمريكي، وعليه اتخذت سياسات تقشفية مؤلمة على المواطن في المملكة منها أنه تم رفع الدعم عن المشتقات النفطية، وإقرار رفع الضرائب والرسوم على العديد من السلع القادمة للسوق المحلية.

ثالثاً: لأول مرة في تاريخها تنادي الأجهزة الإدارية والإعلامية وحتى كهنة وحاخامات الفرقة الوهابية المُتطرفة بالدعوة لرجال المال والأعمال بطلب التبرع للجيش الذي يقاتل في جنوب المملكة، تصوروا و كأن السعودية بلد فقير مثل جيبوتي أو السنغال أو السودان تطلب المساعدة عبر التبرع، إنها لعنة الحرب على السعودية بسبب جارتها اليمن العظيم.

رابعاً: عجزت العديد من الشركات السعودية العملاقة من أن تدفع مرتبات ومستحقات عمالها وموظفيها لعدة شهور تجاوزت العشرة أشهر، وكان السبب هنا هو عجز وزارة المالية السعودية عن سداد مستحقات الشركات (كمدينه مالياً) لهذه الشركات وأبرزها شركات سعودي أوجيه التابعة للحريري، وشركات بن لادن الشهيرة.

خامساً: السياسة الخارجية السعودية أصبحت محط إدانات عالمية وفقاً للتقارير الدولية بأنها مُرتكبة لجرائم حرب في اليمن وتقارير منظمة أطباء بلا حدود (Medecins Sans Frontier) في اليمن ومنظمة العفو الدولية (الأمنستي Amnesty) ومنظمة حقوق الإنسان (هيومن رايتس ووتش Human Rights Watch)، وحتى الأمين العام للأمم المتحدة السيد/ بان كي مون أدخلها في قائمة العار باعتبارها قاتلة لأطفال اليمن، وحتى الصحف العربية مثل رأي اليوم و غيرها، و الصحف الغربية البريطانية والأمريكية مثل الإندبندنت والجارديان و الواشنطن بوست قد أشارت بموضوعات وأخبار في هذا الشأن وآخرها كانت صحيفة الجارديان البريطانية التي أبرزت بتقرير صحفي حمّلت فيه العدوان السعودي بأن ثلث الضحايا من اليمنيين كانوا بسبب قصف طائرات السعودية على المدن والقرى اليمنية.

سادساً: ليس هناك ضربة موجعة وُجهت للسعودية وفرقتها المذهبية الوهابية كقرارات مؤتمر جروزني عاصمة الشيشان حينما جتمع فيها 200 عالم ديني من الطائفة السنية الكريمة تتقدمهم مرجعية الأزهر الشريف ومرجعيات حضرموت وزبيد والقيروان كمرجعيات فكرية للمذهب السني، وجميعهم أقروا بالإجماع استبعاد (الفرقة الوهابية المُتطرفة) من مذهب أهل السنة والجماعة، وبذلك القرار تمت تبرئة أهل السنة جميعاً من فكر الغلو والتطرف والإرهاب، أليس في ذلك حكمة ربانية إضافية بأن جروح أهل اليمن كانت أحد الأسباب.

سابعاً: تابع الرأي العام اليمني والعربي والأجنبي القرار التاريخي الصادر من مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكيين ليوم الأربعاء بتاريخ 28 سبتمبر 2016م، والقاضي بإبطال مفعول (فيتو) الرئيس/ باراك بن حسين أوباما الذي اتخذه ضد قانون يتيح لأسر ضحايا تفجير برجي التجارة العالمية بنيويورك، فيما سُمي بحادثة (ناين إلفن 9-/ 11)، وبهذا القرار غير المفاجئ ستبدأ رحلة طويلة من معاناة آل سعود ولن تنتهي إلا بعد أن تتحول السعودية من دولة الرفاه إلى دولة فقيرة تقبع في قلب الصحراء وستعود مرة أُخرى من حيث بدأت في صحراء نجد القاحلة ماءً وفكراً وثروةً، وكما تشير العديد من المصادر ومما أورده الإعلامي الكبير/ عبدالباري عطوان فإن التعويضات قد تصل إلى 3.3 تريليون دولار، إلا إذا بدلت المملكة كل استراتيجيتها رأساً على عقب وعادت للحضن العربي والإسلامي بفكرٍ جديد يحترم الآخر وبالذات جاره الجنوبي فربما تستعيد عافيتها.

الخلاصة:

كل ما راهنت عليه الأسرة المالكة في السعودية طيلة الخمسة عقود الماضية تبخر وضاع بين ليلة وضُحاها، وتجارتهم فشلت على كل الصعد، وهناك مازال باب واحد مفتوح لأمل إستعادة مكانة المملكة، وهو الكف نهائياً عن أَذَى محيطها العربي وترك شؤون الغير للشعوب العربية تقرر ما أرادت بإرادتها، والتقاط فرصة السلام الذي تقدم به الرئيس/ صالح علي الصماد - رئيس المجلس السياسي الأعلى بالجمهورية اليمنية بمبادرته للسلام بين اليمن والسعودية على قاعدة الندية والتكافؤ، وعلى العقلاء في المملكة السعودية أن يستمعوا لصوت الحكمة والعقل

القـادم مـن الزعيم/ علي عبـدالله صالح الرئيس الأسـبق لليمن ورئيـس حزب المؤتمر الشـعبي العـام الـذي حددها في كلمته بمناسـبة الذكـرى الـ 54 لثورة الـ 26 سـبتمبر المجيدة .

المثـل الحضرمـي يقـول: إذا كانـت التجـارة خسـارة فترك التجـارة تجارة، وآل سـعود إذا تعلمـوا مـن هذا المثـل وحكمته سـيتركون كل حروبهم مـع أشـقائهم العرب ومع جيرانهـم في اليمـن. والله أعلم منـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://almethaq.net/news/news-47379.htm

سبتمبر 01 2016

عدن.. تعيش جريمتين

جريمة جديدة تهوي كالصاعقة على رؤوس أهلنا في عدن والمناطق المجاورة لها، جريمة بشعة ذهب ضحيتها قرابة 171 شاباً بين قتيل وجريح في يوم الإثنين الأسود بتاريخ 29 أغسطس 2016م، كما تناقلتها كل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وانتشرت في كل شبكات التواصل الاجتماعي.

هذه الجريمة كاملة الأركان أعلن عن مسؤوليتها تنظيم ما يُسمى بالدولة الإسلامية (داعش) وأُعلن عن اسم الانتحاري ويُدعى "أحمد سيف" والمكنى "بأبو سفيان العدني" من أبناء مدينة عدن حي بلوك 12 بضاحية المنصورة، إلى لحظة كتابة هذه الأسطر لازلنا في حالة ذهول وصدمة مرعبة في استيعاب وفهم مغزى هذا الخبر الفاجع الذي أبكى عدن كلها تقريباً، بكى مواطنوا عدن تضامناً مع أمهات وآباء وأقارب وأصدقاء الأسر العدنية والأبينية واللحجية الذين فقدوا فلذات أكبادهم وهم في ربيع العمر، تخيلوا هذا العدد الكبير من الشباب يضيعون فجأة من بين أُسرهم، يخسرونهم للأبد، لا استطيع شخصياً تصور الصدمة القاتلة هذه، وهذه الحادثة ليست هي الجريمة الأولى التي تقع وتحدث لهؤلاء الشباب الأبرياء، فقبلها شاهدنا التفجير الإنتحاري في معسكر رأس عباس بضاحية عدن الصُغرى، وفي تجمع طالبي التجنيد في معسكر الشهيد/ بدر، وأمام منزل القائد/ الصبيحي بضاحية خور مكسر.

من هو المسؤول عن تكرار حدوث هذه الجرائم؟، ومن يتقاعس في أداء مهمته الإدارية والأمنية لحماية هؤلاء

من هو المسؤول عن تكرار حدوث هذه الجرائم؟، ومن يتقاعس في أداء مهمته الإدارية والأمنية لحماية هؤلاء الشباب اليافعين الذاهبين للتجنيد؟

الشباب اليافعين الذاهبين للتجنيد؟.

وبغض النظر عن صحة وصوابية ما سعى إليه الشباب المغرر بهم للبحث عن (فرصة عمل) وتكاد تكون الوحيدة لجلب الرزق من أي مصدرٍ كان ليواجهوا بها متطلبات حياة أُسرهم الفقيرة والمعدمة، لكننا حتماً سنختلف مع العديد من السماسرة مسؤولي (الحكومة الشرعية) بالرياض أو أبوظبي أو في عدن، الذين لا هم لهم سوى ترتيب أوضاعهم الشخصية والأسرية والمادية الجشعة، والانتفاع المالي الرخيص، من خلال السمسرة في تجنيد الشباب الفقراء وتقديمهم قرابين وأُضحياتٍ على مذبح الوطن، وبإرسالهم إلى جبهات القتال في داخل اليمن وحتى للدفاع عن مدن سعودية كنجران وجيزان والربوعة، أي أنهم يحولون شبابنا في عدن إلى مُرتزقة مأجورين مقابل أن يستلم الواحد منهم 1500 ريال سعودي فحسب، أما السماسرة فتظهر الأرقام التي ترد بين حينٍ وآخر مئات الملايين من الدولارات والريالات العربية المسمومة، ولماذا لا يقدم هؤلاء السماسرة أبناءهم للتجنيد إذا كان من أجل الوطن؟.

والغريب أنه حينما يتساءل المواطن العدني المُفجوع بصدمة هذه التفجيرات الإرهابية التي تحدث هنا وهناك، يقولون له بسذاجة مُقرفة أن هذه من فعل خلايا نائمة (حوثية وعفاشية)، ويرد مسؤول أمني (كبير) آخر؛ والله ما لنا علم لا بالتجنيد ولا بتجمع الشباب من أساسه، ويقول لك مسؤول ثالث أن المشير/ علي محسن الأحمر هو من أعطى الإيعاز بالتجنيد وأن المنفذين ما هم سوى دُمى تحركها المصالح المادية الرخيصة المقدمة من ممثلي مشيخة الإمارات والسعودية، وهكذا تتوالى التفسيرات التافهة للإجابة على حدوث الجريمة التي أدمت قلوب وعقول ونفسيات المواطنين جميعاً دماً وحسرةً وكمداً على الضحايا، إذاً حدوث هذه الجريمة كان بسبب الإيعاز بالتجنيد، والتجمع في مدرسة بارباع الإبتدائية بحي السنافر التي يتمركز فيها فصيل مسلح يسمي نفسه كتائب المحضار، ويعلم بذلك كل (سماسرة الشرعية) المتاجرة بأبناء عدن وهم المعينون (ممن يُسمى بالرئيس الشرعي لليمن) كوزير الداخلية ونائبه، قائد المنطقة العسكرية الرابعة، محافظ عدن، مدير أمن عدن، وغيرهم من المتواطئين في حشر الشباب بهذا الموقع للتضحية بهم.

كيف تتحمل ضمائر هؤلاء (المسؤولين المتواطئين) وهم يسوقون شبابنا إلى التهلكة مرتين؟؟؟.

الحالة الأولى: حينما يتم تحشيدهم وحشرهم في أمكنة غير آمنة بهدف القيد والتسجيل وتركهم دون أية احترازات أمنية كافية ليكونوا فريسة سهلة لتفجيرات الإرهابيين، كما حدث في معسكر التجنيد برأس عباس بالبريقا، ومن أمام منزل القائد الصبيحي بخور مكسر ومدرسة بارباع بحي السنافر بالمنصورة، وقبلهما التفجيرين الإرهابيين الرهيبين في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت.

الحالة الثانية: تخيلوا إلى أي مستوى هابط ومُتدنٍ في السلوك والأخلاق يحمله هؤلاء (المسؤولين)، الذين يستغلون حاجة وفاقة شباب عدن ليقذفوا بهم إلى الجحيم والموت المحقق، إن مجرد مشاهدة صورة السفن الراسية في ميناء عدن، وهي تتأهب لنقل أبنائنا من شباب عدن إلى ميناء عَصّب في الجانب الإرتيري في مشهد نقل أبنائنا بالآلاف في سفن مخصصة بالأصل لنقل المواشي (أبقار وأغنام وجواميس) بين اليمن والقرن الأفريقي، هذا مشهد مُرعب وللتاريخ نسجل بأنها جريمة إنسانية تُرتكب بحق أبناء عدن والمدن المجاورة لها، الذين يساقون إلى معسكرات عسكرية وأمنية تدريبية، ويُنقلوا بعدها إلى جبهات القتال في نجران، الربوعة وعسير وغيرها في محارق المعارك بين اليمن والسعودية، ولن تستقيم الأمور مطلقاً بشكلها القانوني الإنساني إلا بفتح ملف تحقيق وطني ودولي لنبش كل الخفايا التي تقف خلف كل الكوارث التي حاقت بالوطن، وقضية التجنيد والترحيل للشباب اليمنيين إلى ميناء عَصب ومن ثم نقلهم إلى محرقة القتال للدفاع عن الحدود الجنوبية للمملكة السعودية، ينقلونهم إلى هناك للقتال بالإيجار، أليست هذه وصمة عار ستُطبع في تاريخ وجبين كل من قرر ونفذ هذه المهمة الخسيسة وغير الأخلاقية، وسيحاكم كل هؤلاء غداً أو بعد غد.

ماهي الرسائل المراد إيصالها من هذه العملية الانتحارية الإرهابية؟:

أولاً: تأكيد الحضور اللافت للتنظيمات الإرهابية في عدن، وأنها قد وجدت احتضاناً شعبياً من قِبل الأهالي إما بسبب الإغراء المالي أو الترهيب أو التدليس بأنهم يقاومون الاحتلال الأمريكي.

ثانياً: عدن مدينة استباحها واستوطن بها الغوغاء والبلاطجة والمجموعات المسلحة من سلفيين معتدلين، وسلفيين جهاديين، وتنظيمات ارهابية من

مشـارب متعـددة.

ثالثاً: لا يوجـد حـي واحـد ولا ضاحيـة في عـدن تُعـدُّ منطقـة آمنـة، والدليـل على ذلـك كل هـذه التفـجيرات والاغتيـالات والاختطافـات، وهـذه مسـألة مُحيّرة للبعـض مـن المتابـعين وخاصـة حينما يسـمعوا بوسـائل الاعلام بـأن (السُـلطات الأمنيـة) بعـدن تُعلـن باسـتمرار إلقـاء القبـض على الجماعـات الإرهابيـة، ويقدمـون الدعـوة العلنيـة عبر وسـائل الإعلام لـكل المسـؤولين المهاجريـن القاطـنين بفنـادق الريـاض وأبوظبـي للعـودة إلى عـدن لمبـاشرة مهامهـم اليوميـة لأن عـدن أصبحـت مدينة للـسلام والأمـان وأن الخدمات بهـا على خير مـا يـرام!!!.

رابعاً: ظهـرت وتظهـر بين الحين والآخـر تباينات متعددةٍ في مواقـف ومصالح دول حلـف العـدوان على اليمـن وحلفائهـم في المحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة المحتلـة، ويتم التعـبير عنها بتلك الأسـاليب العنيفة كرسـائل توجه لبعضهم البعـض، وكل هـذه التباينـات تنعكس سـلباً على المواطنين الأبرياء في شـكل دورات الـدم المُرعبـة التـي شـاهدناها مؤخـراً، لكـن فهـم هـذه الحـوادث ينطلـق مـن فهمنا لدوافـع الاحتلال وخططـه التكتيكيـة والاستراتيجية التي تظهـر لنا في صـورة المشـهد الـكلي للوقائع.

الخلاصة:

إن الواقـع المعـاش لمدينـة عـدن وضواحيهـا اليـوم في الجوانـب الأمنيـة والخدميـة والمعيشـية، أي في زمـن الاحـتلال كان ولا يزال مُراً وعلقماً لم تشـهدها عـدن من قبل، لا بزمـن الاحـتلال البريطـاني (البغيـض)، ولا بزمـن الحكم الشـمولي العنيـف للجبة القوميـة والاشتراكـي لاحقـاً، ولا بزمن الوحـدة اليمنية المباركة ولا حتـى مع بدايات زمـن العـدوان في نهايـة مـارس 2015م وحتـى يوليو مـن ذات العام.

إنهـا مصيبـة كُبرى حلّـت على أهـل عـدن، نسـأل الله أن يُخلصهـم منهـا في القريـب العاجـل بـإذن الله، والله أعلـم منـا جميعـاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://almethaq.net/news/news-47118.htm

التطبيع مع العدو الصهيوني.. عيب أسود يا عرب !!!

كيف نفهم مصطلح التطبيع في لغتنا الشعبية الدارجة في الأوساط السياسية والشعبية على مستوى تعامل المواطن العربي، بهكذا مدخل طبيعي ينبغي أن تثار وتعمم المفاهيم والمفردات اللُغوية حينما نود أن نلج لمناقشة اخطر قضية عروبية وإنسانية وأخلاقية وحتى دينية عاشها عالمنا العربي وقضيته المركزية فلسطين وعاصمتها القدس مُنذ سبعين عاماً ونيف.

لنعد بالذاكرة الخاملة لدى البعض من العرب بأن فلسطين أرضاً وإنساناً عربية 100 ٪ قبل أن تضع الحرب العالمية أوزارها ونذكر بأن الحركة الصهيونية مُنذ أن عَقد نفر من عتاة مفكري الحركة اليهودية الصهيونية مؤتمرهم الأول في مدينة بازل في سويسرا في 29 أغسطس 1897م بقيادة الصهيوني/ تيودور هرتزل، ولمزيد من تنشيط الذاكرة المتكلسة لدى بعض العرب بأن وعد المستر/ آرثر جيمس بلفور وزير الخارجية البريطانية المحتلة والمستعمرة لأرض فلسطين كان قبل مائة عام ونيف فحسب أي في العام 1917م، وأن المستعمرين الأوروبيين الطامعين في العرب هم من وضع لنا اتفاقية الحدود والنفوذ من خلال اتفاقية سايكس – بيكو، كل تلك الأحداث والمؤامرات العلنية قد حيكت ضد الأمة العربية الإسلامية في بحر 100 عام فحسب.

- إذاً أية ذاكرة يحملها هؤلاء القادة العرب؟!!.
- وأية ذاكرة (مخرومة، متهرئة وصدئة) يمتلكها هؤلاء من القادة العربان؟!!.

> ما هو الوجه الذي سنقابل بها الله جلّ في عُلاه ونقابل أجيالنا العربية المتلاحقة والتي بطبيعة الحال لن تنسى وطنها وحقها وشرفها وتاريخها تجاه أرض فلسطين المقدسة؟!!

- وما هو الوجه الذي سنقابل بها الله جلّ في عُلاه ونقابل أجيالنا العربية المتلاحقة والتي بطبيعة الحال لن تنسى وطنها وحقها وشرفها وتاريخها تجاه أرض فلسطين المقدسة؟!!.

كثيرة هي التساؤلات وعلامات الاستفهام والاتهام لمن يحاولون تزييف وعينا ووعي أجيالنا القادمة، وحينما نتابع معاً بعض وسائل الإعلام المقروءة والآلة الإعلامية التلفزيونية والمواقع الالكترونية ومنصات التواصل أو التباعد الالكتروني يصاب الإنسان بهالة من الهلع والخوف من تجريف الوعي الإنساني في محيطنا العربي والإسلامي، حينما يتم بعنوة وسذاجة أحياناً لمحاولة قلب الحقائق المُعاشة والمطبقة على الواقع.

لنقترب قليلاً من وقائع ما يحدث من محاولة بائسة من هؤلاء المُطبعين للاقتراب والتصالح مع العدو الصهيوني وجعله صديقاً للعرب بمسلميه ومسيحييه ومنطقهم المتصهين أن هؤلاء اليهود الصهاينة هم أبناء عمومتنا وأن هذه الأرض هي أرضهم وأنهم ظلموا لأزيد من 2000 عام عاشوا في شتات العالم من الشرق وحتى الغرب، وأن البعض من هؤلاء المُطبعين يذهبون بعيداً في تأصيل وجودهم وحقهم في الأرض العربية فلسطين مُنذ زمن بعيد، تصوروا أن هؤلاء المثقوبة ذاكرتهم ولم يعودوا يتذكروا الحق العربي الفلسطيني الذي ضاع بقرار الجمعية العامة التابع للأمم المتحدة رقم 181 والصادر بتاريخ 29نوفمبر1947م.

هذا التاريخ القريب أهملوه وتناسوه ويتذكرون وجود أحقية تاريخية لليهود الصهاينة قبل ألفي عام، هذا هو عقل بعض القادة العرب المصاب بالعطب والمقرون بنفعية انتهازية مُدمرة تجاه القضايا العربية المصيرية تقرباً لحماية عروشها من غضب شعوبها والاحتماء بقياصرة العصر أمريكا.

حينما نسأل وبتلقائية عابره لأي مواطن عربي ومن جميع أقطارنا العربية بشأن القضية الفلسطينية تجدهم يباشروك على الفور بأنهم ضد التطبيع وبأن فلسطين عربية وأن العدو الصهيوني هو العدو الأول للأمة العربية والإسلامية، هذا رأي الشارع العربي ورأي الغالبية الساحقة من القوى السياسية والمدنية في عالمنا العربي، تذكروا معي بأن التطبيع الذي قاده محمد أنور السادات مُنذ 17 سبتمبر 1978م حينما غامر وذهب للكنيست الإسرائيلي (البرلمان اليهودي الصهيوني) ليلقي كلمة هناك، أي قبل 42عاما بقيت تلك الاتفاقية الموقعة في كامب ديفيد (محاصرة) بين المكاتب الدبلوماسية والسياسية، أما المواطن العروبي المصري فقد

ظل ثابتاً في موقفه ورأيه تجاه الامتناع عن التطبيع مع هذا الكيان الغاصب، مصر قلب الأمة العربية الحي النابض لم يسمح بالتطبيع الشعبي ووقف مثقفوه وعلماؤه وإعلاميوه وكتابه حائط صد لمنع التطبيع المشؤوم، وكذلك الاتفاقية الموقعة بين الكيان الصهيوني والمملكة الأردنية الهاشمية في وادي عربة ظلت محاصرة هي الأخرى بين الدبلوماسيين والسياسيين الرسميين فحسب، وتعثر بل فشل التطبيع الشعبي تماماً.

من خلال متابعة الرأي العام العربي والإسلامي والأجنبي للانحياز الكلي للإدارات الأمريكية إلى جانب الكيان الصهيوني وتحملهم مسؤولية أمن الكيان، تكوّن لدى المواطن العربي الحر اقتناع تام بأن الكيان محمي بدولة عظمى وعضو في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، ومع ذلك كان الرأي والموقف العربي الشعبي يقف إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين في قضيتهم العادلة، وهذه المعادلة بدأت بالتغير التدريجي منذ أن اعتلى الملك/ سلمان بن عبدالعزيز كرسي الحكم في المملكة العربية السعودية ومقرباً نجله المدلل / محمد بن سلمان لخلافته بعد عمر مديد، من هنا بدأ التغير السريع في تحريف المفاهيم والوقائع تجاه المنطقة برُمتها، حيث شنوا حربا عدوانية على اليمن في العام 2015م، وزادوا من عدائهم للجمهورية الإسلامية في إيران، وضاعفوا من دعم القوى الإرهابية في كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن وليبيا والمحاربة العلنية لجميع حركات المقاومة الحقيقية في كل من فلسطين ولبنان والتضييق المالي والسياسي على السُلطة الوطنية الفلسطينية والمملكة الأردنية الهاشمية وقيادة حلف حصار على دولة قطر، والانفتاح التدريجي باتجاه التطبيع مع كيان العدو الصهيوني الإسرائيلي.

التطبيع أخذ شكلاً متدرجاً بدءاً باللقاءات في الندوات والمحافل الدولية مع الأمراء والضباط الأمنيين ورجال المال والأعمال والرياضيين والمسؤولين وانتهاء بالتطبيع الثقافي والرياضي والفني ورفع أعلام الكيان الصهيوني في عدد من المحافل الرياضية والفنية في كل من أبوظبي والدوحة والمنامة ومسقط، أي أن العُربان تساقطوا كأحجار الدومينو باتجاه التطبيع، وأن جميع الحلفاء للولايات المتحدة الأمريكية قد سلّمت أمرها لقطار التطبيع غير الأخلاقي مع الكيان المعادي لأمتنا ودِيننا.

الخلاصة:

هي كلمات مباشرة وسهلة لجميع العُربان الذين قرروا بشكل علني السير في ركاب التطبيع مع عدو الأمة المركزية، كيف سيسامحون ذواتهم على كل الجرائم التي ارتكبها المحتل الغاصب تجاه أهلنا في فلسطين ومصر وسوريا ولبنان والعراق وليبيا وتونس والجزائر وجميع الشهداء الذين سقطوا في رحلة العذاب الإسرائيلي ضد الأمة العربية والإسلامية وحتى المسيحيين منهم؟!!، وللتذكير فقد سقط مئات الآلاف من الشهداء والجرحى والمعوقين، وتعرض الملايين منهم للتهجير وتحولوا لاجئين بدون حقوق في جميع بلدان العالم، وتم تعذيب وأسر النساء والأطفال والمجاهدين وزجهم في غياهب سجون دولة الاحتلال، لقد خسروا الأرض والسكن والمقتنيات مَن سيفهم هذه المعادلة أن كنوز الأرض لا تساوي حبة رمل من شواطئ وجبال وسهول أرض فلسطين، وللتذكير أيضاً بأن الأسر الفلسطينية الكريمة لازالوا يحملون مفاتيح منازلهم التي هُجروا منها قسراً ويناضلون ليل نهار منذ أزيد من 70 عاماً من أجل حق العودة للديار، لا تقولوا لي أننا لازلنا نكتب ونفكر بلغة خشبية قديمة، لا يا هؤلاء هذه فلسطين عنوان بارز لكرامة الأمة وعزها وفخرها اليوم وغدا وبعد غد وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فلسطين وقدسها المقدس والمسجد الأقصى الشريف هي دُرة الزمان وعنوان شرف الأوطان ومصنع متجدد لأنقى وأشجع البشر يا هؤلاء المطبعون، أنتم ستكونون العيب الأسود في وجه الأمة كلها إذا ما واصلتم غيكم وطبّعتم مع هذا الكيان الصهيوني اللقيط المزروع في قلب وطننا الكبير والعظيم، واللهُ أَعْلَمُ مِنَّا جَميعاً .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://althawrah.ye/archives/623911

الشعب قال كلمته

في غمرة الحديث عن المؤتمر الاستثنائي الذي يُعقد يومنا هذا الأربعاء بالعاصمة صنعاء بشأن إقرار المؤتمر الشعبي العام مرشحه لانتخابات رئاسية قادمة.

ولأن هذا المؤتمر استثنائي فإن الشعب قد قال كلمته وهو صاحب الكلمة الفصل فيمن يكون مرشحه لفترة زمنية جديدة، ليس عنا ببعيد المطالبات الجماهيرية الواسعة والاحتجاجات المنظمة التي تدعو إلى عدول الرئيس عن إعلانه بعدم ترشيح نفسه، وهذا حق لها في التعبير عن رأيها والتأكيد على هذا الحق في حصوله واقعاً ملموساً.

والحقيقة التي لا يستطيع أحد أن ينكرها أن هذه الاحتفاء بفخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح لم يأتِ من فراغ، بل جاء امتداداً لجملة من الإنجازات التي لمسها الشعب بعد حرمان طويل.

وفي هذا الخصوص لا ضير أن نسترجع من الذاكرة ما قاله فخامة الرئيس عندما تم ترشيحه من مجلس الشعب التأسيسي في عام 1978م، قال كلمات كانت هي البداية ورغم ما تمتعت به من اختزال لكنها تحكي مسيرة عمل مستقبلي كبير.. لقد قال حينذاك "سوف أمد يدي نظيفة إلى الجميع من أجل بناء اليمن من أجل سعادة شعبنا وأمنه وسيادته".

الحقيقة إن هذه الكلمات بمثابة مشروع برنامج عمل طويل خاصة عندما يتحدث حول ثلاث مفردات رئيسية مثل حديثه عن البناء ونحن نعرف بالطبع كيف كان الوضع تماماً في عام 1978م، كان طافحاً بالمشاكل وأشكال من التوتر والصراع والخلاف ويُغذّي ذلك الصراع نُظم سياسية وقناعات أيديولوجية محددة.

"

البناء كمفردة بحد ذاتها لا تعني التوسع العمراني بقدر ما هو اهتمام ببناء الإنسان وتنميته، وهذا التوجه ساعد على ظهور المؤسسات العلمية والبحثية وتم دعمها بشكل كبير ساعدها على التواصل والاستمرار.

لكـن فخامـة الرئيـس عنـد تقلـده مقاليد الحكـم قـال:- أريـد أن أبني اليمـن ولم يقل أريـد أن أبنـي المحافظـات الشماليـة ولا الجمهوريـة العربيـة اليمنيـة فقـط ولكنـه قال البنـاء لليمـن مـن صعـدة إلى المهرة ومـن صنعـاء إلى عدن.

والبنـاء كمفـردة بحد ذاتها لا تعني التوسـع العمراني بقـدر ما هو اهتمام ببناء الإنسـان وتنميتـه، وهـذا التوجه سـاعد على ظهـور المؤسسـات العلميـة والبحثية وتـم دعمها بشـكل كبير سـاعدها على التواصل والاستمرار.

كما أن التربيـة والتعليـم كان لها الحـظ الأوفـر مـن ذلـك الاهـتمام والاتجـاه نحـو بنـاء قـدرات الإنسـان الـذي كان يفتقـد غالبـاً إلى كثير مـن رعاية .. ومـا زلنـا نتذكر ذلك الدفـع الكـبيرة مـن الـطلاب التـي كانـت ترسـل إلى البلـدان الشـقيقة والصديقة من أجـل التأهيـل، ولعـل أغلـب من يقـودون عمليـة التنمية في هـذا الوطن من الشـباب هـم ثمار ذلـك التوجه.

أمـا النقطـة الثانيـة التـي ركـز عليهـا فخامـة الرئيـس/ علي عبـدالله صالـح حفظه الله فهـي قضيـة الأمـن وهي قضيـة محوريـة لأنها كانـت مفقـودة في السـابق ولعـل هناك الكـثير ممـن عاشـوا تلـك المراحـل الصعبـة والصراعـات الطويلـة التـي كانـت على أشـدها واتسـمت بكونها ملتهبـة وخارجة عن النظـام والقانون. وتشـكلت في الواقع مشـكلات لا طائـل لها منهـا جبهـات وعصابـات وتمـرد وذلـك كان سـائداً في بعض المناطـق أمـا باقي المناطـق الأخرى فقـد كانت قبلية لم يصـل إليها تيار التغـيير الفكري والثقـافي وظلـت مناطـق منسـية مهمشـة في الأطراف.

كـثيرة هـي المنجـزات التـي حققهـا فخامـة الرئيـس حفظـه الله أبرزهـا تثبيـت الأمن والاسـتقرار في ربـوع الوطـن وحـل قضايـا الحـدود مـع الـدول الشـقيقة عـن طريق الحـوار وتحسين علاقات اليمن بالدول الشـقيقة والصديقة وتوجـت تلك الإنجازات بتحقيـق الوحـدة اليمنيـة في 22 مايـو 1990م.. هـذه الذكـرى التي جعلـت التاريخ يسـجل اسـمه مـن ذهـب إن لم يكن مـن نور.

المقال بقلم الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور نائب وزير التربية والتعليم، نشر في صحيفة الجمهورية، بتاريخ 05 يناير 2011م، العدد (15022)؛ وأيضاً صحيفة 26 سبتمبر بتاريخ 13 يناير 2011م، العدد (1560)

التعليم والتنمية

مرّ عقد ونصف تقريباً من الوحدة المباركة تحديداً 22 مايو 1990م وامتداداً إلى يومنا هذا ،ومن يُمعن التفكير في وضع المنظومة التعليمية قبل الوحدة وبعدها يجد أن لا سبيل للمقارنة في حجم المنجزات التي تحققت في شتّى القطاعات المختلفة ومنها قطاع التعليم.

فقد حُظي هذا القطاع بدعم القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية إيماناً منه أن التعليم هو البناء الحقيقي للإنسان وأن المستقبل لا يغفر للشعوب الأقل تعليماً والتي لم تلحق بركب التعليم والمعلوماتية فكان منه أن وسّع من اعتماد المشاريع التربوية حتى شملت كل المناطق اليمنية في السهول والجبال والسواحل والجُزر وفي كل منطقة مهمة كانت صغيرة أو نائية في إحدى المحافظات كان معدل المدارس في المحافظة ست مدارس واليوم تزيد عن 300 مدرسة للتعليم من رياض الأطفال والأساسي والثانوي ناهيك عن التعليم التخصصي كالتجاري والفني والمهني.

تثبت الإنجازات التعليمية العملاقة أن اليوم غير الأمس وأن المواطن هو المقصود بالتنمية في الدرجة الأولى.

لقد أخذت الفتاة حقها من التعليم وكانت هناك ما يدفعها إلى اللحاق بقطار التعليم متجاوزة كل العراقيل والظروف التي تحد من التحاقها، حيث عملت وزارة التربية والتعليم على إيجاد الحوافز لأولياء الأمور في دفع بناتهم إلى المدارس سواءً كان عن طريق مشروع التغذية المدرسية أو عن طريق التوعية الكاملة لأولياء الأمور. كذلك الدولة الممثلة بوزارة التربية والتعليم لم تيأس

> لا يمكن أن ننسى هذا الجو الديمقراطي الذي نفذ به اليمن دون غيره وهذه المساحة الواسعة من الحرية ومن التمكين لمنظمات المجتمع المدني في مشاركتها في صياغة الخطط والتطورات والتنموية الشاملة

بالنسبة لمن فاتهم قطار التعليم فسعت إلى بناء مراكز محو الأمية وتعليم الكبار وكان أكثر المستفيدين من هذه المراكز شريحة النساء، وبهذا أصبح التعليم للجميع في ظل قيادة فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح.

وما يدل على أن المنظومة التعليمية قد حظيت باهتمام حكومة المؤتمر الشعبي العام أنها خصصت ٪21 حجم الميزانية السنوية للتربية والتعليم من الميزانية العامة للدولة وبالنظر إلى هذا الرقم نجد أنه رقماً مرتفعاً مقارنةً مع القطاعات الأخرى وهذا الاهتمام يأتي كترجمة حقيقية لتوجيهات الدولة في أن يكون عام 2015م عام التعليم للجميع، وكان قرارات مجلس الوزارة رقم (41) لسنة 2006م القاضي بإعفاء الرسوم المدرسية للصفوف الأولية من 1-3 للبنين ومن 1-6 للفتيات ترجمة عملية لهذا التوجه سعياً وراء تقليص فجوة رقمية بين الذكور والإناث ،إننا نفخر ونتفاخر بحجم المشاريع التعليمية التي تقدم للمواطنين اليمنيين مهما كان انتمائه وأينما وجد، ولهذا كان علينا لزاماً على كل مواطن يمني شريف وكل تربوي حر أن يبذلوا الوفاء بالوفاء ويسعوا إلى تجديد الثقة لفخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح من أجل يمن جديد ومستقبل أفضل.

ليس عظيم ما تحقق من المنجزات التعليمية هو من يدفعنا إلى إعادة انتخابه رئيساً للجمهورية اليمنية وإنما ما يلمسه المواطن من تطور متواصل في شتى القطاعات المختلفة إضافة حنكته وحكمته المعهودتين لديه في تعامله مع المستجدات سواء في الداخل أو الخارج حيث غلب عليه العفو والتسامح وغفران الأخطاء من أجل يمن مستقر خال من أي قلاقل وفتن، وتسامح لم يكن في المواقف العاجز بل كان وارد وهو في موقف القوي القادر.

كذلك لا يمكن أن ننسى هذا الجو الديمقراطي الذي نفذ به اليمن دون غيره وهذه المساحة الواسعة من الحرية ومن التمكين لمنظمات المجتمع المدني في مشاركتها في صياغة الخطط والتطورات والتنموية الشاملة، وبشأن ما يخص قطاع المرأة فإن المؤتمر الشعبي العام يسعى إلى تمكينها سياسياً واجتماعياً وهذا ما هو وارد في هيكلته التنظيمية وفي نصيبه من المجالس المحلية والنيابية وعلى رغم من تحجُّر وتطرُّف وشمولية أحزاب المعارضة في موقفها من المرأة، فالمؤتمر الشعبي العام يحاول جاهداً إلى جانب تمكين المرأة سياسياً أن يُغير الموروث الثقافي السلبي نحو المرأة لدى المجتمع اليمني، لقد حاول المؤتمر الشعبي العام أن يُمكنْ المرأة اليمنية سياسياً واجتماعياً ،ولكن هناك قوى متطرفة تنظر إلى المرأة بنظرة دونية، لهذا

نراهـم في كل وقـت وحين وعبر وسـائل اتصالاتهـم وتواصلهـم المختلفـة يحدون من هـذا التوجـه المؤتمـري نحو تمـكين المـرأة سياسـياً واجتماعياً.

بقلم الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور نائب وزير التربية والتعليم، نشر صحيفة السفير الصادرة بصنعاء - اليمن، العدد (5) سبتمبر 2006.

لماذا الإستراتيجية الوطنية للتعليم الثانوي..؟؟*

لقد شكّلت عملية تحقيق الوحدة اليمنية المباركة وقيام الجمهورية اليمنية في 22مايو 1990م المقدمات الأولى لبدايات مرحلة جديدة من عملية النهوض التنموي، في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وفقاً لرؤية استراتيجية تُلبي مختلف الاحتياجات الأساسية لمتطلبات التطور والتقدم بما ينسجم والنهوض المتسارع للتقدم العلمي والتقني الذي يشهده العصر الحديث.

وعلى هذا الأساس، اعتمدت دولة الوحدة الفتية عند قيامها، مبدأ التخطيط العلمي بعيد المدى، لمختلف مشروعات عملية التنمية الشاملة، من أجل إحداث نقلة نوعية في تحديث مُجمل هياكل المنظومة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لدولة الوحدة بما يؤمن تحقيق التقدم لمختلف القطاعات بصورة متناسقة ومتوازية، وانطلاقاً من هذا الهدف الذي أرست قواعده دولة الوحدة، بقيادة وحكمة فخامة الأخ الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح، باني نهضة اليمن ومستقبلها ،شهدت اليمن في ظل الوحدة اليمنية المباركة كنتاج طبيعي ومنطقي للتوجه السياسي والاقتصادي لعمليات البناء التي اشتمل عليها برنامج المؤتمر الشعبي العام، تحقيق العديد من الإنجازات في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لم تشهدها اليمن من قبل.

فعلى صعيد قطاع منظومة التربية والتعليم، ورغم ما ورثته دولة الوحدة من نظام تعليمي، ومناهج تعليمية تشطيرية، بالرغم من جهود ومساعي لجنة الوحدة

اعتمدت دولة الوحدة الفتية عند قيامها، مبدأ التخطيط العلمي بعيد المدى، لمختلف مشروعات عملية التنمية الشاملة، من أجل إحداث نقلة نوعية في تحديث مُجمل هياكل المنظومة السياسية والاقتصادية والاجتماعية

المكلفة لقطاع التربية والتعليم في توحيد المناهج، فضلاً عن انتشار مدارس ومعاهد تحفيظ القرآن التي هي الأخرى كانت تشكل إحدى أهم أبرز المعوقات أمام إحداث أي تطور نوعي في منظومة التعليم، والمعول عليها الإسهام بدورها في خلق الأجيال المتسلحة بالعلم والمعرفة وبقيّم ومثل الشخصية، والهوية الوطنية التي بمقدروها خوض معركة البناء بجدارة واقتدار، والانتصار للمستقبل.

وأمام هذه الأوضاع، وشحة الموارد، وفقدان روابط الصلة لمخرجات منظومة التعليم العالي والفني والثانوي والأساسي في ما بينها، والأخذ بمتطلبات واحتياجات قضايا التنمية، وسوق العمل، فقد شهد هذا القطاع تحقيق العديد من المنجزات الكبيرة، حيث تم توحيد المناهج ودمجها وإلحاق المدارس والمعاهد الدينية، بمنظومة التعليم الحكومي، وتوسيع رقعة انتشار المدارس، وتشجيع تعليم الفتاة، الأمر الذي شكّل دافعاً قوياً للقيادة السياسية، وقيادة الوزراء، للتفكير والشروع في إعادة تصحيح المسارات التعليمية، وتحديد ملامح المستقبل للتعليم في اليمن، على ضوء التقييم العلمي الشامل لتجربة التعليم، وما تحقق له من نجاحات، والصعوبات التي رافقتها، والطموحات التي تأملها منه لتشكل الرؤية المستقبلية لتحسين وتجديد التعليم، للمرحلة الأساسية وقد أثبتت التجربة المحققة لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتعليم الأساس 2002 – 2015م مدى النجاحات الباهرة، الأمر الذي شكل حافزاً لدى قيادة الوزارة لإعادة تصحيح مسار التعليم الثانوي باعتباره يمثل حلقة الربط التي تتوسط التعليم الأساسي والتعليم العالي.

وعلى مدى العامين الماضيين، جرت عملية الإعداد والتحضير لإعداد وثيقة الاستراتيجية الوطنية للتعليم الثانوي (2007 – 2015م) كحاجة ملحة، ترمي من خلالها إلى تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها: تعزيز روح المسؤولية لدى الجميع تجاه التعليم الثانوي، لما له من أهمية بالغة في هذه المرحلة، والمراحل اللاحقة، لارتباطه بتحقيق البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح، الذي ركّز على أهمية تطوير وتحسين التعليم الثانوي كماً ونوعاً، يساعد الطلاب على الالتحاق بالتعليم الجامعي.

وعلى هذا الأساس ينعقد المؤتمر التربوي الأول للتعليم الثانوي، في العاصمة صنعاء في الفترة من(17 – 19) يوليو العام 2007م) ليقف أمام وثيقة الإطار لمشروع الاستراتيجية الوطنية للتعليم الثانوي، التي اشتملت على عدد من المحاور التشخيصية لجوهر ومضمون التعليم الثانوي، على صعيد الوضع الراهن،

والتحديات التي تواجهها اليمن في هذا القطاع. كما اشتملت الوثيقة على رؤية علمية معمقة، لنوعية المناهج والبرامج التعليمية، والمعلم، والعناصر المساعدة، والتوزيع العادل لفرص التعليم الثانوي، وقد حددت بالإضافة إلى ذلك الخطة الزمنية لتنفيذ الاستراتيجية.

وفي حقيقة الأمر فإن وقوف المؤتمر أمام هذه الوثيقة بجدية سوف يضعنا أمام مسؤولية كبيرة على مدى 15 عاماً، لتحقيق كامل الأهداف والمنطلقات التي سوف تنقلنا إلى أجواء رحبة ليس على صعيد اليمن، بل وعلى الصعيد العالمي وستعزز ثقتنا بالدول المانحة وغيرها، وستطور برامج ومجالات التعاون إلى مستوى الشراكة معها.

يوميات الثورة | صحيفة الثورة/ الأربعاء 18 يوليو 2007م العدد (15589)

ديمومة الحياة المتجددة!!

إن مشروع تطوير التعليم الأساسي عملاً جديراً وجهداً يضاف إلى كل الجهود التي سبقت في مضمار النشاط التربوي الطويل والعمل الشاق والجهد المثابر.

إنها ديمومة الحياة المتجددة بكل آلياتها وروافدها، إنها المرحلة الخالدة للإنسان وهو يبحث عن الجديد في المعلومة والمعرفة منذ فجر التاريخ وحتى يومنا هذا.

اليمنيون هم من بين أقدم الشعوب التي اخترعت الحرف والكلمة لتوظيفها في سياق مجرى حياتها... اخترعوا الخط المسند لتسجيل مفاصل حياتهم المعيشية آنذاك، وسجلوا للتاريخ الإنساني مرحلة هامة من تاريخه بحروف كُتبت على الحجر والطين والفخار وعلى قطع الحديد، إنه الإرث الذي خلّفه الأجداد للبشرية بواسطة الكتابة والحروف، نحن إذاً شعب محب للتعليم، عاشق للثقافة، وطامح للتطور، صنع المدرجات في سفوح الجبال المعطاءة وبنى الجسور والسدود. وكلها مؤشرات لإنسان يعشق الاستقرار ويتفانى في العمل، واليوم يأتي هذا المشروع الهام مشروع تطوير التعليم الأساسي في بلادنا بدعم سخي من أصدقائنا في المملكة الهولندية والمملكة المتحدة ومن أصدقائنا في البنك الدولي.

يأتي هذا الدعم السخي لبلادنا لكونهم قد لمسوا اهتمام الدولة والمجتمع بالتعليم ويتمثل اهتمام الدولة من خلال ما ينفق على التعليم لما يصل نسبته إلى 7.5٪ من الناتج الاجتماعي الإجمالي و 20٪ من الموازنة العامة للدولة.

ونظراً لاقتناع أصدقائنا المانحين بأن ما يقدمونه من دعم لهذا المشروع سوف يصل إلى بسطاء الناس في أرياف

"
اليمنيون هم من بين أقدم الشعوب التي اخترعت الحرف والكلمة لتوظيفها في سياق مجرى حياتها... اخترعوا الخط المسند لتسجيل مفاصل حياتهم المعيشية آنذاك، وسجلوا للتاريخ الإنساني مرحلة هامة من تاريخه

الوطـن في شـبوة وصنعـاء وإب وأبين وحضرمـوت وتعـز ولحـج وصعـدة وعمـران والضالـع وريمـة والمحويـت إلـخ، كما أنـه سـوف يصـل بـإذن الله تعـالى إلى كل قرية تحتـاج مثـل هـذا المشروع الهام في بلادنـا.

إن هـذا المشروع يصـل إلى قـرى لأول مـرة يصـل إليهـا التعليـم، وذلـك مـن خلال اسـتخدام بيانـات الخارطـة المدرسـية وبالتـالي فسـيكون لهـذا المشروع صدىً واسـعاً وتـأثيراً هامـاً على التعليـم في كل محافظـة ومديريـة ومركـز في الوطـن.. إننـا نتطلـع وأصدقاءنـا المانـحين في هـذا المشروع وغيره إلى تحقيـق التـالي:

1) الاسـتمرارية في سـير العمليـة التعليميـة، والتطويـر، والتجديـد برؤيـة تربويـة، يكـون لهـا تأثيرهـا في سـوق العمـل، وفي كل مظاهـر حياتنـا، وبـما يُنمِّـي مهـارات الإبـداع والتفكـير العلمي والاسـتفادة من التقنيـات الحديثة مـن خـلال تطويـر وتحديـث مناهجنـا الدراسـية.

2) أن يسـتوعب التطويـر والتحديـث المطلـوب ثوابـت أمتنـا العربيـة والإسـلامية، وفي ذات الوقـت تكـون مخرجـات التعليم نوعية، وقـادرة على اسـتيعاب العلـوم والثقافة الإنسـانية ومنفتحة على الثقافـات العالمية ومعترفاً بهـا واعتبارهـا رديفاً للتطوير الإنسـاني في عالمنـا اليوم، والـذي أصبح بحكم تأثـير تطـور العلـم والعولمـة، قريـة صغيرة.

3) أن يُتـاح التعليـم لـكلا الجنسـين بالتسـاوي عـلى أسـاس أن العلـم فريضـة على كل مسـلم ومسـلمة.

4) أن يسـاعد هـذا المشروع في تطويـر القـدرات الفنيـة والمهنيـة والتدريسـية لمنتسـبي وزارة التربيـة والتعليـم.

إن هـذا الشـكل مـن أشـكال التعـاون بين الشـعوب في هـذا العـالم هـو مدمـاك هـام وجسر تـعبر منه الشـعوب لتبـادل المنافـع والثقافات والقيّـم الماديـة والروحية للأمم، باعتبـاره يُشـكل أبـرز علاقـة التعـاون المثمـر الـذي يتردد صـداه وفعلـه في أرجـاء المعمـورة ويترجـم بصوت صاف وصـادق يقـول :- إن العالم واحد والسـفينة واحدة والغـرق في لجـة التخلُّف والإرهاب والجهل - لا سـمح الله - سـيكون واحـداً أيضاً.

نعـود ونؤكـد أن هنـاك تحديـات وفرصـاً أمـام وزارة التربيـة والتعليـم لكـي تنفـذ خططهـا وبرامجهـا التربوية مـن خلال تنفيذ هـذا المشروع وغيره، من خلال الاسـتفادة القصـوى مـن دعـم الأصدقـاء المانـحين والآخريـن. ولذلـك فإنهـا تقـع على كاهـل لجنة التسـيير المركزيـة والفرعية للإستراتيجية لهـذا المشروع مسـؤوليات ومهام كبيرة،

نتمنى لهم التوفيق في تحقيقها تباعاً، وإننا إذ نقدم الشكر والتقدير لقطاعات الوزارة ومكاتب التربية في المحافظات وكوادرها العاملة في هذا المشروع ومن خلالها في شتّى المجالات إيصال الشكر والتقدير للإدارة المشرفة المُسيِّرة لمشروع توسيع التعليم الأساسي من شتّى المناحي.

إن هذا المشروع والعمل المشترك مع البنك الدولي والمملكة الهولندية والمملكة المتحدة هو بمثابة شعاع أمل وبريق ضوء يؤسسان لعلاقة إنسانية متميزة.

بقلم/ أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور
نائب وزير التربية والتعليم

الحرية مدلول تتجسد فيه معنى كرامة الإنسان

التعبير عن مشاعر الفرحة والسرور في مناسبة خالدة كذكرى يوم الاستقلال الوطني في 30 نوفمبر 1967م تعبيراً يعكس في مضمونه وضع إنساني طبيعي بلغ به الفرح قمة النشوة، كيف لا وذلك اليوم الميمون وضع حداً لهيمنة المستعمر في بلادنا.

فالحرية مدلولاً تتجسد فيه معنى كرامة الإنسان ورُقِيّة وقمة إنسانيته، والمستعمر عدل على الانتقاص منها، بل أن ورثتهم واصلوا هذا الانتقاص من خلال مواصلة مبدأ التشطير وما تلاه من ممارسات بعد الاستقلال مباشرة.

واليوم وبعد مُضي 27 عاماً على ذكرى الاستقلال المباركة وبعد تثبيت أركان الوحدة في 7 يوليو 1994م يوم الانتصار العظيم على قوى الردة والتمرد وما تلا ذلك من إجراءات هدفت إلى التطبيع الحقيقي والفعلي للوضع من خلال قانون العفو العام المُطبق والإجراءات الهادفة إلى مواصلة وتعميق ذلك التطبيع .. كل ذلك يشعرنا بعمق الانتماء لروح هذه الأفكار والقيم ولوطننا العزيز اليمن.

الحرية مدلولاً تتجسد فيه معنى كرامة الإنسان ورُقِيّة وقمة إنسانيته، والمستعمر عدل على الانتقاص منها، بل أن ورثتهم واصلوا هذا الانتقاص من خلال مواصلة مبدأ التشطير وما تلاه من ممارسات بعد الاستقلال مباشرة

نشر المقال للدكتور بن حبتور في صحيفة 14 أكتوبر بتاريخ 01 ديسمبر 1994م

الإجماع الشعبي

إن الاتفاق الجمعي لجماهير الشعب لانتخاب الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح لرئاسة الجمهورية تلتقي فيه جماهير عموم اليمن بأحزابها وتنظيماتها الطليعية سواء كانت في السُلطة أو في المعارضة كونه القادر على تحمل هذه المسؤولية الوطنية رفيعة المستوى.

حيث أثبت الرئيس من خلالها ـــ وعلى مدى فترتين انتخابيتين ـــ الانتصار الكامل لتحقيق استراتيجية الثورة اليمنية في التحرر والتقدم والوحدة.. وبذلك أجمع الكل على شخصية الرئيس رجل المراحل السابقة والمرحلة اللاحقة وصمام أمان الثورة والأمن والاستقرار وضمان حقوق الإنسان والحريات الديمقراطية وبانتخابه يضمن الشعب المزيد من الانجازات الملموسة في شتى مجالات الحياة أبرزها الإصلاح المالي والاقتصادي والدخول إلى القرن القادم بقوة وثبات لتأخذ اليمن مكانتها وموقعها الطبيعي على الخارطة السياسية بين الأمم واللحاق بالركب الحضاري المتقدم بعيداً عن الشعارات الجوفاء ولكن بنتائج ملموسة تجد تجليها على أرض الواقع.

ونحن لا نغالي في قولنا هذا وإنما أردن قول الحقيقة الساطعة التي يحاول البعض تناسيها بينما يقرها كل عاقل في يمننا الحبيب وخاصة بعد تحقيق الوحدة اليمنية التي لا عودة عنها مهما كلفنا ذلك.

الدخول إلى القرن القادم بقوة وثبات لتأخذ اليمن مكانتها وموقعها الطبيعي على الخارطة السياسية بين الأمم واللحاق بالركب الحضاري المتقدم بعيداً عن الشعارات الجوفاء

نشر المقال للدكتور بن حبتور في صحيفة 22 مايو، بتاريخ 19 سبتمبر 1999م، العدد (321).

7 يوليو : يوم انتصرت الإرادة الشعبية

يمثل السابع من يوليو 1994م يوماً فاصلاً في حياة شعبنا، وسيُدونه التاريخ بأنه اليوم الذي تثبتت فيه الوحدة اليمنية، وانتصرت فيه إرادة الشعب في مختلف بقاع الأرض اليمنية الطيبة، على القوى التي حاولت إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، واستمرار أجواء الصراعات والعنف والتوترات والانقسامات بين أبناء الوطن الواحد.

واليوم هناك من يحاول تشويه انتصار 7 يوليو الأغر الذي دفع أبناء شعبنا العظيم ثمناً باهظاً للوصول إليه وكان هدفاً من أهداف كل مواطن يمني.

اليوم يدأب البعض ممن فقدوا مصالحهم الضيقة إلى تصوير الواقع على أنه سلسلة من الاعتصامات والتقطع وتخريب مصالح الناس وسكينتهم؛ بعد أن عجزوا عن مواجهة إرادة الشعب التي تصدت لهم ببسالة وانتصرت في مثل هذا اليوم قبل 15 سنة في دفاعها عن الوحدة والسيادة الوطنية ضد قوى التمرد الخارجة عن الشرعية والدستور والدولة.

وبرغم الدروس والعِبر التي جسدتها ملحمة السابع من يوليو؛ لازال هناك- للأسف - من يعيد إنتاج بعض المفردات والمصطلحات العقيمة التي تستهدف تشويه الحقيقة وغسل العقول، بعد أن تجاوزها الزمن بعقود عديدة، ودون أخذ العِبر من مسلّمة أن الشعب أصبح اليوم أكثر من أي وقت مضى ينبذ مثل هذه المفردات ويتطلع إلى عهد جديد من البناء والتنمية والمستقبل المشرق في ظل دولته الموحدة.

إنها لُمناسبة عزيزة لنقول لهؤلاء المنخرطين في مخطط

> برغم الدروس والعِبر التي جسدتها ملحمة السابع من يوليو؛ لازال هناك ــ للأسف ــ من يعيد إنتاج بعض المفردات والمصطلحات العقيمة التي تستهدف تشويه الحقيقة وغسل العقول

إعاقة مسار التنمية وعملنا العلمي الأكاديمي، وممارسة التقطع، وإثارة البلبلة. إن فترة ما قبل الوحدة كانت سنوات من السراب، وأن الأرقام التي بين أيدينا من جامعة عدن فقط، تؤكد تنامي التعليم الأكاديمي بصورة مطردة، إذ وصل عدد أساتذة الجامعة إلى نحو 1600 أستاذ، بعد أن كان عددهم لايتجاوز 400 أستاذ قبل الوحدة. كما بلغ عدد طلابها اليوم نحو 30 ألف طالب وطالبة، في الوقت الذي شهدت فيه الجامعة طفرة كبيرة في بناء منشئاتها من كليات ومراكز بمستوى لايمكن مقارنته قبل تحقيق الوحدة المباركة.

إننا نقول لأولئك الديماغوجيين الذين يحاولون الضحك على الذقون أنه قد يكون بإمكانهم مغالطة بعض الناس لبعض الوقت؛ لكنهم في النهاية لن يتمكنوا من تغيير التاريخ أو حتى زحزحة حقائقه الراسخة.

إنني أتحدث من وسط جامعة عريقة تعتمد على الحقائق ونحترم تاريخها ومنهجها العلمي العقلاني، الذي يؤكد أن الوحدة اليمنية اتسمت بمضمونها الإنساني بسياج أفضل مما هو عليه الحال في الوحدة الألمانية؛ إذ تشير المصادر الألمانية على سبيل المثال أن عدد الأساتذة في جامعة "لايبزج" الألمانية الشرقية تقلص من نحو ثمانية آلاف أستاذ، إلى نحو ألفي أستاذ فقط بعد تحقيق وحدة الألمانيتين، ليتم إحالة نحو أربعة آلاف أستاذ إلى التقاعد، كما أن راتب الأستاذ في الجزء الشرقي من ألمانيا يقل عن راتب الأستاذ في الجزء الغربي بنحو 35 بالمائة، فيما راتب أستاذ جامعة عدن هو نفسه في جامعات صنعاء أو حضرموت أو تعز وغيرها من الجامعات اليمنية.

ولذلك فإن دعوات التفتيت التي يطلقها البعض يدحضها الواقع بأبسط حقائقه عند أول اختبار، ليؤكد أن الشعب بات من العزة والشجاعة ما يمنحه تمسكاً قوياً بوحدته، وقدرة لا تضاهي في الدفاع عنها ورفض كافة الصراعات والاقتتال المناطقي والقبلي.

نشر المقال للدكتور بن حبتور في صحيفة السياسية
بتاريخ 07 يوليو 2009م، الموافق 14 رجب 1430هـ العدد (20690)

جثث ميتة تتدحرج خارج التاريخ

الأستاذ لا يحترم إلا متى ما تعامل بمسؤولية مع أسئلة الطلاب وتحدث معهم واجتهد كثيراً في الإجابة على التساؤلات ليس بالضرورة أن يجيب اليوم .. من الممكن أن تطرح لي مجموعة أسئلة بعضها أجيب عليها وبعضها أقول لمن طرحها من الطلاب سأناقشكم من المراجع ومن قناعاتي بعد أن أعود إلى المصادر وأتأكد من الفكرة التي أحملها.

العلم ليس به حدود أو فيه مجموعة من الباباوات هم من يُعطوا لنا سيل الفتاوى الجاهزة النهائية أبداً ولا حتى علماء الدين لا في الإسلام ولا في المسيحية ولا في اليهودية هؤلاء الذين يقدمون الرأي ويعتبروه رأي نهائي بالعكس، هذه الآراء غير نهائية وفي العلم مساحة واسعة للاجتهاد وبالتالي أنت متاح لك كأستاذ أو كطالب في أنك تجتهد والمسألة ليست نهائية، لكن هناك حقائق في العلوم والموضوعات والأفكار لابد أن نؤمن بها .. مثل طلوع الشمس من أين؟ وكروية الأرض وغيرها من المصطلحات المعروفة .

كُنا في رحلة إلى جامعة بيزا وقالوا لنا هذه الغرفة كان يعمل بها (جاليليو) الذي كان يبحث في كروية الأرض وحُوكم ، وجدنا الشيء الغريب أن المجسم الذي كان يعمل به جاليليو مكتوب معظمه باللغة العربية عندما كان اليمنيون خاصة وأقوام العرب بوجه عام حينها صناديداً وأهل علم وأوجدوا لهم دولة واحدة وحدوا أنفسهم في نطاقها من المحيط حتى الخليج ،واليمنيون منذ قيام هذه الدولة منذ صدر الإسلام وعصر الخلافة

العلم ليس به حدود أو فيه مجموعة من الباباوات هم من يُعطوا لنا سيل الفتاوى الجاهزة النهائية أبداً ولا حتى علماء الدين لا في الإسلام ولا في المسيحية ولا في اليهودية

والدولة الأموية العربية شكلوا حجر الزاوية في تحقيق ذلك المشروع التاريخي الكبير الذي أصبح حلماً يراود كل عربي في الحاضر. لاسيما بعد توحد الشعب اليمني صاحب ذلك المشروع التاريخي القديم الجديد تعزز الحلم عند كل عربي شريف.

فقُبيل انهيار النظام العالمي القديم في بداية تسعينيات القرن الماضي وبروز النظام العالمي الجديد أحادي القطب تجسدت ذلك المعادلة التاريخية في أروع صورها حيث توحد الشعب اليمني في 22 مايو 1990م في إطار دولة الوحدة (الجمهورية اليمنية) في الوقت الذي تفتت وتفكك فيه وحدة شعوب وأمم أخرى وتقوم بدلاً عنها كيانات ودول متناقضة وانفصالية مثل انهيار الاتحاد السوفيتي وقيام دويلات أخرى على أنقاضه، وانهيار دولة تشيكوسلوفاكيا وقيام دولتين...إلخ.

وتجلت هذه الحقيقة على الواقع الوطني والعربي والدولي حينما توحد الشعب اليمني في صيف 1994م وهزم في معركة المصير معركة الكرامة كل مخلفات الدولة الشطرية البائدة وموروثات الاستعمار البريطاني والكهنوت الإمامي البائد.

وما لا تدركه العناصر الانعزالية (جماعة الفوضى الهدامة) المعادية لليمن الواحد كانت في الداخل (كالحراك) أو الموجودة في الخارج والمسنودة بالمنظمات الصهيونية في مسارها لإعادة اليمن الواحد إلى ماقبل 22 مايو 1990م، أنها عاجزة عن تحقيق أهدافها الانفصالية، فعقارب الساعة لاتعود للوراء في حركة التاريخ ومن نشط في الاتجاه المعاكس لهذه المعادلة التاريخية والسياسية من العناصر الانعزالية في اليمن فإن نشاطها عديم التأثير والفاعلية، لأنها وضعت نفسها خارج التاريخ، الأمر الذي جعلها مصابة بالعمى رافضة أن تنظر إلى الانجازات التنموية التي حققتها دولة الوحدة في 19 عاماً بينما تعتبر جرائمها إبان حكمها في عهد الدولة الشطرية الاستبدادية (1967-1990م) مكاسب بما فيها مجزرة 13 يناير 1986م وتدعى هذه العناصر الانعزالية حالياً أن الوطن مدمر. وهذا القول الفوضوي غير صحيح.. فلو كان اليمن الواحد غير قابل للتنمية والتطور والاستثمار لماذا هرب المستثمرون أمثال بقشان وبن لادن وبن محفوظ وهائل سعيد أنعم وبازرعة وغيرهم من التجار الحضارم واليمنيين عموماً من الاستثمار في المناطق الجنوبية والشرقية في عهد الدولة الشطرية؟ وعند قيام دولة الوحدة اليمنية وعلى مدى 18 عاماً عاد بقشان والعيسائي وباحمدان والعمودي للاستثمار في هذه المحافظات وأخواتها من المحافظات الشمالية ، وكذلك مجموعة هائل سعيد أنعم وسعت نشاطها التجاري

الاستثماري في المناطق الجنوبية والشرقية لأن دولة الوحدة كفلت دعم وحماية رأس المال الوطني وحقوق المواطن أولاً ودائماً، لذلك فالوحدة اليمنية (الوحدة الوطنية) راسخة وثابتة رسوخها لأنها لبت احتياجات الناس.. فهناك مصلحة حقيقية لدى المواطن العادي البسيط ومصلحة لدى المسؤولين ومصلحة لدى المغتربين ورجال الأعمال وكل الشرائح في المجتمع بهذه الوحدة اليمنية المباركة.

خلال الفترة الأخيرة بدأت بعض أصوات الماضي الانفصالي البائد بالظهور كجثث ميتة تفتقر إلى الروح الوطنية والقومية والإسلامية .. وقد نبهنا إلى مخاطر هذا الظهور السرطاني لإحساسنا بخطر تلك الأفكار التي تسوق وتكتب وتدبج وتنشر بين حين وآخر أفكارها المسمومة، وهي أصوات حاقدة غير وطنية والاستمرار في عدم الرد عليها يترك انطباعاً لدى القارئ والمتابع بأن هناك شيئاً ما وراء الأكمة وبالتالي من الخطأ السكوت عنها، حيث أن من يقرأ مثل هذه الأخبار المغلوطة والمشبوهة تبدأ تتراكم لديه مجموعة من الانطباعات الأولية وبعد ذلك يتحول هذا الانطباع إلى اقتناع تدريجي بتلك الأمراض السرطانية

اللا وطنية الهدامة التي تتردد بين حين وآخر.

ولعل الفكر المناطقي الفكر الانفصالي لم ينشأ اليوم .. صحيح أن ضجيجه ارتفع اليوم والمطلوب عدم السماح له وترك المساحات فارغة يملؤها هؤلاء بسمومهم .. ويفترض أن يكون هناك رد موضوعي وهادف لتبصير الناس بأضرار هذه الدعوات ومخاطر الانجرار وراءها والنتائج التي يمكن أن تحدث فيما لو تم مواصلة هذا النهج التدميري المناطقي الجهوي الانفصالي الذي نلمسه الآن في بعض وسائل الإعلام المعادية لليمن.

بل أصبحت وقاحة كبيرة أن يتقدم بعض الساسة والمثقفين والقائمين على بعض الصحف اللا وطنية بمشاريع لا تمت إلى دولة الوحدة والنظام والواقع بشيء.

والله من وراء القصد،،،

(*) نشر في صحيفة الدستور، العدد (183)، بتاريخ 2009/05/11م

محو الأمية الشاملة (إحدى التحديات الكبرى للوطن)

يحتفل العالم بأسره في 8 سبتمبر من كل عام بهذا اليوم، يوم التحدي لمحو الأمية الأبجدية بين الناس .. هذه الاحتفالات العامة تحمل دلالات هامة منها التذكير بأن هذا الداء الذي ابتليت به الأمم الفقيرة التي ورثت إلى جانب مشاكلها المعقدة في العلم، الاقتصاد، والاجتماع، والبُنى التحتية، والثقافة، مشكلة الأمية أيضاً.

إن ظاهرة الأمية في البلدان النامية هي ظاهرة تاريخية معقدة وهي إحدى كوابح التنمية في كل المجالات لأن الأمي في الغالب لا يستطيع أن يتفاعل مع كل الأحداث القريبة والبعيدة، وبالتالي يُحرَم من أهم خاصية إنسانية هي (فتح وقراءة الخط) فالحرف والكلمة والقراءة هي مفاتيح علوم الدين والدنيا، ألم يبدأ القرآن الكريم بسورة اقرأ:

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) (سورة العلق، الآية 1)، أليس في آيات الله البينات قوله تعالى: (... يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ...) (المجادلة : 11)، وقوله تعالى: (الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ) (سورة الرحمن، الآية 1-5)، وقوله: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ...) (سورة محمد، الآية 19)، وقوله تعالى على لسان النبي يوسف عليه السلام : (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) (سورة يوسف، الآية 55). وكثيرة هي الآيات التي تدعو المتبصرين وأولو الألباب والمفكرين إلى العلم والتفكير والتدبر. والأمية تخلُّف وابتعاد عما

> ظاهرة الأمية في البلدان النامية هي ظاهرة تاريخية معقدة وهي إحدى كوابح التنمية في كل المجالات لأن الأمي في الغالب لا يستطيع أن يتفاعل مع كل الأحداث القريبة والبعيدة

دعـت إليـه الآيـات الكريمة في كتـاب الله.

إن الأميـة ليسـت ظاهـرة مرضيـة فحسـب يـتضرر منها الفـرد وحـده، بل إنهـا تدفع الأمم والشـعوب إلى منحـدرات خطيرة في التخلُـف والتقوقع في أدنـى مراتب التقدم الإنساني.

ولهـذا فالعـالم بـأسره يدرك معنـى الأميـة وخطورتهـا وآثارهـا ،لذلك يقـام الاحتفال السـنوي في كل بقـاع الدنيـا للتحضير والدفـع بعجلة عملية إعـادة صياغة فكر ووعي الإنسـان مـن خلال محـو أميتـه، ومن خلال فتـح آفاق واسـعة ورحبة للفـرد والجماعة لكـي ينخرطـوا في أي فعل إنسـاني هادف واعٍ يخـدم البشرية جمعاء، لقـد كان للمنظمة الدوليـة اليونسـكو السـبق في استشـعار خطـرً داء الأميـة وأصـدرت قرارهـا الشـهير عـام 1966م في باريـس بشـأن الثامـن من سـبتمبر مـن كل عـام كيوم للاحتفـاء بمن ودعـوا الأميـة الأبجديـة وتعافـوا منها وبـدأ السير نحو الـعلا مـن خلال ذلك وكسر قيد الأميـة البغيض.

الجمهوريـة اليمنية وقيادتها السياسـية الرشـيدة أولـت إلى جانـب كل مهامها وهمومها وانشـغالاتها العديـدة هـذا الجانب اهتمامها المتنامي فأسسـت جهاز محـو الأمية وتعليم الكبـار وفتحـت فروعاً لـه بالمحافظـات وحتى المديريـات وزودت كل هـذه الأجهزة بلـوازم نجـاح العمـل، وامتـداداً لاهتمامهـا المتنامي أصـدرت قانون عام ينظم نشـاط الجهـاز وفروعـه بالمحافظـات وكـذا مجلـس أعلى لمحـو الأميـة يرسـم كل السياسـات العامـة لجهـاز محـو الأميـة وتعليم الكبـار يرأس هـذا المجلـس فخامـة الأخ الرئيس/ علي عبـدالله صالـح ــ حفظـه الله ورعاه ــ.

أننـي بمناسـبة الاحتفـال بيـوم الـ 8 من سـبتمبر أسـجل الشـكر والتقديـر والعرفان لـكل منتسـبي جهـاز محـو الأميـة وتعليـم الكبـار بـدءاً مـن رئاسـة الجهـاز وفروعـه بالمحافظـات والذين عملـوا بدأب على فكـرة التحديث للمناهج الدراسـية للدارسين وتطويـر القـدرات الإداريـة والمهنيـة للقيـادات التربويـة بالجهـاز والتدريـب المثمـر وتجهيـز الفـروع بالمحافظـات وحتـى المديريـات بالمسـتلزمات الحديثـة.

وأود في هـذه العجالـة أن أتوجه إلى كل العاملين بالجهاز أسـاتذة وموجهين ومدرسين وقيـادات إداريـة مـن المديريـة وحتـى رئيـس جهاز محـو الأميـة وتعليم الكبـار فأقول لهـم إنكـم تقومـون بعمل نبيـل وأن من يشـتغل بهذا الحقـل سـيتذكركم جيل عريض وسـيكن لكـم التقديـر والعرفـان لأنكـم زرعتـم البسـمة والأمـل وعززتـم الطموح لـكل من تحـرر مـن أسر الأمية.

ومـن سـار على الـدرب وصـل أنتـم الآن تـسيرون بقطـار طويـل قـوي مـتين يندفـع لانتشـال عـدد كـبير من الأميـات والأمـيين إلى رحـاب النور وآفـاق المعرفـة والعودة للوعـي والبصيرة.

والله من وراء القصد،،،

كان اليمنيون هم الاستثناء في أحداث هذا القرن

يسرني ويسعدني أن أكون أحد الذين وقع عليهم الاختيار للإجابة على سؤال شامل حول اليمن في القرن العشرين من قبل مجلتكم الموقرة "نوافذ" تلك المجلة التي احتلت في زمن قياسي موقعاً متميزاً في الحياة الصحفية والثقافية في اليمن، بل إنها من الصحف القلائل في الوطن التي يُشار لها بالبنان على مستوى الوطن العربي.

نحن مع الـ "نوافذ" حينما يكون الأمر يتعلق بفتح صفحاتها لدخول نسمات الهواء النقي إلى وطننا للإسهام في حملة التنوير الثقافي التي تقوم به عدد من صحفنا ومجلاتنا لتطرد وبشكل تدريجي الهواء الملوث القاتل السام الموروث والمستورد على حد سواء.

نحن اليمنيون نستطيع أن نُعلن للعالم كله أننا عشنا قرناً حافلاً بالأحداث والوقائع، بل أننا لسنا كغيرنا من الشعوب والأقطار لأننا مثّلنا الاستثناء ونقولها بدون مواربة أو خجل لأن الأحداث التي عشناها ليست كغيرها من أحداث الشعوب وتميزت بأنها تحدث في بلد يئن تحت وطأة ثالوث رهيب هو الجهل والمرض والفقر ومع ذلك حقق شعبنا منجزات نستطيع أن نفخر بها، بل إنها في ذاكرة الأمم أعمال جليلة تحققت في زمن قياسي.

نحن اليمنيون نستطيع أن نُعلن للعالم كله أننا عشنا قرناً حافلاً بالأحداث والوقائع، بل أننا لسنا كغيرنا من الشعوب والأقطار لأننا مثّلنا الاستثناء ونقولها بدون مواربة أو خجل

فعلى الصعيد السياسي على سبيل المثال نوجز ما عاشه الوطن هذا القرن بالتالي:

- تحرير كل أرجاء الوطن من الاحتلال العثماني الذي حاول تتريك اليمن وأجزاء عدة من الوطن العربي.

- قيام نظام سياسي ملكي في شمال الوطن لم يعترف بحركة التنوير والثقافة وإبقاء جزء من الوطن في دياجير الظلام.
- ازدهار حركة التجارة والملاحة في مدينة عدن والمكلا إبان سيطرة الاستعمار البريطاني.
- قيام حركة سياسية ناشطة في مطلع الأربعينيات وبعدها في عدد من المدن اليمنية في عدن وصنعاء والمكلا، وقيام صحافة مستقلة متميزة وقيام أحزاب سياسية، وتنظيمية، نقابية، واجتماعية، ثقافية ومهنية حرة.
- هذا النهوض الثقافي الكبير الذي عاشته عدد محدود من المدن اليمنية قابلة إهمال شديد ومقصود أحياناً بكل الريف اليمني إذ تم حرمانه من أبسط وسائل الحياة العصرية المألوفة آنذاك.
- مثل قيام ثورة 26 من سبتمبر في عام 1962م نقطة انطلاق فكري وسياسي وحضاري نهضوي للشعب اليمني وكان بداية النهاية لما كان يُعرف بالنظام الإمامي.

مجلة النوافذ اليمنية

قراءة من الداخل للتطورات السياسية والدبلوماسية والعسكرية في اليمن في ضوء المعطيات الجديدة

تتسارع الأحداث العسكرية والأمنية والسياسية والدبلوماسية في الجمهورية اليمنية التي تصيغها وتوجهها القيادة السياسية والعسكرية ويُنفذها القادة العسكريون الأشاوس للجيش اليمني واللجان الشعبية ببراعة متناهية ونادرة، لتوجيه مسار الأحداث في مختلف المجالات والصعد .

هذه الأحداث والوقائع التي تحدث على أرض معركة الميدان في جبهة الساحل الغربي وفي المياه الإقليمية لليمن وبقية الجبهات وفي ما وراء الحدود وحتى عواصم بلدي العدوان على اليمن، كلها معلومات ومشاهدات لم تعد تصنع كفكرةٍ إعلامية ولا دراميةٍ من خلف الكواليس ولا من خلف الستار ولَم تعد سراً يتداوله أهل الحل والعقد فحسب، بل إنه قد أصبح خبراً مُشاعاً أي (أن الخبر بارحي) كما يُسميه أهل اليمن بلهجة محليةٍ عند نقل خبر قد مر عليه ساعات، وهو موضوع تتناقله وسائل الإعلام العالمية والمحلية والإقليمية من مُعظم قنوات العالم الإخبارية، ويجتهد المحللون في تفسير ما حدث ويحدث وكل يحلل الخبر على ليلاه !!!، لكن ما هي الحقيقة النسبية التي علينا التوقف عندها لمعرفة التطورات واتجاه مسار الأحداث في كل هذه العاصفة من الأحداث في البر والبحر والجو، وما هي القراءات الموضوعية لكل ما حدث خلال الأيام القليلة الماضية ؟.

"

هذه الأحداث والوقائع التي تحدث على أرض معركة الميدان في جبهة الساحل الغربي وفي المياه الإقليمية لليمن وبقية الجبهات وفي ما وراء الحدود وحتى عواصم بلدي العدوان على اليمن، كلها معلومات ومشاهدات لم تعد تصنع كفكرةٍ إعلامية ولا دراميةٍ من خلف الكواليس ولا من خلف الستار

من الناحية السياسية والدبلوماسية:

يتذكر معي القارئ اللبيب المتابع للشأن اليمني بأنه وخلال ثلاثة أسابيع ماضيه تقريباً زار العاصمة صنعاء عدداً من المسؤولين الدبلوماسيين من الدول الأوروبية وهم : السفيرة/ انطونيا كالفو بويرتا سفيرة الاتحاد الاوروبي في اليمن، السفير/ بيتر سيمنبي مبعوث المملكة السويدية لدى اليمن، والسفير/ كريستيان تستو سفير جمهورية فرنسا في اليمن والسيد/ مارتن غريفيث مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لدى اليمن، وجميعهم مشكورين يحملون لنا غصن الزيتون لرفع راية السلام والحوار السياسي بين الأطراف المتقاتلة في اليمن، وهذا في حد ذاته مسعى جميل وتُشكر عليه تلك الدول الأوروبية التي تنشد السلام والأمن والتنمية الدائمة في اليمن السعيد بإذن الله.

لكن مُعظم هؤلاء الدبلوماسيين لازال مكبلاً ومصفداً بأصفاد قوية، و هي التزامهم بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 الصادر عام 2015م، هذا القرار كان ولازال وسيظل لعنة اللعنات على الشعب اليمني لأنه شرعن لقتل اليمنيين دون حسيب أو رقيب، وأطلقت يد كل عابث في الارض ومنهم الأشقاء الأَعْرَاب بان يعتقدوا ان قتل اليمانيين حلال زلال، وهنا مربط الفرس وعقدة العُقَد لمن أراد الحل !!!، والاعتقاد بأن إطلاق العنان لحصار وقتل اليمنيين بأيدٍ عربية إسلامية بأنها الحل الناجع للقضية اليمنية، أمر لم ولن يتحقق، بل أنه اعتقاد بليد وساذج، لأنه بعد مرور قرابة أربعة أعوام من الحرب نقول بأنه اعتقاد غير مدروس وربما اعتقاد غبي، لأن هؤلاء النفر لم يتكئوا في ذلك الاعتقاد الخاطئ على التاريخ الطويل للمقاتل اليمني، ولا على حاضر وتضاريس نفسية ومعنوية الإنسان اليمني ولا إلى النظر بموضوعية وفهم لتضاريس أرضه وجباله وهضابه ولا إلى إيمانه الراسخ بموضوعات قيّمة، مثل معاني الكرامة والعزة والشرف، وهذا لعمري لم يدرسه او يتعلمه هؤلاء فاقدو مثل هذه القيم المعنوية الهائلة التي يتغذّى بها وعليها كل أحرار اليمن منذ فجر التاريخ وحتى هذه اللحظة، بل وسيستمر في موقفه المبدئي هذا.

إن كل عاقلٍ وبيده جزء من قرار صُنع السلام في اليمن عليه أن يراجع كل تلك المعطيات وبالتالي سيصل إلى حلٍ منطقي يستجيب له الواقع بكل تعقيداته.

من الناحية العسكرية:

صَعّدت قوى العدوان بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة

ومرتزقتها وعملاؤها وأتباعها من حربها العدوانية في جبهة الساحل الغربي لليمن، وأوهمت العديد من دول وشعوب العالم بأن مسألة حسم معركة الاحتلال العسكري لمدينة الحديدة قد حُسمت وما هي إلا ساعات وربما أيام وستكون محافظة الحديدة كلها في قبضة دول العدوان وان احتلالها للمدينة والميناء أصبح في حكم المؤكد، وأن المتابعين البسطاء وحدهم من صَدَّق مثل هذه الحرب الإعلامية، ربما قد ابتلعوا الطعم الدعائي والهنجمة والصراخ الإعلامي، لكن بعد أن حصحص الحق وحضر رجال الرجال الأبطال من المجاهدين من كل أنحاء اليمن للمقاومة والدفاع عن المحافظة الباسلة، بعد أن وجه السيد الحبيب / عبدالملك بدر الدين الحوثي نداءه إلى جميع القبائل والأحزاب والمنظمات وبقية شرائح المجتمع اليمني، فقد هب الجميع دون تردد استجابة للنداء وتفاعلاً مع خطورة الوضع العسكري هناك، ومن تلك اللحظة، فإن موازين القوى العسكرية الميدانية على الأرض قد مالت وحُسمت لصالح الجيش واللجان الشعبية .

وهنا يحق لنا طرح الأسئلة ذات المضمون الوطني على المحللين الإعلاميين وهم (دواشن العصر) الذين هللوا وطبلوا للقوات السعودية الإماراتية ومرتزقتهم بقولهم أنهم قد استولوا على الجزء الجنوبي من مدينة الحديدة: أين هم الآن ؟ أين هؤلاء البائسون التي ملأت القنوات التلفزيونية الأجنبية والعربية من غُثائهم وهرائهم ودجلهم وتدليسهم للرأي العام اليمني والعربي والإقليمي؟.. أين هم الآن من كل البطولات العظيمة التي حققها أبطال الجيش اليمني واللجان الشعبية؟.. أين أسيادهم الذين استخدموهم كأدوات باهتة لكي يثرثروا بحديث الإفك والرذيلة الإعلامية وسقوط الذات إلى مديات هابطة وطنياً وأخلاقيا وحتى دينياً؟، فالمملكة العربية السعودية أعلنت بالأمس أنها ستتوقف عن إرسال ناقلات نفطها عبر باب المندب لأنه كما تدعي قد أصبح ممراً خطراً وغير آمن، الم تُذق السعودية والإمارات غالبية اليمانيين بحصارها الجوي البحري والبري الأمرين وعملت على تجويع ونشر الأمراض والأوبئة والجراثيم بسبب قصفها الجوي للمنشآت الصحية ومشروعات وآبار مياه الشرب وكذلك تدمير منشآت الصرف الصحي، وأعلنت الإمارات المتحدة أن خللاً فنياً وقع في مطار أبوظبي ولهذا حولت مُعظم رحلات الطيران إلى المطارات الفرعية، علماً بان ذلك ناتج عن إطلاق القوة الجوية اليمنية لطائرة مسيرةٍ ذاتياً ووصلت هدفها بدقة عالية، كل ذلك حدث ويحدث في مسار تطور العمليات العسكرية.

من الناحية الإنسانية:

تتزايد معاناة المواطنين المهجرين و النازحين بسبب استمرار المعارك وجلّ هؤلاء ترك أثاثه ومستلزمات عيشه في منزله وخرج مذعوراً جراء قصف طيران الأباتشي والفانتوم لقراهم ومدنهم وبلغ عددهم في عموم اليمن ما يزيد عن سبعة ملايين وستمائة ألف مواطن يمني بلا ملبس ولا غذاء ولا مسكن، هذا ما أفادني به السيد/ ستيفن أندرسون الممثل المقيم لبرنامج الغذاء العالمي في اليمن في آخر لقاءٍ لي به منذ يومين، والطامة الكبرى أن 80٪ من احتياجات هؤلاء المهجرين يتم استيراده عبر ميناء الحديدة والتي تحاول دول العدوان عبثاً السيطرة عليه لتضمه إلى بقية الموانئ التي سيطرت عليها القوات الاحتلالية للإمارات العربية المتحدة، ولهذا وذاك ضج العالم كله ضد الهجوم الإرهابي الذي شنته طيران والبوارج الحربية لدول العدوان، والذي خلف ذلك الاعتداء أعظم كارثة إنسانية في العالم وهي الأسوأ في تاريخ الحروب في العالم منذ الحرب العالمية الثانية.

الخلاصة:

لكي تنجح مهمة المبعوث الأممي المستر/ مارتن قريفيث علينا جميعا مساعدته في تجنب جميع المحاذير والمثالب التي تُعيق أي حل سياسي او أية تفاهمات وطنية موضوعية، وعلى السعودية والإمارات وبعد أربع سنوات من الحرب وبعد أن حدث ما حدث عليهم أن يقبلوا بسلام الشجعان والنبلاء وأن يستوعبوا اللحظة السانحة للحل على قاعدة لا ضرر ولا ضرار، وسيتم الحفاظ على المصالح المشتركة وفقاً لقواعد الجوار الأخوي الذي يحترم فيه الجميع مبدأ عدم التدخل في شؤون الغير، والله أعلم منّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.nthnews.net/articles/قراءة-من-الداخل-للتطورات-السياسية-وال/

http://www.althawranews.net/archives/534554

/http://www.akhbarye24.net/news/1296302

جرائم الحَرْب المستمرة السعودية على اليمن

ما هي جرائم الحرب التي يمكن الكتابة عنها؟ أو سردها؟ أو استعراضها من تقارير المنظمات الدولية؟ أو التي يتم تناولها في الصحف والمجلات العالمية الأجنبية ؟ .

نشرت مجلة الواشنطن بوست ذائعة الصيت مؤخراً مقالاً بعنوان (حرب اليمن فشلت و بن سلمان مشكوك في قدراته) وتُرجم المقال ونُشر في وكالة خبر للأنباء اليمنية، بتاريخ 2017/ 6/ 28م . و قد وردت فيه المعلومات والأرقام الآتية:

- 17 مليون مواطن يمني يواجهون خطر المجاعة .
- 200 ألف مواطنٍ أُصيبوا منذ الموجة الثانية بوباء الكوليرا .
- 3000 مواطن ماتوا بسبب جائحة الكوليرا منذ مطلع ابريل 2017م .
- في كل عشر دقائق يموت طفل واحد بسبب سوء التغذية والحصار .

هذه المعلومات صحيحة ٪100، و ربما عكست صورة أقل من الواقع . وهي معلومات وبيانات صادمة لأي متابع في الشأن الإنساني. وقد نشرت أرقام أخرى حول أعداد الضحايا من الشهداء المدنيين والجرحى من

> لم أكن أتوقع يوماً أن أكتب عن العُدوان بهذه المرارة والوجع المُفرط في النفس والوجدان، لأن هول الصدمة من فظاعة ما يحدث على الأرض في بلد الايمان والحكمة قد حَفَّزَ الذاكرة والوعي بأهمية الكتابة لرصد المعلومة، وتحليل الحدث

الأطفال والنساء والشيوخ، ونُشرت أرقام أكثر خطورةً عن حجم الدمار في كل شيء مفيد باليمن، والذي نتج عن العدوان المستمر لأكثر من عامين ونصف تقريبا .

كل هذه المعطيات من بيانات جرائم الحرب الوحشية جاءت نتيجة طبيعية بسبب تغطية دول الغرب الرأسمالي بقيادة حكومات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا (العُظمى)، لأنها سمحت للمملكة السعودية بشن العدوان و زودتها بالأسلحة التقليدية والمحرمة دولياً و غطَّتها سياسياً و دبلوماسياً في المحافل الدولية، ولا زالت تغطي جرائمها، بل وتحميها حتى اللحظة، وتقدم لها المساعدات اللوجستية والتقنية، أمام مرأى ومسمع العالم (الحر والمتحضر) كله وبقية ساكني الكرة الارضيّة .

نعم لا زالت الحكومات الأمريكية المتعاقبة تُغطي جرائم السعودية وحاميها من العقاب الأخلاقي الدولي حتى هذه اللحظة. وتتساوى السعودية والكيان الاسرائيلي، في الرعاية والتدليل الأمريكيَّين، منذ أن شنت العدوان في مارس 2015م. ونتذكر أن مجلس الأمن الدولي أصدر القرار التعسفي ضد اليمن برقم 2216 الذي صدر بعد بدء العدوان بعشرة أيام وبإصرار على إصدار القرار من قِبل أمريكا وبريطانيا وفرنسا (هؤلاء هم قادة العالم الحر والحضاري في العالم)، وامتناع روسيا والصين عن الموافقة على القرار الظالم. ولهذا فإن كل جريمة تحدث في اليمن اليوم هي بمباركة ومشاركة مباشرة من تلك الدول (المتحضرة) التي أصدرت القرار الأممي سيِّئ الصِّيت والسمعة .

أتذكر حينما استقبلت الأخ/ إسماعيل ولد الشيخ أحمد، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون اليمن والوفد المرافق له في القصر الجمهوري بصنعاء، وكان معي عدد من الزملاء نواب رئيس الوزراء والوزراء، أنني كررت عليه الطرح بأن أية محاولة لتكرار القول بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216، ما هي إلا مساهمة في إطالة أمد حرب العدوان في اليمن وقتل المزيد من الأبرياء، ومحاولة بائسة لتبرئة العدو الرئيسي لليمنيين وهو المملكة السعودية ومشيخة الإمارات المتحدة .

الجميع يدرك بأن ولد الشيخ لا يمتلك أية صلاحية في هذا الشأن، وما هو إلاّ موظف أُممي متوسط الدرجة يأتمر بأمر المتنفذين في واشنطن ولندن وباريس والرياض. ولهذا لم نعوِّل قط على سفرياته وجولاته، وقابلناه من باب إكرام الضيف الذي حضر إلى العاصمة صنعاء.

الأرض اليمنية وسماؤها اليوم هي ساحة حرب عدوانية مفتوحة تعبث فيها المملكة السعودية، وحليفتها مشيخة الإمارات المُتحدة، كيفما شاءت؛ إذ ترسل إليها طائراتها المعادية في كل يوم على مدار الأسبوع والشهر والعام. تخيَّلوا، لم تسلم منها أرضنا وأجواؤنا حتى في (الأشهر الحرم) وفي شهر رمضان المبارك ولا في أيام الأعياد. وتصوروا في المقابل أن العرب القدامى في العصر الجاهلي قد حرَّمَت القتال فيما بينها في هذه الأشهر تجنباً للمزيد من إراقة الدماء التي تُسفك أصلاً على مدار العام، وجاء الدين الإسلامي ليؤكد هذه الخاصية الإيجابية وهي حُرمة القتال في الأشهر الحُرم، وشدد على الكف فيها عن القتال إلا للدفاع عن النفس.

هكذا هم العرب قبل الإسلام، وهكذا هو الإسلام الحنيف. لكن ملوك وأمراء بني سعود وشيوخ بني نهيان ومن لف لفهم تجاوزوا بإفراطٍ مذموم تراثنا العربي وتعاليم إسلامنا الحنيف، وكل تلك القيم الإنسانية الجامعة، ليسفكوا المزيد من دماء اليمانيين الطاهرة طيلة السنوات الماضية. فنقول لهم هنا حسبنا الله ونعم الوكيل. والغريب في الأمر أنهم مصدقون أنفسهم بأنهم حماة الدين الإسلامي وخدام الحرمين الشريفين! فمن عساه أن يصدق ذلك الادعاء الأجوف سوى العوام والدهماء والمهمشين ذهنياً؟!!! .

للحروب تجارها وسماسرتها وأدعياء الوطنية منها، وهؤلاء هم من يوظف الأموال المدنسة لتجنيد المقاتلين المرتزقة من الأجانب، ومن اليمنيين للأسف، ويزجون بهم في معارك طاحنة خاسرة يهلكون فيها بالمئات دون حسيب أو رقيب، لتلتهمهم الصحاري والشواطئ وقمم الجبال.

أما مقاتلوا اليمن من أفراد الجيش والأمن واللجان الشعبية، فيستميتون في الجهاد والصمود دفاعاً عن حرمة وقداسة الأرض اليمنية. ولهذا يستبسلون ببطولة أسطورية لا تضاهيها قصص وحكايات حروب أخرى، أكانت عربية أو أجنبية، حدثت في تاريخ الحروب؛ إذ تجدهم يستميتون في المعارك، يقاومون أحدث الطائرات الأمريكية والبريطانية، والبوارج الحربية الغربية، والعتاد العسكري الحديث (هاي تكنولوجي Hi Technology)، يقاومونها بعزم الرجال الأقوياء بفولاذيةٍ أسطوريةٍ، لأنهم قد شاهدوا بأم أعينهم ماذا جرى ويجري في الأراضي اليمنية التي وقعت تحت الاحتلال السعودي والإماراتي و الداعشي في كلٍّ من مدن عدن وتعز ولحج وحضرموت التي أصبحت مواقع وساحات مستباحة من

قِبل عصابات تنظيم القاعدة وداعش، والعصابات الإجرامية وقطاع الطرق، ومن مليشيات إجرامية مأجورة. هذه المناطق تحولت إلى مُدن وشوارع وأحياء للاغتيال والخطف والتعذيب في وضح النهار، وسَحل وصلب المخالفين بالموقف والرأي لتلك القوى التي احتلت واستعمرت مدننا اليمنية الطاهرة، وتم فيها نبش الأضرحة، وتهديم المساجد والكنائس، وكلها تحت شعار (الأراضي المحررة)؛ أي مهزلة في قول هذه الترهات! وأية إهانة للعقل والمنطق عند سماع (خزعبلاتهم)! وأية سذاجة لدى هؤلاء الذين يرددون مثل هذه الشعارات الهابطة شكلاً ومعنى! وهل الاحتلال الإماراتي والسعودي قد جلب شيئاً مفيداً وذا منفعةٍ لأهلنا في هذه المناطق المُحتلة ؟.

لم أكن أتوقع يوماً أن أكتب عن العدوان بهذه المرارة والوجع المُفرط في النفس والوجدان، لأن هول الصدمة من فظاعة ما يحدث على الأرض في بلد الايمان والحكمة قد حفز الذاكرة والوعي بأهمية الكتابة لرصد المعلومة، وتحليل الحدث، وتحفيز المجاهدين لمواصلة التضحيات، ولكشف عورات من يتعاون مع هؤلاء المعتدين .

يحدثنا التاريخ الإنساني وتاريخ الحروب بين الشعوب على وجه الخصوص، في أحد أهم فصوله، عن المتعاونين مع أعداء أوطانهم، وقد سلّط عليهم جمر الكلمات وأقذع العبارات، وكالمن تهم الرذيلة أحطّها، ومن مفردات الانحطاط الأخلاقي والسخط التام أشنعها، على المتعاونين أو المنتفعين أو الخونة الذين مدوا أيديهم للعمل والتعاون مع عدو بلدانهم .

وماذا سيكتب التاريخ عن هؤلاء الخونة والمأجورين الذين تعاونوا مع دول العدوان و الاحتلال لجزء عزيز وغالٍ من بلادهم اليمن، كون المحتل :

- هو من دمر وطنهم .
- هو من قتل مواطنيهم و شرّد آخرون من منازلهم .
- هو من داس بنعليه النجستين حرمة أراضيهم .

هل تتذكرون معي حكاية الأسطورة الخالدة في الذاكرة الجمعية لليمانيين عن الملك اليماني العظيم الذي استنجد بالقوة العظمى للفرس في ذلك الزمان لطرد المحتل الغاصب أبرهة الأشرم الحَبَشي من اليمن؟ لا يزال بعض رواة التاريخ

يُخطِّئون وينتقدون القائد/ سيف بن ذي يزن وهو الذي قطع آلاف الكيلو مترات على حصانه تارةً وناقته تارةً أخرى ليذهب لأقاصي الدنيا لطلب العون بُغية تحرير الأرض، وهو الذي عافت نفسه عن كل المغريات المادية التي وُضعت أمامه ليكف عن هاجس متابعة هدفه ومخططه لتحرير اليمن كل اليمن من المحتل .

إذاً كيف وبأي الحروف والكلمات سيكتب التاريخ غداً عن هؤلاء الخونة والمرتزقة الذين جلبوا المُحتل السعودي الإماراتي إلى عدن وحضرموت وشبوة والمهرة وجزيرتي ميون وسقطرى وتعز ومأرب ؟! إنني أَشفق عليهم من سياط التاريخ في المستقبل ومن لعنات الأجيال المتعاقبة عليهم، ومن مطاردة أرواح الشهداء الذين ذهبوا ضحية العدوان.

هذا ليس كلاماً نثرياً للإنشاء، ولا مقطعاً من قصيدة شعر تُلهَب به حماسة القارئ اللبيب، لا، ولا، ولا. ما نُسجله هنا هو ارتداد رجع صدى لحقيقة القادم من عُمق الصحراء ومن الانحدارات الحادة لسفوح جبال اليمن الشمّاء التي تعطرت بأرواح الشهداء، وارتوت بدمائهم ودماء الجرحى وتخضبت بزغردة أم ثكلى مكلومة على وحيدها ونواح صامت لزوجة شهيد(تحجر) من على طيرمانة منزلها، بصوت يشبه ترانيم الأذان القادم من مأذنة الجامع الكبير بصنعاء أو مأذنة جامع المحضار بتريم، أو صوت المؤذن من جامع العيدروس في عدن، أو من أصوات أجراس الكنائس في مهد المسيح عليه السلام بفلسطين المحتلة، وتوشيحات أندلسيةٍ موغلةٍ في التاريخ، أو أنشودة اليمن الدائم والقادم بإذن الله : -

(ردِّدي أيتها الدنيا نشيدي .....

لن ترى الدنيا على أرضي وصيَّا)

أقول لكل هؤلاء الأشخاص من اليمنيين (سياسيين كانوا، أو أكاديميين، أو عسكريين، أو من هم محسوبون نظرياً على الاتجاه الديني، أو من الإعلاميين) ولكل من تنطبق عليهم شروط الخيانة للأوطان ولليمن العظيم تحديداً، ولمن يعمل في ظلال دول العدوان على اليمن، نقول لهم اتقوا الله في أنفسكم وفي وطنكم وفي شعبكم الصابر، وأن باب التوبة عند الله عند والشعب كان ولا يزال مفتوحاً، ومن أصر على موقفه فإن له حساباً عسيراً في الدنيا وفي الآخرة.

الخلاصة:

أولاً: المطلوب من دول العدوان أن توقف حرب هذا العدوان، وأن تعتذر

للشعب اليمني عن كل الجرائم التي ارتكبتها في حقه طيلة زمن العدوان.

ثانياً: رفع الحصار الجائر جواً وبحراً وبراً، ودفع التعويضات المادية والمعنوية المُجزية للشعب اليمني.

ثالثاً: الجلوس على طاولة واحدة بين ممثلي السُلطة الشعبية الشرعية في صنعاء وبين مُمثلي دول العدوان، وتمثلهم المملكة السعودية ومشيخة الإمارات المتحدة كطرف معتدٍ.

رابعاً: تقديم التزام واضح بإعادة الإعمار الشامل الكامل لكل ما تهدم جراء العدوان.

خامساً: الشروع بعدها بالمصالحة الإنسانية والوطنية الشاملة.

سادساً: جلوس الأطراف والقوى السياسية اليمنية الحرة على مائدة حوار وطني دون استثناء أي فصيل سياسي، للبحث الجدي في مستقبل الدولة اليمنية القادمة بإذن الله.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

نشر في كتاب: اليمن في مواجهة عاصفة الحزم - المجلد الثالث

الطفلة بُثينة الريمي ... والضمير الغائب للإنسانية جمعاء

زرت الطفلة بُثينة في صبيحة أول أيام عيد الأضحى المبارك أنا وزملائي وزير المياه والبيئة المهندس/ نبيل الوزير، و وزير الصحة والسكان الدكتور/ محمد سالم بن حفيظ، في يوم الجمعية الحزينة يوم الفاتح من أغسطس 2017م، في مستشفى المتوكل بالعاصمة صنعاء، بُثينة هي الطفلة الوحيدة الناجية من أسرتها بعد أن دكّت طائرات معادية بحمم صواريخها مسكن أسرتها و آخرين في حي فج عطان بصنعاء.

تم استهداف الحي السكني بعدد من الصواريخ من طائرات سعودية — إماراتية مُغيرة فجر يوم الـ 30 أغسطس 2017م، و نتج عن هذا العدوان المتوحش جريمة إبادة ثلاث أسر عن بِكرة أبيها بعدد 18 شهيدةٍ وشهيد جُلهم أطفال و نساء، كانوا يبيتون ليلتهم الأخيرة في شققهم المستأجرة الآمنة، لأن معظم هؤلاء الشهداء هم نازحون من محافظتي تعز و إب .

حادثة العدوان هذه ليست الوحيدة في غضون أسبوع تقريباً، فقد سبقها تدمير فندقٍ صغير (لوكندة) في مديرية أرحب بمحافظة صنعاء، ففي تاريخ 23 أغسطس 2017م، حيث دمَّر طيران العدوان الفندق واستشهد 48 شهيداً و عدد آخر من الجرحى، جميعهم عمال بسطاء يعملون بالأجر اليومي في (قطف القات)، و تلتها جريمة فج عطان بالعاصمة صنعاء بتاريخ 25 أغسطس 2017م و ذهب ضحيتها 12 شهيداً بمن فيهم أُسرة الجريحة بُثينة (عين الانسانية) وتلتها جريمة ثالثة في

تم استهداف الحي السكني بعدد من الصواريخ من طائرات سعودية — إماراتية مُغيرة فجر يوم الـ 30 أغسطس 2017م، و نتج عن هذا العدوان المتوحش جريمة إبادة ثلاث أسر عن بِكرة أبيها بعدد 18 شهيدةٍ وشهيد جُلهم أطفال و نساء

ذات الأسبوع وهو قصف شاحنة محملة بالبضائع المتجهة صوب صنعاء و ضربت بجانبها سيارة أجرة صغيرة تقل ركاب بسطاء يودون أن يقضوا إجازة عيدهم عند أسرهم في مدينة الحديدة وأسفرت جريمتهم عن استشهاد 18 شهيداً وكان مسرح الجريمة هي قرية المساجد على مشارف مدخل صنعاء الغربي، كل هذه الثلاث الجرائم حدثت في غضون أسبوع ويزيد، وتحدث الجريمة في الأيام الحُرُم الذيحرَّم الله فيها القتال إلاّ لمقاومة المعتدي، كما حرَّم الله فيها الصيد في البراري، وبالمناسبة قد درج العرب في زمن الجاهلية منع قتال بعضهم البعض لأسباب تتعلق بطقوس زيارة الكعبة ومواسم التجارة والبيع والشراء في محيط مكة والكعبة المشرفة، وفي بعض الأسانيد التاريخية يرجع تحريم ذلك القتال من عهد النبي إبراهيم عليه السلام وهناك شروحات ضافية تؤشر إلى حرمة القتال والصيد والاعتداء في الأشهر الحُرُم، جموع المسلمين وفي مقدمتهم علمائها من شرق الكرة الأرضيّة إلى غربها يتساءلون بحسرة وألم:

أين حكام آل سعود الذين يتقاطرون أمام كاميرات التلفزة وهم يؤدون الشعائر في الأماكن المقدسة ومعها الفروض بخشوع تمثيلي عظيم من التعاليم الاسلامية الواضحة في هذا الأمر، وهل يتابعون قتل الأبرياء جراء غارات طائراتهم على المدن اليمنية ؟!.

أين العلماء والدعاة الإسلامويون الذين أصموا العالم كله بالآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة و الدروس والتعاليم الإسلامية؟!.

أين هم من ما يحدث من تناقض صارخ من أفعال أسيادهم (من أمراء وملوك ومشائخ)، تلك الأفعال المتناقضة كلياً مع التعاليم الاسلامية، تجاه عدوانهم على الشعب اليمني، أم أنهم (فقهاء ودعاة بلاط الحاكم الملكي والأميري) فحسب، ولم يعُد يهمهم من أحاديث الرسول عليه الصلاة و السلام، وآيات الله البينات من تعاليم القرآن الكريم ومن الدين الاسلامي كله ؟ !!! .

بُثينة هي الطفلة الناجية الوحيدة من اسرتها التي استشهدت جميعها في هذا العدوان الغادر وعمرها لا يتجاوز الـ 5 أعوام، وتحولت بعد حدوث الجريمة إلى طفلة مشهورة جداً في العديد من المواقع الاعلامية وشبكات التواصل الاجتماعي في اليمن ومحيطنا العربي/ الاسلامي، ولأنها اصيبت في الرأس و تورم جفون عينيها، تعذر عليها أن تفتح عينيها، وعندما طُلب منها أن تتحدث مع الأطباء المشرفين على علاجها و أن تفتح عينيها للعلاج، لم تستطع فتح عينيها إلاّ بواسطة أصابع

يمناها لفتح عينها اليمنى فحسب في حركة طفوليةٍ بريئة، ولذلك سُميت بـ (عين الانسانية)، ولكي تقول للعالم سأحاول فتح العين اليمنى برغم الوجع الناتج عن الكدمات التي احاطت بالوجه جراء سقوطها تحت أنقاض منزل اسرتها، تقول الطفلة بُثينة: إنني أود أن أرى ضمير الأمة العربية والاسلامية، هل لازال موجوداً في حنايا صدور الأمة أم أنه غاب وتوارى كي لا يرى كل تلك الأفعال الدنيئة، والاجرام المسكوت عنه عربياً ودولياً؟!!!، كون الضحية ينتمى لشعبٍ كريم قال عنه الحبيب المُصطفى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (إذ أخرج النسائي في سننه (كتاب التفسير) و ابن حبان في موارد الظمآن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قدم أهل اليمن على رسول الله عليه الصلاة و السلام في المدينة قال رافعاً صوته : « الله أكبر الله أكبر جاء نصر الله و جاء فتح الله و جاء أهل اليمن فقال بعض الصحابة: و ما أهل اليمن ؟!، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: قوم نقية قلوبهم و لينة طباعهم ... الإيمان يمان و الحكمة يمانية هم مني و أنا منهم » و هو شرف و الله عظيم .

وفي الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعاً: « الإيمان يمان و الحكمة يمانية و الفقه يمان »، وهو حديث متواتر كما قال المناوي في فيض القدير .

بل شهد لهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم بأنهم خير أهل الأرض فقد أخرج الإمام أحمد في مسنده و غيره عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم كان بطريق مكة فرفع رأسه إلى السماء فقال: « أتاكم أهل اليمن كقطع السحاب هم خير أهل الأرض » فقال رجل كان عنده من الأنصار: إلاّ نحن يا رسول الله ((كررها)) فقال المصطفى عليه السلام كلمة خفيفة ضعيفة : « إلاّ أنتم » .

بعد هذه الشهادات القطعية لليمانيون من خير خلق الله وأشرفهم على الإطلاق، لم يعد امام ملوك وأمراء بني سعود و مشائخ بني نهيان وغيرهم من المعتدين الأَعْرَاب على الشعب اليمني إلاّ السجود والركوع لكل هذا الإطراء النبوي الشريف، والكف عن إيذاء شعبنا والتوقف عن عدوانهم وحينها ربما يغفر الله والشعب اليمني عن جرائمهم القذرة .

نعود إلى بُثينة وأسرتها، ليست هي الضحية الأولى ولن تكون الاخيرة طالما وقد تم اسكات الضمير الجمعي للإنسانية من خلال شراء صمت العديد من المنظمات

الانسانية، شراء صمت قادة الدول (الإعرابية) وقادة دول العالم (الحر)، هؤلاء القادة الذين لا يعرفون إلاّ أمر واحد هو في مصالحهم المادية فحسب، وتبقى "الإنسانية" شعار لا يردده سوى المظلومون والفقراء والتائهون على ارصفة البلدان التي أنتجت كل هذه المفاهيم والنظريات الفلسفية السفسطائية بدءً من نُخب الفلسفة الأثينية كسقراط وأفلاطون وابيقراط وفيثاغورث وحتى مُنظري مرحلة الرأسمالية المتوحشة امثال فرانسيس فوكوياما، الذي بشّر بنهاية التاريخ والبقاء في مرابض الرأسمالية، والفيلسوف هنري برجسون صاحب مؤلف الطاقة الروحية .

إذاً "بُثينة الطفلة الايقونة" هي رمزية انسانية عظيمة لشعبٍ عظيم تجرع ويتجرع مرارات العدوان منذ اكثر من عامين ونصف، والرأي العام العربي، والإسلامي والأجنبي يحاول أن يغمض ضميره أو يبقه في حالة خدر دائم المدى كي لا يشعر بوخز الضمير وعذابات الصمت وكي لا يشعر بألم سهام نظرات اطفاله وهم يصوبونها تجاههم، و يوجهون أسئلتهم الحارقة ...

أينكم من عدوان صلف على شعب اليمن الذي كان ذات يومٍ مدد العرب والمسلمين جميعاً ؟

أين أنتم من عدوان 17 دولة معتدية هي الأغنى على الإطلاق في عالمنا الاسلامي و محمية ايضاً من اكبر دول العالم مالاً وتسليحاً واجراماً؟

أين الاخلاقيات الدينية والإنسانية التي كتبتموها ذات يوم في مواثيقكم المكتوبة و التي شاهد العالم كله لقطات تذكارية (لزعماء) تلك الدول وهي تبتسم امام عدسات الكاميرات ؟

أين و أين و أين ؟!!! ...

حينما فتحت الطفلة بُثينة عينها اليمني بتلقائية الطفولة البريئة قد رفعت الستار عن جميع أدعياء الاسلام والإنسانية، وعرَّت قادة كل البلدان الذين يظهرون ليل نهار وفي كل مناسبة هنا وهناك بأنهم مدافعين عن القيم الحرة والروح الانسانية، وتجلت صورهم المنافقة امام شعوبهم وشعوب العالم قاطبة، بأن الحديث شيء وقبح فعلهم شيء آخر !!! .

في ذات الصباحية زرت مستشفى الثورة في قلب صنعاء و استقبلنا البروفيسور عبداللطيف أبو طالب – رئيس هيئة مستشفى الثورة، وتجولنا و الوزيرين معاً في اجنحة وطوابق المستشفى وكانت وجهتنا هي زيارة جرحى الجيش اليمني

واللجان الشعبية و ابناء القبائل المتطوعين، هؤلاء الأبطال الذين تفاوتت إصاباتهم ومواقع جبهاتهم والوحدات العسكرية التي ينتسبون إليها، لكن والمشهد يجيش بمشاعر الفخر والاعتزاز والعظمة يمكن لي أن الخص المشهد في الآتي :

هؤلاء الجرحى من الشباب هم من كل محافظات الجمهورية ومن مختلف طبقات المجتمع وفئاته ويتحدثون بلغة واحدة بأنهم ضحوا من اجل اليمن الكبير، و أن تحدثوا بلهجات مناطق اليمن كلها تقريباً.

جاؤوا هؤلاء الأبطال الجرحى من كل الجبهات القتالية المعطرة بالكرامة والشرف، حضروا من جبهات ما وراء الحدود (جيزان ونجران وعسير)، كما وفدوا من صحراء ميدي، و المخاء و معسكر خالد و جبال كهبوب و الصلو في تعز والبيضاء ورداع و الضالع و بيحان بشبوه و مأرب و الجوف و البقع في صعده ..... الخ .

يحدثونك عن أن بقائهم بالمشفى ما هو إلاّ استراحة محارب للعلاج والاستشفاء فحسب وسيعودون إلى الجبهات ومعنوياتهم عاليةٍ جداً، ويحاولون أن يرفعوا معنوياتنا نحن، هكذا هو المشهد بكل قوته وجبروته وصلابة هؤلاء المجاهدين الأحرار مع وضوح في الأهداف الوطنية العظيمة التي يدافعون عنها .

هؤلاء المجاهدون الأبطال هم رجال الرجال الذين دافعوا ويدافعون عن الوطن وكرامته وعزته وشموخه، لا يطلبون إلاّ رضى الله و احترام الشعب اليمني العظيم ويتناغمون مع توجيهات قياداتهم السياسية الصامدون الثابتون إلى جانب شعبهم في أرض اليمن المبارك.

الخلاصة:

إن التفسير المنطقي لحركة بُثينة الطفلة التي حاولت جاهدة أن تفتح عينيها رغم اوجاعها وحزنها البريء ؛ إنها ارادت من هذا الفعل والحركة أن ترى هؤلاء القادة العرب والمسلمون وهم يتبادلون نخب وتهاني عيد الأضحى المبارك، وتسأل في ذاتها على ماذا تُرى يهنئون بعضهم البعض وهناك شعوب عربية ومسلمة يتم قتلها وتهجيرها وتدمير مدنها في كل لحظة من هذا الزمن ؟!! .

مـاذا تبقـى من روح انسـانية لدى شـعوب تلـك البلدان التـي يقتل قادتهـا وجنرالاتها الأطفـال والنسـاء والشـيوخ في مراقدهـم ومخادعهـم الآمنـة، في الأحيـاء والشـوارع المدنيـة في صنعـاء وتعـز وصعـدة وذمـار و إب و الحديـدة وقبلهـا في عـدن و شـبوة ولحـج وأبين؟.

ألم تتكـرر المجـازر الدمويـة بحـق اليمنـيين طيلـة عـامين ونصـف وهي عديـدة وتعد بالمئـات، وكان آخرهـا في الأيـام المباركـة مـن أيـام الله الحُـرُم قُبيـل وأثنـاء و بُعيـد عيـد الأضحـى المبـارك — أرحـب، فـج عطـان، قريـة المسـاجد — و لازال الحجاج المسـلمون يـؤدون مناسـك وشـعائر الحـج في الأماكـن المقدسـة، والطائـرات المِـغيرة تنطلـق مـن أراضي ما سُـمي بخادم (الحـرمين الشريفين) محملـة بكل أنواع الأسـلحة التقليديـة والمحرمـة دوليـاً، أي تناقـض صـارخ؟!!.

دمـاء اليمانيـون وأرواحهـم الطاهرة هي من سـتقتلع هـؤلاء الطغاة مـن أرض الجزيرة العربيـة وكونهـم عـملاء وأعـوان المسـتعمرين القدامـى والجـدد امثـال البريطانيـون والأمريـكان والصهاينـة الإسرائيليـون، قـرب الزمـان إن بُعـد، وسـتجتمع إرادة الله وقـوة وصلابـة المقاتـل اليمنـي، والله أعلم منـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

نشر في كتاب: اليمن في مواجهة عاصفة الحزم – المجلد الثالث

البَابُ الثَانِي

02 المَقالات الإنسانية (المراثي)

الدكتور/ مختار بن لصفوح العولقي
رجل تصالح مع الجميع

عندما يتقاطع (الفرح والحزن) في محيط مسرح واحد "قاعة سبأ" تتجلى حكمة الله سبحانه وتعالى وقدرته جلّ في علاه، بأنه القادر على جمع الحالتين في نقطة ولحظة واحدة، وفي موقف واحد، كان الفرح هو زواج الأخ/ علاء نجل الشهيد/ هادي أحمد ناصر المدحجي العولقي، والحضور هم نصيف من زملاء وأصدقاء ومحبي الشهيد "هادي" الذي ذاع صيته في منتصف الثمانينيات كشخصية سياسية محبوبة في محافظة عدن آنذاك.

وعند معرفة الناس بحدث الزواج لابن الشهيد، تقاطر العديد من أصدقاء ومحبي الشهيد للمشاركة في زواج نجله، فحضر السياسيون والأدباء، والعسكريون، والدبلوماسيون ورجال الدولة وكلهم حضروا محبةً ووفاءً للشهيد الذي غادرنا في إحدى محطات صراع (الرفاق) الدموية في زمن الحكم الشمولي آنذاك.

أما "الحزن" وعلى ذات مسرح الفرح، فهو الغياب الفاجع لفقيد جامعة عدن د/ مختار حسن بن لصفوح اليسلمي العولقي الذي غاب علينا ومن بين أيدينا وفجأة تلقفته يد المنون كلمح البصر وسرعة الضوء، فإذا به يسلم الروح الطاهرة ونحن حاضرون في ذات القاعة.

أنها لحظات لم تصدق، وغياب فاجع هز مشاعرنا ودوى كالصاعقة في قلوبنا لأنه مختار الأخ والصديق والرفيق الرائع، الذي يُركن إليه في المهمات الصعبة في أية لحظة وموقف، نعم أنه المختار الذي اختاره الله إلى جواره بعد أن أفنى حياته خدمة للعلم والإنسان والوطن، كان

"
أنها لحظات لم تصدق، وغياب فاجع هز مشاعرنا ودوى كالصاعقة في قلوبنا لأنه مختار الأخ والصديق والرفيق الرائع، الذي يُركن إليه في المهمات الصعبة في أية لحظة وموقف، نعم أنه المختار الذي اختاره الله إلى جواره بعد أن أفنى حياته خدمة للعلم والإنسان والوطن

مشـواره القـصير نسـبياً وبرفقـة الأصدقـاء والـزملاء وحتـى الخصـوم في تصالح تام وفي حالـة إقنـاع قـلَّ نظيرهـا وحضـور مميز ودافـئ في محيـط العمل، لقـد أضفى ذلك الجـو الجميـل في محاضراتـه وجلسـاته ومحيـط عملـه، لقـد أذهلنـي سماع كل الأخبـار الجميلـة عنـه بعـد وفاتـه مـن كل مـن أحاطـوا بـه وتعاملـوا معـه ولم أكن أتصـور أنه بهـذه الـروح الجميلـة والعلاقـات الإنسـانية المثاليـة مـع زملائـه وأصدقائـه وكل من تعامـل معـه، لقـد ترك لنـا معـاني ومواقف جميلة سـتظل تحـوم كالعطر الفـواح في كل مجلـس من مجالسـنا.

أقـول نعم خسرنـاك يا أبا محمد، أخـاً كريماً وصادقاً وشـجاعاً، غادرتنا ونحن في أشـد الحاجـة إليـك إلى مواقفـك الرجولية وقوة رأيك وسـداد حكمة مشـورتك، هكذا هي الحيـاة في سيرورتهـا الأزلية تفقدنـا أعز النـاس وأصدقهم، ولكن والحمـد لله ودعناك ولازال لدينـا كوكبـة أخـرى مجربة وشـابة من الأصدقاء سـيواصلون درب مشـوارك في الجامعـة والوطن بتلك الـروح والإصرار والمثابرة.

وتركـت لنـا أيضـاً أبنـاء كرامـاً أقوياء سـيواصلون دربـك، وسـيحملون رايـة فكرك وعلمـك وتراثـك للأجيـال القادمـة بـإذن الله، أمثالـك يـا أبـا محمـد لا يموتـون ولا ينسـون، وتظل روحك الطاهرة تسـبح في محيط حياتنا وتتناثر في مواقعنا وشـخصياتنا مـا حيينـا.. هكـذا هـم الرجـال القليـل والمثـال تأبـى أرواحهم مغـادرة محيطهـا العام والخاص.

أنـت ومـن مثلك يخلـدون في العقـول والوجـدان لأنك تعطـي ولا تأخـذ وتقدم ولا تؤخـر تقـف بثبـات في أي موقف ولا تنهـزم. الأصدقـاء والوطن والجامعة سـيظلون يتذكرون ذلك الشـاب الوسـيم الباسـم والحالم بغد أجمل بفعل إيجـابي وبصبر ومثابرة.

فـسلام عليـك يوم كنت حيـاً تـرزق وحين ودعتنا بتلك الابتسـامات المتفائلـة المتوثبة للحـاضر الصعب والغـد الجميل.

رحـم الله فقيدنـا العزيـز مختـار وأسـكنه فسـيح جناتـه وألهـم كل أهلـه وذويـه ومحبيه الـصبر والسـلوان وإنـا لله وإنـا إليـه راجعون.

قـال تعـالى: يَـا أَيَّتُهَـا النَّفْـسُ الْمُطْمَئِنَّـةُ (72)ارْجِعِـي إِلَى رَبِّـكِ رَاضِيَـةً مَّرْضِيَّـةً (82) فَـادْخُلِي فِي عِبَـادِي (92) وَادْخُلِي جَنَّتِـي (03).. صـدق الله العظيـم.. سـورة الفجـر – الآيـة 72–03..

والله من وراء القصـد،،،

مقال معالي أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، نشر في موقع عدن الغد، بتاريخ 2011/10/09م

محمد الأحول الدبلوماسي المثقف

قال تعالى: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّتِي (30) صدق الله العظيم.. سورة الفجر – الآية 27–30

ودَّعت الدبلوماسية اليمنية واليمن عامة وشبوة على وجه الخصوص أحد أبرز وأذكى الدبلوماسيين اليمنيين الذين شغلوا المنصب بكفاءة عالية ودراية كبيرة واتزان ثابت، وبرحيل فقيدنا السفير/ محمد علي محسن الأحول من هذه الدنيا الفانية نكون قد خسرنا قامة سياسية ودبلوماسية استثنائية كبيرة وهو في قمة شبابه وعطائه المهني والسياسي.

تعود بي الذاكرة في معرفة الصديق العزيز إلى منتصف عام 1993م، عندما تنادى أبناء محافظة شبوة في ذلك الموعد من الزمان لتدارس أوضاع المحافظة من الناحية السياسية والأمنية عندما لاحت في الأفق مظاهر الأزمة السياسية وما نتج عنها من حرب صيف 1994م.

وكان هدف أبناء المحافظة آنذاك البحث عن طريق يجنب الوطن والمحافظة أي تداعيات لأي أزمة أو حرب قادمة؛ خاصة إذا ما عرفنا أن محافظة شبوة تعرضت في زمن التشطير لظلم شديد وفقدان خيرة أبنائها نتيجة للصراعات السياسية والعسكرية آنذاك والهدف من ذلك التجمع واللقاء هو تجنيب المحافظة أية تبعات ونتائج سلبية. وحضر عدد من مثقفي المحافظة من كل حدب وصوب للمساهمة في الفعالية؛ وحضر الفقيد من صنعاء للمشاركة والمساهمة في إنجاح هذه الفعالية.

تعود بي الذاكرة في معرفة الصديق العزيز إلى منتصف عام 1993م، عندما تنادى أبناء محافظة شبوة في ذلك الموعد من الزمان لتدارس أوضاع المحافظة من الناحية السياسية والأمنية عندما لاحت في الأفق مظاهر الأزمة السياسية وما نتج عنها من حرب صيف 1994م.

وكان الفقيد رحمة الله عليه من بين الأصوات الصادقة والجريئة في تقديم صورة المثقف الحريص على محافظته وعلى أبنائها: من تداعيات أي أزمات أو حروب قادمة.

تتابعت الأيام والسنين، وتعمقت معرفتنا ببعض في كلٍ من عتق وعدن وصنعاء؛ وكان آخر لقائنا عام 2013م في مدينة عدن.

شغل السفير الأحول دورتين متتاليتين سفيراً للجمهورية اليمنية في المملكة العربية السعودية إلى العام 2013م وكان قبلها قد شغل قنصل عام في القنصلية العامة في مدينة جدة، لدورتين كاملتين. كان يتميز في تأدية مهامه بالصفات والمزايا الآتية:

- نسج علاقات متينة مع الجالية اليمنية في السعودية.
- تعامل بمهنية عالية مع منصبه كسفير ولم يكن سوى شوكة ميزان بين كل الأطراف في الساحة اليمنية بالداخل أو المهجر.
- يتابع القضايا العالقة التي تتركها الوفود، ويتكفل هو وفريقه في السفارة بإنجازها.
- أتذكر زياراتي الرسمية المتكررة إلى المملكة؛ حينما كنت في وزارة التربية والتعليم وجامعة عدن؛ وكان السفير الرائع يتحمل عبء المتابعة في الوزارات والمؤسسات الأكاديمية السعودية بجهدٍ ومثابرة قل ما تجدهما من آخرين، وهذه شهادة نسوقها للتاريخ.
- استطاع أن ينسج أفضل العلاقات مع المؤسسات الحكومية السعودية، وخلق أرضية ملائمة وصحيحة لتطوير العلاقات الدبلوماسية بين الشعبين والبلدين الشقيقين.
- نسج علاقات رائعة مع البلدان العربية والإسلامية والأجنبية من خلال علاقته بالسفارات والهيئات الدبلوماسية وكان خير ممثل للدبلوماسية اليمنية بالخارج.
- أنيق في اختيار مفردات حديثه مع الغير لما يتمتع به من قدرة ومهارة وحنكة سياسية وثقافية.

وإضافة لهذا، فقد بقي البدوي الشهم الأصيل الذي لم ينسَ أو يتخلَّ عن جذوره

وواجبه تجاه أسرته وقبيلته وأصدقائه، وهذه لعلها ميزة استثنائية لعدد محدود يتقن فن التعامل مع الثقافات الجهوية ولكن بنكهة البدوي الشبواني الأصيل. لقد فقدته صديقاً عزيزاً؛ وفقدته شبوة مناضلاً جسوراً: وفقده اليمن السعيد سياسياً ودبلوماسياً ماهراً.

إن الشخصيات العامة أمثال صديقنا: ينبغي أن تبقى ذاكرة حية من خلال جمع كتاباته ورسائله ومقابلاته وما قيل عنه إلى جانب الشهادات والأوسمة والهدايا التذكارية في مكان واحد، ليكون ذلك عبارة عن ذكرى تتعلم منها الأجيال، كما تفعل الشعوب الحية مع رموزها وشخصياتها؛ وأظن أن آل الأحول لو خصصوا شيئاً من ذلك؛ ستكون سابقة إيجابية. ومحمد رمز استثنائي ينبغي الحفاظ على وهج ذكراه.

وفي الأخير، أدعو الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

والله من وراء القصد،،،

مقال معالي أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، مرثية في الكتاب التأبيني [محمد علي محسن الأحول] الإنسان والدبلوماسي، مطابع التوجيه المعنوي.. نشر في يناير 2014م

يناير
13
2016

تحية لأبي مالك الشبواني

ربما من غير المألوف أن تتم الإشادة والكتابة عن شخصية وطنية عامة وهو لا يزال حياً يرزق ويعيش فينا وبيننا؛ يحيا بكل طاقته الحيوية، وعنفوان ذهنه، وأحاسيسه المرهفة التي عبر بها مؤخراً بمرثية حزينة بقصيدة معبرة عن شقيقه الأكبر/ الفقيد عوض مساعد حسين المرزقي طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه وأصدقاءه الصبر والسلوان، وأنا واحد منهم، لأن الفقيد تعود صداقتي به منذ كُنت طالباً يافعاً في مدرسة نصاب الإعدادية. وهنا أدعو الله العزيز القدير أن يتغمده بواسع رحمته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أما مناسبة الكتابة المستحقة عن صديقي الوفي/ أحمد مساعد حسين أبي مالك، هو الآخر، فقد تطول السيرة حوله لو تركنا العنان للقلم وللأفكار أن تسبح في فضاء شاسع ورحب، وهي مساحة مشواره الطويل والثري في النضال والعمل والاجتهاد، كي نسجل مآثره وعثراته. فهو رجل صال في قلب التاريخ بهمة الرجال وشجاعة الأبطال وتواضع الإنسان البدوي الأصيل.

وفي عجالة رمزية عابرة سنسرد بعضاً من سيرته المبسطة المعقدة:

ينتمي هذا البطل لأسرة مكافحة لم تسعفها قدراتها وإمكاناتها المادية في إرساله إلى رحاب المدارس التي كان يرتادها أبناء النخبة من حكام المشيخات والسلطنات إبان حقبة الاستعمار البريطاني.

لكنه تعلم في إحدى كتاتيب المنطقة وامتلك ناصية الكتابة والقراءة بشكل جيد.

ينتمي هذا البطل لأسرة مكافحة لم تسعفها قدراتها وإمكاناتها المادية في إرساله إلى رحاب المدارس التي كان يرتادها أبناء النخبة من حكام المشيخات والسلطنات إبان حقبة الاستعمار البريطاني.

التحق كغيره من أبناء الفقراء في بلادنا في صفوف قوات الأمن العام للحصول على فرصة عمل ليس إلا لإعالة أسرته الفقيرة.

التحق مبكراً ضمن طلائع الجبهة القومية عضواً في إحدى الخلايا السرية لتحرير جنوب اليمن المحتل من قبل الاستعمار البريطاني.

بعد الاستقلال الوطني الناجز تدرج في السلم الحزبي والوظيفي، بدءاً من عضو خلية حزبية إلى انتخابه لعضوية اللجنة المركزية للتنظيم السياسي للجبهة القومية وبعدها عضواً باللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ومكتبها السياسي.

وحينما انتقل قسراً لشمال الوطن نشط في صفوف حزب المؤتمر الشعبي العام إلى أن أصبح عضواً باللجنة العامة وفي هذه المسيرة المعقدة الطويلة تقلد العديد من المهام الإدارية والسياسية في شطري اليمن قُبيل وبعد الوحدة اليمنية.

تخللت مسيرته السياسية الطويلة محطات كان للتأهيل دور في بناء قدراته الذاتية في المدارس والمعاهد الحزبية في عدن وبرلين وبوتسدام وموسكو وكان بطبيعة الحال تأهيلاً موجهاً في سياق الفكرة المسموح بها في أي نظام شمولي مر في التاريخ الإنساني.

كان أحد أبرز اللاعبين السياسيين في الحوارات السياسية بين قيادتي شطري الوطن التي مهدت ليوم الوحدة، إذ كان شريكاً فاعلاً في معظم الوفود وفي اللقاءات المعلنة والسرية.

وبحسب المقربين الثقاة من حوله فقد امتلك خاصيتين في أثناء مسيرته المهنية هي الشجاعة والسياسة، إذ أنه من السياسيين القلائل الذين لا يقطعون شعرة معاوية في الغالب، فحاله يقول (**إن شدوا الخيط أرخيت وإن أرخوا شددت**) وهذا هو المبدأ البراغماتي في السياسة وتطبيقاتها العملية مُنذ ما يقارب أربعة عشر قرناً من الزمان وحتى يومنا هذا لمن (يفقهون)، ولكنه أيضاً يعمل وفق حكم الآية الكريمة:

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ - آل عمران الآية(159)، أي الجمع الخلاق بين اللين والشدة في اتخاذ القرار.

حصل على العديد من الأوسمة والميداليات عن أدواره البطولية في مجالات عدة

وكان آخرها الدفاع عن قضية الوحدة اليمنية في العام 1994م.

عرفته عن قُرب في منتصف الثمانينات من القرن الماضي حينما كُنت معيداً ومسئولاً أول في الحزب الاشتراكي اليمني بجامعة عدن آنذاك وكان هو يشغل منصب رئيس جهاز الرقابة الشعبية التابع لمجلس الوزراء وبحكم اللقاءات العامة والخاصة استخلصت بل قرأت فيه المزايا الإنسانية الآتية:

أولاً: كان صادقاً وجاداً وحازماً مع كل رفاقه وأصدقائه وحريصاً على تقديم العديد من الخدمات لهم وبالذات للشباب الطامح القادمين من الريف اليمني ومن أي محافظة كانت ويردد مقولته المشهورة أنا سفير البدو الرُحل في هذا المنصب. وأتذكر إشادته الدائمة بالشباب الذين حققوا إنجازاً ملموساً في عالم الصحافة والإعلام وفي أي من مجالات الحياة المتعددة، وأبرز مثالين هما الفقيد/ عادل الأعسم والفقيد/ صالح الصائلي رحمة الله عليهما، وزاد بالإشادة لعدد من الشباب الأحياء الذي تنكر البعض له فيما بعد وهذه حكاية أُخرى لسيرة الإنسان على مر العصور.

ثانياً: كان عطوفاً بفئة الفقراء من الناس وبحسب علمي كان يقدم لهم المساعدات الممكنة من دخله الخاص.

ثالثاً: كان ولا زال مولعاً وشغوفاً بقراءة الكتب التاريخية والسياسية وبالذات ما يتصل منها بالشأن اليمني ولديه مراجعات ومطالعات تقويمية للعديد من الأحداث والوقائع التي مرت بها اليمن بشطريها وفي زمن الوحدة إلى الأحداث الدامية الحالية المؤلمة.

رابعا: يظل صديقي أبو مالك إنساناً رائعاً في هذا الزمان له إيجابيات وسلبيات الإنسان الطبيعي في هذه الحياة، يُحب ويكره، يأمن ويخاف، يحزن ويفرح، ولكنه يظل بن مساعد بن حسين العولقي الذي ملأ الدنيا عملاً وحضوراً وضجيجاً، بينما الآخرون كانوا وسيظلون ساكنين سكون الجماد.

كلمة أخيرة أود الإشارة إليها، أن الناعقين المهزومين الذين نسمع أصوات فحيحهم بين فينة وأخرى تتسرب إلينا من بين الشقوق وتتخفى خلسة خلف جُدر صماء لن يغيروا من تاريخ وحضور وفعل رفيقي/ أحمد مساعد حسين، أبي مالك متعه الله بالصحة وطول العمر، وحتى و إن بدا للبعض ابتعاده عن المشهد

العـام فأنـه حـاضر بثقـل تاريخـه وأفـكاره ورجاله.

والله من وراء القصـد ،،،

/http://yemenline.com/news/301931
http://www.adenlife.net/art28667.html
http://www.almethaq.net/news/print.php?id=44882

الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم وعذوبة الموسيقى العدنية

نشأ الفنان أحمد بن أحمد قاسم في أسرة عدنية فنية أصيلة، ومنذُ ريعان شبابه ظهر عليه نبوغ مبكر وشغف بالموسيقى والفن.. وأدت المدينة الحي والمدرسة دوراً في صقل موهبته وإبداعه الفني، وكان لوجود مدارس فنية متعددة وعمالقة في الموسيقى والغناء بعدن دور مهم في تهذيب وتطوير قدراته الفنية، وتفتق مواهبه في الغناء والتلحين.. فالمدينة كانت بيئة حاضنة مطورة ومشجعة ومؤثرة للفنان أحمد بن أحمد قاسم.

وكانت عدن وصنعاء المدينتين الحاضنتين الأكثر دفئاً لقبول وانطلاق هذا الفن الرفيع الذي مثله الفنان المبدع أحمد بن أحمد قاسم.

تلكم القدرات الإبداعية لفناننا لا يمكن لها أن تتطور لولا مثابرته الجادة في تعلم الموسيقى ودراستها على يد فنانين ومدارس فنية كبيرة في كل من القاهرة وباريس وموسكو، فعندما أتيحت للفنان أحمد قاسم الفرصة للتعلم استغلها استغلالاً جيداً وتلقف تلك الفرصة التاريخية لموهبته، وتمكن من خلالها أن يؤسس مدرسة موسيقية متفردة خاصة به كفنان.

وتنقل "قاسم" بين عذوبة الموسيقى والفن العدني، ورصانة الموسيقى اليمنية العامة، وبين عمق التجربة من المدرسة المصرية للفن وتقدم المدرسة الباريسية والروسية، التي انصهرت كلها وشكلت مدرسته الفنية وأوصلته إلى أن يكون موسيقاراً عالمياً.

تنقل "قاسم" بين عذوبة الموسيقى والفن العدني، ورصانة الموسيقى اليمنية العامة، وبين عمق التجربة من المدرسة المصرية للفن وتقدم المدرسة الباريسية والروسية، التي انصهرت كلها وشكلت مدرسته الفنية وأوصلته إلى أن يكون موسيقاراً عالمياً.

وتجاوز الفنان أحمد قاسم ذلك الأمر بعد أن أضاف إلى رصيده الإبداعي في ألق شبابه "فن التمثيل" وخاض تجربة التمثيل السينمائي فأبدع وتميز وسجل اسمه في سفر التاريخ السينمائي اليمني، كأول فنان وممثل يمني في السينما العربية المصرية من خلال فيلمه ذائع الصيت "حبي في القاهرة "، الذي شاركه فيه ممثلون كبار منهم الممثلة زيزي البدراوي، والممثل محمود المليجي...الخ.

الفنان "أحمد قاسم" بعد مضي عقدين من الزمن على وفاته لانزال مستمعين متذوقين لفنه، ولا نزال نتذكر أغانيه العذبة ونستمتع بها، فمن ذا الذي لا تطربه أغاني "اشتقت لك"، و"نعم أهواك"، و"صدفة التقينا"، و"عدن.. عدن يا ريت عدن"، و"أنا يا دنيا اتألم"، و"يا شعبنا"، و"راح الهوى"، و"قلبه سأل قلبي"، و"عذبيني"، و"أنت ولا أحد سواك"، و"حبيبي يا ليل"...الخ.

هذا الفنان يستطيع وهو غائب أن يعيدك إلى بلاد الفن الراقي بقدراته الموسيقية الهائلة وبلحنه العدني الأصيل وباختياره للكلمات العذبة الرائعة، فقد غنى لمدة طويلة مع كبار الشعراء كلطفي جعفر أمان، ومصطفى الخضر، وعبدالله عبدالكريم، وفريد بركات، وأحمد الجابري...الخ.

إن جامعة عدن، التزاماً منها بإحياء التراث الثقافي الموسيقي والفني لهذه المدينة العملاقة "عدن"، قد اختارت أن تحتفي بعدد من رموز وأساطين الفن فيها، ومن أبرزهم الموسيقار الدكتور/ أحمد بن أحمد قاسم.

وبمناسبة إحياء ذكرى رحيله "العشرين" نقدم هذا الكتاب التوثيقي لمسيرة هذا الفنان الكبير، تجسيداً لدوره في إحياء تراث عمالقة الفن اليمني ورموزه بمدينة عدن وعلى مستوى الوطن كله.

فقد أسهم الموسيقار "قاسم" في تأسيس مدرسة خاصة به تُعد علامة من علامات الفن بعدن، والذي أطلق عليه اسم "الفن العدني"، والذي يُعد هو أحد رواده حينما كان الفن الغنائي قبل ذلك محصوراً بالألوان الحضرمية، واللحجية والصنعانية... الخ، ولذلك فهو أسس مع غيره من رواد الأغنية العدنية لوناً فنياً جميلاً ومتميزاً، بل أنه تجاوز ذلك إلى أن يحول هذه الألحان العدنية إلى أوركسترا، وقام بعمل أشبه بالسيمفونية عندما كان طالباً بالدراسات العليا في موسكو، وطور هذا الفن إلى أن أصبح فناً يعيشه العاشقون والحالمون و ذوو الذوق الرفيع في عدن واليمن كلها.

دون شك فإن مدينة عدن زاخرة بالمبدعين وفيها عدد كبير من ذوي الملكات

الإبداعيـة في مجـالات عـدة، ولأن الغنـاء والموسـيقى يُعدان مـن أرقى أشـكال الفنون فـهما يحتاجان لمن يقـوم بعملية جمع تـراث الفنانين وبالـذات الكبار منهم، والشـعوب تعتـز كـثيراً وتفتخـر وتفاخـر بمبدعيهـا وأحمـد قاسـم أحـد هـؤلاء الرمـوز، ولذلك ينبغـي على كل الجهـات المسـئولة أنْ لا تترك هـذا الإبـداع يضيـع ويتـوه لمجـرد وفـاة هـذا المبـدع أو ذاك، وينبغي أن نؤسـس لعمل مـؤسسي حكومي مـدني صحيح يمكن مـن خلالـه أن نجمـع ونحافظ ونطـور تلكـم الإنتاجـات الإنسـانية البديعة.

نعـم هنـاك جهـود فرديـة وأحيانـاً أسريـة تهتـم بجمـع تـراث هـذه المدينـة وتـراث مبدعيهـا، ولكـن هـذا في حسـاب الشـعوب لا يـدوم طـويلاً، ومـا يـدوم ويسـتمر ويصبـح ملـكاً مشـاعاً لجميـع المواطنين وعرضـه للاطلاع والزيـارة من قبـل المهتمين والباحـثين مـن داخل وخـارج الوطـن، هو المؤسسـات الرسـمية كالمتاحـف والمراكز التـي تجمـع فيهـا خلاصة إبداعـات وأفـكار وعطـاءات مبدعي هـذا المدينـة أو تلك.

قـد خصصنـا في ذاكـرة جامعة عـدن حيزاً لعـدد من مبدعـي ومثقفي اليمـن وبالذات لمـن عاشـوا وخدموا وأبدعـوا في مدينة عـدن، نحافـظ على كتبهم وأبحاثهـم وتراثهم وحتـى مقتنياتهـم الشـخصية كمسـاهمة مـن المؤسسـة الأكاديميـة التعليميـة "جامعـة عـدن"، تجـاه مـن أتحفونـا بتراثهـم الرائـع وبفنهـم البديـع، ومنهـم فناننا الكـبير أحمد قاسـم، وإنا على هـذا الـدرب ماضون.

والله من وراء القصـد،،،

مقال بقلم: معالي أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، في كتاب التأبين عن الفنان الموسيقار/ أحمد بن أحمد قاسم، الصادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر في العام 2014م

فقيد الوطن الذي مات مظلوماً
المناضل/ علي سالم الغرابي
في الذكرى الثالثة عشرة لوفاته

بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لوفاة المناضل/ الغرابي، والذي سمعت عن مواقفه وسيرته النضالية الكثير وعن حياته المتواضعة من أصدقائه ورفاقه وزملائه ومحبيه، أخذت من غير تردد قلمي لأسطر بهذه المناسبة الخالدة بعض السطور.

إن الرعيل الأول للحركة الوطنية اليمنية، وقادة الانتفاضات الشعبية والقبلية وغيرها في التاريخ الوسيط والحديث والقديم، قد لعبوا دوراً يشهد لهم التاريخ به، مهما أغفل دور هذا المناضل أو ذاك، هذه الجماعة أو تلك، لأسباب سياسية. فإن المواقف الإيجابية ستظل منحوتة في ذاكرة التاريخ، والوطن، والأجيال. وإن كان المناضل الغرابي واحداً من آلاف الرجال في الوطن اليمني، حاول رفاق دربه، ومحبوه إلقاء الضوء على جوانب مختلفة من سيرته الوطنية، والسياسية والاجتماعية.

إن إصدار هذا الكتاب التخليدي في ذكرى وفاته، هو نوع من الوفاء لسيرته العظيمة، وقد أثر في نفسي هذا الوفاء من رجال أوفياء، ونادراً في أيامنا هذه يوجد مثل هؤلاء الرجال الخيرين.

وكان من المفيد أن يتم جمع تراث الفقيد ليحتويه هذا الكتاب بمناسبة ذكراه الثالثة عشر، مع قناعتي بأن هذا الجهد والمهرجانات التي تقدمته شيء طيب يبعث في النفس الارتياح الكبير.

كان من المفيد أن يتم جمع تراث الفقيد ليحتويه هذا الكتاب بمناسبة ذكراه الثالثة عشر، مع قناعتي بأن هذا الجهد والمهرجانات التي تقدمته شيء طيب يبعث في النفس الارتياح الكبير.

طيب الله ثرى المناضل/ الغرابي، وكل شهداء ومناضلي ثورتي الشعب اليمني 26 سبتمبر 1962م و14 أكتوبر 1963م.

لقد كانت ملهمةً حياة المئات من المناضلين والأحرار اليمنيين الذين تقدموا الصفوف، وسقوا شجرة الحرية، والوحدة، والعزة والكرامة، بدمائهم الزكية.

حيث كان الفقيد وأمثاله من أولئك الرجال المجهولين في الصف الوطني الذين عانوا ما عانوا وضحوا بالغالي والنفيس. وأتذكر هنا رفيقَيَّ المناضل/ الغرابي، المناضلَين الشهيدين/ عبدالرب العطاش وسالم الكليبي من بني الحارث في مديرية بيحان، اللذين لعبا أدواراً نضالية سجلها التاريخ بأحرف من نور.

وستظل ذاكرة التاريخ اليمني تسجل لهؤلاء وأمثالهم من أبطال وأحرار الوطن اليمني مواقفهم البطولية، شاء من شاء وأبى من أبى، لأن التاريخ هو التاريخ مهما زيفه المزيفون وشوهه المشوهون ((من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً)).. صدق الله العظيم.

إن هذا الكتيب قد طبع على النفقة الخاصة للأستاذ الدكتور/ صالح علي باصرة – رئيس جامعة عدن – والتزاماً منه ووفاء لمناضل قست عليه الحياة، والرفاق، و ذوو الجاه والسلطة والنفوذ. فتحية لهذا الأستاذ الفاضل وأمثاله؛ فذلك تعبير ذو قيمة أخلاقية وإنسانية، ووفاء للمناضل الشهيد الغرابي. فأنا شخصياً أشاطر هذا الوفاء، و أتمنى من الجميع أن ينصفوا كل الأحرار و المناضلين في حياتهم، و ليس بعد رحيلهم إلى الرفيق الأعلى.

د/ عبدالحكيم علي أحمد الحامد
استشهاد في محراب التربية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. أما بعد ..

هـا هـي يـد المنية تخطـف فجـأة مـن بيننـا صديقنـا المرحوم الحبيـب د/ عبـد الحكيـم علي أحمـد الحامد وهـو في عِز مجده وشـبابه وازدهـار عطائـه، خطفتـه يـد الأقـدار وهـو يؤدي فريضـة العمـل المقـدس في محـراب التربيـة والتعليـم عندما كان عائـداً مـن افتتاح المدرسـة الثانوية في إحـدى مديريات المحافظـة، إن موتـه شـهادة نسـأل الله أن يتقبله كالشـهداء العظـام الذيـن يفنـون حياتهـم مـن أجـل قضيـة حيـة معها (التربيـة والتعليم). فقد كان شـاباً طموحاً متحمسـاً للعمل صادقـاً في التعامل.

إن مـن زاملوه في مدة الدراسـة يؤكـدون لي بأنه مشروع عالم قـادم في تخصصـه، إذ حصل على درجة الدكتوراه في روسـيا الاتحاديـة بدرجـة امتيـاز، ملتـزم، منضبـط، جـاد. هـذه الصفـات التـي نبحـث عنهـا دومـاً في الطالـب والمسـؤول الموظـف والقيـادي في كل واحـدٍ مِنّـا، يجـب البحـث عـن الصـدق والجديـة والمثابرة، لأنهـا هي مفتـاح النجاح وليس هنـاك شيء غيرها.

إن من زاملوه في مدة الدراسة يؤكدون لي بأنه مشروع عالم قادم في تخصصه، إذ حصل على درجة الدكتوراه في روسيا الاتحادية بدرجة امتياز، ملتزم، منضبط، جاد. هذه الصفات التي نبحث عنها دوماً في الطالب والمسؤول الموظف والقيادي

كنـت في إحـدى صبيحـات مدينـة المـكلا – محافظـة حضرمـوت، عندمـا زارني الأسـتاذ/ سـالم عـوض باهرمـز، وعـرض علي موضوعـه، و قلـت لـه سـنتواصل

مع الدكتور/ الحامد، علّنا نجده، و فعلاً تم الاتصال به، و رن هاتف شهيدنا المرحوم/ عبدالحكيم، و عرفت منه أنه يستعجل العمل كي يسافر إلى صنعاء للمشاركة في ورشة عمل تقيمها الوزارة.

وطلبت منه الاعتناء والاهتمام بأستاذنا/ باهرمز، و قد أبدى استعداده الكبير، و كانت هذه آخر الكلمات الصادرة منه، انشغلنا بهموم الحياة بعد ذلك ومترتبات العمل، وبعد ساعة سمعنا بالكارثة والمصاب الجلل.

وكان وقع الخبر علينا كالصاعقة، لأن الحامد رحمه الله، كان إنساناً مميزاً قبل أن يكون مسؤولاً، كان يحمل في عقله وقلبه الشاب هموم هذه المحافظة المثقلة بالهموم، هموم التربية الكبيرة، وكان لديه الطموح الكبير في عمل الشيء الكثير للمحافظة وللأجيال، ولكن القدر قد سبق وأتى بما لم يكن في الحسبان رحمه الله، إن الموت حق وحكمة في آن، حق علينا الاعتراف بمرارته وحكمته للأحياء للاتعاظ والاستفادة من رحلة الحياة الفانية.

نحن المثقفين ممن عرفناه و زاملناه، علينا تسجيل ذكرياتنا معه، وتوثيق تاريخه وتسجيل عطاءاته العلمية في أهم مفاصل مسيرته القصيرة الثرية بالعطاء.

إن العمر لا يحسب بعدد السنين، بل يحسب بالعطاء الإنساني خدمة للإنسان، إن من الواجب علينا وفاءً لرحيل الدكتور/ عبدالحكيم، أن نعمل على توثيق أعماله البحثية وأطاريحه العلمية وترجمتها إلى اللغة العربية التي ستكون واحدة من علامات احترامنا وتقديرنا له، و لإرثه العلمي كي يبقى شاهداً للأجيال على فكره و آرائه العلمية والثقافية.

علينا الانتقال من النحيب والعويل والبكاء على الأطلال، إلى فعل عملي متحرك وحي بالاتجاه الذي يخدم المنطقة والوطن، هذا العِلم الذي سينفع روح حبيبنا الشهيد/ الحامد، عند الخالق عز وجل، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقةٌ جارية، أو عِلمٌ ينتفع به، أو ولدٌ صالح يدعو له).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

فيصل علوي .. الثروة الدائمة

(فيصل علوي) ذلك الفنان الجميل الذي غادرنا قبل عام تقريباً إلى دنيا الخلود، يستحق أن تُخلده كتب التاريخ الفني لليمن، وتتذكر ذلك الفنان الذي وُلِد في قرية (الشقعة)، وتفتقت موهبته الفنية بعد أن انتقل مع أسرته في سن مبكرة من قريته إلى عاصمة محافظة لحج "الحوطة"، حيث تبلورت وصُقلت وظهرت موهبته في الغناء والعزف الموسيقي على آلة العود، ومُنذ ذلك الوقت استطاع / فيصل علوي بموهبته واجتهاده وجديته أن يصبح اسماً وعلماً فنياً شامخاً على مستوى اليمن والجزيرة العربية.

لقد كان لصوته الجميل ومثابرته في تقديم أجمل ألحان لحج، الأثر النفسي والعاطفي الكبير عل جمهور عشاقه الذين أحبوا فنه وترنموا بأغانيه في سكونهم وترحالهم.

سيظل هذا الفنان ولمدة طويلة بأغانيه وألحانه حاضراً في الاحتفالات ومجالس السمر وأهل الفن والطرب، وسيبقى اسمه وصوته يتردد صداهما في فضاءات الفن الأصيل، وسيظل عُشاقه ومحبوه يستمعون إليه بشغف شديد، ويتذكرون ذلك الفنان الذي امتلك نفسية رائعة وبسيطة أسرت كل من استمع إليه أو عرفه.

سيظل هذا الفنان ولمدة طويلة بأغانيه وألحانه حاضراً في الاحتفالات ومجالس السمر وأهل الفن والطرب، وسيبقى اسمه وصوته يتردد صداهما في فضاءات الفن الأصيل، وسيظل عُشاقه ومحبوه يستمعون إليه بشغف شديد

لقد بدأت أسمع صوت الفنان/ فيصل علوي وأنا طالب في المرحلة الثانوية، منذ أن كنت شاباً يافعاً، ولازلت بين الحين والآخر أستمع إلى مقاطع من أغانيه والحانه، بل إنني عندما كنت في تلك المرحلة، أذهب مع زملائي لمشاهدة حفلاته، والسمر معه في الحفلات التي كان يقيمها بمناسبات مختلفة، في عدد من المدن اليمنية.

إنني أتذكر عندما كان يزورني في مكتبي في صنعاء، وكنت استمتع كثيراً بلقائه وحديثي معه حول همومه الشخصية وهموم الفن عامة، فكان نقي السريرة، وطيب القلب.

واستمر هذا الفنان في عطائه يُقدم لمحبيه ومشجعيه كل ما لديه من فن وجهد إبداعي اعتصره على مدى سنين عمره ليقدمه فناً رائعاً لمستمعيه، وظلّ مواصلاً عطائه المتدفق من معينه الفني الغني حتى الأشهُر الأخيرة من حياته.

وطوال أربعين عاماً، كان / فيصل علوي يدندن ويلحن ويسهر الليالي من أجل أن يُسعد الناس، ويُسعد المحبين والعاشقين لهذا الفن اللحجي الأخّاذ.

كان الفنان / فيصل علوي أحد أهم الفنانين الذين نهضوا بالأغنية اللحجية، وقد وظّف بشكل جميل ترانيم وشعر الفنان الشاعر الأمير/ أحمد فضل القمندان، ليضيف إلى سجل الأغنية اللحجية ألحاناً وأغنياتٍ شكّلت علامة بارزة في صفحاته الزاخرة.

لقد كانت لحج ببساتينها الخضراء وأشجارها الباسقة، وفُلّها وكاديها، مصدراً لإلهام هذا الفنان الذي طوّع تطويعاً بديعاً ثقافة الخضرة والماء والوجه الحسن في فنه .

لقد اتحفت لحج الوطن كله بروائع الأدب والفن التراثي والمبتكر لأنها بيئة حقيقية للثقافة، مثلت منبع النهر للفن، وعدن مثلت دلتاه، وهذه الثنائية خلقت وأنتجت هذا الفن الأصيل، المتجذر في الأرض وبسمو مشاعر الإنسان.

رحم الله فقيدنا الفنان/ فيصل علوي وأسكنه فسيح جناته، هذا الفنان الذي كرّس حياته ليُسعد مُحبيه، ويشنف أسماعهم بأعذب الكلمات والترانيم، وترك لنا تراثاً فنياً تستطيع الأجيال التزود من معينه.

فيصل علوي هو ابن لحج الخضيرة المحروسة المعطاءة التي تتماهى شخصيته مع بيئتها، تلك البيئة التي تعطي للناس ولا تأخذ منهم، تقدم للإنسان اليمني وغيره فنها وتراثها الأصيل والزرع الوفير، وتقدم أيضاً المفكرين والمثقفين والقادة العِظام.

هنيئاً لـ لحج الرائعة، فنها وتراثها وثقافتها الغنية، التي هي رافد أساسي لتراث وفن اليَمن كله.

و الله الموفق ...

الأعسم و الصائلي .. الطموح الذي اعترض طريقه القدر

الحمد لله رب العاملين، وأكرر الحمد لله ما دمت حياً على كل حال وما وصل إليه الحال..

أما بعد ،،،

لا يستطيع أقرب المقربين من الناس إلى قلبي، وعقلي، معرفة وقياس حجم مشاعر السعادة والسرور، وأنا أُسطر هذه الكلمات كمقدمة (لسفرين خالدين)، وفي تقديم موحد، ومقدمة واحدة لكاتبين ومفكرين هما: د/ صالح محمد الصائلي العولقي، والصحفي المتميز/ عادل محمد الأعسم السليماني الحميري (رحمة الله عليهما) وأسكنهما رحاب الجنة الشاسعة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

لقد رحل الفقيدان العزيزان مبكرين من دنيا الحياة الفانية إلى عالم الخلود السرمدي، حيث تستقر الأرواح في عالم ملكوت المولى عز وجل. وأحسبهما بالمعايير الدينية والأخلاقية أنهما شهداء تسكن روحيهما دار الخلود الأبدي، بجوار العلي القدير في السموات العلى، لأنهما ماتا وقضيا نحبهما وهما في محراب العمل والعلم، وأثناء تأدية الواجب، وخدمة الناس البُسطاء الفقراء في بلادي، وهما يذودان بالحرف والكلمة عن جموع الناس بهمومهم، وتطلعاتهم وأحلامهم. وسأوجز المقاصد التي دفعتني لكتابة مقدمة الكتابين المعنونين بـ :

- **الاتجاهات الفنية في رواية الشعر الجاهلي ((دراسة نظرية وتطبيقية)).**

لقد رحل الفقيدان العزيزان مبكرين من دنيا الحياة الفانية إلى عالم الخلود السرمدي، حيث تستقر الأرواح في عالم ملكوت المولى عز وجل. وأحسبهما بالمعايير الدينية والأخلاقية أنهما شهداء تسكن روحيهما دار الخلود الأبدي

- **قضايا في الفكر الإعلامي.**

في المعاني والدلالات الآتية:

مثّل الكاتبان الصحفيان البارزان في عالم الكتابة الصحفية الحرة، والجادة والمسؤولة ظاهرة لافتة في تناولاتها الإعلامية للقضايا والموضوعات بجرأة فائقة ومسؤولية عالية للهموم العامة للموظفين البسطاء، ناقدين ظواهر الفساد السياسي والأخلاقي، والإداري والمالي في وقت مبكر.

كانا كُتاباً أحراراً غير مؤطرين في أي تنظيم سياسي، أو جهوي فئوي أو مذهبي، وكانا يسطران آراءهما بموضوعية في الصحف العربية اليمنية وأبرزها صحيفة "الأيام" العدنية ذائعة الصيت والشهرة.

كانا طموحين جداً في مجالهما الصحفي، وأهّلا نفسيهما من الناحية المهنية للإعلام، وظهر ذلك جلياً في كتاباتهما وآرائهما المتميزة.

إن المتتبع لصعودهما الصحفي، والمهني، يجد أنهما لم يركبا صهوة المجد بوساطة الانحياز "للدفع المسبق" أو للإغراءات الأخرى، بل أنهما التزما وانحازا لمدرسة الصحافة الملتزمة، وبالدفاع عن قضايا العدل، والمواطنة المتساوية وحرية الفكر والرأي.

فهما ينحدران من أسرتين ريفيتين، كريمتين، عصاميتين ومنهما لمع وسطع نجمهما بإرادتيهما القويتين وحققا في زمن قصير نسبياً تلك النجاحات، والشهرة الإعلامية المشهودة.

أنجزا في مشوارهما القصير أعمالاً علمية، وإعلامية ناضجة وسيستفيد منها طلاب العلم من الأجيال المتلاحقة في اليمن وغيرها.

كلاهما يماني وحدوي الهوى، وعربي الفكر والثقافة، وعاشقان حتى النخاع للخصوصية العدنية الشبوانية.

خطفهما الأجل وهما في عنفوان شبابهما (فحياة صالح امتدت لـ 45 عاماً، وعُمر عادل 47 عاماً). وكانا صديقين حميمين ينتميان إلى جغرافيا واحدة، مزجا بين عمق وجمال البحر، وسحر وغموض الصحراء.

لقد مثل (الأعسم والصائلي) ظاهرتين تستحقان الوقوف بالتأمل والدراسة

لما حققاه في حياتهما من حضور مرتبط بالعلم، والثقافة، وما مثلاه من نموذج اجتماعي مميز. فقد استطاع الشابان أن يمزجا ويجمعا الريف والمدينة في أبهى حُلة، وأنصع صورة، من خلال حياتيهما الاجتماعيتين، الناجحتين، الناتجتين عن الانصهار الجميل في بوتقة المدينة (عدن) مزجاها بنقاء الريف، وتوسع أفق وثراء المدينة في تعدد مصادر معرفتهما وفنون حياتهما. فالفقيدان تزامنا مُنذ مراحل الدراسة الأولى في مدارس عدن، وجامعة عدن، وصحافة عدن، وشربا من معين هذه المدينة الزاخرة بالثراء والعطاء والجود، وقابلاها إنتاجاً وعملاً خالداً، لهذه المدينة (عدن) العبقرية في تضاريسها، والاستثناء في موقعها، والثراء والعمق في تاريخها، والتسامح لدى سكانها، وأنجزا هذا الجهد والعمل للوطن اليمني كله.

إن هذا التقارب الوجداني والوجودي، لهما، (ربما) قرّب أيضاً "ساعة فراقهما والله أعلم"، من هذه الدنيا الفانية في رحلة عبور قصيرة نسبياً، لكن لأنهما أيضاً (استثناء)، تركا أثراً واضحاً لمسيرة رحلتيهما على أرض الواقع. وتركا إرثاً محترماً من الأخلاقيات، والقيم، والفكر، والجهد الملموس..

قال تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

يَرْفَعْ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (11)

صدق الله العظيم .. سورة المجادلة – الآية 11 ..

لقد كانا متنوعي الفكر والثقافة، وفي تماهٍ عجيب، بالبيئة الفكرية الثقافية، الاجتماعية، لكل شرائح المجتمع وفئاته، وقد اختارا بسبب تميُّز إبداعهما المتقارب "مجالاً واحداً" هو حقل "الفكر والثقافة والإعلام" المهني وهذا المجال وإن بدا متواضعاً في نظر العديد من العلوم، وقليل الجذب كاختصاص، إلا أنه جذر العلوم الإنسانية وهو المجال الأكثر حيوية للسير في الطريق الطويل، نحو المستقبل. إذاً فهما قد اختارا المهنة المرتبطة بالمستقبل بأجياله المتعاقبة.

بقي أن أُستشهد من زملاء المهنة من أساتذة يمنيين وعرب عن المكانة العلمية للفقيدين فممّا قالوه عن/ صالح الصائلي وعن مشروعه العلمي (الدكتوراه) في رسالته الموسومة: "**الاتجاهات الفنية في رواية الشعر الجاهلي**" [**دراسة نظرية وتطبيقية**] نُوجِزُ بعضاً منه:

قال :- أ. د/ محمود عبدالله الجادر – أستاذ اللغة العربية والأدب في جامعة بغداد

العراقية العريقة: "أعترف بأن المنهج الذي رسمه لرسالته لنيل الدكتوراه استفزني، فكان لي عليه ملاحظات وملاحظات، ولكنه على مدى جلسات وجلسات، ومن خلال ما قدمه لي من نتائج وقراءة واستنتاج، بدأ يقنعني بأن الأمر يمكن أن يقع في نصابه.. وأنجز رسالته، ومُنح الشهادة التي يحلم بها".

وقال أيضاً: "أرأيت شهاباً يتألق في كبد السماء ثم لا يلبث أن ينطفئ بأسرع من تألقه؟، أرأيت البرق يملأ الدنيا نوراً وألقاً، ثم لا يلبث أن يتلاشى كأن لم يكن وهكذا كان / صالح الصائلي، وهكذا رحل فكر ثاقب.. وشخصية متكاملة، ديناً، وعلماً، وخُلُقاً نبيلاً...".

ويقول :- أ. د/ زكي ذاكر الفجر - مشرفه العلمي من جامعة المستنصرية "إننا أمام كاتب لم يبدأ من الصفر وباحث يمتلك المؤهلات المطلوبة للبحث، كان ذا أسلوب مميز.

ويقول مشرفه العلمي عن عمله الآتي:

"لم أكن متفضلاً عليه، بل هو صاحب الفضل، لأنه لا يتعبني بإعادة القراءة وكثرة المراجعة كان يكتب الذي يسر ويريح ولا أظن أني سأعمل مع طالب مثل ما عملت معه من حيث انتقائه ما يطلب منه على أحسن ما يكون الأداء، وقدم أطروحته، وحصل عليها وبدرجة "امتياز".

هكذا أنت يا صالح، رجل علم، وخُلق، ومشعل، فكر، ودعتنا بأفضل ما خلفت من إرث وتراث علمي".

وعن الفقيد الأعسم :-

قال :- أ. د/ علي محمد مجور - رئيس الوزراء السابق والعميد الأسبق لكلية العلوم الإدارية بجامعة عدن،عادل الأعسم (صحفي وكاتب متألق، جمع بين قوة الكلمة، وقوة الموقف، ولهذا خسرته جامعة عدن واليمن عموماً).

وقال عنه الأستاذ/ عبدالقادر / عبدالرحمن باجمال (رئيس الوزراء الأسبق، والمحاضر بكلية العلوم الإدارية بجامعة عدن).. أن كتابات عادل الأعسم تتسم (بخشونة الألفاظ، وقوة المعنى، والمدلول وصدق الموقف من الأحداث والقضايا العامة).

وقال عنه / أ. د/ مهدي علي عبدالسلام (العميد الأسبق لكلية التربية/ صبر،

جامعة عدن وعضو مجلس النواب الحالي).. لقد كُنت كغيري من القراء، أنتظر باهتمام كبير لعموده الأسبوعي (صماصيم) المنشور في الصحف المحلية لأقرأ في كل أسبوع أفكاراً عظيمة ناقدة جادة ومسؤولة تجاه قضايا الوطن والمواطن، لديه فكر، وقوة رأي، وطني، ثابت من قضايا الوحدة اليمنية والتطور الاجتماعي "رحمة الله عليه".

وأنا أُذكر قارئي هذه المقدمة بأنه صاحب الامتياز، ورئيس تحرير صحيفة الفرسان الأسبوعية، الصادرة من العاصمة (أزال صنعاء) وكانت إحدى أهم الصحف المحلية التي حازت على إعجاب العديد من القراء في الساحتين الأدبية والثقافية عموماً، وأسس لذاته داراً للصحافة والنشر والإعلان استمرت حتى وفاته.

وقبل وفاته صدر قرار رئيس الوزراء بتعيينه مستشاراً إعلامياً لسفارة الجمهورية اليمنية بجمهورية مصر العربية (القاهرة) وهناك توفاه الأجل (رحمة الله عليه).

لقد رحل الفقيدان من دنيانا الهالكة ولم يتبق منهما سوى ما تركاه لنا من هذه الأعمال العلمية والإعلامية والرياضية. ولهذا فالمسؤولية الأخلاقية تدفعنا إلى نشر وطباعة هذه الأعمال على أوسع نطاق تعميماً للمعرفة، والثقافة، وعلم نافع، ينتفع به بعد الممات. يقول الحديث النبوي الشريف للرسول الحبيب محمد ﷺ "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقةٌ جارية، أو علمٌ ينتفع به الناس، أو ولدٌ صالح يدعو له".

ولأن صانعي الخبر، وفاعلي الفضيلة في بلادي كثيرون فقد تواصلت مع الشيخ/ حسين بن محمد الهمامي عضو مجلس الأمناء بجامعة عدن، ورئيس مؤسسة إنماء للاستثمار، بهدف طباعة هذين الكتابين وقد رحب بهذا الطلب، وتحمل نفقات الطباعة (جزاه الله خيراً) على ما قدمه.

وفي الأخير أود أن أقدم الشكر الجزيل لكل من أسهم في جمع وإعداد، وتصحيح، وتنقيح الكتابين، من الأصدقاء والأهل والاختصاصيين جزاهم الله خيراً.

والله من وراء القصد ،،،

مقال بقلم أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن

الفقيد المحامي/ محمد عمر الكاف
.. المحامي الكفؤ والإنسان الوفي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على الصادق الأمين محمد صلى الله عليه وسلم ..

أ.د/ سعيد عبده جبلي المحترم
قائم بأعمال رئيس الجامعة
الأخ المهندس/ وحيد رشيد المحترم
وكيل محافظة عدن
الأعزاء أسرة الفقيد وعائلة آل الكاف المحترمون

الأعزاء الحضور جميعاً ..

أسعدتم صباحاً ...

كلمات الحزن والرثاء بمناسبة تأبين فقيد الوطن الغالي المرحوم / محمد عمر الكاف لها معنى خاص وقيمة كبيرة، إذ هي بمثابة العرفان والاعتراف الصادق في لحظة غيابه الأبدي، وهي كلمات ربما لا ترقى إلى مستوى المقام الذي اعتلاه فقيدنا طيلة حياته.

كلمات الحزن والرثاء بمناسبة تأبين فقيد الوطن الغالي المرحوم / محمد عمر الكاف لها معنى خاص وقيمة كبيرة، إذ هي بمثابة العرفان والاعتراف الصادق في لحظة غيابه الأبدي، وهي كلمات ربما لا ترقى إلى مستوى المقام الذي اعتلاه فقيدنا طيلة حياته.

لأن من أسهم بقسط وافر من العطاء علينا أن لا نرثيه أو نذرف الدموع خلفه أو نزفر الآهات لوداعه وإنما الحكمة هي في أن نتأمل معنى الحياة والموت معاً؛ حكمة الخالق عز وجل لعباده الصابرين.

بل يجب أن يزداد تأملنا في القيمة الحية لتراث تلك القمة

الثقافية الاجتماعية التي لم تعد تحيا جسدياً بيننا؛ ولكن سيظل لامعاً براقاً يعيش فينا وفي وجداننا كل لحظة بقيمه وأفكاره ومثله وتراثه الإنساني الذي سيبقى متقداً متوهجاً، طالما بقي فينا رمق من الحياة.

إن الفقيد الذي تجاوزت سمعته العطرة حدود مدينته ووطنه إلى الوطن العربي الرحب، كان بمثابة الوهج الذي اشتعل للإضاءة الساطعة في قلوب وعقول مريديه وأتباعه وظل طيلة حياته رافعاً قيم الفكر العربي التحرري الذي اعتنقه بعشق ووسّع دائرة المغرمين به وانتظم حوله وبعده الآلاف الذين حملوا وتابعوا السير خلف هذه الأفكار التي ساهمت كغيرها من التراث الفكري في استنهاض قوى المجتمع العربي وفي إزاحة ليل الظلام الطويل الذي خيم على حال أمتنا العربية من شرقه إلى مغربه.

أيها الضيوف الحاضرون جميعاً..

إن لقاءنا اليوم في الذكرى الأربعينية لفقيدنا الغالي هو استرجاع لجزء من تاريخه المليء بالعطاء والجهد والكفاح.

حيث بدأ حياته السياسية والمهنية في منطقته بحضرموت وبعدها انتقل إلى مدينة عدن واستمر يعمل بها ما يقارب الثلاثين عاماً حتى يوم انتقاله إلى جوار ربه الكريم. قدَّم للوطن خدماته الجليلة في المجال السياسي والحقوقي والإنساني. وكانت كلية الحقوق بجامعة عدن إحدى ساحات عمله التي قدّم فيها جهده العلمي وكذلك ما قدَّمه من مجهود ملموس أثناء تبوئه لمناصب قيادية رفيعة في القضاء حتى عين نائب المدعي العام للجمهورية في الجنوب سابقاً، وكذا أميناً عاماً مساعداً لمجلس وزراء الداخلية العرب، وغيرها من المجالات التي أسهم فيها الفقيد بعقله ووجدانه، وكان واحداً من أبرز المدافعين والمناضلين في سبيل وحدة الأرض والإنسان، (مباركة رعاها الله من كيد المارقين).

إن آخر المهمات التي تحمَّلها هي منصبه كمستشار قانوني أول للمنطقة الحرة بعدن وساهم في إغناء كل القوانين واللوائح الصادرة عن هذه الهيئة الهامة في البلاد.

أيها الأعزاء ..

إننا في جامعة عدن نُحيي بإجلال عظيم دوره المتميز في مختلف الحقول التي نشط فيها فقيد الوطن والأمة ، ونتقدم مرة أخرى باسم رئاسة الجامعة وأساتذتها وموظفيها إلى أسرة المغفور له بإذن الله وإلى عائلة/ آل الكاف جميعاً بأصدق آيات العزاء والمواساة الخالصة لغياب الفقيد و إننا على استعداد للمساهمة في تجميع وتوثيق وطبع أعماله خدمة للأجيال التواقة إلى الاستزادة من معين تراثه و أعماله و إكراماً لتاريخه المشرف.

تغمد الله فقيدنا الغالي بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان، والحمد لله، إنا لله وإنا إليه راجعون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كلمة جامعة عدن في الحفل التأبيني للفقيد/ محمد عمر الكاف
التي ألقيت بقاعة المؤتمرات بالجامعة

عبده فارع التربوي الجليل

ثمة شخصيات تركت في حياتنا ذكريات جميلة، وفي نفوسنا أثراً طيباً لا نستطيع أن نتجاوزه مهما طال بنا الزمن، وأضحى وجودها في ذاكرتنا راسخاً ينضح فعلاً، وسلوكاً، وإنسانية، رغم رحيلها عن دنيانا الفانية، ومن هؤلاء الأستاذ/ عبده فارع نعمان.

وتعود بنا الذاكرة لمعرفة الأستاذ التربوي الجليل/ عبده فارع نعمان إلى العام 1979م عندما كنا ضمن مجموعة من الطلاب بكلية الاقتصاد والإدارة بجامعة عدن، كان حينها أميناً عاماً مساعداً لنقابة المهن التعليمية، وكان متابعاً نشطاً للأنشطة والفعاليات الشبابية، ومنذ ذلكم الحين تطورت هذه العلاقة بيننا من خلال اشتراكنا في مجلس جامعة عدن منذ العام 1983م وحتى العام 1985م.

وتتميز شخصية "نعمان" بأنه كان قارئاً حصيفاً، ومتابعاً جاداً حريصاً على متابعة وتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه ضمن خطط وبرامج الاجتماعات واللقاءات التنظيمية لمجلس الجامعة.

تتميز شخصية "نعمان" بأنه كان قارئاً حصيفاً، ومتابعاً جاداً حريصاً على متابعة وتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه ضمن خطط وبرامج الاجتماعات واللقاءات التنظيمية لمجلس الجامعة

وأتذكر عندما كانت تُشكل لجان عمل أو وفود لهيئات رسمية، كان آخرها وفد جامعة عدن لمؤتمر اتحاد الجامعات العربية المنعقد في فبراير من العام 1985م، كان هو وأنا ضمن الوفد برئاسة الفقيد المرحوم الدكتور العلامة/ سالم عمر بكير "رحمة الله عليه".

ويحق القول أن الأستاذ/ عبده فارع نعمان تميّز بروح إنسانية جميلة ودمثة، وشخصية تقدم الخدمة لكل من

يلجأ إليها بلا تكلُّف أو انتظار الشكر من أحد.

لمن لا يعرف شخصية / عبده فارع نعمان فإنه في منتصف الستينيات (من القرن العشرين) اضطلع بحمل رسالة سامية وكبيرة وهي رسالة نشر العلم والتدريس وتعليم الأجيال، فقد درّس حينها في مدارس ريف اليمن في لودر، ومودية، والصعيد، وكان خير مدرس. ونعم الأستاذ لطلابه وتلاميذه الكُثُر، ومن بين طلابه أتذكر الدكتور/ علي محمد مجور، رئيس الوزراء السابق، والدكتور/ مهدي علي عبدالسلام، عضو مجلس النواب، و/ عيدروس علي السليماني، مدير مكتب الزراعة في أبين وعدن، والعديد من الشخصيات التي سمعتها تذكر اسم الأستاذ/ عبده فارع بكثير من الاحترام والتقدير والتبجيل.

لقد كان رسولاً للعلم والتربية في بلادنا "اليمن السعيد"، وأمضى جُل حياته في هذه المهنة السامية والمبجلة، لقد كان ينتقل من قرية إلى قرية، ومن مديرية لأخرى، ومن محافظة لأخرى، هدفه هو تمكين أبنائه التلاميذ من العلم ونور المعرفة، لبناء المستقبل المشرق لليمن الذي كان يحلم به طوال حياته.

لقد كان الفقيد / عبده فارع نعمان بحق خادماً للعلم والتربية في بلادنا، ولكن الأمر لم يدم كذلك، فقد اختطف العمل النقابي والسياسي ومتاعبهما الأستاذ/ عبده فارع نعمان واتجهت سفينة عطائه من مرافئ التدريس إلى لُجة العمل السياسي النقابي وهذا المضمار له ماله وعليه ما عليه، ولذلك تعرض فقيدنا لتقييمات وأحكام غير منصفة من بعض أطراف العمل السياسي، ولكنه ظل محافظاً على قيّمه النبيلة وسلوكه الرفيع ومعدنه الأصيل حتى أتاه الأجل وقضاء الله.

لم تنقطع علاقتنا وظلت متواصلة عبر الهاتف، لأن الود الشديد والاحترام المتبادل ظل سمة تجمعنا طوال سنوات صداقتنا رغم تباعد مواقعنا، وانشغالاتنا المختلفة.

أن أخر لقاء جمعنا أنا والفقيد كان في مكتب فخامة الرئيس/ عبدربه منصور هادي بصنعاء في 21 مايو 2012م، واتفقنا على أن نتواصل بعد عودتنا إلى مدينة عدن من أجل التنسيق في الأنشطة التي لازال الأستاذ عبده فارع نعمان يهتم بها ويعتبرها جزء من حياته، ولم يتوقف عنها إلى أن توفاه الأجل.

رحمة الله عليه واسكنه فسيح جناته ،،،

بسم الله الرحمن الرحيم

) يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي (

صدق الله العظيم

مقال رثائي للأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، في كتاب عبده فارع التربوي الجليل، صادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر، في العام 2013م

سبتمبر 09 2016

عدن ... تَحزن لوداع رموزها الكبيرة

بامشموس و بن عبدالمجيد وعوضين والهرر و بن مخاشن و بن حليس في شهر واحد

بسم الله الرحمن الرحيم

((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً
فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي))

صدق الله العظيم

ودّعت مدينة عدن خلال شهر واحد كوكبة لامعة من خيرة أبنائها ، ودعتهم بحزن وألم شديدين لأنهم جزء من فلذات كبدها ، وكانوا أرواحاً حية تتجول في حوافيها وشوارعها ومنتدياتها ، ويتجوّلون على ضفاف سواحلها ، نعم هي تحزن وتبكي وتئن لفقدان خيرة رجالها ومبدعيها وهاماتها الكبيرة ، عدن تودعهم دون أن تنسى أفضالهم عليها كأسماء لامعة رفعت شأن اسمها العالي في كل المحافل المحلية، الوطنية ، الإقليمية و الدولية ، وكل في مجاله واختصاصه وإبداعه ، هذه عدن الجريحة تزداد جرحاً وألماً وكآبة وهي تودع هامات كبيرة يصعب تجاهل فراقهم ،لأنه ببساطة هم ليسو أشخاصاً عاديين بل مميزين رفعوا اسم عدن واليمن عالياً .

من تودعهم عدن اليوم ، هم أناس بدأوا مشوار حياتهم أناس بسطاء مغمورين في هذه المدينة العامرة بجلال التاريخ بشخوصها وهاماتها التي تَرَكُوا بصمات

من تودعهم عدن اليوم ، هم أناس بدأوا مشوار حياتهم أناس بسطاء مغمورين في هذه المدينة العامرة بجلال التاريخ بشخوصها وهاماتها التي تَرَكُوا بصمات لن تُمحى مع مرور الأزمان

لـن تُمحى مـع مـرور الأزمـان ، هـذه المدينـة جـزء مـن سـحرها ، إنهـا واحـة خصبه لصقـل المواهـب والقـدرات للطامحين لاعـتلاء منصة المجد من أوسـع أبوابـه المُشَرَّعة للصبوريـن ،الجاديـن و الحالمين بتوريـث إنجاز وأثر لهـذه المدينة ، بطبيعـة الحال أكتب عـن الوضـع الطبيعـي للحيـاة في مدينـة عـدن وليـس في هـذا الظـرف الإسـتثنائي الطـارئ المؤقـت بـإذن الله .

منـذ ثلاثـون يومـاً ولم تمر منه أيام إلا ونسـمع عن فاجعـة تهز مشـاعرنا لفقدان صديق أو زميـل أو أحـد الأعلام الكـبيرة لهـذه المدينـة ، لأن هـذه الأوضـاع تسرع كما هـي الحـروب كلهـا تسرع في حصـد الأرواح ، والتـي لا نشـك للحظة في قضـاء الله وقدره وأن إيماننـا يقينـيٌ بـأن لـكل أجـل كتـاب في هـذه الحيـاة ، لكنها الأسـباب التـي نهانا الله عنهـا ، لتجنبهـا ونأخـذ الحيطـة والحـذر منهـا ، وبالـذات في أزمنـة الإضطرابـات والحـروب وانعدام السـكينة .

ودعت عدن بحزن و ودعنا بألم السادة الآتية أسمائهم وكلٌ له شأنه وصولاته وبصمته بالحياة :

الشخصية الأولى :

الأخ/ الأستاذ مشارك / محمد عبد المجيد محمد ، تلقـى دراسـاته الجامعيـة في جمهوريـة مصر العربيـة وأكمل دراسـاته العليـا في جمهوريّة بولنـدا الاشتراكية ، وحال عودتـه شـغل مواقـع قياديـة في إدارة مؤسسـات الدولـة الصناعيـة التابعـة لـوزارة الصناعـة في اليمـن الديمقراطيـة سـابقاً ، انتقـل إلى جامعـة عـدن في مطلـع الثمانينات ومـارس مهنـة التدريـس كأسـتاذ لمسـاق محاسـبة التكاليـف بقسـم المحاسـبة بكليـة العلـوم الإداريـة – بالجامعـة، ويعـد أحد مـؤسسي جامعة عدن ، حيث شـغل منصب نائـب رئيـس جامعـة عـدن للشـؤون الماليـة والإداريـة في عـام 1983م وحتـى العام 1986م.

تعرفـت عليـه عن قـرب من حين انتقالـه للعمل كمحاضر بالجامعة وكنا ننشـط سـوياً و إيـاه بمعيّـة الصديـق/ أ.د/ عبدالقـادر محمـد علـوي العلبـي ، الـذي أصبـح اليوم قـائماً بـأعمال وزيـر التعليـم الفنـي والتدريب المهنـي، و أتذكـر أنه وبموجـب الحاجة للتطويـر بالجامعـة آنـذاك والمقترنـة بكفـاءة وخبرة الأسـتاذ / محمـد عبدالمجيـد تـم الدفـع بـه لشـغل منصـب نائب رئيـس جامعـة عدن.

أشتركنا معاً في رحلة عمل أكاديمية لزيارة جامعة صنعاء في نهاية عام 1983م وكان ضمن الوفد الاكاديمي فقيد الجامعة و أحد مؤسسيها الاستاذ/ عبدالحميد سلام العطار وهي أول زيارة للعاصمة صنعاء في زمن التشطير وأتذكر حينها أننا قوبلنا بحفاوة كبيرة من قِبَل قيادة الجامعة وكان رئيسها آنذاك أ.د/ عبدالواحد عزيز الزنداني، وكان أ.د/ أبوبكر عبدالله القربي نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية متعهم الله بالصحة وأطال الله في أعمارهما .

امتاز الرجل بالمثابرة والنشاط والجدية في أداء واجباته وأنجزها بكفاءةٍ عالية لكل المهام الموكلة إليه رحمة الله عليه.

الشخصية الثانية :

الوالد الشيخ/ محمد عمر بامشموس – رئيس الغرفة التجارية في مدينة عدن ، شغل هذا المنصب الرفيع في المدينة مُنذ ما يقرب العقدين من الزمان ، قدم خلالها للمدينة وأسواقها خدمات جليلة وكبيرة في مجال تنظيم ومواصلة مؤسسة العمل التجاري بالغرفة التجارية ، هذه الغرفة التي تأسست منذ ما يزيد عن مائة وعشرة سنوات ، وكان لشخصيته وقدراته المميزة الأثر البالغ في كل النجاحات التي حققتها الغرفة ، ويُعد الشيخ/ محمد بامشوس أحد أهم الشخصيات العدنية الحضرمية التي هاجرت إلى شرق إفريقيا للعمل بالنشاط التجاري ، لكنه لم ينسى قط مسقط رأسه قرية القرين بوادي دوعن بحضرموت ، إذ كان شديد التعلق بها ويزورها بانتظام متى ما سنحت له الفرصة لذلك، ويزور هناك الأهل والأصدقاء في وادي دوعن، كما يزور أضرحة أولياء الله الصالحين من أسرته آل بامشموس ومن أسرة الحبايب الهاشميين آل البار رحمة الله عليهم .

شارك مع جامعة عدن في معظم أنشطتها العلمية والإبداعية تقريباً وفي كل مرة يقدم لنا مداخلة في إطار المناسبة التي نجتمع حولها وكان الجميع يلحظ أن الرجل كان ثري المعارف ، وتتميز قدراته الخطابية في السلاسة في عرض أفكاره وترتيب مضامينها والإتيان بالجديد المفيد الذي لا يخرج عن مضمون المناسبة ، فكان يستعرض بإسهاب ممتع القضية الوطنية اليمنية ، حينما عاش في زمن الإغتراب في الحبشة ، فيقول مردداً بأن اليمنيين المهاجرين من كل مدن اليمن قد شكلوا

جمعيات وأندية ثقافية وتجارية وسياسية موحدة قبل إعلان الوحدة اليمنية بعقود من الزمان ، وأننا لم نشعر قط في أي يوم من الأيام في غُربتنا بأننا مشطرين أو مجزئين ، وهذه حقيقة مشاعر كل اليمنيينً حينما عاشوا بالشتات في بلدان المهجر و مازالوا.

الوالد / محمد بامشموس رحمة الله عليه يمتلك إرشيف توثيقي لسيرة نشاطه ولكنها وثائق مُبعثرة بين حضرموت وعدن وحتى ربما بالمهجر ، وقد استمعت إليه ذات يوم في حديث ودِّي بحضور ابنه البار الدكتور/ أبوبكر محمد بارحيم ، بأنه يتمنى أن تُجمع و تُأرشف لتحفظ للأجيال ، وخاصة وهي تغطي مساحة تمتد من زمن اغترابه بالحبشة وحتى آخر أيامه في عدن ، علماً بأن الوالد / بامشموس كان قد عمل كهاوي للإشتغال في المجال الإعلامي الصحفي وكان قريباً من الصحافة والإعلام وربما هذا هو سر إهتمامه بالتوثيق والأرشفة ، أتمنى على أبنائه الكرام وأحفاده وهم الأصدقاء الأعزاء الأستاذ/ حسين محمد ، د/ عبدالرحمن محمد ، د/ أبوبكر محمد بارحيم أن يجدوا وقتاً في دوامة انشغالاتهم في الحياة كي يجمعوا ويوثقوا نشاط والدهم رحمة الله عليه خدمةً لوالدهم ولهم كأسرة وللأجيال كي تتعلم من هذه الدروس (دروس الحضرمي في شتات المهجر)، لأن من مُسلمات الحياة أن إيقاع الحياة سريع وهي فانية بطبيعة الحال، ولا يبقى خالداً للأجيال سوى ما كُتب وما حُفظ وما أُرشف .

الشخصية الثالثة :

قيصر الكرة العدنية الكابتن/ عبدالله الهرر رحمة الله عليه: من مواليد ضاحية الشيخ عثمان بمدينة عدن بتاريخ 01/ 06/ 1954م ، متزوج وله أربعة من الأبناء (ثلاث بنات وولد) ، يُعدُّ أحد اللاعبين الموهوبين الكبار في عدن واليمن بشكل عامٍ و أحد أبرز نجوم نادي الوادي بالشيخ عثمان وبعدها نادي الوحده الرياضي بالشيخ عثمان ، بدأ لاعباً ضمن صفوف فريق الناشئين وعمره لا يتجاوز 15 سنه وكان ذلك في عام 1969م واستمر مع فريق الناشئين إلى عام 1971م وفي مطلع عام 1972م تم إشراكه ضمن صفوف الفريق الأساسي في الموسم الرياضي الشهير بين أندية عدن آنذاك في نادي الشباب الرياضي ذائع الشهرة ، في عام 1973م ومع نهاية الموسم الكروي (الدوري) ولبروز قدراته الاحترافية الفنية تم إشراكه في

صفوف الفريق الوطني لليمن الديمقراطية آنذاك ، وكان عمره لم يتجاوز 18 عاماً .

امتلك القيصر كما يحلو للعدنيين تسميته بمواهب ومهارات كروية خارقة ، وساهم محبيه ومعجبيه في إبراز اسمه ومكانته الكروية في زمن تزاحم المواهب والتنافس الحاد بين لاعبيه ، وكان الكابتن/ أحمد صالح القيراط أحد أهم الشخصيات الكروية التي دعمته وشجعته إلى أن احتل الصدارة .

شارك مع الفريق الوطني باللعب أمام الفرق العالمية ، منها أمام الفريق الوطني لدول جمهوريات الاتحاد السوفيتي الإشتراكية عام 1973م ، وتنزانيا علم 1973م ، جمهورية الصين الشعبية عام 1974م ، والمشاركة في كأس فلسطين في جمهورية تونس في عام 1975م ، شارك كذلك في تصفيات قارة آسيا في إمبرطورية إيران عام 1975م ، وشارك بالدورة الرياضية الخاصة بالجمهورية العربية السورية عام 1976م ، وفي الجماهيرية الليبية عام 1977م ، وله مشاركات داخلية عديدة في اللعب أمام الفرق الأجنبية الزائرة لليمن .

انتقل القيصر للعب في أندية شمال الوطن آنذاك ، إذ لعب لنادي الصقر علم 1978م ، ولعب لنادي جيل الحديدة عام 1979م ، ولعب لنادي وحدة صنعاء عام 1986م ، واصل إحترافه للعب في الخارج ، إذ لعب مع نادي النصر بإمارة الفجيرة عام 1990م .

بعد هذا المشوار الكروي الكبير الزاخر بالإبداع والعطاء الجميل ، اعتزل قيصر الكرة اليمنية عام 1992م اللُعبة كلاعب مشهور ، وودع تلك المربعات العشبية الخضراء ، والمساحات الطينية البُنية المالحة التي رسم فيها أجمل الحركات الرياضية مدافعاً عن شباك عرينه لزمن تجاوز ثلاثة عقود ويزيد ، و ترك سيرة عطرة للرياضة اليمنية بنكهة وبصمة عدنية (شيخية) ، لم ولن تنساها الجماهير الوفية المشجعة له بحب وثناء وإعجاب وهذا لعمري أهم ما يحتاجه المُبدع في أي حقلٍ من حقول الإبداع ، لأن زاد اللعب ليس تشجيع المسؤولين بالأندية والمؤسسات، بل هو تشجيع المعجبين ، بعد مسيرةٍ كرويةٍ طويلة حافلة بالعطاء ، توفاه الله بتاريخ 2/ 8/ 2016م.

الشخصية الرابعة :

الكابتن المايسترو/ عوض سالم عوض الشهير بالكابتن (عوضين) ، فهو من مواليد29 اغسطس 1951 م الشيخ عثمان عدن ، متزوج ، رزقه الله بثلاثة أبناء هم نجوان، نشوان و وديان ، توفى إبنه/ نجوان رحمة الله عليه في حادث أليم في العام 2012 م .

بدأت مواهبه الرياضية كهأو متألق في كرة القدم في البروز و عمره لم يتجأوز الـ 14سنه، فبدأ من لاعباً من الحاره (الحافة) والمدرسة إلى أن تبلورت شخصيته الرياضية ملتحقاً بصفوف اللاعبين الناشئين بنادي الهلال الرياضي بالشيخ عثمان عام 1964م ، لعب بعد ذلك مع فريق الشباب لاعباً أساسياً في عام 1967م ، وبعدها بعام التحق مع الفريق الممتاز للنادي وكان ذلك في العام 1968م في عام 1973 تم دمج نادي الفيحاء ونادي الهلال بالشيخ عثمان في نادي واحد ، وحقق لنادي الهلال إنجازات كبيرة .

أهم المحطات الكروية التي أنجزها الكابتن عوضين في عدد من المجالات ، وهي كروية رياضية ، ومهنية إعلامية :

- في عام 1970م حصل على جائزة وصيف هدافي دوري الزعيم/ جمال ناصر .
- في عام 1971م حصل على كاس هدافي الدوري وكأفضل لاعب بالدورة .
- في عام 1974 م أقيم دوري في ملعب الشهيد الحبيشي على شرف (التنظيم السياسي للجبهة القومية) سجل فيها هدف الفوز الكابتن عوضين لنادي الهلال ليكسب البطولة على نادي شباب البريقا ، وقام بالتعليق الرياضي المعلق المصري الكبير/ محمد لطيف .
- في عام 1975م وبقرار من السُلطة السياسية آنذاك تم دمج ناديي الهلال ونادي الشبيبة المُتحدة الواي تحت اسم نادي الوحدة الرياضي بالشيخ عثمان ومن هنا واصل الكابتن قيادته للنادي .
- أصبح المايسترو عوضين قائد نادي الوحدة الرياضي لسنوات عديده في عام 1978م انتقل عوضين للعب بنادي الميناء الرياضي ونقله وزملائه من صفوف الدور الثاني إلى الدوري الممتاز .
- قاد الفريق الوطني الممتاز بإقتدار لعدد من السنوات .

في المجال المهني نجح الكابتن عوضين في مجال الإعلام الرياضي والتربوي :

بعد أن أنهى دراسته الجامعية في المعهد العالي للتربية الرياضية بمدينة لايبزج بجمهورية ألمانيا الديمقراطية بين عامي 1985 – 1986م ، عُين مديراً عاماً للإعلام التربوي بمكتب التربية والتعليم في عدن ، ونشط في الإعلام الرياضي كمحلل ومعلق رياضي وقام بدور مهم في هذا الجانب عبر الإذاعة والتلفزيون والصحافة على المستويين اليمني والعربي ، وظل ناشطاً ثقافياً بعد أن أحيل إلى التقاعد لبلوغه أحد الأجلين ، وآخر أنشطته إلى يوم ودع الدنيا كان رئيس لجنة تكريم الشخصيات الإبداعية في منتدى الباهيصمي الثقافي بضاحية المنصورة بمدينة عدن .

ارتبطت صورة النجم/ عوضين في ذهنية وذاكرة الجماهير الرياضية العريضة منذ نهاية عقد الستينات ، وضلّت صورته الأنيقة والجذابة تحتل صدارة المشهد مُنذ مطلع السبعينات وحتى نهاية حياته ، وكان حضوره بين الناس طاغياً وطلته البهية تُسعد وتُبهر عشرات الآلاف من محبيه ، و أنا كُنت واحداً من أشد المعجبين والمحبين له ، فحينما كنا طلاباً في ثانوية باجدار بمدينة زنجبار بأبين كنا نحرص على الحضور والمشاركة في مشاهدة برنامج عوضين مع فريقه وبطبيعة الحال ونحن في ذلك العمر شجعنا وأحببنا العديد من الرياضيين في تلك المرحلة ، على سبيل الذكر كنا نسعد ونستمتع بمشاهدة فنون اللعبة لعمالقة الكرة العدنية واليمنية من كبار الرياضيين آنذاك مثل : الكابتن / الصديق / عزام خليفه ، والكابتن / عباس غلام ، عبدالله الهرر وأحمد صالح القيراط ، وعثمان خلب ، وأبوبكر الماس وعلي نشطان ، وعبدالملك بانافع ، ووديع ثابت ، وفيصل محمد سعيد الحوثري ، ومكيش ، وجميل من نادي شمسان ، وناصر هادي ، وآخرون لم تعد ذاكرتي تسعفني بتذكر أسمائهم ، وهذه إحدى عيوبنا العديدة في أننا لا نوثق لهؤلاء العمالقة سيرتهم العطرة ، وإنجازاتهم الكبيرة .

تعرفت على الفقيد عن قرب أثناء دراستنا في ألمانيا ، وزارني مراراً في مكتبي في صنعاء وعدن ، كان ينبوعاً من الثقافة المدنية والإنسانية ، ويمتلك قدرة هائلة في الإقناع للموضوعات والقضايا التي تعرض للمناقشة ، ومع مرور الزمن تحولنا إلى أصدقاء في رحلة الحياة القصيرة ، غادرنا الفقيد إلى رحلة الخلود حيث تسكن الأرواح إلى جوار خالقها في السموات العُلى ، داعين الله إلى أن يخُلد في الفردوس الأعلى ، توفاه الله بتاريخ 2/ 8/ 2016 م

الشخصية الخامسة :

الإعلامي الكبير/ سالمين صالح بن مخاشن أبا «أمار» رحمة الله عليه :

أنهى دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدينة المكلا حاضرة حضرموت ، وفيها التقى بالعديد من المهتمين بشؤون الإعلام والصحافة و ارتبط في علاقات عمل مع تلك المدرسة الرائدة في فنون الإعلام في مدن ساحل حضرموت ، بدأ حياته العملية مساعداً ومُعدّاً ومذيعاً في إذاعة المكلا التي كان لها حضور إعلامي كبير في نهاية الستينات ، استمر إلى بدايات السبعينات من القرن الماضي في المكلا ، بعدها انتقل إلى عدن للعمل في أكثر من وظيفه في السلك الإداري الحكومي ، انتقل إلى الإدارة المركزية لجامعة عدن كما كانت تسمى آنذاك في بداية الثمانينات ، وكلف بتطوير وبإدارة مطبعة جامعة عدن في بداية عام 1983م ، خلفاً للمرحوم الفقيد/ عثمان علي أحمد الميسري رحمة الله عليه .

في عام 1982م زار رئاسة جامعة عدن الرئيس المناضل/ ياسر عرفات (أبو عمار) رحمة الله عليه ، أتذكر أن اللقاء والاجتماع انعقد في قاعة مجلس جامعة عدن بمدينة الشعب وفي أثناء الاجتماع والمناقشات قدم الزعيم / عرفات هدية ثمينة للجامعة ،وهي مطبعة تم إحضارها من بيروت بعد الغزو الاسرائيلي للبنان في العام 1982م ، وكانت هي البداية الحقيقية للطباعة في جامعة عدن ، وبعد عام تقريباً تم تكليف الفقيد / بن مخاشن بإدارة المطبعة وتطويرها ومنذ ذلك التاريخ عمل باجتهاد لتطوير مطبعة جامعة عدن ، وبطبيعة الحال واصلت المطبعة مشوار تطورها إلى أن جاءت منحة ومَكرمةٍ من الشيخ المهندس/ عبدالله بقشان – رئيس مجلس أمناء جامعة عدن ، إذ قرر الشيخ الفاضل/ عبدالله بقشان دعم الجامعة وتطويرها من خلال شراء وتجهيز مطبعة جديدة وتم افتتاحها بمناسة الذكرى الأربعين لتأسيس الجامعة ٠

تعرفت عن قرب على صديقي/ سالمين بن مخاشن رحمة الله عليه ، مُنذ انتقاله إلى عمله الجديد برئاسة الجامعة ، وبعد أن تم تعيينه من جديد مديراً عاماً للإعلام بالجامعه في مطلع عام 1985م ، وقدم خبرته الكبيرة للجامعة في موقعه الجديد ، واستمر ينبوع عطاء للإعلام إلى نهاية عام 2001 م إلى حين قرر السفر إلى الإمارات العربية للعمل هناك .

اشتركنا معاً في أنشطة عديدة منها قيادة رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في اليمن وكان مسؤولها الإعلامي ، قدم خدمات جليلة للإعلام على مستوى الجامعة وعدن والنشاط الجماهيري الطوعي .

كان نعم الصديق الوفي و استمرت صداقتنا إلى يوم مغادرته أرض اليمن وعدن بالذات في منتصف شهر يونيو 2015م ، متجهاً إلى مقر إقامته الدائمة في الإمارات العربية المتحدة ، وكان يتواصل معي بالهاتف في كل لحظة في بداية الحرب في عدن ، كان متضامناً معي ينتقد كتابات الغوغاء الموجة ضدي ، وكان قلقاً جداً على حياتي ولذا يكرر الاتصال مرات باليوم ، طمأنته عني وعن ثبات رأيي وموقفي من دول العدوان على اليمن ومرتزقتهم ، ويوم استلمت نبأ وفاته كان يوماً حزيناً جداً لفراق إنسانٍ غالي وعزيز ووفي ، غادرنا مُبكراً ، و مازال الرجل يرسم في الآفاق لمشروعات تجارية قادمة سينفذها في مدينة عدن ، ولأن لكل أجلٍ كتاب فقد ودع هذه الدنيا إلى عالم الخلود تاركاً خلفه تجربةً إعلامية مميزةً وأصدقاء ورفاق درب يتذكرونه باعتزاز ، وأسرةً كريمة ستحمل ذكراه وجميلة بإذن الله تعالى .

الشخصية السادسة :

الشيخ المربي الشهيد / صالح سالم بن حليس اليافعي :

تم اغتيال الشهيد / صالح بن سالم بن حليس في يوم الإثنين بتاريخ 08/ 08/ 2016م ، في ضاحية المنصورة في مدينة عدن ، كان القتلة المأجورين لعنة الله عليهم بانتظاره بخِسة ودناءة في إحدى شوارع ضاحية المنصورة ، التي حوّلها الإرهابيون إلى وكرٍ مُرعب لهم ، تلك العصابات الإرهابية المنفلتة من عقالها ، تحاول أن تنهش في جسد مدينة عدن وشخصياتها بخسّة الذئاب الغادرة ودناءة الوحوش الكاسرة في محاولة يائسة لتركيع عدن الباسلة العظيمة .

الشهيد/ بن حليس رحمة الله عليه يُعدُّ واحداً من علماء عدن المشهود لهم بالاعتدال والتوازن ورصانة العقل ، حتى و إن اختلف مع خصومه السياسيين لكنه يظهر العقل بالتحكيم ببراعة العالم الجليل المتواضع، وهذا ما نعرفه نحن عنه طيلة عملنا المشترك و إياه منذ ما يقارب العشرين عام و أكثر، إنه نعم الأخ و الصديق والعالم المحترم والشهيد رحمة الله عليه، أحد خريجي كلية التربية بجامعة عدن، وله أنشطة إنسانية وثقافية وتربوية في اليمن عموماً، وفي عدن على وجه

التحديـد، إذ كان أحـد قيـادات رابطـة أصدقـاء جامعة الـدول العربيـة في اليمن، وله مسـاهمات كـبيرة في كل أنشـطة الرابطـة، وكان عضـواً مـهماً في مجلـس شـورى حزب التجمـع اليمنـي للإصلاح في اليمـن وعلى مسـتوى عـدن ، وكانـت لـه إسـهامات تربويـة كـبيرة في مجـال التدريب التربوي كمـدرب محترف في هذا المجـال الهام، وأعظم كل هـذه الأعمال التـي أنجزهـا في حياته أنه أَمّ المسـلمين في الفـروض الخمس وخطب بفصاحـة متناهيـة في معظـم أيـام الجُمـع وكل الأعياد طيلـة عقدين من الزمـان ويزيد في جامـع الرضـاء بضاحيـة المنصـورة، وكان نِعْـم الإمـام والخطيـب الحاذق الـرصين المعتـدل رحمـة الله عليه.

لم ينقطـع في التواصـل معنـا في كل مراحـل الأزمـة اليمنية، وكنت اسـتمع إليـه باهتمام لمعرفتـي بقدراتـه وبرأيه الراجح وفكره المسـتنير، وأنـا حزين جداً لفقدانه وخسـارته، وهـي خسـارة على عـدن واليمـن كلهـا، ولأننـا مؤمـنين بقضـاء الله وقـدره، ندعو له بالرحمـة والمغفـرة، وأن يسـكنه فسـيح جناتـه، وأن الأعمار بيـد الله وحده، لقـد منَّ الله عليـه بالشـهادة العظيمة، بسـبب هـؤلاء القتلة المجـرمين، والذين سـيلقون عقابهم لا محالـه أولاً مـن الله عـز و جـل ، و ثانيـاً مـن حكـم القانـون بعـد أن تحط هـذه الحرب المجنونة رحـالها قريباً بـإذن الله .

الخلاصة :

ربما كـررت بعـض ممـا سيرد في خلاصتـي للفكـرة، في أحاديث وكتابات سـابقة، لكن لأهميتهـا لا ضير أن أكررهـا مـا حييت كونها فكرة ليسـت من بنات أفـكاري الخاصة، بـل إنها محصلـة تجربـة متواضعـة اقتنعت بها مـن خلال زيـاراتي واحتكاكـي لتجارب أمـم حيـة تقـدِّس تراثها ، وتحافـظ على إرثها ، وتبنـي لذلـك الصروح العملاقة من ما تدخـره مـن عرقهـا وجهد أجيـالها المتعاقبـة ، ومن يشـكك في القول عليـه أن يقرأ عن هـذه الأمم فحسـب ، وإليكم هـذا الاجتهـاد في الخلاصة :

أولاً : كما أن المـوت حـق ، أيضـاً اسـتذكار وتذكر فضائل ومحاسـن موتانـا حق لهم و واجـب علينـا إبـرازه دائماً لتتعلـم منـه الأجيـال .

ثانياً : أنتـم يـا أحبابنا الشـهداء و الفقداء العظام ، كُنتُم وسـتظلون رمـوزاً ، وكل في اختصاصـه ، للعطـاء والتفاني والاخلاص ، وسـتظل بصماتكـم خالده خلود

الدهـر لأنكـم أحسـنتم الصنعـة في حياتكـم وسـتتعلم الأجيـال مـن ضيـاء مآثركـم ، واقتفـاء أثركـم جـيلاً بعد جيـل بـإذن الله تعالى .

ثالثاً : كُنتُـم و ربّ العبـاد كغيمـة مثقلـة بقطرات المطر ، ومشـحونة بـذرات الندى الصافيـة ، وحيـث مـا رحلـت غيمتكـم - إنجازاتكـم - تركـت أثـراً لحيـاة مُخضرة تفيـد حيـاة ومعيشـة الأجيـال مـن بعدكـم .

رابعاً : عـدن مدينـة عظيمـة ، حباهـا الله هـذه الميـزة منـذ فجـر التاريخ وسـتظل إلى أن يـرث الله الأرض ومـن عليهـا ، ولـن يفيدها النـواح والعويل واسـتجرار الآلام ، و إن مـا سـيفيدها حقـاً هو مـن يترك له بصمات خالـده في عمل مفيد تراكمـي للمدينـة ، ولحفـظ تاريخ هـذه الشـخصيات وآثارها البـارزة في كل حقـول المعرفـة ، هـو تخصيص سـجل عام يسـمى سـجل المبـدعين المتميزين ويكـون محفوظـاً في أمكنـة عديـدة كـي لا يضيع ، أمـا الشـهداء فيجب حفظ تاريخهـم مـن خلال إنجـاز عمـل ضخـم يخلـد ذكراهـم ، وأتذكر أننـا قررنا في السُـلطة المحليـة في عدن أن نخصـص مبنى المجلس التشريعي (الكنيسـة) سـابقاً ، والواقعـة في الربوة المقابلـة للبنك الأهلي بضاحية كـريتر ، كي تكون مبنـى لذاكـرة مدينة عـدن ، و لولا تسـارع الأحـداث المؤسـفة التي عصفت باليمـن وعـدن بالـذات لكنـا أنجزنـا المهمـة ، ولـكان المسـؤولين التنفيذيين قـد نفـذوا العمـل ، أتمنـى أن يجـد هذا الموضـوع - وقـد يسـخر البعض مني - ، حيـزاً مـن اهـتمام المسـؤولين في عـدن في قـادم الأيـام ، فالشـعوب الحيـة والمحترمـة تركـز كـثيراً على هـذه المهمـة الشـاقة ولكنهـا المهمـة الأبقـى في تاريـخ الأمم .

خامساً : جـاء الفـراق الأبـدي لأحبتي في زمـن العـدوان الظـالم على اليمن ، واليمنـيين جـراء هـذا العـدوان يموتـون "رحمـة الله عليهـم" بالجملة بسـبب قصـف طيران العـدوان ومرتزقتهـم على الأرض ، ولم نتمكـن بسـبب هـذه الحـرب مـن أن نقـدم واجـب العـزاء المسـتحقة ، وكتابـاتي عنهـم هـي جهد المقـل للأعـزاء كما يقولـون ، وهي لحظـة صدق بأننـي أدعو الله العـلي القدير لهـذه الكوكبـة المحترمـة من أبنـاء عدن ، أن يرحمهـم الله ، و يتغمدهم بواسـع رحمتـه ، و أن يسـكنهم في الفـردوس الأعلى مـن الجنة خالديـن مخلدين فيها ، و أن يلهـم أهلهـم ومحبيهـم و مريديهـم الصبر والسـلوان ، و إنـا لله و إنا إليه راجعون .

و أذكّـر كل مـن قـرأ هـذه السـطور أن يترحم عليهـم جميعـاً ، لعلها مناجـاة مقبولة في لحظـة قبـول عنـد الله ، والله أعلم منـا جميعاً .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

http://pelest.com/news/view/id/10493
www.almrasel.net/?p=7912
pdf.3-8/09/www.althawranews.net/wp-content/uploads/2016
مقـال نشـر بجريدة الثورة - عـدد 18922 - بتاريخ : 2016/09/09م

فيصل محمد سعيد الحوثي

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز/ مأمون محمد سعيد الحوثي المحترم
الابن المبارك/ محمد فيصل محمد سعيد الحوثي المحترم
الابن المبارك/ علي فيصل محمد سعيد الحوثي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)) صدق الله العلي العظيم.

بقلوب راضية مرضيةٍ بقضاء الله وقدره ، ولكنها في ذات اللحظة هي حزينة وباكية ومكلومة لتلقينا نباء وفاة أخي الحبيب / فيصل محمد سعيد الحوثي رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته ، وألهمكم الله وجميع الأهل والأصحاب الصبر والاحتساب ، إنا لله و إنا إليه راجعون.

تعود صداقتنا الأخوية بالفقيد فيصل محمد إلى العام 1975م ، اي انها علاقة إخاء ومودة وعيش وملح كما يقولون امتدت في عمرها أربعة عقود ويزيد ، وظلت هذه العلاقة قوية ومتينة طيلة هذا الزمن المديد ، ولم ينقطع تواصلنا الودي وتقديرنا وحبنا لبعض حتى في أوج ازدحام حياتنا العملية بهموم الحياة والانشغال بمتطلباتها.

> حينما تحققت الوحدة اليمنية المباركة في مطلع التسعينات أسس مع عددٍ من رفاقه لنشاطه الحزبي الخاص في محافظة ابين واجتهد وأسس للتعددية الحزبية في المحافظة ، إذاً فالديناميكية السياسية والثقافية كانت جزءاً أصيلاً من حياته وحركته الدؤوبة في الحياة.

إخواني الكرام و اعزائي الأبناء آل الحوثري جميعاً

ونحن في لحظات الحزن العميق على فراق حبيبنا الغالي/ فيصل رحمة الله عليه ، علينا أن نتذكر جزءاً من سيرة حياته ومناقبه ليتعلم منها الأجيال القادمة من أفراد أُسرته ومحبيه ، من موروثه ونشاطه أثناء عنفوان شبابه ونضج مراحل حياته ، وهي عديده ، لقد ورث الفقيد هموم الأسرة المباركة الكبيرة بعد استشهاد والده ، الشهيد التربوي القدير الوالد/ محمد بن سعيد الحوثري رحمة الله عليه وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة ، وكان خير الرجل والمسؤول من بعد استشهاده ، كما أظهر في حياته الإبداعية في مجالات عديدة بالإضافة إلى هموم الأسرة ، كان نجماً لامعاً في المجال الرياضي ، ولا زال محبيه وجمهوره الوفي يتذكروا كيف كان يذود عن عرين نادي حسان الرياضي ذائع الصيت والشهرة آنذاك ، وكان في مُعظم المواسم الرياضية القائد الفعلي لفريق نادي حسان الرياضي كواجهة للرياضة في محافظة أبين كلها.

وفي معرض استعراضنا في هذه المرثية الحزينة لجزء آخر من مناقب الفقيد/ فيصل رحمة الله عليه في مُعظم المجالات ، فحينما تحققت الوحدة اليمنية المباركة في مطلع التسعينات أسس مع عددٍ من رفاقه لنشاطه الحزبي الخاص في محافظة ابين واجتهد وأسس للتعددية الحزبية في المحافظة ، إذاً فالديناميكية السياسية والثقافية كانت جزءاً أصيلاً من حياته وحركته الدؤوبة في الحياة.

أكرر لأهلي وإخواني الكرام/ آل الحوثري العزاء الحزين في فقيد أبين ويافع واليمن كلها، الأخ الحبيب/ فيصل محمد سعيد رحمة الله عليه ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم، إنا لله وإنا إليه راجعون.

مع بالغ احترامي وتقديري لكم جميعاً ..

أخوكم الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور

صنعاء – اليمن

وداعاً رفيقي الشهيد أبو عوض الزوكا العولقي..

وأشعر بالألم لأنني لم اوقف الفتنة

ودّعت اليمن كل اليمن أحد أبنائها المخلصين لقضاياها الوطنية الاستراتيجية الكبرى، ودعته دون أن تُذرف الدموع أو تُطلق صرخات الوجع، ولم نسمح بالعويل والنحيب، فمثله لا تقام عليه الولائم ومراسم الأحزان، لأنه ذلك الفارس النبيل الوفي الذي أفنى جُلّ حياته في خدمة اليمن شماله و جنوبه، ووحدته، وفي لحظة ربانية خاطفة اصطفاه الله شهيداً مع رفاقه، والحمد لله رب العالمين.

في لحظات الوداع المؤلمة تذكرت سيرته العطرة مُنذُ قرابة ثلاثة عقود تقريباً، فكان لقائي به في المرة الأولى في منزله في مدينة عدن، ضاحية كريتر بشارع النبي سُليمان، وكنت حينها في رحلة عودتي الأولى من ألمانيا/ برلين، أثناء إحدى الإجازات الدراسية التي تمنح للطلاب بين حينٍ وآخر. التقيته مع شقيقه رجل الأعمال ذائع الصيت في منطقتنا، وكنا نتحدث عن نتائج وآثار الاحداث الدموية المؤسفة وذيولها، ونعني بها أحداث 13 يناير 1986م المشؤومة وتداعياتها على كل الصُّعُد الاجتماعية، وحينها كان الشهيد/ عارف رحمة الله عليه، شاباً يافعاً يتهيأ لدخول الجامعة. عدت إلى ألمانيا وغادر هو تهريباً إلى صنعاء، عبر طريق رملي إلى مأرب، ليجد له مقعداً دراسياً هناك في جامعة صنعاء.

بعد تحقيق الوحدة اليمنية المباركة مباشرةً عدت إلى

> تميّز الشهيد بالشجاعة، فتجده من أوائل الرّجال في تحديد المواقف السياسية من أية قضية وطنية، ويكفي أنه ودع الدنيا وهو يقاتل من موقعه السياسي جميع دول العدوان ومرتزقتهم وخونة اليمن

صنعاء وإلى عدن والتقيت به مجدداً، وبعد ذلك التاريخ تكررت لقاءاتنا، و في كل مرة تتعزز أواصر الأخوة والصداقة ومتانتها.

مَن يعرف الشهيد / عارف عن قرب، يشعر بأن هذا الرجل عبارة عن (ماكنة ألمانية، مجازاً)، يتحرك بطاقة هائلة من النشاط والحركة والحيوية المُفرطة، إلى درجة أنني كنت أقول في قرارة نفسي ما شاء الله، من أين تنبع تلك الطاقة الكامنة في هذا الرجل الذي يتحرك في كل اتجاه! ما هو العطاء الرباني الذي منحه الله له! لقد كان يصل ساعات الدوام الرسمي بما بعده في عمل إداري و حزبي واجتماعي متواصل قَلّ نظيره.

لهذا تجده مبادراً في كل شأن يخص المجتمع وفي أية دائرة اجتماعية كانت، إما على مستوى محافظة شبوة كلها، أو على مستوى اليمن العظيم باتجاهاته الأربع، وقد ترك بصمات ثابتة في كل مدينة و قرية من خلال المناصب الحكومية التي تشرفت به، أو من خلال المهام الحزبية الرفيعة التي تقلّدها في حزب المؤتمر الشعبي العام ذي التجربة والتقاليد الحزبية العريقة.

ما هي مميزات وخصائص الرجل؟ :

أستطيع بثقة أن أسرد من خلال معايشتي الشخصية له عدداً من خصائصه ومميزاته:

أولاً: هو ذلك القيادي القادر على نسج العلاقات الإنسانية مع كل شرائح المجتمع بسهولة ويُسر، فتجده قريباً من شريحة الشباب، من فئات المثقفين، من الأكاديميين، من شيوخ القبائل، ومن عامة الناس.

ثانياً: تميّز الشهيد بالشجاعة، فتجده من أوائل الرّجال في تحديد المواقف السياسية من أية قضية وطنية، ويكفي أنه ودع الدنيا وهو يقاتل من موقعه السياسي جميع دول العدوان ومرتزقتهم وخونة اليمن، وقد قاتل قبلها ببسالة في حرب تثبيت الوحدة اليمنية المباركة، ولم يكن ذات يوم إلا مع وحدة اليمن وشعبه العظيم.

ثالثاً: إنه رجل حوار شديد الكياسة السياسية، بل إنه يوصف من قِبل البعض

بالمحاور (العنيد والصلب)، والبعض الآخر يصفه بالمتشدد، والأغلبية يصفونه بالوفي للمعتقد التنظيمي والوطني، ويكفيه فخراً وعزةً وطنية لا حدود لها بأنه رأسَ فريق المحاورين للمؤتمر الشعبي العام في كُلٍّ من جنيف وعُمان والكويت بشأن إيقاف العدوان ورفع الحصار عن اليمن.

رابعاً: امتاز بخاصية نكران الذات، فهو رجل شهم وعزيز نفس، يقدم مصالح الوطن على مصالحه الشخصية.

خامساً: عُرف عن الصديق/ عارف أبو عوض أنه لا يتحرك إلى أية مؤسسة حكومية إلّا وهو حاملٌ ملفاً مُثقلاً بقضايا المواطنين، كمتابعة ملف الطلاب الجامعيين، أو ملفات موظفين بسطاء لتعديل استحقاقاتهم الوظيفية الإدارية، أو ملف المُهملين من العسكريين لترتيب ترقياتهم القانونية، أو ملف المصابين بالأمراض المزمنة، لكنني لم ألحظ أن من بين ملفاته أية قضية شخصية تخصه هو بالذات بحسب علمي.

سادساً: أنجز الكثير من مصالح أبناء شبوة واليمن عموماً دون تحيُّز أو تمييز لقبيلته أو منطقته، وكان أشبه بشوكة الميزان لمديرياتها وشخصياتها، ولهذا تجد مُحبيه من كل محافظات ومديريات الجمهورية اليمنية.

سابعاً: لا يقطع الود مع خصومه مطلقاً، عملاً بسياسة معاوية بن أبي سفيان التي تقول (إن شدوا خيط شعرةٍ أرخيته وإن أرخوه شددته)، وهذه فلسفته طيلة حياته السياسية الممتدة لقرابة عقدين ونيّف من الزمان.

رحم الله الشهيد الذي اختارته المنيّة في مدينة صنعاء الأبية وهو في صف المقاومة للعدوان، وهو كغيره من بني البشر لم يختر مكان ولادته ولا مكان وفاته، ولكنه اختار الثبات والوفاء لموقفه الصادق الثابت من قضايا الوطن اليمني الذي تعرض ويتعرض للعدوان اليومي منذُ أكثر من 33 شهراً، وهو ما ينطبق عليه

معنى البيتين الشعريين الآتيين للشيخ الشاعر/ عبدالعزيز الدريني إذ يقول:

مشيناها خُطىً كُتبت علينا ... ومن كُتبت عليه خُطىً مشاها
ومـــن كُتِبتْ مَنيَّـــتُهُ بأرضٍ .... فليس يموت في أرضٍ سواها

بقيت فكرةٌ حزينةٌ تراودني بقلقٍ شديد أود قولها في هذه العجالة السريعة لمرثية الشهيد الصديق/ عارف بن عوض الزوكا العتيقي العولقي الشبواني. أقول: فليسامحني الرّبُّ الغفور، فلتسامحني روحه الطاهرة لأنني لم أستطع المساهمة في إيقاف "المحنة" التي عصفت ببلادنا اليمن العزيز يوم السبت الموافق 2 ديسمبر 2017م، لأنها كانت خاطفةً وسريعةً؛ والله أعلم منا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/وداعاً-رفيقي-الشهيد-أبو-عوض-الزوكا-الع/

يناير
20
2018

في أربعينية / أبوبكر سالم بلفقيه .. حضرمي النشأة، يمني الهوى والهوية

قبل نحو 78عاماً تقريباً، ولد الفنان اليمني الكبير/ أبوبكر سالم بلفقيه في مدينة تريم عاصمة الآداب والعلوم الشرعية السنية في حضرموت بشرق اليمن، وحاضرة العلوم والفقه والتراث واللغة بمدرستها الصوفية السمحة. وُلد لأسرة هاشمية كريمة؛ نحن المنتسبين لهذه المدرسة، نناديهم بالسادة أو الحبايب، باعتبارهم أهل الكرامات والعِبر ومعلمي ومرشدي هذه المدرسة الدينية الإسلامية الوسطية المميزة في منطقتنا وغيرها من المناطق التي يسود فيها المذهب الشافعي. ولقد جمع الفنان أبو أصيل بين عراقة النسب الهاشمي، وبذخ الإبداع الفني بعمقه اليماني العريق.

ومنذُ أن شب / أبوبكر سالم في هذه البقعة من مدينة تريم الغنّاء ودرس بها إلى أن أصبح معلماً بإحدى مدارسها العتيدة، تشرب الفنان فيه من هوائها العليل روحه المرحة، وشنّف أُذنيه ومسامعه بأصوات تراتيل القرآن الكريم بقراءاته السبع، وفوق هذا وذاك بلهجات المسلمين من شرق الكرة الأرضيّة وغربها؛ إذ كان ولا يزال يقصدها أبناء المسلمين من شرق آسيا إلى مجاهل غابات إفريقيا وإلى تركيا والبوسنة والهرسك وغيرها من بلاد المسلمين، للتزود بأسس تعاليم الإسلام الحنيف واللغة العربية من منهلها التريميِّ الصافي، كما تعودت أذناه على سماع الآذان الذي تصدح به أصوات عذبة في فروض الصلوات الخمس من على شرفات المآذن المنتشرة في أرجاء المدينة، وكيف لا وهي مدينة احتضنت بثراء ما يقارب 364 جامعاً ومسجداً ومُصلى.

> ترعرع الحبيب البلفقية في بيت علم وشعر وأدب، وكانَ مُعظَّم أهله وأسرته في المدينة يتعاطون الأدب ويقرضون الشعر ويتبادلون ترانيم (الدان)، وموشحات الحدّاد والكاف – التي يسميها أهلنا في تريم بـ(الراتب) – على غرار الموشحات الأندلسية

ترعرع الحبيب البلفقية في بيت علم وشعرٍ وأدب، وكان مُعظم أهله وأسرته في المدينة يتعاطون الأدب ويقرضون الشعر ويتبادلون ترانيم (الدان)، وموشحات الحدّاد والكاف – التي يسميها أهلنا في تريم بـ(الراتب) – على غرار الموشحات الأندلسية، و ..... الصنعانية.

من هذه الأجواء "التريمية الروحانية" والبيئة التراثية الحضرمية، حلَّق أبو أصيل فوق سماء الفن الأصيل ليحط برحاله في فضاء أرحب هو مدينة عدن في النصف الأول من خمسينيات القرن العشرين. وهناك التقى بعمالقة الفن والشعر اليمني العدني، ودرس وطوّر مهاراته الإبداعية الفنية، واحتك بفنانين كبار مثل: أحمد قاسم، المرشدي، اللحجي، العطروش، الزيدي، وتعاون مع كبار الشعراء، أمثال:- / لطفي جعفر أمان، و/ محمد سعيد جرادة والبيحاني. وفي بيئة عدن الثرية صقل موهبته التلحينية والشعرية والغنائية، وبعدها انطلق إلى فضاءات شاسعة في الوطن العربي الكبير، مُتنقِّلاً بين العاصمة بيروت والقاهرة وطنجة، ليصدح من هناك بأعظم ألحانه وأغانيه وحفلاته الفنية.

أتذكر ونحن في مرحلة الطفولة في قريتنا غُرير في غيل حبان الحضرمية في منتصف الستينيات من القرن الماضي، بأننا كنا نستقبل أحبابنا من إخوتنا المهاجرين القادمين من الحجاز، وكانوا يقدمون الهدايا للأقارب والأصحاب؛ وأتذكر أن أفضل هدية تقدم لك من أحد هؤلاء المسافرين تكون الهدية أسطوانة طرب أو "كاسيت ريكوردر" للفنان / أبوبكر سالم بلفقيه رحمة الله عليه، وكانت تعد هديةً مميزةً مُعتبرةً في ذلك الزمان.

كنت وما زلت شديد الإعجاب بفنه وصوته وأدائه المُتفرِّد، وأحتفظ له أكثر من سواه بالعديد من أعماله. وفي إحدى زياراته إلى اليمن كنت أحد مستقبليه في مطار صنعاء الدولي إلى جانب الدكتور/ أحمد سالم القاضي -نائب وزير الثقافة يوم ذاك، والدكتور/ صالح علي باصرة- رئيس جامعة صنعاء حين ذاك، والبروفيسور/ حسين محمد الكاف عميد كلية الطب بجامعة عدن. كنا معاً في استقبال فنان اليمن الكبير بمناسبة إحيائه إحدى أمسيات مهرجان صنعاء عاصمة الثقافة العربية في العام 2004م، وقد أمضينا ساعات جميلة معاً في صنعاء، فقد تضمن برنامجه لقاءً حميمياً في منزل الصديق الدكتور/ صالح باصرة العامر. وأتذكر حينما كان يردد لنا كلماتٍ صدح بها قبل أكثر من نصف قرن من الزمان، "تسلى يا قليبي، شف

الدنيا مخلّاه.. وكم من مال يمسي لمولى غير مولاه"، نعم رددها بنغماته الشجية وصوته العذب الذي سحر به الملايين من معجبيه ومحبيه وكل مَن استمع بخشوع إلى ترانيمه الخالدة. نعم استمتعنا طرباً يومها بساعات فريدة معه ومع ذكرياته الأجمل كما كان يقول عن عدن وأهلها الطيبين.

هنا في هذه المرثية المؤلمة لفراقك يا أبا بكر سالم، أقولها لروحك الطاهرة، نعم كُنت يا أبا بكر طيلة سبعة عقود من الزمان تقريباً، تنقش لوحة إبداعية سرمدية، كانت أدواتها تراكم إبداعك، وريشتها جهدك وعرقك وفكرك المتواصل، وكانت ألوانها نغم وحروف وأحاسيس وحب خالد. نعم كُنت واحداً من أبدع مبدعي عصرك الذهبي الذي لن تستطيع الأيام والسنين أن تمحوه من الذاكرة الجمعية للأمة العربية من مختلف الأعمار والأجيال المعاصرة والقادمة. فأنت قد أصبحت واحداً من الأيقونات الفنية العالمية، أقولها بثقة العاشق المُحِب بأنك قد حجزت لك موقعاً بالغ التَّميُّز في الصفوف الأولى للفن العالمي الراقي إلى جانب عظماء العالم من الشعراء والموسيقيين أمثال:

- الشاعر الحضرمي اليماني العظيم/ امرؤ القيس.
- شاعر إفريقيا العظيم/ ليوبولد سيدار سنغور.
- الموسيقار الألماني العظيم/ لودفيغ فان بيتهوفن.
- الشاعر الألماني الكبير/ يوهان فولفجانج فون غوته.
- الشاعر الألماني الكبير/ يوهان جوتفريد هِردر.
- الموسيقار الألماني العظيم/ يوهان سباستيان باخ.
- شاعر روسيا العظيم/ ألكسندر بوشكين.
- الموسيقار النمساوي الخالد/ فولفجانج اماديوس موزارت.
- الشاعر الموسيقار الانجليزي الخالد/ وليم شكسبير.
- شاعر الهند العظيم/ رابندرانات طاغور.

وشعراء عرب كثيرين امتلأت أرفف المكتبات العربية والعالمية بإبداعاتهم الشعرية والموسيقية وأبرزهم:

من مصر:

أحمد شوقي، أمل دنقل، حافظ ابراهيم، ابراهيم ناجي.

من اليمن:

البردوني، القمندان، جرادة، المحضار، باكثير، الفضول، النعمان، الشامي، عبدالعزيز المقالح.

من العراق:

أبو الطيب المتنبي، بدر شاكر السياب، أحمد مطر، بلند الحيدري، عبدالوهاب البياتي، محمد مهدي الجواهري، مظفر النواب، نازك الملائكة.

من سوريا:

أبو العلاء المعري، أبو تمام، نزار قباني، أدونيس، سليمان العيسى، محمد الماغوط.

من لبنان:

مي زيادة، نادية تويني، إيليا أبو ماضي، غسان مطر، خليل حاوي، جبران خليل جبران، الأخوان رحباني، عاصي الرحباني، ميخائيل نعيمة، مهدي عامل.

من فلسطين:

محمود درويش، سميح القاسم، البرغوثي.

من تونس:

أبو القاسم الشابي.

ليس تحيُّزاً لك ولا نفاقاً لأدائك، لكن أنت وحدك استطعت بجدارة الموهبة الربانية أن تغني لليمن كله بكل فنونه وأذواقه، من فنون المدارس اليمنية العريقة كالحضرمية والعدنية والصنعانية والتهامية واللحجية وغيرها من فنون الإبداع اليمني الأصيل.

وحين أُخلُد يا صديقي/ أبا بكر إلى هدوء النفس والانزواء بعيداً عن ضجيج الحياة، وفي لحظة المعايشة مع حقيقة التأمل الروحاني، لا أجد ذاتي متأملاً حقيقياً إلا وأنا أندمج مع لحن من ألحانك أو بيت شعرٍ من قصائدك الراقية؛ نعم، على سبيل المثال فقط:

أعيش لك انت بس وحدك

خذ من الهاشمي ما تريده

ليلة في الطويلة خير من ألف ليلة

يا ورد ما احلى جمالك بين الورود

شيبي متعب شبابي وذَا اللي ما حسبنا حسابه

وا مغرد بوادي الدور

أمي اليمن

بستان الكمسري بيننا يشهد

هكذا أنت يا أبا بكر تصادر منَّا الزمن المسروق للحظات التأمل، وتبحر بنا في فضاءات لا متناهية من الوجد والهيام والاستغراق في التأمل. نسيت أنك من نسل حبايبنا الكرام (والتصوف) هو عمق منهجك، ولهذا تنقلنا معك في توشيحاتك وفي آهاتك ومن تعب رحلاتك، وفي سكون الليل الطويل إلى أبعد حدود الصفاء والنقاء والروح المتسامية عن الواقع.

فالخلود الفني يا أبا أصيل هو عنوان بارز في المباهاة بين الأمم والشعوب والحضارات في العالم أجمع، وأنت عنوان بارز لنا. ففي مصر الكنانة لم ننسَ ولن ننسى ترانيم أم كلثوم وعبدالحليم حافظ ومحمد عبدالوهاب، وفي عراق الحضارة لم ننسَ عيرتني بالشيب وهو وقارُ، وفي لبنان الأرز لم ننسَ فيروز وصباح وماجدة الرومي وجوليا بطرس، وفي سوريا العروبة لم ننس فريد الأطرش، صباح فخري، ميادة الحناوي، فهد بلان، وفي جزائر المليون شهيد لم ننسَ أحلام مستغانمي، وردة الجزائرية، وفي اليمن السعيد لن ننساك يا أبا أصيل، لأن عطاءك الإبداعي تجاوز حدود الزمان، والمكان، وذائقة الإنسان، كما أننا لم ننسَ فنانينا الكبار كالعطروش، السمة، الحارثي، المرشدي، محمد سعد عبدالله، أيوب طارش وعبدالرحمن الحداد.

هكذا هو الإبداع الفني والثقافي كان ولا يزال وسيبقى عناوين بارزة للأمم والشعوب تتباهى بها أمام مواطنيها من جهة وأمام شعوب العالم من الجهة الأخرى.

تحوَّلت تجربتك الفنية الثرية إلى مصدر الإلهام للعديد من الفنانين من جميع الأعمار، ليس في وطنك اليمن العظيم وحده؛ لا بل امتد إلى الوطن العربي الكبير. فمحبوك

وروَّاد فنك ينتشرون من المحيط إلى الخليج، في لوحةٍ شعبية ونخبويةٍ قل نظيرها، وسيرة عطائك تبرز هذا الثراء الباذخ في فنك الذي جمعت فيه الكلمة واللحن والأداء، إنها حكمة من الله وحده، بأن تكون كما أنت ينبوعاً من الأداء والعطاء والرمزية الاستثنائية، حتى بعد وفاتك. ألم نقل أن فنك الخالد حي ومتوهج، دائم الحياة والتوهُّج! والله أعلم منَّا جميعا.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

https://m.omanaa.net/art21423.html

www.raialyoum.com/ا-حضرمي-بلفقيه-سالم-أبوبكر-أربعينية-في/

الثقافة تودع المفكر المثقف هشام علي بن علي

ودّعت اليمن ابنها المثقف المفكر هشام علي بن علي في 11/ 12/ 2017م، وبهذه الفاجعة المُباغتة خسر الوسط الثقافي في العاصمة صنعاء على وجه الخصوص والجمهورية اليمنية على وجه العموم الإنسان / هشام، لأنه أحد أهم رموزه البارزين في هذا الحقل. وغالباً ما ترفع الثقافة شأن صاحبها لمراتب عليا، وترفع مكانة حاملي مشعلها درجات إلى العُلى، ولأنها مكانة مميزة في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، يوصف أصحابها بأنهم حاملو مشعل التنوير في مجتمعاتهم. هكذا هو المثقف ومن يحملون فكراً مميزاً، وعقلاً مستنيراً، ورؤية شاملة للحياة، بعيدة عن تعقيدات المجتمع بتناقضاته الهائلة.

غادرنا الزميل العزيز/ هشام فجأة ودون أية مقدمات، ولم يكن يشكو من أيِّ عارضٍ من عوارض الزمن؛ فقد كانت صحته والحمد لله على ما يرام. وفي لمح البصر فارق حياة هذه الدنيا الفانية، وغادرنا مودعاً كل أحبابه مما سبب بذلك الرحيل الخاطف المفاجئ الحزن العميق لرفاقه، وأصدقائه، وأهله، ومحبيه، لأنه ترك فراغاً كبيراً في الوسط الثقافي الحساس برمته يصعب ملؤه.

في لمح البصر فارق حياة هذه الدنيا الفانية، وغادرنا مودعاً كل أحبابه مما سبب بذلك الرحيل الخاطف المفاجئ الحزن العميق لرفاقه، وأصدقائه، وأهله، ومحبيه، لأنه ترك فراغاً كبيراً في الوسط الثقافي الحساس برمته يصعب ملؤه

بدأ الفقيد مشواره في الحياة والتعليم والتطور المهني من "حوافي" الشيخ عثمان إحدى ضواحي مدينة عدن، ولم تكن حياته مُيسرةً أو تسير على طرق مُنبسطة وممهَّدة، ككل اليمنيين. ولكنه عارك كل التحديات وواصل مسيرته التعليمية في مدينة عدن، وانتقل بعدها لمواصلة

دراسته الجامعية في مدينة بغداد بجمهورية العراق، ومن حي الرصافة في قلب بغداد صقل موهبته في الكتابة والنقد والتحليل محتكًّا بأساتذة كبار وبعلماء جامعة بغداد العمالقة. و بعد إنهاء دراسته وعودته إلى أرض الوطن، التحق بجامعة عدن كمعيد فيها، وعمل لعددٍ من السنين حتى خَطفته الأقدار ليُعيَّن في منصب رفيع كمساعد لوزير الثقافة في الشطر الجنوبي من الوطن آنذاك قُبيلَ الوحدة اليمنية المباركة.

بعد الوحدة عُيِّن مباشرةً كوكيل لوزارة الثقافة واستمر في هذا المنصب الثقافي الإداري الرفيع إلى يوم لقي ربه وصعدت روحه الطاهرة إلى بارئها في السموات العُلى.

ولأن صديقي هشام إنسان مُبدع واصل إنتاجه الفكري كتابةً ونقداً، و إثراءً واسعاً للمشهد الثقافي. فقد أنجز العديد من الكتب والأبحاث والمقالات، وكانت له حصيلةٌ جيدة من الكتب أبرزها :

- الثقافة في مجتمع متغير
- فكر المغايرة
- الخطاب الروائي اليمني
- السرد والتاريخ في كتابات زيد دمّاج
- عبدالله محيرز وثلاثية عدن
- المثقفون اليمنيون والنهضة
- مجالات القراءة
- شرق رامبو

والعديد من الأبحاث والمقالات والمداخلات المنشورة في الصحف والمجلات المحلية والعربية، وغير المنشورة التي تنتظر النشر.

لم يمنعه حاجز الوظيفة العامة (وكيل وزارة) من مواصلة ذلك الإنتاج الجميل من الأفكار والآراء والتحليلات العلمية التي وثقت بصماته الثقافية للمستقبل الذي حَلم به منذُ أن كان شاباً طموحاً يافعاً متمرداً في إحدى (حوافي) الشيخ عثمان / عدن، وكان حلمه الثابت أن تتحقق وحدة الشعب اليمني الواحد، وظل

شاهراً قلمه وفكره ممهداً لذلك اليوم الموعود. وبعد أن تحققت الوحدة في 22 مايو 1990م، بقي على العهد والوفاء لذلك الحُلُم وبقي في صنعاء حينما ارتد بعض رفاقه القدامى عن مبادئ الوحدة في النصف الأول من تسعينات القرن العشرين؛ ومع بدء العُدوان على صنعاء ظل ثابتاً بها لم يتزحزح من العاصمة ولم يغادرها حينما هرب عددٌ من السياسيين و(المثقفين الانتهازيين) إلى أحضان دول الجوار للبحث عن دفء المصالح المادية الرخيصة، وظل إلى جانب شعبها العظيم وبين أهله يقاوم دول العُدوان طيلة ثلاثة أعوام حتى لحظة وفاته رحمة الله عليه. هكذا هم المثقفون الأوفياء لحروف سطروها عن الوطنية الحقة، وعن المبادئ والقيم الوطنية الأصيلة، هم هؤلاء الذين يؤمنون بأن الثقافة عقد فريد يوثق علاقة المثقف بوطنه وشعبه.

أتذكر أننا التقينا في فعالية ثقافية كبيرة في العاصمة صنعاء وهي يوم إعلان تحويل مطابع وكتب ومكتبة الأخ العزيز نبيل عبادي إلى وقفية خيرية ثقافية ينتفع بها الشباب اليمني ويكون لها فروع في عددٍ من المحافظات، وتحدثنا معاً حول وسائل وأساليب تطوير مثل تلك الوقفيات، ودور وزارة الثقافة في ذلك، لكن في خضمِّ دورة الزمن وانشغال الجميع في دوامة العمل والحياة لم أتمكن من اللقاء به مجدداً إلا في لقاء عابر وخاطف في المركز الثقافي، حيثُ جمعتنا احتفالية ثورة 26 سبتمبر 2017م، معه هو والصديق عبدالله الكبسي وزير الثقافة؛ وكان هو اللقاء الأخير الخاطف الذي ودعنا فيه بعضنا البعض. رحمة الله على الصديق العزيز هشام علي بن علي وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون. لقد خسر الوسط الثقافي إنساناً جميلاً ومثقفاً رفيعاً، وخسرت وزارة الثقافة قيادياً مجرباً يمتلك روح المسؤول المتواضع المرهف الإحساس الذي جمع ما بين الخبرة الإدارية في هذا المجال ومَلَكة الفكر السياسي الثقافي الواقعي، والله أعلم منا جميعاً.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

وداعاً صديقي البروفيسور «لكو»

بسم الله الرحمن الرحيم (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جنتي) صدق الله العظيم.

اتصل بي العديد من الاصدقاء لإبلاغي بالنبأ الحزين في وفاة الصديق الكريم البروفيسور وفقيه القانون في اليمن / أ٠د/ محمد أحمد لكو، الذي قابل ربه الأعلى وأسلم إليه روحه الطاهرة بمدينة القاهرة في جمهورية مصر العربية، بعيداً عن الوطن وعن مسقط رأسه مدينة عدن.

أحزنني النبأ وآلمني الخبر ، لأن البروفيسور/ لكو ، صديق عزيز ، عرفناه منذ أن كنا طلاباً قبل أربعين عاماً في نهاية السبعينات من القرن العشرين في جامعة عدن وكان الفقيد العزيز يشغل في حينها نائباً لرئيس الجامعة للشؤون الإدارية والقانونية والمالية ، ويعد من أبرز مؤسسيها الأوائل ، و الفقيد من نسل سليل أسرة يمنية عدنية مناضلة ، مكافحة في مجالي العلم والعمل الوطني السياسي ، فقد قدمت الكثير من النضالات والمواقف الإنسانية الوطنية الكبيرة منذ مرحلة الكفاح المسلح إبان الحقبة الإستعمارية البريطانية مروراً بالمرحلة الثورية في مطلع السبعينات وصولاً إلى مرحلة الوحدة اليمنية المباركة ، حيث قدمت هذه الاسرة العدنية العديد من الشهداء دفاعاً عن الثورة والجمهورية والوحدة .

الفقيد من نسل سليل أسرة يمنية عدنية مناضلة ، مكافحة في مجالي العلم والعمل الوطني السياسي ، فقد قدمت الكثير من النضالات والمواقف الإنسانية الوطنية الكبيرة منذ مرحلة الكفاح المسلح إبان الحقبة الإستعمارية البريطانية مروراً بالمرحلة الثورية

تميّز الفقيد بسعة علاقاته الاجتماعية والسياسية ، كيف لا ؟ وهو أحد أعيان مدينة عدن وأبرز رموزها العلمية والثقافية ، وكان له حضوره المميز في المجتمع العدني المدني ، في المجالات الرياضية والثقافية ومنظمات المجتمع المدني وفي المجال السياسي والحزبي.

وبالعودة لسيرته العلمية والمهنية ، كان الفقيد من أوائل القضاة في محاكم عدن الناجحين بُعيد الإستقلال الوطني مباشره ، بعدها عُين نائباً لرئيس جامعة عدن ، وعميداً لكلية الحقوق بالجامعة لعدد من الدورات الزمنية ومديراً عاماً للعلاقات الدولية وللشؤون القانونية لسنوات طوال ، وله نشاطه السياسي والمجتمعي المميز في قيادة الخلايا الفدائية السرية للتنظيم السياسي للجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل وبعدها عضواً قيادياً متوسطاً بالحزب الاشتراكي اليمني وبعد الوحدة اليمنية المباركة بدأ نشاطه التنظيمي بالإنتساب لحزب المؤتمر الشعبي العام وكان عضواً في اللجنة الدائمة الأساسية للمؤتمر إلى يوم وفاته .

أتذكر أننا عشنا معاً في سكن متجاور للطلاب في جمهورية ألمانيا في منتصف الثمانينات من القرن العشرين ، في مدينة لايبزج العريقة أثناء دراستنا ، وقد تميز الفقيد بخصال الاخ والصديق والمرشد لكل الطلاب اليمنيين الجدد القادمين من كل المدن اليمنية في شمال الوطن وجنوبه في زمن التشطير البغيض ، باعتباره قد سبقنا إلى بلد الدراسة بأعوام ، نعم كان يساعد الجميع دون تمييز أو استثناء لأنه كان يتصف بخصال القائد الاجتماعي في مدينة لايبزج حتى أنه كان يطلق عليه لقب (محافظ مدينة لايبزج) لشدة التصاقه بالقضايا الطلابية و يعالج ويحل همومهم ومشاكلهم الدراسية والمعيشية.

نعم كنا زملاء وأصدقاء عن قرب مُنذ ما يزيد عن ثلاثة عقود من الزمان، لم أعرف منه وعنه في رحلتنا هذه سوى مواقف الوفاء للعلاقات الأخوية والكفاحية، ويتحلى بموقف صلب وثابت في قناعاته السياسية الوطنية، ولم أره قط يوماً متلوناً أو كاذباً أو نفعياً انتهازياً في تحديد موقفه تجاه مبادئه التي التزم بها وناضل من أجلها مُضحياً بوقته وجهده وأعصابه وبمدخراته المالية الشحيحة، نعم هكذا كان الصديق البروفيسور/ محمد لكو، رحمة الله عليه.

الفقيد خسره الوسط الأكاديمي أستاذاً وباحثاً جاداً وخسرته عدن كشخصية اجتماعية، وخسره الوطن العظيم مناضلاً وحدوياً جسوراً، وخسره الوسط الثقافي

ناشـطاً صادقـاً في مجـالات مدنية عديـدة، لأنه انحدر مـن بيئةٍ مدنية بحتـه وفي رحاب عـدن البيئـة الثقافيـة المسـالمة، التـي غادرهـا مُكرهـاً بعـد أن اجتاحهـا المسـتعمرون (الجـدد في يوليـو 2015م) وبعـد أن غَـزَت حوافيهـا وحواريهـا العصابات المسـلحة والعنـاصر المتطرفـة مـن تنظـيمات القاعـدة وداعـش، وانـتشر في ضواحيهـا البرابـرة الهمـج القادمـون مـن سـفوح الجبـال المجـاورة للمدينـة، غادرهـا بعـد أن تـردت خدماتهـا مـن الكهربـاء والمياه و انعـدام النظام تمامـاً ، قرر الرحيل للـعلاج إلى القاهرة بـمصر، ومنـذ ذلك الوقـت وبسـبب العـدوان على بلادنا انقطـع تواصلنا، ولم نسـمع عنـه إلا النـزر اليـسير مـن أخباره.

تألمـت كـثيراً لـسماع خبر وفاتـه ، وحزنـت بأننـا لم نسـتطع أن نقـدم واجب العَـزَاء في وداع إنسـانٍ عزيـزٍ وغـالي، لكنـه العـدوان وأفعالـه المشـينة هي مـن أوصلتنـا إلى هذا الحال، وبعـد عامين وشـهرين مـن العدوان الـوحشي لازلنا نودع الأحبـاب عبر برقية مواسـاة أو مرثيـة خاطفـة نرثي في صورتهـا العامة المئـات والآلاف من شـهداء اليمن العظيـم الذيـن ضحـوا بأرواحهـم الطاهرة لكبـح جماح عـدوٍ متغطرس غاشـم أجرم في حصـد أرواح الشـهداء مـن خلال الحرب والحصـار والتجويع، لكنه قـدر اليمانيون جميعـاً في هـذا الزمـن الإسـتثنائي بـأن يقاومـوا العـدوان بصمودهـم الأسـطوري ، وبـأن يموتـوا شـهداء في جبهـات القتـال أو في المشـافي من جـراء الحـرب أو في المنفى الإختيـاري، كما هـو حـال فقيدنـا العزيـز البروفيسـور/ محمد احمـد لكو أبـو وائل.

وفي هـذه اللحظـات الحزينة والمؤلمـة من لحظات الـوداع أتقـدم لأسرة الفقيد بخالص العـزاء والمواسـاة داعيـاً الله عـز وجـل أن يتغمـد فقيدنـا بواسـع رحمتـه وأن يسـكنه الفـردوس الأعلى مـن الجنـة وأن يلهـم أهلـه وذويـه ومحبيـه الـصبر والسـلوان إنا لله وإنـا إليـه راجعون.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

www.raialyoum.com/وداعاً-صديقي-البروفيسور-لكو/

أغسطس 2018 23

وداعاً صديقي وأستاذي الهبروش

ينتمي أستاذنا وصديقنا العزيز البروفيسور مهدي بن سالم بن علي الهبروش إلى مدينة الروضة عاصمة مديريتنا العزيزة والموسومة بمديرية الروضة، محافظة شبوه، هذه المدينة كانت ولازالت حاضنة لأسرٍ فقهيةٍ كريمةٍ، لا بل إنها ربما سُميت بمؤسسها الأول تقريباً وهي روضة بن إسرائيل، أحد فقهاء الأمة من زمن قديم مَضى، وتواصل أهل العلم و حاملو مشعله مُنذ ما يقارَب الـ 500 عام ونيف من أبناء هذه المدينة المُباركة.

وليس هناك أوضح من اجتهاد أحد أبنائها الأوائل وهو الشيخ/ جمال الدين محمد بن عبدالقادر بن أحمد الروضي الحباني الحضرمي المتوفي عام (1015هـ)، الذي ألف مخطوطة كتاب هام بعنوان (شذور الإبريز في لغات كتاب الله العزيز)، هؤلاء حملوا العلم جيلاً بعد جيل، ووثقوا علمهم الديني الرصين بالمخطوطات التي لاتزال تزخر بها هذه المدينة العامرة، ولأنها مدينة ذات سُحنة مَدنيةٍ حضرية كانت نقطة جذبٍ و التقاء للعديد من الأسر والجماعات المدنية في منطقتنا، وتحولت إلى حاضرة وموئل للعديد من المجتهدين من العلماء والفقهاء والدعاة، وكانت أسرة أُستاذنا العزيز الهبروش إحدى تلك الأسر التي طاب لها العيش والمقام في ربوع ديارها والتكسب بعرق الجبين من وديانها وجبالها وبساتينها وأشغالها، هذه المدينة الهادئة المتسامحة التي تعايش بها كل الأطياف العديدة من فئات المجتمع اليمني، فمنهم الهاشميون، والقضاة الفقهاء، والعسكر، والحرفيين، والفلاحين وغيرهم.

> عرفناه شاباً ألمعياً متقد الذكاء بين أقرانه، متواضعاً في تعامله، ولذلك فقد اهتم به إخوانه، وكانوا من بين الشريحة المثقفة المتعلمة في المدينة

عرفت أستاذنا وتعرفت عليه شخصياً منذ وقت مُبكر حينما كان يزور مع بعض أفراد أسرته منطقة الغيل وقريتنا غُرير تحديداً، وكانت أسرته تمتلك علاقة شخصية حميمية مع أفراد من أسرتنا وهي علاقة طبيعية بين الأسر الساكنة في منطقتنا بشكل عام، ولأن منطقة الغيل هي مجاورة لمركز المديرية الروضة، نشأت تلك العلاقات الودية والصداقة بين الأسر، لذا تكرار الزيارات والعمل المشترك في العمل الزراعي التشاركي هي من قربت المسافات الاجتماعية بين الناس.

وللتذكير فحسب فإن مدينة الروضة كانت إحدى الحواضر الهامة جداً في سلطنة الواحدي المُزدهرة آنذاك إبان حكم المستعمر البريطاني، وكانت سوقاً تجارياً جاذباً للعديد من رجال المال والأعمال ونقطة وصل بين مدن هامة في السلطنة الواحدية هي مدينة حبان شمالاً، وحوطة الفقيه علي جنوباً، باتجاه بقية المدن والحواضر الحضرمية.

عرفناه شاباً ألمعياً متقد الذكاء بين أقرانه، متواضعاً في تعامله، ولذلك فقد اهتم به إخوانه، وكانوا من بين الشريحة المثقفة المتعلمة في المدينة، أرسلوه للدراسة الإعدادية إلى مدينة ميفعه التي كانت عاصمة يوم ذاك للسلطنة الواحدية، وبعدها أرسل للدراسة في مدينة الحوطه العبدلية عاصمة لحج الخضراء إلى أن اكمل المرحلة الثانوية.

أُبتعث للدراسة الجامعية في الجماهيرية الليبية الاشتراكية إلى جامعة بني غازي وتخرج منها بتفوق لافت وعاد للعمل كمعيد ومحاضر في كلية الاقتصاد والإدارة لجامعة عدن، ومنذ ذلك الحين توثقت علاقاتنا ورفقتنا في حرم الجامعة، حينها كنّا طُلاباً بالجامعة بالسنة الثالثة بالكلية، ولأنه كان مُلماً وذكياً في تخصصه (الإحصاء)، عمل مباشرة كمعيد في تخصصه، وأتذكر أنه كان يقدم لنا المادة العلمية (الجافة) نسبياً بطرق سهلة محببه وسلسه ولم نعد نهتم كثيراً نحن كطلاب لما يقدمه المحاضر الرئيسي للمساق لاكتفائنا بما يقدمه المعلم المعيد/ مهدي رحمة الله عليه.

وبعد هذه المدة الزمنية التي أمضاها كمعيد بالكلية، هاجر إلى أوروبا إلى جمهورية بلغاريا مرة أخرى لطلب العلم ولمواصلة دراسة الماجستير والدكتوراه، و عاد منها وقد حقق تفوقاً علمياً كبيراً، وعمل مباشرة كمحاضر لعدد من المساقات في الاختصاص العام للإحصاء، و برع بتفوق في تقديم محاضراته، وأشرف على العديد من اللجان العلمية لتطوير عددٍ من المساقات ابتداءً من القسم العملي مروراً بالمجلس الأكاديمي ومجلس الكلية وحتى اللجان المركزية على مستوى

الجامعة، علاوة على اشتراكه في عدد من لجان تقويم الأعمال العلمية لعددٍ من طلاب الدراسات العليا داخل الجامعة وخارجها.

عند سماعي بنبأ وفاته الأليم، تألمت كثيراً بأنني لم استطع المشاركة في تقديم واجب العَزاء ولا الحضور في تشييع جثمانه الطاهر، وذلك للظروف التي نعيشها الآن في اليمن، لكنني رددت في نفسي تلك الآية الكريمة العظيمة ، بِسم الله الرحمن الرحيم (يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ المطمئنة (27) ارْجِعِي إلى رَبِّكِ راضية مرضية (28) فَادْخُلِي فِي عِبادِي (29) وَادْخُلِي جنتي (30) صدق الله العظيم

إنا لله وإنا إليه راجعون، فكل منا له نهاية محتومه وجميعنا إلى ربنا لراجعون، لكني كنت قد تمنيت الحضور والتعبير المباشر عن ألمي ووجهي تجاه فقدانه لأنه مَثَل رمزيةً للصداقة الصادقة والأخوة المميزة والنجاح اللافت بين جميع أقرانه، لكنني أكرر مرة أخرى بالتوجه لأسرته الكريمة بالتعازي القلبية، داعياً الله عز وجل بأن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته و أن يلهم أهله وذويه وطلابه ومحبيه الصبر والسلوان، ولا حولا ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

لقد جاءت وفاة أستاذنا القدير البروفيسور/ مهدي سالم علي، كنقطة التقاء الحزن الأليم مع ما يعيشه الوطن الكبير اليمن من أحزان متسلسلة منذ سنوات، وكأن القدر والمشيئة الإلاهية أرادت لجميع عشاق ومحبي الدكتور الهبروش أن لا يتذكروا حزنهم عليه إلا ضمن سياق وطني كبير، وهو حزنهم على اليمن العظيم وما يتعرض له من مؤامراتٍ ودسائس وخيانات، وهنا نجدد الدعوة والابتهال بأن يخلص اليمن، كل اليمن من ما هو فيه، و أن يتجاوز محنته بأقل الكلف والخسائر، انه سميعٌ مُجيب.

لازالت لي أمنية سكنت عميقاً في نفسي، أتمنى أن يحققها أي أحدٍ منا، وهو أن هؤلاء الأساتذة المتميزون والمؤثرون في محيط كلياتهم وجامعاتهم و محافظاتهم بأن يحضوا بشيء من التكريم والتبجيل، لتخليد أعمالهم العلمية وإنجازاتهم الثقافية والحفاظ على كتاباتهم وأبحاثهم وكُتبهم وسيرتهم العطرة، هؤلاء يجب أن لا نترك للزمن والعابثين أن تنسى أعمالهم و ذكرياتهم، كي لا تنسى الأجيال المتعاقبة بصماتهم، لازلت أكرر في كتاباتي واحاديثي بأن هؤلاء الأساتذة الأفاضل كانوا و سيظلون قناديل مشعة في سماء الوطن، لقد أضاءت وأنارت بنور العلم دروب ومسالك عديدة لقوافل من الأجيال المتعاقبة، إذاً كيف لنا أن ننساهم وننسى تاريخهم، ونهمل إرثهم وتراثهم، والشعوب الحية والمحترمة بالعالم أجمع تحتفظ لهؤلاء

النـابهين بأعمالهـم وإنجازاتهـم وتخليدهـا في متاحف خاصـه بمؤسسـاتهم أو في مناطق سـكناهم، لكـي تتراكم المعرفـة وتكـون عبرٍ للتاريخ كـي يزورها وينهـل منها طلاب العلـم و المعرفـة، ومدينـة الروضـة كانـت ولازالـت حـاضرة للعلـم والثقافـة وأتمنى أن تحافـظ على هويتهـا وتراثهـا وتكـون للفكـرة منـاخ ملائـم للتنفيـذ، لأنهـا حاضنة للعديـد مـن المؤهـلين رفيعـي المسـتوى مـن النواحـي العلميـة والثقافيـة والاجتماعية والله أعلـم منـا جميعاً.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

www.raialyoum.com/index.php/وداعاً-صديقي-وأستاذي-الهبروش/

أبريل
24
2018

الشهيد صالح الصماد رجل استثنائي بكل ما للكلمة من معنى

ودع الشعب اليمني العظيم أحد أبرز قادته الكبار في موكب جنائزي مهيب في حضور شعبي ورسمي لافت، وكان في مقدمة المشيعين سيادة الرئيس/ مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، ودولة الأخ/ يحي علي الراعي رئيس مجلس النواب، وفضيلة القاضي/ أحمد يحي المتوكل رئيس مجلس القضاء الأعلى، ودولة الحبيب/ محمد العيدروس رئيس مجلس الشورى، ودولة الدكتور/ قاسم لبوزة نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى السابق، و سيادة الأخ/ محمد علي الحوثي رئيس اللجنة الثورية العليا، والوالد العزيز/ علي الصماد والد الرئيس الشهيد وإخوان وأبناء الشهيد فضل وياسين وأحمد، وقيادات بارزة في المجلس السياسي الأعلى ومجلسي النواب والشورى وحكومة الإنقاذ الوطني، وحشد هائل من جموع الشعب اليمني الكريم الذين حضروا لتوديع قائدهم ورئيسهم الصماد رحمة الله عليه، الذي كان قريباً جداً منهم ويتلمس الكثير من همومهم واحتياجاتهم، نعم هكذا كان الرئيس الشهيد في سلوكه وممارسته اليومية لعمله أثناء إدارته لشؤون الوطن.

أشعر اليوم بحزن عميق وأنا أساهم في حمل نعش جثمان الشهيد الطاهر مع جموع المشيعين، بأن شيئاً عزيزاً غالياً لم استطع تخيله حتى اللحظة قد رحل للأبد، وهو بهذه اللحظة يسكن بسلام في ذلك التابوت الذي حوى جثمانه الطاهر الشريف، وكانت لحظة فارقة في الزمان والمكان والذكريات والمواقف تتجمع في تلك اللحظات

أشعر اليوم بحزن عميق وأنا أساهم في حمل نعش جثمان الشهيد الطاهر مع جموع المشيعين، بأن شيئاً عزيزاً غالياً لم استطع تخيله حتى اللحظة قد رحل للأبد، وهو بهذه اللحظة يسكن بسلام في ذلك التابوت الذي حوى جثمانه الطاهر الشريف

الحزينة، ولأنني وبحكم طبيعة العمل والصداقة التي تكونت منذ أن تعرفنا على بعض قبل تحملي مهامي الحالية، كنت قريباً جداً من الرجل أثناء تأديتنا لمهامنا العملية، انهالت وتناسلت لدي تلك الذكريات والأفكار والمعلومات التي كنا نتبادلها ونناقشها ونقرر أحياناً فيها بشكل جماعي.

كنت أحدث ذاتي، وأنا أسير في هذا الموكب الجنائزي المهيب:

- كيف قرر هؤلاء الأعداء الأغبياء اغتيال رئيس بحجم صالح الصماد؟.
- ألم يدركوا مغزى فعلتهم على طبيعة وسير الحرب في كل الجهات؟.
- ألم يدرسوا نتائج ذلك العمل الدنيء على مستقبل المنطقة برمتها؟.
- إلى أين سيقود شيوخ و أمراء النفط بلدانهم وشعوب المنطقة؟.

كثيرة هي التساؤلات الحائرة التي دارت في مخيلتي جراء هذا العُدوان الإجرامي الوقح، لأن القانون الإنساني الدولي يجرم الاغتيال السياسي بكل ألوانه وصنوفه، كما أن العادات والشروع والنواميس القبلية للعرب في الحروب تحذر المقاتلين من الجانبين بعدم ارتكاب الخطأ الفادح في قتل العقلاء والشجعان والكرماء من الطرفين، ولعمري بأن اغتيال الرئيس الصماد كان خطأ قاتلاً سيعرف الأعداء والخصوم دلالة ذلك الفعل المشين في المستقبل القريب.

صحيح أننا نعيش الآن لحظة حزن و ألم عميقين بسبب فاجعة الرحيل، ولكن نقولها بثقة الإنسان الصابر الوفي لروح الشهيد، نكررها برباطة جأش الرجال الشجعان المقاومين للعدوان الذي فرض على الجميع أن يُقاتلوه باستبسال و بكل ما لديهم من قدرة و إمكانية؛ لأن سيل أرواح و دماء الشهداء الأحرار والجرحى والمكلومين لن يذهب مهب الريح إلا بتحقيق كامل الأهداف العظيمة للشعب اليمني العظيم.

دعونا نسجل بعضاً من دروس المشهد في سجل الشهيد النبيل:

أولاً: ترك لنا الشهيد مجموعة فكرية تراثية هامة وكثيرة من الفكر المتحرر من أي عصبيات عرقية أو سلالية أو مناطقية، وهي في شكل محاضرات وخطابات وأحاديث ومقابلات نوعية، علينا جمعها وطباعتها لتكون إرثاً تراثياً جماعياً لأجيال الأمة.

ثانياً: عرفت فيه عن قرب خصال وصفات القائد السياسي الوطني المتحرر من شوائب المناطقية والحزبية والشللية، وهذه مواصفات أساسية لنجاح أي قائد يخوض معترك القيادة بما لها وما عليها.

ثالثاً: شاهدت و لمست عن قرب اتساع ثقافته الدينية، و أطروحاته الثرية انطلاقاً من تعمقه في الدراسات و المنهج القرآني العظيم، و يردد باستمرار أن انضمامه إلى حركة أنصار الله كان بدافع الاقتناع المطلق دون تردد بفكر الحركة وقيادتها، ويتحدث باستمرار بل و يطالب بقوله افهموا فكر الحركة من أدبيات وملازم الشهيد حسين بدرالدين الحوثي وخطابات ومحاضرات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي ولا تقرأونا كحركة عبر آراء الآخرين، والشهيد كان بحق موسوعة ثقافية شاملة في اختصاصه، ويظهر ذلك بجلاء في أثناء الحوارات والنقاشات والمحاضرات التي يلقيها .

رابعاً: كان كريم النفس ولطيف المعشر، وشديد التواضع في تعامله مع مرؤوسيه، وكان بالمقابل متابعاً جاداً، ومسؤولاً لشؤون الدولة واحتياجات المواطنين، هذا ما لمسته أثناء عملنا المشترك في إدارة وقيادة الدولة كل من موقعه الإداري.

خامساً: كان شديد الاهتمام والمتابعة بقضايا ومشاكل أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية، ويراهن على المستقبل السياسي للوطن من خلال العديد من التكوينات السياسية الوطنية المقاومة للعدوان من بين أبناء هذه المحافظات، ورهانه في ذلك على البعد الوطني لبناء مؤسسات الدولة بالمستقبل القريب بإذن الله بعد انتهاء العُدوان على اليمن.

سادساً: أثناء التشييع شاهدت وجوه الحضور التي حضرت لإلقاء التحية والوداع الأخير لجثمان الشهيد الرئيس بأنها من مختلف الطيف السياسي الحزبي والثقافي والجهوي في بلادنا، وهذا يدل دلالة كبيرة على أن الشهيد كان مقبولاً من طيف واسع من جماهير شعبنا؛ أنه يمثل نقطة حوار شاملة بين كل الفرقاء السياسيين في عموم الوطن.

سابعاً: جريمة اغتيال الشهيد الرئيس كانت بمثابة جريمة حرب كاملة الأركان، والتشييع الجماهيري والرسمي كان رداً بليغاً موجعاً لدول العُدوان، وتكريماً لروحه الطاهرة وأرواح الشهداء أفراد حمايته الشخصية الستة من الأبطال الشجعان الذين نعرفهم جيداً، وعن قرب وأكلنا العيش والملح معاً في منزله الشخصي أثناء رحلاتنا العديدة حينما زرنا معاً جهات القتال في أكثر من موقع.

رحمة الله عليهم جميعاً وأسكنهم الفردوس الأعلى و هم خالدون بإذن الله في وجدان وضمير الأمة المعطاءة، ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾آل عمران: 169

إنها لحظة وجع عميق، وتحدٍ لا حدود له، والله أعلم منا جميعاً.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

نشر في كتاب: الرئيس الصماد في ركاب الخالدين - 24 ابريل 2018م - إصدار أمانة سر المجلس السياسي الأعلى

الحاج جمعان إنسان مسكون بحب اليمن

ودعت الجمهورية اليمنية احد أهم وابرز شخصياتها الاقتصادية والاجتماعية المعروفة في يوم حزين وأليم هو يوم الـ 23 سبتمبر 2019م في العاصمةّ صنعاء بعد أن أمضى في هذه الدنيا الفانية بحياة مليئة وحافلة بالعطاء الإنساني الواسع امتد لعقودٍ من الزمان، برز فيها الحاج جمعان كشخصية اقتصادية وطنية لامعة، عرفها الجميع بإسهاماتها الاقتصادية والتنموية الناجحة بامتياز، مقرونةٍ بإسهامات اجتماعية وخيرية بارزة استفاد منها القريب والبعيد من المحيطين به كإسهامات خيرية إنسانية عظيمة، نسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناته في دار الخلود الأبدي إلى جوار ربه في الفردوس الأعلى من الجنة بإذن الله.

إن المتابع اللبيب للسيرة العطرة للحاج المرحوم محمد بن أحمد جمعان طيب الله ثراه، سيجد بصماته الخيرية للمجتمع المدني ظاهرةً للعيان في كل مدينة من المدن اليمنية التي عَمل ونشط فيها بتجارته المباركة في حقول شتى بدءاً من مدينة عدن في الحقبة الاستعمارية مروراً بمدن الحديدة وتعز ورداع وانتهاءً بالعاصمة صنعاء العامرة بالخير والأمان الذي أنهى مسيرته العصامية الناجحة فيها، قانعاً مُحتسباً بما قسمه الله له من رزقٍ وعمل وأصحاب واحباب.

تقول سيرته المباركة بأن الرجل بدأ معتركه مع الحياة التجارية كرجل عُصامي، شديد البأس، صبور في العمل وصادق جاد في المعاملات من مدينته المحبوبة إلى نفسه كثيراً هي مدينة عدن في زمن الاستعمار البريطاني الذي

> الرجل بدأ معتركه مع الحياة التجارية كرجل عُصامي، شديد البأس، صبور في العمل وصادق جاد في المعاملات من مدينته المحبوبة إلى نفسه كثيراً هي مدينة عدن في زمن الاستعمار البريطاني

شـجّع المنافسـة التجاريـة الحُرة بين جميـع المتنافسين على قاعدة ومبادئ التجـارة الحُرة القائمـة على القانـون، ومن هناك أسّـس عمله في أنشـطة متعددة، وكانـت عدن يومها مُزدهـرةً اقتصاديـاً وثقافيـاً وإعلاميـاً بحكـم الطبيعـة الجغرافيـة للمدينـة، وأسـتمر نشـاطه التجـاري والخيري الإجتماعـي المُزدهـر في مدينـة عـدن كـغيره مـن البيوتـات التجاريـة اليمنيـة الكـبيرة، أمثال الحاج هائل سـعيد أنعم، والحاج بقشـان، وباشـنفر، وأولاد ثابت، والحاج قاسـم العيسـائي، والمقطري، والخامـري، والحاج عليوه والحاج محمـد باحاج، اسـتمرت تلـك الكوكبـة التجارية البارزة مـن رجـال المال والأعمال في عملهـا التجـاري الحُر، حتى يوم الاسـتقلال الوطنـي في جنوب الوطن ومجيئ سُـلطة التنظيـم السـياسي للجبهـة القوميـة وتحديـداً بعـد وصـول الجنـاح اليسـاري المُتطرف بالجبهـة القوميـة في العـام 1969م واسـتلام مقاليد السـلطة، والتي أعلنـت مُنذ اليوم الأول لوصـولها الحكم عـن مشروعها الاقتصادي والسـياسي والاجتماعـي الراديكالي (طريـق التوجـه الإشتراكـي المتطـرف)، وبـدأت فعليـاً بحركـة التأميـم والمصـادرة للملكيـة الخاصـة فـيما عُـرف يومهـا بالأيام السـبع المجيـدة (عـام 1972م)، من تلك المرحلـة الزمنيـة المشـؤومة على عـدن وجنـوب الوطـن تحديـداً واليمن عمومـاً، غادر رجـال المال والأعمال عـدن في هجـرة جماعيـة مُحزنـة كانـت بمثابـة الصدمـة الجماعيـة على الوطـن، ومنها عاشـت عـدن وعاش ابنائها اسـوء المراحل السياسـية والاجتماعية والإنسـانية في التاريـخ اليمنـي المعـاصر، ما اشـبه الليلـة بالبارحة!!!.

ومُنـذ ذلـك التاريـخ غـادر الحاج المرحـوم جمعـان مدينتـه الحبيبـة عـدن وهـو يحمـل غصّـة وألم وحسرة في نفسـه ولم يعـد إليها إلاّ بعد إعـادة تحقيق الوحـدة اليمنية المباركة في العـام 1990م كـغيره مـن المهاجريـن قسراً عـن وطنهـم وأحبابهم.

وخلال مسيرتـه الاقتصاديـة نسـتطيع القـول أنـه غطى مختلـف محافظـات الجمهورية ولم يقـتصر نشـاطه على محافظـة أو منطقـة بعينهـا رغـم أن المحطـة الأساسـية في عمله التجـاري كانـت مدينـة عـدن التـي كانـت تطـل على مرفـأ عظيـم يتمتـع بقـدرات وامكانـات تضاهـي أبـرز الموانـئ العالميـة، كما كان يحتل مركـزاً تجارياً متميـزاً، وعدن المدينـة السـاحلية التـي تتلاقـى فيهـا مختلـف الأعـراق والأديـان والمذاهـب والحلـل والنحـل، هـذا الخليـط الإنسـاني العجيـب كانت سـبباً وجيهـاً في صهر بوتقة إنسـانية لسـكان عـدن ليكونـوا أنـاس يحملـون صفـات الابـداع ويمتلكـون خاصيـة النجاح والتفـوق في كل المجـالات، ومـن مدينـة عدن صُقلت شـخصية رجـل الأعمال الحاج جمعـان الـذي اسـتطاع أن يُخلـد اسـمه وتاريخـه بين العـظماء مـن تجـار اليمـن الأوائل البارزين.

لقد خسر اليمن والشعب اليمني وتحديداً القطاع التجاري شخصية وطنية واقتصادية واجتماعية تركت بصماتها المؤثرة في مسار العملية التنموية خاصةً الزراعية ودورها الريادي في خدمة الاقتصاد الوطني، وعزائنا فيه أنه خلّف مجموعة متميزة وجاده وناجحة من الأبناء والبنات سيحملون تراثه وفكره التجاري الإنساني إلى أجيال لاحقة بإذن الله تعالى.

والراحل المرحوم جمعان طيب الله ثراه لعب ادواراً وطنية وتنموية اضطلع بها خلال مسيرته الحافلة بالنجاح خلال العقود الخمسة الماضية في مجال التنمية وخدمة الاقتصاد الوطني، حيث اهتم بالعمل في مجال التنمية الزراعية واستيراد الأجهزة والمعدات والآليات ذات الجودة العالية من اليابان الدولة الشهيرة في مجال الصناعات الثقيلة، وقام بتأسيس العديد من المصانع الوطنية وعمل على رفد الاقتصاد الوطني بعناصر القوة المالية والاقتصادية وخلق فُرص العمل للآلاف من المواطنين في مجالاتٍ عدة، بالإضافة الى أعماله الخيرية الإنسانية في خدمة المجتمع المحلي ولكنه لم ينسى قط مسقط رأسه مدينة رداع إذ كان شديد التعلق بها ويزورها وينفذ العديد من المشاريع التنموية للمدينة متى ما سنحت له الفرصة بذلك ويكفي أن نتذكر بأنه ادخل أضواء الكهرباء إلى مدينة رداع في منتصف الخمسينات من القرن العشرين.

وهنا أُكرر أن عزائنا في الحاج المرحوم جمعان رحمة الله عليه بأنه أنجب مجموعة ألمعية ناجحة بامتياز من الأبناء والبنات المؤهلين ليديروا العمل من بعده والسير على خطاه الوطنية والنهوض بالاقتصاد الوطني جيلاً بعد جيل بأسس اقتصادية حديثة تتمسك بخدمة الوطن وتسخر العمل التجاري لرفد الاقتصاد الوطني في هذه الظروف الحرجة التي نسأل الله أن يزيحها عن اليمن وتتخلص من الحرب العدوانية والحصار الجائر لتعود واحةً للسلام والرخاء الاقتصادي.

بِسْمِ اللهِ الرحمن الرحيم) يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي(، رحم الله والدنا الحاج المرحوم محمد أحمد جمعان واسكنه فسيح جناته والهم أهله وذويه وأصدقائه ومحبيه الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون، والله أعْلم مِنَّا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

نشرت المرثية في كتاب تأبين الحاج المرحوم محمد أحمد جمعان

المُثقَّف البدر بامحرز الذي افتقدنا سناه في ليلٍ يمانٍي حالك السواد

ودَّعت الجماهير الحاشدة في غيل حبان ومحافظة شبوه المُثقَّف الرائع الأستاذ/ بدر أحمد حيدره بامحرز، في الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر عام 2021م إلى مثواه الأخير في قرية قرن بامحرز، ودَّعته تلك الحشود من الناس وهي حزينة مكلومة لفراق أحد أعلام الثقافة والفكر في محافظة شبوه واليمن عموماً.

تعود بي الذاكرة في تعارفنا ومعرفتنا ببعضنا إلى نهايات حقبة الاحتلال البريطاني لجنوب اليمن في زمن السلطنة الواحدية، حينما كُنّا تلاميذاً مبتدئين في (المعلامة) أو المدرسة الابتدائية في قرية الغُرير بـ غيل حبان التي أسسها وأدارها الحبيب / أحمد بن محسن بن علوي الجنيدي رحمة الله عليه في منتصف الستينات من القرن العشرين.

ترافقنا وتزاملنا معاً من المراحل الابتدائية من سن الطفولة واستمرت علاقتنا الأخوية إلى أن ودَّع هذه الحياة الفانية قبل أيام من كتابة هذه المرثية عليه، والتي نتذكر فيها "البدر" الإنسان المشع نوراً وعِلماً واجتهاداً وثقافةً وإبداعاً.

كان الصديق "البدر" من أبرز الشخصيات التي بحثت ونقَّبت وحلَّلت في التراث الشعبي الشبواني، وبالذات في جانب الشعر الشعبي الذي تمتاز به محافظة شبوه، كون مادة الشعر والشعراء هي المجال الثقافي الأوسع والأرحب والمتاح في الأزمنة الغابرة من حياة ريف أهلنا في اليمن، فهي المادة الثقافية الشيقة التي تتحلق

ترافقنا وتزاملنا معاً من المراحل الابتدائية من سن الطفولة واستمرت علاقتنا الأخوية إلى أن ودَّع هذه الحياة الفانية قبل أيام من كتابة هذه المرثية عليه، والتي نتذكر فيها "البدر" الإنسان المشع نوراً وعِلماً واجتهاداً وثقافةً وإبداعاً.

حوله جلسات السمر والطرب في الليالي الحالكات، وإنَّها المادة الثرية التي تجد لها حضوراً شعبياً بين الأهالي، والشعر في أرياف اليمن كان المنبر الثقافي الأعلى كعباً بين المحافل الأخرى.

لذلك استغل "البدر بامحرز" بفِطنة وحِنكة وبصيرة مجال البحث في التراث الشعري ليستخرج من مناجمه العميقة كنوزه الثمينة التي عبَّرت عن فهم المجتمع اليوم لحقبة تاريخية من تاريخ شعبنا اليمني، وظلَّ حبيس مخابئها متناثراً بين أوديتها، وتائهاً بين رمالها وصحاريها.

هكذا هُم النَّدرة والقلائل من المُبدعون والنَّابهون والفطِنون في الحياة أمثال صديقي "بدر بامحرز"، اجتهدوا وتعبوا وتجشَّموا وعورة الصِّعاب القاسية لكي يُوثِّقوا أعمال الغير من الحُكماء والشعراء، كي تتناقلها بعد ذلك الأجيال المتعاقبة بيسر وسهولة، إنَّ ذلك لعمري هو قمة العطاء والتفاني في الحياة، ورسالة عظيمة وسامية لا يقوم بها إلاّ المتميزون الأذكياء الجادُّون أمثال "البدر بامحرز".

كُلَّنا عابرون في هذه الحياة الفانية، ولن يبقى لنا كما ورد في الحديث النبوي الشريف، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهَّ صل الله عليه وسلم قَالَ: إِذَا مَاتَ ابنُ آدم انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أو عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

بحسب علمي بأنَّ "البدر بامحرز" ينتمي لأسرة كريمة فاضلة متماسكة اجتماعياً ولم تتأثر بظاهرة الإعلام العصري المُتردي، وبقيت لُحمة الأسرة على سجيتها الريفية الطيبة المتحابة المتقاربة، ولديه أبناءً صالحين بارين بوالديهم، وهذه بطبيعة الحال تُعدُّ ضمن الظواهر الايجابية المتبقية للأسرة اليمنية المتماسكة.

وتبقى أبحاث وكتابات وكتب الصديق العزيز المثقف/ بدر أحمد بامحرز، ستُبقيه حياً فينا، وسيبقى ما خلَّفه من عِلم نافع يُنتفع به للأجيال القادمة بإذن الله تعالى، وليس هناك خلود في هذه الحياة الفانية سِوى تلك الأسطر الذهبية التي سهر الليالي لها، وتعب بالساعات لكتابة حروفها ورسمها في وجه الصفحات البيضاء التي ستعيش عُمراً ودهراً من بعده بإذن الله تعالى، وهو العِلم التُراثي المُوثَّق شِعراً الذي سيعود إليه طالِبوا العلم في المدارس والمعاهد والمراكز العلمية وحتى الجامعات، أقول أنا هُنا أي بذخ راق أكثر حضوراً من هذا الحدث والأجيال القادمة من بعده تتذكَّر وتستذكِر بكبرياء وشموخ واعتزاز، حينما يتم تداول اسمه الكريم، تتداول اسم صديقي، صديق الطفولة "بدر البدور المحرزي بامحرز" في

أروقة العِلم والدرس وردهات العِلم والمعرفة، نعم إنَّه شرفٌ سيعتز به كل من ينتسب إليه جيلاً بعد جيل.

إنَّه والله لعمري يستحق البدر الوضاء لذلك التبجيل والتكريم والاحترام من ذوي الاختصاص في قادم الأيام والأزمان، لأنَّه باحثٌ جاد لم يورث للأجيال سِوى كُتبه وأبحاثه، ولذلك سيُقابل بجميل البحث والتقصِّي والإنتاج المعرفي في أروقة البحث العلمي بالجامعات اليمنية بإذن الله تعالى.

لقد كان "البدر" رائداً مبشراً بعلم موثق لم يسبقه في غيل حبان أحد، وصيته تجاوز شبوه كلها، وظلَّ اسمه يُعدُّ أحدَ المُثقَّفين على مستوى الوطن اليمني كله، وهذه ميزة الإنسان المجتهد والجاد الذي يفتش في ثنايا الحياة عن ما يفيد منها لمصلحة الإنسان، لقد وضع اصبعه على المجال الثقافي الذي سيُبدع فيه ويقدم ذاته المعرفية من خلالها، وكان له ما أراد فعلاً.

أتذكر أننا تحدثنا وأياه لساعاتٍ طويلة حينما كنت مسؤولاً في جامعة عدن، وأذهلني كثيراً في طريقة السردية الجميلة التي يحكيها عن قضية الشعر والشعراء وتراثهما، وهو يعتبرها قضية أصيلةً ذات أبعادٍ اجتماعية وثقافية وسياسية في المجتمع، لقد كانت أطروحاته عميقة الدلالة والمعنى والأبعاد المستقبلية في موضوعات الشعر والسياسة والمجتمع، فأعجبت بثقافته الواسعة وتعاملت معه بجدية واحترام لما يمتلكه من مخزون معرفي ثقافي رصين، وساهمت معه في طباعة كتابين من كُتبه عبر دار جامعة عدن للطباعة والنشر والتوزيع، حينها شعرت بالارتياح والمسؤولية.

امتاز زميلي وصديقي "البدر بامحرز" بالشجاعة الأدبية والإنسانية والأخلاقية حينما يتناول في أحاديثه وموضوعاته وكتاباته تلك القضايا الوطنية والاجتماعية، وهي شجاعة فطرية مقرونة بموهبة ربَّانية في البحث والتقصِّي والتحليل والكتابة، وزاد عليها بمثابرة الباحث الجاد الذي تجشَّم صِعاب التنقيب عن المخطوطات والكتابات في لفافات الأوراق المُهترئة، ومن أماكن متفرقة في قرى محافظة شبوة، والتي لم يكن يُعرف عنها الاهتمام بالتوثيق والحفظ والأرشفة لتلك الكنوز الأدبية الهامة، لعدم شيوع الاهتمام العام بهذا المجال في الأوساط الشعبية وحتى الرسمية، لذلك ينبغي أن نتذكره بكثيرٍ من الاحترام والتقدير لجهوده الكبيرة.

لم أتطرق لجميع مناقبه وأثره وتأثيره في الحياة الثقافية في المجتمع الشبواني خصوصاً واليمني بشكلٍ عام، لأنني سأطيل كثيراً من هذه الأسطر، لأنَّه ببساطة كان مديراً عاماً للثقافة في شبوة، وكان ناجحاً بامتياز ولسنوات ليست بقليلة، وكان قد

تـرأس هيئـة تحرير عدد مـن الصحف والمـجلات المتخصصة في الشـأن الثقـافي، أتمنى أن تُجمـع كتاباتـه وكُتبـه في كتابٍ شـامل يُحفـظ فيه تراثـه للأجيال القادمـة، وأن يُطلق اسـمه على أيـة مؤسسـة ثقافيـة بـارزة في محافظة شـبوة، تكـريماً لِذكـره ووفـاءً لعطائه وتفانيـه في الحقل الثقـافي التراثي.

ندعـو الله جـلَّ جلالـه أن يتغمـد الفقيد "البـدر بامحرز" بواسـع رحمته، وأن يُسـكنه في خلـود جناته الواسـعة، وأن يُلهم أهله وذويه ومحبيه عُشَّـاق كتاباته الصبر والسـلوان، إنَّـا لله وإنَّا إليـه راجعون.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://althawrah.ye/archives/720241

يونيو
02
2019

الطيب التزيني فيلسوف العرب اللامع في القرن العشرين

غيّب الموت قبل أيّام المفكر العربي السوري الكبير البروفيسور/ طيب تزيني رحمة الله عليه عن عمرٍ يناهز الـ 85 عاماً (10 أغسطس 1934م — 18 مايو 2019م)، بعد عمرٍ طويلٍ حافلٍ بالعطاء والإنتاج الفلسفي الفكري اثمر عن إنتاج رؤيةٍ جديدةٍ لفلسفة عروبية يسارية رصينةٍ أغنت بثراء المكتبة العربية والعالمية بنفائس علمية معرفية ستكون خالدة خلود الدهر، إذ مثّل أحد أعمدة الثقافة العربية اليسارية لأزيد من سبعة عقود من الزمان.

وفي مسيرته المعرفية الطويلة أنتج العديد من المؤلفات والكتب الفكرية الفلسفية باللغتين العربية والألمانية وتم ترجمة عدد منها إلى عددٍ من اللغات الأجنبية، ويتم اليوم تدريس عددٍ من مقرراتها في العديد من الجامعات العربية والأوروبية وربما في غيرها من الجامعات، وقد أصبح الفيلسوف/ التزيني أحد أبرز أساتذة الفلسفة ذات المنهج العروبي اليساري في القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرون، وقد تم اختياره من قِبل مؤسسة الفلسفة الألمانية الفرنسية في العام 1998م كواحدٍ من أهم 100 شخصية عالمية مفكرة بالقرن العشرين، نعم هو يستحق هذا التكريم الراقي بجدارة عالية لإسهاماته النظرية الفلسفية العميقة في التراث العلمي العربي وفي الفكر الإنساني برُمته، إنها مكانة مرموقة يتوق ويسعى لبلوغ مراميها جُل الباحثين الجادين والمتميزين في الوسط البحثي الأكاديمي في جميع الاختصاصات العلمية، والمؤسسات العلمية الأوروبية لديها الاستقلالية النسبية و لديها مقاييس دقيقة موضوعية للاختيار لأنها مؤسسات

في مسيرته المعرفية الطويلة أنتج العديد من المؤلفات والكتب الفكرية الفلسفية باللغتين العربية والألمانية وتم ترجمة عدد منها إلى عددٍ من اللغات الأجنبية، ويتم اليوم تدريس عددٍ من مقرراتها في العديد من الجامعات العربية والأوروبية

مستقلة وتتمتع بشخصية ذات طابع مستقل في اتخاذ قرارٍ من هذا النوع وعادةً ما تتحمل مسؤولية قرارها بمفردها بعيداً عن وصاية الجهات الرسمية الحكومية، وبعيدين من تأثير مموليها، ولهذا جاء تصنيف البروفيسور/ التزيني باعتباره فيلسوفاً مرموقاً ومحترماً على مستوى العالم أجمع، لأنه عميق في فكره الفلسفي وواسع الثراء في الإنتاج العلمي المُبدع، و إليكم أهم وابرز مؤلفاته الفلسفية على النحو الآتي:

1. الفكر العربي في بواكيره وآفاقه الأولى في 6 مجلدات.
2. مقدمات أولية في الإسلام المحمدي الباكر في 6 مجلدات أو أجزاء.
3. من التراث إلى الثورة – حول نظرية مقترحة في التراث العربي – 1976م.
4. مشروع رؤية جديدة للفكر العربي منذ بداياته حتى المرحلة المعاصرة 12 جزءا) – 1982م.
5. الفكر العربي في بواكيره وآفاقه الأولى، مشروع رؤية جديدة للفكر – 1982م.
6. 6دراسات في الفكر الفلسفي في الشرق القديم – 1988م.
7. فصول في الفكر السياسي العربي – 1989م.
8. من الاستشراق الغربي إلى الاستغراب المغربي – بحث في القراءة الجابرية للفكر العربي وفي آفاقها التاريخية – 1996م.
9. من ثلاثية الفساد إلى قضايا المجتمع المدني – 2001م.
10. من اللاهوت إلى الفلسفة العربية الوسيطة – 2005م.
11. بالإضافة إلى مؤلفاته فقد كتب بعض الكتب بالاشتراك مع آخرين مثل الإسلام ومشكلات العصر الكبرى في عام 1998م مع بحثٍ لباحثٍ آخر، والإسلام والعصر: تحديات وآفاق، بالاشتراك مع محمد سعيد رمضان البوطي في العام نفسه.

كانت مشاربه الفكرية الفلسفية مستقاة ومستوحاة من الفكر اليساري الماركسي،

والقومي العروبي (البعثي) ومن بيئته العربية الإسلامية و تجلّى كل ذلك الزحام الفكري في أطروحاته وفكره وكتاباته العميقة، لقد دافع بموضوعيه العالم الغيور عن الثقافة العربية الإسلامية وأثبت أنها إحدى مكونات الثقافة الإنسانية وجزء أصيل من التكوين الفلسفي الإنساني العالمي وليس خارج سياق تطور علم الفلسفة بأفقه الإنساني ولم يكن تطورها خارج السياق التراكمي للمعرفة الفلسفية العالمية بالمطلق، ورفض بالأدلة العلمية بشده فكرة أن (المركزية الأوروبية الغربية) هي من صنع وإنتاج الحضارة العالمية الممتدة من الحضارة الإغريقية وحتى عصر النهضة والتنوير، أي أنهم كانوا أساس كل المعارف، لأن الفكرة ببساطة كانت ذات سمة عنصرية أوروبية مُخزية لا تتكئ النظرية على مداميك علمية صرفه وصحيحة، بل إنها تأتي ضمن سياق الهواجس العنصرية المقيتة لا غير، والهدف والغاية منها هو التسويق غير الأخلاقي للفكرة العنصرية الأوروبية لبناء وتكوين سياسات الدول الاستعمارية لاحقاً للفكرة التي بدأت مُنذ زمن (الاستكشافات) الجغرافية للقارتين الأمريكيتين وسبر غور مجاهل قارة إفريقيا البكر واستباحة وغزو قارة آسيا المترامية الأطراف وصولاً إلى قارة أُستراليا المعزولة، هكذا استثمر المفكرون المتنفذون الأوروبيون صفاء العلم وبهاء الدين المسيحي لغزو واحتلال واستغلال الشعوب غير الأوروبية في جميع أصقاع العالم على قاعدة (مركزية أوروبا فكراً وقوة)، والفكرة هنا قامت وتأسست على مدرسة عنصرية مقيتة أصلت وجذرت لفكرة التمييز العنصري للفلسفة الأوروبية، متجاهلة بذلك إسهامات الشعوب في الحضارات الإنسانية الأخرى كالحضارة المصرية الفرعونية والحضارة الصينية الكونفوشيوسية، والحضارة الهندية الهندوسية، والحضارة الشاهنشية الفارسية بعمقها الزرادشتية، والحضارة العربية ما قبل الديانات السماوية، والحضارة الإسلامية واسعة الانتشار والتأثير الثقافي والعلمي والمعرفي، وحضارة الهنود الحمر أصحاب الحق الأصلي للقارة الأمريكية قبل تشريدهم وإبادتهم من قبل الإنسان الأوروبي الأبيض.

كيف ستستقيم المعادلة هنا بمنطقها الرياضي والعقلاني والمنطقي بأن الحضارة الأوروبية المركزية التي يدّعون بأنها انطلقت من الحضارة الإغريقية (اليونانية) وهي التي بدأت تقريباً في (1200 — 800 ق.م — 146 ق.م) وانقطع وصلها الحضاري الأوروبي لزمن طويل جداً إلى أن جاء عصر النهضة والتنوير الأوروبي في القرن الرابع عشر الميلادي واستمرت حتى القرن السابع عشر المصاحبة للثورة

الصناعيـة الإنجليزيـة، أين وكيف عاشـت أوروبـا بين الزمنين البعيديـن؟ وهي عقود ليسـت بالقليلـة!!!، كيف يتـم تجاهل حضـارة مـا بين النهرين زمن حمـورابي ونبوخذ نصر ووو ؟!، ولماذا يتـم تنـاسي الحضـارات اليمنيـة القديمـة؟ وأبرزهـا سـبأ وحِميَر وحضرمـوت وأوسـان، ولازالـت مسـلة قتبـان في عَبـدان في ضاحيـة مدينـة نصـاب حـاضرة، ومسـلة النصر الكبير، وعـرش بلقيس اليمنيـة العظيمة شـواهد على التاريخ الموثـق، لماذا يتـم تجاهـل حضـارة المايـا والأزتك للهنـود الحُمـر والبوذية والهندوسـية وغيرها ؟.

كانـت كل هـذه المسـارات من فلسـفة التاريخ الإنسـاني مثـار جـدل ديالكتيكي عميق البحـث والتنقيـب من قِبل الفيلسـوف/ طيب تزييني في مواجهة التعصب الفلسـفي الأوروبي، ولكنـه بنهايـة المطـاف تـم الاعتراف بـه وبفلسـفته، وقـد حـازت مُعظـم مقارباتـه وآرائـه النظريـة على احترام وتقديـر الجامعـات الأوروبية العريقـة ذاتها، من هنـا جـاء تقدير الوسـط العلمـي لإسـهاماته الفكرية النوعيـة الجادة.

لقـد تشرفـت شـخصياً وباعتـزاز كـبير بلقـاءات باذخـة معه وكانـت مناسـبات هامة للحديـث الـودي والحـواري في أكثـر مـن قضيـة فكريـة على صعيـد الوطـن العـربي، حاورتـه بانبهـار لافـت بفكـره العميـق وثقافتـه الموسـوعية، علاوة على لُطفـه ودماثة خُلقـه الجميـل، وكانـت جميـع الموضوعـات مثمـرة مـن تلـك اللقـاءات والحـوارات والمناقشـات، وكان مسرح تلـك اللقـاءات تقـع في محطـات ثلاث – في مـدن عامـرة مزدهـرة – هـي كالآتي:

اللقـاء الأول: كان في مدينـة بـرلين عاصمـة ألمانيا كُنـت حينها طالباً للدراسـات العليا وكان هـو في زيـارة علميـة وعائلية لهذا البلـد العريق.

اللقاء الثاني: كان في العاصمة السـورية دمشـق وهو الأسـتاذ المرموق في قسـم الفلسفة بجامعة دمشـق العريقـة وكنت أنا في زيـارة علمية للجامعة.

اللقـاء الثالـث: كان في مدينـة عـدن العاصمة الشـتوية للجمهورية اليمنيـة حينما عمل أسـتاذاً زائـراً في جامعـة عـدن وقـام بـالإشراف العلمـي التقويمـي على برامـج الدراسـات العليـا بالجامعـة وحينهـا كنت أنـا مسـؤولاً بالجامعة.

كان الرجل عبارة عن موسـوعة علمية فلسـفية ثقافية كبيرة ومتنقلة ما بين المؤسسـات الأكاديميـة وقاعات المحـاضرات وحلقات النقاش (السـيمنارات)، يصول ويجول في

المنتديات الثقافية والمؤتمرات العلمية على مستوى العالم العربي والعالم، لأنه ببساطة مثل أيقونة الفلسفة العربية بامتياز، ثري المعرفة، عميق الفكر، ثابت في موقفه السياسي والفكري وله حضور طاغ في مجتمع المحيط الثقافي النوعي.

رحم الله فيلسوف العرب / التزيني وألهم محبيه ومريديه وطلابه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

والله أعلم منا جميعاً.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

www.raialyoum.com/index.php/أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-الطيب-التز/

أربعينية الأستاذ/ علي صالح عُبَاد (مُقبل) وجحود (الرفاق) تجاهه

مَـن مِنَّـا لا يعرف هذا الفـارس المثقـف الأَبْيَنـي الدرجاجي الهـوى والـيماني الهويـة ! الـذي ملأ صيتـه الدنيـا سـجالاً فكريـاً تنظيميـاً رائعـاً منـذُ مطلـع السـتينات مـن القـرن العشريـن , حيـنما كان قائـداً فدائيـاً مقاتلاً في طلائـع الجبهة القوميـة لتحريـر جنـوب اليمـن المحتل مـن قِبل الاسـتعمار البريطـاني الغاصـب، وتوارى مُكرهـاً قُرابـةَ 17 عاماً ونيّف بسـبب مبـاشر مـن ظلـم وجحـود رفاقـه في تلـك الـفترة الممتـدة مـن بـدء اعتقالـه ورفاقـه في يونيـو 1978م، وحتى مطلـع الثمانينـات مـن القـرن الماضي، وبقـي في دائـرة الظـل حتـى منتصـف التسـعينات حيـنما تحمّـل أعباء جمع شـتات الحـزب الاشتراكـي اليمنـي بعـد هـروب قياداتـه للخـارج أثنـاء حـرب تثبيـت الوحـدة اليمنيـة في صيـف 1994م.

اتسـم نضـال الرفيـق/ عُبَـاد مُقبِـل طيلـة عملـه القيـادي البـارز في قيـادة التنظيـم السـياسي للجبهـة القوميـة بثبـات الموقـف الصـارم تجـاه نشـاطه الإداري التنظيمـي، وكان يُعـرف لـدى المقـربين في محيطه العـملي والعائلي بـ (السـاعة التنظيميـة) لشـدة انضباطـه التنظيمـي الحديـدي الـذي اكتسـبه وتشربـه جُرعـةً جُرعـة مـن عملـه الحـزبي السري إبـان الكفـاح المسـلح ضـد الوجـود الأجنبـي في جنـوب الوطـن، وكان شـديد الملاحظـة والدقـة في عـرض القضايا الحزبيـة الإدارية التنظيميـة، كونه رئيس السـكرتارية العامة بالمكتـب السـياسي للتنظيـم السـياسي للجبهـة القوميـة القائـد والموجـه لجميـع أجهـزة الدولـة التنفيذيـة والإدارية والجماهيريـة في جنـوب اليمـن آنـذاك.

كان شديد الملاحظة والدقة في عرض القضايا الحزبية الإدارية التنظيمية، كونه رئيس السكرتارية العامة بالمكتب السياسي للتنظيم السياسي للجبهة القومية القائد والموجه لجميع أجهزة الدولة التنفيذية والإدارية والجماهيرية في جنوب اليمن آنذاك

كان عضواً نشطاً ديناميكياً في القيادة السياسية وكان يكتب تقريباً مقالاً أسبوعياً مطولاً في إحدى الصحف المحلية آنذاك، إما في صحيفة الثوري الأسبوعية وهي لسان حال اللجنة المركزية لتنظيم الجبهة القومية أو في صحيفة 14 أكتوبر اليومية الحكومية. وفي مقالته الأسبوعية تلك يحدد بوصلة الاتجاه العام للمسار التنظيمي والثقافي والفكري للتنظيم، ليقرأها مُعظم أعضاء التنظيم في المؤسسات المدنية والعسكرية والمنتشرين في ربوع اليمن الجنوبي وفي الخارج عبر السفارات والبعثات الدبلوماسية. وقد يستغرب هذا الطرح العديد مِمَّن يقرأون هذه الكلمات عن الرفيق / عُبَاد مُقبل وعن الحالة العامة في ذلك الزمان تنظيماً وحركةً وتطوراً؛ وهنا أود أن أذكر هؤلاء القرّاء المستغربين هكذا تناول فحسب، بأن التنظيم السياسي وقتذاك تنظيم شمولي توتاليتاري حديدي يعتمد على المبادئ الحزبية الصارمة وهي (المركزية الديمقراطية، القيادة الجماعية والنقد الذاتي) وهو مبدأ حزبي سارت عليه الأحزاب اليسارية الشمولية في العالم لعقود من الزمان في العهد الستاليني البريجنيفي التوتاليتاري المُنضبط.

على أن هذه تجربة تحتاج إلى مختصين أكفاء لتقييمها في زمانها ومكانها وظروف معطياتها التاريخية، وليس المجال هنا لتناول تفصيلاتها أو حتى نقدها من باب التقويم. لكن ما جرى من تجربة خاصة حدثت في جنوب الوطن إنما هي حاضرة في ذاكرتنا وتقودنا في تناول ما يعرض من وقائعها وشخوصها على هذا النحو.

شخصية القائد المناضل / عُبَاد مُقبل، وهي القادمة من تضاريس مرحلة الكفاح المسلح والمتخرجة من مدارس تجربة اليسار الحزبي العربي وحركة القوميين العرب التي عاشت بعض آلام الضمير الجمعي للأمة العربية جراء أحداث وفصول النكبة والنكسة لفلسطين السليبة، وتجربة المعاناة الخاصة للفلاحين الأقنان في أرض دلتا محافظة أبين الزراعية، والأهم من كل ذلك وقوع اليمن بشطريه ضمن قواعد لُعبة الأمم التي دفع اليمانيون فيها ثمناً باهضاً من خلال لعبة الحرب الباردة التي كانت تدور رحاها بين الشرق والغرب، ونحن في اليمن كنّا ضحاياها من خلال تماس القوى المتصارعة عالمياً (القوى الاشتراكية من الشرق والرأسمالية من الغرب)، تأثرت بكل تلك المنابع من التجربة إلى الفكر على نحو صنع منه إنساناً مميزاً في الفكر والثقافة والجدل والحوار. ولهذا حُسِب فكرياً ووطنياً وحزبياً على رفيق دربه الطويل الرئيس الأسبق/ سالم ربيع علي (سالمين)، وهو الآخر ظلمه رفاقه وأصدقاؤه في قيادة التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية وتمت تصفيته جسدياً بتاريخ 26 يونيو 1978م، (في منتجع المعاشيق) تحت شعار بدائي

متخلف هو (قبل ما يتعشى بِنَا سالمين علينا أن نتغدى به). تصوروا معي كيف كانت ثقافة البعض من الرفاق الذين كانوا يرددون ليل نهار مفردات براقة عن الحداثة والثقافة والوعي وغيرها من المفردات عبر وسائل إعلامهم الثوري، إنما كان يلوكها بعض أولئك (الرفاق) بسذاجة وسطحية في نهاية الستينات ومطلع السبعينات من القرن العشرين! ومع انطواء صفحة سالمين رحمة الله عليه ورفاقه (جاعم صالح وعلي سالم لعور وامزربة)، تم الزج بالرفيق / عُبَاد مقبل (وعدد من رفاقه أبرزهم / عبدالله صالح البار، حسن أحمد باعوم) في غياهب سجون مربط الرهيبة في ضاحية التواهي بعدن، وبقي هناك إلى أن تم الإفراج عنه من قِبل الرئيس/ علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سابقاً في مطلع الثمانينات، وعند حدوث كارثة 13 يناير 1986م، غادر المناضل / عُبَاد مُقبل مع الآلاف من المواطنين مدينة عدن إلى العاصمة صنعاء عبر مدينة البيضاء واستقر به المقام هنا في صنعاء.

مع الانتهاء من ذيول أحداث فتنة يوليو 1994م، وهروب الرفاق في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني إلى خارج اليمن، جاء الدور التاريخي للمناضل الكبير/ علي صالح عُبَاد مُقبل كمُنقذ؛ إذ جمع المندوبين الحزبيين إلى المؤتمر الاستثنائي المنعقد في العاصمة صنعاء، وتم انتخاب الرفيق/ مُقبل أميناً عاماً للحزب الاشتراكي اليمني.

محطات استثنائية ومحورية في سيرة حياة الرفيق مقبل:

أولاً: اتسمت مواقفه التنظيمية بثبات ملحوظ، كونه ينتمي لجيل الرواد من الحركة المؤسسة لحركة القوميين العرب في الشطر الجنوبي من اليمن -عدن، وتصلب موقفه السياسي والفكري إبان العمل السري في أثناء الكفاح المسلح ضد المستعمر البريطاني.

ثانياً: يُحكى عنه أن موقفه كان متحفظاً من تمثيلية الانتفاضات الفلاحية وحركة التأميمات العشوائية للممتلكات الخاصة التي حدثت في مطلع السبعينات، ولولا قربه اللصيق من شخصية (سالمين) الراديكالية، لكان تم استبعاده من العمل ككل.

ثالثاً: كان إنساناً حالماً ومثالياً، يعيش ساعات طويلة في التأمل والتفكر إلى حد الانعزال، وقد اختار أن يعيش في قريته النائية لفترة لا بأس بها من الزمن بعد أن ترك قيادة العمل الحزبي في العاصمة صنعاء، وله اجتهادات فكرية جريئة في تحليل التجربة السياسية الوطنية، و كثيراً ما كان يدوِّن تلك الأفكار، ربما يجدها المهتمون ومؤسسات الدولة بعد انتهاء زمن العدوان السعودي الإماراتي على اليمن، كي تكون مادةً نظرية حوارية لأهل الاختصاص في الشأن السياسي والتاريخي والأكاديمي على مستوى اليمن.

رابعاً: مع بدء انطلاقة عدوان (عاصفة الحزم السعودي الإماراتي) على اليمن، ومع بدء الهروب الجماعي وتهافت (الرفاق) إلى الرياض عاصمة دولة العدوان الرئيسة، وهروب شخصيات وقيادات أخرى كبيرة من الإخوان المسلمين، الناصريين، الاشتراكيين، وبقايا (مؤتمريين)، قرر الرفيق المناضل/ علي صالح عُبَاد (مُقبل) البقاء في صنعاء بين أهله ومواطنيه، برغم كبر سنه وإصابته بالعديد من الأمراض التي تشفع له في المغادرة إلى أية عاصمة بالعالم ليتلقى العلاج. لكنه فضّل البقاء هنا ليقابل ربه حراً مجاهداً مناضلاً شريفاً كغيره من العديد من المناضلين الذين لم تُسِل لعابهم مغريات الذهاب إلى عواصم المال المدنّس الرخيص الذي حول العديد منهم إلى متسولين لحفنة من المال، مِمَّن تشدقوا طويلاً بقيم الوطنية المنافقة، وفي لحظة الحقيقة سقطوا سقوطا مُذِلاً تحت أقدام سادتهم الجُدد من السعوديين والإماراتيين. ولعمري فإن خاتمة أعمارهم ونضالهم كانت ساقطة مدوية ومأساوية بكل المعايير الوطنية والإنسانية والأخلاقية.

الخلاصة:

ما أشبه الليلة بالبارحة، وكأننا نعود بذاكرة اليمن السعيد إلى ما يزيد عن نصف قرن من الزمان حينما كان يقود ثوار ومناضلوا ثورة 26 سبتمبر 1962م الدولة الجمهورية في الشطر الشمالي من الوطن، وفي الشطر الجنوبي من الوطن كان المستعمر البريطاني لا يزال مُهيمناً على مفاصل الدولة في عدن والمحميات الشرقية والغربية، حيث يتم كشكل ديكوري حكم السلطنات والإمارات من قبل عصابة

عميلـة ومأجورة تابعة للمسـتعمر بمسـمى اتحـاد الجنوب العربي والمجلـس التشريعي تحـت حمايـة بريطانيا.

اليـوم نـرى ذات المشـهد والصـورة تتكـرر؛ إذ أن جُـلَّ مناطـق الشـطر الـشمالي مـن اليمـن هـي مناطق حُـرة أبية، لم يطأهـا المحتل السـعودي الإمـاراتي، ولم يُدنس أرضها الطاهـرة، وتُحْكَـم مـن قِبـل المجلس السـياسي الأعلى وحكومـة الإنقـاذ الوطني تحت قيـادة قائـد الثـورة والمقاومة للعدوان، وهـو الحبيب / عبدالملك بن بـدر الدين الحوثي متّعـه الله بالصحـة والقوة وطـول العمر.

بينما نشـاهد اليـوم المناطـق الجنوبيـة والشرقيـة وأجـزاء من محافظـات تعـز والحديدة ومـأرب والجـوف تـرزح تحـت الاحـتلال السـعودي الإمـاراتي، وتحكمهـا عصابات عميلـة مأجـورة تابعـة للمحتلين الأَعْرَاب، يسـمُّون أنفسـهم زوراً وبهتانـاً بـ(حكومة شرعيـة وأعضـاء برلمان وقادة)؛ وهـم في نظر شـعبنا اليمني العظيم عبـارة عن أدوات رخيصـة تـم شراؤها مـن قِبل المسـتعمر الأعْـرَابي الجديـد، ليس إلا.

تغمَّـد الله برحمتـه ورضوانـه المناضـل الكبير الأسـتاذ/ علي صالـح عُبَـاد (مُقبل) الذي ظـل حتـى وفاتـه على عهد وطنـه به حـراً يمانيـاً أصـيلا. والأحـرار اليمانيـون يؤمنون إيمانـاً مطلقـاً بأن احـتلال الأَعْـرَاب من دول مجلـس التعـاون الخليجي لأجـزاء غالية مـن تـراب اليمـن، ما هـو إلا مجرد لحظـة عابرة قـصيرة في الزمـن اليماني المنـتصر دوماً وحـتماً على أعدائـه، طـال الزمـن أم قصر، والله أعلم منّـا جميعاً.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

https://www.raialyoum.com/أربعينية-الأستاذ-علي-صالح-عُبَاد-مُقب/

حروف موجوعة في وداع البروفيسور البدوي / محمد الراعي

مـارس
2019
28

في الذكرى الأربعين لوفاة فقيد جامعة عدن والقطاع الصحي في الجمهورية اليمنية، نستذكر معاً مناقب وأعمال فقيدنا العزيز البروفيسور/ محمد غرامه الراعي، العلمية والنقابية والسياسية، وهو الذي صال وجال في رحاب اليمن من أقصاه إلى أقصاه، كما أن أثره وتأثيره لم يكن محصوراً بجغرافية اليمن بل تعداها إلى رحاب الوطن العربي الكبير وصولاً إلى بقية أقطار العالم باعتباره احد الخبراء المرموقين في منظمة الصحة العالمية.

تعرفت على الصديق العزيز المرحوم / محمد غرامه الراعي مُنذ أزيد من أربعة عقود من الزمان، كانت حافلة بالعديد من المواقف والأحداث والمعايشات الإنسانية الجميلة، تطورت المعرفة والعلاقة فيما بيننا إلى أن تحولت إلى صداقة حميمية عميقه، كنّا زملاء دراسة في الدفعة الثالثة لطلاب كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة عدن (1977 — 1981م)، درسنا معاً في المبنى القديم للكلية في ضاحية (كريتر) التي تحولت فيما بعد إلى معهد للفنون الجميلة.

كنّا مجموعة متجانسة من الزملاء في هذه الدفعة وعلى رأس مجموعتنا كان فقيدنا العزيز/ محمد غرامه الراعي رحمة الله عليه و/ عبدالقادر محمد العلبي، و/ هلال الجعيدي، و/ محمد الجعيدي، خالد الزوقري، الشهيد محمد علي هاشم المقطري، و/ علي حيدره مواطر، و/ عبدالحفيظ قاسم غالب، و/ عبدالقادر حسين الكاف، والفقيد / سالم أحمد درعان، الفقيد صالح العُميري،

> التحق بمنظمة الصحة العالمية ومقرها القاهرة كخبير معتمد في المكتب وبالتالي في عموم إفريقيا وآسيا وتفرغ للعمل كمدير المنظمة في جمهورية رواندا لأربع سنوات، وفي هذا الأثناء أعدّ جملة من الدراسات العلمية في مجال الصحة العامة.

عبدالباسط محمد باجنيد، أحمد محمد مقبل، و/ عبدالجبار سلام، و/ جميل العواضي، و/ محسن الكيله، و/ صالح مُثنى البيشي، و/ عبدالحميد سلام وحسين درويش السلامي، ومن بين الأخوات العزيزات الكريمات / شفاء بنت مخاشن، و/ شفيقة مرشد، و/ أسمهان بنت حاتم، و/ سميرة قائد، و/ نادية شمسان، و/ سميرة العقربي،و/ أفراح الشرفي، و/ فيروز عبده، و/ إقبال منيباري وأخريات عزيزات لم تعد الذاكرة تحمل أكثر من تلك الأسماء للأسف، هُنّ وهؤلاء الزملاء الكرام منهم من قضى نحبه وانتقلت روحه الطاهرة إلى رحاب الخالق جلّ في عُلاه رحمة الله عليهم جميعاً، ومنهم من شق طريقه في دروب هذه الحياة الوعرة بمنعطفاتها العديدة، ومنهُنّ من لازلنا في تواصل معنا، ومنهم من انقطعت أخباره عنّا في وسط ركام هذه الدنيا الفانية، وهكذا هي الحياة بطبيعتها وناموسها وجدليتها وسيرورتها الأزلية وستستمر كذلك إلى أن يرث الله الكون ومن عليها.

الدكتور/ محمد غرامة ينتمي إلى الريف الجميل المجاور لمدينة عدن (سلطنة العواذل – لودر)، وهي اليوم جزء من محافظة أبين، غادرها مُبكراً وعاش في رعاية شقيقه الشهيد الشاعر/ ناصر الحميقاني (أبا نجيب)، لكنه انطلق بسرعة الشُهب في أكثر من مضمار تحت أضواء المدينة المُبهرة عدن، فكان طالباً جاداً في المعهد الصحي الفني الذي تُديره نُخبة متميزة من الأطباء والفنيين اليمنيين والبريطانيين إلى أن تخرج منها كطبيب مساعد على مستوى مستعمرة عدن وضواحيها وحصل على شهادة متقدمة في هذا الاختصاص، استمر يقدم خدماته الطبية والتعليمية في منتصف الستينات من القرن العشرين إبان فترة الاحتلال البريطاني إلى يوم الاستقلال الوطني في 30 نوفمبر 1967م، بعدها تنقل في السُلّم الوظيفي بوزارة الصحة ونقابات عمال الجمهورية، حتى شغل منصب وكيل أول بدرجة نائب وزير الصحة العامة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

كما كان عضواً ناشطاً وفاعلاً في الخلايا السرية لتنظيم الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل، وشارك بفعالية في مقاومة وجود الاحتلال البريطاني إلى جانب رفاقه في التنظيم آنذاك وأبرزهم الأستاذ/ أحمد ناصر الحماطي وكيل وزارة الإعلام حالياً والفقيد/ سالم أحمد درعان والشهيد/ أحمد حسين قطيش وآخرين.

تعرض الفقيد في أحداث اغتيال الشهيد/ سالم ربيع علي (سالمين) ورفاقه في العام 1978م إلى السجن والتعذيب ولكنه خرج بعد عام على سجنه، وبعد ذلك الحادث المأساوي انكفأ عن النشاط السياسي والنقابي كي يتفرغ كلياً للدراسة الجامعية

ملتحقاً بدفعتنا الثالثة بالكلية، بعد تخرجه من كلية الاقتصاد بجامعة عدن، تم اعتماده خبيراً عاماً في منظمة الصحة العالمية في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، وبعدها بعدد من السنوات واصل عبر المنظمة دراسته للإدارة الصحية في جامعة ليدز البريطانية وحصل منها على درجة الماجستير في اختصاص الإدارة الصحية، وبعدها مباشرة قدم لأطروحة الدكتوراه في جامعة هافانا في جمهورية كوبا الاشتراكية.

التحق بمنظمة الصحة العالمية ومقرها القاهرة كخبير معتمد في المكتب وبالتالي في عموم إفريقيا وآسيا وتفرغ للعمل كمدير المنظمة في جمهورية رواندا لأربع سنوات، وفِي هذا الأثناء أعدّ جملة من الدراسات العلمية في مجال الصحة العامة.

عاد إلى اليمن كي يتم تعيينه وكيلاً بوزارة الصحة والسكان وبقي في هذا المنصب ما يقارب السبع سنوات إلى أن قرر أن يعود كمحاضر في جامعة عدن بكلية العلوم الإدارية وبقي في هذا العمل العلمي إلى يوم وفاته رحمة الله عليه.

سنحت لي الفرصة في العام 2009م والعام 2011م من مرافقته إلى جمهورية مصر العربية وزرنا معاً العديد من الجامعات المصرية وكذلك التقينا بالخبير البريطاني البروفيسور/ عمر، وهو أستاذ الصحة العامة في جامعة ليدز البريطانية ووقعنا نيابة عن جامعة عدن اتفاقية شراكة مع مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي بالقاهرة وكان الفضل بعد الله يعود للبروفيسور/ الراعي والدكتور/ عبدالله الصاعدي نائب مدير مكتب المنضمة.

وفِي العام 2012م سافرنا معاً إلى جمهورية إثيوبيا (أديس أبابا) لحضور نقاش فريق الخبراء بين جامعة عدن ومنظمة الصحة العالمية وجامعة ليدز البريطانية بشأن إنشاء مركز للعلوم الصحية بجامعة عدن يخدم في مخرجاته الإقليمي للجزيرة العربية والقرن الأفريقي، ونجحت الورشة بجهود البروفيسور/ الراعي رحمة الله علية وأسكنه فسيح جناته.

هؤلاء العلماء المجتهدين والجادين الذين أفنوا حياتهم خدمةً للعلم والمعرفة ينبغي علينا عدم نسيانهم مع مرور الزمن وخاصة ونحن في هذا العام مقبلين على الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس جامعة عدن، أي أنها ذكرى اليوبيل الذهبي الأول لجامعتي عدن وصنعاء، وبالتالي هناك العديد من أسماء العلماء ينبغي تخليدهم في ذاكرة حية في الجامعتين وبالذات من اسهموا إسهاماً كبيراً في خدمة العلوم الطبيعية والإنسانية والمعرفة، هذا دَين أخلاقي ودِيني وإنساني على جميع

الأحيـاء مـن منتسـبي الجامعتين ليحافظـوا عليـه وينقلوه بأمانـةٍ وصـدق إلى الأجيال اللاحقـة في الجامعـات اليمنيـة، لنتعلم من تجـارب الجامعـات بالعالم في هـذا المضمار،

هنـاك أسماء عـلماء كبـار مـروا عبر مختبرات وردهـات وقاعـات المحـاضرات في الجامعـتين وعلينـا أن نفخـر ونعتـز بهم ونعتبرهـم ثروة الشـعب اليمنـي المتجددة غير القابلـة للنضـوب والانتهـاء، وهـم بالتـالي سـيكونون عناويناً كـبيرة ومحترمـة في قادم الزمـان للجامعـات اليمنيـة الجادة.

وأحسـب أن صديقـي البـدوي البروفيسـور/ محمـد غرامـه الراعـي، أحـد هـؤلاء العـلماء الكبـار، وندعـو ربنـا أن يتـولاه برحمتـه ويسـكنه الجنـة الواسـعة ويلهـم أهله وذويـه وأصدقائـه وطلابـه ومريديه الـصبر والسـلوان والحمد لله رب العـالمين، إنا لله وإنـا إليـه راجعـون، والله أعلـم مِنّـا جميعاً.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

https://www.raialyoum.com/أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-حروف-موجوع/

البروفيسور باسرده خسرته اليمن مبكراً

ودّعت جامعة عدن ومدينة عدن واليمن عموماً الشخصية الأكاديمية السياسية الاستثنائية البروفيسور/ عبدالله محسن طالب بن سريع باسرده، ودّعته وهي حزينة بسبب الفراق الأبدي وهذا أمر الله سبحانه وتعالى، وسنّة الحياة في الأرض، والسبب الثاني أنها خسرته وهو في أوج عطائه الفكري والعلمي والسياسي، لأنه لازال في ربيع العمر ومرحلة الإنتاج الفكري الثري.

تعرفت على الصديق العزيز/ باسرده منذ السبعينات من القرن العشرين، إذ تربطنا ببعض علاقات أخوة وصداقة وجيره، فأسرته وقبيلته/ آل باسرده تربطنا بهم علاقات أسرية وثيقة منذ القدم، أي مُنذ أجيالٍ عديدة بحكم الجيرة التضاريسية وتلاقي وانسجام أهلنا على مدى عقودٍ من الزمان.

لكنني تعرفت عليه عن قُرب مُنذ أن قرر الالتحاق بالدراسة الجامعية في كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة عدن، وكان ذلك في العام 1978م في ضاحية كريتر في مدينة عدن حيث موقع الكُلية القديم، واقتربنا كثيراً في مراحل الدراسة والعمل النقابي الطلابي والسياسي عبر انتظامنا في حزبٍ واحد هو الحزب الاشتراكي اليمني آنذاك.

امتلك البروفيسور/ عبدالله باسرده، قدراتٍ سياسية وقيادية استثنائية، بدأها بنشاطه الدؤوب والمثابر في الحركة الطلابية في المراحل الدراسية التي مر بها مُنذ أن كان طالباً في المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتألق كثيراً في المرحلة الجامعية، فمُنذ أن انتخب عضوا في اللجنة المركزية لاتحاد

امتلك البروفيسور/ عبدالله باسرده، قدراتٍ سياسية وقيادية استثنائية، بدأها بنشاطه الدؤوب والمثابر في الحركة الطلابية في المراحل الدراسية التي مر بها مُنذ أن كان طالباً في المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتألق كثيراً في المرحلة الجامعية

الشباب اليمني الديمقراطي (اشيد)، وانتُخب في إحدى مؤتمراتها العامة ليكون رئيساً لمجلس طلاب جامعة عدن في العام 1979م، فمنذ تلك اللحظات أظهر قدرات قيادية متميزة وفاعلة ومُؤثرة، ويتذكر زملاء الدراسة الجامعية تحديداً ومن بقي منهم على قيد الحياة نشاط وحيوية زميلنا العزيز البروفيسور/ عبدالله بن محسن .

استمر بعد التخرج من الجامعة عضواً فاعلاً ممثلًا لمجلس طلاب الجامعة في الهيئات القيادية الأكاديمية لجامعة عدن وهي المكتب التنفيذي للجامعة، ومجلس جامعة عدن، وكان حضوره مُميزاً وفاعلاً في اجتماعاته وأنشطته المتعددة.

وفي خضم الصراع الحزبي والسياسي وحتى المناطقي الذي دار بين أجنحة الحزب الاشتراكي اليمني في منتصف ثمانينات القرن العشرين، كان الفقيد المرحوم مِمن ارتبطوا بالجناح الذي قرر المغادرة إلى صنعاء الحضن الدافئ لجميع اليمنيين، ولكنه الحاضن لمن شعر بالغَبن والهزيمة في عدن يوم ذاك، وقرر التنفس بحرية في عاصمة اليمن العظيم، ولم يكونوا في دفعته من المناضلين الأحرار الرافضين لجور الرفاق هم الأوائل، بل سبقهم الوصول إلى صنعاء افواجٌ متعددة من ضحايا الصراع السياسي في جنوب اليمن، بدأها بالرحيل من عدن مناضلين كباراً هربوا من جور ظلم المستعمر المُحتل البريطاني، ونتذكر منهم الرئيس/ قحطان محمد الشعبي، والشهيد/ فيصل عبداللطيف الشعبي، والمناضل المفكر/ عبدالله عبدالرزاق باذيب، والشيخ/ فريد بن أبوبكر بن فريد العولقي/ والشيخ/ الصريمة العولقي، والشاعر الكبير/ محمد سعيد جراده، والشهيد/ علي أحمد ناصر عنتر، والرفيق/ صالح مصلح قاسم، والرئيس/ سالم ربيع علي (سالمين)، والرفيق/ علي صالح عُبَّاد (مُقبل)، والرفيق/ عوض الحامد العولقي، والرفيق/ جاعم صالح اليافعي، وجميع هؤلاء المناضلين قد حجوا مراتٍ عِدّة إلى مدن الشمال اليمني كصنعاء وتعز والبيضاء ومأرب والحديدة.

وحينما احتدم الصراع العسكري بين رفاق السلاح في الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل، وجبهة التحرير لتحرير جنوب اليمن المُحتل من المُحتل البريطاني، غادر الجناح المهزوم في ذلك الصراع الدموي، وكان في طليعتهم القائد/ عبدالقوي مكاوي، وعبدالله الأصنج، ومحمد سالم باسندوه، وآخرين من قادة جبهة التحرير، وبعدها تقاطر اليمانيون من جنوب اليمن إلى صنعاء، وبالذات من حلَّ بهم ضيم وعسف وجور الأخوة الأعداء في عدن، وما أكثره من قهرٍ وظلم

واستبداد (الرفاق)، لينتقلوا جماعات وأفرادا من عدن ليجدوا الأمن والأمان في أحضان مدينة صنعاء وبقية مدن الشمال التي احتضنت كوكبة من قادة الجنوب اليمني (المهاجرين)، أبرزهم المناضل الفقيد/ محمد علي هيثم رئيس وزراء جنوب اليمن، والرئيس/ علي ناصر محمد، والرئيس/ عبدربه منصور هادي، والمناضلين الأبطال أبرزهم اللواء/ أحمد علي محسن لحول، وعبدالله سالم الكحيلي، وعلي محمد القفيش، ورئيس الوزراء/ عبدالقادر باجمال، والمناضلين الأفذاذ الرفيق/ أنيس حسن يحيى، والرفيق/ علي عبدالرزاق باذيب، واللواء/ أحمد مساعد حسين، والأستاذ الحبيب/ عبدالله صالح البار، وعلي أحمد السلامي، ومحمد علي أحمد، واللواء/ عبدالله علي عليوه، وعبدالله أحمد غانم، وعلي الطمباله العولقي، والدكتور/ قاسم لبوزه، وأحمد الرهوي اليافعي، وطه أحمد غانم، وعلي منصور رشيد، وحسين محمد بن عرب، ومحمد عبدالله البطاني، والدكتور/ حسن أحمد السلامي، وعبدالله علي طرموم الدياني، ومحمد منصور الجنيدي، و ناصر صالح جعسوس، وأحمد صالح عليوه، والشهيد/ سالم علي قطن، والدكتور/ علي حسن الأحمدي، واللواء/ عوض محمد فريد الطوسلي، وحامد أحمد لملس الخليفي، والشاعر/ حسن عبدالله عبدالحق، والدكتور/ محمد سالم بن بريك، والدكتور/ ناصر محسن باعوم، وأحمد ناصر الحماطي، وصالح العاقل بن رشيد، والدكتور/ مرشد شمسان الحكيمي، وسالم أحمد درعان، والدكتور/ محمد أحمد ناصر الحمش المدحجي، وعارف عوض الزوكا، والدكتور/ عبدالله محسن طالب باسرده.

هذه الكوكبة من السياسيين والمناضلين والمفكرين والقادة العسكريين لم يتسع لهم صدر عدن ولا حواريها ولا حوافها لاحتضانهم، وحينها قرروا الرحيل على دفعاتٍ وجماعاتٍ وبشكلٍ فردي، وجد الجميع مكاناً ومُستقراً آمناً ومريحاً في صنعاء العاصمة، وتعز، والحديدة، والبيضاء، وذمار، ومأرب.

وصديقي/ عبدالله باسرده، وفي أثناء هجرته الاختيارية إلى صنعاء، وجد فرصةً للتأهيل ومواصلة الدراسة للماجستير والدكتوراه في روسيا الاتحادية، وبعد عودته عاد إلى رحاب جامعة عدن بعد أن فُصِل منها بسبب هجرته لشمال الوطن، ومارس كغيره من الزملاء مهنة التدريس والبحث العلمي في كلية الاقتصاد والإدارة بعد أن تم إقصاء عدد لا بأس به من أساتذة الجامعة بسبب موقفهم السياسي والحزبي في مرحلة ما سُميت آنذاك بانقسام (الزُمرة والطُغمة)، وهم جناحي الصراع الدامي في الحزب الاشتراكي اليمني، وللأسف فإن ذيول وتبعات تلك الفتنة الخبيثة لازالت تجُرُ أذيالها وتأثيراتها حتى يومنا هذا وإن كانت بأشكال

متعددة.

ولكفاءة ومقدرة صديقنا / عبدالله لشغل منصب المستشار الثقافي لبلادنا في جمهورية روسيا الاتحادية، قرر البروفيسور المرحوم طيب الذكر/ صالح علي باصره وزير التعليم العالي والبحث العلمي، أن يُعينه كمستشارٍ ثقافي في روسيا، وكان ذلك في العام 2006م تقريباً، واستمر في هذا المنصب الهام حتى العام 2014م.

أتذكر أنني التقيته في زيارتنا الأخيرة في نهاية عام 2014م، أنا ووفد جامعة عدن العلمي والأكاديمي، وقد كان نعم المسؤول الرفيع الذي رتَّب برنامجنا الحافل في المؤسسات الأكاديمية والثقافية الروسية، وتُوِّجت زيارتنا العِلمية بالتوقيع على اتفاقيةٍ أكاديميةٍ مع جامعة لومانسيف الحكومية الروسية في موسكو، وأتذكر أن ذلك البرنامج الحافل ساهم فيه وبفعاليةٍ الدكتور العزيز/ أنور الصبيحي مساعد المستشار الثقافي.

قد يلاحظ القارئ اللبيب أن هناك تداخلاً مقصوداً بين سرديتين في مقالتنا هذه:

الأولى:

لعرض مناقب صديقنا المرحوم/ عبدالله باسرده وهي سردية ثرية إذا ما غرقنا في تفاصيلها المتشعبة.

الثانية:

وجود سردية موازية لتاريخ مُؤلم من التصفيات والخصومات لرفاق الجبهة الواحدة، وللحديث عَن تربةٍ عدنٍ وكأنها مثلت تربة طاردة للرفاق منذ مرحلة مطلع الستينات من القرن العشرين، واستمرت تلك السردية الحزينة إلى يوم كتابة مقالنا هذا، تلك السرديات لم تكن متناقضة قط، بل إن تلك السرديتان تتكاملان في جوهر مضمونهما ومحتواهما، وتلتقيانِ في عناصرهما إلى حد التطابق، كيف لا ونحن لازلنا نُدون في ذات المرجل الناري الدموي الذي كلما قلنا بأنها قد فُرجت، فإذا بها تشتعل سعيرها من جديد وبدوامٍ و تكون دائرتها أوسع من ذي قبل.

وكأننا أمام لعنة الفراعنة بقصتها الأسطورية المتوارثة، أو أننا أمام لعنات الجغرافيا والتاريخ اليمني الطويل الذي يتجاوز ألفي عام قبل التاريخ اليمني الحميري الذي احتفلنا به قبل أسابيع بعامه الجديد، أم أنها لعنة الجيرة من (الأَعْرَاب) الحمقاء المُتخمين بترف مال البترودولار الذي تحول إلى لعنةٍ شاملةٍ على جميع أقطارنا العربية.

إن سردية البروفيسور/ عبدالله باسرده هي اختزال لسردية اليمن الجريح من أشقائه والبعض من أبنائه اليمنيين الذين يتماهون وينسجمون في مواقفهم السياسية مع أعداء اليمن العظيم.

الخلاصة:

نُودع روح صديقنا وحبيبنا العزيز/ عبدالله محسن باسرده، بألم عميقٍ وحسرةٍ موجعةٍ بعد سبع سنواتٍ ونيف من عُدوانٍ وحشي قام به الجار العربي الخليجي (السعودي-الإماراتي)، دمّر خلالها مُعظم مُقدراتٍ شعبنا اليمني العظيم المادية والروحية والثقافية، وقتل من شعبنا مئات الآلاف، وجرح أضعاف عدد الشهداء، لكن بعد كل هذا العدوان لازال الأحرار في اليمن العظيم يُلقنون الأعداء دروساً بليغةً في المقاومة والشرف والعزة والكرامة.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://www.raialyoum.com/البروفيسور-باسرده-خسرته-اليمن-مبكراً/

أكتوبر
22
2021

أبوبكر باذيب أنزه وأصدق من حمل فِكر اليسار حتى آخر يوم في حياته

شكَّلت المِحن والأهوال والكوارث على مدار التاريخ الإنساني كله إحدى العلامات المميزة والبارزة في تميُز مواقف الأفراد والجماعات وحتى القادة السياسيين بعضهم عن بعض، هذا الامتحان العسير الذي يخرج منه الفرد إما بطلاً شجاعاً منتصراً في نظر أتباعه ومُحبيه ومُريديه، أو أنَّه يظهر جباناً مهزوماً مدحوراً ويتحول في نظر الغالبية من الناس أو حتى المحبين له بأنَّه إنسان هزيل وضعيف ومهزوم ولم يعد لتاريخه أية قيمةٍ أو معنى، وحينما يُذكر اسمه ومواقفه فمحلَّه ومكانته في هامش السِّيرة الشعبية العامة وفي بُطُون أضابير التاريخ.

من هذا المفهوم انطلق القائد والمفكر/ أبوبكر باذيب، في تدوين صفحات نضاله الطويل المشرف وحتى لحظة تدوين صفحته الأخيرة في يوم أن ودَّعه أحبابه ورفاق مسيرته إلى مثواه الأخير، وترك الباب على مصراعيه للكتابة والتدوين عن هؤلاء النفر المارقين من (الرفاق) الذين خانوا قضية الوطن والحزب المنتمين إليه، ليرتموا في أحضان أعداء اليمن، مُفضِّلين العيش والحياة والسُكنى في أروقة فنادق وقصور مدينة الرياض عاصمة دولة العُدوان الأولى، ومدينة أبوظبي عاصمة الدولة الشريكة في العُدوان على اليمن، هؤلاء (الرفاق) إن كانوا لازالوا رِفاقاً يحملون قضية الحزب والوطن، كانوا قُبيل أيام من العُدوان قد ملأوا الدنيا ضجيجاً وتشدُّقاً حول الوطَن والوطنية ومُعاداة من يقف في وجه اليمن العظيم،

> حافظ حتى يومه الأخير على تراث اليسار اليمني برُمَّته وكأنه كان كالقابض على الجمر كي لا يُقال أنَّه تنازل عن فكرة اليسار وأسقطها من معادلاته السياسية والفِكرية والأخلاقية، وظلَّ يحملها في عقله ووجدانه وضميره

لكنهم وبسهولةٍ ويُسر تساقطوا وسقطوا تِباعاً وهم يُهرولون نحو مدينة الرياض السعودية خانعين وطامعين في رضى وكرامات حُكَّام المملكة السعودية وأمراء ومشائخ بعض حُكَّام الخليج المرتبطين بالمشروع الأمريكي الصهيوني.

أبابكر باذيب كان صادقاً مع تاريخه ومواقفه، وتاريخ أسرته اليمنية الأصيلة من آل باذيب الكرام، وصادقاً مع المواقف المكتوبة في أدبيات ووثائق الحزب الاشتراكي وإرث تاريخه النضالي، لأنَّه من صنف البشر الذي يكره النفاق والتزلُّف والفساد الأخلاقي والمالي، وكان في موقفه هذا قد دفع ثمناً باهضاً من صحته ونفسيته ومعيشته، وكان يتحسَّر بألمٍ عميق، وبصوتٍ مسموع من أولئك (الرفاق) الذين هرولوا وزحفوا على بطونهم مسرعين نحو مدينة الرياض طلباً لمالٍ رخيص مُدنَّس أو جاهٍ هُلامي ووهمي.

أبابكر حافظ حتى يومه الأخير على تراث اليسار اليمني بِرُمَّته وكأنه كان كالقابض على الجمر كي لا يُقال أنَّه تنازل عن فكرة اليسار وأسقطها من معادلاته السياسية والفِكرية والأخلاقية، وظلَّ يحملها في عقله ووجدانه وضميره، كيف لا يكون هكذا وهو الأخ الأصغر للمفكرين اليساريين العملاقين وهما / عبدالله عبدالرزاق باذيب و/ علي عبدالرزاق باذيب، هكذا حملت الأسرة الحضرمية - العدنية - اليمنية القادمة من مدينة الشحر فكر اليسار اليمني، الذي استوعب آمال وأحلام الفقراء والمُعدمين اليمنيين على مستوى الوطن، إنَّها أسرة حضرمية - عدنية يسارية الفِكر والموقف، حملوا معهم ذلك الفِكر الإنساني لأكثر من سبعة عقود ويزيد في مسيرتهم الكفاحية الصُلبة، نعم كانت أسرة استثنائية زرعت فِكر اليسار في تُربةٍ يمانيةٍ خصبه، ومستمرة العطاء حتى يومنا هذا.

تعرفت عليه شخصياً عن قُرب حينما كان سكرتيراً عاماً للعمل الحزبي في الدائرة التنظيمية في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي، وعضواً في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في جنوب الوطن، وكُنَّا حينها على مشارف التخرج من جامعة عدن، وازدادت علاقتنا الرفاقية تعمُّقاً وتجذُّراً بعد أن تم تكليفي لقيادة العمل الحزبي والسياسي المركزي في الجامعة في مطلع الثمانينات من القرن العشرين، واستمرت علاقتنا الممتازة حتى حلَّت في جنوب الوطن وبالحزب الاشتراكي كارثة 13 يناير 1986م.

تعرض الفقيد المُفكِّر/ أبابكر باذيب لثلاثة مراحل عصيبة من الجحود والنكران من قِبل رفاقه (الرفاق) الخصوم الأعداء في المراحل الآتية:

أولاً: حينما نقرأ من أرشيف الرفاق الكالح الذين ناصبوه الخصومة والعِداء في أحداث كارثة يناير 1986م، صبوا عليه جام حِقدهم ومرضهم، وقالوا فيه وفي تاريخه أشياء لا يقولها إنساناً عاقلاً رشيداً، وزادوا في غيّهم بأنَّهم وضَّفوا أقلام البُسطاء الأبرياء من أعضاء الحزب ليكيلوا عليه سِبابهم ومُفرداتهم الرعناء في حفلةٍ صاخبةٍ ماجنة بالمفردات اللغوية الركيكة وغير الأخلاقية، والغريب أنَّ هؤلاء تناسوا ما اقترفوه من جُرم أخلاقي ضدَّ شخص يُعدُ من أنبل وأشرف وأصدق الشخصيات القيادية التي تولَّت موقعاً قيادياً في قيادة الحزب الاشتراكي في جنوب الوطن.

بعد هذه الكارثة المدوية تفرَّق رفاق الفِكر والثقافة والموقف، فأتجه / أبابكر باذيب إلى العاصمة صنعاء التي احتضنته بودٍ وحميميةٍ لسنوات، وبعدها انتقل إلى مدينتي برلين – وهاله في ألمانيا الشرقية ليقضي قُرابة نصف العام في ضيافة الحزب الاشتراكي الألماني المُوحد، وبعدها عاد إلى العاصمة السورية دمشق للاستقرار شبه المستمر في ضيافة الشعب العربي السوري الأصيل وقيادته العروبية الفذة هو ورفاقه، وهم الرئيس/ علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني الأسبق، والأستاذ/ عبدالغني عبدالقادر الشيباني عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي، والسفير/ حسن علي عليوه وآخرين، وكانوا في ضيافةٍ كريمة من قِبل الرئيس/ حافظ الأسد رحمه الله وأسكنه الجنة، وبعده الرئيس المناضل/ بشار حافظ الأسد متعه الله بالصحة وطول العمر. بعد تحقيق الوحدة اليمنية المباركة عاد إلى صنعاء، ليواصل مشواره السياسي كأمين عام مساعد للحزب الاشتراكي اليمني.

ثانياً: تم الاعتداء والسطو على منزله الشخصي في مدينة عدن من قِبل أحد أعضاء المكتب السياسي للحزب، ولم تستطع كل هيئات الحزب التنظيمية والحزبية والسياسية أن تُعيد منزله الشخصي إليه، وعاش محروماً من هذا الحق القانوني إلى يوم وفاته.

ثالثاً: بعد أن شنَّ دول العُدوان عُدوانهم الكاسح على اليمن، وهرب من هرب من قيادة الحزب الاشتراكي اليمني للمشاركة في مؤتمر الرياض لمباركة العُدوان ومحاولة تبييض صورته القبيحة، رفض السياسي المُجرب والفيلسوف المُحنَّك / أبوبكر باذيب مغادرة العاصمة صنعاء عاصمة اليمن العظيم، وظلَّ يعيش بين أهله ورفاق دربه ومُحبيه في صنعاء، حتى أسلم الروح الطاهرة إلى بارئها في يوم السبت الموافق 16 أكتوبر 2021م، وتمت مواراة جثمانه الطاهر في مقبرة الرئاسة

(رئاسة الجمهورية اليمنية) بمُحاذاة ميدان السبعين في العاصمة صنعاء.
كان / الباذيب واقعياً في تناولاته السياسية والحزبية والفِكرية في أثناء معايشتنا للأحداث التي تزامنت مع الأزمة السياسية التي اسموها (ثورة ربيع توكل وإخوانها الإسلامويين)، وظهرت أفكاره ومواقفه بواقعية وعقلانية من خلال اشتراكنا معاً في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني الشامل في العام 2011م، الذي استمر قُرابة العام ونصف تقريباً، كان في جميع المحطات الحِوارية يظهر بجلاء فِكر اليسار الواقعي والمنطقي، بعيداً عن الشطط وغطرسة الشعارات البراقة الجوفاء الذي أظهرها المزايدون المنافقون في زمن الحوار والنقاش، ومُعظم هؤلاء قد هرب من الوطن حينما سقطت أول صواريخ وقذائف دول العُدوان فوق أحياء صنعاء وتعز وبقية المحافظات اليمنية.
زرناه إلى منزله المتواضع بحي حدَّه في صنعاء أكثر من مرة، وأتذكر من الزملاء الذين رافقوني وهم :- البروفيسور/ عبدالعزيز محسن الترب مستشار المجلس السياسي الأعلى، والفريق أول/ جلال بن علي الرويشان نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع، والأستاذ/ محمود الجنيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية لبناء الدولة الوطنية، والمهندس/ هشام شرف وزير الخارجية، والأخ/ أحمد القنع وزير الدولة لشؤون المصالحة والحوار الوطني، والأخ/ طارق سلام محافظ م/ عدن، و اللواء/ لقمان باراس محافظ م/ حضرموت، والشيخ/ أحمد حمود جريب الصبيحي محافظ م/ لحج، والأخ/ هاشم بن عايود السقطري محافظ م/ سُقطرى وكانت زياراتنا بشكل رسمي، ومرات عدة بشكل شخصي ومعي الصديق/ جمال الجوهري، وفي كل زيارة نزورها للفقيد نلحظ هِمَّته ومعنوياته العالية وثبات وصلابة أفكاره ومواقفه الوطنية.
نسأل الله العلي القدير أن يتولاه برحمته ويسكنه الجنة الواسعة ويُلهم أهله وذويه وأحبابه وطُلابه ومُريديه الصبر والسلوان، إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، يقول الله في مُحكم كتابه الكريم:
بسم الله الرحمن الرحيم ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)) صدق الله العظيم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

/2-www.raialyoum.com/1411672

أغسطس 12 2021

رحم الله فقيد اليمن الشيخ محمد عبدربه جحلان امعوذلي

ودّعت اليمن قبل قرابة أسبوعين شيخ المجاهدين الأحرار الحاج / محمد عبدربه جحلان العوذلي، في موكب جنائزي مهيب شارك فيه آلاف اليمنيين من المُشيعين من عمُوم محافظات الوطن ومُدنه وقُراه، ومن ضمن هؤلاء المُشيعين (وفد حكومة الإنقاذ الوطني) في صنعاء برئاسة الأستاذ / أحمد القنع وزير الدولة لشؤون الحوار والمصالحة الوطنية.

لقد شغل الفقيد رحمة الله عليه ولمدة تتجاوز ثلاثة عقود مسؤولية قيادة مديرية (مكيراس) في محافظة أبين سابقاً ومحافظة البيضاء حالياً ،وكانت بصماته الإدارية والتنموية والاجتماعية بارزةً وواضحةً في أجزاء واسعةٍ من المديرية وترك أثراً إنسانياً كبيراً في منطقته التّي عاش بها قرابة ستة عقود أمضاها في خدمة الوطن وأهله والأجيال المُتلاحقة من أبناء منطقته ولهذا كان حزن المودعين له إلى مثواه الأخير من أبناء الوطن ظاهراً للعيان بادياً في محياهم .

كان الفقيد سياسياً مُحنكاً مُنذ أن شغل قيادة إحدى الفصائل السرّية لمقاومة جنود الإحتلال البريطاني في أبين وعدن وله بصمات واضحة من خلال تشكيلات العمل السرّي لتنظيم الجبهة القومية مع رفاقه الشهيد/ عبدالنبي مدرم والشهيد/ حامد مدرم والشهيد الرائد/ عمر علي وشقيقه الرفيق/ محمد علي أحمد والأستاذ الإعلامي الكبير/ أحمد ناصر الحماطي والشهيد/ أحمد صالح

> كان الفقيد سياسياً مُحنكاً مُنذ أن شغل قيادة إحدى الفصائل السرّية لمقاومة جنود الإحتلال البريطاني في أبين وعدن وله بصمات واضحة من خلال تشكيلات العمل السرّي لتنظيم الجبهة القومية

الشاعر والشهيد/ سالم علي لعور وطابور طويل ممن استشهدوا في محراب النضال الوطني ضدّ الاستعمار البريطاني وأعوانه.

أتذكر حينما زارني قبل عامين تقريباً إلى مكتبنا في رئاسة مجلس الوزراء مع عددٍ من الشخصيات الوطنية المقاومة من محافظة أبين والبيضاء ، وتحدثنا مُطولاً حول أساليب العمل الكفاحي المقاوم ضدّ فلول مرتزقة السعودية والإمارات ، وجدته حكيماً راشداً مقداماً وذا روحٍ وطنيةٍ يمنية مقاومة أصيلة وحينها اتفقنا على طبيعة المهام المُناطة به رحمة الله عليهً وأسكنه الجنة الواسعة.

يتذكر العديد من أعيان ومشائخ وأفراد قبيلة العواذل والقبائل المجاورة هذه الشخصية الفذّة المكافحة ضدّ الإستعمار البريطاني وضدّ الحركات السياسية الانفصالية التي لعبت أدواراً تخريبية في جنوب اليمن ولازالت تعبث سياسياً واجتماعياً إلى أن قادها مصيرها المحتوم للإرتماء في أحضان إحدى دولتي العدوان على اليمن وهي مشيخة الإمارات العربية المتحدة ، وقاومهم بكل شجاعةٍ ووضوح ورفض جميع الإغراءات المادية الرخيصة التي قُدمت إليه كي ينحاز إلى مشروعهم الخياني التشطيري وتحت راية الإمارات العربية المُتصهينة، وقرّر البقاء شامخاً في أحضان اليمن العظيم مقاوماً شرساً لجميع أشكال العدوان السعودي الإماراتي.

عدوان دول مجلس التعاون الخليجي (الأعْرَابي) وتحالف 17 دولة عربية وإسلامية والذي بدأ في صبيحة يوم الخميس بتاريخ 26/ أغسطس/ 2015م ، حين شطّر السياسيين اليمنيين إلى قسمين اثنين:

القسم الأول: هم من وقف إلى جانب العدوان وسهّل مهمتهم وتحوّل إلى بوقٍ دعائي يُطبل ويُزمر لتجميل صورة وجه العدوان القذر وقام ويقوم بتبرير جرائمهم الوحشية من قتلٍ للأطفال والشيوخ والمواطنين النائمين في مساكنهم والطلابً في مدارسهم وحتى من يحضر منهم الأفراح والمآتم جميعهم تعرّضوا للقتل .

القسم الثاني: هم من السياسيين والقادة من قرروا المقاومة والوقوف في وجه العدوان ومرتزقته ومنهم فقيدنا الحاج/ محمد جحلان – رحمة الله عليه .

هـذه الحـرب الطويلـة والبشـعة والمُخزيـة التـي نفّذتهـا وتُنفذهـا المملكـة العربيـة السـعودية ومشـيخة الإمارات العربية المتحدة وبدعم سـياسي وعسـكري ولوجسـتي مـن قِبَـلِ أميركا والكيـان الإسرائـيلي الصهيـوني ضـدّ الشـعب اليمنـي العظيـم قـد فرضـت معـادلات أخلاقية ودينيـة ووطنية وإنسـانية على أرض الواقـع، وهي حرب عدوانيـة لم تترك أيّـة حُجـة لأي سـياسي في اليمـن كـي يبقـى مُحايـداً بعيداً عـن تحديد موقـفٍ مـا، فإمّا أن يصطّف ويدعـم دوَل العدوان أو أن يقف شـامخاً مقاومـاً صلباً في مواجهـة دول العـدوان.

إنّنـا في الأخير نُعـزي أنفسـنا في الفقيـد العزيـز الغـالي ونُعـزي ابنـه المناضـل المقـاوم للعـدوان الشـيخ/ يـاسر محمـد جـحلان مديـر عـام مديريـة مـكيراس وكل قبائـل العـواذل ، كما نُعـزي جميـع أبنـاء جماهيرنـا البطلـة في محافظـة أبين ومحافظـة البيضـاء المقاومـة الصامـدة التـي حقـق فيهـا الأبطـال مـن وحـدات جيشـنا اليمنـي البطـل وطلائـع لجاننـا الشـعبية المجاهـدة (النـصر العظيـم).

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

/www.raialyoum.com/أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-رحم-الله-فق

يونيو
18
2021

وخسرت اليمن وتاريخها القديم البروفيسور/ الشيباني أبرز علمائها في هذا الزمان

ودَّعت الجمهورية اليمنية في 5 أبريل 2021م، بمؤسساتها الأكاديمية والعلمية والثقافية، أحد أبرز علمائها ومؤرخيها الأفاضل والمتخصص في علوم التاريخ القديم للحضارة اليمنية العريقة، وترك لطلابه ومريديه، ولتخصص التاريخ اليمني القديم، كنزاً ثميناً لا يُقدَّر بثمن، وهي محصلة جهده العلمي وتفانيه وأبحاثه العديدة والذي استقاه في الأساس من تربة وتراب الأرض اليمنية الخصبة التي احتضنت أعظم الحضارات في الجزيرة العربية، وهي حضارات سبأ، وحِمْيَر، وحضرموت، وأوسان، وقتبان، ومعين، ولازالت أرفف المتاحف اليمنية والعالمية تروي للعالم أجمع انجازات ومكاسب الحضارة اليمنية العريقة.

استطاع المؤرخ الألمعي/ يوسف الشيباني رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته، أن ينتزع من أنياب المؤسسات العلمية العالمية الاعتراف به كمؤرخ جاد، وذو مصداقية عالية، ورفع من خلال قراءاته المتعمقة لـ (زُبر حِمْيَر ومساندتها الدهرية)، استطاع البروفيسور/ الشيباني من خلال اجتهاده أن يُغْني مكتبات الجامعات اليمنية والعربية والأجنبية بالعديد من أصول المصادر التاريخية للتاريخ العريق لليمن، وعلاقتها بتاريخ الأمم والشعوب التي اقامت الحضارات الموازية للحضارة اليمنية.

لكن يبدو من خلال الجدل الواسع الذي أحدثه المؤرخون اليمانيون والعرب وحتى الأجانب اتكاءً على ما

استطاع المؤرخ الألمعي/ يوسف الشيباني رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته، أن ينتزع من أنياب المؤسسات العلمية العالمية الاعتراف به كمؤرخ جاد، وذو مصداقية عالية، ورفع من خلال قراءاته المتعمقة لـ (زُبر حِمْيَر ومساندتها الدهرية)

ورثـوه مـن لُقيٍ وآثـارٍ ونصـوصٍ نقلتها لنا كتابات خط المسـند اليماني، وكذلك ما تم تدوينـه من اللغة السـبئية الصنعانيـة الضاربة في جـذر التاريخ الدينـي، والاقتصادي، والاجتماعـي، والسـياسي، للـدول اليمنيـة المتعاقبة، والصراعـات العنيفـة التي دارت رحاهـا بين تلـك الـدول لقـرونٍ خلت.

لكـنَّ النقـوش والكتابـات التـي لم تُقـرأ بعـد، لازالـت تَعُـجُّ بهـا متاحـف بريطانيـا وفرنسـا وألمانيـا، كلهـا تنقـل لنا اليـوم كم هي الحضـارة اليمنيـة عظيمة الشـأن وذات قيمـةٍ عاليـة في العلم والجغرافيـا وهي هامة لليـوم، لكنها تحتاج إلى المزيـد من التنقيب والبحـث والتمحيـص والدراسـة، كل ذلك يعود إلى اتسـاع وتعمق تـأثير الحضارات اليمنيـة على جغرافيـا العـالم بِرُمته.

وإذا مـا أخذنـا في الاعتبـار القـراءات الجديـدة الجادة التـي خـاض بهـا المؤرخـون الحداثيـون، أمثـال المـؤرخين الأجلاء/ كمال صليبـي، وفـراس السـواح، وفاضـل الربيعـي، هـؤلاء وغيرهـم خاضـوا تجربة الفهـم التدريجـي الصحيح في نشـوء وتطور الديانـات اليمنيـة القديمـة التي جرى تشـويهها وتزويرهـا، ربما عن عمدٍ وعن سـابق إصرارٍ ولأسـبابٍ ايديولوجيـةٍ تاريخيـة اسـتعمارية تـم تزييـف جغرافيتهـا ونقلهـا إلى موقـعٍ وجغرافيـاً أخرى.

والحديـث حـول شـخصية البروفيسـور/ يوسـف الشـيباني رحمـة الله عليـه، يطـول ويَعْـرُض، لِمَا تركـه مـن علمٍ نافعٍ في مجـال اختصاصـه (التاريخ القديـم) لليمن، قراءة نقوشـه، فك طلاسـم وحروف (الزبـور) للحضـارة الحِمْيَرية بِرُمتها، تنسـيق ما أمكن مـن نصـوصٍ وكتابـاتٍ جُمِع أوصـالها بين متاحـف اليمـن، وأوروبا، وأمريـكا، وهي الأمكنـة التـي احتفظـت بتاريخ الأمم والشـعوب، التـي تَعَرَّضـت في معظمها للنهب الاسـتعماري الجشـع منذ بدء الغـزوات الحديثة للمسـتعمرين الأوروبيين كالأسـبان، والبرتغاليين، وبعدهـم الهولنديـون، وتتالـوا تِباعـاً البريطانيـون، والفرنسـيون، والألمان، كل هـؤلاء الأقـوام (الناهبـة بشراهـة) اشتركـوا معـاً، أي فُـرادى وجماعاتٍ في نهـب تـراث الأمـم والشـعوب في كُلٍ مـن مصر، وشمال إفريقيـا، وحضـارة ما بين النهريـن، أي الحضـارة الآشـورية (الحضـارة السـورية الـكبرى)، والحضـارة اليمنيـة فاحشـة الثـراء، لكنهـا لازالت حبيسـة بُطُـون الجبال والسـهول والصحـاري اليمنية.

وتجـدر الإشـارة هُنـا بـأنَّ النهـب الأوروبي لحضـارات الـغير قـد بـدأت بالتحديد في الـعصر (الرومـاني – المقـدوني) ومن ما كان يُسـمَّى بالـعصر الإغريقي مـا قبل الميلاد، أي فيما يُعـرف اليـوم باليونان.

وتاريخ اليمن العظيم لازال مطموراً ومدفوناً ومخزوناً في أجزاءٍ واسعةٍ من مناطقه، يتوجب على الغيورين من ابنائه بذل المزيد من الجهد للتنقيب عليه والحفاظ على مكنوناته ليصبح جزءاً من اثباتٍ بأنَّ اليمن هو مصدر بدء التراث الإنساني التاريخي الذي أُهْمِل طويلاً وربما مُتعمداً.

دعونا في مناسبة فقدان عالم جليل ومجتهد فذ وصاحب باع طويل في الاختصاص أن نُركز على المحاور الآتية، لعلَّها تكون أحد الروافد الجَادة لمواصلة الجهود في هذا الاختصاص الهام من الاختصاصات التي قد تَقْلِبْ التاريخ الإنساني برُمته، انطلاقاً من فحص ما يتصل بتاريخ اليمن العظيم:

أولاً: تاريخ اليمن لازال كنزاً مكنوناً، وتضاريس اليمن لازالت تحتفظ بالكثير من تلك الأسرار المدفونة، وإنها تحتاج لجُهدٍ مُتعاضدٍ بين الجهد الحكومي والشعبي مع تلك المنظمات العربية والدولية ذات الاهتمام بهذا الاختصاص.

ثانياً: بذل البروفيسور/ يوسف الشيباني، وزملائه من الأساتذة الأجلاء، وطلابه النُجباء، الجهد الكبير في التحليل والتنقيب والدراسة، لكن لازال اليمن بتاريخه الطويل يحتاج لعقولٍ جديدة نشطة، ورؤيةٍ ثاقبةٍ، تجاه هذا التراث العظيم الذي يمتد لآلاف السنين، ويتطلب ذلك لإمكانات وخبرات إضافية.

ثالثاً: إنَّ أقدم جامعتين في اليمن (جامعة صنعاء وجامعة عدن) تأسستا عام 1970م، ولذلك فإنَّ نصف قرنٍ من الزمان تُعدُّ فترةٍ زمنيةٍ محدودة وقليلة، مقارنةً مع تاريخ اليمن الذي يمتد لآلاف السنين.

رابعاً: تعرَّضت اليمن للعديد من الغزوات الأجنبية، وحتى من الدول الشقيقة، وأثَّر ذلك على الاستقرار السياسي والأمني وحتى التنموي، مما انعكس على واقع الحال كبلدٍ ومجتمع فقير نسبياً من الناحية الاقتصادية، لذلك فإنَّ الاستقرار سيكون عامل أساسٍ في نبش تضاريس اليمن لمعرفة أسراره وكنوزه الثقافية الحضارية التاريخية.

خامساً: اجتهد المفكر العربي الكبير/ فاضل الرُبيعي، وكتب العديد من الابحاث وألَّفَ العديد من الكتب التي اثارت اهتمام الجامعات والباحثين ووسائل الإعلام العربية والأجنبية، ولو صَحَّت فرضياته البحثية تجاه اليمن، فإنها

ستُعيدُ لليمن مجده الزاهي، وحضارته العريقة، ومكانته العلمية اللائقة به، كمهبطٍ للعديد من الديانات والرسالات التي زَوَّرَ المستشرقين الأوروبيين موضع وموقع تضاريسها من تضاريس اليمن إلى أمكنةٍ أخرى.

سادساً: يجب أن يُعْطَى هذا الاختصاص (تاريخ اليمن القديم) مكانته اللائقة المميزة من خلال عقد المؤتمرات العلمية السنوية له، وأن تُدْعَى الشخصيات العربية والعالمية المهتمة بتاريخ الإنسانية، واليمن تحديداً.

سابعاً: نقترح أن تُؤسَّس كلية أو جامعة حكومية في صنعاء، ولها فرع في عدن، أو حضرموت، مهتمة الانشغال بالتاريخ القديم والحديث معاً، وتُسمَّى بإسم العلامة اليماني/ يوسف محمد عبدالله الشيباني، تبجيلاً وتكريمًا للتاريخ اليمني، وللعالم الجليل/ يوسف الشيباني رحمة الله عليه.

الخلاصة:

إنَّ فهم وإعادة قراءة تاريخ الأمم والشعوب في العالم أجمع هي إحدى المؤشرات الهامة والعلمية التي توجه بوصلة حاضر تلك الأمم نحو المزيد من السيطرة على أدوات النماء والتطور لتلك الشعوب.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-وخسرت-اليم/

وخسرت جامعة صنعاء البروفيسور/ عبده علي عثمان

حينما يفارق الحياة أي صديقٍ لنا ونخسره للأبد نحزن عليه ونفتقده لأسباب إنسانية وأخلاقية ووجدانية، فكيف يكون الحال حينما نخسر أحد العلماء المجتهدون الجادون في الوطن، هذه خسارة كُبرى يخسرها الوسط الأكاديمي في الجمهورية اليمنية برُمتها.

بدأ حياته الدراسية كغيره من أبناء الأسر اليمنية الفقيرة من قريته الصغيرة ومحافظته تعز، ليواجه تحديات الحياة الصعبة وشظف عيشها بمجاورة جميع صنوف التحديات المعيشية الصعبة، قابلها بمثابرة الإنسان الجاد الصبور المكافح، لكنه انتزع منها شهاداته الإبتدائية والإعدادية والثانوية باقتدارٍ كبير، ليقتحم حياة المهجر ويلتحق بالدراسة الجامعية في جمهورية مصر العربية، وحصل من جامعة القاهرة العتيدة على شهادة البكالوريوس في عِلم الاجتماع، وبعدها سافر للدراسة إلى الولايات المتحدة الامريكية، وحصل من إحدى جامعاتها على درجة الدكتوراة باقتدارٍ كبير.

تميّزت شخصية البروفيسور/ عبده علي عثمان، بالمثابرة والصبر والجَلَد غير المعهود، وواصل تسلق سُلَّم المجد العلمي برصانةٍ واقتدارٍ وتواضع جمْ وعجيب، إنه الإنسان العالم الذي ينحني برأسه إكباراً للعلم والمعرفة، لفهمه العميق بأن تواضع العُلماء العظام هي فكرة مقدَّسة لدى شريحة المثقفين والشعوب التي تضع للعِلم قيمةً عالية في أولوياتها السلوكية والأخلاقية، وأن بوابة الفِكر والثقافة لا يمر منها سِوى من حباهم الله بميزةٍ

تميّزت شخصية البروفيسور/ عبده علي عثمان، بالمثابرة والصبر والجَلَد غير المعهود، وواصل تسلق سُلَّم المجد العلمي برصانةٍ واقتدارٍ وتواضع جمْ وعجيب، إنه الإنسان العالم الذي ينحني برأسه إكباراً للعلم والمعرفة

خاصة واستثنائية هي التواضع والأخلاق الرفيعة مع عمق في الادراك لطبيعة رسالة العِلم والعُلماء، وهذه إحدى خواص البروفيسور/ عبده عثمان.

عرفته قبل أزيد من ربع قرن من الزمان في مدينة عدن، وتحديداً مُنذ أن كنت نائباً لرئيس جامعة عدن وبعدها رئيساً لها، فقد شارك معنا في العديد من الفعاليات العِلمية البحثية في مجالاتٍ شتَّى، وساهم بالعديد من الأوراق العِلمية، والمناقشات الثرية، التي دارت رحاها في أروقة الجامعة حين ذاك، عرفناه جاداً في تقديم أبحاثه وأوراقه العِلمية، وتقديم إطارية الشفاهية، إنه حُجَّةً متميزة في اختصاصه العِلمي، رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته.

إن سيرته الذاتية العِلمية تحكي بجلاءٍ ووضوح مدى نجاحه الواسع والكبير في كل حقل من حقول العمل الذي شغله وأبدع فيه، دون أن يُحدِث ضجيجاً إعلامياً وصخَّباً سياسياً (وهرجلة حزبية)، نعم هؤلاء هم الكبار من العُلماء والمفكرين والفلاسفة، هم وحدهم وباستثناءٍ نادر من يحقق الإنجازات الملموسة في المجالين النظري والتطبيقي الإداري دونما حاجة للصخب والضوضاء والأضواء المبهرة.

التحق بجامعة صنعاء في مطلع الثمانينات من القرن العشرين، ومُنذ ذلك التاريخ عمل كأستاذٍ مساعدٍ، ومسؤولاً في العديد من المواقع الإدارية الأكاديمية بالجامعة، وكما شغل العديد من عضوية المجالس بالجامعة بدءاً من عضويته بالقسم العلمي والأكاديمي، ومجلس الجامعة، مروراً باللجان البحثية والعلمية والتعليمية، وخلال مسيرته الأكاديمية كان أحد المصاحبين لمسيرة جامعة صنعاء مُنذ البداية، وحتى معايشته لبلوغ جامعة صنعاء الذكرى اليوبيلية الذهبية، أي مرور 50 عاماً على تأسيسها (1970-2020م)، وهذا شرفٌ كبير حُظي به البروفيسور/ عبده عثمان، لأن تتزامن مسيرته العلمية مع بلوغ جامعته العتيدة نصف قرن من العمر والنماء والتطور.

وخلال مسيرته العِلمية شارك في العديد من الزيارات العِلمية، من الجامعات اليابانية شرقاً، مروراً بعالمنا العربي، وصولاً إلى أمريكا غرباً، وفي كل تلك الزيارات العِلمية قدَّم البروفيسور عُصارةً عِلمية في الأبحاث، والأوراق العِلمية، والمداخلات، وهذه حصيلة عِلمية متراكمة عبَّر عنها بوضوح في كتبه وأبحاثه، وهي الحصيلة التراكمية له كأستاذ، وللجامعة كإرث عِلمي، وللوطن كتراث تراكمي ستستفيد منها الأجيال.

بغياب البروفيسور/ عبده عثمان الجسدي، قد خسر الوطن أحد فرسانه في مجال

عِلـم الاجـتماع، لكنه كسـائر المفكريـن والعلماء حينما يمـوت تتناثر منـه وعنه الحروف والـكلمات والنظريـات التـي أنتجهـا في مسيرتـه العِلميـة، لتسـبح في فضـاء المعرفـة، وتسـقط كحبـات التقـاوي، لتنبت مـرَّة أُخـرى في عقول الأجيـال من مُريديـه ومحبيه وطلابـه، ولذلـك نحن لم نخسر هـؤلاء العُلماء، بل إن المسـتقبل العِلمـي في الجامعات والمعاهـد والكليـات سـتتحول إلى مشـاتل وحقـول لاسـتقبال نظرياتهـم وأفكارهم، وهـم بذلك مـن صنف الخالـدون في هـذه الأرض.

نسـأل الله الـعلي القديـر أن يتغمـده بواسـع رحمتـه، ويُسـكنه خالـداً مخلـداً في الجنـة الواسـعة، وأن يُلهِـم أهلـه وذويـه وطلابـه وأصدقائـه الـصبر والسـلوان، إنَّـا لله وإنَّا إليـه راجعون.

قـال تعـالى (يَـا أَيَّتُهَـا النَّفْـسُ الْمُطْمَئِنَّـةُ ارْجِعِـي إِلَى رَبِّـكِ رَاضِيَـةً مَرْضِيَّـةً فَـادْخُلِي فِي عِبَـادِي وَادْخُلِي جَنَّتِـي) صـدق الله العظيـم.

نُكـرر التعزيـة لأهلـه ولذويـه والأسرة الأكاديميـة بجامعـة صنعـاء، والحمـد لله رب العالمين.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/وخسرت-جامعة-صنعاء-البروفيسور-عبده-علي/

مرثية في وداع أستاذي ورفيقي الرباش بن حبتور

تمنيت أن أكون واحداً من أقرب المشيَّعين لوداع أستاذنا الفاضل الدكتور/ محمد ناصر الرباش بن حبتور، الذي وافته المنية بتاريخ 01 يناير 2021م، في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت، وهي المدينة الساحلية الوادعة التي قرَّر أستاذنا أن يحُطَّ رحاله الأخيرة فيها، وأن يترجل من صهوة جواده الجامح كفارساً شهماً عنيداً خاض معترك الحياة برجولةٍ وفخرٍ وثبات دونما انحناء وركوع سوى لله الواحد الأحد، نعم هو المثقف الصلب ابن الفلاح العصامي العم ناصر الرباش، الذي تولّى تربيته بروح كفاحيةٍ صلبة مُنذ أن كان طفلاً تربّى في أحضان قرية النبوَّة التي سُميت آنذاك (بالبيت العالي) في منطقتنا غيل حبان في محافظة شبوة، لوجود دار قبيلة آل حبتور فيها، بحكم انتماء عاقل قبيلتنا لهذه القرية.

بطبيعة الحال فأنا واحد من بين أبناء هذه الأسرة التي حزنت عميقاً على فقيدنا العزيز لمكانته العلمية والثقافية والاجتماعية والإنسانية، وفي ذات الوقت حزنت عليه لأنه مُعلمي الأول في هذه الحياة، وهو المربي الجليل لجيل بكامله من أبناء ومنتسبي غيل حبان عامةً، لقد عرفته عن قُرب كغيري من أبناء جيلي في العام 1969م، أي قبل أزيد من نصف قرن من القرن العشرين، وحتى لحظة كتابة المرثية هذه، نعم تعرفنا عليه مُنذ أن كُنّا تلاميذ في الصف الخامس ابتدائي، وكان هو مُعلمنا ومدير مدرستنا في قرية الغُرير في ذلك التاريخ، ومُنذ ذلك الزمان تعززت وتوثقت بيننا الروابط الأسرية والإنسانية والأخوية مع

عُرِف عن مُعلمنا وأستاذنا الفاضل/ محمد الرباش رحمة الله عليه، بأنه إنسان جاد ومثابر وطموح، لهذا التحق في أثناء تأدية مهامه العملية في السلك الحكومي بالجامعة حتى حصل منها على شهادة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية من كلية التربية العليا جامعة عدن

فـارق العمر بطبيعـة الحال.

وفي هـذا السـياق أودُّ تـذكير أبنـاء جـيلي الذيـن شـغلتهم متطلبـات الحيـاة الفرديـة والجماعيـة المعتـادة، بدينٍ قديم لهـذا المُربي الجليل والشـهم، وبالفضل الكـبير والخدمة العظيمـة التـي قدمها فقيدنـا العزيز / محمد الربـاش بن حبتور وأبنـاء عمومته المُعلمين الجليـلين الأوائـل في مدرسـتنا الابتدائيـة وهـم البروفيسـور/ ناصر صالح يسـلم بن حبتـور أسـتاذ التاريـخ اليمني القديم في جامعـة عدن وحضرموت، متعـه الله بالصحة وطول العمر، والمُعلم القدير الحاج/ يسـلم غسـيل يسـلم بن حبتور متعه الله بالصحة وأطـال الله في عمـره، هـؤلاء الرجـال الثلاثـة كان لهـم الفضـل العظيـم في تأسـيس التعليـم النظامـي الحكومـي في منطقتنـا، وعبر تربيتهـم لجيـلٍ كامـلٍ تخـرج المئات من الأطبـاء والمهنـدسين والحقوقـيين والاقتصـاديين وغيرها مـنَ الاختصاصـات، فلزاماً على جيلنـا والاجيـال اللاحقـة أن نتذكرهـم بكـثير مـن الاعتـزاز والاحترام والتقدير والشـكر لما قدمـوه، إن مـن لم يشـكر الناس على ما قدمـوه من خدمـاتٍ جليلة تجاههم فكأنـه لا يشـكر الله بالمطلق.

عُـرِف عـن مُعلمنـا وأسـتاذنا الفاضـل/ محمـد الربـاش رحمـة الله عليـه، بأنـه إنسـان جـاد ومثابـر وطمـوح، لهذا التحـق في أثنـاء تأدية مهامـه العملية في السـلك الحكومي بالجامعـة حتـى حصل منهـا على شـهادة البكالوريـوس في اللغـة الإنجليزيـة من كلية التربيـة العليـا جامعة عـدن، ولم يكتفي بتلـك الشـهادة الرفيعة في ذلك الزمـان، وقرر السـفر للدراسـة في جمهوريـة فرنسـا، متجهـاً صـوب باريس مدينـة النور والفلاسـفة العظماء، والتحق بجامعة السـوربون الشـهيرة ذات السـمعة العلميـة الرفيعة، فحصل منهـا على درجتـي الماجسـتير والدكتـوراة في الأدب الفـرنسي، وهـي لعمـري مرتبـة علميـة رفيعـة قلَّ مـن ينالها.

أتذكـر أننـي زرت مدينـة باريـس في العـام 1987م، حينما كنـت طالبـاً للدراسـات العليـا بجامعـة الاقتصاد العليـا برلين في جمهوريـة ألمانيـا الديمقراطيـة، التقيت حينها بالعديـد مـن الـزملاء والأصدقـاء هنـاك، كان مـن ضمنهـم مُعلمي المرحـوم/ محمد الربـاش، وتجولنـا معاً بين معـالم باريس الشـهيرة، وكانت بمثابة فرصة نادرة وسـانحة خاصـة بي، التقينـا في أجـواء وظروف هادئـة ومريحة مع صفـاء أجواء باريـس والحياة الأوروبيـة الثقافيـة المترفـة، كانـت فرصـة ذهبيـة لي في أنني تحدثـت كثيراً مع أسـتاذي ومُعلمـي، واسـتعدنا معـاً أيام بـدء مشـوار تعارفنا في مدرسـة القرية، وكيف سـارت بعـد ذلـك الأمور وتسـارع الحيـاة بمتطلباتـه المتعـددة، ووجدته ذلك المثقـف البدوي

الأصيل الذي امتلك ذخيرة معرفية واسعة من تجارب الحياة العملية مع قدراً عالياً من الوعي بالمعرفة في مجالات الثقافة والعلوم الإنسانية.

عُدت بعد هذه الرحلة إلى مدينة برلين وأنا في غاية السعادة والسرور، لأنني استمتعت بزيارة مدينة النور باريس، حيث يستوطنها العديد من (مزارات) مباركة للثقافة الإنسانية العالمية كمتحف اللوفر، وجادة الشانزليزيه، وبومبيدو سنتر، وقصور ومتاحف وشوارع فرساي، والعديد العديد من تلك الأمكنة الخالدة، وكذلك استمتعت بلقاء المعلم الإنسان محمد الرباش بن حبتور، وتعلمت منه الكثير من سعة معلوماته وثقافته وتجربته السياسية والأمنية الثرية، تعلمت منه مرتين الأولى حينما كنت تلميذاً في المدرسة، والثانية بعد أن أصبحت راشداً في هذه الحياة المعقدة بطبيعتها.

بعد أن أنهينا دراستنا العليا عُدنا إلى الوطن، إلى مدينة عدن بالذات، وهناك تجددت لقاءاتنا بشكلٍ شبه دائم، ولأنه رجل مؤهل علمياً وكسب خبراتٍ جمَّة في مجال عمله الأمني، وبعد الوحدة اليمنية المباركة واصل مشواره في تبوئ العديد من المهام الأمنية الحساسة، فقد شغل منصب مدير الأمن السياسي في مدينة عدن لعدد من السنوات، وبعدها انتقل بقرار رئاسي للعمل في العاصمة صنعاء، لِيُعيَّن في منصب هام كوكيل جهاز الأمن السياسي للأمن الخارجي لعددٍ من السنوات، وبعد ذلك عُيِّن في منصب المسؤول العسكري والأمني في سفارة الجمهورية اليمنية في باكستان، وأمضى هناك عدداً من السنوات، وبعد ذلك عُيِّن مديراً للأمن القومي في محافظة حضرموت، إلى أن بلغ حد الأجلين وتقاعد في العام 2013م.

تميّز الفقيد/ محمد الرباش بالمثابرة والجدية في تأدية المهام المناطة به في جميع المواقع الادارية التي شغلها، وكانت صلاته الخارجية بالدول والمنظمات والشخصيات ممتازة، وكانت جميعها موجهة لخدمة اليمن الكبير ولم يلمس مُعظم من عمل معه سوى الطيبة والعشرة الحسنة مع الجميع.

إنني حزينٌ على فُقدان مُعلمنا الكبير/ محمد الرباش في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن العزيز، وحزينٌ جداً لوداعه دون أن أراه لبضع سنين قبل الرحيل المؤلم، لأنه ترك اثراً تربوياً ايجابياً ليس على شخصي فحسب، لكنه ترك بصمةً ايجابية واضحة لمنطقتنا، حينما كان المؤسس الأول للمدماك الأساس للتعليم النظامي الرسمي في قريتنا الغُرير، ومن صرحٍ شامخ كان هو البنّاء الأول له، ومن ذلك المحراب التربوي والتعليمي انطلقت منه قوافل عديدة من أبناء المنطقة

الذيـن تأهلـوا في الجامعـات اليمنيـة والعربية والأجنبيـة، وأصبح العـدد الآن يتجاوز الـ 300 خريـج، ومنهـم الأطبـاء الاختصاصـيين، والمهنـدسين اللامـعين، ومنهـم القيـادات الإداريـة، والسياسـية، التـي تحملـت مسـؤوليات رفيعـة في جهـاز الدولـة اليمنيـة، ومنهـم الاقتصـاديين، والحقوقـيين، والتربـويين، والأمنـيين ..إلخ.

يقولـون أن حصـاد الحقـل الـوفير يسـبقه بـذر التقـاوي والبـذور الجيـدة، ومُعلمنـا الكـبير الدكتـور/ محمـد نـاصر الربـاش بـن حبتـور وإخوانـه الكـرام البروفيسـور/ نـاصر صالـح، و/ يسـلم بـن غسـيل آل علي بـن نـاصر بـن ذيـب بـن حبتـور، كان لهـم السـبق والفضـل العظيـم في تربيـة جيـلٍ مـن الشـباب قـد أصبحـوا اليوم أُناسـاً مؤهـلين وذي فائـدة كـبيرة في المجتمـع اليمنـي برُمتـه، فهـم يتواجـدون ويخدمون في مُعظـم المحافظـات، والمـدن، وفي المهجـر، ووصلـوا في خدمتهـم حتى القـرى النائية، نعـم نحـن حزينـون جـداً على وداعـه الأبـدي، لكننـا في ذات الوقـت مدينـون لتلك الكوكبـة مـن المعلـمين مـن أهلنـا الكـرام بما قدمـوه مـن عطاء تربـوي نـادر الحدوث في ذاك الزمـان.

قـال تعـالى: (يَـا أَيَّتُهَـا النَّفْـسُ الْمُطْمَئِنَّـةُ ارْجِعِـي إِلَى رَبِّـكِ رَاضِيَـةً مَرْضِيَّةً فَـادْخُلِي فِي عِبَـادِي وَادْخُلِي جَنَّتِـي). صـدق الله العظيـم.

نسـأل اللهّ الـعلي القديـر أن يتغمـد فقيدنـا بواسـع رحمته ويسـكنه دار الخلـود الأبدي، جنـات تجري مـن تحتها الأنهـار، وأن يلهـم أهله، ومحبيـه، وأصدقائـه، ورفاقه، الصبر والسـلوان، إنَّـا لله وإنَّا إليـه راجعون.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

/www.raialyoum.com/أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-مرثية-في-ود

يونيو
21
2020

بأي الحروف نرثي قامةً إنسانيةً فكريةً كبيرةً كالمفكر ناصر علي ناصر الكازمي

تتكـرر الفاجعة المحزنة علينا في هذه الأيام بشـكل أسـبوعي وأحيانـاً بشـكل يومي، تارةً نفقـد طبيباً كبيراً، وتـارةً أخرى مثقفـاً ألمعيـاً، ومـرةً أخـرى شـيخاً مجرباً، ومـرةً ثانيـة وثالثة عـالماً وفقيهـاً ذَا صيتاً طيبـاً في محيطه الاجتماعي، أمَّا الوسـط الاكاديمـي فقـد أُثخـن بجـراح الفقـدان كـثيراً، نعـم هـي مشـيئة اللهّ جـلَّ في عُلاه ولـكل أجـلٍ كِتـاب، لكـن مـن التجربـة الإنسـانية المتوارثـة تدلنـا المعلومـات والبيانات بأنَّ الحـروب والجوائـح تحصد من بني الإنسـان الأعـداد المهولة دون حسـاب، واليمانيـون اليوم يعيشـون الجائحـتين في زمنٍ واحـد ومتلازم، وهـي جائحة عـدوان الأَعْـرَاب وفايروس كورونـا (كوفيـد-19)، فكيـف إذا مـا حسـبنا بـأنَّ ثالثـة الأثـافي وهي نقص الإمكانيـات والخدمـات الطبية وغيرها، والحمـد للهّ رب العـالمين، فـإنَّ مـا يحـدث لنـا اليوم هـو قدرٌ ومكتوب.

لذلـك فـإنَّ حُزننـا هُنـا مُضاعف على فقـدان تلـك الكوكبة مـن الأصدقـاء والـزملاء الأعـزاء — وفقـدان أسـاتذة في جميـع الاختصاصـات ومـن بين خيرة الكـوادر المؤهلـة وذوي تجربـةٍ واسـعة في مجـال البحـث العلمـي والتعليمـي — نعـم شـعرنا بـأنَّ نزيفـاً حـاداً قـد أصابنـا في خسـارة العقـول والتجـارب، وهـي ذات قيمـةٍ أساسـية للجامعات اليمنيـة، خاصـةً ونحـن على مشـارف احتفـالات جامعتـي صنعـاء وعدن بمـرور خمسين عامـاً على تأسيسـهما، أي أنهما تعيشـان مرحلـة اليوبيل الذهبي، هـذا العمر الطويل نسـبياً قدَّمـت عبره الجامعـات نخبة من العـلماء، والاختصاصيين،

امتاز البروفيسور / علي ناصر بثقافة وطنية يمنية وحدوية واسعة، عززها بالفكر الفلسفي الإنساني العالمي، ووقف بصلابةٍ ضد دُعاة الانفصال السطحيين الساذجين، كما وقف ضد فوضى ما سُمِّي بـ (الربيع العربي) الذي قاده الإخوان المسلمين

والباحثين المؤهلين في مُعظم حقول المعرفة وإختصاصاتها.

في خضم هذا الزمن الصعب الذي تعيشه اليمن والتي تكالبت عليه دول يفترض بأنَّها (عربيةٌ شقيقةٌ مسلمة) مارست واقترفت كُل ألوان وصنوف العداء للشعب اليمني في شماله وجنوبه، مِن قتلٍ وتهجيرٍ وانقطاعٍ في الراتب والخدمات بجميع مفرداتها، تلك الدولتان المعتديتانِ علينا حاربتنا عسكرياً وأمنياً ومعيشياً في ابشع صُورة من صُور العدوان، ولهذا نحن نفقد أعزاءنا وأحبابنا بسبب كل صنوف العِداء بما فيه تدمير مستشفياتنا التي كانت تُقدم الحد الأدنى من الخدمات، اليوم وبعد تعطيلها فقدنا ما فقدنا من ثروتنا البشرية العلمية المتراكمة لعقودٍ من الزمن، وهي ثروة اليمن الحقيقة.

نعود إلى فقيدنا الغالي، داعية حقوق الإنسان، رائد الفكر الفلسفي العروبي اليساري الذي أسس لمدرسةٍ مدنيةٍ مسالمةٍ في مدينة عدن هو وكوكبة من زملائه أمثال الفقيد الدكتور أحمد الكازمي الدرجاجي والسفير/ عبدالوكيل بن إسماعيل السروري والسيدة إلهام عبدالوهاب، والعديد من المثقفين غيرهم الذين أسسوا المدامياك الأولى لحركة السلم والتضامن وحقوق الإنسان في عدن.

البروفيسور/ ناصر علي ناصر الكازمي (أبا مازن) رحمة الله عليه، ينتمي للجيل الأول من الفدائيين المنتسبين لطلائع الثوار في الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المُحتل من قبل المستعمر البريطاني، لكنه كان كغيره من الأحرار الذين لا يطلبون مقابل نضالهم، لا مال ولا منصب ولا امتيازات، هكذا هم شرفاء اليمن الذين ناضلوا وجاهدوا من أجل الوطن، لا من أجل المكاسب المادية والوجاهية، مع أنه مهيأ بشكلٍ كامل لأي منصب قيادي في هذا الوطن من النواحي العلمية والثقافية والنضالية، علاوةً على الإرث القبلي الجهوي الذي يتمتع به، لكنه وبحذق وفراسة المناضل السياسي الصلب فضَّل العمل في المجال المدني السلمي.

امتاز البروفيسور / علي ناصر بثقافة وطنية يمنية وحدوية واسعة، عززها بالفكر الفلسفي الإنساني العالمي، ووقف بصلابةٍ ضد دُعاة الانفصال السطحيين الساذجين، كما وقف ضد فوضى ما سُمِّي بـ(الربيع العربي) الذي قاده الإخوان المسلمين، وعمل بثقة وهدوء طيلة زمن ما سُمَّي بالفوضى الخلاقة إلى جانب زملائه وأصدقائه، وكان يُردد في جميع مقابلاته الحوارية الناضجة بأن الأوطان لا تُبنى بسياسة المقاولات الحزبية والمناطقية القروية، ولا بالأفكار السطحية المرتبطة بالمشاريع السياسية الإقليمية والتبعية للخارج.

تعود معرفتي بالبروفيسور / ناصر مُنذ أنْ كُنت طالباً بكلية الاقتصاد والإدارة، وكان هو المشرف الحزبي علينا، وترأس العديد من المحاضرات والاجتماعات والحوارات، وكان من بين المثقفين القلائل الذين استطاعوا أن يقدموا إجابات منطقية وعلمية عن الموضوعات والأحداث في لحظتها.

أتذكر أننا اشتركنا وإياه في ندوات وحوارات معمقة حول أزمة الفكر والثقافة والهوية في عالمنا العربي، في عدد من المواقع والعواصم العربية كجامعة عدن، وبغداد، ودمشق والقاهرة، وكان كما يقول المثل الشعبي المصري بأن المفكر ناصر (مالي هدومه)، ثقافةً، ووعياً، وقُدرةً معرفية ولُغوية هائلة، لقد كان عميق الفكرة الحوارية حينما كان يرد على السائلين والمحاورين، وكانت إجاباته ثرية بالمفردات اللُغوية الوازنة، وكانت تنقلاته الحوارية تتميّز بالإلمام الشامل للموضوعات، كان حاذقًا بأصول الحوار والفكر، كُنت ولازلت معجب بأطروحاته المميزة، وكُنت أُردد دائماً للعديد من الزملاء والأصدقاء بالقول، لماذا لا تتعلمون من هذا البروفيسور الكازمي البدوي الذي تعمَّق كثيراً في الفكر الإنساني العام والثقافة العروبية اليسارية الإنسانية، وتوسَّع كثيراً في استلهام الفِكر الفلسفي للرواد الأوائل من الفلاسفة الإغريق وفلاسفة عصر التنوير الأوروبي إلى قراءة وفهم أصول الفلسفة لرواد ومفكري عصر النهضة العربية الإسلامية.

شغل منصب نائب عميد كلية الآداب وكذلك نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب وقد أثبت جدارته الإدارية وكان في مستوى المسؤولية العالية، امتاز في تعامله الراقي مع زملائه وطلابه بالود الشديد والاحترام المتبادل، وبذلك كان يجسد روح القدوة لأجيال المستقبل، لقد حزن على فراقه القطاع الاكاديمي والطلابي الواسع في مدينة عدن وبقية المحافظات التي أسهم في تخريج أبنائها.

توفاه الأجل في مدينته عدن التي ستتذكر دوماً حركته ونشاطه وعلاقاته الإنسانية التي طالما كانت ثروته الحقيقية التي اهتم بها ورعاها، وهي القيمة الحقيقة الباقية الخالدة.

ترك لنا إرثاً إنسانياً واسعاً في مجال حقوق الإنسان وأنجز العديد من الأبحاث الرصينة الوازنة في مجال الفلسفة نتمنى من المسؤولين وذوي القربى أن يجمعوا تراثه الفكري ليُطبع ويقدم للأجيال، لأنها بحق أعمالٌ علمية ذات قيمه، ندعو اللهَّ عزَّ وجلْ أنْ يتغمد فقيد حركة السلم اليمني، وفقيد النخبة الأكاديمية بجامعة عدن، وفقيد طبقة المثقفين في مدينة عدن وأبين، بواسع رحمته وأن يُسكنه الفردوس

الأعلى مـن الجنـة ، وأنْ يلهـم أهلـه وذويه وطلابـه ومريديه الـصبر والسـلوان، إنَّا للهَّ وإنَّـا إليـه راجعون.

بسـم الله الرحمـن الرحيـم (يـا أيتهـا النفـس المطمئنة ارجعـي إلى ربك راضيـة مرضية فـادخلي في عبـادي وادخلي جنتـي)، الفجـر: 27 – 30، واللهّ أَعْلَـمُ مِنَّـا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/بأي-الحروف-نرثي-قامةً-إنسانيةً-فكريةً/

يونيو
12
2020

الحبيشي الإعلامي الكبير.. عاش مشاكساً.. ومات بطلاً مقاوماً

ودّع الوسط الإعلامي والسياسي الفقيد الحاج / أحمد محمد الحبيشي في الأسبوع الماضي إلى مثواه الأخير، وكان وداعه خسارة صاعقة على اليمن المقاوم للعدوان السعودي – الإماراتي، وخسارة كبيرة على محبيه ورفاقه وطلابه وهم كُثر، خاصةً إذا ما قارنّا رحلته الإعلامية الطويلة التي بدأها من حوافي وأزقة ضاحية الشيخ عثمان في مدينة عدن، التي امتدت رحلته الإعلامية الصاخبة الثرية لأكثر من خمسة عقود تقريباً، وكانت رحلة عطاء بحق للعديد من الإنجازات الهائلة في المجلات الإعلامية والصحفية والأدبية.

تدرج الرجل (الجدلي) المخضرم في السياسة والإعلام في العديد من المواقع القيادية في حقل الإعلام والسياسة، وحيثما حلّ الرجل وبأي موقع، كان بمثابة إنساناً مؤهلاً متخصصاً مؤثراً جدليًا مع زملائه ومع خصومه، وهي طبيعةٍ خاصةً به، لا يستطيع أي فرد منّا أن يُجادل في خواص الناس وطبائعهم، وهي تكون مصاحبةٍ للفرد مُنذ أن خلقهم الله من اليوم الأول لحياتهم وحتى آخر نفسٍ تنفسوه قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة.

شغل الفقيد — ومُنذ أن أنهى دراسته الجامعية وتخرج من جامعة بغداد العريقة عام 1978م، وعودته إلى جنوب الوطن إلى عدن — العديد من المهام والمناصب النقابية والإعلامية القيادية، ففي الفترة من عام 1986 — 1990م ترأس منظمة الصحفيين اليمنيين في جنوب اليمن، وكان كاتباً لعمود صحفي أسبوعي في مجلة الثوري الناطقة آنذاك بلسان الحزب الاشتراكي اليمني، وكانت

> امتاز البروفيسور / علي ناصر بثقافة وطنية يمنية وحدوية واسعة، عززها بالفكر الفلسفي الإنساني العالمي، ووقف بصلابةٍ ضد دُعاة الانفصال السطحيين الساذجين، كما وقف ضد فوضى ما سُمِّي بـ (الربيع العربي) الذي قاده الإخوان المسلمين

لـه مقـالات سياسـية وأدبيـة وإعلاميـة شـبه يوميـة في الصحـف المحلية الصـادرة في عـدن آنذاك.

وفِي الـفترة مـن 1978— 1980م عُين سـكرتيراً لصحيفـة الثـوري الناطقـة بلسـان الحـزب القائـد والموجـه، وفِي الـفترة مـن عـام 1986—1990م عُين رئيسـاً لوكالـة الأنبـاء اليمنيـة عدن.

في عـام 1987م انتخـب عضـواً في مجلـس الشـعب الأعلى (البرلمان) وأسـتمر عضـواً في مجلـس النـواب اليمنـي بعد الوحـدة اليمنيـة المباركة، وشـغل في ذات الفترة رئيسـاً لصحيفـة مجلة الوحـدة مُنـذ 1990—1994م.

بعـد العـام 1994م خـرج الأسـتاذ/ الحبـيشي مـن اليمـن مـع فريـق المعارضـة مـن قيـادات الحـزب الاشتراكـي اليمني ومكـث بـالخارج قرابة الـ (6) سـنوات، وحدد منفـاه الاختيـاري بالعاصمـة المصريـة القاهـرة، وهنـاك عكـف على مواصلـة التأهيل في المجـال الصحفـي والإعلامـي، ونـال شـهادات علمية محترمـة من المعاهـد المصرية المتخصصـة، ويومهـا عبّر بشـجاعةٍ نـادرة مـن خلال مقالاتـه اللاذعـة وحواراتـه التلفزيونيـة العلنيـة، مُوجهاً انتقاداته الشـجاعة ضد القيادات السياسـية في الجمهورية اليمنيـة وبالـذات قيـادة الرئيـس الأسـبق / علي عبدالله صالـح ونائبه عبدربـه منصور هـادي، ويتذكـر ذوي الألبـاب والذاكـرة الحيـة والنابهـة، كيـف كان يوجـه الانتقـاد ويتفنـن في الإيـذاء الإعلامـي ضـد خصومه السياسـيين.

وبعـد حـواراتٍ مبـاشرة أجرتها معـه القيادة السياسـية آنـذاك، ومع عددٍ مـن زملائه، اقتنـع بالعـودة إلى الوطـن مسـتغلاً قرار العفـو العام من جهة، ومسـتفيداً من مسـاحة الحريـة في اختلاف الـرأي والرأي الآخر الذي وجده مسـاحةً مهمـةً لمخاطبة خصومه ورفاقـه، ولكنـه أخيراً اقتنـع بالانـضمام إلى صفـوف المؤتمـر الشـعبي العـام كعضو في اللجنـة الدائمـة الرئيسـية، عُين بعدهـا رئيسـاً لصحيفـة 22 مايو الأسـبوعية، وبعدها رئيسـاً لمؤسسـة 14 أكتوبـر الصـادرة من عدن.

دعونـا هنـا نسـتعرض موقـف الرجـل كـمشروع إعلامـي مهنـي، وكحامـل لفكـرةٍ إعلاميـة تنويريـة نهضويـة ذات طابـع أممي وعـروبي، ولكـيلا نغرق في تحليل سـلوكه الشـخصي، الـذي وقـع فيـه البعـض للتشـفي مـن موتـه وغيابـه عـن مسرح الحيـاة برمتهـا — ولأن حقيقـة أن المـوت وحدهـا تلغـي مبـدأ وفكـرة الخصومـة مـع الآخر — وللتـذكير هنـا بـأن القـارئ اللبيـب يعـرف حـق المعرفـة بـأن لكل فـردٍ منّـا هناته ونواقصـه وعثراتـه لأننـا في الأول والأخير بشراً، وهنـا لـو تفرغنا جميعـاً لمعرفة عيوبنا

ومثالبنا لما وجدنا وقتاً إضافياً لمشاهدة عيوب الآخرين، **دعونا نستعرض في النقاط الآتية ما تيسر عن شخصية الحبيشي:**

أولاً: يعتبر من الكفاءات الإعلامية الكبيرة، ويُعدُّ بمثابة موسوعةٍ إعلاميةٍ قلّ نظيرها، وهو محترف بدرجةٍ عاليةٍ من الاختصاص والمهنية، يعرفه زملاءه بالصحافة بأنه حينما يقرر إخراج وإنجاز صحيفة بحجم كبير يقوم بإنجازها بمفرده من الألف وحتى الياء، فِكرةً، وإعداداً، كتابةً، وطباعةً وإخراجاً، ولا يحتاج إلاّ لساعات كي تكون جاهزة للطباعة.

ثانياً: كان الرجل متحدثاً جاداً ولبقاً ولديه برامجاً تلفزيونية في أكثر من قناة فضائية يمنية، ولديه جمهور يتابعه باهتمام بالغ، وتجده يتنوع في الإعداد المسبق للمادة التي سيعرضها بين المجال الإعلامي، والسياسي والتاريخي مستنداً على توثيق رصين للمادة التي يودُّ أن يعرضها.

ثالثاً: الرجل يعرف مسبقاً حجم قدراته العلمية والإعلامية والفكرية الواسعة، ولذلك تجده يتحدث بشجاعةٍ كبيرة يدافع فيها عن موقفه السياسي والفكري، ولا ضير في أن يقع المرء بين حينٍ وآخر في تناقضٍ ما هنا أو هناك، لكنه في لحظته كان يمتلك شجاعة نادرة في التعبير عن ذاته وتاريخه ورفاقه، ليس أدلّ على ذلك من تبنيه الدفاع عن معلمه الأول كما يردد دائماً بأن الأستاذ الفقيد / عبدالله عبدالرزاق باذيب مؤسس فكرة اليسار في اليمن عموماً هو المعلم الأول له، ودافع بشجاعة عن مواقف الشهيد عبدالفتاح إسماعيل وعن مواقف الشهيد/ علي أحمد ناصر (عنتر)، وعن العديد من القادة الذين عمل معهم.

رابعاً: الرجل دافع عن حركة أنصار الله وزعيمه قائد الثورة الحبيب / عبدالملك بدر الدين الحوثي بقوةٍ ووضوح في وقت كنّا نحن ننتقدها كحركة سياسية، لكنه قد تجاوز ذلك بالدفاع عن الحركة مخاطباً بالقول، يا رفيق عبدالملك الحوثي، ويسترسل بالحديث عن إنجازات الحركة ومستقبلها، كما كان يدافع بذات القوة عن قيادة المؤتمر الشعبي العام وموقف كلا الحزبين الشجاعين في الوقوف في خندق واحد لمقاومة ظلم وطغيان العدوان السعودي – الإماراتي على الجمهورية اليمنية، فالحبيشي اختتم حياته كما يقولون، ختامها مسك، أما خصومه فقد اختتموا حياتهم بالذُل والهوان، وهم يستجدون من أمام أبواب سفارات دول العدوان التي

تقتل في شعبهم وتحاصره، يستجدون مصالحهم المادية الرخيصة.

خامساً: برزت انتقادات غير أخلاقية تجاه الفقيد / أحمد الحبيشي وموقفه السياسي الوطني مع أنصار الله، وقالوا أنه يعمل على تلميع صورة الحركة وقادتها، وأنه قد تنقل في مواقفه الفكرية من اليسار الشيوعي باعتباره من رفاق/ باذيب، إلى موقفه الاشتراكي مع / عبدالفتاح إسماعيل، إلى دفاعه عن فكرة الانفصال مع الرفيق / علي سالم البيض و/ ياسين سعيد نعمان، إلى عودته للدفاع عن تجربة الوحدة اليمنية ووقوفه إلى جانب الرئيس الأسبق / علي عبدالله صالح، وصولاً لموقفه الحالي حتى لحظة وفاته ووقوفه مع حركة أنصار الله وقيادتهم للدولة ومع قائد الثورة الحبيب / عبدالملك بدرالدين الحوثي، إلى آخره من المواقف، سنرد عليها في النقطة الآتية.

سادساً: علينا أن لا نستغرب تلك الانتقادات الهابطة القادمة من بعض رفاقه القدامى، وربما القليل من أصدقائه ومن الكثر من خصومه، لأنهم جميعاً لم يستوعبوا بعد ولا يرغبوا أن يفهموا ذلك العدوان على الشعب اليمني لأسبابٍ متعددة، وبأن هناك عدوان وحشي موجه ضد الجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء قد بدء بالفعل في صبيحة الـ 26 مارس 2015م، وعلى إثر ذلك العدوان قُتل فيها الأطفال والشيوخ والنساء ودُمرت المنشئات والمؤسسات والبُنى التحتية، وكُلّها موثقة (صوتٍ وصورة)، وبعد خمس سنوات من ذلك العدوان السعودي — الإماراتي المدعوم من مُعظم الأنظمة العربية الرجعية والدول الغربية قاطبةً بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، هذا العدوان لا يقف أمامه وفِي وجهه غير الناس الشجعان الأحرار أمثال / أحمد الحبيشي، و/ محمد العيدروس، و/ قاسم لبوزه، و/ خالد الديني، و/ أحمد الرهوي، و/ أحمد علي لحول المصعبي وابنه / غازي لحول، و/ عبدالعزيز الترب، و/ خالد باراس، و/ علي محمد الطمباله العولقي، والشيخة / علياء فيصل عبداللطيف الشعبي ابنة المناضل الشهيد / فيصل عبداللطيف، والأستاذة / فتحيه عبدالله، و/ لقمان باراس، و/ أحمد القنع، والدكتور/ محمد المشجري، و/ ناصر باقزقوز، و/ غالب مطلق، و/ أحمد حمود جريب، و/ عبيد بن ضبيع، و/ طارق سلام العدني، و/ هاشم السقطري، و/ صالح فضل الميسري، و/ صالح الصائلي والجنيدي، و/ عبدالقادر العلبي، و/ أحمد عبدالله العوذلي، و/ بنان العولقي، و/ أحمد العليي، والإعلامي الكبير/ محمد منصور، و/

سامي عطاء، و/ كريم الحنكي، و/ ناصر حبتور، و/ نزار بن يحيى، و/ نزار باعلوي، والآلاف من اليمانيون الجنوبيون الأفذاذ الذين لا نستطيع ذكرهم هنا في هذا الحيّز المحدود، نعم هؤلاء هم أحرار الجنوب الذين وقفوا كالحبيشي مع الشعب اليمني المقاوم للعدوان، وهل هناك انبل من قضية الوقوف صفاً واحداً مع الحوثي والمؤتمري للذود عن حياض الوطن العظيم اليمن والدفاع عن عِرضه وأرضه؟؟؟.

سابعاً: وقع العديد من الناس ومنهم البسطاء وحتى بعض المثقفين في مصيدة المصطلحات الإعلامية لدول العدوان وإعلام داعميهم، ونجد العديد من هؤلاء يكررون تلك المفردات بسذاجةٍ مُفرطة، لنأخذ مصطلحات تكررت قرابة المليار مرة وربما يزيد، ومع ذلك لازالوا يكررونها بغباءٍ نادر وكأنهم جزء من جموع العوام الدهماء، لنأخذ مصطلحات كالمناطق والمحافظات المحررة، ودول الحلف لمساعدة الحكومة الشرعية، والجيش الوطني والانقلابيين الحوثيين، والانقلابيين الانفصاليين إلخ من تلك المصطلحات التي أصبحت محل تندر العديد من المثقفين العرب والأجانب.

دعونا نقترب من الواقع الفعلي قليلاً، وكيف يجب أن تقاس الأمور؟، حركة أنصار الله بقيادة القائد الحبيب عبدالملك الحوثي ورفاقه قامت بحركة مقاومة ثورية تطورت إلى ثورة شعبية عارمه، وبعدها تم التوقيع على وثيقة الشراكة الوطنية، هكذا سارت الأمور.

ألم يُروّجوا هؤلاء (المثقفون) كثيراً في مطلع عام 2011م لحركة التمرد شبه العسكري التي قادها الإخوان المسلمون والناصريون والاشتراكيون والانفصاليون والمتساقطين من الأحزاب، وقالوا عنها بأنها ثورة فبراير، وطبّلت لهم كل وسائل الإعلام العربية الرجعية والأجنبية بما فيها إعلام العدو الإسرائيلي، هُنا ينبغي التوقف بصدق مع المفردات المُضللة البائسة وتصحيحها.

هم يعرفون قبل غيرهم أنه في صبيحة يوم الخميس 26 مارس 2015م شنّت الطائرات المُغيرة على المدن اليمنية بآلاف الغارات، دون أن يعرف الرئيس الأسبق / عبدربه منصور هادي بأن هناك (عاصفة حزم قد بدأت من قِبل المملكة العربية السعودية)، تحدث الرئيس الأسبق / عبدربه منصور في حينها وصرّح إعلامياً

بذلك، أي أن (الشرعية) لا تعرف بذلك الهجوم العدواني، وأن الشعب اليمني لم يفوّض أحد، لا السعودية ولا الإمارات ولا أمريكا ولا بريطانيا بأن يدمروا بلاده، واستمر العدوان حتى هذه اللحظة ونحن نكتب هذا المقال.

هنا وأمام هذه المؤامرة الكبيرة على الشعب اليمني، انقسم اليمانيون إلى أربعة اطراف وهي:

أولاً: قرر الأحرار اليمنيون من شماله وحتى جنوبه ومن شرقه حتى غربه بالدفاع عن الوطن ضد التدخل الخارجي السعودي وحلفائه، وهو قرار صائب كحق طبيعي كفله الدستور اليمني والقانون الدولي وشرائع السماء كلها، وجميعها كانت سنداً أخلاقياً لهذا الفريق الوطني المقاوم.

ثانياً: وقف من يسمّون انفسهم (بالسُلطة الشرعية)، إلى جانب الانفصاليون الجنوبيون وقادة الأحزاب الدينية (الإخوان والسلفيين) وقادة اليسار الاشتراكيون وبقايا القوميون العرب، وقرروا السفر إلى مدينة الرياض عاصمة دولة العدوان الأولى على اليمن، ليقبضوا ثمن سكوتهم عن العدوان على الشعب اليمني وهي أسماء معروفة للمواطن كانت ذات يوم ترفع شعارات براقة كالشعارات القومية واليسارية والدينية والوطنية، لكنهم جميعاً طأطأوا الرؤوس وركعوا صاغرين أمام إغراءات مادية صغيرة لا تحسب في الحسابات المعنوية الهائلة تجاه الأوطان، كالثبات على المبادئ والقيم والشرف الوطني، هؤلاء النفر القيادي سيكتب عنهم التاريخ كثيراً بحبر الخزي والعار والخيانة لليمن العظيم.

ثالثاً: هناك فريق ثالث نأى بذاته عن الصراع الدائر بين اليمن وشعبه الحر من جهةٍ وبين القوى الغازية الاحتلالية الجديدة (السعودية والإمارات) بحمايةٍ ورعايةٍ أمريكية وبريطانية من جهةٍ مقابله، هؤلاء الناس فضّلوا الصمت السلبي وبقوا خارج الوطن أو داخله، هؤلاء نستطيع أن نقول عنهم سلبيين ومسالمين فحسب، لم يضروا الوطن ولكنهم لم يفيدوه.

رابعاً: هناك فريق رابع وهم الأكثرية الساحقة من المواطنين الذين تاهوا في مسارات البحث عن لقمة العيش والبحث عن المأوى والمأكل والمسكن والخدمات بجميع أنواعها.

هنـا نسـتطيع أن نقول بثقةٍ عاليـة بأن عدداً من القيـادات الجنوبية ومنهـم الفقيد الحاج / أحمـد الحبـيشي ومـن ورد ذكرهـم في النقطـة السادسـة أعلاه، قـد حـددوا بوضـوح وللعـام السـادس مـن العـدوان بأنهـم يقفـون بثبـات في الدفـاع عـن صنعـاء عاصمة اليمـن الأبديـة وعـن كل شبرٍ مـن أراضيهـا الطاهـرة، وأنهـم وقفـوا بثبـات وقوه مع السـيد الحبيـب قائـد الثـورة / عبدالملـك الحوثي في هـذه المعركـة المفصلية مـن تاريخ الشـعب اليمنـي والتـي تُعـدُّ أشرف معركة بين الحـق والباطل، من شـعب يمني يقاوم العـدوان والحصـار وقطـع الرواتـب، وهـل هنـاك أنبـل وأشرف وأعظـم مـن قضيـة الدفـاع عـن الأوطان يـا هـؤلاء؟!!، هُنا عليكم أيهـا المنتقـدون للرفيق الشـهيد الحاج أحمـد الحبـيشي أن تتوقفوا عـن أي ذم وقدحٍ واتهامٍ لـه، لأنه اليوم أصبـح واقفاً بأعماله الشـخصية بين يـدي الله سـبحانه وتعـالى، وهـو وحده الغفـار، الرحيـم والتواب.

عَـنْ عَطَـاءِ بْـنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ ابْـنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُـولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَالَ (اذْكُرُوا مَحَاسِـنَ مَوْتَاكُـمْ وَكُفُّـوا عَـنْ مَسَـاوِيهِمْ) رَوَاهُ التِّرْمِـذِيُّ وَرَوَاهُ أَبُـو دَاوُدَ وَابْـنُ حِبَّـانَ، واللهُ أَعْلَـمُ مِنَّـا جَمِيعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://www.raialyoum.com/الحبيشي-الإعلامي-الكبير-عاش-مشاكساً/

في ذكرى وفاة أستاذنا الجليل محمد العصار العدني رحمة الله عليه

في أزمنة الحروب والأزمات والكوارث - وهذا حالنا في اليمن المنكوب بعدوان وحشي ظالم من قبل حُكام المملكة السعودية والإمارات العربية المتحدة الأغْرَابيتين، يكون التواصل والاتصال و تبادل المعلومات شبه منعدم عَدَا عن تلك التي تكون قائمة في إطار شبكة محدودة من العلاقات والتواصل وأحياناً تكون مُنغلقةً تماماً، حتى مع وجود ذلك الانفجار المعرفي الإعلامي الهائل الذي نعيشه اليوم بتفاصيله الواسعة عبر شبكة الانترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، لكن بسبب ما وربما بسبب ترتيب الأولويات في اختيار هذا أو ذاك من نوع المعلومة المُنتقاة لطبيعة علاقاتنا الإنسانية والحياتية معاً، يحدث شيئاً من ذلك الانقطاع.

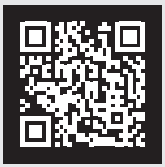

بمدخل كهذا وددت أن أستميح العذر من قارئنا اللبيب مُقدماً والاعتذار له على طبيعة تناولنا لهذا الموضوع الذي وددت طرقه من زاوية إنسانية وأخلاقية بحتة، لأنني علمت مؤخراً وعن طريق الصدفة بأن أستاذنا العزيز/ محمد عبدالله غالب العصار "رحمة الله عليه" قد وافاه الأجل في جمهورية مصر العربية مُنذ مُدة وتحديداً في يوم السبت 23 ديسمبر 2017م، ولأنه لزاماً عليَّ أن أسجل شَيْئاً عنه للتاريخ وللأجيال ولشخصه الكريم، ولأنه إنسان عزيز ومؤثر بشخصيته التربوية والإنسانية وحتى الثقافية الذي تركه منقوشاً في نفسي مُنذ أن كنت طالباً لديه بكلية الاقتصاد والإدارة - جامعة عدن، نعم حين سمعت نبأ وفاته مؤخراً، أحدث هذا الخبر الحزين

عُرف عنه بأنه كان منبعاً للخير والعطاء الدائم لأقاربه والمحيطين به من ذوي العلاقة والنسب، فقد كان يتميز بنقاء الروح، وسخاء النفس، ودائم الكرم لمن احتاج إليه وقصده، نعم إنه التميز الإنساني الجميل في زمن طغيان تفضيل الذات بنرجسية مُفرطة.

صدمة موجعة في ذاتي ونفسيتي معاً، باعتباره قريباً إلى نفسي برغم بُعد المسافة وعدم تكرار الزيارات بيننا.

زملائي وأنا عرفناه أستاذاً متميزاً في كلية الاقتصاد والإدارة في جامعة عدن، نتذكره كأستاذ مُحاضر لنا في تخصص مساق مبادئ المحاسبة، ومساق مفردات العلوم الاقتصادية والمحاسبية باللغة الإنجليزية، يتذكره جميع الزملاء بهدوئه ورصانته وثقافته المدنية العميقة اللافتة، وأتذكر أنه حينما شغل منصب نائب عميد الكلية للشؤون الأكاديمية لست سنوات ونيف، أعطى لهذا الموقع أي المنصب مكانة وهيبة وحضوراً لافتاً، علماً بأن شغله للمنصب في (زمن العنف الثوري المتطرف) كان محفوفاً بالمخاطر والتحديات، وهي فترة حساسة من تاريخ اليمن الجنوبي الساخن، أي الفترة من 1976 و حتى عام تخرجنا في عام 1982م.

تعمقت وتوثقت علاقتنا ومعرفتنا بأستاذنا الجليل/ محمد العصار، حينما كنّا معاً أعضاء في مجلس الكلية، وهو أعلى موقع لإصدار القرارات وتحديد سياساتها الأكاديمية والعلمية والطلابية والإدارية، هو باعتباره نائباً للعميد، وأنا مُمثلاً للمجلس الطلابي بالكلية، و يتذكره زملائي وأنا حينما كنّا طلاباً في قاعة محاضراته عن تميز شخصيته بالهدوء التام والسكينة الواثقة من نفسه حينما يُظهِر ذاته في تناولاته وأحاديثه وتعاملاته وحتى محاضراته، أمتلك روحاً وثقافة مدنية متوازنة ميزته عن جميع أقرانه في جميع مراحل حياته الأسرية والدراسية والمهنية العامة، كان رفيق حياته ودربه الدائم عبارة عن (كتاب) يقلب صفحاته ويتنقل عبر أبوابه وفصوله في عقل وفكر كاتبه ليتعلم منه أي فكرة وحكمة جديدة، وكان يغوص في لحظات تأمل طويلة يبتعد فيها عن ضجيج وصخب الحياة التي كان يتعمد الابتعاد النسبي عنها.

انتسب الفقيد لأسرة عدنية ميسورة ومستورة الحال وامتلكت سمعة طيبة بين أبناء عدن، كانت مهنتهم الأولى في العمل التجاري هو في امتلاكهم لعددٍ من (المعامل)، عبارة عن معاصر السمسم (الجُلجُل)، ومن هذه المهنة الشاقة حققوا منها فائضاً من التراكم النقدي مكّنهم من الانطلاق في تجارة الأراضي والعقارات الكبيرة بضاحية الشيخ عثمان والمنصورة، وقد ورد في سجلات مستعمرة عدن — إبان عهد الاحتلال البريطاني — بأن والده الشيخ الحاج/ عبدالله غالب العصار كان من بين أعضاء جمعية رجال المال والأعمال في المستعمرة، وساهم مُساهمةً سخيةً في الأعمال الخيرية لنهضة وتطوير مدينة عدن، ولديه من الأراضي و العقارات والأملاك المتنوعة، أنواعاً عديدة، منها الدكاكين والمقاهي والعمارات والأراضي،

هكـذا وردت في السـجلات والأرشـيف البريطـاني، ومـع سـيطرة النظـام الشـمولي (التوتاليتـاري) البولـيسي على مدينـة عـدن وجنـوب اليمـن برُمّتـه تعرضـت أملاك الحاج عبـدالله العصـار كغيره مـن رجـال المال والأعمال للمصادرة والتأميم والسـلب مـن قبـل نظـام الجبهـة القومية (الوطنـي)، وبقيـت جميع أملاكـه منهوبة مُصـادرة منذ العـام 1973م وحتـى قيـام دولة الوحـدة اليمنية المباركـة في العـام 1990م، يوم ذاك ومـن بين مبـادئ قيـام دولـة الوحـدة اليمنيـة إعـادة الأمـوال والعقـارات والأراضي الزراعيـة المُؤمّمـة والمُصـادرة إلى أصحابهـا ومُلّاكهـا الأصليين، وتـم بالفعـل إعـادة الـدكاكين والمـحلات التجاريـة فحسـب إلى أصحابهـا، وبقيـت الأراضي والـعمارات مُؤمّمـة على حـالها وسـابق عهدهـا بسـبب أنهـا مسـكونة من قبـل مواطـنين فقراء.

هـذا هـو التاريـخ المسـكوت عنـه بقصـد مـن قِبـل جماعـات خفيـة، وهدفهـا هـو في محاولـة لطمـس وإخفـاء معـالم جُـرم مشـهود تـم اقترافـه في وضـح النهـار (التأميم) وهـي محاولـة مـن هؤلاء لدفن الحـقّ القانوني لهـؤلاء الملاك باعتبـاره حقاً بيّنـاً وظاهراً لا لَبْـس أو غمـوض فيـه أو يشـوبه، هـذا التاريـخ لـن يُغيـب عن المشـهد ولـن تخفيه ضجيـج الغوغـاء، ولا الارتمـاء في أحضـان الـدول المُعتديـة على الشـعب اليمني، أما لـو فُتحـت بقيـة الملفات الحقوقيـة والإنسـانية والأخلاقية فلـن تقوم لهـؤلاء قائمة إلى قيام السـاعة.

نعـود إلى أسـتاذنا الجليـل/ محمـد العصـار، الـذي عُـرف عنـه بأنـه كان منبعـاً للخير والعطـاء الدائـم لأقاربـه والمحيـطين بـه مـن ذوي العلاقـة والنسـب، فقـد كان يتميز بنقـاء الـروح، وسـخاء النفس، ودائـم الكرم لمـن احتاج إليـه وقصده، نعم إنـه التميز الإنسـاني الجميـل في زمـن طغيان تفضيـل الـذات بنرجسـية مُفرطة.

رحـم الله فقيـد الحركـة الثقافيـة والعلميـة التنويرية في عـدن واليمن عمومـاً، وتغمده الله بواسـع رحمته، واسـكنه فسـيح جناتـه، وألهم أهله وذويـه وطلابـه ومريديه الصبر والسـلوان، إنـا لله وإنا إليـه راجعـون، والله أعْلم مِنَّـا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

/https://www.alwahdahnews.net/68542

باصره الإنسان الذي ترك خلفه إرثاً وتراثاً للأجيال

حينما عرض على الفريق الإعلامي في مجلس الوزراء برئاسة الاستاذ / فضل العليي أبو الفضل السكرتير الإعلامي لرئاسة مجلس الوزراء مسودة كتاب التأبين للفقيد الراحل العزيز البروفيسور / صالح علي عمر باصره "أبا شادي" رحمة الله عليه، كنت مسروراً بالإنجاز النوعي للكتاب الذي أنجز في زمن قياسي وبتنسيق طباعي جيد و اخراج نوعي أنيق ، هذا العمل التوثيقي التاريخي حول الفقيد في ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاته يُعدُّ عملاً كبيراً يستحقون عليه الثناء والتقدير والاحترام.

الشكر موصول للاخ العزيز / شادي صالح علي باصره ابن الفقيد الذي بعث إلينا بالعديد من مقالات المراثي والتعازي من أصدقاء ومحبي الفقيد ، وعدد من الموضوعات المسجلة كحوارات سياسية وفكرية من اعمال الفقيد في رحلة مسيرته العلمية وتجربته السياسية الثرية ٠

تعود البدايات لمعرفتي بالصديق الوفي / صالح علي باصره قبل نحو أربعة وثلاثين عاماً تقريباً ، أي منذ أن كنّا طلاباً في الدراسات العليا في جمهورية المانيا الديمقراطية سابقاً ، كان التعارف للوهلة الاولى فيما بيننا سهلاً وسلساً للغإليه ، كوّن ما يجمعنا من مشتركات الزمالة كمعيدين في جامعة عدن وزمالة الدراسة في مدينة لايبزج الألمانية الشهيرة وجامعتها العتيده ، والموقف السياسي الوطني ، جميعها عوامل سهلت في تطوير العلاقة والزمالة وتحديد

> صديقي العزيز / صالح علي باصره ليس إنساناً عادياً بالمطلق أكان في حقل الادارة الأكاديمية أوالسياسة أو في رصد أحداث التاريخ ، تشهد على ذلك مسيرته المظفرة بالانجازات المحققة على صعيد التجربة

المواقف فيما بيننا بشكلٍ سريع ٠

شاركت معه في العدد من اللقاءات الثقافية والاجتماعات الحزبية والمحاضرات والزيارات في جامعة لايبزج وسافرنا معاً إلى سفارة بلادنا آنذاك (اليمن الجنوبي) في تلك الفترة من تاريخ الوطن ، وكنا نزور معاً باستمرار الصديقين العزيزين سعادة السفير / عبدالوكيل بن إسماعيل بن محيي الدين السروري سفير اليمن الجنوبي رحمة الله عليه ، وسعادة السفير / حسن بن علي عليوه أمد الله في عمره وزاد من صحته ، كنّا نزورهم إلى مبنى السفارة في برلين الشرقية، وحتى في يوم دفاعه عن أطروحته للدكتوراه في مجال التاريخ كنّا والعديد من الأصدقاء حاضرون معه وإلى جانبه ، إنها رحلة عمر امتدت لأزيد من ثلاثة عقود كانت حافلة بالعديد من الأحداث والمواقف والصداقات العمل المشترك والرحلات الخارجية المشتركه ٠

صديقي العزيز / صالح علي باصره ليس إنساناً عادياً بالمطلق أكان في حقل الادارة الأكاديمية أوالسياسة أو في رصد أحداث التاريخ ، تشهد على ذلك مسيرته المظفرة بالانجازات المحققة على صعيد التجربة ، دعوني اجتهد في سرد رحلة النجاح الإبداعية بعيداً عن لغة العواطف ، مع أنها لغة تثير لدي شخصياً العديد من الأشجان والأحزان تجاه شخص جميل المعشر وصادق النوايا وثابت الرأي والموقف كالجبال الرواسي وفي مواقفه الشخصية والوطنية والإنسانية ، لنسرد قصة رجل مواقف شجاعه لانسان من هذا الزمان الذي لازلنا جزء منه :

أولاً: **سيرته العطرة في الموقف الحزبي الذي انتمى إليه:**

بدأ الصديق/ باصره حياته الحزبية التنظيمية عضواً ناشطاً قوياً في حزب البعث العربي الاشتراكي ويشهد على ذلك رفاقه الذين لازالوا أحياء يرزقون ، انتسب إلى الحزب في مدينة المكلا بحضرموت منذ أن كان طالباً في المرحلة الثانوية وانتقل بملفه التنظيمي إلى مدينة عدن حينما بدأ دراسته في جامعة عدن بكلية التربية العليا ، وانتُخب عضواً قيادياً في مجلس طلاب جامعة عدن عن حزب البعث ، وبعد اتفاق عام 1975م فيما أُسمي آنذاك باتفاق فصائل العمل الوطني لتشكيل التنظيم الساسي الموحد للجبهة القومية بين الثلاثة الفصائل[1] وهي التنظيم السياسي للجبهة القومية (فرع حركة القوميين العرب في اليمن)، وحزب الطليعة الشعبية (فرع حزب البعث العربي الاشتراكي)، الاتحاد الشعبي الديمقراطي (فرع

اليسار العالمي الحليف لموسكو).

كان الفقيد/ باصره عنصراً فاعلاً مؤثراً في كل هذه المسيرة الحزبية المُضنية، خاصةً إذا ما عرفنا بأن العمل الحزبي مُحرّم على فصائل العمل الوطني باستثناء حزب السُلطة الشمولية (التوتاليتارية) والشعار المعروف آنذاك (كل الشعب قومية) أي أن العمل الحزبي ممنوع إلاّ لمن انتمى لصفوف تنظيم الجبهة القومية، ما عداه فالسجون والتعذيب والإخفاء القسري مصيرهم لا محاله.

ثانياً: في أثناء دراستنا بالخارج كما أسلفنا ظهر انشقاق كبير بين أعضاء الحزب الاشتراكي اليمني جرّاء الاحداث التراجيدية لكارثة 13 يناير 1986م، وكُنا معاً في منظمة حزبية واحدة في مدينة لايبزج الألمانية، ولسوء حظنا هو وكتلة كبيرة تصل إلى ما نسبته 50٪ من الأعضاء في منظمتنا القاعدية الاشتراكية ننتمي إلى الفريق المهزوم!!!، وكُنا في صف جماعة الرئيس الأسبق/ علي ناصر محمد، وحينما جاء (الرفاق) المنتصرين!!!، أرادوا تصفية الحسابات الخاصة بهم بواسطة إجراءات حزبية صارمة من أروقة قاعات الاجتماعات الحزبية، لكن الفقيد/ صالح باصره كان على رأس فريق من الرفاق المدافع بشراسة واقتناع عن موقفه الحزبي الذي رآه صايباً في تلك المرحلة، وأتذكر منهم الفقيد/ محمد أحمد لكو، رشيد صالح جعسوس، ابتهاج سعيد الخيبة، سعيد محمد اليماني، عبدالرحمن عبده الصبري، البيضاني، حسين الثرياء العوذلي، عبدالقادر حسين الكاف، سالم علي الباني، مهدي حسين جعبل الفضلي، صالح محمد الجبواني، محمد إسماعيل السروري، علي أحمد السلامي، محمد أحمد فلهوم، طالب السلامي، عبدالله سعيد حزام، إقبال سعيد العلس، محمد سالم بن بريك، صالح حيدره محسن المرقشي، البطاني، عبدالوهاب محمد المسيبلي، علوي عمر مبلغ، عبدالكريم عبدالله العزعزي وأنا والعديد من الزملاء الذين لم أعد أتذكرهم للأسف.

ويذكر هنا معي الزملاء الأفاضل بأن الفقيد/ صالح علي باصره، كان على رأس هذا الفريق مدافعاً شجاعاً وصلباً عن تلك المواقف.

ثالثاً: كان للفقيد موقف حازم من قضية انفصال الجنوب اليمني عن الوطن

اليمني كله، ولكنه في ذات الوقت كان ناقداً بشراسة تلك الممارسات الخاطئة التي كان يمارسها البعض مِمَّن يدّعُون أنهم يمانيون وحدويون، وكان صوته ورأيه مرفوعاً في كل اللقاءات والاجتماعات الحكومية والحزبية، ولكنه في ذات الوقت وقف بحزم ضدَّ البعض من قيادة الحزب الاشتراكي الذين قرروا قرار الانفصال، وأتذكر أنه بعد هزيمة المتمردين في قيادة الحزب الاشتراكي في 7 يوليو 1994م، كُلّف من قبل قيادة المؤتمر الشعبي العام بأن يقود ويرأس فرع المؤتمر الشعبي العام بجامعة عدن، وبعدها مباشره عُيّن كرئيس لجامعة عدن، وانتُخب عضواً باللجنة الدائمة الرئيسيّة في عام 1995م، وحمل معه شرف هذه العضوية إلى يوم وفاته، وكان واضحاً في موقفه المنحاز لليمن الموحد دون أن يظلم اليمانيون الجنوبيون في أية تسويات سياسية قادمة ، ولعب دوراً هاماً في تطبيع الأوضاع السياسية والأمنية والتموينية في عدن وبقية المحافظات المجاورة بعد الأحداث مباشرة.

رابعاً: مُنذ أن تقلّد المناصب القيادية الرفيعة في رئاسة جامعة عدن، ورئاسة جامعة صنعاء، ووزير التعلم العالي والبحث العلمي في حكومتي دولة الرئيس/ عبدالقادر باجمال، ودولة الرئيس/ علي محمد مجور، كان يمارس مهامه القيادية والإدارية اليومية باقتدار عال، ومن خصائص الرجل أنه مُتابع حصيف للجامعات وحتى الكليات، وعمل على تطوير اللوائح والنُظُم فيها وحيثما حل في منصبٍ ما، لقد كان إدارياً من الطراز الرفيع رحمة الله عليه.

خامساً: زرت وإياه العديد من البلدان العربية وبلدان العالم، وزرنا العديد من الجامعات العربية والأجنبية، ووجدته حريصاً على أن يعقد الاتفاقيات الأكاديمية والتعليمية بُغية تحقيق الفائدة لجامعة عدن وجامعة صنعاء ولبقية الجامعات اليمنية حينما تولى قيادة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وأقنع الجامعات العربية بإرسال أفضل الأساتذة الكبار من الجامعات العراقية والسورية والمصرية والأردنية والفلسطينية والسودانية، وقد كان هؤلاء الأساتذة العرب الكبار عوناً لجامعاتنا اليمنية في مرحلة النهوض والارتقاء الأكاديمي، وأتذكر أن آخر رحلة أمضيناها معاً وكانت أيّاماً جميلة أكذلك زياراتنا للجامعات في المجر وتركيا وأذربيجان.

سادساً: بعد أن حلّت التسوية السياسية بين الفرقاء الحزبيين أثناء وبعد الأزمة السياسية في العام 2011م، تم إصدار قرار من قيادة المؤتمر الشعبي العام بأن نكون (الفقيد وأنا) أعضاء في اللجنة السياسية الفنية التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني وأمضينا معاً قرابة الثمانية أشهر نعمل معاً ليلاً ونهاراً حتى أنجزنا وثيقة مشروع خارطة الطريق لعمل ونشاط مؤتمر الحوار الوطني الذي انتهى بالخروج بمقررات وطنية متفق عليها، وكان الرجل من أعمدة ودهاة ذلك الحوار الوطني الشامل، ولولا حرب العدوان والذي لازال مستمراً بضراوة حتى هذه اللحظة، لتحقق للشعب اليمني ما يصبوا إليه من حلٍ سياسي جامع يضمن لليمن استقراراً دائماً.

سابعاً: جاء العدوان السعودي والإماراتي وفرّق بيننا جغرافياً، وبقي هو في عدن وأنا انتقلت للعاصمة صنعاء، وبعدها تنقل بين ماليزيا والأردن، وبعدها عاد إلى عدن، وتنقل إلى أكثر من موقع ومكان في اليمن على أمل أن ينتهي العدوان، وتعود الحياة إلى وضعها الطبيعي، لكن دون جدوى، إلى أن فارق الحياة في مدينة عمان بتاريخ 19 نوفمبر 2018م.

أتذكر أنني حينما كنت أمارس مهامي اليومية في عدن قُبيل العدوان بأسابيع، تحدثت إليه مراراً بشأن أمورٍ وطنية عديدة، ووجدت منه ملحوظات قيمة في الشأن الوطني، وكان قلقاً على مستقبل اليمن إذا ما انزلقت إلى أتون حربٍ أهلية، كان يتحدث معي وهو يقرأ من صفحات التاريخ اليمني كمؤرخ حصيف، يعرف المأساة الإنسانية بأبعادها، كما يعرف أنه بسقوط مؤسسات الدولة وأجهزتها التنفيذية فإن الغوغاء والدهماء هما من سيسودان الشارع ويقودان ما تبقى من مؤسسات، له تجربة عميقة مُحصّنة بوقائع التاريخ في القراءة والتحليل، وبعد اندلاع شرارات الحرب وبدء العدوان واشتداد الضربات الجوية كنّا نتحدث معاً عبر الهاتف، وطلبت منه أن لا يبقى في مكان تواجده خوفاً على حياته لكنه فضّل البقاء في منزله بحي خورمكسر، إلى أن اشتد به المرض وغادر إلى عمّان الأردن، ليلقى ربه هناك شامخاً مرفوع الرأس قنوعاً بما قسمه الله له من نصيب في هذه الدنيا الفانية، كم أحزننا فراقك يا "أبا شادي" وأنت الصديق الوفي وصاحب الموقف والرأي الشجاع، وأنت من تركت للأجيال تراثاً وإرثاً مكتوباً ومحكياً سيبقى مرجعاً لهم لقرون من الزمان.

نسـال الله الـعلي القديـر أن يتـولّى صديقنا العزيز البروفيسـور/ صالـح علي باصره "أبا شـادي" بواسـع رحمته، وأن يسـكنه مـع الصديـقين والنبـيين والشـهداء في دار الخلود الأبديـة في الفـردوس الأعلى من الجنـة، وأن يلهم زوجتـه الفاضلة وابنه شـادي الوفي وبناتـه الكـريمات وأصدقائـه ومريديـه وطلابـه الـصبر والسـلوان، إنـا لله وإنـا إليـه راجعـون، ولا حـول ولا قـوة إلاّ بـالله الـعلي العظيـم، والله أعْلم مِنّـا جميعاً.

بسـم الله الرحمـن الرحيـم ((يَا أَيَّتُهَـا النَّفْـسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِـي إِلى رَبِّكِ رَاضِيَـةً مَرْضِيَّةً فَـادْخُلِي فِي عِبَـادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)) صـدق الله العظيم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

نشر في كتاب «باصرة نبراس العلم والمعرفة» صادر عن رئاسة مجلس الوزراء - صنعاء، يناير 2019م

أغسطس 21 2022

بغياب العلامة/ الحبيب المشهور يخسر اليمن والعالم الإسلامي أحد رواد المدرسة الصوفية الأجلاء

رحل العلامة الحبيب/ أبي بكر العدني المشهور باعلوي إلى عالم الخلود الأبدي في يوم حزين مؤلم ومشبّع بالأحاسيس الربانية الإيمانية، وقد حضر إلى مدينة تريم الغنّاء عشرات الآلاف من محبيه وأتباعه وأنصاره لإلقاء النظرة الأخيرة على جثمانه الطاهر وتوديعه بالدعاء والدموع والآهات والحسرات.

رحل هذا الحبيب الهاشمي الجليل المشهور الذي ستفتقده حضرموت وصنعاء وعدن وأحور – أبين وشبوة والحديدة واليمن قاطبة، وتم مواراة جثمانه الطاهر يوم الأربعاء تاريخ 27/ 7/ 2022م، وكان بحق يوماً استثنائيا في تريم المدينة بحضرموت. فقدت أمتنا اليمنية والعربية والإسلامية لأهم وأعظم عالم ديني متصوف في عصرنا الراهن، هناك العديد من أسماء العلماء المجتهدين الصوفيين في اليمن ولكن كان الحبيب المشهور أشهرهم، وهناك كُتّاب و باحثين أجلاء من هؤلاء العلماء، لكن الحبيب المشهور أغزرهم عطاء وأكثرهم كتابة واجتهاداً و معرفة.

تعرفت على الحبيب الهاشمي/ أبي بكر العدني المشهور باعلوي في مدينة عدن، حينما كنت نائباً لرئيس جامعتها في منتصف التسعينات من القرن العشرين، كان يدعونا باستمرار إلى جامع العيدروس في ضاحية كريتر، يدعونا في المناسبات الدينية العديدة، أو حين الإنتهاء من إحدى

> يمتاز الحبيب / أبا بكر العدني بسعة علمه وغزارة فكره وعمق تحليلاته الدينية الاجتهادية، وكان له حضوراً روحانياً دينياً مُشعاً في جميع جلساته ولقاءاته كإنسان متميز مجتهد

الـدورات التعليميـة التثقيفيـة الدينية باعتبار أنّ جزءاً من طلابـه هم من طلاب جامعة عـدن، وكنـا نـشترك معه في تلـك الأنشـطة كمحبين وتابـعين صوفيين ومسـؤولين في مدينـة عـدن، نـشترك معه في تلك المناسـبات في هـذا الجامع المبارك جامـع العيدروس الـذي كان يقيـم فيه دروسـه وحلقـات ذكره ومحاضراتـه وأنشـطته المتعددة.

يمتـاز الحبيـب / أبـا بكـر العدني بسـعة علمـه وغـزارة فكره وعمـق تحليلاتـه الدينية الاجتهاديـة، وكان لـه حضوراً روحانياً دينياً مُشـعاً في جميع جلسـاته ولقاءاته كإنسـان متميـز مجتهـد، ولذلـك يلتـف حولـه المئات بل لـن نبالـغ إن قلنـا الآلاف مـن طلابه ومريديـه، ولذلـك يجـد الحاضرون معـه في كل مـرة مـن محاضراتـه ولقاءاتـه الفكرية متعـة ولذة الأفـكار المحمديـة الصوفية الصافية لوجـه الله العلي القديـر، وفي المحراب المتجـول للحبيـب المصطفـى محمـد صلى الله عليـه وآله وسـلم، وكانوا يسـتمعون منه إلى شيء جديـد مسـتنبط مبتكـر مـن الواقـع الـذي يعالـج فيـه قضيـة مـا، وإشـكالية محـددة، ويسـتقي مـن فكـره الغزيـر الـنير آلاف الحُجـج والأسـانيد التـي تتقابـل مع واقـع حياتنـا المُعاشـة، لتقديـم المعـالجات والحلول، ومـا أكثرها.

أنجـز العلامـة الحبيب المشـهور في عمـره القـصير العديد مـن المهام في مـسيرة حياته، منهـا تأسـيس الأربطـة الدينيـة، فقـد كان هو الموجّـه العام لأربطـة التربيـة الإسلامية والمعاهـد العلميـة، وأسـس مركـز دار الزهـراء لتعليم المـرأة في تريم حضرمـوت، وله فـروع في عـدد مـن المحافظات، كما أسـس مركـز الإبداع للدراسـات وخدمـة التراث في حضرمـوت، ولـه فـروع أيضـاً في عـدد مـن المحافظـات، كما أسّـس جامعـة أهلية أكاديميـة بجـوار ضريح جـده الحبيب أحمد بن عيسـى الحسـيني المهاجر عليـه السلام في وادي حضرمـوت، وأسماهـا الجامعة الوسـطية للعلـوم الشرعية، قـدم المحاضرات الدينيـة الإجتهاديـة والعلميـة المكتوبـة والمحكية والمنظـورة على طول وعـرض الكرة الأرضيـة، إذ بدأهـا مـن اليمن مـن عـدن، وأبين، وصنعـاء، وحضرمـوت، والحديدة وتعـز والعديـد مـن المحافظـات اليمنيـة الأخـرى، وانتقـل إلى السـعودية، ومصر، والأردن، والمغـرب، والسـودان والحبشـة، ثـم انتقـل إلى شرق آسـيا مـن إندونيسـيا، وماليزيـا، وسـنغافورة، والـصين، والهنـد وبنجلاديـش وغيرهـا مـن البلـدان، ليقدم خطاباتـه ومحاضراتـه الصوفيـة الرصينة.

تخـرّج العلامـة المشـهور / باعلوي من جامعة عـدن في منتصف السـبعينات من القرن العشريـن، وقـد كان مُسـيطراً على حُكـم اليمـن الجنوبي أنـذاك تنظيم (الجبهـة القومية اليسـاري) والـذي كان الحـزب الاشتراكـي اليمنـي امتـداده، وكان يومهـا الاتجـاه

السياسي والثقافي العام مُعاداً للعلماء الإسلاميين تحديداً ومع ذلك كتب العديد من الأبحاث والدراسات الناقدة لذلك النظام الحديدي التوتاليتاري والذي تعامل مع فئة العلماء الدينيين بعداوة وقسوة، إذ قام بالعديد من الاغتيالات السرية والعلنية والسحل والتنكيل حدّ القتل في الشوارع العامة للعلماء المستنيرين في جنوب اليمن.

بعد الوحدة اليمنية المباركة أعطى النظام السياسي القائم بعد الوحدة مساحة واسعة للحريات العامة والسماح لحرية الرأي والرأي الآخر، وحرية الإعلام، والتوسع في بناء وترميم دور العبادة للجوامع والمساجد، وهنا سنحت الفرصة لبروز وتألق العلماء والمجتهدين من العلماء المتصوفة وغيرهم، وبرز عالمنا الجليل المشهور في تلك الأجواء والمساحات من الحرية للاجتهاد والكتابة والخطابة ومواصلة رسالة السلف من علماء الأمة الإسلامية.

قررت جامعة عدن عبر مجلسها العلمي في العام الأكاديمي 2014م أن تمنح الدكتوراة الفخرية للمفكر العلامة/ أبي بكر العدني المشهور باعلوي، وشُكلت لجنة علمية لمراجعة وتقييم الأعمال العلمية من الكتب التي ألّفها وقد بلغت يومها 78 كتاباً مرجعي، أمّا الأبحاث التي أعدها فقد بلغت حينها أكثر من 350 بحثاً علمياً رصيناً، واطلعت على محاضراته المسموعة المُتلفزة والمسجلة التي بلغت حينها أزيد من 4000 محاضرة شاملة، بالإضافة إلى خطاباته وأحاديثه وكانت بالآلاف.

كل هذا الإنتاج الفقهي الفكري تم رفعه إلى مجلس جامعة عدن وبذلك استحق وعن جدارة اللقب العلمي الشرفي وهي الدكتوراة الفخرية.

لم يُنسيه عمله الإجتهادي الفكري ولا سفرياته العديدة، ولا انشغاله الإداري وهو يُشرف على كل تلك المؤسسات التربوية العديدة، عن التواصل الروحي والديني مع أتباعه وأحبابه وطلابه ومُريديه، وقد كان يبعث إليّ بتحياته وسلامه ودعواته الروحية لي شخصياً باعتباري واحداً من المحبين له ومن المعجبين بشخصه وعلومه واجتهاده، يصلني بين حينٍ وآخر نفحات روحانية من دعواته العطرة ودعائه لي بالتوفيق والسداد في مسيرتي العملية والأسرية، وكنت أسعد كثيراً بسماع ذلك الدعاء عبر أحد طلابه ومحبيه.

العلماء الروحانيين من الحبايب الهاشميين لهم مكانة خاصة في أجساد وأرواح الناس من أتباعهم، وليس غريباً ذلك باعتبارهم موهوبين ببركات من الله وتمييز من عند الله بسعة علمهم واطلاعهم وفكرهم، إنهم عباد الله الصالحين الذين

يمتلكون كرامات نادرة وروحاً خاصة وتأثيراً استثنائياً تميزوا به عن غيرهم من بني البشر، فسلام الله عليهم يوم كانوا أحياءً بيننا، وسلام ورحمة على أرواحهم الطاهرة وهي في رحاب الخلود الأبدي مودوعة في العليين في السماوات العُلى بين يدي الله سبحانه وتعالي.

وهنا ملحوظة أودُّ إيرادها في هذه المرثية الحزينة على الحبيب، أنه في أحد الأيام من صيف عام 2012م زارني الحبيب مع عدد من مرافقيه وأهدى جامعة عدن مجموعة من اللوحات الفنية ومما زاد اندهاشي أن تلك اللوحات الفنية هي من أعمال الحبيب الفنية وهو إبداع فني جانبي، لكنه إبداع جميل، وقد أهداني عدداً من هذه اللوحات لتكون ضمن مُقتنياتي الشخصية، كما أهداني كُتبه الشخصية ومعها (خاتماً وشالاً من الصوف) وقال إنها من بركات أخاك الحبيب أبا بكر، لازلت أتذكر تلك اللحظات الاستثنائية الجميلة ولازلت محتفظاً بهداياه الثمينة، ومُحتفظاً بها كتذكارٍ و (حرزٍ) خاص لها معاني كريمة وروحية لا يُدركها سوى المحبين للحبايب الكرام.

نعم نحن مُحبوه ونحن من خسرناه وخسره العالم الإسلامي والمدرسة الوسطية في الإسلام، لكننا ومن خلال ما ورّثه للإنسانية من علم واجتهاد وفكر وأعمال إنسانية سيبقى خالداً خلود الدهر وحاضراً في ضمير ووجدان كل من اتبع هذا الطريق وهذا المنهج القويم، والحمد والشكر لله رب العالمين.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-بغياب-العلا/

يوليو
27
2022

الدكتور أحمد سالم القاضي في رحاب الخالدين

ودَّعت اليمن كُلها ومحافظة عدن وأبين بشكل خاص ابنها البار المثقف الأنيق الدكتور/ أحمد سالم القاضي في موكب جنائزي مهيب إلى مثواه الأخير، ودَّعته بألم وحزن بالغين إلى رحاب جنة الخلود بإذن الله بتاريخ 11 يوليو 2022م.

كانت معرفتي بالدكتور القاضي تعود إلى زمن ما قبل الوحدة اليمنية في مدينة عدن، وكان حينها مديراً ومعلماً وموجهاً في معهد / عبدالله باذيب للعلوم الاجتماعية والإنسانية في ضاحية كريتر من مدينة عدن، لقد كان ينظم باهتمام بالغ معظم الحلقات الفكرية والثقافية لشباب التنظيم السياسي للجبهة القومية وبعدها لأعضاء الحزب الاشتراكي اليمني.

كان دائم الحركة والمثابرة والنشاط والحيوية، دائم الابتسامة والتفاؤل برغم كل الظروف التي مرت عليه وعلى العديد من الشخصيات القيادية في الحزب آنذاك.

كُنا مجاميعاً من الشباب وقد انهينا مرحلة الدراسة الثانوية في مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين في العام 1975م، وكُنا نُنظم مجموعات طلابية شبابية ليرتب لنا تلك الدورات الثقافية السياسية الحزبية مع الأساتذة من عدد من جمهوريات الاتحاد السوفيتي وتحديداً من روسيا الاتحادية وبقية الجمهوريات السوفيتية، ويزاملهم عدداً من الأساتذة اليمنيين أيضاً.

ينحدر الدكتور/ القاضي من مدينة شقره الأبينية التاريخية

كان دائم الحركة والمثابرة والنشاط والحيوية، دائم الابتسامة والتفاؤل برغم كل الظروف التي مرت عليه وعلى العديد من الشخصيات القيادية في الحزب آنذاك.

التي تبعد عن مدينة زنجبار قرابة 35كم، ومن أسرة مناضلة ومكافحة، ومن هذه المدينة برز عدد من الشخصيات السياسية المقاومة للاستعمار البريطاني، وكانوا جزءاً من النسيج الوطني لبناء الدولة الوطنية في جنوب اليمن، وكان أبرزهم الأستاذ/ أحمد عبيد الفضلي، والشيخ/ حسين ناصر عُمير، وغيرهم العديد من الشخصيات الوطنية.

شغل الدكتور/ القاضي منصب وزير التعليم العالي والبحث العلمي في حكومة المهندس/ حيدر العطاس في أول حكومة مركزية بعد الوحدة اليمنية المباركة، واستمر في حتّى جاءت حكومة جديدة وبقي هو مستشاراً.

وبعد عدد من السنوات شغل منصب نائب وزير الثقافية في حكومتي الأستاذ/ عبدالقادر باجمال، والدكتور/ علي محمد مجور، واستمر في المنصب حتى جاء رياح التغيير التدميري فيما سُمي بالربيع العربي، ومن يومها ظل وفياً لقيم الوطن اليمني العظيم، لم يكن سياسياً انتهازياً ولا وصولياً ولا متزلفاً في مسيرته المهنية، كان عصامي التربية، شديد الاعتزاز بذاته وأسرته وماضيه النضالي الحزبي والتنظيمي، برغم ما حاق به من ظلم الرفاق له في مسيرته الكفاحية والمهنية.

كان واحداً من خيرة رفاق الرفيق الرئيس/ (سالمين) الصادقين، وظل يردد علينا باستمرار مناقب ومحاسن ومميزات الرئيس الشهيد/ سالم ربيع علي (سالمين) الكفاحية، كيف لا وهو زميل كفاح ونضال له مُنذ حرب التحرير الفدائية ضدَّ الاستعمار البريطاني المحتل لجنوب الوطن في مُدن زنجبار وشقره وجعار وعدن.

له إسهامات فكرية نظرية عديدة في شكل محاضرات أكاديمية وثقافية وأبحاث ومقالات ودراسات لكنها للأسف لم تُجمع، ونحُث محبيه وأسرته على الاهتمام بها لأنها ستغدو ذات يوم جزءاً من التراث الفكري للأستاذ الدكتور المفكر/ أحمد سالم القاضي، تنتفع به الأجيال اللاحقة وفق المثل الشعبي اليمني (انّ ما كُتب قر، وانّ ما حُفظ فر) ولكي يبقى فكره في منصات المكتبات اليمنية علينا الاهتمام بها.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://www.yamanyoon.com/?p=246222

https://althawrah.ye/archives/755513

https://www.almethaq.net/news/news-62690.htm

https://www.21sep.net/tag/الدكتور-أحمد-سالم-القاضي-في-رحاب-الخال/

الذكرى السنوية الأولى لوداع الفقيدين الحبيبين/ يحيى وزكريا الشامي رحمة الله عليهما

عاماً مضى من عمر الزمن في وداع الحبيبين السيدين الغاليين/ يحيى وزكريا آل الشامي الكرام، في هذا العام جرت ومرت أحداث عظيمة في حياة اليمانيين وهم يسطرون ملاحم عظيمة لبطولات ستكون خالدة في سِفر التاريخ اليمني العظيم.

تابعنا باعتزازٍ كبير المزيد من الإنجازات والبطولات والإنتصارات على قوى تحالف العدوان السعودي - الإماراتي - الأمريكي — الصهيوني، سطّرها أبطال الجيش اليمني واللجان الشعبية والعيون الساهرة لقوى الأمن وجميعها تبارت وتسابقت في تسجيل البطولات الخارقة في جبهات القتال مع العدوان ومرتزقتهم وعملائهم من (اليمنيين) الذين ارتهنوا للعدوان بأرخص الأثمان المُدنسة كي يخدموا أعداء الشعب اليمني واليمن العظيم الشامخ.

هؤلاء الأبطال من رجال الرجال مُحققي الإنتصارات في جبهات القتال، قد ساهم آل الشامي في صناعة جزء منهم بتدريبهم وتسليحهم من خلال مواقعهم القيادية في ذلك الجيش البطل، ففي بداية العدوان كان اللواء/ زكريا الشامي رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته يقود فعلياً وزارة الدفاع من خلال موقعه كرئيس لهيئة الأركان العامة، وكان اللواء/ يحيى الشامي أبا زكريا في مراحل متعددة من بين من طوّروا وسلّحوا ودرّبوا قطاعات واسعة من الجيش اليمني من خلال تبوئه لقيادة مناطق

هؤلاء الأبطال من رجال الرجال مُحققي الإنتصارات في جبهات القتال، قد ساهم آل الشامي في صناعة جزء منهم بتدريبهم وتسليحهم من خلال مواقعهم القيادية في ذلك الجيش البطل

عسكرية بمُجملها في المنطقة الوسطى ومأرب والجوف وصعده، إذاً فهذان القائدان البطلان/ زكريا ويحيي آل الشامي كان لهما دور طليعي وريادي في تقوية وحدات المؤسسة العسكرية الوطنية اليمنية في أثناء مسيرتهم العملية العسكرية والقيادية.

تعرفت شخصياً على القيادي الحبيب/ يحيى الشامي منذ ما يقرب من الـ 25 عاماً خلت، حينما كان محافظاً لمحافظة البيضاء وقائداً عسكرياً للمنطقة العسكرية وكنت حينها مسؤولاً في جامعة عدن، وكانت تجمعنا العديد من اللقاءات الشخصية والرسمية في عدن وأبين في منزل الصديق اللواء الدكتور/ عبدالقادر الشامي حينما كان قائداً ومديراً أمنياً في محافظتي أبين ولحج، وبعدها تكررت اللقاءات في اجتماعات ولقاءات اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام ومؤتمراته العامة المتلاحقة كونه كان قيادياً لامعاً فيه، وكان نعم الصديق الوفي المحترم الذي لم يبخل لحظةً واحدةً في النُصح والمشورة بالرأي السياسي الوطني العام، وكان من بين لقاءاته المُثمرة أنّه ساهم في إخراج فكرة حكومة الإنقاذ الوطني الحالية إلى النور، وكُنّا نلتقي مراراً في منزله العامر في صنعاء وهو يُكرر أهمية أن تتشكّل جبهة سياسية وطنية حزبية داخلية في مواجهة العدوان الخارجي، وتشكيل حكومة من جميع الأطياف السياسية الحزبية والمناطقية الوطنية، لقد كان الفقيد/ يحيى الشامي شديد الحرص على تماسك الجبهة الداخلية ويطلب من الجميع تجاوز الهنّات والثغرات إن وجدت والتسلُّح بسلاح الصبر والثبات والشجاعة الأدبية والمشاركة في تقوية الجبهة الداخلية.

أما صديقنا الفقيد/ زكريا بن يحيى الشامي فقد كان نِعم الوزير والقائد الشجاع المسؤول الذي أدار وزارته كوزيرٍ للنقل باقتدار وحنكةٍ وثباتٍ، وحافظ على جميع مؤسساتها وشركاتها وفقاً للعمل المؤسسي المعروف ووفقاً للقانون، وكان من بين الوزراء الناجحين في قيادة وزارته.

لقد خسر اليمن بفقدان العزيزين الحبيبين/ يحيى وزكريا خسارةً عظيمةً خسارةٌ لا تُقدَّرُ بثمن لأنهما من أصلب وأكفأ وأندر رجالات اليمن، لكنَّ عزاءنا فيهما بأنهما تركا تراثاً وإرثاً عسكرياً وسياسياً وأخلاقياً ستتعلم منه الأجيال اليمنية المُتلاحقة جيلاً بعد جيل، وبذلك فإنهما لم يموتا بل سيظلاَّ أحياءً في ضمير الإنسان اليمني على مدى الدهر.

نُكرر تعازينا للحبايب من أُسرة/ آل الشامي الكريمة في كل محافظات اليمن وفي خارجه بهذا المُصاب الجلل وبهذه الخسارة الفادحة لكنّها إرادة الله جل في عُلاه.

بسـم الله الرحمـن الرحيم ((يَـا أَيَّتُهَا النَّفْـسُ الْمُطْمَئِنَّـةُ ارْجِعِـي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَـةً مَرْضِيَّةً فَـادْخُلِي فِي عِبَـادِي وَادْخُلِي جَنَّتِـي)) صـدق الله العظيم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://althawrah.ye/archives/736318

https://26sep.net/index.php/newspaper/26opinion/3435954-46-22-26-03-2022-

اليمن العظيم تُودّع أديبها وشاعرها الكبير البروفيسور عبدالعزيز المقالح

ودّعت اليمن العظيم شاعرها وأديبها الكبير / عبدالعزيز المقالح اليوم الإثنين الموافق 28 تشرين الثاني/ نوفمبر 2022م، في أجواء حزينة وعابسة، وقد تجلّت أحزان اليمانيون على اختلاف مواقفهم السياسية والفكرية والثقافية، وعلى تنوعهم الإنساني، وتواجدهم الجسدي والروحي في داخل الوطن وخارجه، تنوّعت تلك التعبيرات والمواقف من خلال السيل المتدفق من البرقيات والرسائل والمقالات الطويلة والقصيرة عبر جميع وسائل التواصل الإعلامي والاجتماعي على فقيدهم العزيز الذي غادرهم جسداً وبقي فيهم روحاً حية خالده في زمن يماني صعب ومعقد تكالبت عليه الأعداء التاريخيين من (الأشقاء الأعْرَاب)، ومن الخونة من أبنائها من داخل الوطن وخارجه.

حظيت بشرف زيارة الفقيد العزيز/ المقالح لعدد من المرات، وقد كانت زيارات متكررة إلى مكتبة الواقع في مركز البحوث التاريخية في شارع بغداد في العاصمة صنعاء لمراتٍ عِدّة، وزرته كذلك إلى منزله العامر، وفي كل زيارة كنت اقوم بها مع زملائي وأصدقائي اكتسبت ما يساوي القيمة المضافة في الفكر والثقافة وترصين الوعي كانعكاس لحالة رهبة المكان ووقار الزمان، وهيبة الإنسان الذي تتم حول جدل الحوارات والمناقشات وكل حالةٍ على حدة .

فرهبة المكان مستوحاة من البيئة التي تتم وبشكل يومي مناقشة احتياجات هذا الشاعر أو ذاك، هذا العالم الجليل

وقار الزمان مستوحى من وقار أزمان وعصور هؤلاء الفطاحل وما قدموه للإنسانية من نتاجات فكرية واجتهادية تخدم علومهم ونظرياتهم والمجتمعات البشرية التي تحاكي علومهم وفلسفاتهم.

أو تلك العالمة، مدى حاجة هذا الفيلسوف أو المؤرخ لطباعة كتبهم أو تقويم مخطوطاتهم، أو تصحيح حواشي مؤلفاتهم وخلافه.

ووقار الزمان مستوحى من وقار أزمان وعصور هؤلاء الفطاحل وما قدموه للإنسانية من نتاجات فكرية واجتهادية تخدم علومهم ونظرياتهم والمجتمعات البشرية التي تحاكي علومهم وفلسفاتهم.

وهيبة الإنسان الذي كرّمه الله بأن تلتقي فيه وحوله كل تلك الاجتهادات الفكرية الإنسانية في مسار التطور التاريخي وتطوره وازدهاره ونمائه.

والزمان، أي زمان التي حامت فيه أرواح المثقفين الثوريين وأفكار الفلاسفة العظام الحالمين الطوباويين ونقيضها من الثوريين، بالاستناد إلى الجدل الصاخب وعكسه في تحليل تلك النظريات وأصولها وفروعها، هُنا علينا أن لا ننسى أن مفكرنا الكبير وشاعرنا الفذ الدكتور/ عبدالعزيز صالح المقالح، قد اختار طواعية البقاء والسكن في مدينة صنعاء التي حوت كل فن من فنون العلم والثقافة، هذه المدينة الساحرة التي كانت ولازالت بيئة سكنى وورع وعطاء فكري وثقافي وحتى فلسفي لا حدود له، هُنا نتذكر أن صنعاء وضواحيها أنجبت أعظم علماء اليمن ومفكريها ومؤرخيها أمثال:

- المؤرخ العلامة / أبو الحسن الهمداني.
- العلامة / الهادي مؤسس المدرسة الهادوية في الحكم.
- المؤرخ العلامة/ عبدالرزاق الحميري الصنعاني.
- العلامة / بن الوزير.
- العلامة / بن الأمير.
- العلامة / بن المزجاجي.
- العلامة / بدرالدين بن أمير الدين الحوثي.
- العلامة / الشوكاني.
- المؤرخ العظيم / نشوان بن سعيد الحميري.

لقد حدثني في آخر زيارة لي لمنزله العامر بالفكر والخير والرهبة، وهو طريح الفراش، أنه لازال مغرم بالكتابة، ويكتب يومياً شيئاً من مخزون فكره ومن

ماتجـود بـه ملفات أرشـيف ذاكرتـه المتوهجة، برغـم أنه قد ولـج إلى الرابعـة والثمانين مـن العمـر، أي فكـر هـذا؟، وأية ذاكـرة متوهجـة امتلكها شـاعرنا العظيـم المقالح؟، وأي تنـوع خصـب ذاك الـذي حبـاه الله في كل سـنوات حياتـه؟، نعـم إنه ثـروة اليمن الفكريـة العظيمـة، والتراث الـذي سـيبقى خالـداً للأجيـال القادمة، جـيلاً بعد جيل.

في هـذه اللحظـات الحزينـة من لحظـات وداعـه الخالـد، ونحن جميعـاً نودعـه ونرثيه، والبعـض مِنّـا قـد بكـى عليـه بحرقـةٍ إنسـانية مؤلمه وهـم في عـداد الكثرة مـن زملائه وطلابـه ومحبيـه ومريديـه، علينـا أن نقـف برهـةً للتأمـل والتفكـر ببـصيرةٍ ثاقبـه في الأمـور المتعلقـة بـدوره الثقافي، الأكاديمـي، الوطنـي، الأدبي بأنواعه، الثـوري وغيره مـن عطاءاتـه المتنوعـة في الآتي:

أولاً: أنجـز البروفيسـور/ المقالـح العديـد مـن الدراسـات والحـوارات واللقـاءات الموثقـة مُنـذ أن بقـي لأزيـد مـن عقـد مـن الزمـان رئيسـاً لجامعـة صنعـاء، وبعدهـا رئيسـاً لمركـز الدراسـات اليمنيـة التاريخيـة، خلال هـذه العقـود جمـع كمّاً هـائلاً مـن الدراسـات العلميـة والثقافيـة، "المطلـوب جمعهـا وتنقيحهـا وإخراجهـا للقـراء مـن طلاب الدراسـات الأكاديميـة العليـا".

ثانيـاً: في عقوده السـبعين التي عـاش مرحلة الإنتـاج الثرية، وفي مرحلـة عطائه الأدبي الكثيـف، كتـب العديـد مـن المسرحيـات والقصـص الأدبيـة والنصـوص الهامـة في حقـولٍ شـتى، علينـا الاهـتمام بها وجمعهـا باعتبارهـا ذخيرة فكريـة للقادم مـن الزمان لمسـتقبل الأجيـال اليمنيـة الفتية.

ثالثـاً: أنتـج المبـدع المقالـح سـيلاً هـائلاً مـن قصائـده الشـعرية، البعـض منهـا وثقها في دواوينـه الشـعرية والبعـض الآخـر قـد تتـوه وهي متناثـرة في المـجلات والصحف اليوميـة والأسـبوعية والشـهرية، ولكـي لا تضيـع علينـا أن نشـمر السـواعد للبحث عنهـا وجمعهـا وتوثيقهـا وتدوينها كي تبقـى مخزوناً فكرياً وفلسـفياً للأجيـال المتعاقبة.

رابعـاً: قـدّم البروفيسـور/ المقالـح العديـد مـن الدراسـات السياسـية والفكريـة والثقافيـة، عـددٌ منهـا طُبـع في كتيبـات، والآخـر لازال تائـه يبحث عن مـن ينقذه من التوهـان بين الأرفـف وادراج المكاتـب المتناثرة، ولهـذا علينا أن نجتهد ونشـكل فريقاً مـن المختـصين وحتى مـن الهـواة المحـبين له.

خامسـاً: على الجهـات الرسـمية في الدولـة أن تقـوم بإصـدار قـرار بتسـمية مركـز البحـوث والدراسـات اليمنيـة باسـمه والتـي رأسـها وقادهـا لعقـودٍ من الزمـان، كما

وأنه يستحق أن تسمى جامعة حكومية باسمه للأثر الفكري الخالد الذي خلّفه.

سادساً: تكليف جهة حكومية ما بعد انتهاء العدوان على اليمن بأن تجمع تراثه الفكري والشعري والثقافي وتصدره في مجلدات محفوظة باسم مركز البحوث والدراسات التاريخية.

سابعاً: لا يبقى للأمم الحية في هذا العالم سوى الإرث والتراث الفكري والفلسفي والسياسي بأنواعه وتشعباته ومناهجه الرصينة.

الخلاصة:

من خلال استعراض سريع للتراث البشري العالمي، ومقومات مرتكزات قيام الحضارات الإنسانية على مستوى العالم، لم يبقى منه سوى الإرث الموثق المكتوب أو المنقوش في اللقي والجلود الحيوانية وعلى أوجه الأحجار، وعلى صفائح المعادن والحديد والتربة الطينية، وفي عصرنا الحالي تبقى الأوراق والأقراص المغنطة، والهارديسك والفلاشات، جميعها حوافظ مكنونة لحضارتنا اليوم، وحضارة من سبقونا من الأجيال.

وأثبتت العصور والأزمنة كلها بأن الثروات الحقيقية هي ثروة الإنسان المبدع ونتاجه الفكري، والمصالح ومن سبقوه من المفكرين هم ثروة الأمة الحقيقية.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/اليمن-العظيم-تُودّع-أديبها-وشاعرها-ال/

البروفيسور/ صالح مقطن
باقطيان في رحاب الخالدين

مُنذ أن عرفته كزميل دراسة في مطلع 1970م من القرن العشرين في مدينة عزان مديرية ميفعه محافظة شبوة، ومدرستها الاعدادية، كان وحتى يوم وفاته الحزين في جمهورية مصر العربية يوم الخميس بتاريخ 9 فبراير 2023م، وفياً صادقاً لصداقاته وعلاقاته الرفاقية الأخوية الحميمة، وزمالاته الجميلة، نعم إنها ساعاتٌ حزينة مؤلمة حينما نودع شخصاً بمقام البروفيسور/ صالح باقطيان رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته الواسعة، في عالم الخلود الأبدي.

ومُنذ أن كان شاباً يافعاً في أروقة مدارس محافظة شبوة وإداراتها التنفيذية والحزبية، تبوأ مناصباً قيادية حزبية رفيعة في زمن (الغليان الثوري) كواحد من مُنظري الحقبة الماضية للجبهة القومية على مستوى المحافظة، و شغل فيها منصب سكرتير العمل الأيديولوجي في لجنة محافظة شبوة للتنظيم السياسي للجبهة القومية، شغلها باقتدار ورصانة كواحد من الطلائع الثورية الطلابية في الجبهة القومية إبان الاحتلال البريطاني لليمن الجنوبي، وواصل مهامه القيادية في قيادة المحافظة من الناحية التنظيمية لقرابة عقد من الزمان.

نهل العِلم والمعرفة النظرية والفلسفية في الجامعات الأوروبية العريقة في كل من جمهورية رومانيا، وبلغاريا الاشتراكيتين، وقدَّم أطاريح الدبلوم والماجستير والدكتوراة في تلك الجامعات العريقة، وحصل على درجات علمية متفوقة ورفيعة، استحق اعتراف أساتذته

نهل العِلم والمعرفة النظرية والفلسفية في الجامعات الأوروبية العريقة في كل من جمهورية رومانيًا، وبلغاريا الاشتراكيتين، وقدَّم أطاريح الدبلوم والماجستير والدكتوراة في تلك الجامعات العريقة

وزملائه ورفاقه باعتباره مُنظّرٍ فِكري شاب على مستوي الوطن، وواصل ذلك العطاء النظري بجهد ومثابرة وصبر إلى أن تبوأ مراكز عِلمية رفيعة في جامعة عدن، بدأها كمسؤولٍ قيادي في كلية التربية صبر، ومركز / جعفر الظفاري لدراسة التاريخ اليمني بالجامعة، حتى تبوأ منصب عميد بكلية التربية / عدن، وهي أقدم وأعرق كليات جامعة عدن.

البروفيسور/ باقطيان يعرفه طلابه في الجامعات اليمنية، وزملائه ورفاقه في المؤسسات الأكاديمية اليمنية بأنه من الأساتذة الأكاديميين المميزين والجادين في التحليل السياسي الفكري الفلسفي، وله إسهامات موثّقة في هذا المجال، ومُنذ أن تعرفت عليه شخصياً وهو بمثابة الباحث العلمي الجاد في مجال الفكر السياسي، وله صولات وجولات كتابية واستعراضية وتحليلية في هذا الاختصاص وغيره من الأنشطة البحثية في الفكر الحزبي التربوي و السياسي.

تميّز البروفيسور في مسيرة حياته النضالية والكفاحية بأنه يقف إلى جانب الطبقات الاجتماعية الفقيرة والمُعدمة، ويدافع عنها وعن مصالحها بوضوح مبدئي شريف ودون مساومة، يقف إلى جانبها بوعي عال، وشجاعة منقطعة النظير، وبرؤية استشرافية للمستقبل، وهو بذلك يتماهى فِكرًا وسلوكاً مع الفِكر اليساري العالمي الذي اعتنقه وآمن به مُنذ بدايات تكوّن فِكره السياسي والحزبي والنضالي في بدايات تكوّنه الكفاحي.

إنني أتذكر ومن خلال جلساتي العديدة معه في زمن طويل تجاوز الخمسة عقود من الزمان، وفي مراحل يمنية تاريخية مُعقدة ومختلفة تسنّى لنا الإثنين أن نُبحر معاً في اهتماماته الفكرية الفلسفية الكلاسيكية منها والحديثة، البورجوازية الأوروبية منها واليسارية الماركسية، وتناولنا معاً ولفترات طويلة قراءاته العميقة، وقناعاته العلمية للفلسفة التاريخية من منابعها الأصلية الإغريقية كفلسفة أرسطو وسقراط وأبيقور وأفلاطون وعمقها بقراءاته التراثية بفلسفات الفلاسفة العرب والمسلمين كابن رشد، وابن سيناء، والخوارزمي، وابن خلدون، مع التركيز على التعمق في كتابات وفِكر المُفكر القومي العربي / ساطع الحُصري و/ محمد عابد الجابري و/ حسين مروه مع قراءته العميقة لفِكر كارل ماركس وفريدريك أنجلز وفلاديمير لينين، وصولاً إلى ماو تسي تونغ، وتنج هيساو بينج، وكذلك دراساته الهامة للعلماء والمُفكرين اليمنيين الكبار كالإمام/ عبدالرزاق الحِمْيَري الصنعاني، والمؤرخ/ أبي محمد الحسن الهمداني، والعلامة/ الشوكاني، والمُفكر/ عبدالله عبدالرزاق باذيب،

والكتابات الواسعة لفخامة الرئيس/ علي ناصر محمد، والمُفكر الدكتور/ محمد علي الشهاري، مع ربط أكاديمي مُحكم بالواقع التطبيقي في محاولةٍ منه كمُفكر جاد لربط الجانب النظري الفلسفي بالجانب التطبيقي على واقعنا اليمني، وكان يُردد مقولته الدائمة بأن اليمن بتاريخه الطويل الثري بجميع تعقيداته سيخلق آلاف الفلاسفة والمفكرين نتيجة للإرث الثقافي اليمني الواسع وتعقيدات الحاضر المتشابك.

لقد خسرت أنا شخصياً بغياب البروفيسور/ صالح مقطن باقطيان صديقاً مُلهماً وفياً، وخسرت جامعة عدن مُفكراً كبيراً، وخسرت محافظة شبوة قائداً حزبياً معلماً ذو تاريخ طويل، وخسرت اليمن كل اليمن شخصية علمية مُفكرة كبيرة، رحم الله فقيدنا الكبير بواسع رحمته وعظيم مغفرته، وألهم أهله وذويه وأسرته الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-البروفيسو/

الإعلامي اليساري الكبير/ سعيد الجناحي المتميز بفكره وكتبه ومواقفه

يُعدُّ المفكر والإعلامي والمناضل/ سعيد أحمد إسماعيل الجناحي، واحداً من أهم حملة الأقلام اليسارية الكبيرة في اليمن بشطريه الجنوبي والشمالي على حدٍ سواء، فتاريخ نضاله الفكري الممتد زمنياً لفترة سبعة عقود من الزمان، وممتطياً صهوة القلم والحرف والكلمة تشفع له بأن يسمى "فارس الحرف اليساري الصلب" المتناغم مع مصالح وتطلعات الطبقات الفقيرة في اليمن، كالطبقة العاملة المتآخية مع شظف العيش للفلاحين الاقنان في اليمن السعيد.

لقد اختار المفكر/ سعيد الجناحي، الميدان الأكثر وعورة في طريق الخلاص من البؤس والحرمان في مضمار النضال الثوري للخلاص من النظام الملكي في الشطر الشمالي من الوطن، واختار كذلك طريق الكفاح المسلح (بالحرف والقلم) لمعاداة المحتل البريطاني وأعوانه من السلاطين والشيوخ والأمراء في جنوب الوطن، إنه طريق ايقاظ الوعي الجماهيري الذي تحوّل بشكل تدريجي إلى منهج ثوري هام في مسيرة الكفاح والنضال الوطني، وبذلك اختار اصعب الدروب الوعرة التي سار فيها قوافل المناضلون الأحرار في اليمن للتخلُص في آنٍ واحد من مظلمتين، هي "النظام الملكي الإمامي لبيت آل حميد الدين" في شمال اليمن، ومظلمة "الاحتلال الإستعماري السلاطيني" في جنوب اليمن.

لقد اختار المفكر/ سعيد الجناحي، الميدان الأكثر وعورة في طريق الخلاص من البؤس والحرمان في مضمار النضال الثوري للخلاص من النظام الملكي في الشطر الشمالي من الوطن، واختار كذلك طريق الكفاح المسلح (بالحرف والقلم) لمعاداة المحتل البريطاني

ولذلك اختار الانضمام بطواعية إلى عضوية حركة القوميين العرب مع رفاق له وحتى من أقاربه من أسرته

الأقرب، ومنهم عمه شقيق والده الرفيق/ عبدالفتاح إسماعيل علي الجوفي الأمين العام الأسبق للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لفترة وجيزة، وعمته المناضلة الأستاذة المرحومة/ لطيفة إسماعيل علي الجوفي شقيقة والده، ومؤلفة كتاب بعنوان (فتاح وسنوات المعاناة .. الرعب والجرأة)، وهي زوجة المناضل الكبير/ فضل محسن عبدالله اليافعي الذي شغل منصب أول محافظ لمحافظة شبوة بُعيدَ الاستقلال الوطني عام 1967م ووزير في عدد من الحكومات في زمن اليمن الجنوبي، ووزير التجارة والصناعة والتموين في أول حكومة بعد الوحدة اليمنية المباركة.

التقيت به مراراً أثناء تقلدي لمهامي الإدارية القيادية حينما شغلت منصب نائب وزير التربية والتعليم، ورئيس جامعة عدن، ومنصبي الحالي كرئيس وزراء لحكومة الإنقاذ الوطني وعاصمتها صنعاء، التقيت به مراراً لأني أحترم فيه نضاله وثقافته وتحليلاته السياسية العميقة، كيف لا؟ وهو المثقف الألمعي والمجتهد الإعلامي والمؤرخ الجاد الذي ألّف أزيد من ثلاثة عشر كتاباً مطبوعاً، وعدد آخر من مسودات الكتب التي لازالت تنتظر من يساهم في طباعتها، وكذلك حينما ترأس صحيفة الأمل اليسارية في صنعاء في العام 1980م، وكنا مُنذ زمن السبعينيات ونحن في بدايات مراحل التلقي الثقافي والفكري والتنظيمي الأولى، كانت كتاباته الرصينة الجادة تطل علينا من على صفحات صحيفة 14 أكتوبر، والذي شغل منصب مدير تحريرها، ومدير تحرير مجلة الثقافة الجديدة، وكتاباته في صحيفة الثوري الناطقة بلسان التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية، ولاحقاً بلسان الحزب الاشتراكي اليمني، لقد ظل صهيل قلمه الحُر مدافعاً شجاعاً عن الوحدة اليمنية المباركة حتى في أكثر اللحظات انتكاسة وسوداوية في تاريخ الوطن العزيز، حينما تمرّد نفر من قيادات المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني على الشرعية الدستورية للجمهورية اليمنية وأعلنوا من مدينة عدن تمردهم الانفصالي المشؤوم، ولاحقاً تمّ وأد فكرة الانفصال إلى الأبد بإذن الله وبعزم الإنسان اليمني الوفي لقيم الوحدة اليمنية المباركة.

أتذكر أنه في آخر زيارة قام بها لمكتبنا في صنعاء وأهديته عدد من الكتب، وهي اجتهاد مِنّا في الكتابات السياسية في زمن العدوان السعودي الإماراتي، كان مسروراً جداً بالإهداء، وقال إنها هدية ثمينة استلمها منك يا دكتور، كيف لا؟ وهو الذي عاش حياته طولاً وعرضاً يبحر في فضاء الحروف والكلمات والأفكار النصيرة للفقراء والمعدمين، نعم إنه مثقف استثنائي في غزارة إنتاجه الفكري الثقافي

والتاريخي إلى جانب نضاله الثوري كواحد من طلائع المناضلين السبتمبريين.

لقد مُنح العديد من الأوسمة والتكريمات في مسيرة حياته العامرة بالعطاء الثوري والفكري، أبرزها:

1. الميدالية الذهبية من منظمة الصحفيين العالمية في العام 1972م.
2. وسام 14 أكتوبر من الدرجة الأولى في مايو عام 1990م.
3. وسام الآداب والفنون من الدرجة الأولى في العام 1981م.

تلك الأوسمة والميداليات قد حظي بها الفقيد/ سعيد الجناحي من القيادات آنذاك عن جدارة واستحقاق لأدواره الإعلامية والكفاحية في سبعة عقود أمضاها في صراع عنيف مع الواقع، ومع أناس يكرهون النجاح بصوره المختلفة ويقفون عائقاً أمام المبدعين والمناضلين والمجتهدين في مختلف المجالات والأنشطة، لكن كان المناضل/ سعيد الجناحي قوي الشكيمة، عالي الهِمّة، امتلك مخزوناً هائلاً من الصبر والارادة الفولاذية، ولهذا استحق بجداره تلك المرتبة الرفيعة من الإحترام والتقدير من (الرفاق) والمناضلين المحيطين به ومن عاصروه في زمن النضال الثوري الصعب.

المناضل/ سعيد الجناحي شخص مميز بفكره وكتبه وسلوكه، بقي في وطنه اليمن العظيم وعاصمتها مدينة صنعاء، ولم يغادرها قط مُنذ الرشيقات والطلقات العدائية الأولى التي اطلقها الأعداء التاريخيين لليمن العظيم، وبمؤازرة من مرتزقتهم اليمنيين والخونة والسلبيين، صمد في صنعاء برغم احتياجه للعلاج خارج الوطن، صمد كغيره من المناضلين الأبطال من القادة التاريخيين للحركة الوطنية، أمثال المناضل الفقيد/ أبوبكر عبدالرزاق باذيب، والفقيد المناضل/ علي صالح عباد (مقبل)، والمناضل/ فضل محسن عبدالله اليافعي، والمناضل/ سيف صائل خالد قاسم، والمناضل فضيلة القاضي/ مصطفى عبدالخالق رئيس المحكمة العليا الأسبق في عدن قبل الوحدة اليمنية المباركة، والمناضل السفير/ عبدالعزيز بن علي القعيطي، والمناضل الفقيد/ ناصر صالح جعسوس وأخيه محسن، والمناضل الفقيد/ أحمد سالم القاضي، والفقيد المناضل/ أحمد صالح عبيد العولقي، والمناضل السفير/ محمد عبده الشطفه، والبروفيسور/ جعفر شوطح،

والمناضل/ محمد عبدالله الخضر السياري، هؤلاء المناضلين الأبطال قدموا من جنوب الوطن وكان بإمكانهم الهروب إلى خارج الوطن ليتقوا شرّ أذى الصواريخ والقنابل المعادية، لكنهم صمدوا في صنعاء كما صمد الفقيد العزيز/ سعيد الجناحي رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان، إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

تعازينا القلبية الحارة نكررها مرة أخرى لأسرة الفقيد/ سعيد الجناحي، وجميع محبيه وأنصاره وطلابه ومتشيعيه، وبرغم خسارة الوطن العظيم له ولأمثاله من المفكرين العظماء من اليمن العظيم، لكن نقول بأنه سيبقى سعيد الجناحي بفكره وكتاباته ومقالاته وكتبه وأبحاثه وروحه الطاهرة نبراساً مشعاً ستنير للأجيال المتلاحقة لمواصلة السير في طريق معركة الوعي إلى جانب قضايا شعبنا اليمني الواحد من المهرة شرقاً وساحل تهامة غرباً، ومن صعده شمالاً وحتى جزيرة سقطرى جنوباً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-الإعلامي/
www.almotamar.net/news/168688.htm

أبريل
25
2023

البروفيسور/ علي عيدروس السقاف أحد أبرز مؤسسي جامعة عدن في رحاب الخالدين

ودّعت مدينة عدن ومن ضاحية المعلا بحزنٍ كبير البروفيسور/ علي عيدروس السقاف، في يوم السبت الموافق 22 أبريل 2023م، ودّعته الوداع الأبدي والأخير بعد حياةٍ زاخرة بعطاءٍ ثري وخصب في المجالات العلمية والثقافية والإنسانية، ودّعته بألمٍ شديد ووجعٍ طاغ على فقدان تلك الهامّة الإنسانية العملاقة من أبناء عَدن ولحج (الوهط) واليمن عموماً، كيف لا تتألم الأمكنة الموجوعة والفضاء المحيط بها على وداع أحد أبرز الشخصيات العلمية والثقافية بالمدينة، وأحد الرموز العلمية الكبيرة التي ساهمت في تأسيس وتطوير جامعة عدن، ذلك الصرح العلمي العملاق في مطلع السبعينات من القرن العشرين!.

تعرفت عليه عن قُرب في العام 1981م، أي قبل ثلاثون عاماً في الإدارة المركزية لجامعة عدن، وكان يومها عميداً لكلية ناصر للعلوم الزراعية، وبعدها عميداً للشؤون التعليمية بالجامعة، وعملنا معاً من خلال موقعي في إدارة تجهيزات الجامعة، وكُنا معاً أعضاء في المكتب التنفيذي للجامعة "المسير اليومي والأسبوعي للنشاط الإداري الأكاديمي الروتيني الذي يدير ويوجّه العمل بين دورات مجلس الجامعة"، وكنت عضواً فيه ممثلاً عن منظمة الحزب الاشتراكي اليمني آنذاك.

> عملنا معاً من خلال موقعي في إدارة تجهيزات الجامعة، وكُنا معاً أعضاء في المكتب التنفيذي للجامعة "المسير اليومي والأسبوعي للنشاط الإداري الأكاديمي الروتيني الذي يدير ويوجّه العمل بين دورات مجلس الجامعة

وكانت هناك نخبة من الأكاديميين الأجلاّء يديرون ويقودون العمل الأكاديمي بالجامعة في بداية التأسيس وهم:

- البروفيسور الحبيب/ علي عيدروس السقاف.
- البروفيسور الحبيب/ محمد عبدالله الجفري.
- البروفيسور الحبيب/ أحمد زين عيدروس السقاف.
- البروفيسور/ عبدالله علي القرشي.
- البروفيسور/ عبدالمجيد عبدالله العراسي.
- البروفيسور/ صالح عوض عرم.
- الدبلوماسي/ أحمد علي مسعد الشعيبي.
- الأخ الحبيب/ محمد العيدروس.
- الأخ الحبيب/ حسين محمد العطاس.
- الأخ/ عبدالحميد سلام العطار.
- الأخ/ علي محمد باحشوان.
- البروفيسور/ عبدالوهاب عوض باكويران.
- الأخ/ عبدالهادي محمد طاهر العبسي.

والجميع اشتغل وعمل في ظل رئاسة جامعة عدن من قِبل البروفيسور المثقف والمؤرخ الكبير/ سالم عمر بكير رحمة الله عليه واسكنه الجنة.

ومعظم هؤلاء القامات العلمية قد توفاهم الله، نترحم عليهم وندعو لهم بالمغفرة ويسكنهم الله في جناته الواسعة، وهم الرعيل الأول الذي تحمّل على اكتافه عبء تأسيس وتطوير جامعة عدن، وعدد من هؤلاء الأساتذة الكرام لازالوا يواصلون العمل الأكاديمي حتى يومنا هذا، متعهم الله بالصحة وأطال في اعمارهم.

لقد تميّز نشاط البروفيسور/ علي عيدروس السقاف، الإداري والبحثي والتدريسي بالعديد من المميزات الظاهرة أبرز أوجهها الآتي:

أولاً: الانضباط الحاد جداً في تأديته لمهامه التنظيمية اليومية إلى درجة أن الجميع من الزملاء يتندر عليه في حضوره المبكر لمواعيد الاجتماعات.

ثانياً: من بين القلائل الذي يقرأ ملفات ومواد بنود الاجتماعات بعناية شديدة،

ويقدم الملحوظات النقدية التقييمية عليها.

ثالثا: يتحدث في الاجتماعات بلغة عربية سليمة ولا يخلط المفردات اللُغَوية باللهجات المحلية، وينتقد بشدة من يقدمون التقارير بلغةٍ ركيكة وبمفردات عامية متداولة في السوق، ويقول صراحة للجميع أننا أساتذة بالجامعة ويجب أن نتحدث بلغة عربية سليمة، كي نتميز عن العوام (الدهماء).

رابعاً: قدّم مشاريعاً مكتوبة عملاقة في مجال تطوير العمل الأكاديمي للجامعة، هي اليوم معظم القوانين واللوائح الأكاديمية التي تتكئ عليها العملية البحثية والأكاديمية والتعليمية في جامعة عدن.

خامساً: قدّم في مسيرته البحثية الطويلة أزيد من أربعين بحثا علمياً رصيناً مجازاً في مجال علم الزراعة، وهي ثروة علمية معرفية كبيرة متراكمة ستفيد طلاب الدراسات العليا في الجامعات اليمنية كلها، ونحتاج فحسب إلى أن نجمعها ونوثّقها ونطبعها كي لا تتناثر بين أرفف ومتاهات المستودعات وأرفف المكتبات المهملة ولا يستفيد منها أحد.

سادساً: أنجز أربعة كتب دراسية أكاديمية تدريسية لطلاب كلية ناصر للعلوم الزراعية، ولبقية طلاب الاختصاص في الجامعات اليمنية، تضاف إلى نتاجه العلمي الثري.

سابعاً: ترك لطلابه ومحبيه واصدقائه بصمات إنسانية جميلة من شخصيته الدمثة والمرحة والجادة معاً، من خلال اشرافه العلمي على طلاب الماجستير والدراسات العليا، ستبقى محفورة في اذهان كل من تعامل معه لعقودٍ قادمة دون أن تُمحى أو تُنسى.

إنني شخصياً أعيش حُزناً مُركّباً عميقاً على فقدان هؤلاء الكوكبة من العلماء الأجلّاء الذين تركوا بصمات واضحة في جبين التجربة الإنسانية في جامعة عدن ومدينة عدن واليمن العظيم عموماً، حُزن على رحيلهم الأبد، وحُزن أنني لم أستطع أن أقوم بواجب العزاء عليهم، وأن أتشرف في وداعهم الخالد كأبسط واجب ملقي على عاتقي كزميل لهم ومسؤول رافقتهم لعقودٍ من الزمن، وعشنا معاً وأكلنا العيش والملح معاً ومع ذلك لم اتمكن من وداعهم، لسببٍ بيّن وظاهر

وهـو هذا العُـدوان الوحشي الغاشـم السـعودي – الإمـاراتي – الأمريكـي، والحصار الـذي فرضـوه على شـعبنا اليمنـي مُنـذ ثمان سـنوات، وصنعـوا الحواجـز العسـكرية الوهميـة بين المحافظـات، ولهـذا لم نتمكـن زيـارة أحبائنـا مـن فقدناهـم في عـدن.

تغمّـد الله الحبيـب البروفيسـور/ علي عيدروس السـقاف، بواسـع رحمتـه، وألهم أهله ومحبيـه وطلابـه ومريديـه الصبر والسـلوان، إنـا لله وإنا إليـه راجعون.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-البروفيسور/

يوليو
30
2023

المُفكر الطبيب/ الأصبحي توقف قلبه الكبير عن الخفقان

ودَّعت الجماهير اليمنية الحاشدة في العاصمة اليمنية صنعاء يوم الأربعاء بتاريخ 5 يوليو 2023م، المُفكر والسياسي والطبيب/ أحمد بن محمد عبدالملك الأصبحي، ودَّعته إلى مثواه الأخير في جو حزين، وفي لحظات ألم إنساني موجع لجميع أحبابه ومعارفه وعموم المواطنين اليمنيين الذي عرفوه مسؤولاً وقائداً ومفكراً كبيراً، ملأ الدنيا في زمانه فِكراً ناضجاً وسلوكاً مميزاً، وكتابات رصينة متوازنة ثرية، كيف لا ؟ وهو الطبيب الإنسان/ الأصبحي الذي عاش الحياة المهنية والسياسية والفكرية في بلادنا طولاً وعرضاً، أشبعها فِكراً ونشاطاً تنظيمياً وإعلامياً وحزبياً وأدبياً، لأن له في كل حقل من تلك الحقول بصمة واضحة وأثراً بَيِّن، ونقشاً لن يُمحى، ومساهمة كبيرة وملموسة وايجابية.

المُفكر/ أحمد الأصبحي إنسانٌ كبير جداً، حمل في صدره ووجدانه قلباً نابضاً وحيوياً ومفعماً بالروح الإنسانية الخالصة طيلة رحلة حياته المليئة بالنجاحات الجمة.

تعرفت عليه شخصياً بعد تحقيق الوحدة اليمنية المباركة، هُنا في صنعاء، وتحدثنا طويلاً حول أهمية الوحدة اليمنية والحفاظ عليها، وتحدثنا طويلاً حول التطوير التنظيمي والفكري والسياسي لتنظيم المؤتمر الشعبي العام، لأهمية هذا التنظيم في الحياة السياسية في الجمهورية اليمنية باعتباره تنظيم سياسي وطني استمد واستلهم فِكره وتراثه وتجربته من نضالات الشعب اليمني، وليس به ذلك الفِكر المستورد من خارج الوطن بامتداداته الحزبية والدينية والفكرية وحتى العروبية.

المُفكر/ أحمد الأصبحي إنسانٌ كبير جداً، حمل في صدره ووجدانه قلباً نابضاً وحيوياً ومفعماً بالروح الإنسانية الخالصة طيلة رحلة حياته المليئة بالنجاحات الجمة.

كُنت اناقشه وجمعٌ من أساتذة جامعة عدن الخارجين للتو من عضوية الحزب الاشتراكي اليمني في عدن، بسبب صراعاتنا الحزبية الاشتراكية الدوغمائية العقيمة طيلة فترة تجربتنا الاشتراكية الفاشلة في جنوب الوطن، ناقشناه باعتباره أحد أبرز المفكرين المؤتمريين الذين صاغوا وثيقة الميثاق الوطني، كوثيقة نظرية وتنظيمية وفِكرية لتنظيم المؤتمر الشعبي العام.

لقد كان أستاذنا الفقيد/ الأصبحي بحراً واسعاً من التجارب الفِكرية والسياسية والحزبية اليمنية والعربية، وكان واسع الاطلاع على التجارب الفِكرية التنظيمية الحزبية على المستوي الدولي.

من يتأمل سيرته العلمية والعملية والوظيفية يحتار في تخصصه وفي قدراته وتجاربه الثرية الخصبة، لأنه شغل منصب وزير للصحة وهو اختصاصه العلمي كطبيب، وشغل منصب رئيس جامعة صنعاء العتيدة وهذا أمر طبيعي باعتباره متخصص أكاديمي في العلوم الطبيعية، لكن أن يتبوأ مناصب وزارة التربية والتعليم، ووزارة الخارجية، ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ووزير دولة لمجلس الوزراء، فهذا يعني أنه موسوعة لا حدود لها في التجارب الادارية القيادية في بلادنا، علاوة على بروزه كمُنظِّر سياسي للفِكر الحزبي المُعقَّد لتنظيمنا الرائد، وهو المؤتمر الشعبي العام ذات التجربة الواسعة في خدمة اليمن وشعبه العظيم.

زُرته لعددٍ من المرات أنا وعدد من الأصدقاء والزملاء، والشخصيات المثقفة والوزراء والقياديين إلى منزله العامر في صنعاء بعد أن أقعده المرض، وأصيب بجلطة خبيثة أقعدته الفراش لشهور، لكنه أبى الاستسلام للمرض، وشمَّر عن قلمه الرشيق، وفِكره المتوقد، وثقافته الغزيرة، وتجاربه الواسعة، وشرع في كتابة العديد من الروايات الجميلة والتي ستبقى خالدة في المكتبة اليمنية والعربية والعالمية، وتناول موضوعات ذات صبغات طبية، وسياسية، واجتماعية وفكرية، وأنتج العديد من هذه النتاجات الفِكرية وهو حبيس منزله وطريح فراشه، وأثبت لنا وللجميع وللإنسانية بأن (عمر الإنسان) هي عبارة عن أرقام سنوات متوالية نعدها عداً فحسب، لكن المهم هو الإنتاج الذي يتحقق في ذلك الوعاء الزمني الذي حبانا الله سبحانه وتعالى كي ننجز فيها مهام وأعمال مفيدة خالدة للإنسانية جمعاء.

لقد تعلمت من أستاذنا/ الأصبحي دروساً جمّه في الصبر على تناقضات مصاعب الحياة، وكيفية أن يتحمل الفرد مِنَّا مصاعب الحياة وتحدياتها، وكيفية استغلال كل

لحظة في زماننا لتقديم عمل مفيدٍ للإنسان وللوطن وللشعب، إنه مدرسة واسعة الثراء في التجارب الإنسانيةً، وهو المسكون بحب هذا الوطن اليمني العظيم، وهو الحامل لقلب وعقل وضمير إنساني كبير، كانت بوصلته للبقاء والسكن في مدينته العظيمة صنعاء، الذي رفض مغادرتها في زمن العدوان والحصار، على الرغم من حاجته الماسة للبقاء خارج الوطن لتلقي العلاج والاستشفاء والمعاينة الدائمة.

نعم هؤلاء الكبار العظماء من قادتنا الأفذاذ هم من رفض مغادرة اليمن في زمن العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي، رفضوا المغادرة استشعاراً منهم بعظمة الوطن اليمني الحر المقاوم للعدوان، ويعرفون تماماً ماذا سيسجل التاريخ في قادم الأيام عن الصامدين إلى جانب شعبهم اليمني، وعن أولئك النفر من المرتزقة والخونة الذين وقفوا إلى جانب العدوان ومخططاته القذرة ضدَّ شعبنا اليمني العظيم.

المُفكر العظيم/ أحمد الأصبحي وقف إلى جانب أهله ومواطنيه وشعبه اليمني العظيم حتى آخر يوم من حياته، وبالتالي فقد ترك درساً ملحمياً إضافياً للتاريخ، بأن الرجال العظماء هم وحدهم الأمناء على تراثهم وتجاربهم وإرثهم النضالي مُنذ أن عملوا في أولى مراحل تكوينهم الوظيفي والحزبي والاداري، هم أمناء مع ذواتهم ومخلصين لتاريخهم، وصادقين مع شعبهم اليمني العظيم، ولهذا سكنوا وبقوا في اليمن برغم المعاناة الحياتية والطبية والمعيشية الضنكة بسبب العدوان.

إنني أدعو المؤسسات الرسمية والحزبية والأهلية والخاصة بالحفاظ على التراث الفكري النقي الصادق للمُفكر/ أحمد الأصبحي، وجعل تراثه النظري المكتوب من كتب ومقالات وروايات محل تناول طلاب العِلم والمعرفة والمهتمين والمثقفين في مقر خاص به، للحفاظ عليه وإعادة جمعه وطباعة ما لم يطبع، إنه تراثٌ عظيم يبقى حي لليمن العظيم.

نسأل الله العلي القدير أن يتولاه برحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله ومحبيه وطلابه الصبر والسلوان، إنه سميعٌ مجيب، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://althawrah.ye/archives/819920

شَبْوَةُ حَزِينَةٌ لِفِرَاقِ المُجَاهِدِ/ علي صَالح باهُمَيل الهِلالَي

ودَّعَتْ مُحافَظَةُ شَبوةَ – بِمَوْكِبٍ جَنَائزيٍّ مَهيبٍ حَزِينٍ يَومَ الجُمْعَةِ الحَزِينَةِ، 15 سِبتمْبرٍ 2023م – ابْنَهَا المُجَاهِدَ البَارَّ العَتِيْدَ الحَاجَّ/ عليَّ بنَ صَالحٍ بَاهُمَيل الهِلَالي، المَوْلُودَ عَامَ 1940م في مَدِينَةِ لَمَاطر في سَلطَنَةِ الوَاحِدِي الحَضْرَمِيَّةِ سَابقاً، مُحَافَظَةِ شَبوَةَ اليَمَنِيَّةِ حَالِيَّاً، وَدَّعَتْهُ، وَأعْيُنُ أصْدِقَائِهِ وَمُحِبِّيهِ وَأهْلِهِ وَطُلَّابِهِ ومُرِيْدِيْهِ بَاكِيةٌ بِدُمُوعٍ حَرَّى غَزِيرَةٍ، وَوجُوهُهُمْ مُوَشَّحَةٌ بِألَمٍ عَمِيقٍ، مُتَهدِّجَةٌ مِنْ هَوْلِ الصَّدْمَةِ العُظْمَى لِفِرَاقِهِ الأبَدِيِّ، ونَفْسِيَّاتُهُمْ مُحَطَّمَةٌ مِنْ هَذَا الوَدَاعِ الأخِيْرِ لِشَخصِيَّةٍ فِكْرِيَّةٍ اسْتِثنَائِيَّةٍ حَمَلَتْ في وِجْدَانِهَا وَعَقلِهَا مَوْضُوعَ التَّغْيِيْرِ لِلأوْطَانِ بِقِيَمِ التَّسَامُحِ وَالفِكْرِ المُسْتَنِيْرِ لِلْقِيَمِ الرَّوْحِيَّةِ لِلإسْلامِ الحَنِيفِ، كَيفَ لَا؟ وَهُوَ الحَامِلُ في قَلبِهِ وَوِجْدَانِهِ مَشَاعِلَ الفِكْرِ الإسْلامِيِّ الوَسَطِيِّ الحَنِيْفِ طِيلَةَ مَا يَربُو عَلَى سَبعَةِ عُقُوْدٍ وَنَيِّفٍ مِنْ رِحْلَتِهِ الفِكْرِيَّةِ الجِهَادِيَّةِ الثَّرِيَّةِ.

تَتَلمَذَ – في صِبَاهُ – عَلَى يَدِ العَلَّامَةِ بن لُمَرط بَارَحمَة في مِعْلَامَتِهِ ذَائعَةِ الصِّيتِ في مَنْطِقَةِ بِلادِ لَمَاطر، وَهِيَ حَوطَةُ عِلْمٍ وَثقَافَةٍ بِمِقيَاسِ ذَلِكَ الزَّمَانِ.. تَعلَّمَ هُوَ وأقرَانُه مِنْ آلِ باهُمَيل، وآلِ بَارحمَة، وآلِ بَاسَرْدَه، وآلِ بَاعُوضَه يَومَذاكَ، وَبعدَهَا انتَقلَ إلى عَدَن؛ لِأخذِ دَوْرَاتٍ تَربَوِيَّةٍ وثقَافِيَّةٍ ومِهْنِيَّةٍ، وَعَادَ إلى مَنْطِقتِهِ؛ لِيعمَلَ مُعلِّمَاً في المَدرَسَةِ الابتِدائِيَّةِ في لَمَاطر، لِيبدَأَ مِنْ هُنَا رِحلَتَهُ الفِكْرِيَّةَ والثَّقافِيَّةَ والعِلْمِيَّةَ مَعَ الحَرْفِ والكَلِمَةِ والقَلَمِ، مُستَخدِماً الأسْلُوْبَ السِّلمِيَّ التَّوعَوِيَّ الجِهَادِيَّ سِلاحَاً تَنوِيْرِيَّاً مُؤثِّرَاً وفَعَّالاً، ونَتَائجُهُ مَلمُوسَةٌ في صِرَاعِهِ مَعَ قِوَى

تَتَلمَذَ – في صِبَاهُ – عَلَى يَدِ العَلَّامَةِ بن لُمَرط بَارَحمَة في مِعْلَامَتِهِ ذَائعَةِ الصِّيتِ في مَنْطِقَةِ بِلادِ لَمَاطر، وَهِيَ حَوطَةُ عِلْمٍ وَثقَافَةٍ بِمِقيَاسِ ذَلِكَ الزَّمَانِ.

الاحـتِلالِ البريطـانيِّ وأعْوَانِـهِ وزَبَانيَّتِـهِ.

قَـدْ يَسْـتغْرِبُ القَـارِئُ اللبيْـبُ مِـنْ تَسـمِيَةِ الفَقِيْدِ وأسْرتِـهِ الكَرِيْمَـةِ، ولمَزِيْـدِ مَعْرِفةٍ بِهِ وأسْرَتَـهُ الكَرِيْمَـةَ، فَهُـمْ يَنتَسِـبُوْنَ إِلَى أسْرَةٍ مِـنْ بَنِـي هِلالٍ اليَمَنِيَّـةِ العَرِيْقـةِ، وَاسِـعَةِ الانتِشَـارِ فِي اليَمَـنِ، وفِي عَالَمِنَـا العَـرَبِيِّ، وتَحدِيْـدَاً يَنتَمُـوْنَ إِلى قَبِيلَـةِ النَّسـيِيْنَ الهِلالِيَّـةِ، وَمَوقِعُهَـا مَنَاطِـقُ مَرْخَةَ العُلْيَا والسُّـفْلَى - مُحَافظَةُ شَـبْوَةَ، انتَقَلَـتْ - كَغَيْرِها مِنْ الأسَرِ اليَمَنِيَّـةِ كَـ(نَقِيلَـةٍ) مِـنْ مَنَاطِقِهِـمْ للاسْـتِقرَارِ فِي مَنْطِقَـةِ بِلَادِ لمَاطِر المَعرُوفَـةِ آنَذَاكَ أنَّهَا مَنْطِقَـةُ مَشَـائِخَ عِلْـمٍ وَتِجَارةٍ، فَاسْـتَقَرُّوا فِيْهَـا كِرَامَاً مُكَـرَّمِيْنَ.

عُرِفَـتْ أسْرَةُ آلِ بَاهُمَيـل بِالجِـدِّ والاجْتِهَـادِ والمُثَابَـرَةِ فِي الأعْمَالِ المَوْكَلَـةِ لَهُـمْ، وكَـذَا فِي التَّحْصِيْـلِ العِلْمِـيِّ والمِهْنِـيِّ، ومِنْ شَـخْصِيَّاتِهُمُ الكَـبِيرَةِ - الَّتِي خَدَمَتْ فِي مُؤَسَّسَـاتِ الدَّولَـةِ الوَطَنِيَّـةِ فِي جَنُـوْبِ الوَطَـنِ الشَّـيْخُ / جُمَيـع الخَضِر بَاهُمَيـل، والشَّـيْخُ / سَـالم الخَضِر بَاهُمَيـل، والشَّـيْخُ الشَّـهِيدُ/ سَـعِيد الخَضِر بَاهُمَيـل، والشَّـيْخُ/ عَلِي بـن صَالح، والأسـتَاذُ الكَـبِيْرُ/ عبـدُالله سَـالم الخَضِر؛ مُدِيْـرُ الغُرْفَـةِ التِّجَارِيَّـةِ فِي جَنُـوبِ اليَمَـنِ سَـابقاً، ومِنْهُـمُ الأسـتَاذُ/ مُحَمَّد جُمَيـع الخَضِر؛ مُدِيرُ مَطَارِ عَـدَن الدَّولِيِّ سَـابقاً، ومِنهُمُ الأسـتَاذُ/ حُسين علي صَالـح بَاهُمَيـل نَجـلُ الفَقِيْـدِ، وهُـوَ رَئِيْـسُ مُنظَّمـةِ المُغتَربِينَ بِالمَهْجَـرِ، ومِنهُـمْ سُـفَراءُ وأطِبـاءُ وأسَـاتِذةُ جَامِعـةٍ، ومِنْهُـمْ طَيَّـارُوْنَ ورِجَـالُ مَـالٍ وأعْمَالٍ نَاجِحُـونَ.

قَدَّمَـتْ أسْرَةُ آلِ بَاهُمَيـل طَابُـوراً طَـوِيْلاً من الشُّـهدَاءِ فِي سَـبِيلِ الدِّفاعِ عَـنِ الوَطنِ كُلَّ الوَطَـنِ، ومِنهُـمْ شُـهَدَاءُ فِي مَرحَلـةِ تحرِيـرِ اليَمَـنِ الجَنُـوْبِيِّ مِـنَ الاحـتِلالِ البريطَـانيِّ، وشُـهَدَاءُ فِي زَمَـنِ النِّظَـامِ الشُّـمُولِيِّ فِي مَراحِـلٍ ومُنعطَفَـاتِ الثَـورَةِ الوَطَنِيَّةِ، وشُـهدَاءُ مِـنْ أجـلِ الوَحدَةِ اليمَنِيَّـةِ المُبارَكةِ، خلَّدَهُمُ اللهُ فِي جنَّاتِهِ الوَاسِـعَة. وعَـوْدَةً إلى الحَدِيثِ عَـنْ فَقِيدِنَـا الغَـالِي، ولِمَاذَا نَكتُـبُ عَنْ شَـخْصِيَّةٍ عَزِيـزَةٍ فَقَدْنَاها، ولَـنْ تَقرَأَ مَا سَـنكْتُبُهُ عَنهَـا بِطبِيعـةِ الحَالِ، الجَـوَابُ بِبسَـاطَةٍ هُـوَ مِـنْ أجْـلِ التَّعرِيـفِ بِمَنَاقِبِهِ، وبِشَـخصِيَّتِهِ الفَـذَّةِ، وبِأعمَالِـهِ الخَالِـدةِ الوَضَّـاءَةِ، وكَـي يَتعَلَّـمَ الأبْنَـاءُ والحَفَـدَةُ مِـنْ دُرُوسِ تَجربتِهِ الثَّرِيَّـةِ، وكَـي نَتذكَّـرَهُ بِحُـبٍّ، ونَدْعُـوَ لَـهُ عِنـدَ الله سُـبحانَهُ وتَعَـالَى بِالمَغفِـرَةِ والرَّحْمَـةِ والخُلُـودِ فِي الجَنَّـةِ، هَـذِهِ بِضْعَـةٌ مِنْ مَشَـاعِرِ الأحْيَاءِ تُجَـاهَ حَبِيبِهُـمُ الغَالِي الَّـذِي فَقَدُوهُ فِي دَوَّامَـةِ قَسَـمَاتِ الحَيَـاةِ وتَعَارِيْجِهـا الوَعِـرةِ، وفِي زَحْمَةِ وتَرَاكُـمِ مَهامِّ العَمَـلِ اليَومِيِّ، وفِي غَمْـرَةِ جَفَـافِ المَشَـاعِرِ الانْسَـانِيَّةِ لَدَى البَعْضِ للأسَـفِ الشَّـدِيْد.

لقَـدْ نَهَـلَ الحَاجُّ المُجَاهِـدُ علي بـن صالـح (أبـو) حُسين، الفِكـرَ والفِقْـهَ والثَّقافـةَ

الاسْلامِيَّـةَ مُنـذُ كَانَ شَـابّاً يَافِعـاً مُفْـعَماً بفكْـرِ النِّضـالِ الانسَـانيِّ المُقَـاوِمِ للاحـتِلالِ البريطـانيِّ المُغتَصِـبِ، وَتتَلمَـذَ في مدرَسـةِ الفِكْرِ الإسْلامِـيِّ المُعْتَدِلِ وعَلى ثَقافـةِ كَوكَبَةٍ مِـنَ الجَهَابـذَةِ العُـلَمَاءِ الكِبَارِ يومَـذَاكَ، أمثَـالُ العَلَّامَةِ الكَـبيرِ مُحَمَّد بن سَـالم البَيْحاني، والعَلَّامَـةُ بَاحَمِيْـش، والعَلَّامَةُ العَبَّادِي، والعَلَّامَـةُ الجُنَيْدي والعَلَّامَـةُ كعِيتي المحْضَار، رحْمَـةُ الله عَلَيْهِـمْ جَمِيْعـاً، نَهـلَ منْهُمْ مَا اسـتطَاعَ مِنَ الفِكْـرِ، وطـوَّرَ بِمَدَارِكِهِ المُسْـتطاعَ مِـنَ التَّجربـةِ ومُنَاخاتِها القَاسِـيَةِ.

التقيتُـهُ مِـراراً في كُلٍّ مِـنْ مُحافَظـةِ شَـبْوةَ، ومَدِيْنةِ عَدَن، ومَدينَـةِ جِدَّةَ بالمَهْجَـر، وفي كُلِّ لقَـاءٍ تَشـعُرُ أَنَّـكَ أمَـامَ شَـخصِّيةٍ جَـادَّةٍ مُتنوِّعَـةِ الثَّقَافـةِ وثَريَّـةٍ بالمَعلُومَـاتِ التَّاريْخيَّـةِ المُفِيْـدَةِ للأجْيَـالِ، ذَلـكَ الثَّـرَاءُ الفِكْـرِيُّ والفِقْهِـيُّ المُتنوِّعُ ناتَـجٌ مِـنْ قِرَاءَاتِـهِ وكِتَابَاتِهِ وتَجَارِبـهِ الوَاسِـعَةِ في الحَيَـاةِ السِّيَاسِـيَّةِ وَالعَمَلِيَّةِ والاجْتِمَاعِيَّـةِ ومِنْ تنوُّعِ الشَّـخْصِيَّاتِ الحِزْبِيَّـةِ والعِلْمِيَّـةِ والاجْتِمَاعِيَّةِ الَّتي زَامَلَها ورَافَقَهـا في مَسِيْرَةِ حَيَاتِـهِ وتَجْربتِهِ الطَّوِيْلَةِ.

وعَلى الصَّعِيْـدِ العُـرُوبِيّ القَوْمِـيِّ فـأنَّ لَـهُ مَوْقِفـاً صُلْبـاً وصَادِقَـاً وشُـجَاعَاً وَثَابِتَـاً إلى جَانِـبِ حَقِّ الشَّـعْبِ العَـرَبيِّ الفِلسْـطِيْنيِّ، ومُقَاوَمَةِ الاحْـتِلالِ الصُّهيُـونيِّ الإسْرائيلِيِّ، مُنطَلِقـاً مِـنْ اقتِناعَـاتٍ عَقَديَّـةٍ وقوْمِيَّـةٍ عُرُوبِيَّـةٍ وَاضِحَـةٍ، وَهُـوَ مُتقَـدِّمٌ في اقتِنَاعَاتِـهِ ومَوَاقِفِـهِ مَعَ الشُّـعُوْبِ العَرَبيَّـةِ والإسْلامِيَّةِ وحُرِّيتِهَا واسْـتقْلالِها، ضِدَّ المُسْـتعمِرِ بِكُلِّ ألْوَانِهِ وأشْـكَالِهِ.

كُنْـتُ أتمَنَّـى مِنَ الأهْـلِ أنْ يُوثِّقُوا تَجْرِبَـةَ الفَقِيْدِ الثَّرِيَّةَ؛ كَـي تُوزَّعَ عَلَى الأجْيَـالِ لتَعْمِيْمِ المَعْرِفَـةِ والفَائـدَةِ والتَّعلُّـمِ منْهـا؛ لأنَّ مِثْـلَ هَـؤلاءِ الشَّـخصِيَّاتِ المُثقَّفَـةِ والمُتفَقِّهَـةِ في الغَالِـبِ هُـمْ نَـادِرُوْنَ جِـدّاً في حَيَاتِنا وأسَرِنـا بِالرِّيْـفِ اليَمَنيِّ.

جَمِيْعُنـا رَاحِـلٌ مِـنْ هَـذِهِ الدُّنْيَا العَابـرَةِ الفَانِيَـةِ، ولَـنْ يَبْقَى للإنْسَـانِ مِنْ أثَـرٍ إلا أعمالُهُ الطَّيِّبَـةُ ومَآثـرُهِ الحَسَـنةُ، وَأبنَـاءُ بَـارُّوْنَ يَدْعُـونَ لَـهُ، وصَدَقَـةٌ جَاريَـةٌ تُوازِيْـهِ في خُلُوْدِ الذِّكـرَى.. عَـنْ أبي هُرَيْـرةَ -رَضِيَ اللهُ عَنـهُ- أنَّ رَسُـوْلَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ- قَـالَ: إذا مَـاتَ ابْـنُ آدَمَ انْقطَعَ عَملُـهُ إلَّا مِـنْ ثَلاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَـةٍ، أوْ عِلْـمٍ يُنتفَعُ بِهِ، أوْ وَلَـدٍ صَالِـحٍ يدْعُـو لَهُ" رَواه مُسْـلِم.

ولذَلـكَ ولمَعرفتِـي الشّـخصيَّةِ بـهِ وبتجربتِـه الثَّرِيَّـةِ النَّاضِجـة، أتمنّـى أنْ تـرَى تَجْربتُـهُ المُوثقَّـةُ المَكتُوبَـةُ النُّـوْرَ والعَلَـنَ عَمَّا قريْبٍ بإذنِ الله تَعـالى، وهَذَا مُنتهى العَشـمِ في أبنَائِهِ الكِـرَامِ أنْ يُخلِّـدُوا ذِكـرَى والدِهِمْ بهـذَا الكِتَابِ المُنتَظرِ بـإذنِ الله تَعَالى، وهُـوَ كِتابٌ أو

عَـدَدٌ مِـنَ المُجلَّـدَاتِ،- لا ضَيرَ في ذَلـكَ - عـنْ تجْرِبـةِ المُجَاهِـد والعَالم الكَـبيْر علي بن صالـح بَاهُميـل الهِلالَي، رَحمَةُ الله عَلَيـهِ، وأنزله مُنزلاً كريماً في جنَّـاتِ الفِرْدَوْسِ الأعلى، ولَا حَـولَ ولا قُـوَّةَ إلا بـالله العَظِيْم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

https://althawrah.ye/archives/831670
www.alsyasiah.ye/326738

البَابُ الثَالِثْ

03 تَقْديم

كُتُب وَمجلَات وَدورِيَات

مقدمة كتاب فقيد الوطن الذي مات مظلوماً

المناضل علي الغرابي في الذكرى الثالثة عشر لوفاته:

بمناسبة الذكرى الثالثة عشر للمناضل/ الغرابي، والذي سمعت عن مواقفه وسيرته النضالية الكثير و عن حياته المتواضعة من أصدقائِه و رفاقه وزملائه ومُحبيه، أخذت من غير تردد، قلمي لأُسطر بهذه المناسبة الخالدة.. بعض السطور.

إن الرعيل الأول للحركة الوطنية اليمنية، وقادة الانتفاضات الشعبية والقبلية وغيرها في التاريخ الوسيط والحديث والقديم قد لعبوا دوراً يشهد لهم التاريخ به، مهما أغفل دور هذا المناضل أو ذاك وهذه الجماعة أو تلك ..لأسباب سياسية ، بل التاريخ والمواقف الإيجابية ستظل منحوتة في ذاكرة التاريخ والوطن والأجيال ، وقد كان المناضل / الغرابي واحداً من آلاف الرجال في الوطن اليمني، حاول رفاق دربه، ومحبيه إلقاء الضوء على جوانب مختلفة من سيرته الوطنية والسياسية والاجتماعية.

إن إصدار هذا الكتاب التخليدي في ذكرى وفاته. هو نوع من الوفاء لسيرته العظيمة، وقد حاز في نفسي هذا الوفاء من رجال أوفياء ، ونادراً في أيامنا هذه يوجد مثل هؤلاء الرجال الخيرون.

وكان من المفيد أن يتم جمع تراث الفقيد ليحتويه هذا الكتاب بمناسبة ذكراه الثالثة عشر .. مع قناعتي بأن هذا الجهد..والمهرجانات التي قدمته شئ طيب يبعث في

إصدار هذا الكتاب التخليدي في ذكرى وفاته. هو نوع من الوفاء لسيرته العظيمة وقد حاز في نفسي هذا الوفاء من رجال أوفياء ونادراً في أيامنا هذه يوجد مثل هؤلاء الرجال الخيرون.

النفس الارتياح الكبير.

طيب الله ثرى المناضل الغرابي وكل شهداء ومناضلي ثورتي الشعب اليمني 26سبتمبر 62 و14 أكتوبر1963م.

لقد كانت حياة المئات من المناضلين والأحرار اليمنيين الذين تقدموا الصفوف، وسقوا شجرة الحرية..الوحدة.. والعزة..والكرامة بدمائهم الزكية . حيث كان الفقيد وأمثاله من أولئك الرجال المجهولين في الصف الوطني، وعانوا ما عانوا وضحوا بالغالي والنفيس. وأتذكر هنا رفيقي المناضل الغرابي، والمناضلين الشهيدين / عبدالرب العطاش و / سالم الكليبي من بني الحارث في مديرية بيحان الذين لعبا أدواراً نضالية سجلها التاريخ بأحرف من نور. وستظل ذاكرة التاريخ اليمني تسجل لهؤلاء وأمثالهم من أبطال وأحرار الوطن اليمني مواقفهم البطولية، شاء من شاء وأبى من أبى ، لأن التاريخ هو التاريخ مهما زيفه المزيفون و شوهه المشوهون.

بسم الله الرحمن الرحيم :-((من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نخبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً))

صدق الله العظيم

فضلاً أن هذا الكُتيب قد طُبع على النفقة الخاصة للأستاذ الدكتور/ صالح علي باصره - رئيس جامعة عدن- والتزاماً منه ووفاء لمناضل قست عليه الحياة، والرفاق ، وذوي الجاه والسُلطة والنفوذ. فتحية لهذا الأستاذ الفاضل وأمثاله وهو تعبير ذا قيمة إنسانية، ووفاء للمناضل الشهيد الغرابي .

مقدمة كتاب واقع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية - جامعة عدن

ينعقد المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن في الفترة11-13/ أكتوبر/ 2010م في أجواءٍ احتفالية علمية وثقافية تشهدها الجامعة وهي تحتفل بمرور 40 عاماً على تأسيسها (1970م/ 2010م). مروراً باحتفالات شعبنا اليمني بأعياد ثورته المجيدة (26سبتمبر، 14 أكتوبر، 30 نوفمبر)، وبمناسبة مرور 20 عاماً على اليوم الوطني للوحدة اليمنية في الـ 22 مايو1990م.

كل هذه المناسبات عبارة عن وقفه لجامعة عدن لتقييم مسيرتها العلمية على الصعيدين الثقافي والأكاديمي ، وذلك من خلال مؤتمرها العلمي الرابع الذي ستقدم إليه جملة من الوثائق المهمة .أولها وثيقة " تقويم البرامج الأكاديمية لكليات جامعة عدن لعام 2010م، ثانيها وثيقة" واقع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية لكليات جامعة عدن" ، أما الوثيقة الثالثة فهي تشمل " الأبحاث العلمية المحكمة المقدمة للمؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن" وهي حصيلة للأبحاث المقدمة من أساتذة من جامعات يمنية وعربية وأجنبية.

الوثيقة الرابعة " دليل جامعة عدن" لعام 2010م، وهي دليل يشمل كل البيانات والمعلومات الأساسية عن جامعة عدن بكلياتها ومراكزها العلمية والخدمية، فيما ستعد الوثيقة الخامسة وثيقة " تاريخ جامعة عدن" الكتاب الأول 1970م - 1975م " .

هذه الوثائق هي حصيلة جهد علمي مكثف قام به أساتذة جامعة عدن من أجل إبراز الدور المهم لمؤسستنا

> هذه الوثائق هي حصيلة جهد علمي مكثف قام به أساتذة جامعة عدن من أجل إبراز الدور المهم لمؤسستنا الأكاديمية، بهدف الوقوف بهذه المحطة أمام كل الإنجازات التي حققتها الجامعة

الأكاديمية، بهدف الوقوف بهذه المحطة أمام كل الإنجازات التي حققتها الجامعة خلال مسيرتها العلمية لـ 40عاماً، واستشراف التحديات التي تواجه التطوير العلمي الأكاديمي الثقافي للجامعة خلال سنواتها المقبلة.

فقد تناولت الوثائق واقع الحال في البرامج الأكاديمية والخطط الدراسية لمنهج شامل وعام تتكئ عليه الجامعة في نشاطها العلمي اليومي، وتقف أمام المعضلات البحثية التي تسهم في تجاوزها وحلها من خلال فرق البحث العلمي والمجموعات البحثية.

جامعة عدن تحتفي بمرور هذه المناسبة وهي تركز على موضوع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية بوصفها حجر الأساس للتطور الاحق لمخرجات جامعة عدن، وانسجاماً مع المعايير الدولية والإقليمية والمحلية لضمان الجودة التي أشار إليها القرار الجمهوري بشأن إقرار " مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي " وجامعة عدن بذلك هي تتسق إذاً مع حاجة موضوعية داخلية وخارجية لتعزيز نوعية مخرجاتها للانسجام مع تحديات سوق العمل اليمنية والخارجية .

وقد كانت مناسبة مهمة عملت كل الفرق الأكاديمية في جامعة عدن منذ أكثر من عام بدءاً بالقسم العلمي والمجالس واللجان العلمية ، ومروراً باللجنة العليا للاحتفالات بمناسبة الذكرى الـ40 على تأسيس الجامعة، وحتى وصلنا إلى هذه المحطة "المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن"، وكانت بمثابة مناسبة أنشغل فيها الأساتذة والعلماء في مختلف حقول المعرفة والاختصاصات من أجل إبراز واقع ما وصلت إليه الجامعة من تطور؛ واحتياجاتها لرؤية استراتيجية مقبلة، تعمل الجامعة على صياغتها وعلى تطويرها بما يلبي طموحات التطور العلمي.

إن تاريخ جامعة عدن بوصفها أقدم جامعة يمنية، وعمرها الذي بلغ الأربعين عاماً والخبرة العلمية المتراكمة لأساتذتها أهّلها لان تخوض وبشكل واثق عملية تقويم نفسها لاستشراف استراتيجية مستقبلها، مروراً بإشاعة وترسيخ ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بين أساتذتها ومنتسبيها والبيئة التي تعمل ضمنها.

لقد شهدت جامعة عدن تطوراً كبيراً بعد إعلان الوحدة اليمنية المباركة التي أتاحت لها العديد من الفرص والإمكانات المادية والعلمية، وحظيت بهذا الدعم من قِبل قيادتنا السياسية واهتمام شخصي من فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح ، الذي أولى الجامعة رعاية واهتمام كبيرين لما تمثله من مصدر إشعاع تنويري يخدم المجتمع، ويضيء دروب المعرفة والتقدم الحضاري.

ولم تألوا الحكومة اليمنية في تقديم كل أشكال الدعم من أجل تطوير جامعة عدن في بُنيتها التحتية وكل مستلزمات العمل الأكاديمي التطويري فلها كل الشكر والتقدير والاحترام والوفاء من كل منتسبي جامعة عدن أساتذة وموظفين وطلاب .

إن قانون الجامعات اليمنية قد أعطى فرصة كبيرة للجامعات اليمنية بالعمل المشترك مع القطاع الخاص. ولدينا نحن في جامعة عدن تجربة مميزة من خلال وجود مجلس الأمناء بالجامعة من القطاع الخاص اليمني والعربي.

وفي السياق أودُّ أن أُثني على التعاون الكبير بين جامعة عدن ومجلس أمنائها الذي قدّم خدمات جليلة في مجالي المشورة العلمية والدعم المادي ، ونخص بذلك المهندس الشيخ/ عبدالله أحمد سعيد بقشان رئيس مجلس الأمناء بجامعة عدن ، وإخوانه الكرام في مجلس الأمناء وهم الشيخ / محمد عبده سعيد هائل ، والشيخ/ محمد حسين العمودي ، والشيخ / عبدالله حمدان ، والشيخ / أحمد أبو بكر بازرعه، والشيخ / جمال مصلح الهمداني ، والشيخ / سالم أحمد باسمح، والشيخ / عبدالإله بن محفوظ ، والشيخ / حسن محمد بن لادن، والشيخ/ حسين بن صالح مبارك الهمامي .

لقد أسهم هؤلاء الشيوخ الكرام بدعم جامعة عدن دعماً مادياً سخياً فلهم كل التقدير والشكر والاحترام كما أود أن أشكر كل الزملاء الذين قاموا بمهامهم على أكمل وجه في اللجنة العليا للتحضير لفعاليات الذكرى الأربعين لتأسيس الجامعة ، واللجان الفرعية ودار جامعة عدن للطباعة والنشر.

إننا جميعاً اجتهدنا للاحتفاء بهذه المناسبة الخاصة والاستثنائية للجامعة ؛ بُغية ترسيخ تقليد أكاديمي بما ينفع الآخرين من بعدنا وعملاً بقوله تعالى " فأما الزبد فيذهب جفاءً واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض " (سورة الرعد – الآية 17)

والله من وراء القصد،

القات .. أفيون اليمن القاتل

اليمن من الأقطار العربية العريقة في تاريخها الحضاري الموغل في القدم وتؤكد المصادر التاريخية القديمة منذ العهود اليونانية والرومانية أن بلدنا يمتاز بأهمية المكان وطيبة السكان كما أن منجزاته التاريخية تجعل منه كتلة حضارية في جنوب الجزيرة العربية، كتلة حضارية ساهمت في بناء صرح الحضارة العربية الإسلامية ورفدت الدولة العربية الإسلامية، منذ عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بخبراتها وتجاربها في بناء كيان الدولة ومؤسساتها.

ولا أريد أن أستطرد سحر التاريخ وجاذبيته التي أشعر بالميل والانحياز الكلي تجاهها، سحر التاريخ الذي "مغنطني" ويستهويني في صراع دائم وتجاذب في فكري، مع اختصاصي في علم الإدارة ونظريات الإداريين وتجاربهم .

لكن شدني تاريخ بلدنا وسحرني تألق شعبنا الذي كان لإسهاماته الأساس في الحياة العقلية، وفي الحضارة العربية الإسلامية، ولهذا أكتب هذا التقديم .. فحرام أن يدمر هذا الشعب الطيب الوفي بهذا السم القاتل الذي نسميه "القات" إنه أشبه بالقوارض التي تلتهم كل شيء .. نقاء الروح، ونقود الجيب "من الريالات"، واقتصاديات البلد ومياه الزراعة، وأوقات العمل الثمينة.

من أين جاء ودخل علينا هذا الداء؟

قيل إنه وفد إلينا من إثيوبيا (الحبشة)، ومن شرق أفريقيا، ومن الأقطار المجاورة، لقد عرفته هذه البلدان قبل اليمنيين بقرون موغلة في القدم، ثم صدرته إلينا إلى أرضنا، وإلى عقولنا .

> على اليمن وحكمائها بالذات أن يستنفروا كل قواهم للوقوف في وجه هذا الطوفان قبل أن يجرف كل شيء ويدمر كل شيء بما في ذلك تربة الأرض وخصوبتها .

لقد سيطر على كل شيء فينا، على حواسنا، وعلى حافظات نقودنا .. ولكن هذا لا يعني أن نقف مكتوفي الأيدي إزاءه، لاسيما وهو يلتهم الأخضر واليابس من خضرة الزرع ومصاريف الأسرة بسرعة لا تبارى .

لقد ترك هذا الداء آثاراً نفسية قاتلة ومدمرة على "الروح اليمنية" وعلى الحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية، وتوغل في الإيذاء بنا حتى شمل بعض مؤسساتنا الإدارية والإنتاجية .

وأنا لا أنكر أن بعض الشعوب قد ابتليت به أو بغيره كما أبتلينا به، فقد ابتلى الشعب الصيني بالأفيون، وابتليت أوربا بالهيروين وبالمخدرات الأخرى، غير أن هذه الشعوب – كالصين مثلاً – قد تخلصت من ذاك الداء، وطهرت الأرض والبشر من آلامه، أما أوروبا اليوم فإنها تستنفر كل قواها ومؤسساتها وإعلامها لمكافحة الهيروين وكل أنواع المخدرات بل وتحرمها كما أنها جرمت التجارة به بعد أن أدركت أن هذا الداء يمكن أن يقضي على كل المنجزات وأن يدمر البناء الاجتماعي للأمة.

والقصد من ذلك أن على اليمن وحكمائها بالذات أن يستنفروا كل قواهم للوقوف في وجه هذا الطوفان قبل أن يجرف كل شيء ويدمر كل شيء بما في ذلك تربة الأرض وخصوبتها .

إن العالم اليوم، كل العالم المتقدم والنامي يضع البرامج والخطط في مطلع القرن الجديد للنهوض بالبناء والتنمية وللوقوف في وجه تحديات العصر ومشكلاته، وفي مقدمة ذلك نقص الموارد المائية وقلة الموارد الغذائية.

إن سياقات العصر ومخاطره تدق جرس الإنذار بالخطر والتحدي الذي يواجه اليمن وشعبه لمكافحة هذا الداء، ومن ثم التفرغ لهموم الشعب ومشاغله ومعيشته ومؤسساته الصحية والتعليمية إنه حقاً التحدي الكبير.

إن الأمم العظيمة هي تلك التي تواجه كل التحديات وتنتصر عليها متجاوزة في ذلك كل مسببات الضعف ومخاطره، ولعل أبرز هذه المخاطر لدينا هو القات .

إن الأمم حين تنهض إنما تنهض بالإنتاج والعمل والتعليم وهذه المهمات، هي المهمات الصعبة لجيل الشباب .. فكيف يكون الحال إذا خدرنا هذا الجيل من الشباب ووجهناه هذا التوجيه القاتل في "التخزين" و"الفهنة"؟

لقد اتجه الداء إلى مخاطر مركز القوة في حياة الأمة، إلى شبابها فما العمل؟ ونحن

جميعاً نعي مخاطره، ولكن الغاية هي أن يعيها مدمن القات فهو منا، خلية في كياننا نحترمه ونعتز به ولولا ذلك لما نبهنا إلى مخاطر القات وقدرته الفائقة على الإيذاء والتدمير .

والغريب أن جميع من اعتاده يُشهد الله ويَشهد أمام الناس بمخاطره ولكنه لا يستطيع الصمود أمام إغراءاته وخيالاته وأوهامه، ولا توجد شرعية دينية ولا أخلاقية ولا فكرية لتعاطيه، فلنعمل جميعاً على ترسيخ "الوعي الجماعي" بخطورته وسحب شرعية تعاطيه والتباهي به وفي استمرار تناوله .

ومع أن الألم يعصر النفس والروح من انتشار هذا الوباء، لكن المرء يستعيد طمأنينة النفس حين يرى بعض الخيّرين بل الكثيرين منهم وهم يعلنون احتجاجهم ومعارضتهم لاستمرار هذه العادة وشيوعها، فهم لا يترفعون عن الوقوع في منزلق تعاطي القات فحسب، بل إنهم ينظمون كل الفعاليات والنشاطات من أجل إعلاء الصوت الهادئ العاقل الجريء بـ (لا للقات، لا للتدمير، لا للهدم الذاتي) .

إن الأصوات الخيِّرة لتعلو وتعلو.. وهي مستندة إلى الشرعية الوطنية والأخلاقية لمناهضة ومقاومة انتشار هذا الداء، إن مؤسسة العفيف في صنعاء من الأصوات القوية في هذا الاتجاه، وهي تصطف بقوة وإسناد مع جمعية مكافحة القات بعدن، وكذا جمعية أصدقاء بلا قات، إضافة إلى العديد من المنظمات التنويرية في هذا المجال، وكلي أمل أن تكون هذا الدراسة صفحة من صفحات المواجهة الثقافية الفكرية لمكافحة هذا الداء العضال [القات].

ختاماً لابد لي أن أشير إلى أن هذه الدراسة الرصينة المستوعبة لموضوع "القات" ومخاطره قد كتبت من قبل البروفيسور/ التيجاني الماحي قبل ما يقارب الأربعين سنة، قبل أربعين سنة كتبت هذه الدراسة وكان تعاطي القات حينها محدوداً جداً في دائرة تعاطيه، كُتبت قبل أربعين عاماً يوم كان الناس يستعيبون زراعة القات في أي مكان وفي كل أرض خصصت لطعام الناس ومعاشهم .

كان يزرع في أعالي الجبال كي لا يستعاب من زرعه، هذه الدراسة كتبت قبل أربعين عاما حين كان تعاطي القات محصوراً في عدد محدود في المجتمع وكبار السن .

لقد كُتبت هذه الدراسة في وقت كانت فيه الكثير من مدن وقرى هذا الوطن قد حرمته كحضرموت والمهرة وأجزاء من شبوة في ذلك التاريخ ما كان لك أن تلحظ انتشار وشيوع تناوله (التخزين) أينما التفت في الشارع أو في الحارة أو في

الطريـق أو على الشـاطئ أو في البسـتان أو في المقهـى .

يـوم كتـب / التيجـاني الماحـي كتابه هـذا كان تخزيـن القات منـحصراً في نطـاق ضيق جـداً وفي أراض زراعيـة محـدودة مـع ذلـك كان هـذا العـالم الجليـل (رحمـه الله) يُحذر بـأدب جـم مـن هـذا الـداء، وأتسـاءل ماذا سـيكتب هـذا العـالم الجليـل لو رآنـا الآن على مـا نحـن عليـه مـن حـال، وقد صـار القـات يـزرع في كل مـكان ويتـم تناوله من قبـل الصغـار والكبـار في كل حين وآن، ولـو أنـك زرت المستشـفيات لاعـتصر الألم قلبـك من انتشـار مرض السرطـان واسـتفحاله الآن وذلك بسـبب تعاطي هـذا الداء (القات) .

ألا يكفـي كل هـذا كـي يصطف الخيرون مـع بعضهـم، ويتحاوروا من أجـل الوقوف صفـاً واحداً في وجه اسـتفحال هـذا الخطر؟

إن التراث العريـق لشـعبنا اليمنـي، والمجـد الكـبير لأمتنـا، لينادينا ويدعونـا بأن نقف اليـوم على أرض صلبـة مطالـبين الجميـع بالتعـاون معنـا للوقـوف معـاً لعـدم إضفاء الشرعيـة على تعاطـي هذا الـداء [القـات]، حيث لا توجـد شرعية أخلاقيـة ولا دينية ولا فكريـة تبيـح تعاطـي هذا السـم القاتـل وعلى هذا النحو الواسـع من الانتشـار من قبـل الناس.

والله من وراء القصد ،،،

تقديم د. عبدالعزيز صالح بن حبتور نائب رئيس جامعة عدن لشؤون الطلاب لكتاب القات لمؤلفه البروفيسور ـ التيجاني الماحي ـ ترجمة أ. د. محمد سعيد القدال. صادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر في العام 2001م. الطبعة الأولى

تاريخ التعليم في حضرموت

كتاب تاريخ التربية في حضرموت (الوادي والصحراء) هو كتاب جميل وشيِّق اختزل في ثنايا سطوره وصفحاته وفصوله، ذلك التاريخ المشرق لهذا الجزء المهم من وطننا اليمني الحبيب، وهو سِجل حافل يجد فيه القارئ اللبيب مبتغاه من كنوز العلم والمعرفة التي يفتش باحثاً عنها بين صفحات تاريخنا التليد .

لقد دُون في هذا السِفر الخالد إرث أبائنا الأولين الذين سطروا لنا أروع الآثار الأدبية والعلمية، وتلكم الملاحم الخالدة التي أثمرت من بين سفوح جبال ووديان وصحراء حضرموت ثقافة يشار إليها بالبنان، وسجلوا من خلالها في ظل حياة الاستقرار التي عاشها آنذاك الإنسان اليمني العظيم، معلقات الشعر ومجلدات العلوم وآلاف المخطوطات الإسلامية .

حقاً لقد أدهشني هذا المستوى العلمي والحضاري الرفيع الذي أثمره وأنجزه مجال التربية والتعليم في هذه المحافظة العريقة كفعل تراكمي وإبداعي وموروث حضاري خالد لأبناء تلك المحافظة، وذلك في أثناء مشاركتنا في عدد من فعالياتها العلمية والتربوية بصحبة الصديق الأكاديمي المخضرم أ. د/ محمد أحمد فلهوم مدير عام مكتب التربية والتعليم في حضرموت الوادي والصحراء في ظل قيادته الإدارية والتربوية المجربة والمتميزة .

حيث شهد مجال التربية والتعليم هنا تحت قيادته الرشيدة نهضة شاملة وتطوراً ملموساً تمثل في استنهاض الهمم وطاقات الإبداع لدى إنسان هذه المحافظة الخلاق، فكان هذا الإنجاز الرائع، فله جزيل الثناء والتقدير من قيادة وزارة التربية والتعليم .

حقاً لقد أدهشني هذا المستوى العلمي والحضاري الرفيع الذي أثمره وأنجزه مجال التربية والتعليم في هذه المحافظة العريقة كفعل تراكمي وإبداعي وموروث حضاري خالد لأبناء تلك المحافظة

لقد قدمت الدولة اليمنية الحديثة ممثلة بوزارة التربية والتعليم دعماً سخياً ملموساً لتطوير مجال التربية والتعليم في هذه المحافظة، وقد كان الهدف المأمول من هذا الجهد والدعم السخي هو تحقيق استمرارية التطور التربوي التعليمي ذي الإرث الحضاري الغزير في هذه المحافظة فكان هذا المنجز الرائع .

وهنا أود أن أسجل ملحوظة شخصية حملتها معي منذ أن بدأت أولى سنين عمري في مرحلة التعليم الابتدائي في قريتي (غرير) في محافظة شبوة إذ تتلمذت على أيدي معلمين أكفاء من حضرموت، أتذكر منهم أساتذتي الأفاضل الحبيب/ الحبشي والحبيب/ العطاس والحبيب/ سالم بن سهل والأستاذ/ باضاوي لقد كان هؤلاء الأساتذة قناديل مضيئة في ذاكرتي منذ سنوات الطفولة الأولى وقد كانت حضرموت مصدراً يتدفق منها المعلمون والأساتذة الأفاضل الأكفاء إلى عدد من محافظات الجمهورية وأحسب أنها لا زالت كذلك .

لقد تجولت في رحلاتي المتعددة إلى حضرموت في مدارسها التاريخية مع زميلي/ الفلهوم، وذلك في كل من تريم الغنّاء حاضرة العلم والشعر والأدب، وسيئون الحاضرة السياسية اليوم، والقرن وشبام منارة التاريخ القديم وكذا الهجرين وخيلة بقشان ...إلخ وغيرها .

إن كل هذه المدن والقرى تتناثر كالنجوم على ضفاف وادي حضرموت الخصيب، حيث يوجد في كل مدينة وقرية منها معلم تربوي ذو صيت حميد وتاريخ طويل يمتد إلى مئات السنين وبعضها الآخر لعقود من السنين .

إن حضرموت اليوم تحظى برعاية دولة الوحدة اليمنية المباركة وتحظى باهتمام شخصي من فخامة الرئيس/ علي عبد الله صالح - حفظه الله - فلها التهنئة من كل القيادات التربوية بوزارة التربية والتعليم، والتقدير كل التقدير والإحترام لكل أولئك التربويين الذين سجلوا عبر التاريخ الطويل والذين لا يزالون يسجلون إلى اليوم أروع اللوحات في هذا المجال، ويحملون أفضل الرسالات ألا وهي رسالة العلم، رسالة الأنبياء والفلاسفة.

والله من وراء القصد ،،،

مقدمة كتبها معالي أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، نائب وزير التربية والتعليم، لكتاب تاريخ التربية والتعليم في حضرموت الوادي والصحراء، الصادر عن مكتب التربية والتعليم للوادي والصحراء بحضرموت العام 2005م

المجلة التي ستغدو منارة علم ومعرفة في اليمن

هـذا هو العـدد الأول من مجلـة العلوم الإداريـة والاقتصادية الصـادرة عـن الجمعيـة العلميـة لخريجـي ومنتسـبي كليتـي الاقتصـاد والعلـوم الإدارية.

إن هـذا الإصـدار يُمثـل حدثـاً مـهماً في مـسيرة العمـل الأكاديمـي لخريجـي ومنتسـبي الكُليـتين، وللجمعيـة العلميـة، ولـذوي الاختصـاص والمهتـمين والمتابـعين لكل جديـد في حـقلي الاقتصـاد والإدارة .

وأود هنـا أن أسـجل بعـض الملحوظـات بهـذه المناسـبة، مناسـبة صدور العـدد الأول لهذه المجلـة على النحو الآتي:-

أولاً: بهـذا الإصـدار للعـدد الأول لهـذه المجلـة يكـون حلـم المنتسـبين وأملهـم مـن ذوي الاختصاص قد تحقـق، آمـلين بـإذن الله تعـالى تـوالي الإصـدارات للمجلـة دون توقـف أو انقطـاع .

ثانياً: أعضـاء هـذه الجمعيـة هـم مـن ذوي الكفـاءات العلميـة المتميـزة، وهـم مـن خريجي إحـدى هاتين الكليـتين أو مـن المنتسـبين إليهـا، وهـم ممـن أثـروا الحيـاة الأكاديمية والبحثيـة والتجارب الإداريـة، فصـاروا بذلـك هـم الذخيـرة الحيـة والطاقـة المتجـددة والاحتياطي الـذي لا ينضـب معينه لهذه المجلـة .

ثالثاً: سـتكون هـذه المجلـة حاضنـة ورافـده للباحـثين الشـباب مـن الجنـسين في حـقلي الإدارة والاقتصاد كما سـتكون صفحـات هـذه المجلـة - بمشـيئة الله تعـالى - مـنبراً لإبـراز أنشـطتهم ونشر أبحاثهـم

> هذا الإصدار يُمثل حدثاً مهماً في مسيرة العمل الأكاديمي لخريجي ومنتسبي الكُليتين، وللجمعية العلمية، ولذوي الاختصاص والمهتمين والمتابعين لكل جديد في حقلي الاقتصاد والإدارة

وآرائهم العلمية كما ستتاح لهم من خلالها فرصة الاستفادة مما يكتبه أساتذتهم الكبار على صفحات هذه المجلة كلّ في مجال اختصاصه وأبحاثه العلمية المتميزة .

رابعاً: ستكون هذه المجلة منبراً أكاديمياً حراً تتحاور فيه العقول وتتبارى فيه الأفكار وتبرز من خلاله العطاءات الفكرية والإبداعات العلمية للأساتذة الكرام في مختلف حقول الاختصاص، وليس لهذه المجلة من شروط أو قيود على الكتابة فيها سوى تحقيق شرطي الإضافة النوعية في الكتابة والأصالة في البحوث .

خامساً: ستمثل هذه المجلة في أفق عملها المستقبلي على المدى البعيد، ذلك الرابط الحي بين المنابر الاقتصادية والإدارية في الجامعات والكليات والمعاهد والمؤسسات البحثية الأخرى وكذا في أسواق العمل الواسعة التي ستكون هي مربط الفرس أو ذلك المصب لكل هذا الجهد وذاك العطاء المتدفق.

إن حلم وجود مجلة بهذه النوعية وهذا الاتساع في الأفق وبهذه الشفافية هو حلم راود الأساتذة المؤسسين الأوائل لهذه الكلية لفترة طويلة من الزمن وهاهم الآن يرون ذلك الحلم وطيف تلك الأفكار القديمة التي كانت تراودهم منذ أكثر من ثلاثين عاماً مضت تتحول الآن تدريجياً إلى واقع حي معاش تحييه تلك الأقلام والأفكار والجهد الإنساني البحثي الصادق ليصب كل ذلك متدفقاً بالحيوية المتجددة في زخم هذا المجرى ، لنهر العطاء، لإنتاج هذه المجلة بكل مكوناتها البحثية والتوثيقية لتحيي فينا الأمل والقناعة بأن هذه المجلة ستكون دائمة الإصدار بإذن الله تعالى، منطلقين في ذلك من إيماننا الثابت بتلك القدرات النوعية الكثيرة والمتعددة التي يمتلكها أعضاء هذه الجمعية المنتشرون على امتداد الساحة الوطنية في كل مؤسسات الوطن الحكومية منها والخاصة، وكذا في الخارج لاحتضانها الكثير من الطاقات الشابة التي سوف تسهم في استمرار عملية الإنتاج لمجلتنا هذه، وفي الدفع بها نحو أفق أرحب وأوسع.

أخص بالشكر كل من ساهم في إخراج هذه المجلة إلى حيز التنفيذ والوجود.

والله من وراء القصد ،،،

افتتاحية كتبها معالي أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن - رئيس الجمعية العلمية لخريجي ومنتسبي كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية - بمناسبة إصدار العدد الأول من مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية العدد (1) سنة (2008م)

الألمان صداقة علم ومعرفة

إنه ليسعدني ويشرفني أن أضع هذه المقدمة لدليل البرنامج التدريبي للعاملين لمشاركة المجتمع بأجزائه الثلاثة: دليل المدرب، ودليل المتدرب، ودليل مهارات التدريب .

كما يسعدني أيضاً أن يأتي هذا الدليل كجهد متميز وإنتاج نظري وفكري لوزارة التربية والتعليم بكل هيئاتها الفنية، ومراتبها الإدارية، وطاقمها المجد، والمكون من الموجهين والمديرين والاختصاصيين التربويين.

يضاف إلى ذلك العمل الكبير الذي يتم إنجازه في الوزارة بشكل دائم ومتواصل، كما يشرفني أيضاً العمل الذي يتسم بالرصانة والجدية بأهدافه بعيد المدى لتطوير قدراتنا المهنية التربوية وبمشاركة جادة من أصدقائنا الألمان (GTZ) الذين عملوا معنا بفعالية عالية في إعداد الإستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي وهذا الإنجاز يُعدُّ مفخرة لنا ولهم في هذا الميدان .

إن هذا العمل الذي بين أيدينا قد تم أيضاً بمشاركة فعالة من أصدقائنا الأمريكان في (USAID) ومنظمة (ADRA) فلهم جميعاً كل التقدير والثناء.

هذا العمل ما كان له أن يرى النور لولا المشاركة الرئيسية الفعالة من قِبل الخبراء اليمنيين من موجهين وباحثين تربويين [من وزارتنا]، وهذا هو المدلول الإنساني للعمل المشترك بين الأمم، والشعوب في عالمنا المعاصر .

إن وزارة التربية والتعليم قد التزمت أمام المجتمع بتطوير وإصلاح التعليم من خلال وثيقة الإستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي، وعليه فإن أحد محاور هذه

هذا العمل ما كان له أن يرى النور لولا المشاركة الرئيسية الفعالة من قِبل الخبراء اليمنيين من موجهين وباحثين تربويين [من وزارتنا]، وهذا هو المدلول الإنساني للعمل المشترك بين الأمم، والشعوب في عالمنا المعاصر

الإستراتيجية يرتكز على مشاركة المجتمع في العملية التعليمية، ومما لا شك فيه أن هذا الجهد التعليمي المتميز يصب في هذا الاتجاه، ذلك أن المشاركة المجتمعية بمجموعها العام من إدارة مدرسية ومعلمات ومعلمين واختصاصيين وطلاب وأولياء أمور وإدارات تعليمية ومجالس محلية بالمحافظات جميعها تشكل عناصر أساس في جعل التعليم مسؤولية مشتركة بين كل هذه الأطراف.

إن نقل المدرسة بمجموع عملياتها التربوية والتعليمية إلى قلب المجتمع يجعلها تؤثر فيه وتتأثر به تأثيراً إيجابياً بصورة مباشرة، وهذا يحول دون تحولها إلى جزر معزولة عن المجتمع بعيدة عن الفعل والتأثير فيه وكذا التأثر به.

إن المدرسة بكل مراحلها في عالمنا اليوم هي أداة التغيير والتأثير الإيجابي الفاعل في كل المجتمعات، وبهذا يكون الطالب والطالبة هما العنصر الفعال داخل وخارج المدرسة حيث ينشطان بفعالية في كل الأنشطة والفعاليات، ويتأثران إيجابياً بكل ما يتفاعل في المجتمع.

فالطلاب يتعلمون إضافة إلى المنهج المدرسي أساليب وطرق التعامل مع المتلازمات الأخرى للمشاركة المجتمعية بما في ذلك النشاطات الفنية والرياضية والمسرحية والفعاليات المتعلقة بالحفاظ على البيئة، وكذا التعليم المستمد من الثقافة المحلية وتحقيق الارتباط بينها وبين الآخرين في هذا العالم، ذلك أنه وببساطة متناهية ينبغي لنا الاعتراف بأن المدرسة هي الينبوع العذب المتدفق بالعطاء في أي مجتمع وعليه فإن رعاية الإبداع بمختلف حقوله ومجالاته هي التي تحقق لنا عملية الإحلال الطبيعي لكل من الرياضي والفنان والعالم والتربوي القدير والسياسي المحنك كل في موقعه المناسب .

وهذا لا يتم ولا يتحقق إلا من خلال التفاعل القائم بين المدرسة والمجتمع، لذا فإن علينا توفير أجواء مناسبة وبيئات صالحة في مدارس الجمهورية تثمر ذلك التطور اللاحق.

والله ولي التوفيق ،،،

مقدمة كتاب دليل البرنامج التدريبي للعاملين لمشاركة المجتمع لوزارة التربية والتعليم كتبها معالي أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور، نائب وزير التربية الصادر سنة (2005)

دليل الطالب الجامعي للعام الدراسي 1999-2000م

يسعدني هنا أن أتشرف بتقديم لكُتيب دليل الطالب الجامعي للعام الدراسي الأكاديمي (99/ 2000م).

الدليل الهام لكل طالب عقد العزم أن ينتمي إلى جامعة عدن ومعرفة لوائحها وأنظمتها وكل ما يتصل بالحياة العلمية والفكرية والثقافية منها.

إن هذا الدليل كان قد حوى على سيرة موجزة عن الجامعة وكلياتها ومراكزها وأقسامها العلمية وهي معلومات مهمة للطالب المبتدئ الراغب في الانتساب إلى العائلة الجامعية.

كما أننا قد حاولنا من خلال التطوير المستمر للجامعة بمناهجها وأساليبها وطرق البحث فيها أن جعل من العام الأكاديمي القادم الجديد عام تخطو فيه الجامعة على مشارف الألفية الثالثة لعالمنا تحت قناعة متناهية بأن لا يكون لليمن ولا لشعبها أي مكان يذكر فيه إلا بالعلم والتعلم ومراكز التنوير فيها.

ولهذا جاء التحديث على مختلف الأصعدة أن ما حاولنا أن نثبته كموضوع جديد في هذا الدليل هو التالي:

الإشارة إلى الكليات الجديدة التي تم افتتاحها في عدد من محافظات الجمهورية وهي على النحو التالي:

- كلية التربية يافع بمحافظة لحج.
- كلية التربية الضالع بمحافظة الضالع.
- كلية التربية لودر بمحافظة أبين.

إن هذا الدليل كان قد حوى على سيرة موجزة عن الجامعة وكلياتها ومراكزها وأقسامها العلمية وهي معلومات مهمة للطالب المبتدئ الراغب في الانتساب إلى العائلة الجامعية.

- كلية التربية ردفان بمحافظة لحج.

كما استحدث أقساماً جديدة في كليات قائمة وهي أقسام هامة ملبية لحاجات المجتمع المتنامية مثل قسم العمارة وقسم هندسة الكمبيوتر وقسم الهندسة الإلكترونية في كلية الهندسة وأيضاً قسم الإعلام بكلية الآداب.

كما أوردنا أجزاء هامة من النظام الدراسي الجديد الذي تم تطبيقه في العام الأكاديمي (98/ 1999م).

وفيه إشارة إلى أهمية استيعاب الطلاب والطالبات لهذا النظام الذي يُنظم حقوقهم وواجباتهم.

إن اقتناء هذا الدليل واستيعابه شرط هام لكل طالب وطالبة لمعرفة معارف كثيرة منها حقوق الطالب وواجباته ومقدراته الذهنية والفكرية لكل تخصص وكل مجال.

إننا في رئاسة الجامعة نتمنى لكل طالب التوفيق في مسعاة العلمي وأن يجدها مناخاً ملائماً لقضاء فترة الدراسة بالجامعة.

كما أشكر منتسبي نيابة شؤون الطلاب بالجامعة والكليات على كل عمل يقدموه خدمة للطلاب باعتباره خدمة لمجتمعهم ووطنهم.

دليل الطالب للعام الجامعي (1999-2000م).
أستاذ مشارك. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور - نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب

أشعار السيد وباسردة

عندما سلمني الأخ والزميل الكاتب/ بدر أحمد بامحرز مسودة كتابة بعنوان (البعد السياسي في أشعار السيد وباسردة (قراءة أولية)، كنت مشغولاً في زحمة المهام الإدارية وتاهت المسودة وفجأة طُبع الكتاب بدون المقدمة، وشعرت بأنني قصرت في حق الأخ/ بدر المثقف المجتهد وزميل الطفولة والدراسة عندما كُنا ندرس في مدرسة غرير الابتدائية في غيل حبان م/ شبوة،

وبحثت عن أية مناسبة كي أعوض هذا التقصير غير المقصود لصديق احترمه لجهده وصبره وعزيمته التي لاتكل ولا تمل. لأن موضوع الكتاب عن الشعر والشعراء في محافظة شبوة الذي أتصفحه أعادني بالذاكرة إلى سنوات الطفولة والصبا، فكلا الشاعرين / السيد وباسردة عملاقين بحق في مجال الشعر البدوي الأصيل في منطقتنا ولهما مساجلات عديدة ولقاءات متعددة ومطارحات شعرية شهدت لها جموع المواطنين المهتمين بشعرهما. حيث كان الشعر في شبوة مادة إعلامية مهمة والعديد من الشعراء في المحافظة يقرضون الشعر ببساطة البدوي لايقف عن تعقيدات في المفردات ولا تعيقهم صعوبة القوافي والأوزان فينظموا الشعر كما لو أنهم يتحدثون حديث العامة، في لغة سهلة ثاقبة والكثير من هؤلاء الشعراء لازالوا أحياء يرزقون يتباروا بشعرهم وقوافيهم وأبياتهم بسرعة البرق ولمح البصر، ولا أدري إن كان هذا يوثق هذا الشعر الغزير أم يضيع؟ أما شعراءنا الذين توفاهم الله فخوفنا على تراثهم أكثر فالشواهد تدلنا أن الكثير من تراث الآباء والأجداد وعلماء المحافظة قد أندثر وغاب لأسباب متعددة أهمها عدم الاهتمام

> بهذا العمل المهم عن الشاعرين الشهيد/ باسردة والحبيب الفقيد البغدادي يلهم الكثيرين إلى السعي الجاد مثله في الكتابة والتوثيق، فهو يحفزنا للبحث عن شعراء كان لهم صولات وجولات وأثراً كبيراً في حياتنا القبلية والاجتماعية في الأيام الخوالي

بالتوثيق.

حقاً لقد استطاع الصديق الكاتب / بدر بامحرز الإنسان المثقف في صبره القوي في مثابرته في البحث في ثقافته المحلية أن يجبرنا على احترام منهجه في توثيق الأحداث وكتابة التحليلات للأشعار والسعي الحثيث في جمع المصادر، حقاً إنها مهمة شاقة ولذا علينا جميعاً احترامه وتقديره على جهده الثقافي والتوثيقي.

فشبوة مليئة بالأحداث والمواقف والتراث لكن القليلون منا ممن لا ينشرونه يقومون بجمع هذا التراث وتوثيقه وتطويره، ولهذا فإنه من باب الإنصاف يجب علينا أن نشهد بالفضل للمؤلف احتراماً وتقديراً لجهده وعمله.

وهو بهذا العمل المهم عن الشاعرين الشهيد/ باسردة والحبيب الفقيد البغدادي يلهم الكثيرين إلى السعي الجاد مثله في الكتابة والتوثيق، فهو يحفزنا للبحث عن شعراء كان لهم صولات وجولات وأثراً كبيراً في حياتنا القبلية والاجتماعية في الأيام الخوالي، أمثال الشاعر/ المصعبي و/ البيحاني و/ بن لعور لسودي و/ مذيب بن ناصر العولقي والشاعر / بن لزنم العولقي وبن فهيد النهدي، والشاعر / أحمد بن حيدرة بن حبتور.

وأن لا ننسى جمع تراث الشعراء الأحياء أطال الله في أعمارهم مثل الشعراء/ يسلم باسعيد و/ بافياض و/ عبدربه القميشي و/ صالح محمد القميشي و/ محسن بن أحمد بن فريد و/ بن فهيد والشاعر الشيخ الصديق / حسن عبدالله عبدالحق، انطلاقاً من كونها مسألة تستحق الدعم والإسناد لحفظ شعرهم وتراثهم، ومن تعاملي وخبرتي مع الآخرين أجد أن الشعوب الحية هي التي تكتب وتوثق وتطبع وتحفظ لشعرائها وأدبائها وعلمائها باعتبار إن الذاكرة لوحدها لا تستطيع أن تحفظ كل هذا الإرث الثقافي، ولهذا فمن واجب المهتمين من المثقفين وذوي الاختصاص أن يحترموا أي جهد في هذا المضار المتميز كون هذا الجهد وحدة دون سواه يحقق الأمور الآتية:-

- يحفظ للشعراء، والكتاب كل ما أنتجوه شعراً أو نثراً للتواصل مع أجيالنا القادمة.
- إنصاف مبدعينا الأوائل من شعراء هذه المنطقة، وحفظ هذا الجهد والعطاء الجميل.
- هذا العمل يؤسس لمادة ومعلومات موثقة يستند إليها الباحثون والمهتمون

بهذا الاختصـاص من أجل الأجيـال اللاحقة.

- هـذا العمـل يـؤرخ لفـترة سياسـية وثقافيـة واجتماعية محـددة تصلح لتشـكل مـادة علميـة للبحـث والتنقيـب العلمي.

في الأخير أسـجل كل تقديري وشـكري لكل من سـاعد الأسـتاذ/ بدر بامحرز على إنجـاز هـذا العمـل الثقـافي التوثيقي الرائـع والجميل الذي سـيقدره كل مثقـف ملتزم منصـف لأمته وشـعبه ووطنه.

والله من وراء القصد ،،،

مقدمة كتاب بقلم أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور نائب وزير التربية والتعليم نشر في كتاب (البُعد السياسي في اشعار السيد وباسردة) لمؤلفه الكاتب بدر أحمد بامحرز الصادر في إبريل 2008.

دليل الطالب الجامعي للعام الدراسي 2011 - 2012م

أبنائي الطلبة ،،،

يسرني وأعضاء مجلس جامعة عدن أن نُرحب بالدفعة الجديدة من الطلاب والطالبات الراغبين في الالتحاق بأسرة جامعة عدن للعام الجامعي المقبل (2011-2012م)، أن نقدم لكم هذا الدليل الذي يحتوي على أهم مايعني الطالب من نظم ولوائح الدراسة المرحلة الجامعية التي تعد أمر مهم في تعريف وإطلاع واستيعاب الطلاب الملتحقين في الجامعة.

متمنياً أن يُساعد هذا الدليل في إعانة الطلاب على مواصلة مسيرتهم الجامعية بثقة ونجاح وبتوفيق من الله عز وجل .

وإذ اشكر أبنائي الطلاب الذين اختاروا هذه الجامعة العريقة لتكون المؤسسة الأكاديمية الأولى التي اختاروها لتحقيق تطلعاتهم وطموحاتهم نحو غد مشرق، ولتستوعب قدراتهم ولينهلوا منها العلوم والمعارف الملبية لاحتياجات مستقبلهم الواعد الذي لن تصلوا إليه إلا بالعلم فقط، وقد أمرنا الله تعالى بالاستزادة من العلم وكفى بها من منقبة عظيمة للعلم، (فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا) طه: 144

ولا شك أن إقبال الطلاب على الدراسة في جامعة عدن التي تأسست قبل واحد وأربعين عاماً (1970) م.

"

الإنسان المؤهل هو ثروة المجتمع ، ولذلك تمكن الانسان اليمني بقدراته ومهارته المتنوعة أن يبني حضارته على أرضه في (اليمن السعيد)، وأستطاع أن يخرج إلى العالم من خلال الهجرات فنشر مختلف أنواع أبداع الأعمال والمهارات وأفضل الخبرات والأفكار التي أسست الحضارات في العهود التاريخية

يـأتي نتيجـة لسـمعتها الأكاديميـة المتميـزة في الوطـن اليمنـي ولاهتمامهـا الـدؤوب بالجانـب الأكاديمـي وبالمخرجـات النوعية التي تتميـز بالكفاءة المنـتشرة في كل أرجاء الـبلاد، وفي عـددٍ مـن دول المنطقـة، ولذلك فـأن اختيار الـطلاب للدراسـة في جامعة عـدن هـو الاختيـار الصائب الـذي سـيمكنهم من بلـوغ تطلعاتهـم العلميـة، كما جاء بقولـه تعالى: ((يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ)) المجادلة: ١١

ومـما لاشـك فيـه أن الإنسـان المؤهـل هـو ثـروة المجتمـع ، ولذلـك تمكـن الانسـان اليمنـي بقدراتـه ومهارتـه المتنوعـة أن يبنـي حضارته على أرضـه في (اليمن السـعيد)، وأسـتطاع أن يخـرج إلى العـالم مـن خلال الهجـرات فنشر مختلـف أنواع أبـداع الأعمال والمهـارات وأفضـل الخبرات والأفـكار التي أسسـت الحضـارات في العهـود التاريخية القديمـة المتوسـطة والحديثـة وأفـادت البشريـة في العديد مـن مجالات الحيـاة، وبذلك يقـول جـل جلالـه (أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ) الرعـد: 17

فالإنسـان هـو المحـور الرئيسي للاهـتمام لأنه الثـروة الوحيـدة التي لا تنضـب، ولكن إذا مـا اقترن التأهيـل العلمـي وبنـاء قدرات الفـرد على أسـس علمية متينة فـان أهميته وتـأثيره يتضاعف كثيراً، لأن العلم أضحى ملازم للتطور ولسـعادة الإنسـان ورخائه، والحـث على طلـب العلـم ضرورة لا منـاص عنهـا، ويقـول رسـول الله صلى الله عليه وسـلم: ((طلـب العلم فريضة على كل مسـلم ومسـلمة)).

لـذا باعتبـار جامعـة عـدن كمؤسسـة أكاديميـة تقـوم بمهمـة بنـاء الإنسـان وإطلاق الطاقـات الفكريـة وتنميتهـا وتثقيف الأجيـال لبناء الوطـن وتطويره، قامـت في العام 2010م بتقويـم نشـاطها ومسـارها الأكاديمـي مـن خلال عقدهـا المؤتمـر العلمـي الرابـع، الـذي ركـزت فيـه على جـودة التعليـم ونوعيتـه مـن خلال تطويـر البرامـج التعليميـة الأكاديميـة وتطويـر قـدرات عضو هيئـة التدريس، واسـتطاعت من خلال هـذا المؤتمـر الهامـاً في مسيرتهـا العلمية الغنيـة أن تخرج بنتائـج مهمة سـتدخل قريباً إلى حيّـز التنفيـذ بما يحقـق أهـداف التطويـر العلمـي المسـتمر المواكـب للـعصر وتحدياته.

إن الجامعات والمؤسسات الأكاديمية المحترمة في العالم هي التي تحافظ على هيبتها العلمية ورصانتها الأكاديمية من خلال حفاظها على تطبيق النُظُم واللوائح الأكاديمية الصارمة في أي ظرف من الظروف كي تبقى هذه الجامعات بعيدة عن التأثير الحزبي السياسي، ولهذا فإن جامعة عدن حافظت على مكانتها الأكاديمية بوضوح شديد وستواصل الحفاظ على هذه المبادئ الأكاديمية الرصينة ولن تتزحزح عنها قيد أنملة لتبقى دائماً الجامعة التي يرنو المجتمع إليها باحترام واعتزاز .

ونودُّ هنا أن نُشير إلى أن بلادنا تمرُّ في هذه الأيام بأزمة مؤلمة للمجتمع ولا تسرُّ أحداً ، ونسأل الله أن يُجنب هذا الوطن الغالي وهذه الأمة العظيمة الويلات والآلام وأن يتجاوز العقلاء في الوطن كل التحديات الماثلة أمامهم.

ونأمل أن يكون العام الأكاديمي القادم (2011-2012م) عاماً حافلاً بالعطاء الأكاديمي والثقافي، وأن تواصل جامعة عدن مسارها التنويري خدمة للإنسان وخدمة للأهداف النبيلة التي سعت وتسعى إليه ((وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ)) التوبة : 105 .

أتمنى لأبنائي الطلاب التفوق والنجاح والسداد ..

والله ولي التوفيق ..

تقديم بقلم أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن،
نشر في كتيب دليل الطالب الجامعي للعام الدراسي 2011 - 2012م

تقديم كتاب الندوة العلمية على طريق الحوار الوطني

ندوة القضية الجنوبية

مثَّل البحث العلمي في جامعة عدن إحدى أهم المجالات التي انشغلت بها منذ التأسيس وحتى اليوم .

حيث يُعدُّ البحث العلمي في مختلف الجامعات ركيزة أساسية من مقومات رسالتها تجاه بيئتها ومجتمعاتها وتطلعاتها نحو الغد الحضاري المأمول.

لذا فإن جامعة عدن بحكم دورها الأكاديمي التنويري وموقعها الجغرافي المتميز، وطبيعة تكوينها التاريخي والاجتماعي وحتى السياسي، ظلت متمسكة بمنهجها العلمي المنفتح على فضاءات الفكر والرأي الموضوعي، مع محافظتها على رؤيتها ورسالتها العلمية المحددة بقانون الجامعات اليمنية الذي أتاح لها الحرية العلمية والإبداعية وهو ما رافقها طوال مسيرتها الأكاديمية المنصرمة وحتى الآن.

وعليه فإن الواجب الأدبي والموضوعية العلمية المتوازنة يحتم على الجامعة خوض غمار المعترك الفكري بشكل رصين ومسؤول لبحث القضايا الإستراتيجية التي تهم الوطن وأبنائه، تفند وتحلل بشفافية كل الأطروحات المتداولة حالياً حول القضايا الوطنية الكبرى التي سيبحثها مؤتمر الحوار الوطني المُزمع استهلاله قريباً، ومنها القضية الجنوبية، التي ستتناولها هذه الندوة ومسودة الأوراق المقدمة إلى الندوة التي ستناقشها برؤية علمية مجردة نُخبة من الأساتذة الأكاديميين من جامعة

إن الواجب الأدبي والموضوعية العلمية المتوازنة يحتم على الجامعة خوض غمار المعترك الفكري بشكل رصين ومسؤول لبحث القضايا الإستراتيجية التي تهم الوطن وأبنائه، تفند وتحلل بشفافية كل الأطروحات المتداولة حالياً حول القضايا الوطنية الكبرى

عـدن الذيـن يعـول عليهـم تقديـم أفـكار وأطروحـات منطقيـة وناجعة لمعالجـة هذه القضيـة المهمـة في السـاحة الوطنيـة وتبيـان ملامح مسـتقبل الـبلاد السـياسي والعقد الاجتماعـي الأفضـل لتطـور وازدهـار واسـتقرار اليمـن للمرحلـة المقبلـة.

وبتنظيـم جامعـة عـدن لنـدوة ((الحـوار الوطنـي، والقضيـة الجنوبيـة.. التحديـات والحلـول)) فإنهـا بذلـك تتحمـل مسـؤوليتها العلميـة تجـاه الوطـن وقضايـاه الإستراتيجيـة بما يخـدم مصلحـة حـاضر ومسـتقبل الشـعب اليمنـي كلـه.

والله من وراء القصد ،،،

تقديم بقلم أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن في كتاب الندوة العلمية على طريق الحوار الوطني الشامل القضية الجنوبية والخيارات المطروحة للحل التي نظمتها جامعة عدن في 2012م

الطموح الذي اعترض طريقه القدر

الحمد لله رب العاملين ، وأكرر الحمد لله ما دمت حياً على كل حال وما وصل إليه الحال.

أما بعد ،،،

لا يستطيع أقرب المقربين من الناس إلى قلبي، وعقلي، معرفة وقياس حجم مشاعر السعادة والسرور، وأنا أسطر هذه الكلمات المقدمة (لسفرين خالدين)، وفي تقديم موحد، ومقدمة واحدة لكاتبين ومفكرين هما: د. / صالح محمد الصائلي العولقي، والصحفي المتميز/ عادل محمد الأعسم السليماني الحميري (رحمة الله عليهما) وأسكنهما رحاب الجنة الشاسعة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

لا يستطيع أقرب المقربين من الناس إلى قلبي، وعقلي، معرفة وقياس حجم مشاعر السعادة والسرور، وأنا أسطر هذه الكلمات المقدمة (لسفرين خالدين)، وفي تقديم موحد، ومقدمة واحدة لكاتبين ومفكرين

لقد رحل الفقيدان العزيزان مبكرين من دنيا الحياة الفانية إلى عالم الخلود السرمدي، حيث تستقر الأرواح في عالم ملكوت المولى عز وجل. وأحسبهما بالمعايير الدينية والأخلاقية أنهما شهداء تسكن أرواحهم دار الخلود الأبدي، بجوار العلي القدير في السموات العُلا، لأنهما ماتا وقضيا نحبهما وهما في محراب العمل والعلم، وأثناء تأدية الواجب، وخدمة الناس البسطاء الفقراء في بلادي، وهم يذودون بالحرف، والكلمة عن جموع الناس بهمومهم، وتطلعاتهم وأحلامهم. وسأوجز المقاصد التي دفعتني لكتابة مقدمة الكتابين المُعنونين بـ :

الاتجاهات الفنية في رواية الشعر الجاهلي ((دراسة نظرية وتطبيقية)).

قضايا في الفكر الإعلامي.

في المعاني والدلالات الآتية:-

1. مثّل الكاتبان الصحفيان البارزان في عالم الكتابة الصحفية الحرة، والجادة والمسؤولة ظاهرة مُلفته في تناولاتها الإعلامية للقضايا والموضوعات بجُرأة، فائقة ومسؤولية عالية للهموم العامة للموظفين البسطاء، ناقدين ظواهر الفساد السياسي والأخلاقي، والإداري والمالي في وقت مبكر.
2. كانا كُتاباً أحراراً غير مؤطرين في أي تنظيم سياسي، أو جهوي فئوي أو مذهبي، وكانا يسطران أراءهُما بموضوعية في الصحف العربية اليمنية وأبرزها صحيفة "الأيام" العدنية ذائعة الصيت والشهرة.
3. كانا طموحين جداً في مجالهما الصحفي، وأهّلا نفسيهما من الناحية المهنية للإعلام، وظهر ذلك جلياً في كتاباتهما وآراءهما المتميزة.
4. إن المتتبع لصعودهما لصحفي، والمهني يجد أنهما لم يركبا صهوة المجد بوساطة الانحياز "للدفع المسبق" أو للإغراءات الأخرى، بل أنهما التزما وانجازا لمدرسة الصحافة الملتزمة، وبالدفاع عن قضايا العدل، والمواطنة المتساوية وحرية الفكر والرأي.
5. أنهما ينحدران من أسرتين ريفيتين، كريمتين، عصاميتين ومنهما لمع وسطع نجمهما بإدارتهما القويتين وحققا في زمن قصير نسبياً تلك النجاحات، والشهرة والإعلامية المشهودة.
6. أنجزا في مشوارهما القصير أعمالاً علمية، وإعلامية ناضجة وسيستفيد منهما طلاب العلم من الأجيال المتلاحقة في اليمن وغيرها.
7. كلاهما يماني وحدوي الهوى، وعربي الفكر والثقافة، وعاشقان حتى النخاع للخصوصية العدنية ـ الشبوانية.
8. خطفهما الأجل وهما في عنفوان شبابهما (فحياة صالح امتدت لـ ..... وعُمر عادل (47 عاماً). وكانا صديقين حميمين ينتميان إلى جغرافيا واحدة، مزجا بين عمق وجمال البحر، وسحر وغموض الصحراء.

لقد مثل (الأعسم ــ والصائلي) ظاهرتين تستحقان الوقوف بالتأمل والدراسي

لما حققاه في حياتهما من حضور مرتبط بالعلم، والثقافة، وما مثلاه من نموذج اجتماعي. الشابين استطاعا أن يمزجا ويجمعا الريف والمدينة في أبهى حلة، وأنصع صورة، من خلال حياتيهما الاجتماعيتين، الناجحتين، الناتجتين عن الانصهار الجميل في بوثقة المدينة (عدن) مزجاها بنقاء الريف، وتوسع أفق وثراء المدينة في تعدد مصادر معرفتهما وفنون حياتهما. فالفقيدان تزامنا منذ مراحل الدراسة الأولى في مدارس عدن، وجامعة عدن، وصحافة عدن، وشربا من معين هذه المدينة الزاخرة بالثراء والعطاء والجود، وقابلاها إنتاجاً وعملاً خالداً، لهذه المدينة (عدن) العبقرية في تضاريسها، والاستثناء في موقعها، والثراء والعمق في تاريخها، والتسامح لدى ساكنيها، وأنجزا هذا الجهد والعمل للوطن اليمني كله.

إن هذا التقارب الوجداني والوجودي، لهما، (ربما) قرّب أيضاً "ساعة فراقهما والله أعلم"، من هذه الدنيا الفانية في رحلة عبور قصيرة نسبياً، لكن لأنهما أيضاً (استثناء)، تركا أثراً واضحاً لمسيرة رحلتهما على أرض الواقع. وتركا إرثاً محترماً من الأخلاقيات، والقيّم، والفكر، والجهد الملموس:

قال تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة : 11] صدق الله العظيم.

لقد كانا متنوعي الفكر والثقافة، وفي تماهي عجيب، بالبيئة الفكرية الثقافية، الاجتماعية، لكل شرائح المجتمع وفئاته، وقد اختارا بسبب تميز إبداعهما المتقارب "مجالاً واحداً" هو حقل "الفكر والثقافة والإعلام" المهني وهذا المجال وإن بدأ متواضعاً في نظر العديد من العلوم، وقليل الجذب كاختصاص، إلا أنه جذر العلوم الإنسانية وهو المجال الأكثر حيوية للسير في الطريق الطويل، نحو المستقبل. إذاً فهماً قد اختارا المهنة المرتبطة بالمستقبل بأجياله المتعاقبة.

بقي أن أُستشهد من زملاء المهنة من أساتذة يمنيين وعرب عن المكانة العلمية للفقيدين فما قالوه عن صالح الصائلي وعن مشروعه العلمي (الدكتوراه) في رسالته الموسومة : " الاتجاهات الفنية في رواية الشعر الجاهلي " [دراسة نظرية وتطبيقية] نوجز بعضاً منها:

" قال أ. د / محمود عبدالله الجاد (أستاذ اللغة العربية والأدب في جامعة بغداد العراقية العريقة) "أعترف بأن المنهج الذي رسمه لرسالته لنيل الدكتوراه استفزني، فكان لي عليه ملاحظات وملاحظات، ولكنه على مدى جلسات وجلسات، ومن خلال ما قدمه لي من نتائج وقراءة واستنتاج، بدأ يقنعني بأن الأمر يمكن أن يقع

في نصابه ... وأنجز رسالته، ومنح الشهادة التي يحلم بها".

وقال أيضاً: "أرأيت شهاباً يتألق في كبد السماء ثم لا يلبث أن ينطفئ بأسرع من تألقه ؟ أرأيت البرق يملأ الدنيا نوراً وألقاً، ثم يلبث أن يتلاشى كان لم يكن وهكذا كان/ صالح الصائلي، وهكذا رحل فكر ثاقب .. وشخصية متكاملة، ديناً، وعلماً، وخلقاً نبيلاً...".

ويقول أ. د. / زكي ذاكر الفجر، (مشرفه العلمي من جامعة المستنصرية) "إننا أمام كاتب لم يبدأ من الصفر وباحث يمتلك المؤهلات المطلوبة للبحث، كان ذا أسلوب مميز .. ويقول عن عمله الآتي:

"لم أكن متفضلاً عليه، بل هو صاحب الفضل، لأنه لا يتعبني بإعادة القراءة وكثرة المراجعة كان يكتب الذي يسر ويريح ولا أظن أني سأعمل مع طالب مثل ما عملت معه من حيث انتقاؤه ما يطلب منه على أحسن ما يكون الأداء، وقدم أطروحته، وحصل عليها وبدرجة "امتياز". هكذا أنت يا صالح، رجل علم، وخلق، ومشعل، فكر، ودعتنا بأفضل ما خلفت من أرث وتراث علمي.

أم الفقيد الأعسم :-

قال عنها أ. د/ علي محمد مجور (رئيس الوزراء السابق والعميد الأسبق لكلية العلوم الإدارية بجامعة عدن) إن / عادل الأعسم (صحفي وكاتب متألق، جمع بين قوة الكلمة، وقوة الموقف، ولهذا خسرته جامعة عدن واليمن عموماً).

وقال عنه الأستاذ/ عبدالقادر عبدالرحمن باجمال (رئيس الوزراء الأسبق، والمحاضر بكلية العلوم الإدارية بجامعة عدن).

أن كتابات عادل الأعسم تتسم (بخشونة الألفاظ، وقوة الموقف المعنى، والمدلول وصدق الموقف من الأحداث والقضايا العامة).

وقال عنه أ. د/ مهدي علي عبدالسلام (العميد الأسبق لكلية التربية/ صبر، جامعة عدن وعضو مجلس النواب).

لقد كُنت كغيري من القراء، انتظر باهتمام كبير لعموده الأسبوعي ((صماصيم) المنشورة في الصحف المحلية لأقرأ في كل أسبوع أفكاراً عظيمة ناقدة جادة ومسئولة تجاه قضايا الوطن والمواطن، لديه فكر، وقوة رأي، وطني، ثابت من

قضايا الوحدة اليمنية والأطور الاجتماعي "رحمه الله عليه".

وأنا أُذكر قارئي هذه المقدمة بأنه صاحب الامتياز، ورئيس صحيفة الفرسان الأسبوعية، الصادرة من العاصمة (أزال ــ صنعاء) وكانت إحدى أهم الصحف المحلية التي حازت على إعجاب العديد من القراء في الساحتين الأدبية والثقافية عموماً، وأسس لذاته داراً للصحافة والنشر والإعلان استمرت حتى وفاته.

وقبل وفاته صدر قرار رئيس الوزراء بتعيينه مستشاراً إعلامياً لسفارة الجمهورية اليمنية بجمهورية مصر العربية (القاهرة) وهناك توفاه الأجل (رحمة الله عليه).

لقد رحل الفقيدان من دنيانا الهالكة ولم يتبق منهما سوى ما تركاه لنا من هذه الأعمال العلمية، والرياضية. ولهذا فالمسؤولية الأخلاقية تدفعنا إلى نشر وطباعة هذه الأعمال على أوسع نطاق تعميماً للمعرفة، والثقافة، وعلم نافع، ينتفع به بعد الممات. يقول الحديث النبوي الشريف للرسول الحبيب محمد e " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به الناس، أو ولد صالح يدعو له ".

ولأن صانعي الخبر، وفاعلي الفضيلة في بلادي كثيرون فقد تواصلت مع الشيخ/ حسين بن محمد الهمامي عضو مجلس الأمناء بجامعة عدن، ورئيس مؤسسة إنماء للاستثمار، بهدف طباعة هذين الكتابين وقد رحب بهذا الطلب، وتحمل نفقات الطباعة (جزاه الله خيراً) على ما قدمه.

وفي الأخير أود أن أقدم الشكر الجزيل كل من أسهم في جمع وإعداد، وتصحيح، وتنقيح الكتب أدناه، من الأصدقاء والأهل والاختصاصيين جزأهم الله خيراً.

والله من وراء القصد ،،،

تقديم كتاب الدور القيادي للرئيس/ علي عبدالله صالح

تبوأت الكتابات العلمية عن الرموز القيادية والشخصيات السياسية الموقرة في الحياة العامة مكاناً متميزاً في سجل الكتابات والأبحاث على صعيد الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية في العديد من بلدان العالم.

والكتابة عن أيِّ شخصية عامة تحيط بها العديد من التساؤلات ويواجه أمامها الباحث العديد من التحديات التي يحتاجها لتجاوز عقباتها والمرور بين ثنايا تضاريسها الوعرة أدوات منهجية رصينة ولا غرابة في ذلك لأن من يكتب عنهم يدرك أنهم استطاعوا التأثير الإيجابي في مجتمعاتهم وأوطانهم وبين أممهم ولعبوا أدواراً تاريخية في مسيرة شعوبهم أو في مجال اختصاصاتهم.

أما إذا كانت الشخصية المراد الكتابة عنها وحولها لازال فعلها وتأثيرها قائماً حتى كتابة هذه الأسطر فلاشك أنها مادة مثيرة وحيوية، وبين أيدينا مادة علمية ثرية للأخ الكريم/ عادل محسن علي أحمد الضالعي الطالب النجيب في دراسته ومهنته الإعلامية.

هذا الشاب الطموح والجاد والعصامي كتب عن دور شخصية استثنائية مهمة جداً لشعبنا اليمني وهو فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح ودوره القيادي في إعادة تحقيق وحدة اليمن أرضاً وإنساناً.

وقد استعرض وحلّل المؤلف مسيرة فخامة الرئيس منذ العام 1978-2005م في هذه المسيرة الظافرة واستجمع المؤلف بإحاطة شاملة النشأة الأولى منذ أن كان شاباً

> هذا الشاب الطموح والجاد والعصامي كتب عن دور شخصية استثنائية مهمة جداً لشعبنا اليمني وهو فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح

يافعاً منطلقاً من قريته (سنحان) مروراً بتجربته العسكرية المشبعة بالتنوع في الإعداد والاحتكاك والإقدام والجسارة وبتجاربه السياسية والعسكرية الفذّة في مراحل متوالية ومتسارعة وبروز شخصيته كونه قائداً استثنائياً في المواقف والمحن العديدة التي تعاقبت على مسرح الأحداث في بلادنا إلى أن جاءت اللحظة التاريخية عند نضوج التقاء الشطرين الشقيقين والتحامهما الأسطوري الخارق في 22 مايو 1990م وبالذات دورة في اتخاذ القرار الصائب في اللحظة المناسبة.

إن هذا المدخل لمعرفة شخصية الرئيس وتأثيره العميق في سير الأحداث الداخلية والخارجية شدني لإبراز عدد من ملامح ومميزات شخصيته القيادية:

الميزة الأولى: اتسم طيلة فترة بروزه على منصة الأحداث الدراماتيكية في بلادنا إلى روح الفعل والتأثير والمبادرة.

الميزة الثانية: ميول شخصيته إلى تقديم المبادرات العلمية لحل القضايا ويبتعد عن تعقيد الأحداث.

الميزة الثالثة: ارتبط اسمه بالحلول السلمية وجنوحه إلى السِلم من منطق العفو عند المقدرة " إذ عفا عن طابور طويل من مناوئيه وخصومه وحتى ألدّ أعدائه على مختلف مراحل الصراعات السياسية التي شهادتها بلادنا.

الميزة الرابعة: التسامح صفة ملازمة لشخصيته هذا القائد الإنسان فنتذكر معاً في آخر تحدي واسع واجهته اليمن بين شطريها في مايو 1994م وعندما أعلن نفر في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني التمرد على شرعية الدولة، أعلن فخامة الرئيس العفو العام عنهم لأربع مرات متتالية:

المرة الأولى: عند بدء المعارك ووقوع عدد من الألوية المتمردة في أسر القوات المسلحة التابعة للدولة الشرعية التقى الرئيس الجنود والضباط ومنحهم العفو وسلمهم أسلحتهم الشخصية ومصاريف العودة إلى منازلهم معززين مكرمين.

المرة الثانية: أثناء سير المعارك الطاحنة في كل من محاور قعطبة ــ الضالع والبيضاء ــ أبين شبوة وحضرموت...الخ أعلن فخامته العفو العام.

المرة الثالثة: عند القضاء على فلول التمرُّد ودخول القوات الشرعية كل المدن التي حدث فيها التمرُّد. أعلن الرئيس العفو العام عن

جميع من حمل السلاح في وجه الدولة ودعا الجنود المتمردين للالتحاق بوحداتهم العسكرية التي كانوا بها قبل التمرُّد المُسلَّح وكان عفواً شاملاً كاملاً.

المرة الرابعة: عند صدور الأحكام القضائية بحق عدد من قادة التمرُّد السياسيين والعسكريين اصدر الرئيس قرار العفو للمرة الأخيرة ومن باب المسئولية التاريخية وتجاوز كل الآثار النفسية والسياسية للأحداث.

إننا نتذكر أنه قد عفا عن متمردي المناطق الوسطى في اليمن الأوسط والناصريين الانقلابيين على الشرعية في نهاية السبعينات...إلخ إنها ثقافة غطَّت مساحة النفس النقية لفخامة الرئيس.

الميزة الخامسة: أنه صاحب رؤية استراتيجية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية فهو قائد قد أطلق للمبادرات الفردية الاقتصادية عنانها وحررها من قيود البيروقراطية المقيتة ودفع بالاستثمار إلى مداه من خلال اقتراح القوانين المنظمة لذلك والملحوظة أن خبرات التنمية العامة وبالذات في البُنى التحتية كانت تنجز بأرقام مذهلة.

الميرة السادسة: طور قطاع التعليم العام والفني والمهني والعالي وأقر إنشاء العديد من الجامعات والكليات والمعاهد والمدرس في عهدة الزاهر، وازدهر التعليم وحدث توسع رأسياً وأفقياً أنه إنسان التنوير الحقيقي في اليمن.

طور جامعة عدن على وجه الخصوص وحولها من أبنية متهالكة إلى -- عمرانية شامخة وحول طاقمها التدريسي من المحدود إلى اللامحدود وبناء القدرات والمشاركات والانفتاح على العالم الخارجي الحقيقي.

المرة السابعة: بصمات هذا القائد مطبوعة على الأرض والوجدان إنه / علي عبدالله صالح الذي لن ينساه المواطن البسيط وحتى النخب السياسية والمثقفة لن ينساه أصدقاؤه وحلفاؤه لوفائه الدائم لهم ولخصومه الذين عفا عنهم وتسامح معهم في لحظات المحن الكبرى.

شكراً للطالب / عادل محسن الضالعي لكتابته عن إنسان وقائد وفكر في عقل وتجربة / علي عبدالله صالح أطال الله في عمره ونفع به كل الناس هم في حاجة ماسة لجهوده وعقله وشخصيته وهم الملايين من اليمنيين الذين منحوه في صيف 2006م ثقتهم له بالقيادة والريادة.

والله من وراء القصد ،،،

مقدمة كتاب: الدور القيادي للرئيس/ علي عبدالله صالح، في تحقيق الوحدة والديمقراطية والتنمية، (1978-2005م)
من تأليف الأخ/ عادل محسن علي القيسي الضالعي.. إصدار دار جامعة عدن للطباعة والنشر، لعام 2010م

مقدمة كتاب مبادئ الإدارة العامة

يسرني أن أقدم لزملائي الأساتذة، ولطلابي في كلية الاقتصاد والإدارة، كتابي هذا مبادئ الإدارة العامة -دراسة مقارنة-

ومع أن الكتاب استوعب مفردات الإدارة العامة ومباحثها، إلاّ أنه امتاز عن بقية مراجع الإدارة، والإدارة العامة بفصول درست، وبحثت باستقصاء لأول مرة.

ابتداءً قُسّم الكتاب إلى: ثمانية أبواب، ضمّ الباب الأول خمسة فصول في الأول منها درست تعريف الإدارة العامة وتحديد طبيعتها، أما الفصل الثاني: فقد تطرق على علاقة الإدارة العامة بالعلوم الأخرى.

فالإدارة العامة، منظومة كبيرة متشعبة في نشاطاتها، وفعالياتها، الأمر الذي جعلها على صلة وثيقة بإدارة الأعمال، وبالسياسة، والقانون الإداري، والاقتصاد، وعلم النفس.

الإدارة العامة، منظومة كبيرة متشعبة في نشاطاتها، وفعالياتها، الأمر الذي جعلها على صلة وثيقة بإدارة الأعمال، وبالسياسة، والقانون الإداري، والاقتصاد، وعلم النفس.

أما الفصل الثالث: فقد أنصبَّ على مدارس الإدارة العامة وأبرز نظرياتها، بينما تطرق الفصل الرابع إلى النظرية البيروقراطية ودورها في التراث الإداري.

في الباب الثاني: تم استيعاب وبحث المبادئ العامة للإدارة العامة ووظائفها، في الفصل الأول منه درس التخطيط، وفي الفصل الثاني أنصبَّ الاهتمام على التنظيم ودوره المتميز في الإدارة العامة.

أما الباب الثالث: "القيادة الإدارية واتخاذ القرار" فقد تمت دراسة القيادة وصفاتها في الفصل الأول، بينما درست وظائف القيادة (التنسيق، الاتصال، الرقابة) في

الفصل الثاني.

في الباب الرابع: تمت دراسة تاريخ الدولة كمؤسسة سياسية ذات صلة وثيقة بالإدارة العامة، فالإدارة العامة يمكن تعريفها بإيجاز دقيق "عمل الحكومة وفعالياتها في الإدارة " وطبيعة هذه الحكومة، وهويتها وفلسفتها السياسية، إنما يتحدد بشكل الدولة، من هنا كان الفصل الأول قد تمركز حول أركان الدولة، بينما أشار الفصل الثاني إلى ولادة الدولة والاعتراف بها. وأشكال الدولة وصلتها بالإدارة العامة في الفصل الثالث.

وبودِّي أن أتوقف قليلاً عند الباب الخامس، فالزملاء أساتذة الإدارة العامة في الجامعات العربية يفتتحون كتبهم بالإشارة وباختصار جداً إلى الإدارة العامة في الحضارات القديمة، الإدارة في عصر الفراعنة، الإدارة الصينية، واليونانية، والرومانية، والفارسية، وهذا ما فعلته أيضاً ولكني لم أفعل ما فعلوه من خطأ تاريخي كبير في ضم الحضارة العربية الإسلامية، ونمط الإدارة، والإدارة العامة فيها، إلى الإدارات في الحضارات القديمة. هذه المسألة في غاية الأهمية من الناحية العلمية والمنهجية.

فالحضارات القديمة توقفت في سنة 476م بالغزو البربري لروما بينما تفتحت الحضارة العربية الإسلامية بعد ذلك بقرن، في العصر الوسيط، العصر الذي انطلقت فيه الدولة العربية الإسلامية بجدارة واقتدار فكانت بحق القوة الدولية الأبرز في المسرح الدولي في ذلك العصر.

لقد كوّن العرب إمبراطورية واسعة امتدت على كل قارات العالم القديم، على قارة آسيا، أفريقيا، أوروبا، هذه الإمبراطورية تمكنت من إدارتها دولة قوية جهاز إداري متمكن، حفظ وحدة الكيان السياسي لقرون، ووفرَّ خدمات الإدارة العامة لشعوب عديدة، صارت كلها تعتقد وبإيمان راسخ أنها أجزاء حية من أمة قوية. هذه الدولة، وهذه الأمة بتعدد شعوبها ما كان لها أن تستمر لولا الجهاز الإداري القوي المقتدر، والمتماسك من الداخل بثبات، قادر على استيعاب واحتواء المشاكل والتغلب عليها.

هذه التجربة الفريدة في تاريخ الإدارة وفي تراثها، لا يصح ولا يجوز تجاهلها لكونها جزءاً من تراثنا العربي المشرق، واستوعبت قروناً من تاريخ البشرية، وأعطت ثمرةً وتجربة في الإدارة العامة نستحق الفخر بها، وقد تواصلت في مسيرتها ونجاحاتها طيلة العصر الوسيط الذي ينتهي بسقوط القسطنطينية عام 1476م، فكيف جاز

لكتّاب ودارسي الإدارة العامة أن يدخلوا هذه التجربة الهائلة في وسط التاريخ القديم!..

في الفصل الثاني من هذا الكتاب: تمت دراسة الإدارة العامة في الدولة العربية الإسلامية / عصر الرسول (e) ومع أن تجربة الإدارة العامة في هذا العصر كانت تجربة بسيطة لكنها غنية، ثرية، فقد وضعت الأسس القوية التي سارت عليها الحكومات العربية الإسلامية في السنين اللاحقة. وبساطة التجربة ترتبط ببساطة الحكومة التي أوجدها الرسول محمد (e).

لقد استوعب الفصل الثالث تجربة الإدارة في العصر الراشدي، وفيه تم تحرير جميع الأراضي العربية من السيطرة الرومانية. هذه التجربة في الإدارة العربية، تجربة غنية وزاخرة لأنها ورثت تقاليد إدارية قديمة راسخة، استطاعت بمرور الزمن تطويعها، بحيث أصبحت جزءاً طبيعياً من المنظومة الإدارية العربية الإسلامية.

أما الفصل الرابع والخاص:- فقد كُرِّس لدراسة تجربة الإدارة العامة في العصر الأموي، العصر الذي حلّ فيه العرب في أوروبا، والعصر العباسي، العصر الذي نضجت فيه المؤسسات الإدارية واستقرت وتنوعت.

ومن المهم أن أشير هنا إلى أن كتب الإدارة العامة في الجامعات العربية بشكل عام والجامعات اليمنية بشكل خاص، لم تُولي التاريخ السياسي لليمن وصلاته القوية بالإدارة، والإدارة العامة، الاهتمام والعناية الكافيين. بحيث توضح فيه التطور التاريخي للإدارة في وطننا، طيلة القرون الوسطى، هذه الحقيقة دفعتني إلى دراسة تاريخ اليمن وحكوماته من عصور ماقبل الإسلام وحتى العصر الحديث لكي تتوضح أجزاء الصورة الكبيرة والجميلة بشمولها.

إن نطاق البحث في هذا المصدر، يتوسع توسعاً واضحاً وكبيراً ليحتوي مفردات الإدارة العامة بما فيها مفردات الإدارة العامة في الدولة العربية الإسلامية بما فيها تجربة اليمن.

وقد تنوعت مصادر الدراسة ومراجعها بحيث ضمت المراجع الأساسية للإدارة العامة ومكانة الدولة في القانون الدولي وصلتها بالإدارة العامة، بالإضافة إلى المصادر الأساسية للتاريخ الإسلامي الخاص بالدولة العربية الإسلامية.

إن من واجبي هنا التنويه إلى أن كثيراً من الأفكار الهامة التي ضمنتها هذا الكتاب تم استحياؤها من طلابي في قسم إدارة الأعمال من وحي مناقشاتهم الجادة

وحواراتهم العلمية الرصينة التي ساهمت في توجيه اهتمامي العلمي لموضوعات تمت معالجتها في متن هذا الكتاب، وخاصة تلك الموضوعات التي تناولت تاريخنا العربي الإسلامي وعلى وجه التحديد التاريخ اليمني.

كما لا يفوتني هنا أن أشكر العديد من زملائي الأساتذة في جامعة عدن الذين زودوني بالمراجع العلمية والبيانات والمصادر المختلفة التي ساهمت في إثراء الكثير من الموضوعات المثارة على رأسهم الأصدقاء أ. د. / صالح علي باصرة، أ. د. / عبدالرزاق علي الأنباري، والدكتور/ أحمد صالح منصر هؤلاء كان لهم الفضل الكبير في المساهمة وفي تصحيح وتنقيح بعض الموضوعات الواردة في الكتاب، جزاهم الله على ما فعلوه خيراً وجعله في موازين حسناتهم. والحمدالله الذي أعانني على إنجاز هذا العمل.

مقدمة كتاب: مبادئ الإدارة العامة للدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، دار المسيرة/ الأردن ـ عمان، طبع بالعام 2009م

تقديم كتاب ندوة إحياء الذكرة المئوية لميلاد الأستاذ المفكر/ أحمد محمد نعمان

دأبت جامعة عدن في مناسبات عدة تُميطُ اللثام عن تراث العديد من المفكرين والعلماء والفلاسفة اليمنيين والعرب، بهدف إحياء الإرث العلمي والوطني والتاريخي والفلسفي والديني، لهؤلاء الأوائل الذين يفخر الوطن بهم وبوطنيتهم وبمواقفهم المشرّفة.

وقد انتهجت جامعة عدن باعتبارها مؤسسة تُعنى بالعلم والعلماء مضمار البحث والدراسة وتنظيم الندوات والحوارات العلمية وفتح آفاق جديدة للتعرف والتعريف بتراث رواد الفكر والوطن، وكانت مناسبة مرور مائة عام على ميلاد هؤلاء المفكرين فرصة لتحقيق هذه الغاية النبيلة.

إذ بدأت جامعة عدن في عام 2008م بإحياء مئوية الشيخ العلامة/ محمد بن سالم البيحاني، وفي هذا العام 2009م أخذت على عاتقها مهمة إحياء مئوية الأستاذ المفكر/ أحمد محمد نعمان، وسيكون العام المقبل 2010م عام إحياء تراث المفكر والأديب الكبير/ علي أحمد باكثير.

إنَّ هذا الأسلوب يجعل مناسبة مرور مائة عام على ميلاد هؤلاء الأعلام فرصة سانحة لكي يجتمع الأساتذة والمثقفون والمهتمون من مختلف المشارب الفكرية والثقافية وحتى السياسية للكتابة والتحليل في مواقفهم وأطروحاتهم وعطائهم الفكري.

وسيَلْتف خلال هذه الأيام من شهر نوفمبر 2009م عدد من الباحثين والمفكرين العرب واليمنيين والمهتمين حول

لعبت شخصية/ النعمان دوراً مهماً في تاريخ وطننا ليمني بدأت من مدينة تعز إلى زبيد وصنعاء مروراً بحجة ثم عدن والقاهرة المعز التي حصل منها على شهادة العالمية في مشيخة الأزهر الشريف.

الطاولـة العلميـة للمؤتمـر العلمي عـن الأسـتاذ المفكر/ النـعمان ليناقشـوا ويُمحّصوا مـا كتبـوهُ في جوانـب حيويـة عـن/ النـعمان، وذلـك بعـد أن وصـل عـدد الأبحـاث المطروحـة للتـداول إلى مايزيـد عـن ثلاث وعشريـن بحثـاً علمياً رصينـاً ومحـكماً، فهـؤلاء الباحثـون كتبـوا تقريبـاً في كل مناحـي حيـاة وسيرة النعمان.

فما هو الهدف من إقامة ندو ة النعمان :

أولاً: جامعـة عدن هـي جامعة وطنيـة تنويرية أخـذت على عاتقها مسـؤولية إحياء تـراث العديـد مـن المفكرين اليمنـيين والعـرب، وكان هذا العام مناسـبة مـرور 100 عـام على مـيلاد/ النعمان.

ثانياً: لعبـت شـخصية/ النعمان دوراً مـهماً في تاريـخ وطننا ليمني بـدأت من مدينة تعـز إلى زبيـد وصنعـاء مـروراً بحجـة ثم عـدن والقاهـرة المعـز التي حصـل منها على شـهادة العالميـة في مشـيخة الأزهـر الشريف.

ثالثاً: كانـت مدينـة عدن محطـة مهمة من محطـات نضـال / النعمان الشـاق في جبهة التنويـر والتصّـدي للطغيان والجهل والتسـلُّط للنظام الإمامي المتخلِّـف على مقدرات الشـعب، ولهذا فـإن مدينة "عـدن" وتعز اليمـن الباسـم احتضنت العديد مـن ذكرياته ونضالـه وبطولاتـه، فقـد شـكلت عـدن ملتقـى للعديـد مـن رمـوز الحركـة الوطنيـة والتنويريـة اليمنيـة مـن مختلف مناطـق اليمن.

رابعاً: هـذه النـدوة هـي جـزء مـن توثيـق التاريـخ الحديـث الـذي ضاعـت بعض فصولـه وأجـازوه خلال مراحـل الإقصـاء الفكـري اليسـاري واليمنـي أبـان مراحل التاريـخ اليمنـي الحديـث، وجامعـة معنيـة من خلال أسـاتذتها بإعـادة قـراءة التاريخ وفصولـه بغـرض أنصـاف هـؤلاء المفكريـن والنـعمان أحدهـم.

خامساً: النـعمان كان أحـد رواد التنويـر في بلادنـا وبالتـالي مسيرتـه الطويلـة والثريـة والمصحوبـة بالتحديـات هـي بمثابة دروس مهمـة للأجيال المتعاقبة، وهـذا هو الهدف النبيـل لـكل النـدوات العلمية.

سادساً: كان / النـعمان وبما قدمـه مـن كتابات ورؤى أساسـاً لهذه الحـوارات الفكرية الثريـة لجمـوع الباحثين الذيـن كتبوا وناقشـوا وبحثـوا في كل الجوانب تقريبـاً في حياة الأسـتاذ والمفكـر النـعمان، وبذلـك فإن هـذه النـدوة وأبحاثها شـكلت إضافـة نوعية للتعـرف على فكـر النعمان.

سابعاً: كان لهؤلاء المفكرين ومنهم / النعمان السبق في إيقاظ الوعي بالقضايا الوطنية الوحدوية، وهي قضايا لازالت بحاجة للعديد من الإثراء والإضافات لأن وعي الأجيال تجاه القضايا الوطنية يحتاج للتواصل والاستزادة وإشاعة النور على طريق مواصلة حمل الفكرة الوطنية من جيل آخر.

ثامناً: الأستاذ النعمان كانت له اهتمامات متعددة ومجال عطائها كان متنوعاً في الدعوة والفقه والفكر السياسي والثقافة والأدب، ولهذا فإنه لزاماً علينا الإحاطة بكل هذه الجوانب المهمة وتسليط حزمة ضوء فكرية على كل إنجازاته، ولا ندَّعي أننا قد أحطنا بكل الجوانب والمحاور، بل إننا نزعم أننا أسسنا لمنهج علمي محايد في التطرق للشخصيات والمفكرين في هذا الوطن العزيز.

لقد استفادت الجامعة من أجواء حرية الكلمة والفكر في بلادنا وتناولنا موضوع المفكر النعمان بكل حرية وتنوع وحيادية ولولا هذا النظام السياسي الديمقراطي الحالي لما استطاعت جامعة عدن أو غيرها من المؤسسات العلمية من تنظيم مثل هذا الحوار العلمي الجاد.

إنها الحرية والديمقراطية في وطن الوحدة اليمنية المباركة المحققة والمنجزة في 22 مايو 1990م.

هذا الوطن أصبح مفخرة لكل مواطن شريف ناضل من أجل الوحدة والتعدُدية، وكان المفكر / النعمان أحد فرسان هذا الميدان الوطني المهم.

فالشكر كل الشكر لقيادتنا السياسية التي أمنّت لنا هذا المناخ الديمقراطي الحر بقيادة فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح "حفظه الله" الذي أشاع حرية الحرف والكلمة والفكر.

ونشير هنا أن هذه الندوة قامت بمشاركة ودعم مالي فاعل من الشيخ المهندس/ عبدالله أحمد بقشان، رئيس مجلس الأمناء بجامعة عدن، الذي قدم للجامعة ولطلابها وأساتذتها الدعم السخي في مجال دعم وتطوير البحث العلمي بمختلف صوره وأشكاله فله الشكر والتقدير.

والشكر موصول للجنة التحضيرية العليا لندوة النعمان واللجان العلمية والإدارية والإعلامية على كل ما قدموه من انجاز حقيقي في متابعة وانجاز ماقدم من أبحاث علمية.

كما نقـدم التقديـر والاحترام للباحـثين والقائـمين والفنـيين وكل الجنـود المجهـولين الذيـن أسـهموا في انجـاز هـذا العمـل العلمـي الرائـع.

ولعلهـا محطـة مهمـة في جامعـة عـدن ومسيرتهـا العلميـة الأكاديميـة المتواصلـة على طريـق انجـاز كل المهـام الملقـاة على عاتقهـا.

والله من وراء القصد ،،،

مقدمة في كتاب ندوة إحياء الذكرى المئوية لميلاد الأستاذ المفكر/ أحمد محمد نعمان (9-11 نوفمبر 2009م)، صادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عام 2009م

مقدمة كتاب الإدارة الاستراتيجية «إدارة جديدة في عالم متغير»

الإدارة الاستراتيجية إدارة الألفية الثالثة، موضوع في غاية الأهمية، ونحن في العقد الأول من القرن الجديد، مع الاتجاه المعاصر نحو العولمة، وما يترتب عليها من زيادة متنامية في درجات المنافسة منافسة متنوعة في صياغتها، معقدة في مساراتها.

فمدير الإدارة اليوم، ومدير المنظمة والمؤسسة عليه أن يكون في إطار الفهم التام المستوعب لأوضاع السوق المحلية، ومسار الأوضاع في الأسواق الأجنبية، كما عليه أن يراقب ويدرس عن كثب مدى الترابط بين جميع الأسواق، إن الاتجاه المتزايد نحو العولمة، مسألة إدارية لامفر منها، وواقع الأمر يؤكد أن هذا الاتجاه مرتبط بدرجة كبيرة وحيوية بالتأثير القوي للتطور في المنظومة التكنولوجية، وأثره في الصناعات والأسواق والشركات، هذا الأثر يفرض علينا إعادة تشكيل هذه الفعاليات بالصورة التي تنشط التعامل مع السوق العالمية، ومع التكنولوجيا المتغيرة بصورة مستمرة تعيد تشكيلها وتأطيرها وتحتويها بإدارة تستوعبها وتستوعب العصر الذي تعايشه في [الإدارة الاستراتيجية] انبثقت وتبلورت من خلال هذه الحاجة فهي إدارة واقعية وعلمية، نبتت ونمت، ونضجت في أرض السوق، والتعامل، والصفقات، والبيئات الداخلية والخارجية.

نحن بحاجة إلى نمط جديد من الإدارة والمدراء هذه الحاجة فرضتها التطورات الجديدة للحياة الاقتصادية في العالم، وأثرت فيها، وفي الإدارة العليا ذاتها، وعلى الجميع

مدير الإدارة اليوم، ومدير المنظمة والمؤسسة عليه أن يكون في إطار الفهم التام المستوعب لأوضاع السوق المحلية، ومسار الأوضاع في الأسواق الأجنبية، كما عليه أن يراقب ويدرس عن كثب مدى الترابط بين جميع الأسواق

الاصطفاف مع المنظمة وتقويمها ومساعدتها، إلى حيث تكون قادرة على توفير التوجه الاستراتيجي والقوة لخوض غمار المنافسة في السوق الحالية والمستقبلية.
ويقع على الإدارة الاستراتيجية ومنظومتها "الإدارة العليا" مسؤولية توفير النظرة المستقبلية للمؤسسة من خلال قدرتها على تتبع ورصد الأبعاد الجديدة للتغيير من حيث سرعته ومساراته، سواء على مستوى البيئة الداخلية أو البيئة الخارجية.
وحقيقة الأمر أنه توجد داخل كل منظمة مقومات للنجاح وأخرى للفشل، ومايميز منظمة عن أخرى هو مدى استفادتها من مقومات النجاح في تحسين فرص المنافسة في السوق.
والبوصلة وصمام الأمان في العملية كلها، تكمن في الإدارة الاستراتيجية فهي وحدها، قادرة أن تسلك باتجاه السفينة نحو شاطئ الأمان، لكونها تملك الرؤيا الواضحة والفلسفة الواقعية، والبديل الناجح القابل لأن يوضع موضع التطبيق.
لقد تزايد الاهتمام المعاصر بموضوع (الإدارة الاستراتيجية) وطرق إدارتها، وقد لازم هذا الاهتمام ظهور وازدهار الكثير من الدراسات التي عالجت مفهوم الإدارة الاستراتيجية وخططها، ومستوياتها، وصياغتها، وأوضحت الطرق المناسبة لتطبيقها بما يتلاءم إمكانيات المنظمات القائمة.
وفي ذات الوقت ازداد إقبال الطلاب وذوي الاختصاص على دراسة (الإدارة الاستراتيجية) المفهوم والصياغة والفلسفة والحضارة والبديل الاستراتيجي وتطبيقاته. وقد لمست هذا الاهتمام خلال سنوات التدريس لطلاب الدراسات العليا وطلاب البكالوريوس، في تخصص إدارة الأعمال في جامعة عدن، وطلاب الدراسات العليا في كلٍ من دولة الإمارات العربية المتحدة (أبوظبي، ودبي)، والمملكة الأردنية الهاشمية، الأمر الذي شجعني أن أضع هذا المرجع في الإدارة الاستراتيجية والهدف منه تقديم الإدارة الاستراتيجية ودراستها، في ميدان النظرية والتطبيق لجميع الأطراف المعنية الدارسين في هذا الميدان العلمي من طلبة الجامعات والمعاهد، وغيرهم من رجال الأعمال والمستثمرين والعاملين في مختلف المجالات الاقتصادية.
لقد استوعبت الدراسة أكثر المصادر والمراجع التي تناولت الموضوع سواء منها المصادر العربية، أو المصادر الأجنبية، لكن المهم في الموضوع، أن هذه الدراسة ركزت واستوعبت الإدارة الاستراتيجية في النظرية وفي التطبيق.

مقدمة كتاب الإدارة الاستراتيجية "إدارة جديدة في عالم متغير" للدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور، دار المسيرة، عمان ـ الأردن 2007م

الأمية والطريق إلى محواها

أتجه العقل البشري منذ القدم إلى المعرفة ونشطت الأذهان من عقالها وبدأت تفكر في شؤون الحياة مع التعطش إلى المعرفة.

المعرفة قوة يضبطها وينظمها الفكر والعقل وسمي العقل عقلاً لقدرته على ربط الأمور مع بعضها وأحكامها، وبالعقل والفكر تتراكم المعرفة وتتغير الأحوال من حال إلى حال والتغيير يرتبط بالتقدم والتطوير والتغير دائماً وأبداً من الداخل لابد أن نصنعه بأيدينا و ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [سورة الرعد، الآية 11] صدق الله العظيم،.

هذه كلمة ربانية حكمة الله جعلت القرآن وهدي الوحي يأمر بالقراءة ... ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ﴾ (العلق: 1).

فالقراءة والكلمة والمعرفة والعلم فرض علينا أن نُبدد بها ظلمات التخلف بنور المعرفة.

لهذا أقدمت وزارة التربية والتعليم وجهاز محو الأمية وتعليم الكبار على إنجاز هذه السلسلة من الكتب ، وهي مهمة حضارية وإنسانية لاجتثاث محو الأمية من حياتنا الاجتماعية ، إنها المرحلة في المتابعة والاستمرارية في المهمة، مهمة تخريج هؤلاء الكبار إلى مرحلة جديدة من التعليم بما يعادل ويوازي سادس أساسي من السُلم التعليمي العام.

إن اللجنة العليا لمناهج محو الأمية وتعليم الكبار تدرك أهمية وضرورة هذا الانجاز التربوي الذي يمس صميم

المعرفة قوة يضبطها وينظمها الفكر والعقل وسمي العقل عقلاً لقدرته على ربط الأمور مع بعضها وأحكامها، وبالعقل والفكر تتراكم المعرفة وتتغير الأحوال من حال إلى حال والتغيير يرتبط بالتقدم والتطوير والتغير دائماً وأبداً من الداخل

حياتنا ويؤسس استقرارنا، أن اللجنة أنجزت المرحلة الأولى كمقدمة وفاتحة للمرحلة الثانية، أن الأمية قنبلة مزروعة بالعقول، العقول الذي نبتغي أن نزرع فيها الشجر والثمر الطيب والفكر النيِّر وهذا هو السر في اهتمام الدولة والقيادة السياسية وبدعم مباشر من فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح "حفظه الله" لاجتثاث بذور الأمية من عقول أبنائنا وإخواننا وأخواتنا.

الأمية داء فكر قاتل أثر على نهوضنا واستيعابنا لروح العصر ومعطياته. إن غياب نعمة القراءة نور المعرفة يعمل على غياب وبعثرة وعي أبنائنا، الحرف العربي قنديل نور ومعرفة ينير الدرب وينمي العقل والمهمة ما عادت مهمة الدولة والوزارة فحسب، بل مهمة المجتمع برمته، لأن مردود الثمر له ولنا جميعاً، وختاماً أقول إن الله تعالى خاطب في كتابه وآياته قوماً يتفكرون ويعقلون ويتفهمون فلابد إذاً من حملة وطنية يساهم بها الجميع لمحو الأمية واجتثاثها من حياتنا وحياة أبنائنا وما هذه السلسلة إلا خطوة مدروسة وهادفة على الطريق الذي نسلكه.

والله من وراء القصد ،،،

مقدمة بقلم أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور نائب وزير التربية والتعليم
رئيس اللجنة العليا لمناهج محو الأمية وتعليم الكبار
، نشر في كتب محو الأمية وتعليم الكبار، الصادر عن جهاز محو الأمية وتعليم الكبار، صنعاء، 2007م

تاريخ جامعة عدن التأسيس والتطور

دأبت المؤسسات الأكاديمية في العالم على توثيق تاريخها من خلال أرشيف يضمن، ويحفظ المعلومات، والإنجازات بمختلف صورها في ذاكرة حية تبقى للأجيال المقبلة.

وجامعة عدن لن تكون الاستثناء، ولا الوحيدة في هذا الشأن، إذ إنها وبمناسبة مرور 40 عاماً منذ تأسيسها، حاولت أن تجمع كل وثائقها منذ يوم إعلان تأسيسها حتى كتابة هذه الأسطر، من خلال جمع المواد الموثقة عنها (المحاضر الأكاديمية، الأدلة الجامعية، الدراسات، والأبحاث، والكتب، والنشرات والصور والأفلام، والمشاهدات، والصحف، والمجلات الخاصة بالجامعة، والمجتمع على حدٍ سواء ...إلخ)، بهدف ضمان الحقوق الأدبية والعلمية للأفراد، والجماعات الذين كان لهم السبق في تأسيس وتطوير هذه المؤسسة العلمية المرموقة.

جامعة عدن بدأت فكرتها الأولى منذ أوائل عقد الأربعينيات من القرن العشرين، عندما انبرى مجموعة من أعيان، وتجار مدينة عدن للمطالبة بإنشاء جامعة أهلية أو حكومية في عدن. وقد طرح الشيخ/ علي أبوبكر باحميش، والعلامة / محمد بن سالم البيحاني، والأستاذ/ عبدالرحمن جرجرة وآخرون حينها فكرة إنشاء الجامعة كحاجة تفرضها احتياجات مدينة عدن المزدهرة والصاعدة آنذاك للكفايات المؤهلة في الاختصاصات المختلفة، وانسجاماً مع التطور الثقافي والعلمي الناشئ وقتذاك في الأربعينيات والخمسينيات من القرن المنصرم. تم الإقرار بإنشاء جامعة أهلية بمسمى جامعة عدن

جامعة عدن بدأت فكرتها الأولى منذ أوائل عقد الأربعينيات من القرن العشرين، عندما انبرى مجموعة من أعيان، وتجار مدينة عدن للمطالبة بإنشاء جامعة أهلية أو حكومية في عدن

الأهلية، ورصد لها مبلغ (30 مليون شلن)*، على أن يستمر بناؤها ست سنوات (1963–1968م)، أي أن البناء سينتهي العام 1968م، غير أن إرهاصات مابعد ثورة 14 أكتوبر أجل هذا الحلم للمستنيرين، والطبقة المثقفة من اليمنيين القاطنين في عدن إلى العام 1970م، عندما تم الإعلان عن تأسيس اللبنة الأولى لجامعة عدن من خلال القرار التاريخي الذي أصدره الأستاذ/ عبدالله عبدالرزاق باذيب (وزير التربية والتعليم آنذاك) بتأسيس كلية التربية العليا بمدينة عدن.

إن خطوة تأسيس كلية التربية العليا بعدن شكلت التجسيد الفعلي لحلم وآمال وطموح الطبقة المثقفة في اليمن. وهي خطوة صحيحة باتجاه تأسيس هذه الجامعة الشامخة، حيث توالى عقب هذا التأسيس في العام 1970م، إنشاء الأقسام العلمية، والكليات، والمراكز العلمية والبحثية، حتى أضحت جامعة عدن تضم اليوم وهي تحتفي بمرور أربعين عاماً منذ تأسيسها 19 كلية، و 14 مركزاً علمياً، و 4 مراكز خدمية، وكلها تخدم حركة التنوير والتطوير لليمن.

لقد عكفت جامعة عدن خلال هذا العام على البحث والتقصّي، ولملمة الوثائق والقصاصات والمقالات والمراجع والكتب ...إلخ، كي تجمعها في خزينة واحدة لتصبح ذاكرة جامعة عدن، وأرشيفها الديناميكي الذي يوثق تراث هذه الجامعة الوطنية بتاريخها منذ التأسيس والمراحل اللاحقة، وموقعاً لجمع وحفظ كل الوثائق اللاحقة، وهي بعملها هذا تتماها مع كل مايحدث ويعتمل في المؤسسات الأكاديمية في كل أرجاء المعمورة. فقد جمعت الوثائق من المنازل المكتبات الخاصة والأرشيف الشخصي لبعض الأساتذة والموظفين الغيورين في جامعة عدن وتاريخها، لأن توثيق وحفظ تاريخ جامعة عدن هو حفظ جزء من تاريخ الأمة والجمهورية اليمنية ووثائقها وأرشيفها، بغية تعريف الأجيال اللاحقة عن الجهود المبذولة وحجم التحديات التي واكبت وصاحبت نشوء تطور هذه المؤسسة الأكاديمية اليمنية.

ولايسعنا هنا إلا أن نشكر معالي الدكتور/ محمد جعفر زين السقاف، أول رئيس لجامعة عدن، ومعالي الدكتور/ صالح علي باصرة، وزير التعليم العالي والبحث العلمي ورئيس جامعة عدن (الأسبق) الذي زودونا بالمراجع المهمة عن تأسيس جامعة عدن، ونشكر الأستاذ/ عبدالحميد سلام العطار وزملاءه في الفريق التوثيقي الذي كدوا شهوراً وأياماً وسهر الليالي لتتبع وجمع وتوثيق الوثائق التي استندنا إليها في إعداد الكتاب الأول لتاريخ جامعة عدن.

* الشلن هو وحدة نقدية كانت مستخدمة آنئذٍ وتساوي 1/ 7 من الدولار الأمريكي.

وأتوجه بالشكر أيضاً لإخواني أعضاء لجنة إعداد كتاب تاريخ جامعة عدن برئاسة الأستاذ الفاضل الدكتور/ عبدالمطلب جبر وزملائه الكرام وهم الدكتور/ صالح مقطن حيمد باقطيان، ود. / عبدالرحمن عمر عرفان، و د. / سالم علي سعيد، والأستاذ/ محمد سعيد شكري، والدكتور/ علوي عبدالله طاهر، ود. / علي صلاح الأرضي، ود./ أحمد صالح رابضة، وسكرتير اللجنة الأخ/ وسيل عبدالله حامد، كما أشكر الأخ/ نصر مبارك باغريب، المدير العام للإعلام بجامعة عدن على جهده الكبير في نشر وإعلام الجمهور المحلي والخارجي عن الجامعة وتاريخها ونشاطاتها وانجازاتها. وأشكر الأخوين الدكتور/ شوقي عبدالرحمن الجرو المدير العام لدار جامعة عدن للطباعة والنشر، والأخ/ وهيب مهدي عزيبان نائب المدير العام لدار جامعة عدن للطباعة والنشر، على جهدهما الكبير لإنجاز طباعة كتاب جامعة عدن.

إن عملاً كهذا يتناول جزءاً من تاريخ الوطن اليمني عبر جمع وثائق جامعة عدن، لايمكن له أن يتحقق لولا هذا المناخ الديمقراطي في الحياة العامة، والروح الوطنية المتسامحة لقيادتنا السياسية بقيادة فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية (حفظه الله)، إن هذه المرحلة هي من أهم المراحل في بناء الدولة اليمنية الحديثة الموحدة مقرونة بالسياسة الديمقراطية ومنها نشطت الجامعة وفق مبدأ حرية الفكر للباحث الأكاديمي الذي جمع الوثائق التاريخية التي حللها، وصاغها في هذا الكتاب الجميل "تاريخ جامعة عدن". وبذلك استطاعت الجامعة، وفي هذه المرحلة بالذات أن تزدهر وتنمو وتوثق تاريخها بحرية كاملة.

مقدمة في كتاب تاريخ جامعة عدن، للدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، [الجزء الأول والجزء الثاني] 1970-1975م، الصادر عن دار جامعة عدن للطباعة، العام 2011م.

جامعة عدن أرقام وحقائق

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده رسولنا الأعظم محمد بن عبداللاه وعلى آله وصحبه وسلم وبتوفيق من الله الواحد الأحد رافع السموات العلى بلا عمد تم إنجاز هذا التقرير/ الكتاب الذي اشتمل واحتوى على النشاط العلمي والأكاديمي والإبداعي لجامعة عدن بأساتذتها وطلابها وموظفيها وأنصارها وقد كان تقريراً ثرياً بالمعلومات شاملاً للبيانات ناقلاً بموضوعية حجم العمل المنجز في الجامعة، قال الله في محكم كتابه الكريم ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾ الرعد: ١٧ صدق الله العظيم،

لقد تناول التقرير/ الكتاب استعراض وتحليل تنظيم الفعاليات العلمية والإبداعية والتطوير المؤسسي في كل مفصل من مفاصل جامعتنا العريقة، خاصة إذا ما علمنا أنها أقدم جامعة في اليمن، حيث تأسست في العام 1970م وبمناسبة حلول الذكرى الأربعين لتأسيسها أقيمت الفعاليات والأنشطة العلمية والفنية والرياضية والإبداعية احتفاءً بالذكرى وتكريماً للرواد الأوائل الذين أسهموا في تأسيسها وعملوا على تطورها من الأساتذة والموظفين والطلاب والشخصيات اليمنية والعربية والأجنبية والمؤسسات البحثية والأكاديمية وقد درجت الجامعة في إعداد مثل هذه التقارير التحليلية للسنوات الماضية توثيقاً للمعلومة ورصداً للحدث وتثبيتاً للإنجاز المحقق، وإنني في هذه المقدمة أودُّ أن أشكر الأخوات والإخوة لدورهم الهام والمؤثر في مساعدتي لإنجاز المهام الموكلة إلي كرئيس للجامعة التي استحوذت على كل

> إن من ساعدني في هذه الفترة منذ أن كلفت بالمسؤولية في الفترة من 2008 وحتى 2012م وهم لاشك شخصيات وأفراد عديدون ومتنوعون وذوي نفسيات مختلفة ومستويات متفاوتة في الوعي والتأهيل وبمصالح متشعبة ومتعددة ولكنهم بشكل عام خدموا مؤسستهم الجامعية

اهتمامي وجهدي وقدمت ما استطعت إنجازه التزاماً منا لشرف المهنة واحتراماً للمسؤولية وانتماءً لجامعة عدن وعرفاناً لمدينة عدن العزيزة والساكنة فينا.

إن من ساعدني في هذه الفترة منذ أن كلفت بالمسؤولية في الفترة من 2008 وحتى 2012م وهم لاشك شخصيات وأفراد عديدون ومتنوعون وذوي نفسيات مختلفة ومستويات متفاوتة في الوعي والتأهيل وبمصالح متشعبة ومتعددة ولكنهم بشكل عام خدموا مؤسستهم الجامعية، ومن وحي التمعُن والإطلاع على محاور التقرير/ الكتاب الذي بين أيدينا والذي كان لمكتب رئيس الجامعة الدور المحوري والأساسي في إعداده وإنجازه على هذا النحو وبهذه الكيفية فإنني أشكر وباحترام عال وتقدير الأخت الفاضلة د/ هدى عبدالرحمن الجنيدي مديرة عام مكتب رئيس الجامعة والأخوات الكريمات د/ ميسون إبراهيم علي العقربي، و د/ عبير جميل ثابت الحبيشي؛ والمدرسة/ هناء عبدالرحمن الجنيدي، على مساعدتهن لي إذ كن في مستوى المسؤولية العالية في إدارة العمل المكتبي الأكاديمي وخير مساعدات لي في إنجاز مهامي من خلال التنظيم والتهيئة الجيدة للاجتماعات وإعداد مسودات التقارير ومراجعة الوثائق وتنظيم المواعيد وسرية العمل، وأقدم شكري الجزيل للإخوة والأخوات الذين تعاونوا وعملوا بتضامن إنساني وأكاديمي كبير طيلة فترة عملنا لهذه الفترة وهم الأخوات والأخوة الكرام أعضاء مجلس جامعة عدن من عمداء للكليات ومدراء المعاهد والمراكز العلمية لهم جميعاً الشكر والاحترام والتقدير، وأشكر أيضاً الأخوات والأخوة الآتية أسمائهم وهم:

- أ. د/ محمد أحمد موسى العبادي، نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب.
- أ. د/ أحمد علي الهمداني، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.
- د. خليل إبراهيم محمد سعيد الأمين العام للجامعة.
- والأستاذ/ م. إقبال سعيد العلس، رئيس نقابة أعضاء هيئة التدريس للفترة من (1999-2009م).
- والأستاذ/ م. محسن فضل بافضل، الأمين العام لنقابة أعضاء هيئة التدريس للفترة من (1999-2009م).
- أ. مشارك د. فضل ناصر مكوع، رئيس نقابة أعضاء هيئة التدريس

(2009-2012م).

- والأخ/ مدرس. صالح محمد العبد العولقي، رئيس اتحاد الطلاب بالجامعة.
- والأخ/ د. عبدالله العليمي باوزير، نائب رئيس اتحاد طلاب جامعة عدن.
- والأخ/ رمزي الشيخ بامعلم، رئيس اللجنة النقابية للموظفين بالجامعة.
- أ. د/ محمد صالح عُبادي، مساعد نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.
- د/ عبدالحكيم عبدالله فارع العزعزي، مساعد نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب.
- د/ ياسر محمد قاسم باسردة، الأمين العام المساعد لشؤون الموازنة.
- الأخ/ محمد حسن سالم العوذلي، الأمين العام المساعد لشؤون التعليم الموازي والحسابات الخاصة والنفقة الخاصة.
- والزميلين الفقيدين الطاهرين/ أ. د/ أحمد صالح منصر، الأمين العام للجامعة، أ. د. مختار حسن بن لصفوح، الأمين العام المساعد (رحمة الله عليهما).
- و أ. د/ عبدالوهاب عوض كويران، مدير مركز التطوير الأكاديمي.
- والمدرس/ نصر مبارك باغريب، مدير عام الإعلام بالجامعة.
- و أ. د/ أبوبكر محمد بارحيم، مدير المركز الاستشاري الهندسي، سكرتير مجلس الأمناء.
- و أ. د/ ناصر علي ناصر الكازمي، مستشار مجلس الجامعة.
- والأخ/ عبدالهادي محمد أحمد العبسي، مساعد رئيس الجامعة لشؤون المشاريع.
- والأستاذ المشارك/ عبدالمجيد عبدالله العراسي، مدير عام التخطيط والتقييم والمتابعة.
- والمهندس/ الخضر هُديل، مدير عام المشاريع.
- والأستاذ/ م. عبدالرحمن محفوظ بن شعيب، مستشار رئيس الجامعة لشؤون الطلاب.
- والأستاذ/ م. عبدالرحمن جعفر المحضار، أستاذ اللغة العربية.

- والأستاذ/ م. محمد علي الربيزي، مدير عام القبول والتسجيل.
- والأخت/ أحلام مدهش الشيباني، مديرة عام المكتبة المركزية.
- و أ. د/ محمد طه شمسان المقطري، مدير عام العلاقات الدولية.
- والدكتور/ أحمد إبراهيم حنشور، مدير عام النظم والمعلومات.
- والأخ/ سالم ناصر الفضلي، مدير عام الخدمات.
- والأستاذ/ م. محمد إسماعيل محي الدين السروري، مدير عام الشؤون القانونية.
- و د/ شوقي عبدالرحمن الجرو، مدير عام دار جامعة عدن للطباعة والنشر.
- والمدرس/ وهيب مهدي عزيبان العقربي، نائب مدير عام دار جامعة عدن للطباعة والنشر.
- والأخ/ عبداللاه عبدالكريم، مدير التجهيزات بالجامعة.
- والأخ الحاج/ بشير قائد، مدير حسابات التعليم الموازي والنفقة الخاصة.
- والأستاذ/ عبدالله محمد علي العديني الإعلامي والصحفي المعروف.
- والأخ/ "محمد" جمال عبدالمجيد الجوهري، مدير عام الأنشطة الطلابية.
- والسيدة/ صفية باحميد "أم رغد"، مديرة الأنشطة الإبداعية.
- والأخ/ ناصر سلامة، مدير الأنشطة الرياضية.
- والمدرس/ مازن ناصر علي ناصر الكازمي المسؤول الطلابي بالجامعة.

وقبل هؤلاء جميعاً أودُّ تقديم تحية إجلال وتقدير عالي لصاحب الفخامة المشير/ عبدربه منصور هادي، رئيس الجمهورية، لدعمه ورعايته المستمرة لكافة الأنشطة والفعاليات التطويرية التي شهدتها وتشهدها جامعة عدن، وبهذه المناسبة أيضاً أودُّ أن أسجل اعترافاً وعرفاناً وشكراً جزيلاً للأخ/ رئيس وأعضاء مجلس الأمناء بجامعة عدن على الدعم والمساند المعنوية والمادية طيلة فترة عملنا معاً، ونودَّ الإشارة أنه في بعض الأوقات التي تواجه الجامعة فيها وضع حرج وضائقة مالية لمشروع ما أو نشاط أو مناسبة فلم نتردد في طلب مساعدتهم ودعمهم وهم أخوة كرام وشيوخ أجلاء نعتز بعملنا معهم في هذه المدة الزمنية المشار إليها بعالية ونخص بالإشارة إلى الشيخ المهندس/ عبدالله أحمد سعيد بقشان، رئيس مجلس أمناء جامعة عدن الذي قدَّم دعماً كبيراً في تطوير مطبعة الجامعة ومكتبات

كليات الطب البشري والأسنان والصيدلة والهندسة وتجهيزها بالكتب والأجهزة الالكترونية لإفادة طلاب العلم والمعرفة بالجامعة وفي تأهيل عدد من المعيدين والدارسين، وفي تنظيم عدد من الدورات لطلاب الامتياز بالطب بفروعه، كما أشكر السادة أعضاء مجلس الأمناء وهم:

- الشيخ/ المهندس/ عبدالله أحمد سعيد بقشان، رئيس مجلس الأمناء بالجامعة وصاحب مؤسسات بقشان الدولية.
- والشيخ/ عبدالاله بن سالم بن محفوظ، راعي الجائزة الدورية لجامعة عدن للبحث العلمي والدراسات، ورئيس مجلس مؤسسة بن محفوظ الدولية.
- الشيخ/ محمد عبده أنعم، نائب رئيس مجلس الأمناء، رئيس الغرفة التجارية بصنعاء، عضو المجلس الأعلى لشركات هائل سعيد أنعم.
- والشيخ/ حسين بن صالح الهمامي، رئيس مجلس إدارة مؤسسة إنماء الاستثمارية.
- والشيخ/ محمد بن حسين العمودي، صاحب ومؤسس شركات العمودي الدولية.
- والشيخ/ أحمد أبوبكر بازرعة، صاحب شركات بازرعة التجارية الدولية.
- والشيخ/ جمال مصلح الهمداني، رئيس وصاحب مؤسسة الهمداني للاستثمارات العقارية.
- والشيخ/ عبدالله سالم باحمدان، رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي السعودي.
- والشيخ/ سالم أحمد باسمح، رجل أعمال سعودي.

لقد قدموا كل هؤلاء الشيوخ الكرام دعمهم السخي المادي والمعنوي للجامعة بشكل متفاوت جزأهم الله ألف خير على كل ما قدموه وجعله الله في ميزان حسناتهم في الدنيا والآخرة.

وللتنويه بأن الجامعة عملت في ظل ظروف مادية صعبة وشحة في الموارد والسيولة المالية بسبب الظروف العامة للوطن كله ومع ذلك وبسبب دعم الشيوخ/

أعضـاء مجلـس الأمنـاء اسـتطاعت الجامعـة أن تنفذ كل خططهـا وبرامجهـا الأكاديمية والتعليميـة والإبداعيـة خلال الأربـع السـنوات المنصرمـة، نأمـل أننـا قدمنـا تقريـراً موضوعيـاً وشـاملاً ومفيداً.

والله من وراء القصد ،،،

المقدمة بقلم أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، لكتاب : جامعة عدن أرقام وحقائق (2008-2012م) الصادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر، العام 2012م

تكريم الأوائل بجامعة عدن

يسرني أن أسجل هذه الكلمات لتهنئة أبنائي الطلاب وبناتي الطالبات، الأوائل المتخرجين في العام الأكاديمي(2009/ 2010م)، هذه التهنئة موصولة أيضاً إلى الآباء والأمهات والأسر الذين تعبوا وسهروا من أجل رعاية هؤلاء الأبناء الذين تحولوا الآن إلى كفاءات علمية مهمة في سوق العمل وتنمية المجتمع خلال المرحلة المقبلة.

هذه الدفعة وغيرها من الدفع التي سبقتها من الطلاب الأوائل تكرمت الدولة مشكورة بتعيينهم كل في اختصاصه كمعيدين في الجامعات اليمنية الحكومية لأنهم الأكفأ والأقدر للحصول على هذا المركز العلمي اللائق بمستواهم العلمي.

جامعة عدن كان يفترض أن تحتفي بهذه الكوكبة من الخريجين في العام الماضي 2011م، ولكن بسبب ظروف الأزمة السياسية والاجتماعية والأمنية التي مرّت بها البلاد تم تأجيل حدث التكريم المستحق لهؤلاء الأوائل إلى العام الحالي 2012م، الذي نعدُّه عاماً للأمل والتفاؤل من خلال اجتماع واقتناع القوى السياسية في بلادنا بضرورة العمل المشترك في إطار حكومة الوفاق الوطني.

إن مناسبة التخرج والاحتفال بأوائل الطلاب هي مناسبة ترتبط بحالة من السعادة والأمل للرهان على المستقبل، وهي لحظة فرح من خلال احتفائنا بهذه الكفاءات العلمية الجديدة لأنهم جنوا ثمار العلم والمعرفة طوال سنوات الدراسة، ونحسب هؤلاء الطلاب المتفوقين ضمن أفواج الجيل الجديد المتسلِّح بنور العلم والمعرفة والإيمان للإسهام في تغيير الواقع وتطويره على أسس علمية راسخة لحل قضايا المجتمع اليمني بكل تعقيداته

هذه الدفعة وغيرها من الدفع التي سبقتها من الطلاب الأوائل تكرمت الدولة مشكورة بتعيينهم كل في اختصاصه كمعيدين في الجامعات اليمنية الحكومية لأنهم الأكفأ والأقدر للحصول على هذا المركز العلمي اللائق بمستواهم العلمي.

وبكل تحدياته.
لقد اهتمت جامعة عدن بالدراسات الجامعية وأصبح لديها (133) قسماً علمياً، وخاضت الجامعة كذلك تجربة الدراسات العليا "ماجستير، دكتوراه"، وحققت طوال الأعوام المنصرمة، إنجازات ملموسة، لتلبية احتياجات الأقسام العلمية في جامعة عدن وبقية الجامعات والمؤسسات الوطنية في اليمن من الكفاءات المؤهلة بالمستويات العلمية العليا، إضافة إلى توفير جامعة عدن للمبالغ الطائلة من العملات الصعبة التي يخسرها الوطن أثناء تأهيله للطلاب في الخارج، إذ بلغ عدد برامج الدراسات العليا (65) برنامجاً منها (45) برنامجاً للماجستير في (64) تخصصاً و (20) برنامجاً للدكتوراه في (20) تخصصاً علمياً.
إن هذا الدور الذي تضطلع به جامعة عدن في التأهيل للدراسات العليا يصل إلى 58٪ من مجموع برامج الدراسات العليا على مستوى الجامعات اليمنية التي تشرف عليها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهذا يستدعي من الحكومة دعم جامعة عدن لمواصلة قيامها بهذا الدور التنموي الحيوي المهم. وترتبط مناسبات التخرج للطلاب والاحتفال بهم بحالة من التفاؤل لجني الثمار بعد جهد ومثابرة بذلها أبناؤنا الطلاب خلال مرحلة دراستهم في الجامعة، حتى بلوغ هذا اليوم الأغر في حياة كل طالب من الجيل الجديد الذين سيندفعون بكل ثقة وعزم إلى الإسهام في تغيير الواقع الاجتماعي والاقتصادي اليمني الشائك، مما سيفتح آفاق رحبة لتطور الإنسان في هذا الجزء من العالم.
ونتقدم في ختام سطورنا هذه بالشكر والتقدير لرئيس وأعضاء مجلس أمناء جامعة عدن الذين كانت ولازالت بصماتهم المميزة واضحة في العديد من أنشطة وفعاليات الجامعة المختلفة، وأضحوا رافع أساسي ومهم في عملية التطوير الأكاديمي والبنيوي للجامعة.
كما نشكر نيابة شؤون الطلاب بجامعة عدن والمسجل العام للجامعة، والدراسات العليا بالجامعة، ودار جامعة عدن للطباعة والنشر، والإدارة العامة للإعلام بالجامعة، واللجنة التحضيرية للاحتفال بتخرج هذه الدفعة، وكل من أسهم في إنجاح هذه الفعالية وشارك الجامعة وطلابها هذه الفرحة الغامرة التي تشيع ببهجتها كل أرجاء الجامعة وبيئتها.

والله من وراء القصد ،،،

تقديم أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، لكتيب حفل تكريم أوائل الخريجين من كليات جامعة عدن للعام 2010/2009م، الصادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر في العام 2012م

تطور كليات اللغات منذ التأسيس وحتى اليوم

عندما تأسس معهد اللغات بجامعة عدن عام 1981م، وسمي آنذاك مركز اللغات الحية، كان عبارة عن مركز صغير متواضع في عدد طلابه وأساتذته وإمكاناته، ولكنه كان كبيراً بقدرات أساتذته وهمتهم وإحساسهم برقي رسالتهم العلمية.

ومنذ عام تأسيس المركز في مطلع الثمانينات من القرن الماضي إلى حين صدور قرار رئيس الجامعة بتحويله إلى كلية للغات في العام الجاري، ثمة تطورات وتغيرات إيجابية كثيرة جرت، وبون شاسع حدث في الزمان والمكان والإمكانات.

فجامعة عدن استوعبت منذ البداية أهمية اللغات وتدريسها أكان ذلك ضمن مفردات برامجها بالكليات المختلفة أم في تنوع اللغات التي تُدرس، فقد كانت للجامعة تجارب عديدة في تدريس اللغات الأجنبية، فقد أدخلت على سبيل المثال اللغة الروسية في برامجها الدراسية في نهاية السبعينيات من القرن العشرين إبان زخم العلاقات الواسعة بين اليمن الجنوبي وجامعة عدن مع روسيا في حقبة الاتحاد السوفيتي، كما دُرست اللغة الألمانية بالجامعة حينما كانت العلاقات الأكاديمية والثقافية متينة مع جمهورية ألمانيا الديمقراطية "الشرقية" وجامعة عدن، أيضاً محاولات لتدريس اللغة الصينية في كليات كان للأساتذة الصينيين دوراً ملموساً في التدريس فيها، ولكنها في كل هذه المدد الزمنية حافظت عدد من كليات الجامعة ومركز اللغات على تدريس اللغة

> منذ عام تأسيس المركز في مطلع الثمانينات من القرن الماضي إلى حين صدور قرار رئيس الجامعة بتحويله إلى كلية للغات في العام الجاري، ثمة تطورات وتغيرات إيجابية كثيرة جرت، وبون شاسع حدث في الزمان والمكان والإمكانات

الإنجليزية والفرنسية إلى أن أصبح لدى جامعة عدن كلية مستقلة للغات في العام 2013م، تستند لإرث علمي وتدريسي طويل في هذا المضمار لتعليم اللغات التي تُعد مرتكزاً ومفتاحاً لعلوم الحياة.

ولعل من نافلة القول أن نؤكد هنا أن أهمية تعلم أي لغة يهدف إلى تحقيق الاتصال والتواصل والتثقف بين سكان كل أمم الأرض وما ينجم عن ذلك من نقل الأفكار والمشاعر والمصالح والتعارف عبر هذه اللغة أو تلك بين الناس وكل الشعوب.

وقد خص الله سبحانه وتعالى الإنسان بخاصية التواصل والتخاطب باللسان أي أنه مخلوق ناطق، استطاع أن يطور لغته للتواصل مع غيره من البشر على مدى آلاف السنين وبواسطتها ــ أي اللغة ــ عرفنا عادات وقيّم وإنجازات الأمم الغابرة التي رصعت التاريخ بإنجازاتها الحضارية والعلمية، واليوم تتاح تلك الإنجازات عبر النقوش والكتابات على الجلود والحجارة وأوراق البردى المصرية، وكذا بالرموز والصور ...إلخ، كتعبير عن مدى تطور تلك الحضارات التي ترك أهلها أثراً واضحاً في صدر التاريخ الناصع بالإنجازات الإنسانية والتجارب الخلاقة، ولأن الإنسان بطبيعته اجتماعي لايحقق هذا الشرط سوى بالتعبير عنها بلغة ما.

لكن اللغة دائماً هي الوعاء الحضاري لأية ثقافة يسود أهلها على أي بقعة في هذه الأرض من شرقها إلى غربها، وليس أدل على سيادة الحضارات البائدة والسائدة إلا بلغة قومها وجهابذة مفكريها وفلاسفتها وعلمائها.

فالعالم يدرس باهتمام اليوم لغة الفلاسفة الإغريق من خلال ما ترك من نقوش وأثار مدينة أثينا وامتداد روما وكل الموانئ التي دانت ذات يوم لهذه الثقافة.

كما كان للعرب باعٌ في سيادة لغتهم واستطاعوا أن يؤسسوا لهم موقع مهم في التاريخ الإنساني حينما أكرم الله العرب وأنزل عليهم القرآن الكريم والدين الإسلامي بلغتهم العربية، وهو الأمر الذي استوعبه قادة الأمة حين ذاك وأولوا اهتمامهم لتشجيع العلم والعلماء وترجمة العلوم والدواوين الإدارية من اللغات المختلفة إلى اللغة العربية، حتى تحولت لغتنا العربية إلى مصدر علم وفكر وثقافة وحضارة ينهل من معينها كل العالم.

وعندما عرَبَ العرب ثقافة من سبقوهم وبالعالم لا بالسيف وحده، سادوا على العالم القديم حينما طبقوا المبادئ والقيّم الإسلامية العربية الأصيلة، فكانت الجامعات الأوروبية تتباهى ذات يوم بالكتابة والحديث بلغة القرآن الكريم ــ

اللغـة العربيـة ـــ، بـل أنهـا ظلت حتـى يومنـا هـذا ترجـح كل قواميس اللغـة في كل مـن ألمانيـا وفرنسـا، واللغـة الإنجليزيـة إلى مـا أنتجـه العـرب في هـذا الشـأن، بل أن الحـرف العـربي كان زينـة الحروف في جامعات عريقـة عالمية في أوروبا مثل، أكسـفودر وهايـدل بريـج وروما وفلورنسـا وبـرلين وبيـزا والسـوربون...الخ.

إن اللغـات الحيـة تتصـارع اليـوم كما يسـموها الإنجليزيـة والفرنسـية والأسـبانية والألمانيـة، ناهيـك عـن اللغـة الصينيـة التـي بـدأت بالمنافسـة الجادة خلال العقـود الأخيرة، وكل ذلـك يترجـم مدى قدرة الشـعوب على الإنتاج العلمـي والثقافي، وكذا الاقتصـادي لشـعوبها.

نعـم يمكننـا التأكيد أن اللغة هي وعـاء الحضارة والمترجم الحي لـكل إنجازات وإرث الشـعوب في حقول العلم والثقافة والعلاقات الاقتصادية والسياسـية والاجتماعية.

ختامـاً .. أود هنـا أن أشـكر كلية اللغـات وعميدها الدكتور/ جمال محمـد أحمد عبدالله الجعـدني، الـذي ثابر واجتهـد بهمة أهـل العلم، بإنجـاز العديد مـن المهـام الماثلة أمام كليتـه الوليـدة، والشـكر موصـول لـكل أفـراد طاقـم الكليـة مـن أسـاتذة وموظفين وفنـيين وطلاب على حرصهـم على أن تكـون هـذه الكليـة إحـدى معـالم جامعة عدن المتميـزة في قـادم الأيـام بـإذن الله، ويسـعون إلى تحويـل الكليـة إلى جسر المعرفـة المقبل لفهم واسـتيعاب ثقافات الشـعوب الأخـرى إلى وطننا العزيز "يمـن الإيمان والحكمة" كما وصفهـا الرسـول " r "، في واحـدة مـن أشـهر الأحاديث النبويـة الشريفة.

ونأمـل أن تتحـول هـذه الكليـة "كليـة اللغـات بجامعة عـدن"، إلى كلية كـبيرة تواكب عصرهـا بامتيـاز أي عصر العولمـة الثقافيـة والرقميـة ومجاراة سـيادة اللغـة الإنجليزية في حياتنـا المعاصرة.

أمُـل أن يكـون كتـاب الكليـة الحالي هو بدايـة إنجاز وإعـداد العديد مـن الكتب ذات القيمـة العلميـة وباللغات الحيـة العالمية.

والله من وراء القصد ،،،

مقدمة بقلم أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، في كتاب صدر عن كلية اللغات في العام 2013م، الصادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر لعام 2013م

ديوان الشاعر/ يسلم بن علي باسعيد "دموع المهاجر"

شعرت بسعادة غامرة عندما طلب مني أن أضع مقدمة لديوان الشاعر الجميل / يسلم بن علي باسعيد " دموع المهاجر" والشاعر أعرفه اسماً وعلماً منذ أن كنت طالباً بالإعدادية في المدرسة الإعدادية، عزان، م/ شبوة في مطلع السبعينات من القرن العشرين.

حينها كنت استمع باهتمام لصوت شجي وعذب ينساب اللحن بعذوبة صافية من حنجرة أحد زملائنا (رحمة الله عليه) وهو المرحوم/ علوي صالح حوشب بن فهيد، كان يترنم بكلمات الشاعر وبأبياته الجميلة وكان يمتعنا بروعة أدائه وصوته الرخيم الساحر، وهي ذات الأبيات والقصائد التي تغنّا بها كبار الفنانين الذين غنّوا وأطربوا محبيهم لردحٍ طويلٍ من الزمان، بل أن هذه الأغاني لازالت حتىً يومناً هذا نتذوقها ونستمع إليها بشغف متى ما تسنّى لنا سماعها.

فلا غرابة أن تلحن وتغنّى قصائد الشاعر / يسلم بن علي من قِبل العديد من الفنانين الكبار أمثال :-

غنى الفنان المرحوم/ طلال مداح للشاعر عددٍ من القصائد أبرزها:

1) في سُلم الطائرة
2) يا عسكري فك الإشارة
3) معاد لي نفس

وغنى الفنان الكبير جداً/ أبوبكر سالم بلفقيه له :

1) وأنا مالي إذا قالوا رفع رأسه

> لا غرابة أن يبرز شاعر بهذا العمق في المعنى والغزارة في المفردات والمخزون الهائل من الحنين للوطن "لجنة الدنيا عماقين".

2) سرقت النوم من داخل عيوني
3) إلى هنا وانتهينا
4) قوت العاشقين

وكذلك الفنان المرحوم/ أحمد يوسف الزبيدي غنى له :

1) إشاعة حب
2) قر ياطير
3) كم رأس قالك.

كما غنى الفنان المرحوم/ فيصل علوي له :

1) نصحتك
2) سقوك المر
3) الحبيب المثالي

كما غنى له العديد من الفنانين الآخرين على سبيل المثال / علي العطاس، وعلي الصقير، والعيدروس، والجفري، ومحمد عمر، وصالح السيد، و/ عبدالله النجار، و/ سعد جمعة، و/ ناصر السعد، و/ علي العمودي، والفنانة عتاب ...إلخ من فنانين الجزيرة العربية.

فلا غرابة أن يبرز شاعر بهذا العمق في المعنى والغزارة في المفردات والمخزون الهائل من الحنين للوطن "لجنة الدنيا عماقين".

الشاعر ينحدر من قرية صغيرة تسكن في أحضان جبال شاهقة هي جبال (لصفر ودحان) والمتوازية مع وادي سحيق وطويل يسمى وادي عمقين تتناثر حوله القرى والبلدات والمدن، وهذه الجبال الوعرة والقاسية وأحياناً الموحشة تنمو فيها أجمل الإبداعات النثرية والشعرية وجبال شبوة وصحاريها وأوديتها تزخر بهؤلاء الشعراء الذين يقرضون الشعر بتلقائية وسرعة متناهية وأظن أن الاعتزاز بالذات وصفاء النفسية ونقاء السريرة وهمس الجبال هي مصدر إلهام هؤلاء الشعراء، فلشبوة وجبالها وأوديتها وهضابها وسواحلها سحر لا يقاوم وهي بيئة خصبة للشعراء منذ القدم.

بيئة الشعر وخصوبة الخيال وثراء المفردات وجزالة اللغة وصدق المشاعر ونقاء السريرة، هذه مخرجات الجبال والأودية وأشجار العلب والمشط والسمر والقتاد والقرض ومجاني النوب في ممالك العسل الشبواني الأصيل.

هذه مخرجات، بل وإفرازات تربية الأصالة للإنسان اليمني النابت من قرى

وسواكن وشعاب وقمم جبال السوط وكدور، ريدان، عيلان، رهوان، كور العوالق، وسهول المبرك، قرى ترعرع فيها نخبة عجيبة من أساطين الشعر البدوي في ذاك الزمان "القبلي" ولكنهم تواصلوا مع أنغام وألحان عمالقة الفن في حاضرنا.

لقد أنجبت تلك القرى النائية الفقيرة مدرسة متأصلة لشعر قوي يتردد صداه في مسامع المتذوقين حتى يومنا هذا، ولقد برزت من تلك القرى والشعاب النائية مدارس شعرية قوية لفحول الشعر البدوي الأصيل، فمن وادي حبان برز الشاعر/ علي بن يسلم بن لعور، ومن الصعيد برز الشاعر/ مذيب بن صالح بن فريد العولقي، ومن قرية (عزان ــ العطف) برز السيد/ محسن بن أبي بكر البغدادي الهاشمي، ومن بيحان القصاب، برز الشعراء ناجي المصعبي وعبدالله الكدادي وعبدالله علي لحول، والشاعر علي مهدي الشنواح (أبا جميلة) (شاعر الفقراء والأقنان والعواصف)، ومن غيل حبان الشاعر/ أحمد بن حيدرة بن حبتور، ومن لماطر الغناء الشاعر الشهيد/ محمد بن صالح باسردة.

ومن قرية عماقين برز الشاعر بن محصون بن فهيد النهدي، ومن أرض لقموش برز الشاعر/ عبدربه بن صالح القميشي. وبرز منها العديد من الشعراء الغنائيين أمثال :

- الشاعر أحمد بن سعيد الواحدي (رحمة الله عليه)
- الشاعر أحمد أبو مهدي (رحمة الله عليه)
- الشاعر عوض عبدالله المُسلمي (رحمة الله عليه)
- ومعالي الأستاذ الشاعر/ أحمد مساعد حسين أبو مالك (حفظه الله)
- والشاعر الجميل/ حسن عبدالله عبدالحق (حفظه الله)

هؤلاء الشعراء استمدوا واستلهموا شعرهم من تلك الروابي والجبال الشاهقة التي تتحدث لغة الأساطير والأمجاد ولغة المفردات الموحشة أحياناً يهيم معها المهاجر "المفارق" إلى أن يعود إليها والى تضاريسها بفعل الطبيعة الإنسانية عودة الفرع للأصل، عودة الفرد للجماعة، وعودة الاهتمام الوجداني بين الإنسان والطبيعة، بين المهاجر وجليسه في البراري ليجلس مع أشجار (العلب والمشط والقتاد ونخلة السقطرى والعزاني والبقول)، هذه المعايشة ربما لايدرك معانيها إلا من يلتحم بالتجربة ويكون جزء منها شأنه شأن "الدوعني" الذي يغادر قراه وجباله لعشرات العقود، ولكنه يحن لأرضه وأهله فيعود وكذلك "الحضرمي" يحن لجبال تريم وشبام، و "اليافعي" يحن لجبال يهر ولبعوس وجبال حرير، والمهاجر

"الأبي" يشد الرحال مرة كل عام ليزور بعدان والشعر وخُبان وروابي أب الجميلة، و "الضالعي الشعيبي" يشده الشوق لجبال الشعيب وحردبه، و "المقطري" لروابي جبال المقاطرة.

أن الحنين الأسطوري الذي يعرفه الشعراء ومنهم شاعرنا الجميل يسلم بن علي باسعيد الذي ترجم بنبرة العاشق حبه للوطن اليمني ولقرية "عماقين" قرية المبدعين والشعراء.

لقد تنوع شاعرنا في أشعاره ونثره فعندما كتب للوطن والوحدة كانت قصيدته قوية جزلة واضحة البيان وبأن ماضي التشطير ولى ولم يعد لها مكان لا في الواقع ولا في الوجدان، لأن الوحدة اليمنية إعادة الاعتبار للإنسان اليمني.

وعندما كتب في رثاء الشاعر الكبير/ حسين أبوبكر المحضار، أظهر مقدرة هائلة على تكثيف وحشد المفردات لقامة شعرية عالية، أظهر حزنه وحزن القوافي ومدارس الشعر وظهر كل ذلك بدموع المحب للمحضار.
أما شعر الغزل فقد كان شلال من العواطف المرهفة وهي تشبه (السيل المروس) القادم من رؤوس جبال رهوان والمبرك والعناب وغيرها من قمم أودية عماقين.
هذا الشاعر أثرى بشعره حقول عديدة من فنون الكلمة ولكنه أُهمل لفترة طويلة دون أن يكترث بأدبه وشعره أحد برغم كل علاقاته الواسعة وعطائه الجزيل.
لأنه كالشجرة المثمرة يحلقون حولها لأخذ الثمار، أما إذا فات الموسم فقد انفض من حوله السُمَّار.
هذا حال العديد من المبدعين الذين يتوارون دون اهتمام كل الجهات، لكن يبقى عزائه أنه أهدى للوطن أجمل أشعاره ولعماقين أحلى قصائده ولنا المتذوقين أجمل إبداعاته.
نسأل الله له بالصحة وطول العمر ...

والله من وراء القصد ،،،

تقديم أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، لديوان الشاعر/ يسلم بن علي باسعيد «دموع المهاجر»، طبع في دار جامعة عدن للطباعة والنشر، العام 2011م

جامعة عدن جودة وتميز

تدشن جامعة عدن احتفالاتها بالذكرى الأربعين لتأسيسها من خلال وقفة تقييمية نقدية لأدائها منذ تأسيسها في عام 1970م من أجل التعرف على مستوى تحقيقها لرسالتها وأهدافها التي حددها قرار تأسيسها والمتمثلة بإعداد الكادر الوطني المؤهل تأهيلاً علمياً رفيعاً يستجيب لمتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الوطن اليمني ويساهم بفاعلية في تقدمه وازدهاره.

ومما لاشك فيه، فقد استطاعت جامعة عدن رغم الصعوبات والتحديات التي صاحب تأسيسها من الإيفاء بالتزاماتها الوطنية في تأهيل الكادر الوطني أكاديمياً ومهنياً بما يلبي احتياجات المجتمع في مختلف المجالات، وساهمت من خلال البحث العلمي وإن كان دوره مايزال متواضعاً، في توطيد علاقتها بالمجتمع، فضلاً عن دورها التنويري في خدمة قضاياه.

استطاعت جامعة عدن رغم الصعوبات والتحديات التي صاحب تأسيسها من الإيفاء بالتزاماتها الوطنية في تأهيل الكادر الوطني أكاديمياً ومهنياً بما يلبي احتياجات المجتمع في مختلف المجالات

على الرغم من حداثة تأسيسها ومحدودية إمكانياتها البشرية والمادية، إلا أنه يمكن القول بأن الجهود التي بذلتها الجامعة، والانجازات التي حققتها منذ تأسيس أولى كلياتها في عام 1970م من أجل تطوير نوعية برامجها ومواءمتها مع متطلبات التنمية في البلاد، تستحق الوقوف أمامها، وتقويمها، واستخلاص الاتجاهات العامة للمهام التي ينبغي أن تنفذها لمواصلة تنفيذ رسالتها والارتقاء بأدائها إلى مصاف الجامعات الكبيرة.

ويأتي في مقدمة المهام التي تنتصب أمام جامعة عدن لمواصلة دورها الريادي في خدمة المجتمع اليمني، العمل على إجراء تقويم شامل لبرامجها الأكاديمية ومراجعتها

للتأكد من فاعليتها وضمان جودتها، ومن أجل التعاطي الإيجابي والتفاعل الواعي مع المتغيرات الجديدة، والمتطلبات المتصاعدة من التعليم العالي.

وفضلاً عن ذلك يهدف تقويم البرامج الأكاديمية تعريف الجامعة ذاتها بمستوى أدائها والتقدم الذي بلغته لتحقيق أهدافها، وتجميع الأدلة، والحصول على التغذية الراجعة المنتظمة من أصحاب المصلحة والمستفيدين: الطلبة، الخريجين، أرباب العمل، والمجتمع بأسره عن نوعية برامجها وتطوير ثقتهم بها، وتأكيد التزام الجامعة بثقافة الجودة، وحرصها على تعميمها على منتسبيها كافة.

ولضمان تنفيذ عملية تقويم البرامج بطريقة علمية وبمنهجية صحيحة تستند إلى أفضل الممارسات المتبعة في مؤسسات التعليم العالي، عملت الجامعة على إعداد دليل تقويم البرامج الأكاديمية كمرجعية أكاديمية للأساليب التي ينبغي استخدامها في تقويم البرامج، وتوضيح إجراءاته المعززة بالإرشادات والتعليمات لما من شأنه مساعدة القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس المشاركين في عملية التقويم كافة على تنفيذها بالصورة المثلى وبما يحقق أهدافها.

ويسعدني بهذه المناسبة أن أتوجه بالشكر والتقدير للزملاء في مركز التطوير الأكاديمي على الجهد الكبير الذي بذلوه في إعداد دليل التقويم، والإعداد والتحضير لتقويم البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات، ونشد على أيدي زملائنا في الكليات وندعوهم للتفاعل الإيجابي لتنفيذ عملية التقويم وفقاً للدليل وبما يحقق تطوير فاعلية العملية التعليمية في الجامعة.

نثق تماماً من تضافر جهود كل المخلصين المشاركين في عملية تقويم البرامج في تنفيذ عمل متميز يعزز السمعة الأكاديمية لجامعة عدن ويرتقي بأدائها الأكاديمي نحو الأفضل.

مع تمنياتي للجميع بالتوفيق ،،،

تقديم أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، لكتيب المؤتمر الرابع لجامعة عدن جودة وتميز [دليل التقويم الدوري للبرامج الأكاديمية في جامعة عدن 2010م]، الصادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر، العام 2010م

كلية الهندسة مسيرة متواصلة من النجاحات

بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس جامعة عدن واحتفالات شعبنا بأعياد الثورة اليمنية 26 سبتمبر، 14 أكتوبر، 30 نوفمبر .. يسعدني أن أضع هذه المقدمة لهذا الكُتيب الذي يتناول وبإيجاز تعريفاً بكلية الهندسة وأقسامها العلمية، وهذه الكلية التي نفتخر ونعتز بها في جامعة عدن لما تمثله من أهمية كبيرة في الدور الذي تقوم به في إعداد المهندس القادر على سد الاحتياجات التقنية، وسوق العمل، ومتطلبات التنمية في بلادنا.

وباعتبار جامعة عدن من أقدم الجامعات اليمنية، استطاعت خلال مسيرتها الـ 40 عاماً أن تخرج العديد من الكفاءات المشهود لهم بالعلم والتجربة والخبرة في المجالات العلمية والعملية المختلفة، وفي هذا السياق، تعتبر كلية الهندسة إحدى الكليات المتميزة في جامعة عدن، ومن أقدم كليات الهندسة في الجامعات اليمنية، حيث انطلقت امتداداً للمعهد الفني الذي أنشئ بمساعدة اليونسكو في عام 1974م، وكلية التكنولوجيا في نوفمبر 1978م التي انضمت إلى كليات جامعة عدن، وتغير اسم الكلية إلى كلية الهندسة تمشياً مع نظيراتها من كليات الهندسة في الجامعات العربية والأجنبية.

تتابعت الجهود في تطوير الكلية وخططها الدراسية وفتح أقسام علمية نوعية لمواكبة التطورات التكنولوجية في مختلف مجالات العلوم الهندسية، وانطلاقاً من أهمية متابعة التقدم العلمي والبحث العلمي وإجراء البحوث العلمية الأكاديمية والتطبيقية ونشرها لإثراء المعرفة

"

باعتبار جامعة عدن من أقدم الجامعات اليمنية، استطاعت خلال مسيرتها الـ 40 عاماً أن تخرج العديد من الكفاءات المشهود لهم بالعلم والتجربة والخبرة في المجالات العلمية والعملية المختلفة، وفي هذا السياق، تعتبر كلية الهندسة إحدى الكليات المتميزة في جامعة عدن

والمساهمة في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع، قطعت كلية الهندسة شوطاً في مجال الدراسات العليا التي تعتبر وسيلة الجامعة لاكتشافات الطاقات البشرية القادرة على توطين العلم، ونشر الثقافة الهندسية وتأهيل الكوادر الهندسة بمهارات علمية وتنمية قدراتهم على التفكير والتحليل والإبداع، وآخر هذه الإنجازات في هذا الإطار موافقة مجلس الجامعة في اجتماعه الأخير على استحداث الماجستير في قسم تكنولوجيا المعلومات.

ورغم الصعوبات التي تعاني منها الكلية، إلا أنها تشهد توسعاً مستمراً في التخصصات ذات الصلة بسوق العمل، وفي إطار مشروع تحسين جودة التعليم العالي، تشارك الكلية ببرنامج استحداث قسم الهندسة البحرية الذي يعتبر من الأقسام النوعية والمهمة، التي تنفرد بها جامعة عدن من بين الجامعات اليمنية، والأول على المستوى المحلي والإقليمي.

في الأخير نتمنى لكلية الهندسة ممثلة بعمادتها وأساتذتها وطلابها والعاملين فيها التوفيق والمزيد من النجاحات وهي تستعد للانتقال إلى مبانيها الجديدة ذات المواصفات المعمارية العالية والمميزة، في الحرم الجامعي في مدينة الشعب الذي سيحدث نقلة نوعية وتحول كبير في مسيرة التعليم الهندسي في جامعة عدن.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر والتقدير لفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، والذي بفضل توجيهاته الكريمة ورعايته الدائمة للمسيرة التعليمية في جامعة عدن تم بناء هذا الصرح العلمي الكبير، ودعمه اللامحدود، وتمثل أخره في زيارته لكلية الهندسة في المعلا، والتوجيه بدعم كلية الهندسة بـ 500 جهاز كمبيوتر والإسراع في تأثيث وتجهيز مشروع كلية الهندسة في الحرم الجامعي في مدينة الشعب، الشكر موصول لكل من ساهم وشارك في إعداد وإخراج هذا الكُتيب.

والله ولي التوفيق ،،،

تقديم أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن،
لكتيب كلية الهندسة [مسيرة تعليمية ومستقبل واعد]. طبع عام 2010م

خلفية الفكرة وأهمية التأسيس

بـدأ التفـكير بتأسـيس روابـط أصدقـاء الجامعـة العربيـة قُبيـل الذكـرى الخمـسين لـولادة الجامعـة العربيـة في أبريل 1995م، حيـث عقـد عـدد مـن الأكاديمـيين والمفكريـن والساسـة العـرب عـدداً مـن اللقـاءات التشـاورية التـي أفضـت إلى تشـكيل أول رابطـة لأصدقـاء الجامعـة العربيـة .. التـي أُشـهرت رسـمياً بعـد أن اسـتوفت كل الشروط القانونيـة في 25 مايو 1996م في المملكـة المتحدة، وبحضور معـالي الدكتـور/ عصمـت عبدالمجيـد الأمين العـام لجامعة الـدول العربيـة، الـذي بـارك تلـك الخطـوة وشـجع على تواصلهـا القومـي لتأسـيس روابـط شـقيقه في أقطـار أمتنـا العربيـة، وفي حديـث لمعـالي الأمين العـام لجامعـة الـدول العربيـة وجهـه لمجلـس السـفراء العـرب أكّـد عـن حرصه الخاص مـن أجـل إنجـاح هـذا الاتجـاه لكونـه يجسـد فكـرة حـان وقت تحقيقهـا في زمن أصبح التشـبث بالهويـة القومية والدعـوة إلى العمـل العـربي المشترك شـائناً يـكاد يغيب عن جـدول أعمال السياسـات الوطنيـة، والإقليميـة.

كما أخـذ هـذا الموضوع حقـه في المداولات في مدينـة القاهرة عاصمـة مصر العروبـة على هامـش ورشـة العمـل التـي عُقـدت هناك من الـفترة 10-12 أكتوبـر 97م تحت عنوان : مـن أجـل تفعيـل دور الجامعـة العربيـة في القـرن القـادم وزاد إغنـاء الفكـرة وبلورتهـا اجتماعـاً لنُخبـةٍ مـن المفكرين والأكاديمـيين العـرب في أواخـر العـام 1997م على هامش المؤتمـر الـذي خُصص لبحث مسـتقبل الوطـن العربي ودور الجامعـة العربيـة في القـرن الحادي والعشريـن.. تحت رعاية الشـيخ/ زايـد بن سـلطان آل نهيـان رئيس دولـة الإمارات العربيـة المتحـدة، وكنـا قد حضرنـا للقاءين التشـاوريين مع

المهمة الأساسية لرابطتنا التذكير الدائم لحكومات وقادة الدول العربية بما تم اتخاذه من قرارات بالإجماع في مؤسسات اتخاذ القرار العربي (بيت العرب) الهادفة إلى تعزيز التعاون العربي والدفاع عن مصالح الأمة العربية

نخبة من الزملاء من صنعاء وعدن وحينما عُدنا إلى أرض الوطن فكرنا وأخذنا زمام المبادرة ودعينا إلى لقاء تشاوري مع مجموعة من المفكرين والأكاديميين والساسة اليمنيين والعرب المقيمين في اليمن لتبادل الآراء ووجهات النظر حول الموضوع، ولمسنا تشجيعاً وترحيباً للفكرة، وقمنا بتوسيع عدد المدعوين في لقاء تشاوري ثان حينها وكان بمثابة الانطلاقة الفعلية، حيث شُكلت لجنة تحضيرية من الأساتذة الحاضرين في ذلك اللقاء، وتواصلنا لذلك الغرض مع زملاء في العاصمة صنعاء وعدن، وعددٍ من المدن اليمنية الأخرى، حيث وجدت الفكرة قبولاً واسعاً .. وفي سياق ذلك تواصلت أعمال اللجنة التحضيرية حيث انبثقت عنها لجنتان إحداها لإعداد النظام الأساسي واتجاهات برنامج العمل، والثانية إعلامية من أجل التهيئة الإعلامية والتنوير لخلق رأي عام وطني لدعم الفكرة وإخراجها إلى حيز الوجود.

وتخلل فترة التحضير سلسلة من النشاطات والفعاليات القومية التضامنية ارتأت اللجنة التحضيرية أهمية القيام بها على أثر افتعال أزمة بين العراق والمفتشين الدوليين بشأن أسلحة الدمار الشامل العراقية (المدعومة)، وتلويح الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، بتوجيه ضربة عسكرية للعراق المحاصر، ومحاولة الغرب تحريض دول العالم من أجل كسب إجماع دولي حول رفض استخدام القوة ضد العراق الشقيق واستطاعت بعض الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، والسكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة معالي السيد كوفي عنان ومعالي أمين عام الجامعة العربية د.عصمت عبدالمجيد وبعض القادة العرب من احتواء المشكلة .

وقد نظمت اللجنة التحضيرية في الوقت نفسه مهرجانات تضامنية مع شعب وأطفال العراق ووجهت نداءات مناشدة من أجل رفع الحصار الجائر إلى كل الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، والى معالي السكرتير العام للهيئة الدولية، ومعالي د. عصمت عبدالمجيد أمين عام الجامعة العربية، إضافة إلى حملة توقيعات تصب في نفس المجرى.

كما نظمت اللجنة التحضيرية لقاءات تضامنية مع شعب الجماهيرية الليبية، وفلسطين، والسودان، ولبنان، وسوريا داعية إلى إنقاذ مسيرة السلام في المنطقة ورفع الحصار الظالم على أقطار أمتنا العربية، وردع إسرائيل إلى تعربد وترفض الخضوع لقرارات الشرعية الدولية ومن أجل تطبيق معايير دولية متساوية

(وليس الكيل بمكيالين) على طريق عقد المؤتمر الأول للرابطة الذي انعقد يوم الخميس الموافق 12/ 3/ 1998م وحينها تم الإشهار الرسمي والقانوني لرابطتنا في الجمهورية اليمنية.

إن جمعية رابطة أصدقاء الجامعة العربية في الجمهورية اليمنية تؤمن بصحة القول القائل بأن نشاط الرابطة سيكون بمثابة قوة ضغط مدني وحضاري وليس قوة ضغط سياسي، ومن توجهاتها تجنب نقاط الخلاف القائمة بين الدول الأعضاء في الجامعة العربية وغيرها من التباينات الأخرى، وسينصبُّ كل جهد نبيل من أجل الارتقاء بالعمل العربي خطوات إلى الأمام، لأن العمل الشعبي اللاحكومي شكل بالغ الأهمية في رفد الجامعة العربية بقوة جديدة، لتشجع وتدعيم إصلاح بيت العرب (أي الجامعة) كعامل هام وأساسي في النهوض بالعمل العربي المشترك وتعزيز دور مؤسساتها التخصصية لمجابهة تحديات العصر من جهة، ومن جهة أخرى تشجيع الجامعة العربية لأخذ موقعها المرموق في الخارطة السياسية القادمة في النظام العالمي الجديد الذي لم تظهر ملامحه كاملة حتى الآن.

إن المهمة الأساسية لرابطتنا التذكير الدائم لحكومات وقادة الدول العربية بما تم اتخاذه من قرارات بالإجماع في مؤسسات اتخاذ القرار العربي (بيت العرب) الهادفة إلى تعزيز التعاون العربي والدفاع عن مصالح الأمة العربية وخاصة تلك الموضوعات التي تعتبر تحدياً للمستقبل أبرزها التالي :

- التأكيد على أهمية الأمن العربي المشترك.
- التعامل بجدية مع السوق الحرة العربية المشتركة.
- تعميم الثقافة القومية العربية متجاوزين الفكر والهوية (القُطرية).
- الاستمرار في تعريب العلوم المختلفة.
- تنفيذ قرار إنشاء محكمة العدل العربية لفض المنازعات الناشئة بين العرب.
- تفعيل المؤسسات والمنظمات العربية الهادفة إلى العمل العربي المشترك في مختلف الحقول.

كثيرة هي القرارات المتخذة والقليل منها ما نُفِذ وهذه هي رسالتنا كمثقفين ومفكرين وساسة ورجال أعمال وعمال وطلاب عرب كلنا معنيون بالمساهمة في حمل أمانة الأمة ورسالتها الخالدة.

إننا في هذه الرابطة نبحث عن كل المسارات الممكنة لإنجاح الفكر القومي العربي الخالي من أي تعصب شوفيني قومي أو مذهب ديني ...إلخ.

كما أننا نؤمن بالتآخي الإنساني المتجاوز لحدود القوميات القائمة على الروابط المختلفة بل نستمد فكرنا على أساس احترام الحقوق الكاملة للقوميات الأخرى بأقلياتها المتناثرة في الوطن العربي لابد من الإشارة إلى أن أية فكرة تطرح للتطبيق ستواجهها عددٍ من المعيقات أكثرها ذاتية ولكن استيعاب حاملي هذه الفكرة بروح تندمج فيه مقومات الفكر الإنساني الواسع وكذا الاستيعاب الموضوعي لكل المعطيات الوطنية (القُطرية) العربية العالمية بكل مفرداتها المطروحة للتنفيذ مثل العولمة، التآخي بين الشعوب والقوميات والأديان وكذا الدفاع المشروع عن المصالح القومية العربية كل ذلك نعتبره مفاتيح لنجاح مستقبل روابط أصدقاء الجامعة العربية في الوطن العربي ونجاح الفكرة القومية العربية من جديد.

والله من وراء القصد ،،،

بقلم: أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور
رئيس المجلس التنفيذي لجمعية رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية
نائب رئيس جامعة عدن ـ الأمين العام
هذه الكلمة نشر في كتيب أصدقاء جامعة الدول العربية في اليمن
بعنوان: "سلسلة تنمية المعرفة (3) عام 1998م

كلمة نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب رئيس اللجنة التحضيرية

ندوة الملتقى العربي السادس لتدريب الطلاب

تنعقد في رحاب جامعة عدن ندوة الملتقى العربي السادس لتدريب الطلاب العرب. وهي تنعقد في ظل ظروف صعبة تحيط بأمتنا العربية، وهي قد أثرت وتؤثر في مسار الأمة والدول سواء كانت في المشرق أو في المغرب العربي.

وفي هذه الظروف التاريخية يبرز السؤال التالي من يتصدى لمعالجة واحتواء هذه الظروف؟ وتوجيهها بما يخدم تطلعات وأهداف أمتنا العربية، إنهم الطلاب شباب هذه الأمة والنخبة الخيرة المتفتحة على مشارف المستقبل على مشارف القرن الواحدة والعشرين، إن هذه الورشة وما سوف تثمره من أوراق وأفكار رصينة إنما تؤثر على قدرة الطلائع الشبابية الطلابية على تلبية طموح الأمة ورغباتها في التصدي لمشاكلنا ومعالجة كل الأخطار التي تهدد كياننا.

إن ثقتنا عالية بهذه المجاميع الخيرة التي تجمعت في هذا الملتقى العربي العلمي الأصيل والتي ستخرج بتوصيات ستشد الروابط المتينة بين طلابنا في مختلف أقطارهم وجامعاتهم.

إن عدن وجامعة عدن بالذات تفتخر بأنها تحتضن هذا الملتقى وتقدم له كل مايعزز نشاطاته ويضمن له تحقيق النجاحات المرجوة في وحدة الحركة الفكرية والعلمية والثقافية لطلابنا العرب.

إن هذه المجموعة من الأوراق التي نقف أمامها في

> إن هذه المجموعة من الأوراق التي نقف أمامها في هذا الملتقى ستكون مناراً طلابياً ومهنياً تنير الدرب لهذه الكوكبة من الباحثين والمفكرين في الملتقى، إنها تنير الساحة الطلابية الكبيرة في وطننا العربي

هـذا الملتقـى سـتكون منـاراً طلابيـاً ومهنيـاً تـنير الـدرب لهـذه الكوكبة مـن الباحثين والمفكريـن في الملتقـى، إنهـا تـنير السـاحة الطلابيـة الكـبيرة في وطننـا العـربي.

إن جامعـة عـدن والجمهوريـة اليمنيـة ليغمرهـا السرور والفـرح في أن توفـر هـذه الفرصـة التاريخيـة للأسـاتذة مـن مختلـف الأقطـار العربيـة لكي يلتقـوا في هـذا اللقاء القومـي الـذي نأمـل أن يكـون لقاءاً مثمـراً لتبـادل الأفـكار والآراء وبما يعـزز مسيرة أمتنـا ويـنير الـدرب للأجيال الحاليـة والقادمة مـن طلابنـا العـرب. وإن جامعة عدن يسرهـا أن توفـر للوفـود الجامعيـة مـن مختلـف الأقطـار هـذا اللقـاء الرحـب الـذي سـيطلع فيـه طلابنـا وأبناؤنـا عـن الواقـع الحيـاتي لكافـة الأقطـار العربية.

فرصـة تاريخيـة نـادرة أن تجتمـع هـذه النُخـب المسـتنيرة مـن الأسـاتذة والمفكريـن والـطلاب لكـي يعرف كل منهـم حاجات الطـرف الثـاني وطموحاته ولكـي يتحاور كلاهمـا لمعرفة أنجح السُـبل وأحسـن الطـرق لتحقيق الأهـداف التـي تتمناها وتخطط لها جامعاتنـا بما يخـدم مصالـح أمتنـا العربيـة في المشرق والمغـرب.

وفقنا الله جميعاً لما فيه خدمة جامعاتنا وطلابنا وأمتنا العربية الأصيلة...

هذه الكلمة نشر في كتيب الملتقى العربي السادس لتبادل تدريب طلاب الجامعات العربية، عدن ـ الجمهورية اليمنية، 21-23 فبراير 2000م

أمل ومستقبل الأمة

نشعر بالفخر والاعتزاز وبلادنا تستضيف لأول مرة، هذه البطولة الكبيرة، كماً ومعنى، وكم هي أرض اليمن السعيدة فخورة وسعيدة باستقبال واحتضان أهلها وأبنائها من مختلف الدول العربية، في هذه التظاهرة الشبابية والطلابية التي يحدونا الأمل بأن تحقق أهدافها وتكون محطة لقاء هامة لتعزيز روح المحبة وخلق مزيد من تقارب وتلاحم الشباب العربي، بغض النظر عن الفائز والخاسر في ميادين المنافسة الرياضية الشريفة.

تكمن أهمية هذه البطولة في كونها تنظم تحت مظلة جامعة الدول العربية، حيث يشرف عليها الاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضية المدرسية، أحد الأجهزة التابعة للجامعة العربية، وهذا الكيان هو ماتبقى لنا من أشكال التضامن العربي الوحدوي، ويحسب لها، رغم ما تمر به من ضعف ووهن في الظروف الراهنة، أنها مازالت قادرة على جمع كل هذا الحشد الشبابي الكبير في بطولة رياضية، مما يجعلنا نتفاءل بعودة الجامعة العربية إلى سابق عهدها وقوتها ومكانتها، لتلعب دورها في تقارب الصف العربي وتلاحمه ووحدة موقفه.

إن هؤلاء الطلاب الشباب هم أمل ومستقبل الأمة ومما لاشك فيه أن مثل هذه اللقاءات التي تجمعهم، سواء كانت رياضية أو ثقافية أو اجتماعية هي واحدة من العلامات التي تفخر بها أمتنا وتمثل مساراً هاماً لتقارب وتوحد الشباب العربي على طريق تحقيق الأمل الكبير، الوحدة العربية الكاملة من المحيط إلى الخليج.

> هؤلاء الطلاب الشباب هم أمل ومستقبل الأمة ومما لاشك فيه أن مثل هذه اللقاءات التي تجمعهم، سواء كانت رياضية أو ثقافية أو اجتماعية هي واحدة من العلامات التي تفخر بها أمتنا وتمثل مساراً هاماً لتقارب وتوحد الشباب العربي

وفي الوقت الذي نؤكد فيه اعتزازنا وسعادتنا البالغة باستقبال أشقائنا من الدول العربية، فإننا نتطلع لأن تكون البطولة فرصة لشبابنا العربي للتعرف على أصالة معالم وحضارات اليمن، الضاربة جذوره في عمق التاريخ، كما نأمل أن يكون النجاح عنوان استضافتنا حتى تعكس الصورة المشرقة للدولة اليمنية الحديثة الموحدة، ونهجها الديمقراطي وإنجازاتها المتعددة في مختلف المجالات وتساهم في نقل صورة لتجربتنا التعليمية الرائدة.

ولابد من الإشارة إلى أن رعاية فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، لهذه البطولة، ناهيك عن كونه يعطيها زخماً، فإنه نابع من إيمانه وتقديره لأهمية الشباب ودورهم في بناء الأوطان، كما أنها في الوقت نفسه، تعبير عن سعادته واعتزازه وهو يرى مثل هذه التظاهرة العربية على أرض اليمن السعيدة.

نأمل لكم طيب الإقامة، وأن يكون النجاح والتفوق حليفكم،،،

كلمة أ. د. عبدالعزيز بن حبتور، نائب وزير التربية والتعليم، رئيس اللجنة التحضيرية للبطولة الرياضية العربية المدرسية، نشر في كتيب دليل البطولة الرياضية العربية المدرسية الثالثة لكرة القدم 20-31 أغسطس 2007م

رحلة التربية والتعليم في محافظة عدن

تحتفل اليمن هذه الأيام بأعياد متواصلة تؤسس للحياة المزدهرة والمتقدمة لهذا الوطن الذي نعتز به جميعاً فهو الولاء والهوية ومن هذه الأعياد يطل علينا العيد المبارك عيد العلم والتربية عيد المعلم.

ونحن في وزارة التربية والتعليم إذ نستبشر بهذا العيد كثيراً وننتهزها فرصة لتكريم تلك الكوكبة من الشخصيات التربوية التي أنارت لنا الطريق وأضاءت لنا الدروب ولكل طلاب العلم والمعرفة.

وفي هذا العيد بالذات في عقل القيادة وفي صميم اهتمامها ورعايتها هذه القيادة التي حققت من سنة 1994م وإلى يومنا هذا، هذا السجل الحافل بالإنجازات الرائعة للوطن والشعب فكل العرفان والتقدير لقائد مسيرتنا الوحدوية الرئيس/ علي عبدالله صالح حفظه الله القائد الذي حظي ولأول مرة في تاريخ اليمن بالإجماع الوطني لسياسته الرصينة المتوازنة وبصيرته المستشرفة لكل آفاق المستقبل في العديد من المجالات.

إن هذا العيد يؤشر ويؤكد جهود التربويين السخيّة في الميدان التربوي الفسيح، وفي ظل هذا العيد وبهذه المناسبة تتوجه جموع المعلمين والمعلمات بالتعبير عن جزيل شكرهم ورصد اعترافهم بعرفان وزارة التربية والتعليم وامتنانهم بما أسدوه ويسدونه من اهتمامات بشؤونهم وتنوير سجل تاريخهم وعلى الخصوص لمعالي وزير التربية والتعليم الأستاذ الدكتور/ فضل علي أبو غانم ـــ ذي الفضل والفضائل ـــ الذي كرَّس ولايزال يُكرِّس جهده وتفكيره لرفع مستوى المعلم والتربية والتعليم، ليواكب

"

إن قيادة الوزارة لتؤكد في هذا العيد المبارك أنها ستجعل من المعلم ومسيرته التربوية موضع اهتمامها فهو الأساس وموضع ثقتنا ورعايتنا.

ركب التطور، مستلهماً روح العصر وذلك شكرهم وتقديرهم لمحافظ محافظة عدن الأستاذ/ طه أحمد غانم، والدكتور/ مهدي علي عبدالسلام مدير مكتب التربية والتعليم م/ عدن، والأخ/ عبدالكريم صالح شائف، الأمين العام للمحافظة، ودعمهم المتواصل غير المحدود للتربية والتعليم والمعلم؛ وكذلك نخص بشكرنا وتقديرنا الجزيلين لجامعة عدن الموقرة ممثلة برئيسها أخي وصديقي الأستاذ الدكتور/ صالح علي باصرة، ولا يفوتنا هنا الإشارة إلى كل الدول والمنظمات المانحة التي عززت مسيرة التطور ودعمها؛ وكذلك فائق التقدير والشكر للمؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي بقيادة الأستاذ/ عباس المنصور والأستاذ/ العزي الوجيه مدير مطابع الكتاب المدرسي في م/ عدن والشكر موصول للمؤسسة العامة للأثاث والتجهيزات المدرسية ممثلة بمديرها التنفيذي الأستاذ/ فضل هيثم الهلالي، ونائبه الأستاذ/ هادي عامر الذين أعادوا لهذه المؤسسة حيويتها، بعد أن كادت أن تنهار قبيل ضمها إلى وزارة التربية والتعليم، هذه المؤسسة التي حققت من الانجازات الكبيرة والرائعة الشيء الكثير وهي إنجازات لا تقارن بكل الأوقات السابقة.

إن قيادة الوزارة لتؤكد في هذا العيد المبارك أنها ستجعل من المعلم ومسيرته التربوية موضع اهتمامها فهو الأساس وموضع ثقتنا ورعايتنا.

وختاماً أختص بالذكر أخي وزميلي سعادة السفير / عبدالوكيل إسماعيل السروري عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام ورئيس مركز المعلومات والخدمات الثقافية والإنسانية والمستشار برئاسة مجلس الوزراء، هذا الرجل الذي لا يكل من عمل ولا يمل منه، فلا يألو له جهداً أو يخلو له بالاً حتى يفي بما وعد أو مايريد أن يقدم ليخدم المعلم والتعليم في عموم الوطن وبالذات في مدينة عدن.

وختاماً باسمي كعضو لجنة دائمة للمؤتمر الشعبي العام أذكر للحقيقة الدور المتميز الصادق الفعال لتنظيمنا الذي احتوى ورعى هذه العملية، التنظيم الذي استوعب ووهب من الدعم والإنجازات التربوية المهمة للمعلم فرعاها حق الرعاية بكل مايملك من طاقات.

فالمؤتمر الشعبي العام بكل هيئاته وتكويناته القيادية والقاعدية بكل ثقة يؤمن بأن المعلم هو القاعدة والأساس في كل المنظومة التربوية، ومن هذا المنطلق انبثق اهتمامه ورعايته للعملية التربوية وروادها من قطاع المعلمين والمعلمات.

وهـذا الموقـف للمؤتمـر الشـعبي العـام لا يصـدر عـن أحـوال آنيـة تصاحـب العيـد والتكريـم، بـل إنهـا سياسـة استراتيجيـة ثابتـة تجعـل المعلـم والعلـم والتعليـم محـور اهتمامـه وهدفـاً مـن أهدافـه يسـعى لتحقيقهـا ووضعها كحقيقـة اجتماعيـة على أرض الواقـع اليمنـي الملمـوس.

والله من وراء القصد ،،،

كلمة أ. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور، نائب وزير التربية والتعليم، نشر في كتاب رحلة التربية والتعليم في محافظة عدن من المدة بين 1994 - 2002م وبعض الرؤى [عيد المعلم ابريل 2002م] "سلسلة تنمية المعرفة (14)"

تقديم كتيب مشروع تطوير التعليم الأساسي

إنه لمشروع جديد وعمل جديد وجهد يُضاف إلى كل الجهود التي سبقت في مضمار النشاط التربوي الطويل والعمل الشاق والجهد المثابر، إنها ديمومة الحياة المتجددة بكل آلياتها وروافدها، إنها المرحلة الخالدة للإنسان وهو يبحث عن الجديد في المعلومة والمعرفة منذ فجر التاريخ وحتى يومنا هذا.

إن اليمنيين هم من بين أقدم الشعوب التي اخترعت الحرف والكلمة لتوظيفها في سياق مجرى حياتها، اخترعوا الخط المُسند لتسجيل مفاصل حياتهم المعيشية آنذاك، وسجلوا للتاريخ الإنساني مرحلة هامة من تاريخه بحروف كُتبت على الحجر والطين والفخار وعلى قطع الحديد، إنه الإرث الذي خلفه الأجداد للبشرية بواسطة الكتابة والحروف. نحن إذاً شعب محب للتعليم، عاشق للثقافة وطامح للتطور، صنع المدرجات على سفوح الجبال المعطاءة وبنا الجسور والسدود وكلها مؤشرات لإنسان يعشق الاستقرار ويتفانى في العمل.

واليوم يأتي هذا المشروع الهام، مشروع تطوير التعليم الأساسي في بلادنا بدعم سخي من أصدقائنا في المملكة الهولندية والمملكة المتحدة ومن أصدقائنا في البنك الدولي.

يأتي هذا الدعم السخي لبلادنا لكونهم قد لمسوا اهتمام الدولة والمجتمع بالتعليم ويتمثل اهتمام الدولة من خلال ما يصرف على التعليم، وبما يصل نسبة الـ ٪7.5 من الناتج الاجتماعي الإجمالي، و ٪20 من الموازنة العامة للدولة،

اليوم يأتي هذا المشروع الهام، مشروع تطوير التعليم الأساسي في بلادنا بدعم سخي من أصدقائنا في المملكة الهولندية والمملكة المتحدة ومن أصدقائنا في البنك الدولي.

ونظراً لاقتناع أصدقائنا المانحين بأن ما يقدمونه من دعم لهذا المشروع سوف يصل إلى بسطاء الناس في أرياف الوطن في شبوة وصنعاء وإب وأبين وحضرموت وتعز ولحج وصعدة وعمران والضالع وريمة والمحويت، كما أنه سوف يصل بإذن الله تعالى إلى كل قرية تحتاج لمثل هذا المشروع الهام في بلادنا.

إن هذا المشرع سيصل إلى قرى لأول مرة يصل إليها التعليم، وذلك من خلال استخدام بيانات الخارطة المدرسية، وبالتالي فإنه سيكون لهذا المشروع صدى واسعاً، وتأثيراً هاماً على التعليم في كل محافظة، ومديرية، ومركز في الوطن.

إننا نتطلع مع أصدقائنا المانحين في هذا المشروع وغيره إلى تحقيق التالي:

1) الاستمرارية في سير العملية التعليمية، والتطوير والتجديد، برؤية تربوية يكون لها تأثيرها في سوق العمل وفي كل مظاهر حياتنا، وبما ينمي مهارات الإبداع والتفكير العلمي والاستفادة من التقنيات الحديثة من خلال تطوير وتحديث مناهجنا الدراسية.
2) أن يستوعب التطوير والتحديث المطلوب لثوابت أمتنا العربية والإسلامية، وبنفس الوقت تكون مخرجات التعليم نوعية وقادرة على استيعاب العلوم والثقافة الإنسانية، ومنفتحة على الثقافات العالمية ومعترفة بها، واعتبارها رديف للتطور الإنساني في عالمنا اليوم، الذي أصبح بحكم تأثير تطور العلم والعولمة، قرية صغيرة.
3) أن يتاح التعليم لكلا الجنسين بالتساوي، وذلك باعتبار أن العلم فريضة على كل مُسلم ومسلمة.
4) أن يساعد هذا المشروع على تطوير القدرات الفنية والمهنية والتدريسية لمنتسبي وزارة التربية والتعليم.

إن هذا الشكل من أشكال التعاون بين الشعوب في هذا العالم هو مدماك هام، وجسر تعبر عليه الشعوب، في تبادل المنافع والثقافات والقيّم المادية والروحية للأمم، إنه تعاون مثمر يتردد صداه وفعله في أرجاء المعمورة ويترجم بصوت صاف وصادق يقول أن العالم واحد، والسفينة واحدة، والغرق في لجة التخلف والإرهاب والجهل ـــ لا سمح الله ـــ سيكون واحد أيضاً.

نعـود ونؤكـد بـأن هنـاك تحديـات وفـرص أمـام وزارة التربيـة والتعليـم لكـي تنفـذ أهدافهـا التربويـة مـن خلال هـذا المشروع وغيره، والـذي يتحقـق بدعـم الأصدقـاء المانـحين الآخريـن. ولذلـك فإنـه تقـع على كاهـل لجنـة التسـيير المركزيـة والفرعيـة للاستراتيجيـة لهـذا المشروع مسـؤوليات ومهـام كـبيرة نتمنى لهـم التوفيـق في تحقيقها لا حقاً.

إن قيـادة الـوزارة إذ تقـدم الشـكر والتقديـر لقطاعـات الـوزارة ومكاتـب التربيـة في المحافظـات وكوادرهـا العاملة في هـذا المشروع، فإنها توصل الشـكر والتقدير للإدارة المشرفـة والمـسيرة لمشروع توسـيع التعليـم الأسـاسي السـابق ومشروع تطويـر التعليم الأسـاسي الحالي وفنييها.

والله من وراء القصد ،،،

كلمة أ. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور، نائب وزير التربية والتعليم، نائب رئيس لجنة التسيير نشر في كتاب مشروع تطوير التعليم الأساسي فعالية التدشين 14-16 مارس 2005م نحو تعليم أساسي نوعي

تكريم المعلم اعتراف لرمز المعرفة

تحتفل وزارة التربية والتعليم في كل عام بيوم خاص سُمي (بعيد المعلم) وفي مثل هذا اليوم تعمل قطاعات الوزارة بعدد من اختصاصييها للاحتفاء بهذا الحدث المميز وتقيم له المراسيم اللازمة لإنجاح فعاليات يوم المعلم.

إنه حدث سنوي يتجدد بمضامين متجددة كتجدد المعرفة في حقل التعليم وتجدد الذاكرة التربوية للاحتفاء بالمعلم والتذكير بدوره المحوري في حياتنا جميعاً.

وهو اعتراف مستمر لرمز المعرفة في حياتنا وباني أولى مفاهيم الإدراك في عقول أبنائنا إنه ((المعلم))، ولن أجد أفضل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال ((إنما بعثت معلماً)) الجميع إذاً يعترف بدور المعلم وأثره في حركة الحياة كلها بدءاً من الصفوف الدنيا إلى المراحل التعليمية اللاحقة.

ولهذا يأتي اعتراف وتقدير المعلم ليس كمحور للعملية التعليمية فحسب، بل لأنه صانع أجيال ومثال حي يقتدى به ورسول يومي لنقل أخر المعارف للأجيال المتلاحقة. لهذا جاء تقدير قيادتنا السياسية لدور المعلم من خلال تطبيق قانون المعلم بمزاياه العديدة والاحتفاء بعيده السنوي.

إنه اعتراف صادق من باني نهضة الوطن فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح حفظه الله، ويسرني باسم قيادة الوزارة أن أهنئ كل المعلمات والمعلمين الذي كرموا بهذه المناسبة كما أتمنى أن يحظى بقية الزميلات والزملاء المعلمين بمثل هذا التكريم في السنوات القادمة بإذن الله.

يأتي اعتراف وتقدير المعلم ليس كمحور للعملية التعليمية فحسب، بل لأنه صانع أجيال ومثال حي يقتدى به ورسول يومي لنقل أخر المعارف للأجيال المتلاحقة

في الختام أشكر معالي أ. د./ عبدالسلام محمد الجوفي وزير التربية والتعليم الذي أشرف على سير التحضيرات لإنجاز هذا العمل الكبير في عيد المعلم، وأشكر جميع زملائي وزميلاتي أعضاء اللجنة العليا لتكريم المعلم، وجميع الزملاء والزميلات في أجهزة الإعلام، ووزارة الثقافة، وكل من أسهم في إنجاز هذا الحدث الهام عيد المعلم.

والله من وراء القصد ،،،

هذه الكلمة نشر في كتيب رحلة التربية والتعليم في محافظة عدن من الفترة 1994 - 2002م
وبعض الرؤى [عيد المعلم ابريل 2002م] "سلسلة تنمية المعرفة (14)"

تقديم الكتاب التوثيقي للفائزين بجائزة جامعة عدن للبحث العلمي

في ظل الزخم الكبير للفعاليات الأكاديمية لجامعة عدن خلال العام المنصرم 2014م، واستعداداً لاحتفالاتها خلال العام الجديد 2015م، بمناسبة مرور (45) عاماً على تأسيسها (1970/ 2015م)، وعقد مؤتمرها العلمي الخامس (2015م)، يأتي احتفاء الجامعة بجائزتها للبحث العلمي في (دورتها التاسعة)، التي دأبت على إقامتها كل عامين لتكريم الباحثين الجادين من أساتذة جامعة عدن وغيرها من الجامعات اليمنية لتكلل الجهود الفكرية التي تسهم في إضافة نوعية للعلوم الإنسانية والطبيعية المختلفة .

ويأتي الاحتفاء بجائزة جامعة عدن لهذه الدورة مجسداً لصيرورة الشراكة بين جامعة عدن ومؤسسة العون للتنمية بحضرموت، وبما يخدم تطور العلم والمعرفة، من خلال إيجاد محفزات معنوية ومادية تشجع الباحثين الذين يتوقون بالفوز بجائزة جامعة عدن، من خلال رفع قيمتها إلى مليون ريال لكل بحث من الأبحاث الفائزة، وتوفير فرصة ثمينة للباحثين لإظهار قدراتهم العلمية النافعة للناس في محصلتها الأخيرة.

لقد شكلت هذه الجائزة حصيلة جهد قامت به جامعة عدن واشتركت فيه عدد من اللجان العلمية والتنظيمية، وجسدت الجامعة من خلال استمرارها ونجاحها بإقامة هذه الجائزة ديناميكيتها وصلابة مكانتها وقيمها العلمية العريقة، وعمق ارتباط وانتماء منتسبيها إليها، واحتضان المجتمع لها رغم كل الظروف الصعبة التي مرت بها إثر تداعيات الأزمة التي أثر على الوطن كله خلال السنوات

شكلت هذه الجائزة حصيلة جهد قامت به جامعة عدن واشتركت فيه عدد من اللجان العلمية والتنظيمية، وجسدت الجامعة من خلال استمرارها ونجاحها بإقامة هذه الجائزة ديناميكيتها وصلابة مكانتها وقيمها العلمية العريقة

الماضية.

وإذ ننتهز هذه الفرصة لنُعرِب عن شكرنا لكل الجهود التي بذلت لإنجاح هذا العمل العلمي النوعي لجامعة عدن وكل من ساهم لإنجاحه وفي مقدمتهم راعي وداعم هذه الجائزة مؤسسة العون للتنمية بمحافظة حضرموت ورئيسها الشيخ / عبداللاه بن محفوظ، ومديرها التنفيذي الدكتور/ عادل باحميد، كما نشكر أعضاء لجان التحكيم التخصصية واللجان التنظيمية ونيابة الدراسات العليا، وإدارة الإعلام بالجامعة، وكل الطاقم الإداري والفني المساند الذي ساهم في إنجاح هذه الدورة للجائزة. ولا يفوتني في الأخير إلا أن أقدم الشكر والتقدير لجميع من تقدم بدراسته وببحثه أو كتابة للمشاركة في التنافس لهذه الدورة، وأتقدم بخالص التبريكات والتهاني الحارة للأساتذة والباحثين الفائزين في مختلف المجالات العلمية الذين أعلنت لجان التحكيم واللجان المعنية لجائزة جامعة عدن للبحث العلمي فوزهم وهم: الدكتور/ ماجد جمعان بن سعد، والدكتور/ علي أحمد يزيد الحاوري، والدكتور/ زياد عثمان سالم.

وأهنئ كذلك كل من فاز بالجائزة التشجيعية لجائزة جامعة عدن للبحث العلمي، وهم: الدكتور/ محمد عبده هادي، والدكتور/ علوي عبدالله طاهر، والدكتور/ صالح حيدرة محسن، والدكتور/ يحيى محمد الشعيبي، والدكتور/ الخضر محمد حنشل، والدكتور/ عبدالناصر أحمد الوالي، والدكتور/ شهاب عبدالودود.

وتمنياتنا بتواصل نجاحات أهداف ورسالة هذه الجائزة وتوسع مجالاتها العلمية خلال الأعوام المقبلة ...

والله من وراء القصد ،،،

هذه المقدمة نشر في كتيب الكتاب التوثيقي للفائزين بجائزة جامعة عدن للبحث العلمي (الدورات 1-9) عام 2014م

مقدمة افتتاحية في صحيفة الوطن العربي

تجزئة المواقف وازدواج معايير السياسات الغربية، والانفراد بكل قُطر عربي على حدة، وتأزيم العلاقات العربية – العربية، وخلق الشكوك بين قادتها ثم شراكة الدول النافذة في حل الخلافات العربية – الإسرائيلية، من مؤتمر مدريد للسلام، إلى وساطة أسلو، إلى المكوكيات الأوروبية التي توجت بلقاء واي بلاتيشن في واشنطن بين السلطتين الفلسطينية – الإسرائيلية برعاية الرئيس بيل كلينتون والتي أفضت عن اتفاق جديد للسلام، إلى الطلبات المستمرة وتقديم المزيد من التنازلات العربية دون تحقيق شعار الأرض مقابل السلام، حسب الاتفاقات وقرارات الهيئة الدولية، والوساطات الأخرى والاتفاقات، وإبعاد الدول الراعية لعملية السلام، طلب من العرب ضبط النفس ومزيد من التنازلات لتحقق إسرائيل وحلفائها مأربهم ومصالحهم على حساب العرب لأنهم يعرفون عمق الخلافات التي مزقت وتمزق العرب ومعظمها من صنع الغرب وتأثيراته.

إن لعبة إسرائيل في المنطقة جزء من اللعبة الدولية المرسومة من قبل الصهيونية العالمية لتركيع العرب، وتوسيع رقعة خلافاتهم، وتعميق الهوة الواسعة من أنظمة أقطار أمتنا العربية. فالدس والوقيعة تزرعها أجهزة الاستخبارات للدول المعادية وتحولها إلى واقع ملموس على أرض الواقع العربي، وكأنها مسلمات. والعرب أعجز من كسر كل حلقات التآمر والخداع والابتزاز من قبل القوى النافذة في عالمنا المعاصر، لأن نفوذهم وتأثيرهم على القرارات العربية مازال قوياً ومؤثراً دون شك.

لعبة إسرائيل في المنطقة جزء من اللعبة الدولية المرسومة من قبل الصهيونية العالمية لتركيع العرب، وتوسيع رقعة خلافاتهم، وتعميق الهوة الواسعة من أنظمة أقطار أمتنا العربية. فالدس والوقيعة تزرعها أجهزة الاستخبارات للدول المعادية وتحولها إلى واقع ملموس على أرض الواقع

إسرائيـل وجـدت لتكـون قويـة، ولتكـون شرطـي الحراسـة للمصالـح الأوروبيـة في قلـب الوطـن العـربي، ومخطط رسـم لـه في الماضي وبدأ تنفيـذه في العـام 1948م تحت الرعايـة البريطانيـة، واليوم أصبحـت إسرائيل قـوة ضاربة ذات علاقـات إستراتيجية بالولايـات المتحـدة الأمريكية الدولـة الأعظم في عـالم اليوم، التي تقـدم لها كل الدعم والحمايـة مـن الصـاروخ إلى القنبلـة الذريـة والعـرب ممنـوع عليهـم حتـى الاسـتقرار والأمـن وحقهـم في العيش الكريـم على تـراب الأسلاف والأجداد. حاولـت العراق أن تكـون شـيئاً فقُمـع حتى المـوت وتكالب الـكل ضدهـا، ولا يعني هذا أنهـا لم تكن مخطئـة في غـزو أرض الكويت الشـقيق.

إسرائيـل بمـرأى ومسـمع الجميـع ترفـض كل شيء وهـي محتلـة أرض العـرب منـذ عـام 47م و 1967م وتعربـد بـالأرض العربيـة كما يحلـو لها وتملـك الـسلاح النووي والتقليـدي والكيميائي...إلـخ، وهـي تفـرض شروطهـا وتحصل على الدعـم والحماية الأوروبيـة وترفـض الخضوع لقـرارات الشرعية الدوليـة، والشرعيـة الدولية لا تحرك لها سـاكن. لكـن الـدول النافـذة تختلق المشـاكل والمصاعب أمـام عدد من أقطـار أمتنا العربيـة وتنـزل بهـا العقوبـات الظالمـة والحازمـة على سـبيل المثـال العراق، فلسـطين، الجماهيريـة الليبيـة، السـودان وغيرهـا، والباقـي على الطريـق إذا أفضـت مصلحـة إسرائيـل والغـرب مثل ذلـك الحصار الظالم واللا-إنسـاني وعبر الهيئـة الدولية الواقعة تحـت نفـوذ وسـيطرة الكبار.

مقدمة افتتاحية بقلم أ. م. د/عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس المجلس التنفيذي لجمعية رابطة أصدقاء الدول العربية في اليمن، نائب رئيس جامعة عدن، الأمين العام. نشر في صحيفة الوطن العربي، نشرة دورية يصدرها المجلس التنفيذي لجمعية رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في اليمن، ديسمبر 1998م

عـدن في سِفر التاريخ

عَبر المجـد اليماني مـن هُنـا ، مـن عـدن، مـن فـوق رمـال شـواطئها الذهبيـة ومـن على سـفوح وقمـم جبالها الشـامخة ومـن بين حبـات العـرق الطاهـرة التـي تتصبب بغـزارة من جبـاه أبنائهـا المجتهديـن المثابريـن الذيـن وشـموا في جـبين التاريخ سـجلاً حـافلاً بالمآثـر والمنجزات التـي لا تغيب عن حـاذق فطن.

عـدن كأي مدينـةٍ سـاحلية وُجِدت بأي ركـن في هذا العالم، تتلاقـى فيهـا الأقـوام وتختلـط فيهـا الأعـراق، وتقـام فيهـا طقـوس الديانـات، و يتمذهـب فيهـا النـاس كل على دينـه ومذهبـه وهـواه، وهـم خليـط إنسـاني حَضَر إليهـا مـن كل بقـاع الأرض.

هـذا الالتقـاء والتلاقي الإنسـاني البديـع العجيب هـو مادة ثريـة لإبـداع أبنائهـا وتنافـس مُبدعيهـا، وحاضنـة لتجربـة فريـدةٍ بين سـكانها ، الذين اسـتطاعوا أن يسـجلوا منذ فجر التاريـخ إنجازاتٍ مهمةً لا تزال شـواهدها ظاهـرة للعيان، و أورثوهـا للأجيـال المتعاقبـة جـيلاً بعـد جيـل في تراكـم معـرفي وتراثـي في رحلـة عـدن مـع الحياة.

أثـروا الحيـاة العلميـة والفقهيـة في مجـالات عـدة، وخلفـوا تراثـاً غزيـراً في الأدب عمومـاً والشـعر والغنـاء والفولكلور على وجـه الخصـوص، وبنـوا نهضـةً علميـةً أكاديميـة على مسـتوى الوطـن اليمنـي كلـه، يشـار إليهـا بالبنـان، صدوا الغُـزاة الأجانـب كالأحبـاش والبرتغاليين و قاومـوا المحتـلين الأتـراك والبريطانـيين، وبذلـك سـطروا ملاحـم عظيمـة في مقاومـة الغُـزاة الطامـعين بـالأرض والعِـرض.

عدن كأي مدينةٍ ساحلية وُجِدت بأي ركن في هذا العالم، تتلاقى فيها الأقوام وتختلط فيها الأعراق، وتقام فيها طقوس الديانات، و يتمذهب فيها الناس كل على دينه ومذهبه وهواه

وشيَّد السّلف من الأجداد القلاع والحصون والجسور والصهاريج والقنوات المائية والقصور والمساجد والجوامع والكنائس والمعابد لمعظم ديانات الكون الحي و كل ذلك هو تعبير عن مدى عمق فكرة التعايش والتسامح بين جميع السكّان في حاضرة المدينة على مدى قرون من عُمْرِ عدن.

كتبتُ مراثي ومقالاتٍ عن عدد من رموز وشخصيات المدينة منذ أعوام خلت، في رحلة توازت فيها السنين وتأدية المهام المناطة بنا بالجامعة والمدينة والدولة، لكنني كتبت أيضاً مقالات وموضوعات تحليلية في زمن العدوان الذي تعرض له شعبنا اليمني مِن قِبَلْ مَن يُفترض بهم أن يكونوا (أشقاءه من العرب)، مِن قِبل تحالف (أعرابي) تقوده المملكة العربية السعودية ودول خليجية مُتخمة بمال البترو-دولار، وأشقاء عرب آخرون تم إغواؤهم بالمال المدنس.

تخيلوا معي كيف ستكون الكتابة بحروفٍ ثائرةٍ في زمن حربٍ ضروس شنها (الأشقاء) علينا دون رحمةٍ ولا وازع من ضمير ولا أخلاق، ومتجردةٍ من قِيم ودلالات وتعاليم ديننا الإسلامي الحَنيف. كيف لا؟!!! والعدوان على اليمن عمل على حصارها بحراً وجواً وبراً، ولم يترك جسراً في الطريق العام والفرعي إلاَّ ودمّره، ولم يترك مصنعاً عاماً أو خاصاً ولا جوامع ولا مدارس ولا جامعة ولا متحفاً إلاَّ وهدمها، حتى تجمعات المواطنين الآمنين للأعراس والمآتم والأسواق الشعبية ومساكن النوم للعمال إلاَّ ومزقها بصواريخه الفتاكة! إنها جريمة العصر أن تُرتكب بحق شعبٍ جار ومسالم وغير مُعتدٍ، إنها حرب فئةٍ ضالةٍ وظالمةٍ وباغية جُبلت على الكبرياء والغطرسة والعدوان بسبب مالها وتصحُّر أخلاقها و انعدام إنسانيتها، إنها جرائم بشعة تلطخت بها أيادي القتلة بالدماء الطاهرة لشعبنا اليمني العظيم من الأطفال والنساء والشيوخ و هي جرائم وحشية لن تُنسى، لا و لن تسقط بالتقادم.

نعود من جديدٍ إلى عدن التي لا يستطيع أي فردٍ مهما بلغت إمكاناته أن يحصرها في عدد من العناوين، ولا في عدد من المجلدات! عدن أكبر من كل الكتابات والآثار وحتى التراث، لأنها حاملة للأرواح التي لم تمت ولم تغادرنا وهي محفوظة في أرفف وأرشيف سفوح جبل شمسان الأشم كذاكرةٍ للإنسان الذي عاش في كل الأزمان مُنذ أن ولد وعاش أبونا آدم عليه السلام إلى أن يبعث من جديدٍ في قادم الأيام.

نترك القارئ اللبيب كي يتجول ويستقرئ الأحداث عن قرب بين أبواب وفصول

وأقسام كتاب (عدن ... قطوف من الوفاء للمكان والإنسان)، نتركه يتأمل في ما كُتب عن وجاهات وشخصيات عدن، وعن الأحداث التي عاشتها المدينة الجميلة التي عبث بها البعض من أبنائها، يستنطق التاريخ عن علمائها الأفاضل ، ويستخرج العبر والدروس عن مُبدعيها في حقول التجارة والدين والفن والعلم والرياضة، وهم من استطعنا الوصول اليهم بالحديث عنهم والبحث في مناقبهم العظيمة.

أتمنى أن يجد القارئ شيئاً مفيداً من هذا الكتاب ، والله أعلم منا جميعا.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

مداخلة رئيس جامعة عدن في الندوة العلمية

عدن بوابة اليمن الحضارية

عدن اسم محفور في صفحات التاريخ ، سطر المؤرخون مئات الكتب التي تخلد هذا الأسم في ذاكرة الزمن عبر العصور. عدن هذه المدينة التي استهوت الرحالة، والمستكشفين ، و الطامحين، والغزاة، وجمعت بين البحر والجبل و السهل . فالبحر بوابتها على العالم ، و الجبل هو الوتد الذي صد الغزاة عنها و سيّجها بالأمان ، أما السهل فهو السُّكنَى لأهلها .

و قد تغنّى الشعراء و الكتاب و الأدباء وحتى الفلاسفة بعدن و بطبيعتها و سحرها الأخاذ و جاذبيتها ؛ فهي تتبوأ موقعاً استراتيجياً مهماً ، بوصفها إحدى طرق التجارة الدولية وقبل هذا و ذاك ، هي المدينة الحضارية المتميزة بتسامح أهلها و طيبتهم .

و رغم ما كُتب و قيل عن عدن ، فإنها لازالت بحاجة إلى المزيد من البحث و الدراسة عن كل مكنوناتها التاريخية الآثارية و الثقافية و الاجتماعية ، نظراً لأهمية المدينة في التاريخ اليمني . و من هذه الأهمية جاء عقد ندوة "عدن بوابة اليمن الحضارية" التي تنظمها جامعة عدن كإحدى الفعاليات العلمية المهمة للجامعة في ذكرى تأسيسها الأربعين (1970 – 2010م) ، التي تعقد برعاية كريمة من فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية – حفظه الله – واجتهاد كل اللجان التحضيرية و العلمية و الادارية والاعلامية ، الذين تمكنوا بعملهم هذا من

تغنّى الشعراء و الكتاب و الأدباء وحتى الفلاسفة بعدن و بطبيعتها و سحرها الأخاذ و جاذبيتها ؛ فهي تتبوأ موقعاً استراتيجياً مهماً ، بوصفها إحدى طرق التجارة الدولية وقبل هذا و ذاك ، هي المدينة الحضارية المتميزة بتسامح أهلها و طيبتهم

اعـداد هـذا الكتـاب العلمـي المحكـم الـذي ضـم دراسـات علميـة رصينـة تناولـت مدينـة عــدن و آثارها ، و فنونهـا المعماريـة وتاريخها .

و تُعـدُّ هـذه النـدوة هـي إحـدى النـدوات المُكرّسـة لهـذه المدينـة الجميلـة السـاحرة "عــدن" ، التـي كانـت محـط اهـتمام و اطماع العديـد مـن الطامـعين و الغـزاة ، فكُتُـب التاريـخ ذكـرت عـن وصـول الإغريـق بإيعـاز مـن فلاسـفتها و حكمائها إلى عــدن. لأنهـا مدينـة مغريـة و ميناء استراتيجي غايـة في الأهمية . و أشـارت كتـب الرومان و مؤرخيهـم إلى هـذه المدينـة التـي كانت بين نقطـة احتلالهـم لجزيرة سـقطرى و موقع إعـادة تصديـر المـر و اللبـان والبخـور مـن هـذه الجزيـرة مـروراً إلى روما.

وكانـت تلكم الحملات العسكرية التي سـعت للاسـتيلاء على عدن قـد تمت بنُصح ومشـورة فلاسـفة الإغريـق و الرومان في ذلـك الوقت الغابـر ، فموقع عـدن القريب و المتاخـم لشـواطئ الحبشـة من الجهـة الغربيـة ، كان بمثابـة الهدف الأول للاسـتيلاء عليهـا و تحويلهـا لمنصـة انطلاق للسـيطرة على بقيـة أجزاء اليمـن و الجزيـرة العربية .

وقـد جـاءت حملـة البرتغاليين لتضيف بُعـداً جديـداً على أهميـة المدينة بوصفهـا نقطة استراتيجيـة بين شرق آسـيا مـروراً بعـدن و راس الرجـاء الصالـح إلى أوروبـا ، و لم تتـغير هـذه الفكـرة عنـد القائـد الفـرنسي نابليـون بونابـرت ، عندمـا غـزت جحافله عالمنـا العـربي ، و كانـت عـدن الجوهـرة التـي كان يتطلـع لاحـتلالها كي يسـيطر على المدخـل الجنـوبي للبحـر الأحمر، حتى جـاء البريطانيـون في القرن الثامـن عشر ليحتلوا المدينـة ، ذلـك الإحـتلال الـذي اسـتمر 129 عاماً ، حتى بـزغ فجر الاسـتقلال في الـ 30نوفـمبر1967م .

هـذا السـرد التاريخـي المركّـز و المخـتصر ، يـشير إلى الأهميـة الاستراتيجيـة لعدن من الناحيـة الجغرافيـة ، والاقتصاديـة ، والبشريـة ... الـخ ، وهي مقومـات جذبت الغزاة و الطامـعين للمدينـة التـي هـي في آخر المطـاف القاعـدة و ما عداهـا من الغـزاة ، هم الاسـتثناء . فقـد رحلـوا و ذابـوا مـع ذوبـان تاريخهـم و حولـت هـذه المدينـة بثقافتها الخاصـة إلى مجتمـع مـدني تتعايـش فيـه كل الأقـوام و المذاهـب و الديانات .

ففـي مدينـة عدن عُمرت المسـاجد و انـتشرت ، و بُنيت الكنيسـة ، و الكنيس ، والمعبد ، جنبـاً إلى جنـب دون عصبيـة ولا أحقـاد أو كراهيـة ، قدمت عـدن مثالاً رائعـاً و ربما هـي المدينـة الوحيـدة في الجزيـرة العربيـة التـي تمتلك هـذا الـتمازج الإنسـاني الديني العجيـب ، دون صـدام فـيما بينهم .

إن المتتبع لهذا الانصهار الإنساني الفريد لسكان عدن دون بقية المدن اليمنية سيكتشف صفات أهلها و ثقافتهم المنفتحة على كل ثقافات العالم ، التي ما فتئت مفتوحة لكل قاصديها من كل الثقافات الدولية عبر بوابتها البحرية ، لذلك كله استلهم الشعراء و الكُتّاب و المفكرين ذلك التفرُّد الثقافي ، والإنساني لعدن ، و سطّروا أروع و أجملشعارهمو كُتُبهم عن هذه المدينة الأسطورة .

و رغم أهمية عدن و طبيعتها المتميزة ، إلاّ أنها واجهت إهمالاً و تجاهلاً خلال الحكم الشمولي ، حتى جاء اليوم الذي تحققت فيه الوحدة اليمنية في الـ 22 مايو 1990م ، حيث شهدت عدن ازدهاراً عمرانياً وحضارياً لم تشهده كما هو اليوم في عام 2011م ؛ هذه المدينة التي أهملت لردح من الزمان ، يتم اليوم إعادة هيكلة شوارعها و طرقاتها و بُنيتها التحتية ، وهي تتحضر لأن تكون المدينة الاقتصادية الأولى في الجمهورية اليمنية من خلال مينائها الحر و مطارها الدولي ومنطقتها التجارية الحرة ، ستغدو بخيراتها ، معطاءة لليمن كله .

و دون شك إن تضافر جهود السلطة المحلية في عدن ، و سلطة المنطقة الحرة فيها ، و الحكومة المركزية في العاصمة صنعاء ، سيمكن هذه المدينة من أن تعتلي العرش مرة أخرى في المجال الاقتصادي و الثقافي و الحضاري ، لأنها تمتلك مقومات طبيعية و بشرية تساعد على تحقيق هذا الطموح.

إننا نوجه دعوة مخلصة من جامعة عدن ، لكل الهيئات في المحافظة ، و في الوطن كله للحفاظ على ما تبقى من آثار ومعالم تاريخية مهمة لهذه المدينة العريقة ، لأن هذه الآثار هي ما تبقى لنا من شواهد عظمة الانجاز الحضاري للإنسان اليمني ، مثل : صهاريج الطويلة ، قلعة صيرة ، المساجد ، بوابة عدن ، البغدة ، قصر الشكر/ للسلطان العبدلي ، منارة عدن ، حديقة الملكة فيكتوريا ، أسوار عدن ، المباني التقليدية ، الأضرحة ، و الكنائس ، المعابد ، وبقية الآثار التي ترسم مدينة عدن الحقيقية ، كمدينة موغلة في القدم و التاريخ و تجمع و لا تفرق ، تشيع الحب والمدنية و التسامح بين كل قاطنيها .

هذا التنوع الفريد لمدينة عدن و انفتاحها الحضاري ، جعلها بوابة حقيقية لوطن موحد ، مزدهر ، تتكافأ فيها الفرص وتتنافس فيه القدرات و تبرز منه الملكات بما يخدم اليمن السعيد بإذن الله .

إن هذه الندوة و غيرها من الندوات التي تقيمها جامعة عدن ، ما كان لها أن تعقد لولا الجهود التي بذلت من قبل فريق متميز يعمل بجدية و صمت ، بعيداً عن

إغـراء الأضـواء ، ويبـذل جهوداً اسـتثنائيةً على حسـاب وقته و صحته ، واسـتطيع أن أجـزم أن هـؤلاء هـم الرافعة الاضافيـة بعد مجلس الجامعـة في تحقيق هـذه الانجازات العلميـة المكتوبـة و المنشـورة والمعلنة ، وهـم : الدكتور/ شـوقي عبدالرحمـن الجرو – مديـر عـام دار جامعـة عدن للطباعـة و الـنشر ، و نائبـه الأخ/ وهيب مهـدي عزيبان العقـربي ، و الأخ/ نصر مبـارك باغريـب – مديـر عـام الاعلام ، و الدكتور/ محمد طه شمسـان المقطـري– مدير عـام العلاقات الدوليـة ، والأخ/ محمـد إسماعيل السروري – مديـر عـام الشـؤون القانونيـة، و الأخ/ محمد عبـدالله العديني – عضـو لجنة توثيق تاريـخ جامعـة عـدن ، و الدكتـور/ أحمـد ابراهيم حنشـور – مدير عـام المعلومات ، و الدكتـورة/ هـدى عبدالرحمـن الجنيـدي – مديرة عـام مكتب رئيس الجامعـة و الطاقم المسـاعد لها ، و الشـيخ/ سـالم نـاصر الفـضلي – مديـر عـام الخدمـات ، و الدكتـور/ مـازن أحمـد شمسـان الذبحـاني – نائـب عميـد كليـة الآداب ، والأخ/ بـشير قائـد – مديـر إدارة النفقـة ، والأخ/ نشـوان علي السلامـي – مديـر الحسـابات بالجامعـة ، فلهـؤلاء الـزملاء و الزمـيلات شـكر جامعة عـدن و تقديرنـا واحترامنا.

تقديم لكتاب أبحاث الندوة العلمية : عـدن بوابة اليمن الحضارية (18 - 19 يناير 2011م) المنعقدة بجامعة عـدن

مقدمة ملف الأبحاث العلمية للمؤتمر العلمي الأول لجامعة 21 سبتمبر الحكومية / صنعاء

أسعدني كثيراً الطلب المقدم من صديقي أ.د/ مجاهد معصار رئيس جامعة 21 سبتمبر للعلوم الطبية في الجمهورية اليمنية / صنعاء، بأن أضع مقدمة لكتاب مؤتمرهم العلمي الأول بالجامعة، ذلك المؤتمر الذي سيكون له أثر هام في مسيرة الجامعة، وتضع المدماك الأول لهذا الصرح العلمي الهام والمميز ونشاطه البحثي في قادم الأيام.

وما ضاعف من سعادتي هو المحتوى العلمي الذي تبنته الجامعة في تقديم الأبحاث العلمية الطبية لمنتسبي الجامعة والجامعات اليمنية من أساتذة بمختلف الألقاب العلمية، وكذلك الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.

تُشكِّل المؤتمرات العلمية في الجامعات بمثابة منصات عالية يقدم فيها الباحثون الجادون أفضل نتاجاتهم العلمية البحثية، وجهدهم العلمي التطبيقي والنظري الذي يميزهم عن اقرانهم من الزملاء، وبالتالي ذلك التنافس الشريف بين الباحثين ينتج عنه عمل بحثي تراكمي معرفي تشكل الثروة الحقيقية للجامعات على مستوى المؤسسات الأكاديمية وكذلك في التنافس بين الجامعات والمؤسسات البحثية الأكاديمية على مستوى اليمن برُمتها.

وهي كذلك مناسبة يلتقي فيها الباحثون بعضهم ببعض لكي يثروا معارفهم وخبراتهم في مجالات اختصاصهم

> استطاعت الجامعات اليمنية في زمن العدوان من أن تكسر الحصار وتحوله إلى فرصة للتطوير والتنافس والعمل البحثي الجاد، من خلال هذه المؤتمرات العلمية والأنشطة البحثية التطبيقية، والعمل الجاد في تأليف الكتاب الجامعي التطبيقي وخلافه

العـام والخاص، بـل هـي أيضاً مناسـبة ذهبية لجميـع الزملاء، كي يُشـكلوا فـيما بينهم فِـرَق التعـاون العلمـي البحثـي، أو التعـاون الثنائـي بين الأفـراد والأقسـام العلميـة وحتـى الجامعات.

وللتـذكير فـإن بلادنـا العزيـزة اليمـن تعرَّضـت لعـدوان خارجـي لازال مسـتمراً مُنـذ ثمان سـنوات ونيّـف، وحصـار شـامل وصـل حـد الحصـار العلمـي مـن بعض (الأشـقاء العـرب) الذيـن كُنـا نأمـل منهـم أن يكونـوا لنـا مـدداً في التعـاون العلمي والفنـي والثقـافي وحتـى الإنسـاني، ولكـن مـا حصـل كان العكـس للأسـف، ولولا انفتـاح الفضـاء الإلكتروني الكـوني لكنا تعرضنا لنكسـة خطيرة في المجـالات العلمية الطبيعيـة (البحتـة)، وتضرر معهـا الجانـب الصحـي المرتبط بحيـاة المواطـنين اليمنيين مباشرة.

ولهـذا التحـدي الكـبير، اسـتطاعت الجامعـات اليمنية في زمـن العدوان مـن أن تكسر الحصـار وتحولـه إلى فرصـة للتطويـر والتنافس والعمـل البحثي الجاد، مـن خلال هذه المؤتمـرات العلميـة والأنشـطة البحثيـة التطبيقيـة، والعمـل الجاد في تأليـف الكتـاب الجامعـي التطبيقـي وخلافه.

ومـن خلال مشـاركتي المبـاشرة في العديـد مـن المؤتمـرات العلميـة والمعـارض الطبية العلميـة والتجاريـة التـي انعقـدت في الجمهوريـة اليمنيـة في زمـن حـرب العـدوان والحصـار، لمسـت عـن قـرب مـدى التنافـس الجاد والقـوي والصـادق بين الباحـثين الأكاديميين أنفسـهم، والمجموعـات البحثية الأكاديمية، وبين المسـؤولين الأكاديميين عـن هـذا الحقـل العلمـي الهام في وزارة التعليـم العـالي والبحـث العلمـي، وبين المؤسسـات البحثيـة الطبيـة الجامعيـة الحكوميـة والأهليـة والخاصـة، ذلـك التنافـس البحثـي الشريـف قـد خلـق حالة مـن التطـور المنهجـي والتطبيقـي ورفع المسـتويات والنتائـج إلى مراحـل متقدمـة في معظـم المجـالات، لأن الباحـث الجاد يصنـع مـن التحديـات الـكبرى فـرص للنجاحـات الـكبرى، وهذا هـو المعيـار العلمـي للتغلب على مجمـل التحديـات التـي تواجه نشـاطنا وعملنا ومؤسسـاتنا الأكاديميـة المحترمة.

إننـي أهنـئ زميـلاتي، وزملائـي الباحـثين الأكاديميـين في الجامعـات اليمنيـة على كل أنشـطتهم العلميـة، واهنـئ الـزملاء في جامعـة 21 سـبتمبر الحكومية على مـا وصلوا إليـه من مسـتويات علمية بحثية وتدريسـية في مجـال العلوم الطبية الصعبة، وسيشـكل لهـم ذلـك المؤتمـر العلمـي الأول الهام فرصة كـبيرة للـنشر والترويج والتعميـم لنتائج

ابحاثهـم العلميـة الرصينة.

نحـن في المجتمـع اليمنـي سنسـتفيد بشـكلٍ مبـاشر مـن خلال تلـك النتائـج العلمية الإيجابيـة التـي سـتطور مـن اداء وعمل ونشـاط وعمليـات أطبائنـا الجراحيـة بكفاءة ومهنية وحرفية أفضل، وسـينهضون بالمسـتوى الصحي في مستشـفياتنا ومستوصفاتنا وعياداتنـا الطبية للأعلى.

إن كفاءاتنـا الطبيـة سـتكون عنـد مسـتوى التحـدي الكـبير وسـينجحون أبحاثهـم ومؤتمراتهـم العلميـة إلى مسـتويات أرقـى بـإذن الله تعـالى.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

مقدمة كتاب المؤتمر العلمي الرابع للعام 2023م/1445هـ لجامعة البيضاء

مثَّلت المؤتمرات العِلمية للجامعات بشكل عام إحدى أهم محطات الإرتقاء بالعمل العِلمي وبالنشاط البحثي الأكاديمي لها، وهي بمثابة منبر عال يطل منه جميع الباحثون العلميون الجادون وأساتذة الجامعة الأكاديميون منه على المجتمع الأكاديمي في جميع الصروح والفضاءات والمنصات الأكاديمية في المؤسسات الأكاديمية والبحثية.

وأسعدني البروفيسور/ أحمد العرامي رئيس جامعة البيضاء بطلبه المتكرر بأن أعد مقدمة موجزة لكتاب الأبحاث العلمية للمؤتمر العلمي الرابع لجامعة البيضاء، حديثة النشأة والتأسيس لكنها قوية الانطلاقة في جميع مجالاتها العلمية، خاصة إذا ما قارنا بين زمن تأسيسها الحديث ومستوى نشاطها البحثي والتدريسي في الاختصاصات العِلمية الأكاديمية التي بدأت بها.

لقد أثبتت جامعة البيضاء حديثة العهد والتأسيس بأن حضورها العِلمي والثقافي والأكاديمي في المجتمع اليمني، قد تجاوزت في نشاطها وتفاعلها البحثي والعِلمي والاجتماعي والنشاطات اللاصفية، تجاوزت جامعات يمنية أعرق وأقدم منها في التأسيس والإنشاء، وهذه ميزة كبيره تميزت بها جامعة البيضاء عن زميلاتها في المجتمع.

ويستطيع المراقب أن يجد فارق وبون شاسع بينها وبين مثيلاتها من الجامعات الوطنية في نشاط المؤتمرات العِلمية، إذ بدأت نشاطها البحثي في العام 2020م، والعام 2021م، والعام 2022م، وهذا العام 2023م

يستطيع المراقب أن يجد فارق وبون شاسع بينها وبين مثيلاتها من الجامعات الوطنية في نشاط المؤتمرات العِلمية، إذ بدأت نشاطها البحثي في العام 2020م، والعام 2021م، والعام 2022م، وهذا العام 2023

يعقدون مؤتمرهم العلمي الرابع على التوالي، وهذا بطبيعة الحال مفخرة للتعليم العالي والبحث العِلمي في بلادنا وفي زمن الحرب العدوانية على اليمن، وفي زمن الحصار الظالم الجائر على مؤسساتنا العِلمية المحترمة، نجد أن بعض مؤسساتنا الأكاديمية كجامعة البيضاء تخطو مثل تلك الخطوات العِلمية النوعية الجريئة، وتحتضن مؤتمراً علمياً كبيراً وراقياً تضم إليه وفيه هذا الكم الكبير من الباحثين الأكاديميين والباحثات الأكاديميات من المؤسسات الجامعية من داخل اليمن وخارجه، وهذا دليل آخر على جدية الإدارة الجامعية إذا ما حزمت أمرها وتوكلت على الله وعقدت العزم في إنجاز المهام الأكاديمية العظيمة.

لقد تابعت باهتمام كبير كُتيب المؤتمر العِلمي الرابع لجامعة البيضاء لعام 2023م الموافق 1445هـ، مع محاوره العِلمية، وشروط المشاركات البحثية، وطبيعة الحضور للمشاركة البحثية، وكذلك على أسماء الجامعات اليمنية والعربية والأجنبية، ووجدت فيها الآتي:

أولاً: سيكون المؤتمر العِلمي الرابع بمثابة نقلة نوعية في الجانب المعرفي للباحثين، وهذه إضافة عِلمية راقية في واقعنا الأكاديمي من خلال تلك المشاركة الواسعة للباحثين والجامعات المشاركة في هذا المؤتمر.

ثانياً: من خلال استعراض أسماء الجامعات اليمنية والعربية، نتوقع مشاركة بحثية نوعية هدفها الإرتقاء بالبحث العِلمي إلى مستوى يليق بجامعة البيضاء والجامعات اليمنية عموماً.

ثالثاً: حدثني سعادة البروفيسور/ العرامي، عن أسماء المشاركات والمشاركين ذوي الاختصاصات العِلمية الدقيقة والألقاب العِلمية الرفيعة، وهذه إضافة معرفية للبحث العِلمي وللمؤتمرات العِلمية التي تنظمها الجامعات اليمنية.

رابعاً: ستُسهم تلك الأبحاث النوعية، والمُحكمة عِلمياً على موضوع الترقي العِلمي وحصول الباحثين علي الألقاب العِلمية الرفيعة.

خامساً: من المهم الاهتمام بموضوع التوثيق الإداري/ الأكاديمي لجميع مخرجات المؤتمرات العِلمية كي تصبح ثروة الجامعة ذاتها أي "**جامعة البيضاء**" والجامعات اليمنية، وكذا للبحث العِلمي عموماً.

سادساً: ستتراكم المعرفة التنظيمية الإدارية وترتقي معها الخدمات الإدارية في تنظيم المؤتمرات والندوات وكذلك أرشفة الوثائق الهامة المرتبطة بالمصرفية الإنسانية.

سابعاً: سيخلق المؤتمر العِلمي الرابع لجامعة البيضاء الحافز المعرفي والعِلمي الهام لدى الباحثين الجادين والباحثات الجادات في جميع الجامعات اليمنية الحكومية والأهلية (الخاصة)، وسيصبح التنافس العِلمي البحثي الشريف من خلال إبراز الإنتاج العِلمي ونشره وإعلانه هو السائد في قادم الأيام.

أكرر التهنئة والشكر لجميع القائمين على المؤتمر العِلمي الرابع لجامعة البيضاء، من إدارة أكاديمية وإدارية على مستوى الجامعة والسلطة المحلية في محافظة البيضاء الغنية بعلمائها ومُفكريها ومشائخها وأعيانها وشبابها، والشكر موصول لأهل البِرْ والخير والتقوى من رجال المال والأعمال في محافظة البيضاء وأهلها الكرام الذين ساهموا مساهمة كبيرة في تأسيس ودعم وتطوير مؤسستهم الأكاديمية، الداعمين مالياً ومادياً ومعنوياً، إنهم بحق وصدق قد خدموا أبناء محافظتهم وأهلها الكرام بجميع فئاتها وشرائحها.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

04 البَابُ الرَابِع: السيرة الذاتية

نبذة شخصية عن دولة الأستاذ الدكتور/

عبدالعزيز صالح بن حبتور

رئيس جامعة عدن السابق، محافظ محافظة عدن الأسبق،
دولة رئيس مجلس الوزراء في حكومة الإنقاذ الوطني – صنعاء.

- تاريخ الميلاد: 8 – أغسطس – 1955م.
- مكان الميلاد: قرية غرير/ غيل حبان، مديرية الروضة، محافظة / شبوة.
- الحالة الاجتماعية: متزوج من السيدة/ مجيده بنت عبدالمجيد محمد صالح الصبيحي، و أب للولد/ رامي «أبا أحمد»، و البنت/ رنا «أم البتول»، والبنت/ رؤى «أم لين»، والبنت/ رندا، والبنت/ رويدا.

أولاً: المراحل التعليمية:

- درس من الصف الأول حتى الصف الخامس في مدرسة غرير الابتدائية بسلطنة الواحدي سابقاً، محافظة شبوه حالياً.
- أنهى المرحلة الابتدائية في مدينة عزان محافظة / شبوة عام 1970م.
- أنهى المرحلة الإعدادية في مدينة نصاب محافظة/ شبوة عام 1972م.
- درس المستوى الأول والثاني ثانوي في ثانوية الشهيد حُنيشان في مدينة عتق محافظة شبوة.
- أنهى المرحلة الثانوية في مدينة زنجبار محافظة أبين عام 1975م.
- حاصل على درجة البكالوريوس من كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة عدن عام 1981م.
- حاصل على درجة الماجستير من جامعة الاقتصاد في برلين جمهورية ألمانيا الديمقراطية عام 1988م.
- حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة التجارة لايبزج – جمهورية ألمانيا الاتحادية –عام 1992م.
- حاصل على اللقب العلمي أستاذ مشارك من مجلس جامعة عدن بموجب نظام الترقي العلمي في عام1997م.
- حاصل على اللقب العلمي «أستاذ» من مجلس جامعة عدن بموجب لائحة الترقي العلمي بالجامعة في عام 2001م.

ثانياً: الوظائف والمناصب التي شغلها:

1) رئيس قسم إدارة الأعمال كلية الاقتصاد والإدارة عام 1993م جامعة عدن.

2) شغل منصب نائب رئيس جامعة عدن للشؤون المالية والإدارية لمدة عامين للفترة 1994م- 1996م.

3) قائم بأعمال الأمين العام لجامعة عدن لمدة خمس سنوات خلال الفترة 1996- 2000م.

4) عُين بقرار جمهوري نائباً لرئيس جامعة عدن لشؤون الطلاب لمدة ست سنوات خلال الفترة 1996م - 2001م.

5) عُين بقرار جمهوري نائباً لوزير التربية والتعليم في أبريل 2001 إلى يونيو 2008م.

6) عُين بقرار جمهوري رئيساً لجامعة عدن منذ يونيو 2008م وما زال يمارس مهامه.

7) عُين بقرار جمهوري «144» لسنة 2014م محافظاً محافظة عدن من الفترة ديسمبر 2014 - يوليو 2015م.

8) كُلف بتشكيل حكومة الإنقاذ الوطني بقرار من سيادة الرئيس/ صالح علي الصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى، في 2 أكتوبر 2016م ، وأقسم اليمين الدستورية أمام رئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى في 29نوفمبر 2016م ولازال يُمارس مهامه حتى كتابة هذه الأسطر في العام 2020م.

ثالثاً: العضوية في المجالس والهيئات المحلية والعربية والدولية:

1) عضو المجلس التنفيذي للاتحاد الوطني العام لطلاب اليمن (مجلس محافظة شبوة) 1973-1974م.

2) سكرتير المجلس التعليمي في اتحاد الطلاب بكلية الاقتصاد والإدارة للفترة من 1978- 1981م.

3) عضو مجلس كلية الاقتصاد والإدارة للفترة 1978-1981م.

4) رئيس مجلس شؤون طلاب جامعة عدن للفترة 1996- 2001م.

5) عضو المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية - عمان - المملكة الأردنية الهاشمية للفترة 1996- 2001م.

6) عضو هيئة تحرير عدد من المجلات والنشرات العلمية الصادرة عن المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، بإشراف الرئيس/ علي ناصر محمد، رئيس المركز للفترة من 1995- 2015م.

7) نائب رئيس مجلس جامعة عدن للفترة 1994- 2001م.

8) عضو لجنة جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض للفترة من 2004- 2006م.

9) نائب رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو)- الرباط- المملكة المغربية للفترة 2003-2006م.

10) عضو المجلس التنفيذي للايسيسكو الرباط - المملكة المغربية، للفترة 2001- 2008م.

11) عضو في المجلس التنفيذي لمكتب التربية لدول مجلس التعاون الخليج العربي- الرياض - المملكة العربية السعودية، للفترة 2002- 2008م.

12) عضو المجلس الاستشاري للمركز العربي للدراسات الإستراتيجية، دمشق- سوريا للفترة 1994- 2001م.

13) رئيس اللجنة الوطنية للتعليم للجميع - الجمهورية اليمنية، للفترة 2002- 2008م.

14) رئيس اللجنة العليا للامتحانات الأساسية والثانوية العامة، للفترة 2001- 2008م.

15) رئيس اللجنة العليا لمعادلة الشهادات - الجمهورية اليمنية - للفترة 2001- 2005م.

16) عضو مجلس الشرف لملتقى الرقي والتقدم صنعاء، للفترة مُنذ 2007 حتى الآن.

17) رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي الرياضي لوزارات التربية

والتعليم في الوطن العربي ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر أغسطس 2007م.

18) رئيس تحرير المجلة العلمية المحكمة للعلوم الإدارية والاقتصادية الصادرة عن الجمعية العلمية لمنتسبي وخريجي كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية منذ 2008م حتى العام 2016م.

19) نائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي – صنعاء للفترة2001–2008م.

20) نائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للأثاث والتجهيزات المدرسية – عدن،للفترة 2001م–2008م.

21) رئيس اللجنة العليا لعيد المعلم خلال الفترة 2002م– 2008م.

22) نائب رئيس مجلس إدارة مركز البحوث والتطوير التربوي – صنعاء للفترة 2001 – 2008م.

23) نائب رئيس لجنة التسيير لمشروع تطوير التعليم الأساسي – الثانوي، المدعوم من قبل المانحين «البنك الدولي»، خلال الفترة 2001م–2008م.

24) رئيس اللجنة العليا للمناهج الدراسية لمحو الأمية وتعليم الكبار للفترة 2003 – 2008م.

25) عضو مجلس الوزراء بالجمهورية اليمنية بالإنابة في حال انشغال معالي الوزير بمهمة أخرى من الفترة (2001 – 2008م).

26) عضو المجلس التنفيذي لاتحاد الجامعات العربية من الفترة (2008–2011م).

27) رئيس للمؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن 2010م.

28) رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمرات العلمية بمناسبة الذكرى المئوية لكل من :

أ- العلامة محمد سالم البيحاني عام 2008م.

ب- الأستاذ/ أحمد النعمان 2009م.

ج- المفكر علي أحمد باكثير 2011م.

د- الشيخ/ باحميش 2012م.

29) الرئيس الفخري للجمعية اليمنية لتعريب العلوم منذ العام 2010م وحتى الآن.

30) رئيس جائزة جامعة عدن للدورات:

أ- الدورة السابعة 2009م.

ب- الدورة الثامنة 2012م.

ج- الدورة التاسعة 2014م.

رابعاً: المؤلفات من الكتب:

1) إدارة عمليات الخصخصة وأثرها في اقتصاديات الوطن العربي (دراسة مقارنة) الناشر: دار شركة الشاهر للكتب والقرطاسية أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة، عام 1997م.

2) الإدارة الجامعية (تجربة جامعة عدن) الناشرة دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عام1997م.

3) أصول ومبادئ الإدارة العامة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان – المملكة الأردنية الهاشمية الأردن، عام 2000م، ط1 والطبعات المتتالية لدار المسيرة – الأردن –عمان.

4) نظرية الإدارة العامة المقارنة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان – المملكة الأردنية الهاشمية الأردن، عام 2000م، ط1 والطبعات المتتالية لدار المسيرة – الأردن –عمان.

5) نظرية الإدارة العامة في الدولة العربية الإسلامية، طبع عام 2001م الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

6) جذور الحضارة الإسلامية (الإدارة العامة) في الدولة العربية الإسلامية باللغة الإنجليزية ترجمة الأستاذ/ بشير محمد خان الناشر: مطابع الكتاب المدرسي عام 2002م – صنعاء – الجمهورية اليمنية.

7) كتاب التربية والتعليم جسر المستقبل، الناشر: مركز البحوث والتطوير التربوي، صنعاء عام 2002م مع ترجمة للكتاب باللغة الإنجليزية، ترجمة الأستاذ/ بشير محمد خان طبع في مطابع الكتاب المدرسي عام 2003م، صنعاء – الجمهورية اليمنية.

8) الإدارة الإستراتيجية –إدارة جديدة في عالم متغير الطبعة الأولى عام 2004م الناشر: دار المسيرة، المملكة الأردنية الهاشمية، ثم الطبعة الثانية عام 2007م الناشر: دار المسيرة – عمان المملكة الأردنية الهاشمية والطبعة الثالثة العام 2011م لنفس دار النشر.

9) كتاب واقع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية لكليات جامعة عدن بالاشتراك مع أ.د/ عبد الوهاب عوض كويران، مدير مركز التطوير الأكاديمي، أ. مشارك/ عبدالمجيد عبدالله العراسي مدير عام التخطيط والمتابعة والتقييم، صادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر عام 2010م.

10) كتاب توثيقي بعنوان: بن حبتور، محافظ مدينة عدن، أفكاره .. أدواره .. أنشطته، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء، الدائري الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى، 2014/ 2015م، الجزء الأول.

11) كتاب توثيقي بعنوان: بن حبتور، محافظ مدينة عدن، أفكاره .. أدواره .. أنشطته، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء، الدائري الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى، 2015م، الجزء الثاني.

12) عدن في كتابات ابن حبتور، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء الدائري الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى 2015م.

13) اليمن في مواجهة "عاصفة الحزم"، المجلد الأول الطبعة الأولى في العالم 2016م، الطبعة الثانية في أغسطس عام 2017م، وصدر من دار النشر التابع للتوجيه المعنوي / صنعاء.

14) اليمن في مواجهة "عاصفة الحزم"، المجلد الثاني الطبعة الأولى في أغسطس من العام 2017م، وصدر من دار النشر التابع للتوجيه المعنوي / صنعاء.

15) صدرت الترجمة من كتاب اليمن في مواجهة (عاصفة الحزم) المجلد الأول في العام 2017م، وصدر من دار النشر التابع للتوجيه المعنوي / صنعاء.

16) صدرت الترجمة باللغة الإنجليزية من كتاب اليمن في مواجهة (عاصفة الحزم) المجلد الثاني في العام 2018م، وصدر من دار النشر التابع للتوجيه المعنوي / صنعاء.

17) عدن ... قطوف من الوفاء للمكان والإنسان (تحت الطبع).

18) المنظور في ثقافة ابن حبتور (8) مجلدات، جمع وتقديم الإعلامي الفقيد/ عبدالله محمد علي العُديني « ابو ايمن» (تحت الطبع).

19) الكتابات الفكرية والسياسية والإنسانية – الجزء الأول – الطبعة الأولى 2023م.

20) الكتابات الفكرية والسياسية والإنسانية – الجزء الثاني – الطبعة الأولى 2023م.

خامساً: الأبحاث والدراسات العلمية:

1) الاستثمار في اليمن بين مزايا القانون ومصاعب الواقع (عدن) في 15/ 8/ 1996م.

2) المنطقة الحرة / عدن–الجمهورية اليمنية .

3) الدولة والإدارة في اليمن – للفترة 1839 – 1990م.

4) عدن كمنطقة حرة ، وتأثيرها على اقتصاد اليمن.

5) الإدارة العامة في الدولة العربية الإسلامية التطبيقيات العملية في العصر الأموي والعصر العباسي.

6) خصوصية دور القيادات الإدارية التربوية في المسيرة العلمية للجامعات «تجربة جامعة عدن» دراسة قدمت للحلقة الدراسية حول دور القيادات الإدارية في تنمية المؤسسات في الوطن العربي عدن– سبتمبر 1995م.

7) ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية:

- ورقة عمل علمية بعنوان: «مساهمة في الحوار حول واقع وتحديات ومستقبل الجامعة العربية « قدمت في الندوة المنعقدة في أبو ظبي دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1997م.

8) الدولة – الإدارة العربية على مشارف القرن الواحد والعشرين – دراسة في واقع الإدارة العربية المعاصرة وآفاق تطورها رأس الخيمة – 22 – 24 نوفمبر 1997م الإمارات العربية المتحدة.

9) بحث علمي بعنوان النماذج الإستراتيجية الاستثمارية للجامعات.

01) (نموذج جامعة عدن) 1999م.

11) ورقة عمل علمية بعنوان: « التربية الوقائية»، قدمت للندوة المنعقدة عام 2003م بمدينة جدة – المملكة العربية السعودية عام 2003م.

12) ورقة عمل علمية بعنوان (التغير والتنمية المعرفية في المجتمع العربي) قدمت لمؤتمر الحوار العالمي حول إقامة مجتمع المعرفية في الوطن العربي المنعقد في فبراير 2004م، برلين – جمهورية ألمانيا الاتحادية.

13) ورقة علمية حول (دور التعليم في التنمية) قدم لمنتدى آسيا وحوض الباسيفيك لموضوعات التربية والتعليم في بكين – الصين 2006م.

14) ورقة علمية حول الأزمة المالية العالمية وأثرها على الاقتصاد اليمني – ندوة كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية – بجامعة عدن في العام 2008م.

سادساً: المحاضرات والإشراف العلمي:

1) يحاضر طلاب البكالوريوس والماجستير في علوم الإدارة الإستراتيجية والإدارة العامة في جامعة عدن وكذلك في كل من دولتي الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية للطلاب من هذين البلدين الملتحقين ببرنامج جامعة عدن الأكاديمي لنظام الانتساب الموجه عن بُعد، فضلاً عن محاضرات في المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية والكليات الحربية والعسكرية التابعة لوزارتي الدفاع والداخلية، وأشرف على عدد من رسائل الماجستير، ترأس العديد من لجان الدفاع عن أطاريح الماجستير في الجامعات اليمنية، وكان عضواً في اللجان العلمية لرسائل الدكتوراه والماجستير.

2) يحاضر في عدد من الجامعات اليمنية.

3) قدم محاضرة حول الأوضاع الاقتصادية والسياسية – مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن، بكلية الاستشراق بجامعة سانت بطرس بورج

- جمهورية روسيا الاتحادي بتاريخ 16/ 12/ 2013م.

4) قدم محاضرة في مركز موريتز شليك التابع لجامعة روستوك حول الحوار الوطني في اليمن طريق آمن للتغيير، ألمانيا الاتحادية بتاريخ 25/ 2/ 2014م.

5) القى محاضرة في جامعة موسكو الحكومية (لومونسوف)، معهد بلدان أسيا وأفريقيا للدراسات والبحوث، حول أخر التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية اليمنية، استناداً إلى قرارات ونتائج مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن، الصادر بتاريخ 25 يناير 2014م، واتفاقية السلم والشراكة الوطنية الموقعة بتاريخ 21 سبتمبر 2014م، ألقيت المحاضرة يوم الثلاثاء الموافق 21 أكتوبر 2014م.

سابعاً: الشهادات العلمية:

- حاصل على دبلوم في العلوم العسكرية لمدرسة المليشيا الشعبية بعدن أثناء الدراسة بالمرحلة الثانوية (1974م).
- حاصل على شهادة التفوق العلمي من جامعة الاقتصاد العليا عام 1990م - برلين - جمهورية ألمانيا الديمقراطية.
- حاصل على دبلوم في الإدارة الدولية من مركز تطوير المؤسسات وإعداد القادة عام 1997م.
- حاصل على الزمالة الفخرية من الجمعية الأوروبية للترويج والتسويق عام 1997م.
- حاصل على درع مكتب التربية العربي لدول الخليج بمناسبة الأسبوع التربوي الأول عام 2005م، صنعاء - الجمهورية اليمنية.
- حاصل على شهادة علمية من الجامعة الأمريكية العالمية عام 2003م . حول كتاب التربية والتعليم جسر المستقبل.
- حاصل على درع جامعة عدن للإسهامات في إرساء التقاليد الأكاديمية عام 2006م.

- حاصل على شهادة علمية من المكتبة الوطنية المركزية، جمهورية الصين الشعبية – بكين عام2006م.
- حاصل على شهادة علمية من المعهد الألماني للبحوث التربوية العالمية في فرانكفورت (أماين) في تأهيل المعلمين في أوروبا في كل من ألمانيا – ولاية هسن – واسكتلندا ببريطانيا – وهلسنكي بفنلندا، العام 2007م.
- حاصل على شهادة تكريم من مكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون الخليجي بالرياض للعام 2008م لإسهاماته في تطور وتأهيل العمل التربوي بدول المجلس.
- حاصل على شهادة تكريم من رئيس جامعة روستوك لتطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية في عام 2010م.
- حاصل على الميدالية الذهبية للمنظمة الاسلامية الأيسيسكو – الرباط بالمملكة المغربية 2010م.
- حاصل على الميدالية الذهبية من جامعة عدن بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس الجامعة في العام 2010م.
- حصل على شهادة تكريم من جامعة روستوك الألمانية لقاء تطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية في ألمانيا الاتحادية بتاريخ 2/ 11/ 2010م.
- حصل على شهادة تقدير لتطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية بتاريخ 15/ 5/ 2013م.
- حصل على شهادة تكريم وشكر من مركز موريتز شليك لعلوم الفلسفة التابع لجامعة روستوك بألمانيا الاتحادية بتاريخ 4/ 3/ 2014م.
- حصل على شهادة تكريم وشكر من جامعة موسكو الحكومية (لومونسف) معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية بتاريخ 16/ 10/ 2014م.
- حاصل على شهادة علمية من جامعة سانت بطرس بورج بشأن توثيق العلاقات الأكاديمية والعلمية بين الجامعتين وإلقائه محاضرة علمية حول اليمن في عام 2013م صدرت الشهادة في يناير 4/ 2/ 2015م.
- حاصل على شهادة تكريم من مكتبة الدولة في روسيا الاتحادية ـ موسكو

(مكتبة لينين المركزية سابقاً) 2014م.

ثامناً: المؤتمرات والندوات والزيارات الرسمية:

- ممثلاً للجمهورية اليمنية على رأس الوفود الرسمية في المشاركات الدولية والإقليمية والعربية في المجالات الأكاديمية والتربوية في العديد من بلدان العالم.

تاسعاً: النشاط السياسي والجماهيري:

1 - سكرتير أول منظمة الحزب الاشتراكي اليمني بجامعة عدن للفترة من (1983-1985م).

2 - رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بجامعة عدن من (2008-2015م).

3 - عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام منذ عام 1995م وحتى كتابة هذه السيرة في العام 2018م.

4 - رئيس المجلس التنفيذي لجمعية رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية باليمن منذ عام 1997م.

5 - الرئيس الفخري لجمعية الحفاظ على التراث والآثار في محافظة شبوة منذ عام 1998م.

6 - الرئيس الفخري لنادي حسان الرياضي في محافظة أبين، ونادي الجلاء الرياضي في محافظة عدن للفترة من (2003م حتى 2008م).

7 - حاصل على وسام الشجاعة بقرار جمهوري من فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح عام 1994م.

8 - حاصل على درع اتحاد المؤرخين العرب - بغداد لعام 1998م.

9 - حاصل على درع الاتحاد العام لشباب اليمن للعام 2006م.

10 - حاصل على العديد من جوائز التكريم من قبل العديد من المؤسسات والمنظمات في محافظات الجمهورية.

11 - رئيس الجمعية العلمية لخريجي ومنتسبي كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة عدن للفترة من 2006م حتى 2016م.

12 - قائـد الحملـة الانتخابيـة لفخامـة الرئيس/ عـلي عبدالله صالـح في محافظة شبوة العام 2006م.

13 - رئيـس اللجـان التربويـة الداعمـة للانتخابـات الرئاسـية والمحليـة للعام 2006 في الجمهوريـة اليمنية.

14 - رئيس اللجنة الإشرافية لانتخاب محافظ محافظة تعز عام 2008م.

15 - الرئيـس الفخـري لمركـز العـزاني التوثيقـي للـتراث في مدينـة عـدن عـام 2009م.

16 - عضـو القيـادة الانتخابيـة في محافظـة عـدن لانتخـاب فخامـة الرئيـس/ عبدربـه منصـور هـادي في 21/ 2/ 2012م.

17 - عضـو اللجنـة الفنيـة التحضيريـة للحـوار الوطنـي الشـامل في اليمـن بالقـرار الجمهـوري رقـم (30) لعـام 2012م.

18 - عضـو مؤتمـر الحـوار الوطنـي الشـامل في اليمن بالقـرار الجمهـوري رقم (11) لعـام 2013م.

19 - رئيس منتدى عدن للتنمية 2013م.

20 - حاصـل عـلى درع جائـزة العربـة الذهبيـة الدوليـة للعـام 2021م والتي تصـدر مـن مجموعـة البريكـس الدوليـة (روسـيا الاتحادية).

21 - حاصـل على وسـام الوحدة بقـرار جمهوري مـن فخامة الرئيـس/ مهدي محمد المشـاط – رئيس المجلس السـياسي، عـام 2023م.

كلمة شكر

تتقدم مؤسسة دار بن حبتور للعلوم والثقافة والتوثيق الخيرية
بالشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا الكتاب والذي يتحدث عن فترة مهمة تاريخية عن اليمن، ونخص بالشكر الإخوة:

الدكتور/ أبوبكر محمد حسين الشكلية القميشي
الأستاذ/ جمال عبدالمجيد الجوهري[أبا جسار]
الأستاذ/ طه أحمد أحمد الأزرقي
الشيخ/ عبدالفتاح حسين حيدر غنيم
م/ ناصر أحمد مهدي حيدرة بن حبتور [أبو أصيل]
الأستاذ عبدالرحمن محمد عمر القظيمي باديان
العميد ركن/ ماهر مهدي صالح بن حبتور
المقدم/ عمار حسين حيدر غنيم
م/ صلاح منصور صالح بن حبتور
الأستاذ/ نشوان يوسف مصلح الوليدي
الدكتور/ وهيب مهدي عزيبان العقربي
الأستاذ/ محمد سليمان سعيد بن حبتور
القاضي/ نزار محمد زيد بن يحي
العميد ركن/ دابي طالب هادي بن حبتور
المصور الفنان/ كمال عبدالله قائد الزهري
المصور/ سيف أحمد حسين صعصعه
المصور / محمد زيد علي المنصور
المصور/ عادل سعيد المقطري
الدكتور/ جهاد وآدي باحداد
الأستاذ/ صقر أحمد حسن العقربي
الأستاذ/ نصر مبارك باغريب
الشاعر الإعلامي/ عمر الحآر باسردة
الشيخ/ محمد يوسف مصلح الوليدي
الأستاذ/ جسار محمد عبدالمجيد الجوهري
الأخ/ محمد أحمد التوم بن إسرائيل
المهندس/ سيف منصر طالب بن حبتور
المهندس/ أديب عبدالله المشظوم بن حبتور
القاضي/ حمدي أحمد يوسف علي بن حبتور
المهندس/ محمد مهدي علي حيدرة بن حبتور
الأخ/ بدران عبدربه محمد بارحمه

إصدارات

دار ابن حبتور

1 رمضان 1436هـ 17 يونيو 2015م

مؤسسة دار ابن حبتور الخيرية للعلوم والثقافة والتوثيق

Dar Ibn Habtoor Charity Foundation for Science & Culture & Documentation

م/ مختار عبده يحيى الوليدي
الأخ/ صالح ناصر بن عمر بن علي
الأخ/ أحمد يوسف علي بن حبتور
الأخ/ أحمد علوي صالح بن حبتور
الأخ/ خالد سليمان سعيد بن حبتور
الأستاذ/ محمد عبدالله محمد المشظوم بن حبتور
الأخ/ عبدالمحسن محمد عمر القظيمي باديان
الأخ/ طارق فرج التومه القميشي
الأخ حبتور فريد صالح بن حبتور[أبا أحمد]
الأخ/ طالب منصر طالب بن حبتور
الأخ/ أبوبكر أحمد أبوبكر التوم بن إسرائيل
المهندس/ عبدالعزيز عبدالرحمن محمد لعرم بن حبتو ر
الأخ/ محمد عبدالرحمن محمد القظيمي باديان
الأخ/ محمد عيدروس جنيد الجنيدي
الأخ/ يوسف أحمد يوسف بن حبتور
الأخ/ أحمد علوي صالح بن حبتور
الأخ/ أصيل ناصر أحمد مهدي بن حبتور
الدكتور/ أحمد ناصر أحمد مهدي بن حبتور
الدكتور/ أحمد منصور ناصر بن حبتور[عجره]

تم بحمد الله

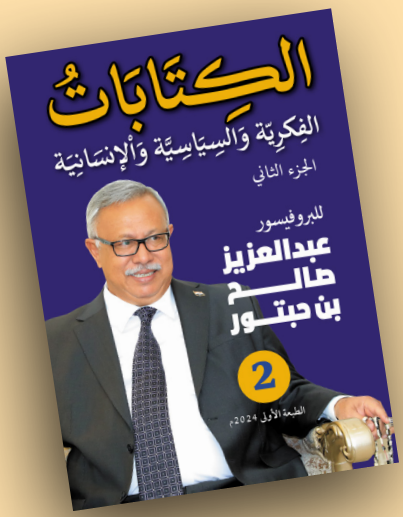

إنني أسعد كثيراً بقراءة كتابات (خصومي) الفكريين من مثقفين وإعلاميين وأكاديميين وحتى السياسيين منهم الذين يناقضون قناعاتي وكتاباتي وأفكاري، لكن وهنا وأكرر بشرط أن تحكمنا الموضوعية العلمية في قياس ذلك الاختلاف النظري والمنهجي والثقافي الموضوعي بيننا كحملة أفكار ورؤى ومواقف، ولسنا حملة (أسفارٍ) فحسب، كمثل الحمار يحمل أسفاره على ظهره كُتُباً من كُتب العلم، لا يُنتفع بها، ولا يُعقل ما فيها على الإطلاق.

يقول الفيلسوف الألماني/ هيجل حول فكرة الجدل، والجدلية المثالية، يقول (أن الجدل بين رؤيتين وفكرتين متضادتين حدّ التناقض في أي مجالٍ من مجالات الحياة، ينشأ عنها بعد ذلك فكرة جديدة ثالثة) .

فالإختلاف وتباين الأفكار حدّ التناقض في المناهج والأساليب والنظريات هي أحد سُنن الحياة للتطور، وقد سارت عليها أمم وشعوب وأقوام قبلنا، ونحن على ذات الطريق سائرون، وسنبقى كذلك إلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور

مؤسسة دار ابن حبتور الخيرية للعلوم والثقافة والتوثيق
Dar Ibn Habtoor Charity Foundation for Science & Culture & Documentation